الجزء السادس

من

النجوم الزاهرة

فى ملوك مصر والقاهرة

تاليف العلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين ابى المحاسن
يوسف بن المرحوم تغرى بردى الاتابكىّ

الجزء السادس

من

النجوم الزاهرة

فى ملوك مصر والقاهرة

تاليف العلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين ابى المحاسن
يوسف بن المرحوم تغرى بردى الاتابكىّ

EDITOR'S NOTE.

Both the Yale MS and Paris MS 1787 end Volume VI of Ibn Taghrî Birdî's Annals in the midst of the sultanate of al-Malik al-Ashraf Barsbai; similarly Paris MS 1788 begins Volume VII with Barsbai's campaign of the year 836 A.H.

This was the original division made by the author.

Nevertheless, Paris MS 1789 begins Volume VII with the year 841 A.H., indicating that there was another and more logical division which included the whole of Barsbai's sultanate in Volume VI; and this division will be adopted in the present edition: Volume VI, Number 5, of the Semitic Series will carry the work through the year 841 A.H.

ذكر سلطنة الملك المظفر بن الملك المؤيد شيخ على مصر

السلطان الملك المظفّر ابو السعادات احمد بن السلطان الملك المؤيّد سنة ٨٢٤
الى النصر شيخ المحمودىّ الظاهرىّ الجاركسىّ تسلطن يوم مات ابوه الملك
المؤيّد شيخ على مُصلّى خمس درج من نصف *a* نهار الاثنين تاسع *b*
المحرّم سنة اربع وعشرين وثمانمائة وعمره يوم بويع بالملك وجلس على ٩ المحرم
سرير السلطنة سنة واحدة وثمانية اشهر وسبعة ايّام وهو السلطان
التاسع والعشرون من ملوك الترك واولادهم والخامس من الجراكسة وامّه
خوند سعادات بنت الامير صرغتمش احد امراء دمشق وهى الى الآن
فى قيد الحياة ولما مات ابوه السلطان الملك المؤيّد طلب الملك المظفّر
هذا من الحريم بالدور السلطانيّة *c* فاخرج اليهم فبايعوه بالسلطنة بعهد
من ابيه اليه بالملك فحمل بارحه والبسوه خلعة السلطنة وركب فرس
النوبة بابّهة السلطنة وشعار الملك من باب الستارة بقلعة *d* الجبل ومشى
الامراء بين يديه وهو يبكى لصغر *e* سنه مما اذهله من عظم الغوغا
وقوّة الحركة وصار مَن حوله من الامراء وغيرهم يشغله بالكلام ويتلطف به
ويسكن روعه ويناوله من التحف ما يشغله به عن البكاء حتى وصل
الى القصر السلطانىّ من القلعة فأُنزل من على فرسه وحُمل *f* حتّى

---

a) X om *b*) All dates from Muharram through Rabîᶜ al-Âkhir are one day ahead of standard (Meccan) calendar, except Monday, Muh 8 (X fol 194*b*) and Tuesday, Muh 23 (487,20. Aleppo) *c*) XY masc. *d*) Y من العلعه. *e*) Y من صعر. *f*) Y Fol 237 *b*

٨٢ أُجلس على سرير الملك وهو يبكى وقبّل الامراء الارض بين يديه بسرعة ولقّبوه بالملك المظفّر بحضرة الخليفة المعتضد بالله ابى الفتح داود والقضاة الاربعة ونودى فى الحال بالقاهرة ومصر *a* باسمه وسلطنته ثم اخذ الامراء فى تجهيز السلطان الملك المؤيّد وتغسيله ودفنه حسبما تقدّم ذكره فى ترجمته

وقبل ان يُدْفَن الملك المؤيّد ابرم الامير ططر امير مجلس امره مع الامراء وقبض على الامير قجقار القردمىّ امير سلاح امسكه بمعاونة اكابر المماليك المؤيّديّة وايضا بمعاونة خجداشيته من المماليك الظاهريّة برقوق فارتجّت القاهرة وماجت الناس ساعة وتخاوفوا من وقوع فتنة فلم يقع شىء وذلك لعدم حاشية قجقار القردمىّ فانّه احد مماليك الامراء ليس له شوكة ولا خجداشين وسكن الامر ونبل ططر فى اعين الناس من يومئذ وتفتّحت العيون اليه

م ثمّ لمّا كان يوم الثلاثاء عاشر *b* المحرّم وهو صبيحة يوم وفاة الملك المؤيّد عُملت الخدمة بالقصر السلطانىّ من القلعة وأُجلس الملك المظفّر على مرتبة السلطنة وكانت وظيفة ططر امير مجلس ومنزلة جلوسه فى الميمنة تحت الامير الكبير وكان الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ قد توجّه الى البلاد الشأميّة قبل ذلك باشهر فصار ططر يجلس *c* رأس الميمنة لغيبة الامير الكبير ومنزلة جلوس *d* الامير تنبك العلائىّ ميق المعزول عن نيابة الشأم رأس الميسرة فوق *e* امير سلاح كلّ ذلك فى حياة الملك المؤيّد فلمّا تسلطن الملك المظفّر هذا وعُملت الخدمة بعد مسك *f* قجقار القردمىّ *g* وكان الملك المؤيّد جعل التحدّث فى تدبير مملكة ولده الملك المظفّر لهؤلاء الثلاثة اعنى تنبك ميق وقجقار القردمىّ امير سلاح وططر امير مجلس فصار التحدّث الآن الى تنبك ميق والى

---

a) X fol. 178*b*. *b*) = 9. *c*) Y om. *d*) Y om. *e*) Y وفوق.
f) X om. *g*) Y fol. 274*a*.

ططر فقط فلمّا دخل الامراء للخدمة على العادة وقبْل الجلوس اومأ الامير سنة ٨٢٤
ططر الى الامير تنبك ميق ان يتوجّه الى ميمنة السلطان ويجلس *a* بها على انّه يكون مكان الامير الكبير ويجلس هو رأس ميسرة السلطان *b* فامتنع تنبك من ذلك فالحّ عليه ططر فى ذلك واحتشم معه وتأدّب الى الغاية فحلف تنبك بالايمان المغلّظة انّه لا يفعل وانّه لا يجلس الّا مكانه اوّلا فى الميسرة وانّ ططر يجلس فى الميمنة وإن لم يفعل ططر ذلك ترك تنبك الامرة *c* وتوجّه الى الجامع الازهر بطّالا فجلس عند ذلك ططر على الميمنة وعند ما استقرّ بهم الجلوس وقُرِئَ *d* الجيش على السلطان فلمْ يتكلّم احد من الامراء فى امر الذى قرأه ناظر الجيش فسكت ناظر الجيش عن قراءة القصص لعدم مَن يجيبه فعند ذلك عرض الامير ططر ايضا التكلّم على الامير تنبك ميق وقال له انت اغاتنا واكبر منّا سنّا وقدراً والاليق ان تكون انت مدبّر المملكة ونحن فى طاعتك نمتثل اوامرك وما ترسم به فامتنع الامير تنبك ايضا من التكلّم وتدبير المملكة اشدّ امتناع واشار الى الامير ططر ان *e* يكون هو مدبّر المملكة والقائم بامورها وانّه يكون هو تحت طاعته فاستصوب من حضر من الامراء هذا القول فامتنع ططر من ذلك قليلا حتّى الحّ عليه الامراء وكلّمه اكابر الامراء المؤيّديّة فى القبول فعند ذلك قبل وتكلّم فى المملكة وقُرِئَ الجيش وحضره *f* العلامة ثمّ مُدّ السماط على العادة فعند ما نجز السماط أُحضرت خلعة جليلة للامير ططر فلبسها

---

a . . . *b*) Y om. *c*) X الامر. *d*) So frequently (e g., 505.10, 522.19; read يقرأ also 312.19); apparently = قرئت قصص (or اسماء) قرأ ; cp. (X fol. 213*b*) قرئ المولد for قرئ القران فى المولد ; and قرأ الجيش with personal object an Dozy, s.v.; but it seems to be active 522.13.

e) Y بانه. *f*) The usual phrase is العلامة (or وفرغت) وانتهت.

سنة ٨٢٤ باستقراره *a* لالا السلطان الملك المظفّر وكافل المملكة ومدبّرها ثمّ أُحضرت خلعة اخرى للامير تنبك ميق فلبسها وهى خلعة الرضى والاستمرار على حاله وانفضّت الخدمة بعد ان اوصل الامراء السلطان الى الدور السلطانيّة واعيد الملك المظفّر الى امّه بالحريم السلطانيّ هذا وقد استقرّ سكن *b* الامير ططر بطبقة الاشرفيّة من قلعة الجبل فجلس ططر بطبقة الاشرفيّة بعد ان فُرشت *c* له ووقف الامراء ومبشّرو الدولة والاعيان بين يديه فاخذ واعطى ونفّذ الامور على احسن وجه واجمل صورة فهابته الناس وعلموا انّه سيكون من امره ما يكون من اوّل جلوسه فى هذا اليوم ثمّ رسم بكتابة الخبر بموت الملك المؤيّد وسلطنة ولده الملك المظفّر الى الاقطار ووعد *d* المماليك السلطانيّة بالنفقة فيهم على العادة فكثر الدعاء له والفرح بتكلّمه فى المملكة

١١ المحرّم ثمّ فى يوم الاربعاء حادى عشره *e* المحرّم رسم الامير ططر نظام الملك بالقبض على الامير جلبان رأس نوبة سيّدى *f* وعلى الامير شاهين الفارسيّ وهما من مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فمُسكا وقُيّدا وحُبسا ثمّ طلب الامير ططر القضاة ودخل معهم الى الخزانة السلطانيّة وختم بحضورهم على خزانة المال بعد ان اخرج منها اربعمائة الف دينار برسم نفقة *g* المماليك السلطانيّة ثمّ نزل القضاة

فلمّا كان الليل اضطرب الناس ووقعت هجّة بالقاهرة ولم يدرِ احد ما الخبر حتّى طلع الفجر فاسفرت *h* القضيّة على انّ الامير *i* مقبلًا الحسامىّ الدوادار الكبير ركب بمماليكه وعليهم السلاح فى الليل وخرج من القاهرة ومعه السيفىّ يلخجا من مامش الساقى الناصرىّ وسار الى جهة الشأم خوفا من القبض عليه فلمّا كان الغد من يوم الخميس

---

a) Y fol. 274*b*. *b*) Y om. *c*) Y شرفت. *d*) Y واوعدوا. *e*) X عشرين (cp. 477, note *b*). *f*) Cp. 402.6. *g*) Y om. *h*) XY om. ق. *i*) Y fol. 275*a*.

اجتمع الامراء عند الامير ططر بالقلعة وعرّفوه امر مقبل المذكور وسألوه سنة ان يُرْسل احدا منهم فى اثره فلم يلتفت الى ذلك واخذ فيما هو فيه من امر نفقة المماليك السلطانيّة ونفق فيهم لكلّ واحد منهم مائة دينار مصريّة فشكره المماليك لذلك ثمّ امر فنودى بالقاهرة بابطال *a* المغارم التى جُدّدت *b* على الجراريف *c* فى عمل الجسور باعمال مصر فوقع ذلك من الناس الموقع الحسن

واما امر مُقْبِل الدوادار فانّه لمّا خرج من بينه بمن معه اجتاز بظاهر خانقاة سرياقوس وقصد الطِّينة بمن معه ففطن بهم العربان ارباب الادراك *d* فاجتمعوا وقصدوه وحاربوه هو ومن معه فلا زال يقاتلهم وهو سائر الى ان وصل الى الطينة فوجد بها غرابا مهيّأً للسفر فركب فيه بمن معه ونهبت الاعراب جميع خيولهم واثقالهم وما كان معهم وسافر مقبل فى الغراب المذكور الى الشأم ولحق بالامير جقمق الارغون شاوىّ الدوادار نائب الشأم وانضمّ عليه وصار من حزبه ودام معه الى انهزام جقمق من القرمشىّ *e* الى الصبيبة *f* وقُبض *g* عليه فأُمسك *h* مقبل هذا ابضا وحُبس كما يأتى ذكره فى محلّه انتهى

ثم امر الامير ططر فنودى بالقاهرة لاجناد الحلقة بالحضور اليه *i* ليردّ اليهم *k* ما كان اخذه منهم الملك المؤيّد فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة من المال برسم السفر وكان الذى تحصّل منهم تحت يد السيفىّ اقطوه الموساوىّ الدوادار فلمّا حضروا امر ططر اقطوه ان يدفع لكلّ واحد منهم ما اخذ منه فضجّ الناس له بالدعاء وصاحت الالسن بالشكر له والثناء عليه ثمّ اخذ الامير ططر وهو جالس فى الموكب بازاء السلطان بيد السلطان الملك المظفّر وفيها قلم العلامة حتّى علّم على

---

a) Y om. *b*) Y حدثت. *c*) Y الجاريف. *d*) Cp. ‹Alî Pâshâ, IX. 19.29, 25.33. *e* … *f*) Y من الصبيبة من القرمشى. *g* … *h*) Y وقبض القرمشى على جقمق وامسك. *i*) Y fol. 275*b*. *k*) Y عليهم.

سنة ٨٢٤ المناشير ونحوها بحضور الامراء وارباب الدولة واستمرّ ذلك فى بعض المواكب والغالب لا يعلّم الّا الامير ططر

١٣ المحرّم ثمّ فى يوم الجمعة *a* ثالث عشر المحرّم حُمل الامير قجقار القردمىّ والامير جلبان والامير شاهين الفارسىّ فى القيود الى سجن الاسكندريّة ثمّ فى يوم السبت رابع عشره خلع الامير ططر على الصاحب بدر الدين حسن بن *b* نصر الله واعيد الى نظر الخاصّ ومنع الطواشى مرجان من التكلّم فيها وفيه ايضا خلع على القاضى صدر الدين احمد ابن العجمىّ واعيد الى حسبة القاهرة عوضا عن صارم الدين ابرهيم بن الحسام وانعم عليه الامير ططر بثمانين دينارا ورتّب له على ديوان الجوالى بالقاهرة فى كلّ يوم دينارا وفى هذا اليوم استنمّت نفقة المماليك السلطانيّة

١٦ المحرّم ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشر *c* المحرّم خلع السلطان على الامير ططر باستقراره نظام الملك وخلع على الامير تنبك ميق باستقراره امير مجلس عوضا عن الامير ططر وخلع على الامير *d* جانبك الصوفىّ باستقراره امير سلاح عوضا عن قجقار القردمىّ وانعم عليه بخبز آق بلاط احد الامراء المجرّدين صحبة الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ وخلع على الامير تغرى بردى المؤيّدىّ المعروف بأخى قصروه احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة باستقراره امير مائة ومقدّم الف وامير آخور كبير دفعة واحدة عوضا عن الامير طوغان *e* الامير آخور بحكم سفره صحبة الاتابك ألطنبغا القرمشىّ وخلع على الامير اينال الجكمىّ احد امراء الطبلخانات وشادّ الشراب خاناة واستقرّ رأس نوبة النوب عوضا عن الامير ألطنبغا من *f* عبد الواحد المعروف بالصغير بحكم سفره ايضا مع القرمشىّ وخلع على الامير علىّ باى المؤيّدىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة

a) Cp. 477, note *b*. *b*) X fol. 179*b*. *c*) See 477, note *b*. *d*) Y fol. 276*a*. *e*) X طاعون. *f*) X om.

باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن مقبل الحسامىّ المتوجّه الى البلاد سنة الشأميّة وانعم على الامير آق تجا الاحمدىّ احد امراء الطبلخاناة واستقرّ امير مائة ومقدّم الف وخلع على الامير قشتم *a* المؤيّدىّ احد امراء العشرات باستقراره *b* امير مائة ومقدّم الف ونائب الاسكندريّة عوضا عن الامير ناصر الدين محمّد ابن العطّار وخلع على الامير يشبك أنالى المؤيّدىّ الاستادار خلعة الاستمرار على وظيفته وخلع على التاج ابن سيفة الشوبكىّ خلعة الاستمرار بولاية القاهرة وان يكون حاجبا فاستغرب الناس ذلك من انّ الحجوبيّة تضاف الى ولاية القاهرة

ثمّ فى يوم الثلاثاء سابع عشره *b* توجّهت القصّاد بتشاريف نُوّاب ١٧ لخ البلاد الشأميّة وتقاليدهم المظفّريّة باستمرارهم على *c* عادتهم فى كفالاتهم وكتب الامير ططر نظام الملك العلامة على الامثلة ونحوها كما يكتب السلطان

ثمّ فى يوم الاربعاء ثامن عشر المحرّم ابتدأ الامير اقطوه برّد مال اجناد الحلقة اليهم وتولّى ذلك فى اوّل يوم الامير ططر بنفسه

ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشره خلع نظام الملك على القضاة الاربعة وبقيّة ارباب الدولة من المتعمّمين على عادتهم وخلع على القاضى شرف الدين محمّد بن تاج الدين عبد الوهّاب بن نصر اللّه موقّع الامير ططر باستقراره فى نظر اوقاف الاشراف وكان يليه الامير ططر من يوم مات القاضى ناصر الدين محمّد ابن البارزىّ كاتب السرّ وفيه استعفى القاضى علم الدين داود بن الكويز من وظيفة نظر الجيش فأُعفى وخُلع عليه كامليّة بفرو سمّور ونزل الى داره كلّ ذلك حيلة لتوصّله لوظيفة كتابة السرّ وهى بيد صهره القاضى كمال الدين ابن البارزىّ حتّى وليها حسبما ياتى ذكره

---

a) Y تشتم. *b*) Y om. *c*) See 477 note *b*. *d*) Y fol. 276*b*.

سنة ٨٢٤ ثمّ فى يوم الجمعة نودى بانّ الامير الكبير ططر يجلس للحكم بين
١٩ المحرّم الناس فلمّا انقضت الصلاة توجّه الامير الكبير ططر فجلس بالمقعد من
الاسطبل السلطانىّ كما كان الملك المؤيّد يجلس للحكم به الّا انّه
قعد على يسار الكرسىّ ولم يجلس فوقه وحضر امراء الدولة على العادة
وقعد كاتب السرّ القاضى كمال الدين ابن البارزىّ على الدكّة وقرأ
عليه القصص ووقف نقيب الجيش ووالى القاهرة والحجّاب *a* بين يديه
وحكم بين الرعيّة وردّ المظالم وساس الناس احسن سياسة فانّه كانت
لديه فضيلة وعنده يقظة وفطنة ومشاركة جيّدة فى الفقه وغيره وله
محبّة فى طلب العلم لا سيما مذهب السادة الحنفيّة فانّهم كانوا عنده
فى محلّ عظيم من الاكرام ثمّ انفضّ الموكب وطلع الى طبقة الاشرفيّة
وجمع *b* الامراء بين يديه فى خدمته الى ان اكل السماط ونفذ الامور
ونزل كلّ احد الى منزلته

٢١ المحرّم واصبح يوم السبت حادى عشرين *c* المحرّم غضب على الصاحب تاج
الدين عبد الرزّاق ابن الهيصم وعزله عن نظر ديوان المفرد ثمّ فى
يوم الاثنين *c* ثالث عشرينه قدم امير حاجّ المحمل بالحاجّ *d* وفيه طلب
الامير ططر تاجَ الدين عبد الرزّاق بن شمس الدين عبد الوهّاب *e*
المعروف بابن كاتب المناخ مستوفى *f* ديوان المفرد *g* وخلع عليه باستقراره
ناظر ديوان المفرد عوضا عن الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق ابن
الهيصم وخرج من بين يدى الامير الكبير وعليه الخلعة حتّى جاوز
دهليز القصر فطلبه *h* الامير ططر ثانيا ونزع الخلعة من عليه وخلع عليه
تشريف الوزارة فلبسها على كره منه عوضا عن الصاحب بدر الدين
ابن نصر الله برغبته عنها وطلب *i* الصاحبَ تاج الدين عبد الرزّاق
ابن الهيصم وخلع عليه باعادته الى نظر الديوان المفرد *k* وخلع على

a) Y fol. 277*a*. *b*) X adds بين. *c*) See 477, note *b*. *d*) Y بالمحمل.
e) Below, عبد الله. *f* . . . *g*) X om. *h*) X Y طلبه. *i* . . . *k*) Y om.

الصاحب بدر الدين بن نصر الله باستمراره فى وظيفة *a* نظر الخاصّ سنة وخلع على الامير يشبك أتالى المؤيّدىّ الاستادار باستقراره كاشف الكشّاف بالوجه القبلىّ والبحرىّ ثمّ فى يوم الخميس سادس عشرينه *b* خلع على القاضى كمال الدين محمّد *c* ابن البارزىّ كاتب السرّ باستقراره فى وظيفة نظر *d* الجيش عوضا عن علم الدين ابن الكويز ثمّ حكم الامير ططر فى يوم الجمعة ايضا بعد الصلاة بالاسطبل السلطانىّ كما حكم به أوّلا

ثمّ فى يوم الاثنين سلخ *b* المحرّم خلع الامير الكبير ططر على علم ٣٠ ا
الدين ابن الكويز باستقراره فى وظيفة كتابة السرّ عوضا عن صهره القاضى كمال الدين ابن البارزىّ قال المقريزىّ فتسلّم القوس غير باريها ووُسدت الامور الى *e* غير اهليّها قلتُ ومعنى قول المقريزىّ لهذا الكلام لم يُرِد الحطّ على ابن الكويز غير انّ وظيفة كتابة السرّ وظيفة جليلة يكون متولّيها له اليد الطولى فى الفقه والنحو والنظم والنثر والترسّل والمكاتبات والباع الواسع فى التاريخ وايّام الناس وافعال السلف كما وقع للملك الظاهر برقوق لمّا ورد عليه كتاب من بعض ملوك العجم فلم يقدر القاضى بدر الدين بن فضل الله على حلّه وهو كاتب *f* سرّه *g* فاحتاج السلطان الى ان طلب من اثناء طريق دمشق الشيخ بدر الدين محمودا الكلستانىّ وهو من جملة صوفيّة خانقاة شيخون حتّى حلّ له ألفاظه وصادف ذلك قُرْبَ أَجَلِ ابن فضل الله فسعى *h* فى وظيفة كتابة السرّ جماعة كبيرة من الاعيان بمال له صورة *i* فلم يلتفت برقوق اليهم وارسل احضر الكلستانىّ ولم يكن عليه مُلُوطة يتجمّل بها وخلع عليه باستقراره فى كتابة السرّ وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى ترجمة الملك الظاهر الثانية فسار الكلستانىّ على

---

a) Y وظيفته. *b*) See 477, note *b*. *c*) X om. *d*) Y fol. 277*b*. *e*) X om. *f* . . . *g*) Suyûṭî II. 175 (X Y repeat بدر الدين ابن فضل الله). *h*) Y سعى. *i*) Y جرم (cp. 64.19).

سنة ٨٢٤ طريق اذهل فيها الملك الظاهر برقوقا[a] ونبّهه على اشياء لم يكن سمعها من غيره ثمّ لم يل هذه الوظيفة بعد الكلستانيّ امثل[b] من[c] القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ ثمّ ولده كمال الدين هذا فانّهما كانا اهلًا له وزيادة[d] فعند ما عُزل واستقرّ عوضه علم الدين هذا شقّ ذلك على اهل العلم والذوق وصادف ذلك بانّه لمّا[e] جلس علم الدين على الدكّة وقرأ القصص على الامير الكبير ططر صحّف ابن جمّاز[f] بابن[g] الحمار[h] وقال ابن الحمار فردّ عليه نقيب الجيش بين الملأ ابن جمّاز ابن جمّاز وكرّ ذلك حتّى ضحك الناس وطلع الامير ططر الى الاشرفيّة ووعد فى تلك الليلة الشيخ بدر الدين ابن الاقصرائىّ سرّا بوظيفة كتابة السرّ ان تمّ امره وامره ان يكتم ذلك الى وقته

ثمّ[i] قدم الخبر من الشأم بانّ الامير جقمق الارغون شاوىّ نائب الشأم امتنع من الدخول فى طاعة الامير ططر وانّه اخذ قلعة دمشق واستولى عليها وعلى ما فيها من الاموال والسلاح وغير ذلك وكان بها نحو المائة الف دينار فاضطرب اهل الدولة الّا الامير ططر فانّه لم يتحرّك لذلك وطلع اليه جموه[k] سودون الفقيه الظاهرىّ[l] وكان له عنده مكانة عظيمة فجاراه سودون فى امر جقمق فقال له ططر يا اخى الاهمّ ألطنبغا القرمشىّ الظاهرىّ وامّا جقمق فانّه رجل غريب مملوك امير ليس له من يقوم بنصرته ولا من يُعينه على ما يرومه غير انّه يلعب
١ صفر فى ذهاب مُهْجته فقال له سودون الفقيه وان يكن فافعل الاحْوَط واشار عليه بما يفعله فلمّا[m] كان يوم الخميس[n] عاشر صفر جمع الامير الكبير القضاة عنده بطبقة الاشرفيّة من القلعة وسائر امراء الدولة ومباشريها وكثيرا من المماليك السلطانيّة واعلمهم بانّ نوّاب الشأم والامير

a) Y fol. 278*a*. b ... c) Y مثل. d) Y بزيادة. e) X fol. 180*b*. f) Y الجماز. g ... h) Y om. i) Y ولما. k) X adds الامير. l) Y om. m) Y fol. 271*b*. n) See 477 note *b*.

أَلطبغا القرمشىّ ومن معه من الامراء المجرّدين لم يرضوا بما عمله الامير سنة ططر بعد موت السلطان الملك المؤيّد ثمّ قال ولا بدّ للناس من حاكم يتولّى تدبير امورهم ويعيّنوا رجلا يرضونه ليقوم باعباء المملكة ويستبدّ بالامور فقال جميع من حضر بلسان واحد قد رضينا بك وكان الخليفة حاضرا فيهم *a* فاشهد الامير ططر عليه انّه فوّض جميع امور الرعيّة للامير الكبير ططر وجعل اليه عزل من يريد عزله وولاية من يريد ولايته من سائر الناس وان يعطى من شاء *b* ويمنع من شاء من العطايا ما عدا اللقب السلطانىّ والدعاء على المنابر وضرب الاسم على الدينار والدرهم فانّ هذه الثلاثة باقية على ما هى عليه باسم السلطان الملك المظفّر احمد واثبت قاضى *c* القضاة زين الدين عبد الرحمن التّفهنىّ الحنفىّ هذا الشهادة وحكم بصحّته ونفّذ *d* قضاة القضاة الثلاثة ثم حلف الامراء جميعهم للامير *e* الكبير ططر بيمينهم المعهود فى كلّ قليل وكان سبب هذا انّ بعض اعيان الفقهاء الحنفيّة ذكر للامير ططر نقلا *f* اخرجه *g* اليه من فروع المذهب انّ السلطان اذا كان صغيرا واجمع اهل الشوكة على اقامة رجل للتحدّث عنه فى امور الرعيّة حتّى يبلغ رشده نفذت *h* أحْكامه فوقع هذا القول فى محلّه وقوى قلوب حواشى الامير ططر بذلك وقالوا نحن على الحقّ ومن خالفنا على الباطل

وبينما *i* الامير ططر فى ذلك ورد *k* عليه الخبر بسيف *l* الامير يشبك اليوسفىّ نائب حلب وقد قُتل فى وقعة كانت بينه وبين الامير الكبير أَلطنبغا القرمشىّ فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين *m* المحرّم قال المقريزىّ وكان يشبك من شرار خلق اللّه تعالى لما هو عليه من الفجور والجرأة على الفسوق والتهوّن فى سفك الدماء واخذ الاموال وكان الملك المؤيّد قد

---

a) X om. *b*) Y اختار. *c...d*) Y حكمه. *e*) Y الامير.
f) Y بنقل. *g*) Y خرّجه. *h*) Y ونفذت. *i*) Y fol. 279*a*.
k..l) Read possibly ورد عليه سيف; cp. 110.1. *m*) But cp. 484.15.

سنة ٨٢٤ استوحش منه لما يبلغه من اخذه فى اسباب الخروج عليه واسرّ للامير ألطنبغا القرمشىّ إعمال الحيلة فى القبض عليه فاتاه اللّه من حيث لم [a] يحتسب واخذه اخذا وبيلا ولله الحمد انتهى كلام المقريزىّ قلتُ وكان من خبر يشبك هذا مع الامير الكبير [b] ألطنبغا القرمشىّ انّه لمّا خرج من الديار المصريّة الى البلاد الشاميّة وصحبته الامراء وهم الامير طوغان امير آخور وألطنبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة النوب وازدمر الناصرىّ وآق بلاط الدمرداشىّ وسودون اللكّاشىّ وجلبان امير آخور الذى تولّى نيابة دمشق فى دولة الملك الظاهر جقمق وقبل خروج القرمشىّ من القاهرة اسرّ اليه الملك المؤيّد بالقبض على الامير يشبك اليوسفىّ نائب حلب إن امكنه ذلك فسار القرمشىّ الى البلاد الشاميّة مقدّما للعساكر ثمّ توجّه الى البلاد الحلبيّة ثمّ [c] ساروا من حلب هو ورفقته الى حيث ندبهم اليه [d] الملك المؤيّد وعادوا الى حلب فى اوّل سنة اربع وعشرين واقاموا بها فاستوحش الامير يشبك نائب حلب منهم [e] ولم يجسر القرمشىّ على مسكه وبينما هم فى ذلك طرقهم الخبر بموت السلطان الملك المؤيّد فاضطرب الامراء المجرّدون وعزم الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ على العود الى الديار المصريّة ووافقه على ذلك رفقته من الامراء وبرز بمن معه الى ظاهر حلب وخرجوا من باب المَقام [f] وبلغ ذلك الامير يشبك نائب حلب وكان لم يخرج لتوديعهم فعزم على ان يركب ويقاتلهم وبلغ ذلك القرمشىّ فى الحال فارسل اليه دواداره السيفىّ خشكلدى القرمشىّ حدّثنى خشكلدى المذكور من لفظه قال ندبنى استاذى الامير ألطنبغا القرمشىّ ان اتوجّه الى الامير يشبك واذكر له مقالة القرمشىّ له فتوجّهتُ اليه فاذا به قد طلع الى منارة جامع حلب فطلعتُ اليه بها وسلّمت عليه فردّ علىّ السلام وقال هات

---

a) Y لا. *b*) X fol. 181*a*. *c*) Y من. *d*) Y om. *e*) Y fol. 279*b*.
f) Baedeker, „Palestine", p. 434.

ما معك فقلتُ قد تعبتُ من طلوع السُّلّم أَمْهِل عليّ ساعة فانّى جئتُ سنة من مَلِك الى ملك فامهلنى ساعة فبدأتُه بان قلتُ الامير الكبير يسلّم عليك ويقول لك بلغه انّك تريد قتاله بمن معه من الامراء وهو يسألك ما القصد فى قتاله وقد استولى ططر على الديار المصريّة وجقمق على البلاد الشأميّة فأقصدهما فانّهما هما الاهمّ فان اجلَيْتَهما عن ما ملكاه فنحن فى قبضتك وان كانت الأُخْرى فما بالك بالتشويش علينا لغيرك ونحن ناس سُفّار غرباء عن البلاد قال فلمّا سمع كلامى سكت ساعة وقال يسافروا من وقف فى طريقهم ومن هو الذى يقاتلهم او a معنى هذا الكلام قال b فبُسْتُ يده وعدتُ بالجواب الى الامير الكبير وقبل ان أُبلّغه الرسالة اذا c بيشبك d نزل من المنارة ولبس آلة الحرب هو ومماليكه فى الحال وقصد الامراء وهم بالسعدىّ e فلما رآه الامراء المصريّون ركبوا ورجعوا اليه f وحملوا عليه حملة واحدة انكسر فيها وتقنطر عن فرسه وقُطعت رأسه فى الوقت فعاد الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ بمن معه من الامراء الى حلب ونزل بدار السعادة ومن غريب ما اتّفق انّ الامير يشبك المذكور كان قد استوى سماطه فأخّره الى ان يقبض على الامراء ويعود ياكله فقُتل فى الحال ودخل القرمشىّ بمن معه ومُدّ السماط بين يديهم g فاكلوا وكانوا فى حاجة الى الاكل واستمرّ القرمشىّ بحلب مدّة الى ولّى نيابة حلب للامير ألطنبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة وعاد الى دمشق واتّفق مع الامير جقمق نائب الشأم على قتال المصريّين لمخالفتهم لما اوصى به الملك المؤيّد قبل h موته وكانت وصيّة الملك المؤيّد i ان يكون ابنه سلطانا وان يكون ألطنبغا القرمشىّ هو المتحدّث فى تدبير مملكته فخالف ذلك الامير ططر k وصار هو المتحدّث واخرج اقطاعات الامراء المجرّدين صحبته

---

a) Y وما. *b*) X om.; Y fol. 280*a*. *c* . . . *d*) X واذا يشبك. *e*) Not identified. *f*) X om. *g*) Y ايديهم. *h*...*i*) X om. *k*) X fol. 181*b*.

سنة ٨٢٤ وبينما هم فى ذلك بلغهم انّ الامير ططر عزم على الخروج من الديار المصريّة ومعه السلطان الملك المظفّر الى البلاد الشأميّة فتهيّئوا لقتاله ثمّ بعد مدّة يسيرة وقع بينهما وحشة وتقاتلا[a] فانهزم جقمق الى الصبيبة وملك القرمشىّ دمشق حسبما يأتى ذكره هذا ما كان من امر القرمشىّ مع يشبك

وامّا الامير ططر فانّه لمّا بلغه قتل يشبك سُرّ بذلك سرورا عظيما وقال فى نفسه قد كفيت امر بعض اعدائى بل كان يشبك اشدّ عليه من جميع من خالفه انتهى

١٧ صفر ثمّ فى يوم الخميس[b] سابع عشر صفر قدم الامير قجق[c] العيساوىّ[d] حاجب الحجّاب كان فى الدولة الناصريّة والامير بيبغا المظفّرىّ امير مجلس كان من سجن الاسكندريّة بامر الامير ططر وقبّلا الارض بين يدى السلطان ثمّ يد[e] الامير ططر ثمّ قدم الامير يشبك الساقى الظاهرىّ الاعرج وكان الملك المؤيّد قد نفاه من دمشق الى مكّة لمّا حضر اليه من قلعة حلب فى حصارة الامير نوروز الحافظىّ بدمشق بحيلة دبّرها الملك المؤيّد على يشبك المذكور حتّى استنزله من قلعة حلبٍ فانّه كان نائبها من قِبَل الامير نوروز ولمّا ظفر به المؤيّد اراد قتله فيمن قتله من اصحاب نوروز من الامراء الظاهريّة فشفع فيه الامير ططر فاخرجه الملك المؤيّد الى مكّة فاقام بها سنين ثمّ نقله[f] الى القدس فلم تطلْ مدّته به[g] حتّى مات الملك المؤيّد وتحكّم ططر فكتب بحضوره الى القاهرة وكان له منذ خرج من الديار المصريّة نحو العشرين سنة فانّه جُرح فى نوبة بركة الحبش من سنة اربع وثمانمائة الجرح الذى كان سببا لعراجه وخرج من القاهرة[h] ودام بالبلاد الشأميّة الى يوم تاريخه

قلتُ ويشبك هذا هو الذى صار اتابكا بالديار المصريّة فى دولة

a) Y fol. 280*b*. b) See 477, note *b*. c) X Y جقمق. d) X Y العبسوى. e) Y om. f) Y نقل. g) Y om. h) Y fol. 281*a*.

الملك الاشرف برسباى وهو الذى حسّن للملك الاشرف برسباى الاستيلاء سنة على بندر جُدّة *a* حتّى وقع ذلك وكان يشبك من رجال الدهر عقلا وحزما ورأيا وتدبيرا لم تَرَ عينى مثله فى ابناء جنسه ويأتى ذكره فى محلّه ان شاء اللّه تعالى انتهى

ثم قدم ايضا سودون الاعرج الظاهرىّ من قُوص وكان الملك المؤيّد ايضا قد نفاه اليها من سنين عديدة وكان سودون ايضا من اعيان المماليك الظاهريّة برقوق وفى ظنّه انّه من مقولة الامير يشبك الاعرج والامر بخلاف ذلك والفرق بينهما ظاهر ثمّ افرج الامير ططر نظامُ الملك عن الامير ناصر الدين بك بن *b* علىّ بك *c* بن قرمان وخلع عليه ورسم بتجهيزه ليعود الى مملكته فتجهّز وسار فى النيل يوم السبت سادس عشرين *d* صفر الى ناحية رشيد ليركب منها الى البحر الملح ويتوجّه ٢٦ د الى جهة بلاده

ثمّ فى يوم الاربعاء اوّل *d* شهر ربيع الاوّل قدم الخبر على الامير ططر ١ ربـ على يد بعض الشأميّين ومعه كتاب الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ من حلب وهو يتضمّن انّه لمّا قتل الامير يشبك نائب حلب وُلّى عوضه الامير ألطنبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة وانّه *e* عند ما ورد عليه الخبر بموت السلطان الملك المؤيّد بعد ما عهد بالسلطنة من بعده لابنه الملك المظفّر احمد وان يكون *f* القائم بتدبير الدولة ألطنبغا القرمشىّ وانّه قد اقيمَ فى السلطنة الملك المظفّر كما عهد الملك المؤيّد اخذ هو ومن معه من الامراء فى الرحيل من حلب الى جهة الديار المصريّة كما رسم له به وكان من امر يشبك ما كان فاشتغل بذلك عن المسير ثمّ ورد عليه الخبر باستقرار نُوّاب *g* الممالك *h* الشأميّة على *i* عوائدهم وتحليفهم للسلطان الملك المظفّر احمد وللامير ططر فحمل

---

a) See Y, fol. 348*b*. *b* ... *c*) Y om. *d*) X عشر (see 477, note *b*).
e) X فانه. *f*) Y fol. 281*b*. *g* ... *h*) Y المماليك. *i*) X fol. 182*a*.

سنة ٨٢٤ الامر فى ذلك على انّه غلطٌ من الكاتب وسأل ان يصفح له عن ذلك وابرق وارعد ولم يعلم بانّ الامر انقضى وفاته *a* ما اراد وقد انتهز الامير ططر الفرصة وتمثّل لسان الحال *b* بقول القائل [الوافر]

إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَٱغْتَنِمْهَا فَإِنَّ لِكُلِّ خَافِقَةٍ سُكُونَ

ثمّ امر الامير ططر بكتابة جوابه فاجيب بكلامٍ متحصّلُه انّه لمّا عهد الملك المؤيّد لابنه بالملك واقيم فى السلطنة طلب الامراء والخاصّكية والمماليك السلطانيّة ان يكون المتحدّث فى امور الدولة الامير ططر ورغبوا اليه فى ذلك ففوّض اليه الخليفة جميع امور المملكة باسرها فليحضر الامير بمن معه الى الديار المصريّة ليكونوا على امريّاتهم واقطاعاتهم على عادتهم وانكر عليه استقرار ألطنبغا الصغير فى نيابة حلب من غير استئذانه

ثمّ قدم الخبر ايضا على الامير ططر بانّ علىّ بن بشارة قاتل الامير قطلوبغا التنمىّ نائب صفد وكسره فانحصر بمدينة صفد الى ان فرّ منها الى دمشق وانضمّ على نائبها الامير جقمق وانّ جقمق قد استعدّ بدمشق واستخدم جماعة كبيرة من المماليك *c* وسكن قلعة دمشق فتحقّق الامير ططر عند ذلك خروج جقمق عن طاعته وكذلك الامير الكبير القرمشىّ واخذ فى ابرام امره

٩ ربيع الاوّل فلمّا كان يوم الخميس تاسع *d* شهر ربيع الاوّل المذكور خُلع على الامير تنبك ميق العلائىّ باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن ألطنبغا القرمشىّ وانعم عليه باقطاعه وانعم باقطاع تنبك ميق على الامير اينال السيفىّ *e* شيخ الصفوىّ المعروف بالارغزىّ *f* وانعم باقطاع اينال الارغزىّ *f* المذكور على الامير قجق العيساوىّ القادم من سجن الاسكندريّة قبل تاريخه وانعم باقطاع الامير طوغان امير آخور احد

a) X وفات. *b*) Y حاله. *c*) Y fol. 282*b*. *d*) See 477, note *b*.
e) X اليوسفى. *f*) X Y الازعرى.

الامراء المجرّدين على الامير تغرى بردى من آقبغا المؤيّدى المعروف سنة باخى قصروه المقدّم ذكره وانعم باقطاع الامير ألطنبغا الصغير رأس نوبة النوب المستقرّ فى نيابة حلب على سودون العلائى وانعم باقطاع سودون العلائى على الامير قطج من تمراز الظاهرى وانعم *a* باقطاع الامير ازدمر الناصرى احد مقدّمى الالوف المجرّدين على الامير بيبغا المظفّرى الظاهرى الذى قدم قبل تاريخه من سجن الاسكندريّة وانعم باقطاع الامير جرباش الكريمى المعروف بقاشق احد المقدّمين *a* المجرّدين على الامير تمرباى من *b* قرمش المؤيّدى شادّ الشراب خاناة وانعم باقطاع الامير تمرباى *c* المذكور وهو امرة طبلخاناة على الامير اركماس اليوسفى وباقطاع الامير اركماس المذكور على سودون النوروزى الحموى وباقطاع سودون الحموى على شاهين الحسنى وتغرى بردى الحمودى *d* قُسم بينهما وانعم باقطاع الامير جلبان الامير آخور كان احد المقدّمين المجرّدين على الامير علىّ باى من علم *e* شيخ *f* المؤيّدى الدوادار الكبير وانعم باقطاع علىّ باى المذكور *g* على الديوان المفرد وانعم باقطاع الامير مقبل الحسامى الدوادار الكبير الذى تسحّب قبل تاريخه من القاهرة الى الشأم على الامير جقمق العلائى الخازندار هو الملك الظاهر جقمق وانعم باقطاع الامير ألطنبغا المرقبى *h* حاجب الحجّاب احد المجرّدين على *i* الامير قصروه من تمراز الظاهرى وانعم باقطاع قصروه على مغلباى البوبكرى *k* المؤيّدى الساقى *l* ثمّ انعم على الامير قانباى الحمزاوى ثانى رأس نوبة بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة

ثمّ فى يوم الاربعاء ثانى عشرين *m* شهر ربيع الاوّل المذكور فرق الامير ٢٢
ططر على الامراء والمماليك دفعة واحدة اربعمائة فرس برسم السفر الى

a) Y om. *b* ... *c*) Y om. *d*) X Y الحمدى; but see below. *e* .. *f*) Cp. 506.13. *g*) Y fol. 282*b*. *h*) Y القرمشى. *i* .. *k*) Y om. *l*) X fol. 182*b*. *m*) See 477, note *b*.

سنة ٨٢٤ الشأم وقد عزم على المسير الى البلاد الشأميّة صحبة السلطان الملك المظفّر احمد بعد ان رسم للامراء والمماليك بالتجهيز الى السفر ثمّ قدم قُصّاد الامراء المجرّدين الى مصر بطلب جمالهم واموالهم فمُنعوا من ذلك وكُتب للامير ألطنبغا القرمشىّ بانّ الجمال فرقها السلطان وقد عزم على السفر وانت مخيّر بين ان تحضر على ما كنتَ عليه وبين ان تستقرّ فى نيابة الشأم عوضا عن جقمق الارغون شاوىّ ثم اخذ الامير ططر فى التهيّئ والاهتمام للسفر

٢٧ ربيع الأوّل ثمّ فى يوم الاثنين سابع عشرينه *a* خلع الامير ططر على الامير صلاح الدين محمّد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الخواصّ باستقراره استادار العالية عوضا عن الامير يشبك المؤيّدىّ المعروف بانالى بعد عزله وانعم على صلاح الدين المذكور بامرة مائة وتقدمة *b* الف وفى هذا اليوم والذى قبله نودى بالقاهرة وظواهرها بان لا يسافر احد الى البلاد الشأميّة وهُدّد من وُجد مسافرا اليها بالقتل وكان القصد بهذه القضيّة تعمية *c* اخبار مصر واحوالها عن الامراء بالبلاد الشأميّة والمخالفين عليه قلتُ ولهذه الفعلة واشباهها كان يعجبنى افعال *d* الامير ططر فانّه كان يسير على طريق ملوك السلف فى غالب حركاته لكثرة اطلاعه لاخبارهم وامورهم من تعمية *c* الاخبار على العدوّ والتورّى فى الاسفار من ان يقصد مكانا فيورى باخرى ومن مخادعة اعدائه والترقّق لهم فانّه بلغه لمّا استفحل امره عن الامير علىّ باى المؤيّدىّ الدوادار انّه يقول لخجداشيته المؤيّدية لا تكترثوا بامره انا كفاية له إن استقام فهو على حاله وان تعوّج اخذتُه بيدىّ وأَلْقَيْتُهُ *e* من اعلى القصر الى الارض فايش هو ططر فلمّا سمع ذلك امر القائل له

---

a) See 477, note *b*. *b*) Y fol. 283*a*. *c*) Y تغمية. *d*) Y om. *e*) والقيه.

بالكتمان واخذ فى الالمام على علىّ باى المذكور واظهاره على سِرّه وهو مع سنة ذلك فى قلبه منه امور وحزازات وايضا لمّا وصل الى الشأم حسبما نذكره وقدم عليه خجداشيته من عند قرا يوسف على اقبح وجه[a] من الفقر اعنى عن الامراء الذين هربوا من الملك المؤيّد فى وقعة قانى باى نائب الشأم وهم سودون من عبد الرحمٰن نائب طرابلس وتنبك البجاسىّ نائب حماة وطرباى نائب غزّة وجانبك الحمزاوىّ ويشبك الجكمىّ الدوادار الثانى الذى كان فرّ من الحجاز الى العراق[b] وغيرهم فلمّا وصلوا الى دمشق وتمثّلوا بين يدى ططر ورآهم علىّ باى المذكور وتغرى بردى المؤيّدىّ الامير آخور الكبير قالا للامير ططر لما اتوا هؤلاء يريدون العود الى ما كانوا عليه وهم اعداء استاذنا فقال لهم ططر اعوذ باللّه هؤلاء ما[c] بقى[d] فيهم بقيّة لطلب ما ذكرتموه ممّا قاسوه من الغربة والتشتّت وانّما قصد كلّ واحد منهم ما يقوم بأَوَده مثل اقطاع حلقة ويقيم بالقدس او مرتّبٍ ويقيم بدمياط او شىء على الجوالى وانتم تعرفوا انّهم خجداشيتنا لا يمكننا الّا النظر فى احوالهم بنحو ما ذكرناه فلمّا سمع المؤيّديّة ذلك قالوا هذا ما يقول فيه شىء وأمّا غير ذلك فلا فقال لهم ططر وما تمّ غير ما قلتُه فانخدعوا وسكتوا على ما سنذكره من امرهم عند قدومهم على الامير ططر بدمشق انتهى[e]

ثمّ اخذ الامير ططر بعد المناداة فى تجهيز امره وأمْر السلطان الى السفر فلمّا كان يوم الاثنين رابع[f] شهر ربيع الآخر ركب الامير ططر ۴ ر نظام الملك من قلعة الجبل ومعه الامراء والخاصّكية والمماليك السلطانيّة وسار الى جهة قبّة النصر ثمّ عاد ودخل القاهرة من باب النصر وخرج مَن باب زويلة الى ان طلع الى القلعة فى موكب سلطانىّ لم يُفْقَدْ فيه الّا الجاويشيّة[g] والعصابة السلطانيّة وهذا اوّل موكب ركبه الامير ططر

---

a) Y حال. *b*) Y fol. 283*b*. *c*) X Y om. *d*) X Y بقا.
e) X fol. 182 A*a*. *f*) = 3 *g*) Y الجاووشية.

سنة ٨٢٤ من يوم تحكّمه فى الديار المصريّة وهو من يوم موت الملك المؤيّد شيخ

ثمّ *a* فى سادسه نودى فى المماليك السلطانيّة بالطلوع الى القلعة لاخذ نفقة السفر فى يوم الخميس فلمّا كان يوم الخميس المذكور جلس الامير ططر نظام الملك بقلعة الجبل وانفق فى المماليك السلطانيّة نفقة السفر لكلّ واحد مائة دينار افرنتيّة *b* ثمّ فى تاسعه انفق على الامراء والمماليك ايضا فحمل للامير الكبير تنبك ميق خمسة آلاف دينار ولمن عداه اربعة آلاف دينار وثلاثة آلاف دينار

١٠ ربيع الآخر وفى عاشره اخرج الامير ططر ولدَى الملك الناصر فرج من *c* قلعة الجبل *d* ووجّههما الى سجن الاسكندريّة كما كانا اوّلا بها وكان سبب قدومهما من الاسكندريّة الى مصر انّ عمّتهما خوند زينب بنت السلطان الملك الظاهر برقوق وزوجة الملك المؤيّد شيخ كانت سألت زوجها الملك المؤيّد فى قدومهما بسبب ختانهما فقدما الى القلعة وخُتنا وهما محمّد وخليل واقاما عند عمّتهما الى ان مات الملك المؤيّد فلمّا عزم ططر على التوجّه الى البلاد الشأميّة امر *e* بعودهما الى الاسكندريّة وسجنهما كما كانا اوّلا

ثم فى رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مدوّرة السلطان الى الريدانيّة خارج القاهرة فقدم الخبر على الامير ططر بانّ عساكر دمشق
١٩ ربيع الآخر برزت الى اللجّون فركب الامير ططر فى يوم الثلاثاء تاسع عشره *f* من قلعة الجبل ومعه السلطان الملك المظفّر *g* احمد والامراء وسائر ارباب الدولة ونزل من قلعة الجبل الى الريدانيّة بمخيّمه وسافرت امّ السلطان الملك المظفّر احمد خوند سعادات فى محفّة صحبة ولدها واصبح من الغد فى يوم الاربعاء رحل الامير الكبير تنبك ميق من الريدانيّة ومعه عدّة امراء جاليشًا ثمّ استقلّ الامير ططر بالسفر ومعه السلطان والخليفة

---

a) Y fol. 284*a*. *b*) Cp. 351*m*. *c*..*d*) Y om. *e*) Y امرا.
f) = 18. *g*) Y fol. 284*b*.

والقضاة الاربعة وبقيّة العساكر فى يوم الجمعة ثانى عشرين *a* شهر ربيع سنة الآخر والموكب جميعه لططر بعد ان جعل الامير قانى باى الحمزاوىّ ٢٣ ر نائب الغيبة بالديار المصريّة وهو يومئذ غائبٌ ببلاد الصعيد وان ينوب عنه فى نيابة الغيبة الامير جقمق العلائىّ اخو چركس المصارع الى ان يحضر قانى باى وجعل معهما ايضا فى القاهرة من الامراء المقدّمين الامير آقبغا النمرازىّ والامير قرا مراد خجا الشعبانىّ وسار الامير ططر من الريدانيّة بالسلطان الى ان وصل مدينة غزّة فى يوم الاثنين ثانى جمادى الاولى

وفى مدّة اقامته بغزّة قدم عليه جماعة من الامراء ممّن خرج من عسكر دمشق منهم الامير جلبان الامير آخور كان احد الامراء المجرّدين الى حلب فى ايّام الملك المؤيّد والامير اينال النوروزىّ نائب حماة وغيرهما *b* فسُرّ الامير ططر بهما وقرّ *c* منهم ممّن كان خرج معهم من دمشق الامير مقبل الحسامىّ الدوادار كان فى طائفة يريد دمشق الى *d* الامير جقمق ثمّ سار الامير ططر من غزّة بالسلطان والعساكر يريد دمشق *e* حتّى وصل الى بيسان فى يوم الثلاثاء عشر جمادى *f* الاولى فورد *g* عليه الخبر من دمشق بانّ الامير مقبلًا الدوادار لمّا وصل الى دمشق واخبر *h* الامراء بدخول الامير جلبان والامير اينال النوروزىّ فى طاعة الامير ططر شقّ ذلك على الامير جقمق الارغون شاوىّ نائب الشأم وعلى الامير الكبير أَلطنبغا القرمشىّ ومن معه من الامراء المصريّين واضطرب امرهم وتكلّموا فى المصلحة فلم ينتظم لهم امر واختلفا اعنى القرمشىّ وجقمق نائب الشأم فاقتضى رأى أَلطنبغا القرمشىّ ومن معه الدخول فى طاعة الامير ططر والتسليم له فيما يفعل وامتنع جقمق

a) = 21. *b*) X وغيرها. *c*) Y وقرّ. *d* . . *e*) Y om. *f*) X fol. 182 A*b*. *g*) X Y ورد. *h*) Y fol. 285*a*.

سنة ٨٢٤ نائب الشأم من ذلك وابى الّا قتال ططر وافترقا من يومئذ وصارا فى تباين الى ان كان يوم الثلاثاء ثالث جمادى الاولى المذكورة فبلغ *a* الامير ألطنبغا القرمشىّ عن جقمق انّه يريد يقبض عليه وعلى من معه من الامراء فطلب اصحابه وشاورهم فيما يفعل فاقتضى رأيهم محاربته فبادر القرمشىّ الى محاربة جقمق وركب بمماليكه واصحابه بآلة الحرب وعليهم السلاح ووقف بهم تجاه قلعة دمشق وقد رفع الصنجق السلطانىّ واعلن بطاعة السلطان فأتاه جماعة كبيرة من امراء دمشق وغيرها راغبين فى الطاعة وبلغ جقمق ذلك فتهيّأ لقتاله ولبس السلاح ونزل بمماليكه واصحابه وصدم بهم الامير ألطنبغا القرمشىّ ومن معه وقاتلهم وكان بينه وبينهم وقعة هائلة طول النهار الى ان انكسر الامير جقمق وتوجّه هو والامير طوغان امير آخور والامير مقبل الحسامىّ الدوادار فى نحو الخمسين فارسا الى جهة صرخد وأنّ *b* الامير ألطنبغا القرمشىّ استولى على مدينة دمشق وتقدّم الى *c* القضاة *d* والاعيان ان يتوجّهوا الى ملاقاة السلطان *e* والامير ططر فسُرّ الامير ططر بذلك غاية السرور وعلم انّ الامر قد هان وتحقّق كلّ احد ثبات امره وانّه سيصير امره الى ما سنذكره وكان الذى قدم عليه بهذا الخبر الامير ازدمر الناصرىّ احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة ممّن كان صحبة القرمشىّ بالبلاد الحلبيّة ثمّ قدم على الامير ططر ايضا الامير قطلوبغا التنمىّ نائب صفد وخلع عليه الامير ططر باستمراره على نيابة صفد

ثمّ ركب الامير ططر ومعه السلطان والعساكر الى نحو *f* دمشق حتّى دخلها من غير مانع بكرة النهار *g* من يوم *h* الاحد خامس عشر
١٥ جمادى الاولى المذكورة بعد ان تلقّاه الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ

---

a) X Y بلغ. *b*) See 497.16. *c*..*d*) Y للقضاه. *e*) Y fol. 285*b*. *f*) Y om. *g*..*h*) Y نهار.

ومعه الامير أَلطنبغا المرقبىّ حاجب الحجّاب بالديار المصريّة والامير سنة جرباش الكريمىّ المعروف بقاشق احد مقدّمى الالوف بديار مصر والامير سودون اللكّاشىّ احد مقدّمى الالوف ايضا والامير آق بلاط الدمردشىّ احد مقدّمى الالوف ايضا ولمّا دخل القرمشىّ على[a] السلطان الملك المظفّر نزل وقبّل الارض له بمن معه وسلّم على الامير ططر ثمّ ركب وسار فى خدمة السلطان فتأدّب معه الامير ططر نظام الملك بان يسير فى ميمنة السلطان الملك المظفّر فامتنع من ذلك والحّ عليه فابى الّا سيره فى ميسرة السلطان كلّ ذلك بعد ان خلع السلطان على القرمشىّ وسار السلطان الى ان طلع الى قلعة دمشق ومعه الامير ططر

فاوّل ما بدأ به الامير ططر ان قبض على الامير الكبير أَلطنبغا القرمشىّ وعلى الامير جرباش الكريمىّ وعلى الامير أَلطنبغا المرقبىّ وعلى[b] الامير اردبغا من امراء الالوف بدمشق وعلى الامير بدر الدين حسن بن محبّ الدين الطرابلسىّ استادار المؤيّد وعلى جماعة أُخَر ١٦.

واصبح يوم الاثنين سادس عشره جلس للخدمة بقلعة دمشق وخلع على الامير تنبك ميق[c] العلائىّ باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن جقمق الارغون‌شاوىّ الدوادار وخلع على الامير اينال الجكمىّ رأس نوبة النوب واستقرّ به فى نيابة حلب عوضا عن الامير أَلطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير وعلى الامير يونس الركنىّ الاعور اتابك دمشق باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن اركماس الجلبانىّ ثمّ خلع على الامير جانبك الصوفىّ امير سلاح باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن تنبك ميق

ثمّ اخذ الامير ططر فى العمل على مسك جقمق الدوادار فبعث

---

a) Y الى. b) Y fol. 286a. c) X fol. 183a.

سنة ٨٢٤ اليه الامير بيبغا المظفّرىّ امير مجلس والامير اينال الشيخىّ الارغزىّ والامير يشبك انالى*a* المعزول عن الاستاداريّة والامير سودون اللكّاشىّ ومعهم مائتا مملوك من المماليك السلطانيّة فساروا الى صرخد وارسل الامير ططر المبشّر الى الديار المصريّة بقدوم السلطان الى دمشق والقبض على الامير ألطنبغا القرمشىّ فدُقّت البشائر بقلعة الجبل لذلك ثلاثة ايّام وزُيّنت القاهرة عشرة ايّام

ثمّ تزوّج الامير ططر بأمّ السلطان الملك المظفّر احمد صاحب الترجمة وهى خوند سعادات بنت الامير صرغتمش وبنى بها فصار*b* عمّ السلطان زوجَ امّه ونظام ملكه مع ما تمهّد له من الامر من مسك الامير ألطنبغا القرمشىّ ورفقته ومن ورود الخبر عليه بمجىء خجداشيّة الامراء الذين كانوا فرّوا من الملك المؤيّد فى وقعة الامير قانى باى المحمّدىّ نائب الشأم المقدّم ذكرهم

جمادى الآخرة فلمّا كان يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة قدم الامراء المقدّم ذكرهم من عند قرا يوسف بعد موته وكانوا عند قرا يوسف من حين*c* فرّوا من وقعة الامير قانى باى وهم الامير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس كان والامير تنبك البجاسىّ نائب حماة كان والامير طرباى الظاهرىّ نائب غزّة كان والامير يشبك الجكمىّ الدوادار الثانى كان وهو الذى فرّ من المدينة الشريفة لمّا كان امير الحاجّ وتوجّه*d* الى العراق فى سنة احدى وعشرين وثمانمائة والامير جانبك الحمزاوىّ والامير موسى الكركرىّ بمن كان معهم فخلع عليهم الامير ططر وانعم عليهم بالمال والخيل والسلاح غير انّه لم يعط احدا منهم اقطاعا ولا امرة خوفا من المماليك المؤيّديّة وكذلك الامير برسباى الدقماقىّ نائب طرابلس كان اعنى الملك الاشرف لمّا اطلقه من سجن قلعة دمشق لم ينعم عليه

---

a) X Y الانالى. *b*) Y fol. 286*b*. *c*) Y يوم. *d*) X om.

باقطاع وكان من خبره انّ الملك المؤيّد لمّا جعله *a* بعد اطلاقه *b* من سنة سجن المرقب *c* امير مائة ومقدّم الف بدمشق قبض عليه الامير جقمق وحبسه الى ان اطلقه ططر انتهى

ثمّ *d* امر الامير ططر بابن محبّ الدين الاستادار كان فصودر وعوقب اشدّ عقوبة واجرى عليه العذاب واخذ منه جُمَلا مستكثرة ولا زال فى العقوبة الى ان مات فى سابع عشرين جمادى الآخرة كلّ ذلك بعد قتل الامير ألطنبغا القرمشىّ

وخبره انّ الامير ططر لمّا طلع الى قلعة دمشق وقبض عليه فى الحال ارتجّ العسكر لمسكه وعظم ذلك على جماعة كبيرة من المماليك الظاهريّة فطلبوا من الامير ططر ابقاءه فرأى ططر انّه لا يتمّ *e* له امر مع بقائه وارسل القرمشىّ ايضا يترقّق له فلم يلتفت ططر الى هذا *f* كلّه *g* وتمثّل لسان حاله بقول *h* المتنبّى *i* [الكامل]

لَا يَخْدَعَنَّكَ مِنْ عَدُوِّكَ *k* دَمْعُهُ   وَٱرْحَمْ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ *l* تَرْحَمُ
لَا يَسْلَمُ ٱلشَّرَفُ ٱلرَّفِيعُ مِنَ ٱلْأَذَى   حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ ٱلدَّمُ

وجسر عليه وقتله بعد ايّام فلم ينتطح فى ذلك عَنْزَانِ وكان الامير ألطنبغا القرمشىّ حسنةً من *m* حسنات الايّام *n* عقلا وحشمة ورئاسة وسوددا وكرما مع اللّين والادب والتواضع كما سيأتى ذكره فى حوادث سنة اربع وعشرين وثمانمائة ان شاء اللّه تعالى

ولمّا أَنْ مهّد الامير ططر امور دمشق وقوى جانبُه بخجداشيته واصحابه عزم على التوجّه الى حلب فلمّا كان يوم الجمعة خامس عشرين جمادى الآخرة المذكورة ركب الامير ططر من قلعة دمشق ومعه

---

a . . *b*) Y اطلقه. *c*) Y adds وجعله. *d*) Y fol. 287*a*. *e*) Y يقيم. *f* . . *g*) Y شئ من ذلك. *h* . . *i*) Y يقول. *k*) Ed. Dieterici, p. 342, عدوّ. *l*) Y عدوك. *m*) Y fol. 183*b*. *n*) Y الدهر.

سنة ٨٢٤ السلطان الملك المظفّر وجميع عساكره وتوجّه الى جهة البلاد [a] الحلبيّة وسار حتّى وصلها [b] فى العشر الاوّل من شهر رجب بعد ان فرّ منها الامير ألطنبغا الصغير قبل قدومه بمدّة وملكها الامير اينال الجكمىّ وسكن بدار السعادة على عادة النّوّاب واقام الامير ططر بحلب واخذ فى اصلاح امرها وخلع على امراء التركمان والعربان وبعث [c] رسله الى البلاد وبينما هو فى ذلك قام عليه الامير مقبل الحسامىّ الدوادار كان احد اصحاب جقمق طائعا وقد فارق الامير جقمق من صرخد بعد ان حوصر جقمق من الامير ببيغا المظفّرىّ المقدّم ذكره ورفقته ايّاما فخلع الامير ططر على الامير مقبل المذكور وعفا عنه وفى النفس من ذلك شىء ثمّ خلع الامير ططر على الامير تغرى بردى من آقبغا المؤيّدىّ الامير آخور الكبير المعروف باخى قصروه باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن الامير اينال الجكمىّ وخلع على الامير اينال الجكمىّ باستقراره امير سلاح عوضا من جانبك الصوفىّ بحكم انتقاله الى اتابكيّة العساكر بديار مصر وخلع على الامير تمرباى اليوسفىّ المؤيّدىّ المشدّ [d] باستقراره امير حاجّ الحمل فخرج من حلب وسار الى الديار المصريّة ليتجهّز الى سفر الحجاز

ثمّ ابطأ على الامير ططر امر جقمق بصرخد فندب له الامير برسباى الدقماقىّ نائب طرابلس كان ومعه القاضى بدر الدين محمّد بن مزهر ناظر الاسطبل ونائب كاتب السرّ وارسل معه امانًا لجقمق المذكور ولمن معه [e] وحلف له انّه لا يمسّه بسوء إن سلّم اليه صرخد وقدم الى طاعته فركب برسباى وتوجّه الى صرخد وما زال بالامير جقمق ومن عنده حتّى اذعنوا لطاعة الامير ططر ونزلوا من قلعة صرخد وتوجّهوا صحبة الامير برسباى الدقماقىّ الى دمشق وهم الامير جقمق نائب

---

a) Y fol. 287*b*. *b*) Y دخلها. *c*) X وبث. *d*) X يشبك.
e) Y fol. 288*a*.

الشأم والامير طوغان امير آخور الملك المؤيّد وغيرهم فلمّا قدموا الى سنة دمشق قبض عليهم الامير تنبك ميق نائب الشأم ولم يلتفت الى كلام الامير برسباى الدقماقىّ وحُبس الامير جقمق والامير طوغان امير آخور بقلعة دمشق وقال اذا جاء الامير الكبير ططر ان شاء يطلقهما وان شاء يقتلهما فاحتدّ الامير برسباى لذلك قليلا ثمّ سكن ما به لما (a) علم من (b) المصلحة فى قبضهما وقيل انّ الامير برسباى لمّا قدم بهما الى دمشق قال للامير تنبك ميق انا قد حلفت لهما فاقبض عليهما انت ففعل تنبك ذلك والصواب عندى هو (c) القول الثانى

واما الامير ططر فانّه اقام بحلب هو والسلطان والعساكر الى يوم
١١ الاثنين حادى عشر شعبان فبرز (d) فيه من مدينة حلب يريد مدينة دمشق بعد ان مهّد امور البلاد الحلبيّة وخلع على مملوكه ورأس نوبة الامير باك باستقراره فى نيابة قلعة حلب وكان الامير باك من اخصّاء الامير ططر واعيان مماليكه وسار (e) الامير ططر حتّى دخل دمشق
٢٣ هو والسلطان الملك المظفّر احمد فى يوم السبت ثالث عشرين شعبان فارتجّت دمشق لدخوله وعبر دمشق وجميع الامراء بين يديه والسلطان معه كالآلة على عادته وطلع الى قلعة (f) دمشق وشكر الامير تنبك ميق على قبضه على جقمق ثمّ امر بجقمق فعوقب على المال ثمّ قُتل بقلعة دمشق ثمّ اخرج الامير طوغان الامير آخور من حبس قلعة دمشق وارسله الى القدس بطّالا فخفّ الامر كثيرا على الامير ططر بقتل الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ ثمّ بقتل الامير جقمق نائب الشأم ولم يبق عليه الّا الامراء المؤيّديّة وكانت لهم شوكة وسطوة بخجداشيتهم المماليك المؤيّديّة فاخذ الامير ططر عند ذلك يدبّر على

---

a) X لمّا. b) X om. c) Y هذا. d) X Y برز.
e) Y fol. 288*b*. f) X fol. 184*a*.

سنة ٨٢٤ قبضهم وجبن عن ذلك وتكلّم مع خجداشيته المماليك الظاهريّة فى ذلك فاختلف آراءهم فى القبض عليهم فمنهم من رأى ان القبض عليهم بالبلاد الشأميّة اصلح ومنهم من قال المصلحة *a* انّ الامير الكبير ططر يعود الى مصر ثمّ *b* يفعل ما بدا له بعد ان يصير بقلعة الجبل فمال ططر الى القول الثانى من انّه يعود الى مصر *c* ثمّ يقبض عليهم ثمّ يتسلطن فلم يرض الامير قصروه من تمراز بذلك وقام فى القبض عليهم وبالغ فى ذلك وهوّن امر المؤيّديّة على الامير ططر الى الغاية حتّى قال له لا تتكلّم انت فى امرهم وانا والامير بيبغا المظفّرىّ نكفيك امر هؤلاء الاجلاب كلّ ذلك لما كان فى نفس قصروه من استاذهم الملك المؤيّد فانّه حدّثنى بعض اعيان *d* المماليك الظاهريّة قال لمّا اخرج الملك المؤيّد قصروه من السجن وانعم عليه بامرة عشرة صادفتُه فى بعض الايّام عند باب زويلة فسلّمتُ عليه ورجعتُ معه فقال يا اخى فلان فقلتُ له نعم فقال تنظر ما بيفعل *e* بنا *f* هذا الرجل وبخجداشيتنا قُلت نعم نظرتُ قال الله لا يُميتنى حتّى افعل بمماليكه ما فعل بخجداشيتنا من الحبس والقتل والتشتّت فقلتُ له هل قلتَ هذا الكلام لاحد غيرى قال لا فقلتُ له عند ذلك أمسك ما معك لانّ غريمك صعب ومتى *g* ما سمع بعضَ هذا الكلام عنك لا يُبقيك ساعة واحدة *h* فقال اعرف هذا فاكتم انت ايضا ما سمعتَه منّى وتفارقنا فلم يكن الّا بعد مدّة يسيرة ومات الملك المؤيّد ووقع ما وقع من امر الامير ططر الى ان قام قصروه فى مسك المؤيّديّة ومُسكوا *i* عن آخرهم فلمّا كان بعد ايّام رآنى وقال اخى فلان قلتُ نعم قال *k* هل وفيتُ بما قلتُ ام لا فقلتُ نعم وفيتَ وزيادة انتهى وقد خرجنا عن

---

a) Y adds من. *b..c*) Y om. *d*) Y fol. 289*a*. *e*) Y يفعل. *f*) X om. *g..h*) X om. *i*) X وامسكوا. *k*) X Y om.

المقصود ولنعود لما كنّا فيه ولمّا سمع الامير ططر كلام قصروه هان سنة عليه امر المؤيّديّة ووافق قصروه الامير تغرى بردى المحمودىّ الناصرىّ والامير بيبغا المظفرىّ امير مجلس والامير يشبك الجكمىّ القادم من عند قرا يوسف والامير ازدمر شايا والامير اينمش الخضرىّ ولا زالوا بالامير ططر حتّى وافقهم على القبض عليهم بعد *a* ان قال لهم اصبروا حتّى نكتب بقتل الامير قجقار القردمىّ امير سلاح وكتب الى مصر ثمّ الى نائب اسكندريّة الامير قشتم المؤيّدىّ بقتله فقُتل فى شعبان

وصار ططر يتردّد فى القبض على المؤيّديّة الى ان كان يوم الخميس ثامن عشرين شعبان من سنة اربع وعشرين المذكورة وحضر الامراء ٢٨ الخدمة على العادة وقرئ *b* الجيش وفرغت العلامة وقبل ان يحضر السماط مدّت الامراء الظاهريّة ايديهم فقبضوا على الامراء المؤيّديّة فى الحال الذين حضروا الخدمة والذين تأخّروا عن الخدمة فكان ممّن قُبض عليه منهم سبعة من مقدّمى الالوف من مشتراوات الملك المؤيّد وممّن انشأه وهم *c* الامير اينال الجكمىّ امير سلاح اصله من مماليك جكم من عوض نائب حلب الّا انّ المؤيّد هو الذى انشأه ورقّاه والامير اينال الشيخىّ الارغزىّ *d* حاجب الحجاب وكان *e* اصله من مماليك الامير شيخ الصفوىّ امير مجلس فى دولة الملك الظاهر برقوق غير انّه خدم الملك المؤيّد قديما واختصّ به ايّام تلك الفتن فلمّا تسلطن رقّاه وقرّبه الى الغاية وعلى *f* الامير سودون اللكّاشىّ الظاهرىّ احد *g* الامراء المجرّدين الى حلب صحبة الامير ألطنبغا القرمشىّ وكان اصله من مماليك الامير آقبغا اللكّاش الظاهرىّ *h* وخدم الملك المؤيّد قديما فلمّا ملك مصر

---

a) Y fol. 289*b*. *b*) Cp. 471. 7, 17; 473. 18. *c*) This construction is continued in line 15, but changed in line 19 to على (قبض). *d*) X Y الازغرى. *e*) X fol. 184*b*. *f*) See *c*. *g*..*h*) X om.

سنة ٨٢٤ انعم عليه ورقّاه حتّى جعله امير مائة ومقدّم الف بديار مصر وعلى [a] الامير جلبان امير آخور كان وهو ايضا من جملة من كان مجرّدا صحبة القرمشىّ وفى معتقه اقوال كثيرة واصله من مماليك الامير تنبك امير آخور اليحياوىّ الظاهرىّ ثمّ اخذه بعده اينال حطب ثمّ جركس المصارعْ ثمّ اتّصل بخدمة الملك المؤيّد شيخ وصار امير آخور قبل سلطنته فلمّا تسلطن رقّاه حتّى صار من جملة امراء الالوف بالقاهرة ثمّ على الامير ازدمر الناصرىّ وكان من جملة الامراء المجرّدين مع ألطنبغا القرمشىّ واصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ونسبته بالناصرىّ الى تاجره خواجا ناصر الدين وهو ممّن انشأه الملك المؤيّد من [b] خجداشيته ورقّاه وكان رأسا فى لعب الرمح وعلى الامير يشبك أنالى المؤيّدىّ [c] راس نوبة النوب الذى كان ولى الاستادارية فى دولة استاذه المؤيّد وكان من اكابر المماليك المؤيّدية ونسبته انالى اى له امّ وعلى الامير علىّ باى من علم شيخ المؤيّدىّ الدوادار وهو اعظم مماليك المؤيّد يوم ذاك وهؤلاء من امراء الالوف

واماّ الذين قُبض عليهم من امراء الطبلخانات والعشرات فكثير منهم الامير مغلباى البوبكرىّ [d] الساقى وعلى الامير مبارك شاه الرمّاح وعلى الامير مامش المؤيّدىّ رأس نوبة وعلى جماعة أخر ثمّ قُبض على الطواشى مرجان المسلمىّ الهندىّ الخازندار ثمّ اطلقه

وبعد ما [e] مُسك هؤلاء الامراء خلا الجوّ للامير [f] ططر وعلم انّه لم يبق له منازع فيما يرومه فانّه كان فى فَرَق [g] كبير من علىّ باى الدوادار وخجداشيته وفى تخوّف عظيم بحيث انّه كان فى غالب سفره منذ [h] خرج [i] من الديار المصرية لا يفارق لبس الزردية من تحت ثيابه

---

a) Y fol. 290a. b..c) X om. d) Y الابوبكرى. e) Y om.
f) Y fol. 290b. g) Y قلق h..i) Y om.

٤ حتّى اورث له ذلك مرضا فى باطنه من شدّة برد الزَّرْدِيّة وتسلسل فيه سنة ذلك من شىء الى شىء حتّى مات حسبما نذكره فلمّا قبض على هؤلاء عزم على خلع السلطان الملك المظفّر احمد من السلطنة ووافقه على ذلك جميع الامراء والخاصّكية هذا وقد صار ططر ياخذ بخاطر من بقى من صغار المماليك المؤيّدية ويقرّبهم *a* ويُدنيهم ويُسكن روعهم *b* على انّ كلّ واحد منهم انتمى لشخص من حواشى ططر كما هى عادة العساكر المفلولة *c* ممّن زالت دولتهم وذهبت شوكتهم وتخلّف منهم جماعة بالبلاد الشأميّة واحطّ قدرهم وخدموا الامراء سنين الى ان اعيدوا فى دولة الملك الظاهر جقمق الى بيت السلطان

٢٩ ش ولمّا كان يوم تاسع عشرين شعبان من سنة اربع وعشرين وثمانمائة خُلع السلطان الملك المظفّر احمد من الملك بالسلطان الملك الظاهر ططر وأُدخل المظفّر الى امّه خوند سعادات وكان *d* ططر قد تزوّجها فمن يوم خلع ابنها المظفّر لم يدخل اليها ططر ثمّ طلّقها بعد ذلك *e* وكانت مدّة سلطنة الملك المظفّر احمد من يوم جلوسه على *f* تخت الملك وهو يوم مات *g* ابوه الملك المؤيّد شيخ الى ان خُلع فى هذا اليوم سبعة اشهر وعشرين يوما وعاد صحبة الملك الظاهر *h* الى الديار المصريّة واقام بقلعة الجبل مدّة ثمّ أُخرج هو واخوه ابرٰهيم بن الملك المؤيّد الى سجن الاسكندريّة فسُجنا بها الى ان مات الملك المظفّر احمد فى الثغر المذكور بالطاعون *i* فى ليلة الخميس آخر جمادى الاولى من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة فى سلطنة الملك الاشرف برسباى ومات اخوه ابرٰهيم بعده *k* بمدّة يسيرة بالطاعون ايضا ودُفنا بالاسكندريّة ثمّ نُقلا الى القاهرة ودُفنا بالقبّة من الجامع المؤيّدىّ داخل باب زويلة ولم يكن للملك المظفّر امر فى

a) Y ويقويهم. *b*) X روعه. *c*) Y مغلوكة (cp. 41. 16, where perhaps مفلولة is better, 170. 7, 171. 9). *d*..*e*) X margin. *f*) Y fol. 291*a*. *g*) Y موت. *h*) X المظفر. *i*) Y om. *k*) X fol. 185*a*.

سنة ٨٢٤ السلطنة لتُشكَر افعاله او تُذَمّ لعدم تحكّمه فى الدولة وايضا لصغر سنّه فانّه مات بعد خلعه بسنين وهو لم يبلغ الحلم وامّا اخوه ابرٰهيم فانّه كان اصغر منه وكانت امّه امّ ولد جركسيّة تسمّى قطلباى *a* تزوّجها الامير اينال الجكمىّ بعد موت الملك المؤيّد فماتت عنده انتهى

ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر على مصر

السلطان الملك الظاهر سيف الدين ابو الفتح ططر تسلطن بعد خلع السلطان الملك المظفّر احمد بن المؤيّد شيخ فى يوم الجمعة تاسع ٢٩ شعبان عشرين شعبان سنة اربع وعشرين وثمانمائة بقلعة دمشق وكان الموافق لهذا اليوم يوم نوروز القبط *b* بمصر ولبس خلعة السلطنة من قصر قلعة دمشق وركب بشعار السلطنة وأبّهة الملك ولُقّب بالملك الظاهر ططر وذلك بعد ان ثبت خلع الملك المظفّر وحضر الخليفة المعتضد باللّه داوٗد والقضاة بقلعة دمشق وبايعوه بالسلطنة بحضرة الملأ من الامراء والخاصّكية بعد ان سألهم الخليفة فى قيامه فى السلطنة فقالوا الجميع نحن راضون بالامير الكبير ططر وتمّ امره فى السلطنة وقبّلت الامراء الارض بين يديه وحُملت القبّة والطير على رأسه وخُطب له على منابر دمشق من يومه والملك الظاهر هذا هو الثلاثون من ملوك الترك بالديار المصريّة والسادس من الجراكسة واولادهم

قال المقريزىّ رحمه اللّه كان جركسىّ الجنس يعنى عن الملك الظاهر ططر ربّاه بعض التُّجّار وعلّمه شيئا من القرآن وفقه *c* لحنفيّة *d* وقدم به الى القاهرة فى سنة احدى وثمانمائة وهو *e* صبىّ *f* فدلّ عليه الامير قانى باى لقرابته به وسأل السلطان الملك الظاهر فيه حتّى اخذه من

---

a) Y تطلباى. *b*) Y fol. 291*b*. *c*) X وتفقه Y وتفقّه. *d*) X Y للحنفيّة. *e*..*f*) X om.

تاجره ومات السلطان قبل ان يصرف ثمنه فوزن الامير الكبير ايتمش سنة ٨٢٤ ثمنه اثنى عشر الف درهم ونزّله فى جملة مماليك الملك الظاهر فى الطباق فنشأ بينهم وكان الملك الناصر اعتقه فلم يزل فى جملة مماليك الطباق حتّى عاد الملك الناصر فرج الى الملك بعد اخيه المنصور عبد العزيز فاخرج له الخيل واعطاه اقطاعا فى الحلقة فانضمّ *a* على الامير نوروز الحافظىّ وتقلّب معه فى تلك الاحوال *b* انتهى كلام المقريزىّ باختصار قلتُ هذا هو الخباط بعينه ولم اقف على *c* هذا النقل الاّ من خطّه بعد موته ولم *d* اسمعه من لفظه *e* فانّ هذا القول يُسْتحيى من ذكره فامّا قوله اشتراه الملك الظاهر من تاجره فسَلِّمَ غير انّه قبل سنة احدى وثمانمائة وانّه لم يعط ثمنه فيمكن وامّا قوله واعتقه الملك الناصر فرج فهذا القول لم يقُله *f* احد غيره وباجماع المماليك الظاهريّة انّ الملك الظاهر اعتقه واخرج له الخيل والقماش فى عدّة كبيرة من المماليك منهم جماعة كبيرة *g* فى قيد الحياة الى يومنا هذا ثمّ اخرج الملك الظاهر خرجا من *h* المماليك *i* بعد ذلك قبل موته من جملتهم الملك الاشرف برسباى الدقماقىّ والملك الظاهر جقمق العلائىّ وغيره وكانت عادة برقوق انّه لم يُخرج لمماليكه الجلبان خيلا الاّ بعد اقامتهم فى الاطباق مدّة سنين وانّه لا يُخرج فى سنة واحدة خرجين وانّما كان يُخرج فى كلّ مدّة *k* طويلة خرجا من مماليكه ثمّ يتبعه بعد ذلك بمدّة طويلة بخرج آخر وهذه كانت عادة ملوك السلف فعلى هذا يكون مشترى ططر هذا قبل سنة احدى وثمانمائة ولمّا اراد الملك الظاهر عتق ططر المذكور عرضه فى جملة من عرضه *l* من مماليك الطباق الكتابيّة وكان ططر قصير القامة فاعتقد الظاهر انّه صغيرا فردّه الى الطبقة فيمن

---

a) Y fol. 292*a*. *b*) Y الفتن. *c*) Y om. *d*..*e*) X om. *f*) Y يقل. *g*) Y om. *h*..*i*) Y اخر. *k*) X fol. 185*b*. *l*) Y fol. 292*b*.

سنة ٨٢٤ ردّ من صغار المماليك وكان الامير جرباش الشيخيّ الظاهريّ رأس نوبة واقفا فمسك ططر من كتفه وقال يا مولانا السلطان هذا قبيةٌ طالبُ علم قرناص *a* يستأهل الخير *b* فامره له الملك الظاهر بالخيل وكتب عتاقته امام السلطان الملك الظاهر سُويدانُ المقرئُ فكان ططر فى ايّام امرته وبعد سلطنته كلّما رأى الناصر *c* محمّد بن جرباش الشيخيّ يترحّم على والده ويقول لم يعتقنى الملك الظاهر برقوق الّا بسفارة الامير جرباش رحمه اللّه واحسن لولده المذكور واما قوله واقام ططر فى الطبقة حتّى عاد الملك الناصر الى ملكه بعد اخيه المنصور عبد العزيز فهذا يكون فى سنة ثمان وثمانمائة فهذه مجازفة لا يُدرى معناها فانّ ططر كان يوم ذاك من رؤوس الفتن مرشّحا للامرة وولاية الاعمال بل كان قبل ذلك فى واقعة تيمور لنك فى سنة ثلاث وثمانمائة من اعيان القوم الذين ارادوا سلطنة الشيخ لاجين الجاركسيّ بالقاهرة وعادوا الى مصر وهو يوم ذاك يُخْشَى *d* شرّه وايضا أنّ *e* فى سنة ثمان المذكورة كان برسباى الدقماقيّ الملك الاشرف صار من جملة الخاصّكية السقاة الخاصّ الاعيان وكان من جملة اصحاب ططر الصغار ممّن ينتمى اليه وبسفارته اتّصل الى ما ذكرناه من *f* الوظيفة وغيرها ولا زال على ذلك الى أن شفع فيه ططر بعد ان حبسه الملك المؤيّد بالمرقب واخرجه الى دمشق كلّ ذلك وططر مقدّم عليه وعلى غيره من اعيان الظاهريّة ويسمّونه اغاة من تلك الايّام فلو كان كما قاله المقريزيّ أنّ الملك الناصر اعتقه فى سنة ثمان كان ططر من اصاغر المماليك الناصريّة فانّ الذين اعتقهم الملك الناصر ممّن ورثهم من ابيه وهم *g* اوّل خرج اخرجه جماعة كبيرة مثل الملك الاشرف اينال العلائيّ سلطان زماننا والامير طوخ من تمراز

---

a) Cp. 15. 7, 16. 11, 511. 2. *b*) Y الخيل. *c*) X الناصرى. *d*) Y تخشى. *e*) Y om. *f*) Y fol. 283*a*. *g*) Y وهو.

سنة ٨٢٤ عوضا عن بيبغا المظفّرىّ وخلع على الامير قصروه من تمراز الظاهرىّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن يشبك اناڭى المؤيّدىّ بحكم القبض عليه ايضا ثمّ انعم على جماعة كبيرة بتقادم الوف بالديار المصريّة مثل الامير ازبك المحمّدىّ الظاهرىّ إِنِى *a* برسبغا الدوادار ومثل الامير تغرى بردى المحمودىّ الناصرىّ ومثل الامير قرمش الاعور الظاهرىّ وغيرهم وانعم على جماعة من مماليكه *b* وحواشيه بامرة طبلخانات وعشرات منهم صهره البدرىّ حسن بن سودون الفقيه انعم عليه بامرة طبلخاناة عوضا من مغلباى الساقى المؤيّدىّ بحكم القبض عليه وعلى الامير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ بامرة طبلخاناة واستقرّ به دوادارا ثانيا وعلى الامير قانصوه النوروزىّ ايضا بامرة طبلخاناة وجعله من جملة رؤوس النوب وعلى رأس نوبته *c* الثانى ثانى باى البوبكرىّ الناصرىّ البهلوان بامرة طبلخاناة وجعله ايضا من جملة رؤوس النوب وعلى فارس دواداره. بامرة طبلخاناة وانعم على مشدّه يشبك السودونىّ باستقراره شادّ الشراب خاناة وعلى امير آخوره *d* بردبك السيفىّ يشبك بن *e* ازدمر باستقراره امير آخور ثانيا وعلى جماعة أُخَر من خواشيه ومماليكه وجعل جميع مماليكه الذين كانوا بخدمته قبل سلطنته خاصّكية وانعم على بعضهم بعدّة وظائف

ثمّ امر السلطان الملك الظاهر فكُتب بسلطنته الى مصر واعماله والى البلاد الحلبيّة والسواحل والثغور والى *f* نوّاب الاقطار وحُملت اليهم التشاريف والتقاليد بولايتهم على عادتهم وهم الامير تغرى بردى المؤيّدىّ المعروف باخى قصروه نائب حلب والامير تنبك البجاسىّ نائب طرابلس والامير جار قطلوا *g* الظاهرىّ نائب حماة والامير قطلوبغا التنمىّ نائب

---

a) Cp. 101*g*. *b*) X مماليكهم . *c*) X نوبة . *d*) X اخور .
e) X من . *f*) X الى . *g*) Y قطلوبغا .

امير مجلس زماننا والامير يونس العلائىّ احد مقدّمى الالوف فى زماننا سنة ٢٤ فيكون هؤلاء بالنسبة الى ططر قرانبص واكابر وقدماء هجْرة فهذا القول لا يقوله الّا من ليس له خبرة بقواعد السلاطين ولا يعرف ما الملوك عليه بالكُلّيّة ولو لا انّ المقريزىّ ذكر هذه المقالة فى عدّة كتب من مصنّفاته ما كنتُ أتعرّض لجوابه *a* فانّ هذا شىء لم يشكّ فيه احد ولم يتخلّف فيه *b* اثنان غير انّى اعذره فيما نقل فانّه كان بمعزل عن الدولة وينقل اخبار الاتراك عن الآحاد فكان يقع له من هذا واشباهه اوهام كثيرة نبّهْتُه على كثير منها فأَصلحها معتمدا على قولى وها هى مصلوحة بخطّه فى مَظنّات الاتراك واسمائهم *c* ووقائعهم انتهى

واستمرّ الملك الظاهر ططر بقلعة دمشق وعمل الخدمة السلطانيّة بها فى يوم الاثنين ثالث شهر رمضان وخلع على الخليفة والقضاة باستمرارهم ٣ رمض وعلى اعيان الامراء على عادتهم ثمّ خلع على الامير طرباى *d* الظاهرىّ نائب غزّة كان فى دولة الملك المؤيّد بعد قدومه من عند قرا يوسف باستقراره حاجب الحجّاب بالديار المصريّة عوضا *e* عن اينال الارغزىّ *f* وعلى الامير برسباى الدقماقىّ نائب طرابلس كان وكان بطّالا بدمشق باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن الامير علىّ باى المؤيّدىّ بحكم القبض عليه وعلى الامير يشبك الجكمىّ الدوادار الثانى كان وهو ايضا ممّن قدم *g* من بلاد الشرق باستقراره امير آخور كبيرا عوضا عن تغرى بردى المؤيّدىّ المنتقل الى نيابة حلب ثمّ خلع بعد ذلك على الامير بيبغا المظفّرىّ الظاهرىّ امير مجلس باستقراره امير سلاح عوضا عن الامير اينال الجكمىّ بحكم القبض عليه وعلى الامير قجق العيساوىّ الظاهرىّ حاجب الحجّاب كان فى الدولة المؤيّديّة باستقراره امير مجلس

---

a) Y الى جواب ذلك. *b*) X om. *c*) Y om. *d*) Y fol. 293*b*.
e) X fol. 186*a*. *f*) X الازعرى Y ذكره المقدم شاوى الارغون.
g) Y تقدم.

صفد والامير يونس الركنىّ نائب غزّة ثمّ خلع على الامير تنبك ميق سنة ۴ نائب الشأم باستمراره على كفالته وعلى الامير برسباى الحمزاوىّ الناصرىّ باستقراره حاجب *a* حجّاب دمشق وعلى *b* الامير اركماس الظاهرىّ باستقراره نائب قلعة دمشق *c* وعلى الامير كمشبغا طولو باستقراره حاجبا ثانيا .

ثمّ اخذ الملك الظاهر فى تمهيد امور دمشق والبلاد الشأميّة الى ان تمّ له ذلك فبرز *d* من دمشق بامرائه وعساكره فى *e* يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان من سنة اربع وعشرين وثمانمائة *f* يريد الديار ١٧ رمض المصريّة هذا ما كان من امر الملك الظاهر ططر بالبلاد الشأميّة

وامّا اخبار الديار المصريّة فى غيبته فانّه لمّا سافر الامير ططر بالسلطان الملك المظفّر بعساكره من الريدانيّة استقلّ بالحكم بين الناس الامير جقمق العلائىّ الى ان حضر الامير قانى باى الحمزاوىّ من بلاد الصعيد فى يوم *g* السبت حادى عشرين جمادى الاولى وحكم فى نيابة الغيبة [٢١ جم وارسل الى الامير جقمق بالكفّ عن الحكم بين الناس وخاشنه فى الكلام فانكفّت يد الامير جقمق اخو جركس المصارع عن الحكم وكانت سيرته جيّدة فى احكامه ثمّ قدم الخبر على الامير قانى باى الحمزاوىّ بدخول السلطان الملك المظفّر الى دمشق وقبضه على القرمشىّ وغيره فدُقّت البشائر لذلك بالقاهرة ثلاثة ايّام وزُيّنت عشرة ايّام .

ثمّ فى يوم الاربعاء خامس شهر رمضان خلع الامير قانى باى الحمزاوىّ ٥ رمض على القاضى جمال الدين يوسف البساطىّ *h* باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن القاضى صدر *i* الدين ابن العجمىّ وكان *k* سبب ولايته انّه طالت عطلته سنين فتذكّر الامير ططر صحبته *l* فكتب لقانى

a) Y fol. 293*b*. *b*..*c*) X om. *d*) X Y برز. *e*..*f*) X om. *g*) X fol. 186*a*. *h*) Y om. *i*) X جمال. *k*) Y fol. 294*a*. *l*) X om.

سنة ٨٢٤ باى الحمزاوىّ بولايته ثمّ فى ثامن شهر رمضان قدم الخبر الى الديار
المصريّة بخلع الملك المظفّر وسلطنة الملك الظاهر ططر

وامّا السلطان الملك الظاهر ططر فانّه سار بعساكره الى جهة الديار
١ شوّال المصرية الى ان نزل بمنزلة الصالحيّة فى يوم الاثنين اوّل شوّال فخرج الناس
الى لقائه وقد تزايد سرور الناس بقدومه ثمّ ركب من الصالحيّة وسار
الى ان طلع الى قلعة الجبل فى يوم الخميس رابع شوّال وحُملت القبّة والطير
على رأسه حملها الامير جانبك الصوفىّ اتابك العساكر ولمّا طلع الى القلعة
انزل الملك الظاهر الملك المظفّر وامّه بالقاعة *a* المعلّقة من دور القلعة

ثمّ فى يوم خامس شوّال خلع السلطان الملك الظاهر على الطواشى
مَرْجان الهندىّ الخازندار باستقراره زماما عوضا عن الطواشى كافور الرومىّ
٨ شوّال الشبلىّ الصرغتمشىّ بحكم عزله ثمّ فى يوم الاثنين ثامن شوّال ابتدأ
السلطان بعرض مماليك الطّباق *b* وانزل منهم جماعة كبيرة الى اسطبلاتهم
من القاهرة ثمّ فى يوم الاثنين *c* استدعى السلطان الشيخ ولىّ الدين
احمد بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقىّ الشافعىّ وخلع عليه
باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة بعد موت قاضى القضاة
جلال الدين عبد الرحمٰن البلقينىّ *d* فنزل العراقىّ الى داره فى موكب
جليل بعد ان اشترط على السلطان انّه لا يقبل شفاعة امير فى *e* حكم
فسُرّ الناس بولايته

٢٢ شوّال وفى يوم الاثنين ثانى عشرين شوّال ابتدأ بالسلطان الملك الظاهر ططر
مرض موته واصبح ملازما للفراش واستمرّ فى مرضه والخدمة تُعْمَلُ بالدور
السلطانيّة ويجلس السلطان ويُنفذ الامور ويعلّم على المناشير وغيرها
وانعم فى هذه الايّام على الامير كزل العجمىّ الاجرود الذى كان ولى

---

a) X بقاعة. *b*) Y الاطباق. *c*) Prob. Shawwâl 15. *d*) Y fol. 294*b*. *e*) Y adds ولاية.

حجوبيّة الحجّاب فى الدولة a الناصريّة وعلى الامير سودون الاشقر الذى سنة ٢۴
كان ولى فى دولة المؤيّد رأس نوبة النوب ثمّ امير مجلس وكانا مَنْفيَّيْن b
بقرية الميمون c من الوجه القبلىّ بحكم انّه يكون كلّ واحد منهم امير
عشرين فارسا فدخلا الى الخدمة السلطانيّة بعد ذلك فى كلّ يوم
وصارا يقفان من جملة امراء الطبلخانات والعشرات ومقدّمو d الالوف
جلوسٌ بين يدى السلطان واستمرّ السلطان فى فراشه الى يوم الثلاثاء
اوّل ذى القعدة فنصل e السلطان من مرضه ودخل الحمّام وخلع على ١ ذى
الاطبّاء وانعم عليهم ودُقّت البشائر لذلك وتخلّقت الناس بالزعفران

ثمّ فى ثالث ذى القعدة خلع السلطان على دواداره الامير فارس ٣ ذى
باستقراره فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن الامير f قشتم المؤيّدىّ بحكم
عزله وقد حضر قشتم المذكور الى القاهرة وطلع g الى الخدمة ثمّ امر
السلطان فقُبض على الامير قشتم المذكور وعلى الامير قانى باى الحمزاوىّ
نائب الغيبة وقُيّدا فى h الحال i وحُملا الى ثغر الاسكندريّة فسُجنا بها

ثمّ فى يوم الاثنين k سابع ذى القعدة خلع السلطان على عبد الباسط بن خليل بن l ابرٰهيم m الدمشقىّ ناظر الخزانة باستقراره ناظر الجيوش المنصورة بعد عزل القاضى كمال الدين ابن البارزىّ ولزومه داره وخلع السلطان على موقّعه القاضى شرف الدين محمّد بن القاضى تاج الدين عبد الوهّاب بن نصر اللّه باستقراره فى نظر اوقاف الاشراف ونظر الكسوة ونظر الخزانة عوضا عن عبد الباسط المذكور وكان الملك الظاهر اراد تولية شرف الدين المذكور وظيفة نظر الجيش فسعى عبد الباسط فيها سعيا زائدا حتّى وليها

---

a) Y الايام. *b*) Y متغيبين. *c*) ʿÂlî Pâshâ XVI. 85; Y الليمون (elsewhere without article). *d*) Y مقدمى (corrected in X). *e*) XY نصل. *f*) X fol. 187*b*. *g*) Y fol. 295*a*. *h*..*i*) Y om. *k*) Y الاربع. *l*..*m*) X om.

سنة ٨٢٤ ودخل السلطان فى هذه الايّام الى القصر السلطانىّ وعمل للخدمة به

ذى القعدة ثمّ انتكس *a* السلطان فى يوم الخميس عاشر ذى القعدة ولزم الفراش ثانيا وانقطع بالدور السلطانيّة وعُملت الخدمة غير مرّة فلمّا كان يوم الجمعة خامس عشرينه عزل القاضى ولىّ الدين العراقىّ نفسه عن *b* القضاء لمعارضة بعض الامراء له فى القضاء بالاعمال

ذى القعدة ثمّ فى سادس عشرين ذى القعدة رسم السلطان بالافراج عن امير المؤمنين المستعين بالله ابى العبّاس من سجنه بثغر الاسكندريّة وان يسكن بقاعة فى الثغر المذكور ويخرج لصلاة الجمعة بالجامع الذى بالثغر ويركب حيث يشاء وارسل اليه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش وبُقْجة قماش ورتّب له على الثغر فى كلّ يوم ثمانمائة درهم لمصارف نفقته فوقع ذلك من الناس الموقع الحسن

ذى الحجّة واستهلّ ذو الحجّة يوم الخميس *c* والسلطان فى زيادة الم من مرضه ونُموّ والاقوالُ مختلفة فى امره والارجافُ بمرضه يقوى فلمّا كان يوم الجمعة ثانى ذى الحجّة استدعى السلطان الخليفة والقضاة والامراء واعيان الدولة فى القلعة وقد اجتمع بها غالب المماليك السلطانيّة فلمّا اجتمعوا عند السلطان كلّم الخليفةَ والامراء *d* فى اقامة ابنه فى السلطنة بعده فاجابوه الى ذلك فعهد الى ابنه محمّد بالملك وان يكون الامير *e* جانبك الصوفىّ هو القائم بامره ومدبّر مملكته وان يكون *f* الامير برسباى الدقماقىّ لالا السلطان والمتكفّل بتربيته وحلف الامراء على ذلك كما حلفوا لابن المؤيّد شيخ ثمّ اذن السلطان لقاضى القضاة ولىّ الدين

---

a) Y انكسر. *b*) Y على. *c*) This is the date according to the Meccan calendar, and so the 4th, 5th, 6th, and 29th are cited; but the 8th, 11th, 13th, and 16th are cited according to the Egyptian reckoning (i. e, they correspond to the 7th, 10th, 12th, and 15th at Mecca). *d*) Y om. و. *e..f*) X om.

العراقىّ ان يحكم واعيد الى القضاء وانفضّ الموكب ونزل الناس الى دورهم سنة ۴ وقد كثر الكلام بسبب ضعف السلطان واخذ الناس واعيان الدولة فى توزيع *a* امتعتهم وقماشهم من دورهم خوفا من وقوع فتنة

وثقل *b* السلطان فى الضعف واخذ من اواخر يوم السبت ثالثه فى ۳ ذى بوادر النزع الى ان توفّى ضحوة نهار الاحد رابع ذى الحجّة من سنة اربع وعشرين وثمانمائة فاضطرب الناس ساعة ثمّ سكنوا عند ما تسلطن ولده الملك الصالح محمّد حسبما يأتى ذكره ثمّ اخذ الامراء فى تجهيز الملك الظاهر ططر فغُسّل وكُفن وصُلّى عليه وأُخرج من باب السلسلة . وليس معه الّا نحو عشرين رجلا لشغل الناس بسلطنة ولده وساروا به حتّى دُفن بالقرافة من يومه بجوار الامام الليث بن سعد رضى اللّه عنه ومات وهو فى مبادئ الكهوليّة وكانت مدّة تحكّمه منذ مات الملك المؤيّد شيخ الى ان مات احد عشر شهرا تنقص خمسة ايّام منها مدّة سلطنته اربعة وتسعون يوما وباقى ذلك ايّام اتابكيّته

قال المقريزىّ فى تاريخه عن الملك الظاهر ططر *c* وكان يميل الى تديّن وفيه لين وكرم وإغضاء مع طيش وخفّة وكان شديد التعصّب لمذهب الحنفيّة يريد ان لا يدع من الفقهاء غير الحنفيّة واتلف فى مدّته مع قلّتها اموالا عظيمة وحمل الدولة كلفا كثيرة *d* أُتعب بها مَن بعده ولم تطل ايّامه لتُشْكَرَ افعاله او تُذَمّ انتهى كلام المقريزىّ

قلتُ ولعلّ الصواب فى حقّ الملك الظاهر ططر بخلاف ما قاله المقريزىّ ممّا سنذكره مع عدم التعصّب له فانّه كان يغضّ *e* من الوالد كونه قبض على بعض اقاربه وخجداشيته بامر الملك *f* الناصر فرج فى ولايته على دمشق الثالثة غير انّ الحقّ يقال على اىّ وجهٍ كان *g* كان *h* ططر

---

a) Prob. = تنزيع ; cp. 122, *d*. *b*) Y fol. 296*a*. *c*) X fol. 187*b*.
d) X عظيمة . *e*) X بغض . *f*) Y fol. 296*b*. *g*) X om. *h*) X وكان.

سنة ٨٢٤ ملكا عظيما*a* جليلا كريما عالى الهمّة جيّد الحدس حسن التدبير سيوسا توثّب على الامر مع من كان اكبر منه قدرا او سنّا ومع عظم شوكة المماليك المؤيّديّة وقوّة بأسهم مع فقر كان به وإملاق فلا زال يحسّن سياسته ويدبّر اموره ويخادع اعداءه الى ان استفحل امره*b* وثبت قدمه واقلب*c* دولة*d* بدولة غيرها فى ايسر مدّة واهون طريقة كان تارة يملّق هذا وتارة يُغْدق على هذا وترّة يقرّب هذا ويُظهره على اسراره الخفيّة كلّ ذلك وهو فى اصلاح شأنه فى الباطن مع من لا يقرّبه فى الظاهر فكان حاله*f* مع من يخافه كالطبيب الحاذق الذى يلاطف عدّة مرضى قد اختلف داءهم فينظر فى كلّ واحد ممّن يخشى شرّه فان كان شهما رقّاه الى المراتب العالية*g* واوعده باضعاف ذلك وان كان طمعا ابذل اليه الاموال واشبعه حتّى انّه دفع لبعض المماليك المؤيّديّة الاجناد فى دفعات متفرّقة فى مدّة يسيرة نحو عشرة آلاف دينار*h* وان كان شهما رغبتُه الامرُ والنهى ولّاه اعظم الوظائف كما فعل بالامير*i* علىّ باى المؤيّدىّ والامير تغرى بردى المؤيّدىّ المعروف باخى قصروه ولّى*k* كلّا منهما اجلّ وظيفة بديار مصر فاقرّ علىّ باى فى الدواداريّة الكبرى دفعة واحدة من امرة عشرة واقرّ تغرى بردى فى الامير آخوريّة الكبرى*l* دفعة واحدة ومع*m* هذا لم ينتجّ عليها ابدا بل صار معهما فيما اراداه يعطى من احبّا ويمنع من ابغضا حتّى انّ تغرى بردى المذكور وسّط الامير راشد بن احمد بن بقر خارج باب النصر ظلما لما كان فى نفسه منه فلم يسأله نظر عن ذنبه كلّ ذلك لكثرة دهائه وعظيم احتماله ولم يكن فعله هذا مع علىّ باى وتغرى بردى فقط بل مع غالب اشرار المؤيّديّة هذا وهو يقرّب خجداشيته الظاهريّة واحدا بعد واحد

---

a) Y om. *b*) Y om. *c*) Y واقبلت. *d*) Y دولته. *e*) Cp. 260.14. *f*) Y بحاله. *g*) X العلية. *h*) X om. *i*) Y الامير. *k*) Y وولى. *l*) Y fol. 297*a*. *m*) X om.

يقصد بذلك تقوية امره فى الباطن فاطلق مثل جانبك الصوفىّ *a* ومثل سنة ۴ ببيبغا *b* المظفّرى ومثل قجق العيساوىّ كلّ ذلك وهو مستمرّ فى بذل الاموال والاقطاعات لمن تقدّم ذكرهم حتّى انّه كلّمه بعض اصحابه سرّا بعد عوده من دمشق فيما اتلفه من الاموال فقال يا فلان أَتَظنّ انّ *c* الذى فرّقْتُه راح من حاصلى جميعه فى قبضتى أسترجعه فى ايسر مدّة الّا ما اعطيتُه للفقهاء والصلحاء فمَن يكن فيه طيش وخفّة لا يطيق *d* هذا الصبر ولو تلفت روحه وكان مقداما جريئا على الامور بعد ما يحسب عواقبها شهما يحبّ التجمّل كانت مماليكه ايّام امرته مع فاقته اجلّ من جميع مماليك رفقته من الامراء فيهم الناصريّة والحكميّة والنوروزيّة وغيرهم

. ولمّا حصل له ما اراد وصفا له الوقت ووثب على ملك *e* مصر اقام له شوكة وحاشية من خجداشيته ومماليكه فى هذه الايّام القليلة لم ينهض *f* من جاء قبله ولا بعده ان يُنْشِئَ مثلها فى طول مملكته وهو انّه *g* اعطى لصهره البدرىّ حسن *h* بن سودون الفقيه امرة طبلخاناة ثمّ نقله الى تقدمة الف بالديار المصريّة ولم يكن قبلها من جملة مماليك السلطان ولا من اولاد الملوك فانّ والده سودون الفقيه مات بعد سنة ثلاثين جنديًّا وكذلك فعل *i* مع فارس دواداره وانعم *k* عليه بامرة مائة وتقدمة الف ونيابة الاسكندريّة ومع جماعة أُخَر قد تقدّم ذكرهم فهذا ممّا يدلّ على قوّة جنانه واقدامه وشجاعته فانّه انشأ هذا كلّه فى مدّة سلطنته وهى ثلاثة اشهر واربعة ايّام وانا اقول انّ مدّة سلطنته كانت ثمانية عشر يوما وهى مدّة اقامته بمصر وباقى ذلك مضى فى سفره ومرض موته وكان يحبّ مجالسة العلماء والفقهاء وارباب الفضائل من كلّ فنّ

---

a) Y الصفوى. *b*) X Y points not clear. *c*) Y om. *d*) X يستطيع. *e*) Y om. *f*) X Y add بمثلها. *g*) X fol. 188*a*. *h*) Y fol. 298*b*. *i*) Y om. *k*) Y om. و.

سنة ٨٢٤ وله اطّلاع جيّد *a* ونظر فى فروع مذهبه ويسأل فى مجالسه الاسئلة المُفْحِمة *b* المُشْكِلة مع الانصاف والتواضع ولين الجانب مع جلسائه واعوانه وخدمه وكان يحبّ انشاد الشعر بين يديه لا سيما الشعر الذى باللغة التركيّة فانّه كان حافظا له ولنظامه ويميل الى الصوت الحسن ولسماع الوتر مع عفّته عن سائر المنكرات قديما وحديثا من *c* المشارب *d* وامّا الفروج *e* فانّه كان يُرْمَى بمحبّة الشباب على ما قيل والله اعلم بحاله ومع قصر مدّته انتفع بسلطنته سائر اصحابه وحواشيه ومماليكه فانّ اوّل ما طالت يده رقّاهم وانعم عليهم بالاموال والاقطاعات والوظائف *f* والرواتب قيل انّه اعطى الشيخ شمس الدين محمّدا الحنفىّ فى دفعة واحدة عشرة آلاف دينار واوقف على زاويته اقطاعا هائلا وتنوّعت *g* عطاياه لاصحابه على انواع كثيرة واحبّه غالب الناس لبشاشته وكرمه واظنّه لو طالت مدّته اظهر *h* فى ايّامه محاسن ودام ملكه سنين كثيرة لكثرة عطائه فانّه يقال فى الامثال وهو من الجناس الملفّق [المتقارب]

إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَهْ فَدَعْهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَهْ

قلتُ وهو ثانى سلطان ملك الديار المصريّة ممّن له ذوق فى العلوم والفنون والآداب ومعاشرة الفضلاء والادباء والظرفاء من المماليك الذين مسّهم الرقّ الاوّل الملك المؤيّد شيخ والثانى ططر هذا غير انّ الملك المؤيّد طالت مدّته فعلم الناس حاله اجمعين والملك *i* الظاهر *k* هذا قصرت مدّته فخفى امره على اخرين انتهت ترجمة الظاهر رحمه *l* الله *m*

ذكر سلطنة الملك الصالح محمّد بن ططر على مصر

السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمّد بن السلطان الملك الظاهر

---

a) Y زاد. *b*) المعاجمة. *c..d*) Y om. *e*) X الفروج. *f*) Y om. *g*) Y fol. 299*a*. *h*) X لظهر. *i..k*) X om. *l..m*) X والله اعلم.

سيف الدين ابى الفتح ططر بن عبد الله الظاهرىّ تسلطن بعد موت سنة ۴ ابيه بعهد منه اليه فى يوم الاحد رابع ذى الحجّة سنة اربع *a* وعشرين ۴ ذى وثمانمائة وهو انّه لمّا مات ابوه حضر الخليفة المعتضد بالله ابو الفتح داود والقضاة والامراء وجلسوا بباب الستارة من القلعة وطلبوا محمّدا هذا من الدور السلطانيّة فحضر اليهم فلمّا رآه الخليفة قام له واجلسه بجانبه *b* وبايعه بالسلطنة ثمّ البسوه خلعة السلطنة الجبّة السوداء الخليفتيّة *c* من مجلسه بباب الستارة وركب فرس النوبة بشعار الملك وابّهة السلطنة وسار الى القصر السلطانىّ والامراء وجميع ارباب الدولة مشاة بين يديه حتّى دخل الى القصر السلطانىّ بقلعة الجبل وجلس على تخت الملك وقبّل الامراء الارض بين يديه على العادة وخلع على الخليفة وعلى الامير الكبير جانبك *d* الصوفىّ كونه حمل القبّة والطير على رأسه ولُقّب بالملك الصالح وفى الحال دُقّت البشائر ونودى بالقاهرة ومصر بسلطنته وسنّه يوم تسلطن نحو العشرة سنين تخمينا وامّه خوند بنت سودون الفقيه الظاهرىّ وهى الى *e* الآن فى قيد الحياة وهى من الصالحات الخيرات لم تتزوّج بعد الملك الظاهر ططر والملك الصالح هذا هو السلطان الحادى والثلاثون من ملوك الترك *f* والسابع من الجراكسة واولادهم وتمّ امره فى السلطنة واستقرّ الاتابك *g* جانبك الصوفىّ مدبّر المملكة وسكن بالحرّاقة من *h* الاسطبل *i* السلطانىّ بباب *k* السلسلة *l* وانضمّ عليه معظم الامراء والمماليك السلطانيّة واقام الامير برسباى الدقماقىّ *m* الدوادار واللالا *n* ايضا بطبقة الاشرفيّة فى عدّة ايضا من الامراء المقدّمين اعظمهم الامير طرباى حاجب الحجّاب والامير قصروه من تمراز رأس نوبة النوب والامير جقمق العلائىّ نائب قلعة الجبل واحد مقدّمى الالوف

---

a) Y سابع. *b*) Y fol. 299*b*. *c*) X Y masc. *d*) X fol. 188*b*. *e*) Y om. *f*) Y التتر. *g*) Y الامير. *h*..*i*) Y بالا. *k*..*l*) Y om. *m*) Y om. *n*) Y اللالا ايضا.

سنة ٨٢٤ المعروف باخى جركس المصارع والامير تنغرى بردى المحمودىّ

وامّا *a* الامير بيبغا المظفّرىّ امير سلاح والامير قجق امير مجلس والامير سودون من عبد الرحمن وغيرهم من الامراء صاروا *b* حزبا وتشاوروا الى من يذهبون حتّى تكلّم الامير سودون من عبد الرحمن مع الاتابك جانبك الصوفىّ فردّ عليه الجواب بما لا يرضى فعند ذلك تحوّل سودون من عبد الرحمن ورفقته وصاروا من حزب برسباى وطرباى على ما سنذكر مقالتها فى ما بعد وباتوا الجميع بالقلعة وباب السلسلة مستعدّين
ذى الحجّة للقتال فلم يحرك ساكن واصبحوا يوم الاثنين *c* خامس ذى الحجّة وقد تجمّع المماليك بسوق الخيل يطلبون النفقة عليهم على العادة والاضحية واغلظوا فى القول وافحشوا فى الكلام حتّى كادت الفتنة ان تقوم فلا زالوا الامراء بهم يترضّونهم وقد اجتمع الجميع عند السلطان الملك الصالح حتّى *d* رضوا وتفرّق جمعهم

ولمّا كانت الخدمة بتّ الاتابك جانبك الصوفىّ بعض الامور وقُرِئ *e* الجيش وخلع على جماعة وهو كالخائف الوجل من رفقته *f* الامير برسباى والامير طرباى وغيرهما وظهر فى اليوم المذكور انّ الامر لا يسكن الّا بوقوع فتنة وبذهاب بعض الطائفتين لاختلاف الآراء واضطراب الدولة وعدم اجتماع الناس على واحد بعينه يكون الامر متوقّفا على ما يرسم به وعلى ما يفعله على انّ الامير برسباى جلس فى اليوم المذكور بين *g* يدى جانبك الصوفىّ وامتثل اوامره فى وقت قراءة *h* الجيش ثمّ بعد انتهاء قراءة *h* الجيش والعلامة قام بين يديه على قدميه وشاوره فى قضاء اشغال الناس على عادة ما يفعله الدوادار مع السلطان غير انّ القلوب متنافرة والبواطن مشغولة لما سيكون ثمّ انفضّ الموكب وبات

a) Y fol. 300*a*. *b*) X ساروا. *c*) X الخميس. *d*) Y حتى.
e) See 471, note 4. *f*) Y رفقة. *g*) Y fol. 300*b*. *h*) X قراة.

كلّ احد على اهبة القتال واصبحوا يوم الثلاثاء سادسه فى تفرقة سنة ٨٣٤
الاضاحى فاخذ كلّ مملوك رأسين من الضأن ثمّ تجمّعوا ايضا تحت ا ذى ح
القلعة لطلب النفقة وافحشوا فى الكلام على عادتهم وترددّت الرسل بينهم وبين الاتابك جانبك *a* الصوفىّ وطال النزاع بينهم حتّى تراضوا على ان ينفق فيهم بعد عشرة ايّام من غير ان يعيّن لهم مقدار ما ينفقه فيهم وانفضّوا على ذلك وسكن الامر من جهة المماليك السلطانيّة وانفضّ الموكب من عند الاتابك جانبك الصوفىّ وطلع الامير برسباى الدقماقىّ الدوادار واللالا الى طبقة الاشرفيّة هو والامير طرباى والامير قصروه وبعد طلوعهم تكلّم بعض اصحاب جانبك الصوفىّ معه لمّا رآوا *b* امره قد عظم فى نزول الامراء من القلعة الى دورهم حتّى يتمّ امره وتنفذ كلمته وحسّنوا له ذلك وقالوا له ان لم يقع ذلك والّا *c* فامرك غير منتظم فمال الاتابك جانبك الصوفىّ الى كلامهم وكان فيه طيش وخفّة *d* فبعث فى الحال الى الامير برسباى ان ينزل من القلعة هو والامير طرباى حاجب الحجّاب والامير قصروه راس نوبة *e* النوب *f* وان يسكنوا بدورهم من القاهرة ويقيم الامير جقمق العلائىّ عند *g* السلطان لا غير

فلمّا بلغ الامراء ذلك اراد الامير برسباى الإفحاش فى الجواب فنهره الامير طرباى واسكته واجاب بالسمع والطاعة وانّهم ينزلون بعد ثلاثة ايّام وعاد الرسول الى الاتابك جانبك الصوفىّ بذلك فسكت ولم تسكت حواشيه عن *h* ذلك *i* وهم الامير يشبك الجكمىّ الامير آخور الكبير والامير قرمش الاعور الظاهرىّ وغيرهما وعرّفوه انّهم يريدون بذلك ابرام امرٍ وألحّوا عليه فى ان يرسل اليهم بنزولهم فى اليوم المذكور قبل ان يستفحل امرهم فلم يسمع لكون انّ الامير طرباى نزل فى الحال من القلعة

---

a) Y om. *b*) X fol. 189*a*. *c*) Y om. *d*) Y om. *e*..*f*) Y النوبة. *g*) Y fol. 301*a*. *h*..*i*) X om.

سنة ۸۲۴ مظهرا انّه فى طاعة الامير الكبير جانبك الصوفىّ وانّ برسباى وقصروه وغيرهما فى تجهيز امرهم بعده الى النزول فمشى عليه ذلك

وكان امر الامير طرباى فى الباطن بخلاف ما ظنّه جانبك الصوفىّ فانّه اخذ فى تدبير امره واحكام الامر للامير برسباى الدقماقىّ ولنفسه واستمال فى ذلك اليوم كثيرا من الامراء والمماليك السلطانيّة وساعده فى ذلك قلّة سعد جانبك الصوفىّ من *a* نفور الامراء عنه وهو ما وعدنا بذكره من امر سودون من عبد الرحمٰن مع *b* جانبك الصوفىّ *c* وقد *d* تقدّم انّ سودون من عبد الرحمٰن *e* وغيره ممّن تقدّم ذكرهم صاروا حزبا بحصر كلّ واحد منهم للخدمة ثمّ ينزل الى داره ليرى *f* ما يكون بعد ذلك ثمّ بدا لهم ان يكونوا من حزب جانبك الصوفىّ كونه اتابك العساكر ومرشّحا الى *g* السلطنة بعد ان يكلّموه فى امرٍ فان قَبِلَه كانوا من حزبه وان لم يفعل مالوا الى برسباى وطرباى والذى يكلّموه بسببه هو الامير يشبك الجكمىّ الامير آخور فانّهم لمّا كانوا عند قرا يوسف بالشرق ثمّ جاءهم الامير يشبك المذكور ايضا فارًّا من الحجاز خوفا من الملك المؤيّد اكرمه قرا يوسف زيادة على هؤلاء تعطّفا من اللّه والذين كانوا قبله عند قرا يوسف هم سودون من عبد الرحمٰن وطرباى وتنبك البجاسىّ وجانبك الحمزاوىّ وموسى الكركرىّ وغيرهم وكلّ منهم ينظر يشبك المذكور فى مقام مملوكه كونه مملوك خجداشهم *h* جكم فشقّ *i* عليهم خصوصيّته *k* عند قرا يوسف وانفراده عنهم ووقعت المباينة بينهم ولم يسعهم يوم ذاك الّا السكات لوقته فلمّا مات قرا يوسف وتوفّى بعده بقليل الملك المؤيّد قدموا الجميع على ططر وهم *l* فى اسوء حال

---

a..c) Y om. *e*) Y has *b..c*, then repeats *d..e*. *f*) X لينظر.
g) Y fol. 301*b*. *h*) خشداشيهم. *i*) Y adds ذلك. *k*) Y خصوصية.
l) X om.

فقرّبهم *a* ططر واكرمهم واختصّ ايضا بيشبك المذكور اختصاصا عظيما سنة ٨٢٤ بحيث انّه ولّاه الامير آخوريّة الكبرى وعقد عقده على ابنته خوند فاطمة التى تزوّجها الملك الاشرف برسباى فلم يسعهم ايضا الّا السكات لعظم ميل ططر اليه فلمّا مات ططر انضمّ يشبك المذكور على جانبك الصوفىّ وصار *b* له كالعضد فعند ذلك وجد الامراء المقال فقالوا وركب الامير سودون من عبد الرحمٰن والامير قرمش الاعور وهو من اصحاب جانبك الصوفىّ *c* وشخص آخر واظنّه بيبغا المظفّرى ودخلوا على جانبك الصوفىّ بالحرّاقة من باب السلسلة *d* ومرّوا فى دخولهم على يشبك الامير آخور وهو فى امره ونهيه بباب *e* السلسلة فقام اليهم *f* فلم يسلّم عليه سودون من عبد الرحمٰن وسلّم عليه قرمش والآخر *g* وعند ما دخلوا على *h* الاتابك جانبك الصوفىّ وسلّموا *i* عليه وجلسوا *k* كان متكلّم القوم سودون من عبد الرحمٰن فبدأ بان *l* قال انا والامراء نسلّم عليك ونقول لك انت كبيرنا ورئيسنا *m* واغاتنا ونحن راضون بك فيما تفعل وتريد غير انّ هذا الصبىّ يشبك مملوك خجداشنا جكم ليس هو منّا وقد وقع عنه *n* قلّة ادب فى حقّنا ببلاد الشرق عند قرا يوسف ثمّ هو الآن امير آخور كبير منزلته اكبر من منازلنا ونحن لا نرضى بذلك ثمّ انّنا لا نريد من الامير الكبير مسكه ولا حبسه لكونه انتمى اليه غير انّنا نريد ابعاده عنّا فيولّيه الامير الكبير بعض الاعمال بالبلاد الشاميّة ثمّ نكون بعد ذلك جميعا تحت طاعة الامير الكبير ونقول قد عاش *o* الملك الظاهر ططر *p* ونحن فى خدمته لانّنا قد مللنا من *q*

a) Y فقربها. *b*...*c*) Y om. *d*) X fol. 189*b*. *e*) Y فى باب. *f*) X لهم (but cp. 530.7). *g*) Y fol. 302*a*. *h*) X الى. *i*...*k*) Y om. *l*) Y ان. *m*) X ورأسنا. *n*) X منه. *o*) I. e., عاش عيشة حسنة; cp. the dictionaries s. v. عائش. *p*) X Y برفوق. *q*) X om.

سنة ٨٢٤ الشتات والغربة والحروب فيطمئنّ كلّ واحد على نفسه وماله ووطنه *a* فلمّا سمع جانبك الصوفىّ كلام سودون من عبد الرحمٰن وفهمه حنق *b* منه واشتدّ غضبه واغلظ فى الجواب بكلامٍ محصّلُه رَجُل مَلك رَكَن الىّ وانضمّ علىّ كيف يمكننى ابعاده لاجل خواطركم ثمّ اخذ فى الحطّ على خجداشيته الظاهريّة ومحبّتهم لاثارة الفتن والشرور فسكت عند ذلك سودون واخذ قرمش *c* يراجعه فى ذلك ويحذّره المخالفة غير مرّة مدلًّا عليه كونه من خجداشيته *d* وهو لا يلتفت الى كلامه فلمّا اعياه امره سكت فاراد الآخر يتكلّم فاشار عليه سودون *e* من عبد الرحمٰن بالسكات فامسك عن الكلام فتكلّم سودون عند ذلك بباطن بأن قال يا خوند نحن ما قُلْنا هذا الكلام الّا نظنّ انّ الامير الكبير ليس له ميل اليه فلمّا تحقّقْنا انّه من ألزام الامير الكبير واخصّائه فنسكت *f* عن ذلك وناخذ فى اصلاح الامر بينه وبين الامراء لتكون الكلمة واحدة بحيث انّنا نصير فى خدمته كما *g* نكون فى خدمة *h* الامير الكبير فانخدع جانبك لكلامه وظنّ *i* انّه *k* على جليّته وقال نعم امّا هذا فيكون وقاموا عنه ورجع قرمش الى حال سبيله وعاد سودون من عبد الرحمٰن الى رفقته الامراء وذكر *l* لهم الحكاية برمّتها وعظّم عليهم الامر *m* الى ان قال لهم تيقّنوا جميعكم بانّكم تكونون فى خدمة يشبك الجكمىّ ان اطعتم جانبك الصوفىّ فانّ يشبك عنده مقامَ روحه وربّما ان تمّ *n* له الامر يعهد بالملك اليه من بعده فلمّا سمع الامراء ذلك قامت قيامتهم ومالوا باجمعهم الى الامير برسباى الدقماقىّ الدوادار الكبير والامير طرباى حاجب الحجّاب وقالوا هذا تركنا ونحن خجداشيته لاجل يشبك فما عساه يفعل معنا ان

---

a) Y فى وطنه. *b*) X خنق. *c*) Y om. *d*) Y حواشيه.
e) Y fol. 302*b*. *f*) Y تسكت. *g* . . . *h*) Y om. *i* . . . *k*) Y وظنّه.
l . . . *m*) Y om. *n*) تتمّ.

صار الامر اليه لا والله ما نطيعه ولو ذهبت ارواحنا واخذوا الجميع سنة ٨٢٤ فى التدبير عليه فى الباطن ولقد سمعتُ هذا القول من الامير سودون من عبد الرحمٰن وهو يقول لى *a* فى ضمنه كان جانبك الصوفىّ مجنونا اقول له نحن باجمعنا فى طاعتك وقد مات الملك المؤيّد *b* بحسرة ان نكون فى طاعته فيتركنا ويميل الى يشبك الجكمىّ وهو رجل غريب ليس له شوكة ولا حاشية انتهى.

ولمّا خرج *c* سودون من عبد الرحمٰن من عند جانبك الصوفىّ طلب جانبك الصوفىّ يشبك الامير آخور المذكور وعرّفه قول سودون من عبد الرحمٰن واستشاره فيما يفعل معهم وقد بلغه *d* انّ الامراء تغيّروا عليه فاتّفق رأيهما على انّه يتمارض فاذا نزل الامراء لعيادته *e* قبض *f* عليهم وافترقوا على ذلك وباتوا *g* تلك الليلة وقد عظم جمع طرباى وبرسباى من الامراء والمماليك السلطانيّة ولم ينضمّ على جانبك الصوفىّ غير جماعة من المماليك المؤيّديّة الصغار اعظمهم دولات باى المحمودىّ الساقى

٨ ذى الحجة فلمّا اصبح يوم الاربعاء ثامن *h* ذى الحجّة اشيع انّ الامير الكبير جانبك الصوفىّ متوعّك فتكلّم الناس فى الحال انّها مكيدة حتّى ينزل اليه الامير برسباى فيقبض عليه فلم ينزل اليه برسباى وتمادى فى الحال الى يوم الجمعة عاشره وهو يوم عيد النحر

١٠ ذى الحجة ولمّا اصبح نهار الجمعة انتظر لامير برسباى الامير الكبير لصلاة العيد فلم يطلع فتقدّم الامير برسباى واخرج السلطان من الحريم وتوجّه به الى الجامع ومعه سائر الامراء والمماليك فصلّى بهم قاضى القضاة الشافعىّ صلاة العيد وخطب على العادة ثمّ مضى الاميران

---

a) X om. *b*) X الظاهر. *c*) Y fol. 303*a*. *d*) Y بلغهم. *e*) X اليه. *f*) X fol. 190*a*. *g*) Y وقد باتوا. *h*) Cp. 516, note *c*.

سنة ٨٢٤ برسباى وطرباى بالسلطان الى باب الستارة فنحر السلطان هناك ضحاياه من الغنم وذبح الامير برسباى ما هناك من البقر نيابة عن السلطان ثمّ انفضّ الموكب ونزل الامير طرباى *a* الى بيته هو وجميع الامراء ونحوا ضحاياهم وتوجّه الامير برسباى الى طبقة الاشرفيّة وبينما *b* هو ينحر ضحاياه بلغه انّ الامير الكبير جانبك الصوفيّ لبس السلاح والبس مماليكه ولبس معه جماعة كبيرة من المؤيّديّة وغيرهم واضطرب الناس وأُغلق باب القلعة ودُقّت الكووسات حربيًّا

وكان من خبر جانبك *c* الصوفيّ انّه لمّا تمارض لم يأت اليه احد ممّن كان اراد مسكه فاجمع رأيه حينئذ على الركوب وجمّع له الامير يشبك جماعة من إنياته من المماليك المؤيّديّة ومن اصحابهم حدّثنى السيفيّ جانبك من سيّدى بك البجمقدار المؤيّديّ وهو اعظم إنيات يشبك الجكميّ المذكور *d* قال لبسنا ودخلنا على الاتابك جانبك الصوفيّ وعنده الامير يشبك امير آخور وكلّمناه فى انّه يقوم ويصلّى العيد ثمّ يلبس السلاح بعد الصلاة فقال صلاة العيد ما هى فرض علينا نتركها ونركب الآن قبل ان يبدؤونا بالقتال قال *e* فقلتُ فى نفسى بَعيد أن ينجح امر هذا قلتُ وقد وافق رأى جانبك البجمقدار *f* فى هذا القول قول من قال صلّ وأركب ما تُنْكَب على انّه كان غُتْميًّا *g* لا *h* يعرف ما قلته فوقع لجانبك الصوفيّ انّه لم يصلّ وركبَ فنُكب

ولمّا بلغ الامير برسباى ركوب جانبك الصوفيّ لبس الامير برسباى وحاشيته آلة الحرب وتوجّه الى القصر السلطانيّ وترامت الطائفتان بالنشّاب ساعة فلم يكن غير قليل حتّى خرج الامير طرباى من داره فى عسكر كبير من الامراء وعليهم السلاح ووقفوا تجاه باب السلسلة

a) Y برسباى. *b*) Y fol. 303*b*. *c*) Y يشبك. *d* . . . *e*) Y om. *f*) X ـدارى. *g*) Y غنميا. *h*) Y ما.

فلم يجدوا بباب السلسلة *a* ما يهولهم من كثرة العساكر فاوقف الامير طرباى بقيّة الامراء وسار هو والامير قجقف امير مجلس وطلعوا الى باب السلسلة الى الامير الكبير جانبك الصوفيّ على ان طرباى فى طاعته ودخلا عليه وهو لابس وعنده الامير يشبك الامير آخور فاخذ طرباى يلومه على تأخّره عن صلاة العيد مع السلطان وعلى ما فعله من لبس السلاح وانّه يقاتل من كان *b* الجميع فى طاعة السلطان *c* وطاعة *d* الامير الكبير فشكى الامير الكبير جانبك من الامير برسباى الدقماقيّ من عدم تأدّبه معه فى امور المملكة وانّه لا يمكن اجتماعهما ابدا فى بلدة واحدة فقال له طرباى *e* السمع والطاعة كَلِّمِ الامراء فى ذلك فانّهم فى طاعتك فقال واين الامراء قال هم وقوف تجاه باب السلسلة أنزل انت والامير يشبك الى بيت الامير بيبغا المظفّريّ امير سلاح وأجلس به وأطلب الامراء الى *f* عندك وكلّمهم فيما تختار فاخذ يشبك يقول له كيف تنزل من باب السلسلة الى بيت من ليس هو معنا فنهره الامير طرباى فانقمع ولا زال يخادع الامير جانبك الصوفيّ حتّى انخدع له وقام معه هو والامير يشبك المذكور وركبا ونزلا من باب السلسلة وسارا الى بيت الامير بيبغا المظفّريّ وهو تجاه مصلّاة المؤمنيّ المعروف ببيت الامير نوروز به الآن جكم خال الملك العزيز فمشى وقد تحاوطه القوم قلتُ ما يفعل الاعداء فى جاهل ما يفعل الجاهل فى نفسه سنة ٨٢٤

فلمّا وصل الامير جانبك الصوفيّ الى باب الدار المذكورة ودخله *g* بفرسه صاح الامير ازبك المحمّديّ الظاهريّ هذا غريم السلطان قد دخل الى عندكم احترصوا عليه وقبل ان يتكامل دخولهم اغلق

---

a) Y fol. 304*a*. *b*) Y فاز فان (perhaps something has fallen out, and فانّ = فان). *c* . . . *d*) Y om. *e*) X fol. 190*b*. *f*) Y om. *g*) Y fol. 304*b*.

سنة ٨٢٤ الباب على جانبك الصوفىّ ومن معه فعند ذلك زاغ بصر جانبك الصوفىّ وشرع *a* يترقّق لهم ويقول المروءة أفعلوا معنا ما انتم اهله ودخلوا الى الدار المذكورة واذا بالامير بيبغا المظفّرىّ عليه قميص ابيض ورأسه مكشوفة وقد اخرج *b* يده اليمنى من طوق قميصه وهو جالس على دكّة صغيرة عند بوائك *c* الخيل وبين يديه منقل نار عليه اسياخ من اللحم تنشوى *d* وبُكل *e* فيها بوزا وعلى ركبته قوس تترّى *f* وعدّة سهام فعند ما رأى الامراء قام لهم *g* على هيئته *h* وقبل ان يصلوا الى عنده دكس *i* الامير ازدمر شايا ثانى رأس نوبة واخذ خوذة الامير يشبك الامير *k* آخور من *l* على رأسه فدمعت عينا يشبك فشقّ ذلك على الامير بيبغا واخذ *m* قوسه بيده واستوفى عليه بفرد نشّاب ليقتله فهرب ازدمر ودخل الى بوائك الخيل بعد ان اوسعه بيبغا المذكور من السبّ والتوبيخ ويقول الملك اذا نُكب تروح حرمته *n* ولو مات حرمتُه باقية حتّى سكن غضبه وأُنزل جانبك الصوفىّ ويشبك الامير آخور فتقدّم الامراء وقيّدوهما فى الحال وأُخذا أسيرين الى القلعة وملك الامير برسباى باب السلسلة من غير قتال ولا مانع فانّ الامير الكبير جانبك الصوفىّ تركه ونزل من غير امرٍ اوجب نزوله على انّه لمّا ركب واراد النزول مع طرباى قال له بعض *o* مماليكه او *p* حواشيه يا خوند هذا باب السلسلة الذى تروح عليه الارواح تنزل وتخلّيه فقال له المصلحة نراها فقال له فَاتَتْك المصلحة بنزولك واللّه لا تعود اليه ابدا فلم

---

a) X وجعل. *b*) Y خرج. *c*) Landberg, «Proverbes et Dictons", p. 347: بائكة (and باكية) «petite étable ou voûte"; cp. Kremer, s. v. نفق. *d*) Y تنشوى. *e*) Y وبوكل (Dozy: بُكْلة, «vase commun"). *f*) Y om. *g*) X اليهم. *h*) Y هيئته. *i*) Used thus, without object, in 1001 Nights, ed. Breslau, cited by Dozy s. v. دكز. *k . . . l*) X om. *m*) Y وخطف. *n*) Y روحه. *o*) Y fol. 305*a*. *p*) Y و.

يلتفت اليه جانبك وتمادى فى غيّه لقلّة سعادته ولامرٍ سبق ولمقاساة سنة ٨٢٤ نالته بعد هروبه من سجن الاسكندريّة ونالت ايضا خلائق بسبب هروبه من *a* سجن الاسكندريّة *b* على ما ياتى ذكر ذلك فى ترجمة الملك الاشرف برسباى ان شاء اللّه تعالى

فلمّا ملك الامير برسباى والامير طرباى باب السلسلة *c* فى الحال نودى فى القاهرة بنفقة المماليك السلطانيّة ولمّا سمع المماليك هذه المناداة سكنوا باذن اللّه وذهب كلّ واحد الى داره وفُتحت الاسواق وشرع الناس فى بيعهم وشرائهم بعد ما كان فى ظنّ الناس انّ الفتنة تطول بين هؤلاء ايّاما كثيرة لانّ كلّ واحد *d* منهم مالك جهة من جهات القلعة ومع كلّ طائفة خلائق لا تحصى فجاء الامر بخلاف ما كان فى ظنّهم ويأبى اللّه الّا ما اراد واستبدّ من يومئذ الامير برسباى بالامر وتدبير المملكة مع مشاركة الامير طرباى له فى ذلك

فلمّا كان يوم السبت حادى عشره *e* ذى الحجّة استدعى *f* الامراء ١١ ذى الحج ارغون شاه النوروزىّ *g* الاعور وخلع عليه باستقراره استادارا بعد عزل الامير صلاح الدين محمّد بن نصر اللّه وكان ارغون شاه المذكور قد قدم *h* الى القاهرة صحبة الملك الظاهر ططر من *i* دمشق *k* وفيه رُسم بحمل الاميرين جانبك الصوفىّ ويشبك الامير آخور الى ثغر الاسكندريّة وسُجنا بها ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشر *l* ذى الحجّة خُلع على ١٣ ذى الح الامير آق خجا الحاجب الثانى باستقراره فى كشف الوجه القبلىّ ثمّ عُملت الخدمة السلطانيّة فى يوم الخميس سادس عشره بالقصر السلطانىّ وحضر الخليفة والقضاة الموكب فخُلع على الامير برسباى الدقماقىّ الدوادار الكبير واللالا باستقراره نظام الملك ومدبّر المملكة كما كان

---

a ... *b*) X om. *c*) X Y السلطان. *d*) Y om. *e*) Cp. 516, note *c*. *f*) X fol. 191*a*. *g*) X om. *h*) Y تقدم. *i* ... *k*) Y om. *l*) Cp. 516, note *e*.

سنة ٨٢٤ الملك الظاهر ططر فى دولـة الملك المظفّر احمد بـن المؤيّـد شيخ عـوضا عن جانبك الصوفىّ وخلع على الامير طرباى حاجب الحجّاب باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن جانبك الصوفىّ ايضا وخلع على الامير سودون من عبد الرحمٰن باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن برسباى الدقماقىّ وخلع على الامير قصروه من تمراز رأس نوبة النوب باستقراره امير آخورا كبيرا عوضا عن يشبك الجكمىّ وخلع على الامير جقمق العلائىّ نائب القلعة باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن طرباى وعلى الامير ازبك المحمّدىّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن قصروه

ثمّ فوّض الخليفة المعتضد باللّه للامير برسباى الدقماقىّ نظام الملك امور الدولة باسرها ليقوم بتدبير ذلك عن السلطان الصالح محمّد الى ان يبلغ رشده وحكم بصحّة ذلك قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمٰن التفهنىّ الحنفىّ ومع هذا كلّه تقرّر الحال a على b ان يكون تدبير الدولة وسائر امور المملكة بين الامير برسباى وبين الامير طرباى وان يسكن الامير برسباى بطبقة الاشرفيّة على عادته ويسكن الامير الكبير بداره c تجاه باب السلسلة وهو بيت قوصون وانّ طرباى يحضر الخدمة عند الامير برسباى بالاشرفيّة وانفضّ الموكب وخرج جميع الامراء وسائر ارباب الدولة من الخدمة السلطانيّة بالقصر مشاة فى خدمة الامير برسباى نظام الملك حتّى دخل الاشرفيّة التى صارت سكنه من يوم مات الملك الظاهر ططر وعُملت بها الخدمة ثانيا بين يديه وصرّف امور الدولة على حسب اختياره ومقتضى رأيه واستمرّ على هذا فعند ذلك كثر ترداد الناس الى بابه لقضاء حوائجهم وعظم وفخم d

ذى الحجّة ولمّا كان يوم ثامن عشر ذى الحجّة المذكورة ورد الخبر بانّ الامير

---

a...b) Y om. c) Y بدار. d) X وضخم.

تغرى بردى المؤيّدى نائب حلب خرج عن طاعة السلطان وقبض سنة ٢٤، على الامراء الحلبيّين واستدعى التركمان والعربان واكثر من استخدام المماليك وسبب خروجه عن الطاعة انّه بلغه انّ الملك الظاهر ططر عزله *a* واقرّ عوضه فى نيابة حلب الامير تنبك البجاسىّ نائب طرابلس فلمّا تحقّق ذلك خرج عن الطاعة وفعل ما فعل فشاور الامير برسباى الامراء فى امره فوقع الاتّفاق على ان يكتب للامير تنبك البجاسىّ بالتوجّه اليه وصحبته العساكر وقتاله واخذ مدينة حلب منه وباستقراره فى نيابتها كما كان الملك الظاهر ططر اقرّه وكتب له بذلك

ثمّ فى يوم ثالث عشرين *b* ذى الحجّة خلع الامير برسباى على *c* ٢٣ ذى القاضى صدر الدين احمد ابن العجمىّ باستقراره فى حسبة القاهرة على عادته بعد عزل قاضى القضاة جمال الدين يوسف *d* البساطىّ

ثمّ فى يوم سابع عشرينه ابتدأ الامير برسباى تظام الملك فى نفقة ٢٧ ذى المماليك السلطانيّة وهو والامراء على تخوّف من المماليك السلطانيّة ان يمتنعوا من اخذها وذلك انّهم وعدوا المماليك فى نوبة الامير الكبير جانبك الصوفىّ لكلّ واحد بمائة دينار فلم يُصرّه *e* لكلّ واحد سوى *f* خمسين دينارا من اجل قلّة المال فانّ الملك الظاهر ططر فرّق الاموال التى خلّفها الملك المؤيّد جميعها حتّى انّه لم يبق منها بالخزانة السلطانيّة غير ستّين الف دينار ومع ما فرّقه من الاموال زاد فى جوامك المماليك بالديوان المفرد فى كلّ شهر ما ينيف على عشرة آلاف دينار ولذلك استعفى صلاح الدين بن نصر اللّه من وظيفة الاستاداريّة بعد ان قام هو وابوه الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر

---

a) Cp. 535.20. *b*) X عشر. *c*) Y fol. 306*b*. *d*) X fol. 191*b*. *e*) Cp. 121.21, 184.12, 219.5; Y يصرف. *f*) Y منهم.

سنة ٨٣٤ للخواص *a* بعشرة آلاف دينار فى ثمن الاضحية وبعشرين الف دينار مساعدة *b* فى نفقة المماليك السلطانيّة ثمّ تقرّر على كلّ من مباشرى الدولة شىء *c* من الذهب حتّى تُجمع من ذلك كلّه نفقة المماليك ولمّا جلس السلطان والامراء لنفقة المماليك اخذ الامير برسباى نظام *d* الملك الصرّة من النفقة بيده وكلّم المماليك السلطانيّة بما معناه انّ الملك الظاهر ططر لم يدع فى بيت المال من الذهب سوى ما هو كيت وكيت وانّهم عاجزوا فى تحصيل المال *e* لتكملة النفقة ولم يقدروا الّا على هذا الذى تحصّل معهم ثمّ وعدهم بكلّ خير وامر كاتب المماليك فاستدعى اسم اوّل من هو بطبقة *f* الرفرف وكانت المماليك قبل ان يدخلوا الحوش السلطانىّ اتّفقوا على انّه اذا استدعى كاتب المماليك اسم احد فلا يخرج اليه ولا ياخذ النفقة الّا ان كانت مائة دينار وتوعّدوا مَن اخذ ذلك بالقتل والاخراق فلمّا استدعى كاتب المماليك *g* اسم ذلك الرجل خرج بعد أن سمع كلام الامير نظام الملك من العذر الذى ابدأه وقال ان اعطانا السلطان كفّ تراب اخذْناه فشكره نظام الملك على ذلك ورمى له الصرّة فاخذها وقبّل الارض وخرج ولم يجسر احد على ان يكلّمه الكلمة الواحدة بعد ذلك التهديد والوعيد ثمّ صاح كاتب المماليك باسم غيره فخرج واخذ وتداول ذلك منهم وكلّ من استدعى *h* اسمه خرج وأخذ الى آخرهم فاخذوا الجميع النفقة وانفضّوا من غير شرّ قلتُ وهذه عادة المماليك يطلعون الى الف وينزلون الى درهم وكان الذى اخذ النفقة فى هذه النوبة ثلاثة آلاف ومائتى مملوك والمبلغ مائة وستّون الف دينار

---

a) X الخاص. *b*) X om. *c*) Y adds ثمّ. *d*) Y fol. 307*a*. *e*) X الاموال. *f*) Y من طبقة. *g*) Y السرّ. *h*) X Y خرج.

ثمّ فى يوم الخميس تاسع عشرين a ذى الحجّة قدم b مبشّر الحاجّ واخبر سنة ٨٢٤ بسلامة الحاجّ وانّ الوقفة c كانت يوم الجمعة

ثمّ فى يوم الاحد ثالث المحرّم من سنة خمس وعشرين وثمانمائة ٣ محرّم ورد الخبر الى الديار المصريّة بفرار الامير تغرى بردى المويّدىّ المعروف سنة ٨٢٥ باخى قصروه نائب حلب منها بعد واقعة d كانت بينه وبين تنبك البجاسىّ المنتقل عوضه الى نيابة حلب فدُقّت البشائر لذلك وكان من خبر تنبك البجاسىّ المذكور انّه لمّا قدم على الملك الظاهر ططر من بلاد الشرق مع من قدم من الامراء وقد تقدّم ذكرهم فى عدّة مواضع ولّاه نيابة حماة كما كان اوّلا فى دولة الملك المؤيّد ثمّ خرج الملك الظاهر ططر من دمشق يريد الديار المصريّة بعد ما رسم بانتقاله من نيابة حماة الى نيابة طرابلس فلمّا بلغ تنبك البجاسىّ ذلك وهو بحماة ركب الهجن من وقته وساق خلف الملك الظاهر ططر الى ان ادركه بالغور فنزل وقبّل الارض بين يديه ولبس التشريف بنيابة طرابلس عوضا عن الامير اركماس الجلبانىّ وسار e الى جهة ولايته f وقبل g ان يسافر الامير تنبك المذكور اسرّ له الامير برسباى الدقماقىّ الدوادار الكبير بانّ الملك الظاهر يولّيه نيابة حلب عوضا عن تغرى بردى المؤيّدىّ وكان بينهما صداقة اعنى بين برسباى الدقماقىّ وبين تنبك البجاسىّ ثمّ امره برسباى ان يكتم ذلك h لوقته وكان ذلك فى شهر رمضان فاستمرّ تنبك فى نيابة طرابلس الى يوم عرفة من السنة فورد i عليه مرسوم شريف من الملك الظاهر ططر بنيابة حلب عوضا عن تغرى بردى المؤيّدىّ المعروف باخى قصروه بحكم عصيانه وبالتوجّه لقتال تغرى بردى المذكور فخرج تنبك من طرابلس بالعساكر فى رابع

---

a) X عشر. b) Y fol. 307*b*. c) Y الواقفة. d) X وقعة.
e...*f*) Y om. g) X fol. 192*a*. h) X هذا الخبر. i) X Y ورد.

سنة ٨٢٥ عشر ذى الحجّة من سنة اربع وعشرين وثمانمائة الى ظاهر طرابلس واقام يتجهّز بالمكان *a* الى *b* سادس عشر ذى الحجّة وبينما هو فى ذلك ورد عليه الخبر بموت الملك الظاهر ططر *c* فامسك عند ذلك الامير تنبك البجاسىّ عن المسير الى حلب حتّى ورد عليه مرسوم الملك الصالح محمّد بن *d* الملك الظاهر ططر باستمراره على نيابة حلب وصحبة المرسوم الخلعة والتشريف بنيابة حلب وبالمسير الى حلب فسار اليها لاخراج تغرى بردى منها وعند مسيره الى جهة حلب وافاه الامير اينال النوروزىّ نائب صفد *e* بعساكرها وتوجّه الجميع الى حلب فلمّا سمع تغرى بردى بقدومهم فرّ من حلب قبل ان يقاتلهم وتوجّه نحو بلاد الروم وقيل قاتلهم وانكسر وسار الامير تنبك البجاسىّ خلفه من ظاهر حلب الى الباب *f* فلم يُدْركه ورجع الى حلب واقام بها الى ما ياتى ذكره

٢١ المحرّم وفى رابع عشرين المحرّم قدم امير حاجّ المحمل بالمحمل وهو الامير تمرباى اليوسفىّ المؤيّدىّ المشدّ كان وهو يومئذ من جملة امراء الالوف بالديار المصريّة وقد كثر ثناء الحاجّ عليه بحسن سيرته فيهم فخُلع عليه ونزل الى داره فلمّا كان يوم الخميس ثامن عشرين *g* المحرّم طلع المذكور *h* الى *i* الخدمة السلطانيّة فقُبض عليه وعلى الامير قرمش الاعور الظاهرىّ برقوق احد مقدّمى الالوف وكان قرمش احد اعيان اصحاب جانبك الصوفىّ وأُخرج هو وتمرباى الى ثغر دمياط وأُنعم على الامير يشبك الساقى الاعرج الظاهرىّ بامرته دفعة واحدة من الجنديّة وكان من خبر قرمش هذا مع الامير برسباى الدقماقىّ انّ الامير الكبير

---

a) Y adds المذكور. *b*...*c*) X om. *d*) Y adds عبد.
e) This is evidently an error for حماة (497.12) or طرابلس (563.15).
f) Yâkût I. 437; Y باب. *g*) X عشر. *h*) I. e., تمرباى.
i) Y fol. 308*b*.

جانبك الصوفىّ لمّا صار امر المملكة اليه بعد موت الملك الظاهر ططر سنة ٢٥ امره بالجلوس بباب الستارة ليكون عينا على الامير برسباى الدقماقىّ فاخذ الامير برسباى الدقماقىّ يستميله بكلّ ما وصلت القدرة اليه فلم يقدر يحوّله عن جانبك الصوفىّ واعتذر بانّه ربّاه فى بلاد الجركس وانّه كان يحمل جانبك الصوفىّ على كتفه فكيف يمكنه مفارقته فلمّا وقع من امر جانبك ما وقع وتمّ امر الامير برسباى الدقماقىّ التفت الى قرمش واخرج اقطاعه ونفاه الى دمياط لما كان فى نفسه منه ثمّ ٢ صفر فى يوم الاثنين ثانى صفر امسك الامير الكبير برسباى الامير ايتمش الخضرىّ الظاهرىّ احد امراء العشرات ونفاه الى القدس بطّالا

ثمّ فى يوم الاربعاء ثامن عشر صفر جمع الامير الكبير برسباى الدقماقىّ ١٨ صفر الصيارف بالاسطبل السلطانىّ للنظر فى الدراهم المؤيّديّة فانّه كثر هرش الدراهم منها ومعنى الهرش ان يُبْرَد من الدرهم الذى زنته نصف درهم حتّى *a* يخفّ ويصير وزنه ربع درهم فضرّ ذلك بحال الناس فامر الامير الكبير بابطال المعاملة بالعدد واستقرّت المعاملة بها وزنًا لا عددًا ورسم بان يكون وزن الدرهم منها بعشرين درهما فلوسا وان يكون الدينار الافرنتىّ بمائتين وعشرين درهما فلوسا *b* وباحد عشر درهما *c* من الفضّة الموازنة فشقّ ذلك على الناس كونهم كانوا يتعاملون بالفضّة معاددة *d* فصارت الآن بالميزان واحتاج كلّ بائع ان ياخذ عنده ميزانا وتشكّوا من ذلك فلم يلتفت الامير برسباى الى كلامهم وهدّدهم فمشى الحال

وفى هذا الشهر ابتدأت الوحشة بين الامير برسباى الدقماقىّ نظام الملك وبين الامير الكبير طربای اتابك العساكر وتنكّر الحال بينهما فى الباطن وسببه انّ الامير طربای شقّ عليه استبداد الامير برسباى بامور

---

a) Y fol. 309*a*. *b* . . . *c*) Y om. *d*) X fol. 192*b*.

سنة ٨٢٥ المملكة وَحْدَه وتردّد الناس الى بابه وخاف إن دام ذلك ربّما يصير امر برسباى ما اشاعه الناس وكان طربای يقول فى نفسه هو الذى مهّد الديار المصريّة ودبّر على قبض جانبك الصوفىّ حتّى كان من امره ما كان ولولا هو[a] لم يقدر برسباى على جانبك الصوفىّ ولا غيره وكان الاتّفاق بينهما ان يكون امر المملكة بينهما نصفين بالسويّة لا يختصّ احدهما عن الآخر بامر من الامور وكان الامير طربای فى الاصل من يوم مات الملك الظاهر ططر[b] متميّزا على برسباى ويرى انّه هو الاكبر والاعظم فى النفوس وانّه هو الذى اقام برسباى فى هذه المنزلة من كونه استمال المماليك السلطانيّة اليه ونفّرهم عن الامير الكبير جانبك الصوفىّ حتّى تمّ له ذلك وانّه هو الذى خدع جانبك الصوفىّ حتّى انزله من باب السلسلة وقام مع الامير برسباى الى ان رضيه الناس بان يكون مدبّر المملكة كلّ ذلك ليكون برسباى تحت اوامره ولا يفعل شيئا الّا بمشاورته فلمّا رأى طربای انّ الامر بخلاف ما امله ندم على ما كان من امره فى حقّ جانبك الصوفىّ حيث لا ينفعه الندم وتكلّم مع حواشيه فيما يفعله مع الامير برسباى وكان له شوكة كبيرة من خجداشيته المماليك الظاهريّة وغيرهم فاشاروا عليه ان ينقطع عن طلوع الخدمة ايّاما لينظروا فيما يفعلوه وكان طربای مطاعا فى خجداشيته ولهم فيه محبّة زائدة وتعصّب عظيم له على برسباى فاغترّ طربای بكلامهم وعدّى بمماليكه الى برّ الجيزة حيث هو مربط خيوله على الربيع كالمتنزّه واقام به بقيّة صفر

وامّا الامير برسباى فلمّا[c] علم انّ الامير طربای توغّر خاطره منه وعلم انّه لا يتمّ له امر مع وجوده اخذ يدبّر عليه فيما يفعله معه حتّى يمكنه القبض عليه ثمّ يفعل ما بدا له هذا وقد انضمّ عليه

---

a) Y لولاه. b) X Y برقوق. c) X Y لمّا.

جماعة كبيرة من امراء الالوف اعظمهم الامير سودون من عبد الرحمن سنة ٨٢٥ الدوادار الكبير والامير قصروه من تمراز رأس نوبة النوب والامير يشبك الساقى الاعرج وكان اعظمهم دهاء ومعرفة وله دُرْبة a بالامور والامير تغرى بردى المحمودى الناصرى وغيرهم وباقى الامراء هم ايضا فى خدمة الامير برسباى فى الظاهر غير انّهم فى الباطن جميعهم مع b طرباى c ولكنّهم حيث ما امكنهم الكلام مع برسباى او d طرباى قالوا له e انت اغاتنا f وخجداشنا g لانّ كلاهما من مماليك برقوق بهذا المقتضى صار الامير برسباى لا يعرف من هو معه من خجداشيته الظاهريّة ولا من هو عليه غير من ذكرناه من الامراء فانّهم باينوا طرباى وانضمّوا على برسباى ظاهرا وباطنا ولمّا علم برسباى انّ هؤلاء الامراء معه حقيقة قوى قلبه بهم والقى مقاليد امر طرباى فى رقبة الامير يشبك الساقى الاعرج ان ينزل اليه ويعمل جهده فى طلوعه الى الخدمة السلطانيّة ثمّ سلّط ايضا جماعة أُخَر يحسّنون له الحضور من الربيع هذا مع ما يقوّى جأشه الامير تغرى بردى المحمودى فى الاقدام على طرباى ويهوّن عليه امره والامير برسباى يجبن عن ذلك حتّى استهلّ شهر ربيع الاوّل

فلمّا كان يوم الثلاثاء ثانيه h قدم الامير طرباى من الربيع ونزل ٢ ربيع ١ بداره تجاه باب السلسلة وتردّد اليه الامير يشبك الساقى الاعرج وحسّن له الطلوع بانّ قال له انّ كلّ خجداشيته من الظاهريّة معه وانّهم لا يؤثرون عليه احدا وانّه بطلوعه يستفحل امره وبعدم طلوعه ربّما يجبن ويضمحلّ امره فانّ الناس مع القائم واذا حضرتَ i انت تلاشى امر برسباى وهوّن عليه امر برسباى وما k زال به حتّى انخدع له واذعن بالطلوع

---

a) Y دربة. *b*...*c*) Y om. *d*) Y و. *e*) X om. *f*) Y اغاتنا. *g*) Y وخشداشينا. *h*) X fol. 193*a*. *i*) X طلعت. *k*) Y ولا.

سنة ٨٢٥ ربيع الاوّل فلمّا اصبح يوم الاربعاء ثالثه امسك الامير برسباى الامير سودون الحموىّ احد امراء الطبلخانات والامير قانصوه النوروزىّ احد امراء الطبلخانات ايضا وكان من جملة اصحاب طرباى فعظم ذلك على طرباى وقامت قيامته *a* اصحابه وحذّروه عن الطلوع فى غده فانّه كان قرّر *b* مع الامير يشبك الاعرج الطلوع الى الخدمة فى يوم الخميس رابعه فلمّا وقع مسك هؤلاء نهاه اصحابه عن الطلوع فابى الّا الطلوع ليتكلّم مع الامير برسباى بسبب مسكه لهؤلاء ويُطْلقهما منه فالحّوا عليه فى عدم الطلوع واكثروا من ذلك وهو لا يُصْغى الى قولهم وفى ظنّه انّ الامير برسباى لا ينهض بامر يفعله فى حقّه وايضا لا يقابله بسوء لما له عليه من الايادى قديما وحديثا

ربيع الاوّل فلمّا اصبح نهار الخميس رابع شهر ربيع الاوّل ركب الامير الكبير طرباى من داره ومعه جماعة كبيرة من حواشيه وطلع الى القلعة وكان لغفلة سعده غالب من هو معه من خچداشيته رؤوس نوب ليس فى اوساطهم سيوف فما هو الّا ان دخل الى الخدمة واستقرّ به الجلوس فى منزلته وقُرِئ الجيش على السلطان وانتهت العلامة وأُحضر السماط وقام الجميع على اقدامهم ابتدأ الامير الكبير برسباى الدقماقىّ نظام الملك بان قال الحال ضائع والكلمة متفرّقة واحوال الناس متوقّفة لعدم اجتماع الناس على كبير يُرْجَع اليه فيما يرسم ولا بدّ للناس من كبير يرجع اليه *c* فى امور الرعيّة فاجابه فى الحال قبل ان يتكلّم طرباى الامير قصروه رأس نوبة النوب وقال انت كبيرنا ومع وجودك من يكون خلافك أفعل ما شئت فقال الامير برسباى عند ذلك اقبضوا على هذا وعنى الامير الكبير طرباى فلمّا سمع طرباى ذلك جذب سيفه ليدفع عن نفسه واراد القيام فسبقه برسباى نظام الملك وضربه بالسيف ضربة

---

a) Y om. *b*) Y فرز. *c*) Y fol. 311*a*.

٨٢٥

جاءت في يده وكادت *a* تُبيِنها وهي على ظاهر كفّه حيث كان قابضا بها على سيفه *b* ثمّ بادره الامير قصروه واعاقه عن تمام القيام وتقدّم اليه الامير الكبير تغرى بردى المحمودىّ وقبض عليه من خلفه كالمعانق له وحُمل من وقته الى اعلى القصر وقُيّد في الحال وقد تضمّخ بدمه ووقعت الهجّة *c* في القصر وتسلّلت السيوف من حواشى طرباى بعد ان فات الامر وقد خطف الامير برسباى الترس الفولاد من يد السلطان الملك الصالح محمّد وتترّس به واعطى ظهره الى الشبّاك وسيفه مسلول بيده فلم يجسر احد على التقدّم اليه لكثرة حاشيته ولقوّة شوكته ثمّ سكنت الهجّة في الحال وردّ كلّ واحد من اصحاب طرباى سيفه الى غمده عند ما رأوا انّ الامر فاتهم وقالوا نحن من اصحاب برسباى فعرف برسباى الجميع ولم يؤاخذ احدا منهم بعد ذلك وتكسّر بعض صينىّ ممّا كان فيه الطعام للسماط *d* السلطانىّ لضيق المكان فانّ الحركة المذكورة كانت بالقصر الصغير الوسطانىّ حيث فيه الشراب خاناه وطلب الامير برسباى في الحال المزيّن وارسله الى طرباى فخاط جراحه *e* بعد ما *f* قيّده ثمّ اصبح من الغد حمله *g* الى الاسكندريّة فسُجن بها الى ان اطلقه في ايّام سلطنته حسبما نذكره في محلّه في ترجمة الملك الاشرف برسباى ان شاء اللّه تعالى وخلا الجوّ للامير برسباى بمسك الامير طرباى هذا .

قلتُ وكان في امر الامير طرباى هذا عبرة لمن اعتبر وهو انّ طرباى لا زال بجانبك الصوفىّ حتّى خدعه وغدر به عند ما انزله من الحرّاقة بباب السلسلة وتحيّل عليه حتّى قبضه وحمله مقيّدا الى سجن الاسكندريّة وسُجن بها وقد ظنّ انّ الامر صفا له وانّه لا يعدل عنه

---

a...b) Y om. *c*) So X Y; cp. line 9; = الهيجة. *d*) X om. *e*) X بيده. *f*) X fol. 193*b*. *g*) Y fol. 311*b*.

سنة ٨٢٥ الى غيره لاستخفافه بالامير برسباى فاتاه اللّه من حيث لا يحتسب وعمل عليه الاميرُ برسباى حتّى خدعه واطلعه الى القلعة وصار فى يده بعد ما امتنع ببرّ الجيزة ايّاما والناس تترقّب حركته ليكونوا فى خدمته وفى قتال عدوّه *a* الى ان عدّى من برّ الجيزة ومشى لحتفه بقدميه فكان حاله فى ذلك كقول الامام ابى الفتح البستىّ حيث قال رحمه اللّه تعالى أرى قدمى اراق دمى ولان كان طرباى لم يهلك فى هذه الموتة المكنوبة فقد مات معنًى وحُمل الى الاسكندريّة فأُدخل به عند اخصامه الامير الكبير جانبك الصوفىّ وغيره قلتُ لتجزى كلّ نفس بما كسبت

ولمّا تمّ امر الامير برسباى فيما اراد من القبض على الامير طرباى والاستبداد بالامر اخرج الامير سودون الحموىّ مَنْفيّا الى *b* ثغر دمياط ثمّ اخذ فى ابرام امره ليترقّى الى اعلى المراتب فلم يَلْقَ فى طريقه من يمنعه من ذلك وساعده فى ذلك موت الامير حسن بن سودون الفقيه خال الملك الصالح محمّد هذا فى يوم الجمعة ثالث عشر صفر فانّه كان احد مقدّمى الالوف وخال السلطان الملك الصالح وسكناه *c* بقلعة الجبل وكان جميع حواشى الملك الظاهر ططر يميلون اليه فكفى الامير برسباى همّه ايضا بموته فلمّا رأى برسباى انّه ما ثمّ *d* عنده مانع يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصريّة خشى عاقبة الامير تنبك ميق نائب الشأم وقال لا بدّ من حضوره ومشورته فيما نريد نفعله فندب لاحضاره الامير ناصر الدين محمّد بن الامير ابرٰهيم بن الامير منجك اليوسفىّ *e* فخرج المذكور مسرعا من الديار المصريّة الى دمشق لاحضار الامير تنبك المذكور واخذ الامير برسباى فيما هو فيه من عمل مصالحة

---

a) Y عدوّ اللّه. *b*) Y fol. 312*a*. *c*) Y وسكنه. *d*) X Y تمّ.
e) X البونسىّ; Y adds فحضر.

الناس وتنفيذ الامور فرسم باحضار الامير اينمش الخضرىّ من القدس سنة ٨٢٥

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشرين شهر ربيع الاوّل امسك الامير الطواشى ٢٣ ربيع الا مرجان الهندىّ الزمام المعروف بالخازندار وسلّمه للامير ارغون شاه النوروزىّ الاعور الاستادار ليصادره ويستخلص منه الاموال وطلب *a* الطواشى كافورا الرومىّ الصرغتمشىّ وخلع عليه باستقراره زماما على عادته اوّلا ثمّ قدم اينمش الخضرىّ الى القاهرة فرسم له الامير برسباى بلزوم داره بطّالا واستمرّ مرجان عند الامير ارغون شاه المذكور الى ان قرّر عليه حمل عشرين الف دينار فحملها وضمّنه جماعة أُخَر فى *b* حمل عشرة *c* آلاف دينار اخرى فأُطلق فى يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع الآخر

ثمّ فى سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور قدم الامير تنبك ميق ٨ ربيع الآخ نائب الشأم الى الديار المصريّة بعد أن تلقّاه جميع اعيان الدولة وطلع الى القلعة فخرج الامير الكبير برسباى لتلقّيه خارج باب *d* القصر السلطانىّ ونثر على رأسه *e* الذهب والفضّة وعاد معه الى داخل القصر بعد ان اعتذر له عن عدم نزوله الى تلقّيه مخافة من المماليك الاجلاب فقبل الامير *f* تنبك عذره ثمّ قُدّمت خلعة جليلة فلبسها الامير *g* تنبك نائب الشأم *h* وهى خلعة الاستمرار له على نيابة دمشق على عادته ثمّ خلا به الامير برسباى وتكلّم معه واستشاره فيمن يكون سلطانا لانّ الديار المصريّة لا بدّ لها من سلطان تجتمع الناس على طاعته ثمّ قال له وان كان ولا بدّ فتكون *i* انت فانّك اغاتنا وكبيرنا واقدمنا هِجْرَةً فاستعفاه الامير تنبك من ذلك وقام فى الحال وقبّل الارض بين يديه وقال له ليس لها غيرك فشكر له الامير برسباى ذلك ثمّ

---

a) Y adds الامير. *b*...*c*) X بعشرة. *d*) X om. *e*) X adds خفائف; a similar passage (563.1) has simply نثر عليه الدنانير والدراهم. *f*) X fol. 194*a*. *g*...*h*) Y om. *i*) X لتكون.

سنة ٨٢٥ الى غيره لاستخفافه بالامير برسباى فاتاه اللّه من حيث لا يحتسب وعمل عليه الاميرُ برسباى حتّى خدعه واطلعه الى القلعة وصار فى يده بعد ما امتنع ببرّ الجيزة ايّاما والناس تترقّب حركته ليكونوا فى خدمته وفى قتال عدوّه *a* الى ان عدّى من برّ الجيزة ومشى لحتفه بقدميه فكان حاله فى ذلك كقول الامام ابى الفتح البستىّ حيث قال رحمه اللّه تعالى أرى قدمى اراق دمى وإن كان طرباى لم يهلك فى هذه الموتة المكتوبة فقد مات معنًى وحُمل الى الاسكندريّة فأُدخل به عند اخصامه الامير الكبير جانبك الصوفىّ وغيره قلتُ لتجزى كلّ نفس بما كسبت

ولمّا تمّ امر الامير برسباى فيما اراد من القبض على الامير طرباى والاستبداد بالامر اخرج الامير سودون الحموىّ مَنْفيّا الى *b* ثغر دمياط ثمّ اخذ فى ابرام امره ليترقّى الى اعلى المراتب فلم يَلْقَ فى طريقه من يمنعه من ذلك وساعده فى ذلك موت الامير حسن بن سودون الفقيه خال الملك الصالح محمّد هذا فى يوم الجمعة ثالث عشر صفر فانّه كان احد مقدّمى الالوف وخال السلطان الملك الصالح وسكناه *c* بقلعة الجبل وكان جميع حواشى الملك الظاهر ططر يميلون اليه فكفى الامير برسباى همّه ايضا بموته فلمّا رأى برسباى انّه ما تمّ *d* عنده مانع يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصريّة خشى عاقبة الامير تنبك ميق نائب الشأم وقال لا بدّ من حضوره ومشورته فيما نريد نفعله فندب لاحضاره الامير ناصر الدين محمّد بن الامير ابرٰهيم بن الامير منجك اليوسفىّ *e* فخرج المذكور مسرعا من الديار المصريّة الى دمشق لاحضار الامير تنبك المذكور واخذ الامير برسباى فيما هو فيه من عمل مصالحة

---

a) Y عدوّ اللّه. *b*) Y fol. 312*a*. *c*) Y وسكنه. *d*) X Y تمّ.
e) X البونسىّ; Y adds فحضر.

الناس وتنفيذ الامور فرسم باحضار الامير اينمش الخضرى من القدس سنة ٨٢٥

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشرين شهر ربيع الاوّل امسك الامير الطواشى ٢٣ ربيع الا مرجان الهندىّ الزمام المعروف بالخازندار وسلّمه للامير ارغون شاه النوروزىّ الاعور الاستادار ليصادره ويستخلص منه الاموال وطلب *a* الطواشى كافورا الرومىّ الصرغتمشىّ وخلع عليه باستقراره زماما على عادته اوّلا ثمّ قدم اينمش الخضرىّ الى القاهرة فرسم له الامير برسباى بلزوم داره بطّالا واستمرّ مرجان عند الامير ارغون شاه المذكور الى ان قرّر عليه حمل عشرين الف دينار فحملها وضمّنه جماعة أُخَر فى *b* حمل عشرة *c* آلاف دينار اخرى فأُطلق فى يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع الآخر

ثمّ فى سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور قدم الامير تنبك ميق ٨ ربيع الاخ نائب الشأم الى الديار المصريّة بعد ان تلقّاه جميع اعيان الدولة وطلع الى القلعة فخرج الامير الكبير برسباى لتلقّيه خارج باب *d* القصر السلطانىّ ونثر على رأسه *e* الذهب والفضّة وعاد معه الى داخل القصر بعد ان اعتذر له عن عدم نزوله الى تلقّيه مخافة من المماليك الاجلاب فقبل الامير *f* تنبك عذره ثمّ قُدّمت خلعة جليلة فلبسها الامير *g* تنبك نائب الشأم *h* وهى خلعة الاستمرار له على نيابة دمشق على عادته ثمّ خلا به الامير برسباى وتكلّم معه واستشاره فيمن يكون سلطانا لانّ الديار المصريّة لا بدّ لها من سلطان تجتمع الناس على طاعته ثمّ قال له وان كان ولا بدّ فتكون *i* انت فانّك اغاتنا وكبيرنا واقدمنا هجْرةً فاستعاذ الامير تنبك من ذلك وقام فى الحال وقبّل الارض بين يديه وقال له ليس لها غيرك فشكر له الامير برسباى ذلك ثمّ

---

a) Y adds الامير. *b*...*c*) X بعشرة. *d*) X om. *e*) X adds خفائف; a similar passage (563.1) has simply نثر عليه الدنانير والدراهم. *f*) X fol. 194*a*. *g*...*h*) Y om. *i*) X لتكون.

سنة ٨٢٥ اتّفق جميع الامراء على سلطنته وخلْع الملك الصالح محمّد من السلطنة ربيع الآخر فوقع ذلك فى يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع الآخر من سنة خمس وعشرين وثمانمائة حسبما يأتى ذكره فى اوّل ترجمة الملك الاشرف برسباى [a]

قلتُ وكما تَدين تُدان جوزى الملك الظاهر ططر فى ولده كما فعل هو بابن الملك المؤيّد الملك المظفّر احمد غير انّ الامير ططر كانت له مندوحة بصغر ابن الملك المؤيّد من انّه كان لبلوغه الحلم سنين طويلة وامّا [b] الملك الصالح هذا فكان مراهقا غير انّهم اجتمعوا ايضا بانّه كان فى عقله شىء شبه [c] الخلل قلت وإن توقّف الامر على ان كلّ واحد من هؤلاء يُخْلَع بامرٍ من الامور ويكون [d] ذلك حجّة لمن خلعه فيلزم الخالع من ذلك امورا كثيرة لا يطيق التخلّص منها ابدا [e] ليس لابتدائها هنا محلّ وقد دار على [f] هذا الدَّوْر [g] اناس أُخَر بعدهما والكاس ممزوج لمن يشربه من يد ساقيه كما جرت به العادة والعادة لها حُكْم وهى تثبت عند الشافعيّة بمرّة واحدة انتهى

ولمّا خُلع الملك الصالح من السلطنة أُدخل الى امّه خوند بنت سودون الفقيه ببعض الدور السلطانيّة ودام بها سنين عديدة من غير ترسيم ولا حَرَج حتّى انّه بعد سنين سار يركب وينزل صحبة الناصرىّ [h] محمّد [i] بن السلطان الملك الاشرف برسباى الى القاهرة من غير أن يحتفظ به احد وحضر معه مرّة مأتم [k] والدته خوند زوجة الملك الاشرف بالمدرسة الاشرفيّة بخطّ العنبريّين وجلسا فى الملأ بصدر المدرسة فتعجّب الناس لذلك غاية التعجّب كون الملك الصالح المذكور كان سلطانا ثمّ خُلع من المُلك وبعد [l] مدّة يسيرة صار يركب وينزل

---

a) Y fol. 313*a*. *b*) Y وكان. *c*) X شبيه. *d*) Y فيكون. *e*) Y adds ان. *f*) Y om. *g*) Y adds على. *h*...*i*) X om. *k*) XY ماتم. *l*) Y fol. 313*b*.

٨٢٥ الى القاهرة ودام الملك الصالح بقلعة الجبل سنين حتّى بلغ الحلم وزوّجه سنة الملك الاشرف بابنة الاتابك يشبك الساقى الاعرج ودامت معه حتّى مات عنها فى الطاعون بقلعة الجبل فى ليلة الخميس ثامن عشرين[a] جمادى الآخرة من سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وهو فى حدود العشرين سنة من العمر تخمينا .

وكان اهوج وعنده بعض[b] بله وسذاجة مع خفّة وسرعة حركة وسلامة باطن وعدم تجمّل فى ملبسه ولم يكن عنده شىء من الكبر والترفّع ولم يتأسّف على الملك ابدا وكان غالب حواشى الملك الاشرف يسمّونه فى وجهه سيّدى محمّد ويصيحون له بذلك وممّا يُنسب اليه من السذاجة انّه ركب مرّة فرسًا ثمّ طلبه ثانيا فقال هاتوا فرسى الابيض فنهره بعض حواشيه وقال له لمَ لا تقول فرسى البوز[c] ثمّ أُتى بعد ذلك بمشروب من السكّر فقال ما اشرب الّا فى سلطانيّتى[d] البوز فنهره ذلك الرجل بعينه وقال له لِم لا تقول سلطانيّتى البيضاء قال واللّه تحيّرت بينكم تاره تقولون لا تقل ابيض قل[e] بوز وتارة تقولون بالعكس كيف يكون عملى معكم وله[f] اشياء من ذلك كثيرة وكان يحفظ القرآن ويعرف بلسان الجركسىّ ولبلوهيّته[g] حلاوة وطلاوة مع خفّة روح انتهى واللّه تعالى اعلم .

السنة[h] التى حكم فيها اربعة سلاطين

حكم فى اوّلها الى يوم الاثنين ثامن[i] المحرّم الملك المؤيّد شيخ ثمّ ابنه الملك المظفّر احمد الى تاسع عشرين شعبان ثمّ الملك الظاهر ططر

---

a) = 27. *b*) X بعيض (i. e., بُعَيْض; cp. MS Paris 1788, fol. 2*b*, line 1). *c*) „Bôz", in Persian, is a roan horse. *d*) Y نيبة′. *e*) X قول (but notice the classical تقولون). *f*) Y على ان له. *g*) Y ولبلو هيئته (Dozy has بلوهة). *h*) X fol. 194*b*. *i*) Cp. 424*n*.

[سنة ٨٢٤] الى رابع ذى الحجّة ثمّ ابنه الملك الصالح محمّد الى آخرها وإلى شهر *b* ربيع الآخر*a* من سنة خمس وعشرين

وفيها اعنى سنة اربع وعشرين وثمانمائة توفّى الامير زين الدين فرج ابن الامير شكر*c* باى الظاهرىّ احد امراء العشرات وخواصّ الملك المؤيّد شيخ فى*d* رابع صفر بعد مرض طويل*e* وكان شابّا مليح الشكل بهىء المنظر متجمّلا فى ملبسه ومركبه ولم يبلغ من العمر خمسا وعشرين سنة فيما اظنّ وكان الملك المؤيّد ربّاه واختصّ به فلمّا تسلطن رقّاه وامّره

وتوفّى القاضى بهاء الدين محمّد بن بدر الدين حسن بن عبد اللّه المعروف بالبرجىّ فى يوم الخميس عاشر*f* صفر عن ثلاث وسبعين سنة بعد ان ولى حسبة القاهرة غير مرّة ووكالة بيت المال ونظر الكسوة وباشر عمارة الجامع المؤيّدىّ وكان من اصحاب الملك الظاهر ططر

وتوفّى علم الدين سليمان بن جنيبة رئيس الاطبّاء فى سادس عشرين صفر وقد اناف على ثمانين سنة وكان ابوه يهوديّا ثمّ*g* اسلم*h* ونشأ سليمان هذا مسلما

وفيها*i* قُتل الامير يشبك بن عبد اللّه اليوسفىّ المؤيّدىّ نائب حلب فى واقعة كانت بينه وبين الاتابك أَلطنبغا القرمشىّ بظاهر حلب فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين المحرّم قال المقريزىّ وكان غير مشكور السيرة ظالما عسوفا مع كبر وجبروت فاراح اللّه منه*k*

وفيها قُتل الامير الكبير سيف الدين*l* أَلطنبغا القرمشىّ الظاهرىّ اتابك العساكر بالديار المصريّة فى خامس عشرين جمادى الاولى بقلعة

---

a...b) X اشهر. *c*) Y سكز. *d...e*) Y om. *f*) See 477, note *b*. *g...h*) X om. *i*) Y fol. 314*b*. *k*) Cp. 99 5 (also ed. Juynboll II, 99, note 6); but 548.13 adds عباده. *l*) Y adds عبد الله.

دمشق بسيف الامير ططر حسبما تقدّم ذكر القبض عليه وكان [سنة ٨٢٤] القرمشىّ من محاسن الدنيا لما اشتمل عليه من السؤدد وكان اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق وترقّى فى الدولة الناصريّة الى ان صار من جملة امراء البلاد الشأميّة ثمّ انضمّ على الامير شيخ ولم يبرح عنه فى السرّاء والضرّاء الى ان ملك الديار المصريّة وولّاه نيابة صفد ثمّ الامير آخوريّة الكبرى ثمّ نقله الى *a* الاتابكيّة بديار مصر بعد انتقال ألطنبغا العثمانىّ الى نيابة دمشق بعد خروج قانى باى المحمّدىّ عن الطاعة فدام على ذلك الى ان جرّده *b* الملك المؤيّد الى البلاد الشأميّة وصحبته جماعة من مقدّمى الالوف تقدّم ذكرهم فى عدّة مواضع من ترجمة الملك المظفّر والملك الظاهر ططر ولمّا اشرف الملك المؤيّد على الموت عهد لولده احمد بالملك وجعل القرمشىّ هذا اتابكه لتيقّنه *c* به انّه *d* يفعل مع *e* ولده *f* كما فعل الاتابك يلبغا العمرىّ مع أولاد *g* السلاطين ولم يتسلطن ابدا فانّه كان من جنس يلبغا اعنى انّه كان تركىّ الجنس فوثب الامير ططر على الامر حسبما حكيناه وخرج بالملك المظفّر احمد الى دمشق فاطاعه القرمشىّ المذكور وقد قنع بان يكون فى نيابة دمشق فلم يُكْذِب *h* ططر المذكورَ الخبرُ وقبض عليه من وقته وحبسه بقلعة دمشق ثمّ قتله قلتُ امّا القبض عليه فيمكن ططر الاعتذار عنه وامّا قتله فلا اقبل له فيه عذرا فانّه كان *i* يمكنه حبسه الى الابد كما فعل ذلك بعدّة من الملوك فانّه كان عاقلا ساكنا عديم الشرّ ليّن الجانب متواضعا كريما حشيما ولم يكن فيه ما يعاب غير انّه كان من غير جنس القوم لا غير

---

a) Y ضمن. *b*) Y جرد. *c*) X لتقنه. *d*) X adds كان. *e*...*f*) X بولده. *g*) Y fol. 315*a*. *h*) So X points; see Dozy for كذب I with two acc.; but it is not clear what „report" is meant; cp. 494.5; 497.22; 498.7; 499.8—10. *i*) X om. *k*) Y عظيم.

[سنة ٨٢٤] وتوفّى الامير الوزير المشير بدر الدين حسن بن محبّ الدين عبد[a] اللّه الطرابلسىّ تحت العقوبة فى سابع عشر جمادى الآخرة بدمشق بامر الامير[b] الكبير ططر وكان ابو بدر الدين هذا من مسالمة نصارى طرابلس وبها وُلد بدر الدين هذا ونشأ وتعانى[c] قلم[d] الدّيْوَنة[e] وتولّى شدّ[f] الدواوين بها ثمّ غيّر زيّه وولى كتابة سرّ طرابلس ثمّ تعلّق بخدمة الملك المؤيّد شيخ المحمودىّ لمّا ولى نيابة طرابلس وعمل استاداره وغيّر زيّه ولبس زىّ الامراء ودام فى خدمته الى ان تسلطن وولّاه الاستاداريّة ثمّ الوزر ثمّ نيابة الاسكندريّة ثمّ الكشف بالوجه القبلىّ ثمّ اعيد الى الاستاداريّة ثمّ امسكه وصادره وعاقبه وقال المقريزىّ وكان يكتب الخطّ المنسوب ويتظاهر[g] بالمعاصى ويتنوّع الظلم فى اخذ الاموال فعاقبه اللّه بيد ناصره الملك المؤيّد اشدّ عقوبة ثمّ قبض عليه ططر وصادره وعاقبه حتّى هلك تحت الضرب وعاقبه ميّتا فاراح اللّه منه عباده

وتوفّى قاضى القضاة شيخ الاسلام جلال الدين ابو الفضل عبد الرحمٰن بن شيخ الاسلام سراج الدين عمر بن ارسلان بن نصير بن صالح البلقينىّ الشافعىّ قاضى قضاة الديار المصريّة وعالمها فى ليلة الخميس حادى عشر شوّال عن ثلاث وستّين سنة بعد مرض طويل تمادى به من دمشق لمّا كان مسافرا صحبة السلطان الى مصر وصُلّى عليه بالجامع الحاكمىّ واعيد الى حارة بهاء الدين ودُفن على ابيه بمدرسته التى انشأها تجاه داره وهو صهرى زوج كريمتى والذى تولّى تربيتى رحمه اللّه تعالى ومات ولم يخلّف بعده مثله فى كثرة علومه وعفّته عمّا يرمى به قضاة السوء وكان مولده بالقاهرة فى جمادى

---

a) X fol. 195*a*. *b*) Y الملك. *c*) Y وتعالى. *d*) Y علم.

e) MS note in margin of my Dozy: «دَيْوَنَ registrieren. Osâma, Derenburg, S. 103". *f*) Y شداء. *g*) Y fol. 315*b*. *h*) Y كريمى.

الاولى سنة اثنتين وستّين وسبعمائة هٰكذا سمعته من لفظه غير مرّة [سنة ٨٢٤] وامّه بنت قاضى القضاة بهاء الدين بن عقيل الشافعىّ النحوىّ ونشأ بالقاهرة وحفظ القرآن الكريم *a* وعدّة متون وتفقّه بوالده وبغيره الى ان برع فى الفقه والاصول والعربيّة والتفسير *b* وعلمى المعانى والبيان وافتى ودرّس فى حياة والده وولى قضاء العسكر بالديار المصريّة ثمّ ولى قضاء القضاة بها فى احدى الجماديَيْن من سنة اربع وثمانمائة فى *c* حياة والده عوضا عن قاضى القضاة ناصر الدين محمّد الصالحىّ وذلك اوّل ولايته وعُزل ثمّ ولى غير مرّة حرّرنا ذلك فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى وكانت جنازته مشهورة *d* الى الغاية وحُمل نعشه على رؤوس *e* الاصابع وكان ذكيّا مستحضرا *f* عارفا بالفقه ودقائقه مستقيم الذهن جيّد التصوّر حافظا فصيحا بليغا جَهْورىّ الصوت مليح الشكل للطول *g* اقرب ابيض مشربا بحمرة صغير اللحية مدوّرها منوّر الشيبة *h* جميلا وسيما ديّنا عفيفا مهابا جليلا معظّما عند الملوك والسلاطين حلو المحاضرة رقيق القلب سريع الدمعة على انّه كان فيه بادرة وحدّة مزاج غير انّها كانت تزول عنه بسرعة وباقى بعد ذلك من محاسنه ما يُنْسى منه كلّ شىء وكان محبّبا للرعيّة متجمّلا فى ملبسه ومركبه ومدحه خلائق من العلماء والشعراء انشدنى قاضى القضاة جلال الدين ابو السعادات محمّد بن ظهيرة قاضى مكّة وعالمها من *i* لفظه *k* لنفسه بمكّة المشرّفة مديحا فى *l* قاضى القضاة جلال الدين المذكور فى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة قال رحمه اللّه [الطويل]

---

a) X العزيز. *b*) Y om. *c*) Y fol. 316*a*. *d*) So XY (and elsewhere, Paris MS 1788, fol. 31*b*). *e*) Y om. *f*) Cp. 152.5 (read active). *g*) Y للطويل. *h*) Y المشيبة. *i*...*k*) Y om. *l*) Y مدحا. *m*) Y شبهه.

[سنة ٨٢٤

هَنِيئًا لَكُمْ يَا أَهْلَ مِصْرَ جَلَالُكُمْ   عَزِيزٌ فَكَمْ مِنْ شُبْهَةٍ قَدْ جَلَا لَكُمْ
وَلَوْ لَا اتِّقَاءُ *a* اللّٰهِ جَلَّ جَلَالُهُ   لَقُلْتُ لِفَرْطِ الْحُبِّ جَلَّ جَلَالُكُمْ

وتوفّى *b* السلطان غياث الدين محمّد المعروف بكِرِشْجِى ابن بايزيد ابن *c* مراد *d* بن ارخان *e* بن عثمان متملّك بلاد الروم فى شهر رجب *f* وملك بعده ابنه مراد بك صاحب الفتوحات والغزوات المشهورة *g* الآتى ذكره فى محلّه وتفسير كرشجى اى صاحب الوتر لانّ كرش باللغة التركيّة هو الوتر الذى يوتر به القوس فكانّه قبل سلطنته خُنق بوتر ثمّ *h* أُطلق *i* فسُمّى بذلك وهو بكسر الكاف والراء المهملة *k* وسكون الشين المعجمة وكسر *l* الجيم *m*

وفيها قُتل الامير علاء الدين ألطنبغا من *n* عبد الواحد الظاهرىّ المعروف بالصغير رأس نوبة النوب ثمّ نائب حلب بعد انهزامه من حلب فى وقعة كانت بينه وبين التركمان فى تاسع شعبان وكان اصله من مماليك الظاهر برقوق وصار خاصّكيا فى دولة الناصر فرج ثمّ ترقّى فى الدولة المؤيّديّة الى ان صار امير مائة ومقدّم الف ثمّ رأس نوبة النوب ثمّ اخرجه الملك المؤيّد الى البلاد الشأميّة مجرّدا صحبة الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ فلمّا قُتل يشبك نائب حلب المقدّم *o*. ذكره ولّاه القرمشىّ نيابة حلب *p* فدام بها الى ان قبض الامير ططر على القرمشىّ فخرج *q* هو عن الطاعة ووقع له ما حكيناه الى ان قُتل وكان اميرا جليلا مليح الشكل ليّن الجانب كريما شجاعا محبّبا للناس رحمه اللّه تعالى

وفيها قُتل الامير سيف الدين قجقار بن عبد اللّه القردمىّ امير

---

a) Y اتقى. *b*) X fol. 195*b*. *c*) Y من. *d*) X سراد. *e*) Y ارطان. *f*) Y fol. 316*b*. *g*) Y المشهودة. *h*...*i*) Y om. (but cp. von Hammer, I. 338, 627). *k*) X المهملتين. *l*...*m*) Y om. *n*) Y بن. *o*...*p*) Y om. *q*) XY خرج.

سلاح بثغر الاسكندريّة فى سادس عشرين شعبان بامر الامير *a* ططر [سنة ٨٢٤
وكان اصله من مماليك قردم الحسنىّ رأس *b* نوبة النوب فى دولة الملك الظاهر برقوق ثمّ انضمّ على الملك المؤيّد وهو من جملة امراء العشرات ولا زال معه الى ان تسلطن فعند ذلك رقّاه الملك المؤيّد الى ان ولّاه امرة سلاح ثمّ نيابة حلب مدّة يسيرة ثمّ عزله واعاده الى وظيفته الى ان مات المؤيّد وجعله من جملة اوصيائه على ولده فقبض عليه الامير ططر وحبسه بثغر الاسكندريّة الى ان قتله بها وكان تركىّ الجنس قصيرا بطينا له شعرات بحنكه كبير الوجه مشهورا بالشجاعة والاقدام مع الكرم والتجمّل فى مركبه ومماليكه وسماطه وكان منهمكا فى اللذّات مسرفا على نفسه فكان فى غالب الليالى يسكر الى الصباح ويغلب عليه النوم *d* فينام عن الخدمة السلطانيّة فلمّا يقوم من نومه يتأسّف على عدم طلوعه الى الخدمة فيجعل نفسه متوعّكا فينزل اليه وجوه الدولة لعيادته فيجدوه مخمورا لا يكاد يتكلّم فلمّا تكرّر منه ذلك علم السلطان والناس حاله فصار امره مثلا يقول بعضهم للآخر كيف حال فلان فيقول مريض فيقول لا يكون مثل مرض قجقار القردمىّ وتداول ذلك بين الناس

وفيها قُتل الامير سيف الدين جقمق بن عبد اللّه الارغون شاوىّ الدوادار ثمّ نائب الشأم بعد عقوبة شديدة لاجل المال فى ليلة الاربعاء سادس عشرين *e* شعبان بعد عود الامير ططر من حلب وكان اصل جقمق هذا جركسيّا أُخذ من بلاده مع والدته وهو ابن ثلاث سنين وجُلبا الى مصر فاشتراهما *f* بعض امراء مصر فاقاما عنده مدّة يسيرة وقُبض على الامير المذكور فاشتراهما امير آخَر *g* ثمّ انتقلا من ملكه الى

---

a) Y الملك. *b*) Y fol. 317*a*. *c*) Y امير. *d*) X om.
e) = 27 (cp. 505.10). *f*) Y fol. 317*b*. *g*) X اخور.

[سنة ٨٢٤] ملك الامير ألطنبغا الرحبىّ ثمّ ابتاعهما من ألطنبغا الرحبىّ المذكور الامير قردم الحسنىّ رأس نوبة النوب وانعم بوالدته على زوجته *a* وانعم بولدها جقمق هذا على *b* ابنه صاحبنا العلائىّ علىّ بن قردم فاستمرّا عندها الى ان توفّى الامير قردم وبعده بمدّة انتقل جقمق هذا الى *c* ملك الامير ارغون شاه الظاهرى امير *d* مجلس فاعتقه ارغون شاه *e* وجعله بخدمته الى ان قُتل فى سنة اثنتين وثمانمائة فاتّصل *f* بعده بخدمة الملك المؤيّد شيخ وهو من جملة الامراء وصار عنده رأس نوبة الجمداريّة ثمّ جعله دوادارا ثانيا الى ان تسلطن الملك المؤيّد شيخ فانعم *f* عليه بامرة عشرة وارسله الى الامير نوروز الحافظىّ فى الرسليّة فقبض عليه نوروز وحبسه الى ان ظفر المؤيّد بنوروز واطلق جقمق هذا من قلعة دمشق وانعم عليه بامرة طبلخاناة وجعله دوادارا ثانيا ثمّ نقله الى الدواداريّة الكبرى بعد سنين بحكم انتقال آقباى المؤيّدىّ الى نيابة حلب فباشر الدواداريّة بحرمة وافرة ونالته السعادة الى ان ولى نيابة دمشق بعد عزل الامير تنبك ميق فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة فدام بدمشق الى ان مات الملك المؤيّد فخرج *f* عن طاعة الامير ططر واتّفق مع الامير الكبير ألطنبغا القرمشىّ ثمّ وقع بينهما خلاف *g* وتحاربا فانهزم جقمق وتوجّه الى صرخد ولا *h* زال به حتّى استقدمه ططر منها بالامان وقبض عليه وقتله ودُفن بمدرسته التى بناها بدمشق وكان اميرا عارفا بامور دنياه عاريا عن العلوم والفضيلة وفنون الفروسيّة وكان فصيحا باللغة العربيّة وعنده مكر وشيطنة وخديعة وانهماك فى اللذّات وإسراف على نفسه مع بادرة وحدّة وسفه ووقاحة *k* ورأيته غير مرّة كان للقصر اقرب وعنده سمن مدوّر

---

a) Y بها. *b*) Y om. *c*) X fol. 196*a*. *d*...*e*) X om. *f*) X Y om. ف. *g*) X om. *h*) Y fol. 318*a*. *i*) Y وشيطة. *k*...*a* p. 553) Y om.

اللحية اسودها *a* وعنده فصاحة فى حديثه على طريق عوامّ مصر سنة [٨٢٤]
لا على طريق الفقهاء   انتهى

امر *b* النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا واصبع *c*

ذكر سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

السلطان الملك الاشرف سيف الدين ابو النصر برسباى الدقماقىّ سنة ٨٢٥
الظاهرىّ سلطان الديار المصريّة جلس على تخت الملك يوم خُلع الملك
الصالح محمّد بن الملك الظاهر ططر فى يوم الاربعاء ثامن شهر ربيع
الآخر سنة خمس وعشرين وثمانمائة بعد ان حضر الخليفة والقضاة ٨ ربيع الآ.
وجميع الامراء والامير *d* تنبك ميق نائب الشأم *e* وبويع بالسلطنة ولبس الخلعة الخليفتيّة السوداء وركب من طبقة الاشرفيّة بقلعة الجبل والامراء مشاة بين يديه الى ان نزل على باب القصر ودخل *f* وجلسه على تخت الملك وقبّلت الامراء الارض بين يديه وخلع على الخليفة المعتضد بالله داود وعلى من له عادة بالخلع فى مثل هذا اليوم وتمّ امره ونودى باسمه وسلطنته *g* بالقاهرة ومصر من غير ان يأمر للمماليك السلطانيّة بنفقة كما هى عادة الملوك وهذا كان اوّل *h* سعد ناله فانّنا لم نعلم احدا من الملوك التركيّة تسلطن ولم ينفق الّا برسباى هذا انتهى

قلتُ والاشرف هذا هو السلطان الثانى والثلاثون من ملوك الترك واولادهم بالديار المصريّة والثامن من الجراكسة واولادهم وأصل الملك الاشرف هذا جركسىّ الجنس وجُلب من البلاد فاشتراه الامير دقماق المحمّدىّ الظاهرىّ نائب ملطية واقام عنده مدّة ثمّ قدّمه الى الملك الظاهر برقوق

a) See *k*, p. 552.   *b*...*e*) X om.   *f*) Y om.   *g*) Y fol. 318*b*.
h) X اوائل.

سنة ٨٢٥ فى عدّة مماليك أُخَر ولتقدمته سبب وهو انّ الامير تنبك اليحياوىّ الامير آخور الكبير بلغه انّ الامير دقماق اشترى اخاه من بعض التجّار وكان اخوه يسمّى طيبرس فوقف الامير تنبك الى الملك الظاهر برقوق وطلب منه ان يرسل يطلب اخاه من دقماق فرسم السلطان بذلك وكتب لدقماق مرسوما شريفا باحضار طيبرس المذكور وقبل [a] ان يخرج القاصد الى دقماق وقف الامير علىّ باى الظاهرىّ الخازندار [b] صاحب الوقعة [c] ايضا الى السلطان وذكر له انّ اخته ايضا عند الامير دقماق فكتب السلطان باحضارها [d] ايضا وسار البريدىّ [e] من مصر الى دقماق بذلك فامتثل دقماق المرسوم الشريف واراد ارسال طيبرس المذكور فقال له دواداره ما تريد تفعل فقال ارسل المملوك الذى طلبه استاذى اليه فقال دواداره لا يمكن ارساله وحده جهّز معه عدّة مماليك وتقدمة هائلة [f] وأبعث بالمطلوب فى ضمنها فاعجب دقماق ذلك وجهّز نحو ثمانية عشر مملوكا صحبة طيبرس المذكور من جملتهم برسباى هذا وتمراز القرمشىّ امير سلاح واشياء أُخَر من انواع الفرو والقماش والخيل والجمال ثمّ اعتذر دقماق عن ارسال الجارية انّها حامل [g] منه والجارية هى الستّ اردباى امّ ولد دقماق وزوجة الامير تمراز القرمشىّ امير سلاح فى دولة الملك الظاهر جقمق المتوفّى سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة وتوفّيت هى ايضا بعده بايّامٍ وكلاهما بالطاعون فسار البريدىّ [h] بالمماليك والتقدمة من ملطية [i] الى الديار المصريّة فوصلها بعد موت الامير تنبك اليحياوىّ المذكور وقدّ استقرّ عوضه فى الامير آخوريّة الامير نوروز الحافظىّ فقبل الملك الظاهر التقدمة وفرّق المماليك

---

a) Y om. و. *b*) X fol. 196*b*. *c*) Y الواقعة (so regularly); the reference is probably to ʿAlî Bay's plot against Barḳûḳ (see Weil, „Gesch. des Abbasidenchalifats in Egypten", II. 22). *d*) Y ـهما. *e*) X البريد. *f*) Y fol. 319*a*. *g*) Y حاملة. *h*) X البريد. *i*) Y ملكيه.

على الاطباق فوقع برسباى هذا بطبقة الزماميّة إنيًّا للامير جركس سنة ٨٢٥ القاسميّ المصارع وتمراز القرمشيّ انيا ليلبغا الناصريّ فدام برسباى بالطبقة مدّة يسيرة واعتقه السلطان واخرج له خيلا فى عدّة كبيرة من المماليك السلطانيّة

وسبب سياقنا لهذه الحكاية انّ قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر رحمه اللّه نسبه انّه عتيق دقماق وليس الامر على ما نقله وهو معذور فيما نقله لبُعده عن معرفة اللغة التركيّة ومُداخلة الاتراك وقد اشتهر ايضا بالدقماقيّ فظنّ انّه عتيق دقماق ولم يعلم انّ نسبته بالدقماقيّ كما نسبة الوالد رحمه اللّه بالبشبغاويّ والملك المؤيّد شيخ بالمحموديّ ونوروز بالحافظيّ وجكم نائب حلب بالعوضيّ ودمرداش *a* بالمحمّديّ وغيرهم وقد وقفتُ على هذه المقالة فى حياته على خطّه ولم اعلم انّ الخطّ خطّه فانّه كان رحمه اللّه يكتب الوانًا وكتبتُ على حاشية الكتاب وبيّنتُ خطأه وانا اظنّ ان *b* الخطّ *c* خطّ ابن قاضى شُهْبَةَ *d* وعاد الكتاب الى ان وقع فى يد قاضى القضاة ابن حجر فنظر الى خطّى وعرفه واعترف بانّه وهم فى ذلك وكان صاحبُنا الحافظ قطب الدين محمّد الخَيْضريّ *e* حاضرا فذكر لى ما وقع فركبت فى الحال وهو معى وتوجّهنا الى السيفيّ طوغان الدقماقيّ وهو من اكابر مماليك دقماق وسألتُه عن الملك الاشرف سؤال استفهام فقال هو عتيق الملك الظاهر برقوق وقدّمه استاذنا اليه *f* ثمّ حكى له *g* ما حكيتُه *h* من سبب ارساله ثمّ عُدْنا وارسلتُ ايضا خلف جماعة من مماليك دقماق لانّ غالبهم كان خدم عند الوالد بعد موت دقماق فالجميع قالوا مثل

---

a) Y fol. 319*b*. *b*.. *c*) X انّه. *d*) Called below قاضى قضاة دمشق. *e*) Y points uncertain (cp. Brockelmann, „Arab. Lit.", II. 97). *f*) Y om. *g*) I. e., لقطب الدين; or read لى. *h*) Y حكيت.

سنة ٨٢٥ قول طوغان الدقماقىّ فتوجّه قطب الدين المذكور وعرّفه هذا كلّه فانصف غاية الانصاف واصلح ما عنده ثمّ ذاكرت انا قاضى القضاة المذكور فيما بعد وعرّفته انّ دقماق قدّمه فى اوائل امره وانّ برسباى صار ساقيا فى دولة الملك المنصور عبد العزيز معدودا من اعيان الدولة يتقاضى حوائج دقماق بالديار المصريّة ثمّ خرج برسباى عن طاعة الناصر مع الامير اينال باى بن قجماس الى البلاد الشأميّة وبقى من اعيان القوم كلّ ذلك ودقماق *a* فى قيد الحياة بعد سنة ثمان وثمانمائة وكان لمّا قدم دقماق الى مصر نزل *b* عند برسباى هذا وبرسباى يخاطبه تارة يا خوند وتارة يا اغاة ثمّ عرّفته بانّ ولد *c* دقماق الناصرىّ محمّدا من جملة اصحابى وانّ والدته الستّ اردباى زوجة الامير تمراز انقرمشىّ امير سلاح قلتُ وعلى كلّ حال انّ هذا القول هو اقرب للعقل من مقالة المقريزىّ فى الملك الظاهر ططر انّ الملك الناصر فرجا اعتقه بعد سنة ثمان فى سلطنته الثانية وايضا احسن ممّا قاله المقريزىّ فى حقّ الملك الاشرف هذا بعد وفاته فى تاريخه السلوك فى وفيات سنة احدى واربعين وثمانمائة وقد رأيت انّ السكات عن ذكر ما قاله فى حقّه اليق والاضراب عنه اجمل لما وصفه به من الالفاظ الشنيعة القبيحة التى يُسْتحى من ذكرها فى حقّ كائن من كان انتهى وقد خرجنا من المقصود ولنعود الى ما نحن بصدده من ذكر الملك الاشرف فنقول

واستمرّ الملك الاشرف من جملة المماليك السلطانيّة الى ان صار خاصّكيا ثمّ صار ساقيا فى سلطنة الملك المنصور عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق ثمّ خرج مع الامير اينال باى بن قجماس من الديار المصريّة مخالفا *d* للملك الناصر فرج الى البلاد الشأميّة ثمّ انضمّ مع

---

a) X fol. 197*a*. *b*) Y fol. 320*a*. *c*) Y ولده. *d*) X مباينا.

الاميرين شيخ ونوروز وتقلّب معهما فى ايّام تلك الفتن ولا زال معهما سنة ٨٢٥
الى ان قُتل الملك الناصر فرج وقدم الى القاهرة صحبة الامير الكبير *a* شيخ المحمودىّ فانعم عليه الامير شيخ المذكور بامرة عشرة ثمّ نقله الى امرة طبلخاناة بعد سلطنته فدام على ذلك سنين الى ان نقله الى امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ثمّ ولّاه كشف التراب بالغربيّة من اعمال القاهرة الى ان طلبه الملك المؤيّد شيخ وولّاه نيابة طرابلس بعد عزل الامير بردبك قصقا الخليلىّ عنها وذلك فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة احدى وعشرين وثمانمائة ولمّا ولى نيابة *b* طرابلس كان فى خدمته *c* جماعة من مماليك الوالد رحمه اللّه من جملتهم شخص يسمّى سودون فطلبه ان يتوجّه معه الى طرابلس فقال سودون انا ما اخلى جامع طولون واتوجّه الى طرابلس وتوجّه معه خجداشه *d* ازدمر وجرباش فلمّا تسلطن الاشرف بعد امور نذكرها جعل ازدمر المذكور ساقيا وندم سودون على مفارقته انتهى

وتوجّه برسباى الى نيابة طرابلس ومعه سودون الاسندمرىّ وقد استقرّ اتابك طرابلس واقام بطرابلس مدّة الى ان واقع التركمان الايناليّة والبياضيّة *e* والاوشريّة على صافيتا من عمل طرابلس وكانوا حضروا الى الناحية المذكورة جافلين من قرا يوسف وافسدوا بالبلاد فنهاهم الامير برسباى المذكور فلم ينتهوا فركب عليهم وقاتلهم فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان من سنة احدى وعشرين المذكورة فقُتل بينهم خلق كثير منهم الامير سودون الاسندمرىّ اتابك طرابلس وثلاثة عشر من عسكر طرابلس *f* وانهزم باقيهم عُراةً فغضب الملك المؤيّد ورسم بعزله عن نيابة طرابلس واعتقاله بقلعة المرقب وولّى سودون القاضى نيابة طرابلس عوضه فدام فى سجن المرقب مدّة الى ان كتب الملك المؤيّد

a) Y fol. 320*b*. *b*) Y ولاية. *c*) Y خدمة. *d*) X حجداشه Y شيته′. *e*) Y ′باك. *f*) Y fol. 321*a*.

سنة ٨٢٥ بالافراج عنه فى عشرين محرّم سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق كلّ *a* ذلك بسعى الامير ططر فى امره فاستمرّ بدمشق الى ان مات الملك المؤيّد وخرج جقمق عن طاعة *b* ططر وقبض على برسباى المذكور وسجنه بقلعة دمشق الى ان اطلقه الاتابك ألطنبغا القرمشىّ وخرج الى ملاقاة الامير ططر لمّا *c* قدم دمشق وانضمّ عليه الى ان خلع عليه *d* باستقراره دوادارا كبيرا بعد الامير علىّ باى المؤيّدىّ فلم تطل ايّامه فى الدواداريّة ومات ططر بعد ان جعله لالا لولده الملك الصالح محمّد وجعل جانبك الصوفىّ الاتابك مدبّر مملكته ووقع ما حكيناه فى ترجمة الملك الصالح من واقعته مع جانبك الصوفىّ ثمّ مع طرباى ثمّ من خلعه الملك الصالح وسلطنته

ربيع الآخر ولمّا تمّ امر الملك الاشرف هذا فى السلطنة واصبح يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر خلع على الامير بيبغا المظفّرىّ امير سلاح باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن الامير طرباى وكانت شاغرة من يوم أُمسك طرباى وخلع على الامير قجقف *e* العيساوىّ امير مجلس باستقراره امير سلاح عوضا عن بيبغا المظفّرىّ وخلع على الامير *f* آقبغا التمرازىّ باستقراره امير مجلس عوضا عن الامير قجقف

واوّل ما بدأ به الاشرف فى سلطنته انّه منع الناس كافّة من تقبيل الارض بين يديه فامتنعوا من ذلك وكانت هذه العادة اعنى عن تقبيل الارض جرت بالديار المصريّة من ايّام المعزّ معدّ اوّل خلفاء بنى عبيد بمصر المقدّم ذكره فى هذا الكتاب وبقيت الى يوم تاريخه وكان لا يُعْفَى احد عن تقبيل الارض والكلّ يقبّلون الارض الوزير والامير والمملوك *g* وصاحب القلم ورُسُل ملوك الاقطار الّا قضاة الشرع واهل العلم واشراف الحجاز حتّى لو ورد مرسوم السلطان على ملك من نوّاب السلطان قام

---

a) Y كان. *b*) X fol. 197*b*. *c*...*d*) Y om. *e*...*f*) Y om. *g*) Y والملوك.

على قدميه وخرّ الى الارض وقبّلها a قبل ان يقرأ المرسوم فابطل الملك سنة ٨٢٥
الاشرف ذلك وجعل بدله b تقبيل اليد فمشى ذلك ايّاما ثمّ بطل
وعاد تقبيل الارض ولكن بطريق احسن من الاوّل فانّ الاوّل كان
الشخص يخرّ الى الارض حتّى يقبّلها c كالساجد والآن صار الرجل ينحنى
كالراكع ويضع اطراف d اصابع يده على الارض كالمقبّل لها ثمّ يقوم ولا
يقبّل الارض بفمه ابدا ولا يصل بوجهه الى قريب الارض فهذا على
كلّ حال احسن ممّا كان اوّلا بلا مدافعة فعُدّ ذلك من حسنات
الملك الاشرف برسباى

ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع عشر e شهر ربيع الآخر المذكور خلع ١٤ ربيع الآخر
السلطان الملك الاشرف على الامير تنبك العلائى ميق نائب الشأم
خلعة السفر وتوجّه الى محلّ كفالته

ومن خرق العادات ايضا فى سلطنة الملك الاشرف انّه لمّا تسلطن
لم ينفق على المماليك السلطانيّة واعجَبُ من ذلك انّه ما طولب
بها وهذا اغرب واعجب ثمّ f رسم السلطان الملك الاشرف فى يوم
الخميس ثامن جمادى الاولى ونودى بذلك بالقاهرة بان لا يستخدم
احد من اليهود ولا من النصارى فى ديوان من دواوين السلطان والامراء ٨ جمادى ا
وصمّم الاشرف على ذلك فلم يسلم من بعض عظماء الاقباط من
مباشرى الدولة فلم يتمّ ذلك

ثمّ قدم الخبر على السلطان بكثرة الوباء ببلاد حلب وحماة وحمص ١٤ جمادى ا
فى رابع عشر جمادى الآخرة ورسم السلطان فنودى بسفر الناس
الى مكّة فى شهر رجب فكثرت المَسرّات g بذلك لبُعد h العهد
بسفر الرجبيّة

ثمّ جلس السلطان للحكم بين الناس كما كان الملك المؤيّد ومن

---

a) X Y وقبله. *b*) X عوضه. *c*) X Y يقبله. *d*) Y طرف.
e) X om. *f*) Y fol. 322*a*. *g*) Y السيرات. *h*) Y ليعهد.

سنة ٨٢٥ قبله وصار يحكم فى يومى السبت والثلاثاء بالمقعد من الاسطبل السلطانىّ ثمّ كتب السلطان الى الامير تنبك البجاسىّ نائب حلب ان يتوجّه الى بهسنا *a* لحصار تغرى بردى المؤيّدىّ المعزول عن نيابة حلب

ثمّ *b* ورد الخبر على السلطان بخروج الامير اينال نائب صفد عن الطاعة وكان سبب خروجه عن الطاعة انّه كان من جملة مماليك الملك الظاهر ططر ربّاه صغيرا ثمّ ولّاه نيابة قلعة صفد بعد سلطنته فلمّا قام الملك الاشرف بعد الظاهر ططر بالامر ولى اينال المذكور نيابة صفد فبلغه خلع ابن استاذه الملك الصالح محمّد من السلطنة فشقّ عليه ذلك واخذ فى تدبير امره *c* واتّفق مع جماعة على العصيان وخرج عن الطاعة وافرج عمّن كان محبوسا بقلعة صفد وهم الامير يشبك انالى المؤيّدىّ الاستادار ثمّ رأس نوبة النوب والامير اينال الجكمىّ امير سلاح ثمّ نائب حلب والامير جلبان امير آخور احد مقدّمى الالوف وقبض على من خالفه من امراء صفد واعيانها ففى الحال كتب السلطان الملك الاشرف للامير مقبل الحسامىّ الدوادار حاجب حجّاب دمشق باستقراره فى نيابة صفد وان يستمرّ اقطاع الحجوبيّة بيده حتّى يتسلّم صفد ثمّ كتب الى الامير تنبك ميق نائب الشأم ان يخرج بعسكر *d* دمشق لقتال اينال المذكور

وبينما السلطان فى ذلك ورد عليه الخبر بواقعة كانت بين الامير يونس الركنىّ نائب غزّة وبين عرب جَرْم وانّ يونس المذكور انهزم وقُتل عدّة من عسكره ثمّ وردت الاخبار بكثرة الفتن فى بلاد الصعيد ثمّ ورد على السلطان كتاب الامير تنبك ميق نائب الشأم بمجيئ الامير اينال الجكمىّ ويشبك انالى وجلبان الامير آخور اليه من صفد

---

a) Y بهنسا   *b*) X fol. 198*a*.   *c*) Y fol. 322*b*.   *d*) Y عسكر.

طائعين للسلطان فدُقّت البشائر لذلك وفى سابع عشرين شهر رجب سنة ٨٢٥
قدم الامير فارس نائب الاسكندريّة الى القاهرة بطَلَب وخُلع عليه ٢٧ رجب
باستمراره على امرته واقطاعه بمصر وهى تقدمة الف بالديار المصريّة وخُلع
على الامير اسندمر *a* النورىّ الظاهرىّ برقوق احد امراء الالوف باستقراره
فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن فارس المذكور

فلمّا كان يوم الخميس رابع شعبان *b* الموافق لتاسع عشرين ابيب ٤ شعبان
وفّى *c* النيل ستّة عشر ذراعا وهذا من النوادر من الوفاء قبل مسرى
بيومين فتباشر الناس بكعب *d* الملك الاشرف

ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس عشر *e* شعبان المذكور أُخرج بالملك المظفّر ١٩ شعبان
احمد بن الملك المؤيّد شيخ واخيه من قلعة الجبل نهارا *f* وحُملا *g* فى
النيل الى الاسكندريّة

وفى هذا الشهر كثر عبث الافرنج بسواحل المسلمين واخذوا مركبا
للتجّار من مينا الاسكندريّة فيها بضائع بنحو مائة الف دينار فشقّ
ذلك على الملك الاشرف الى الغاية مع شغله بنائب *h* صفد

ثمّ فى حادى عشرين شهر رمضان خلع السلطان على الامير اينمش
الخضرىّ الظاهرىّ باستقراره استادارا عوضا عن ارغون شاه النوروزىّ
وقدم عليه الخبر بتوجّه عسكر الشأم مع الامير مقبل الى جهة صفد
وانّه *i* مستمرّ على حصار صفد *k* فسُرّ السلطان بذلك وكتب الى نائب
الشأم بالقبض على الامير اينال الجكمىّ ويشبك انالى وجلبان وحبسهم
بقلعة دمشق ثمّ فى سابع عشرين شوّال قدم الخبر على السلطان
باخذ صفد وقدم من صفد ثلاثون رجلا فى الحديد ممّن أُسر من *l*
اصحاب اينال نائب صفد فرسم السلطان بقطع ايديهم فقُطعوا الجميع الّا

---

a) Y fol. 323*a*. *b*) = 3. *c*) X اوفى. *d*) X بعكب.
e) = 15. *f*) Y بها. *g*) Y sing. *h*) Y بنيابة. *i*...*k*) X om.
l) Y fol. 323*b*.

سنة ٨٢٥ واحد منهم فانّه وُسّط وأُخرج بالذين قُطعت ايديهم من القاهرة من يومهم الى البلاد الشأميّة فمات عدّة منهم بالرمل ولم يُشكَر الملك الاشرف على ما فعله من قطع ايدى هؤلاء.

وكان من خبر اينال نائب صفد انّه لمّا قدم عليه الامير مقبل الدوادار بعساكر دمشق انهزم منهم الى قلعة صفد فلم يزل مقبل على
٤ شوّال حصار قلعة صفد الى يوم الاثنين رابع شوّال فنزل *a* اليه اينال بمن معه بعد ان *b* تردّدت الرسل بينهم ايّاما كثيرة فتسلّم اعوان السلطان قلعة صفد فى الحال وعند ما نزل اينال امر الامير مقبل ان يفاض عليه خلعة السلطان ليتوجّه اميرا بطرابلس وكان قد وُعد بذلك لمّا تردّدت الرسل بينهم وبينه مرارا حتّى استقرّ الامر على ان يكون اينال المذكور من جملة امراء طرابلس وكتب له السلطان امانا ونسخة يمين فانخدع المخمول *c* ونزل من القلعة فما هو الّا ان قام بلبس الخلعة واذا هم احاطوا به وقيّدوه وعاقبوه اشدّ عقوبة على اظهار المال ثمّ قتلوه وقتلوا معه مائة رجل كانوا معه بالقلعة وعلّقوهم باعلاها ثمّ ارسلوا بهذه الثلاثين الذين قُطعت ايديهم

ثمّ بعد ذلك بايّام ورد الخبر بانّ الامير تغرى بردى المؤيّدى سلّم قلعة بهسنا *d* ونزل بالامان فاخذه تنبك البجاسىّ وقيّده وحمله *e* الى قلعة حلب فسجنه بها وزال ما كان بالملك الاشرف من جهة صفد وبهسنا وهدأ *f* سرّه واطمأنّ

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى *g* ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل الى مطعم الطيور بالريدانيّة خارج القاهرة ولبس به قماش الصوف برسم الشتاء على عادة الملوك ثمّ عاد الى *h* القاهرة من باب النصر

---

a) X Y نزل. *b*) X fol. 198*b*. *c*) X المخمول. *d*) Y بهنسا. *e*) Y fol. 324*a*. *f*) X Y وهدى. *g*) = 3. *h*) X Y من.

ورأى عمارته بالركن المخلّق *a* وخرج من باب زويلة الى القلعة ونثر سنة ٨٢٥
عليه *b* الدنانير والدراهم وهذه اوّل ركبة ركبها من يوم تسلطن

ثمّ فى يوم الخميس خامس *c* ذى القعدة عزل السلطان ايتمش ٥ ذى القعدة
الخضرىّ عن الاستاداريّة واعيد اليها ارغون شاه النوروزىّ ولم تُشْكَر
سيرة ايتمش لشدّة ظلمه مع عجزه عن القيام بالكلف السلطانيّة ثمّ
فى يوم الخميس رابع ذى الحجّة اختفى الوزير تاج الدين عبد الرزّاق ۴ ذى الحجّة
ابن كاتب المناخ فخلع السلطان على ارغون شاه الاستادار واضيف اليه
الوزر فى يوم الاثنين ثامن ذى الحجّة

ثمّ خلع السلطان على القاضى علم الدين صالح بن الشيخ سراج
الدين عمر البلقينىّ باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة
عوضا عن ولىّ الدين ابى زرعة العراقىّ بحكم عزله ثمّ فى المحرّم
انعم السلطان على مملوكه جانبك الخازندار بامرة طبلخاناة من جملة محرّم سنة ٦
اقطاع الامير فارس المعزول عن نيابة الاسكندريّة *d* بعد موته

ثمّ رسم السلطان بطلب الامير اينال النوروزىّ نائب طرابلس فحضر
الى القاهرة فى يوم الاثنين سادس عشرين صفر من سنة ستّ وعشرين
وثمانمائة وطلع الى القلعة فاكرمه السلطان وخلع على الامير قصروه
من تمراز الامير آخور الكبير باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن اينال
النوروزىّ المقدّم ذكره وانعم على الامير اينال المذكور باقطاع الامير قصروه
واينال المذكور هو صهرى زوج كريمتى واخذ الامير قصروه فى اصلاح
شأنه الى ان خلع السلطان عليه خلعة السفر فى يوم ثانى عشر صفر
وخرج من يومه ولم يستقرّ احد فى الامير آخوريّة الكبرى

ثمّ *e* فى *f* يوم الثلاثاء خامس عشرين *g* شهر ربيع الاوّل من السنة

---

a) Cp. Maḳrîzî, I. 405. *b*) Cp. 543.14. *c*) = 6. *d*) Y fol. 324*b*. *e*...*f*) X الى. *g*) = 26.

سنة ٨٣٩ المذكورة ثارت ريح مَريسيّة طول النهار فلمّا كان قبل الغروب بنحو ساعة ظهر فى السماء صفرة من عند غروب الشمس كست الجوّ والجدران والارض بالصفرة ثمّ اظلم الجوّ حتّى صار النهار مثل وقت العتمة فما بقى احد الّا واشتدّ فزعه ولهجت *a* الناس بانّ القيامة تقوم فلمّا كان بعد ساعة وهو وقت الغروب اخذ الظلام ينجلى قليلا قليلا ويعقبه ريح عاصف حتّى *b* كادت المبانى تتساقط منه وتمادى ذلك طول ليلة الاربعاء فرأى الناس امرا مهولا مزعجا من شدّة هبوب الرياح والظلمة التى كانت فى النهار وعمّت *c* هذه الظلمة ارض مصر حتّى وصلت دمياط والاسكندريّة وجميع الوجه البحرىّ وبعض بلاد الصعيد ورأى بعض من يُظَنّ به الخير والصلاح فى منامه كأنّ قائلا يقول له لولا شفاعة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وسلّم لاهل مصر لاهلكتْ هذه الريح الناس لكنّه شفع فيهم فحصل اللطف   قلتُ *d* لم أرَ قبلها مثلها ولا بعدها مثلها *e* وكان هذا اليوم من الايّام المهولة التى لم يُدْرِكها احد من الطاعنين فى السّنّ   انتهى

ع الآخر   ثمّ فى يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الآخر ركب السلطان من قلعة الجبل وعدّى النيل الى برّ الجيزة واقام بناحية وسيم حيث مربط الخيول على الربيع بامرائه ومماليكه يتنزّه واقام بها *f* سبعة ايّام والخدمة تُعْمَل
ع الآخر هناك الى ان عاد فى تاسعه واقام بالقلعة الى يوم الخميس سادس عشرين شهر ربيع الآخر فوصل *g* فيه *h* الامير تنبك البجاسىّ نائب حلب الى القاهرة وطلع الى السلطان وقبّل الارض بيديه *i* على ما قرّره الملك الاشرف فى اوّل سلطنته ثمّ خلع السلطان عليه خلعة الاستمرار وانزله بمكانٍ ورتّب له ما يليق به واقام تنبك الى يوم الخميس ثالث *k*

a) Cp. II (part 2), 341.12; VI, 250.18, 406.6, etc. *b*) Y om. *c*) Y fol. 325*a*. *d*) X fol. 199*a*. *e*) Y om. *f*) X masc. *g*) X Y وصل. *h*) X om. *i*) Y بين يديه. *k*) = 4.

جمادى الاولى وخلع *a* السلطان عليه *b* خلعة السفر وخرج من يومه سنة ٨٣٦
الى محلّ كفالته بحلب ثمّ فى يوم الاثنين رابع عشر *c* جمادى الاولى ٣ جمادى
المذكورة خلع السلطان *d* على الامير جقمق العلائىّ حاجب الحجّاب
باستقراره امير آخورا كبيرا عوضا عن قصروه المنتقل الى نيابة طرابلس
وكانت شاغرة من يوم ولى قصروه نيابة طرابلس الى يومنا هذا

ثمّ *e* ورد الخبر فى جمادى الآخرة بعظم *f* الوباء بدمشق وانّه وصل جمادى الآخ
الى غزّة واستمرّ السلطان ولم يكن عنده ما يشوّش عليه فى جميع
اشيائه الى ان كان يوم الجمعة سابع شعبان فورد *g* الخبر على السلطان ٧ شعبان
بانّ الامير الكبير جانبك الصوفىّ فرّ من الاسكندريّة من البرج الذى
كان مسجونا به وخرج من الثغر ولم يفطن به احد فلمّا سمع السلطان
هذا الخبر كادت نفسه ان تزهق وقامت قيامته ومن يومئذ حلّ
بالناس من البلاء والعقوبات والهجم *h* على البيوت ما سنذكره فى طول
سلطنته وتنغّص عيش الاشرف من يوم بلغه الخبر واستوحش من
جماعة كبيرة من امرائه وامسكهم ونفى منهم اخرين حسبما نذكر ذلك
كلّه فى وقته

ثمّ فى يوم الخميس العشرين من شعبان خلع السلطان على الامير
جرباش الكريمىّ المعروف بقاشق *i* باستقراره حاجب الحجّاب بالديار
المصريّة عوضا عن جقمق العلائىّ بحكم انتقال جقمق امير آخورا
كبيرا وكانت الحجوبيّة شاغرة عن جقمق من يوم ولى الامير آخوريّة
وفيه *k* رسم السلطان بانتقال الامير تنبك البجاسىّ نائب حلب الى
نيابة دمشق عوضا عن الامير تنبك ميق بحكم وفاته واستقرّ الامير

---

a) Y خلع. *b*...*d*) Y om. *c*) = 15. *e*) Y fol. 325*b*.
f) Y فعظم. *g*) X Y ورد. *h*) Y والتهاجم. *i*) Y بقاقش.
k) Y ثمّ.

سنة ٨٣٦ جار قطلوا الظاهرىّ نائب حماة فى نيابة حلب عوضا عن تنبك
البجاسىّ وكان جار قطلوا ايضا ولى نيابة حماة عن تنبك البجاسىّ
كما تقدّم ذكره وكذا وقع ايضا فى الدولة المؤيّديّة *a* انّه بعد عصيان
تنبك البجاسىّ مع قانى باى نائب الشأم وتوجّهه الى بلاد الشرق ولى
جار قطلوا نيابة *b* حماة بعده ايضا والعجب انّ جار قطلوا كان اغاة *c*
تنبك البجاسىّ فكانا اذا اجتمعا فى مهمّ سلطانىّ لا يجلس تنبك
البجاسىّ من ناحية جار قطلوا لئلّا يجلس فوقه حياء منه انتهى
وتولّى الامير جلبان آمير اخور المؤيّد وهو يوم ذاك احد مقدّمى
الالوف بدمشق نيابة حماة عوضا عن جار قطلوا وتوجّه الامير جانبك
الخازندار الاشرفىّ فى ثامن عشرين شعبان بتقاليد المذكورين وتشاريفهم
١ شعبان للجميع وكان هذا الامر يتوجّه فيه ثلاثة من اعيان الامراء فاضاف
الاشرف جميع ذلك لجانبك كونه كان خصيصا *d* عنده ربّاه من ايّام
امرته فعاد الى مصر ومعه من الاموال جُمَل مستكثرة

١ رمضان ثمّ فى يوم الاثنين ثانى شهر رمضان الموافق لسادس *e* عشر مسرى
اوفى النيل ستّة عشر ذراعا فنزل المقام الناصرىّ *f* محمّد ابن السلطان
فى وجوه *g* الامراء واعيان الدولة حتّى خلّق المقياس وفتح خليج
السدّ على العادة وهو اوّل نزوله الى ذلك وكان فى العام الماضى تولّى
ذلك الامير الكبير بيبغا المظفّرىّ

وفيه *h* اخرج السلطان الامير سودون الاشقر الظاهرىّ رأس نوبة النوب
كان فى دولة الملك الناصر ثمّ امير مجلس فى دولة الملك المؤيّد وهو
يومئذ امير عشرين بمصر منفيّا الى القدس ثمّ شُفع فيه فأُنعم عليه
بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق وأُنعم بامرته *i* على شريكه الامير كزل

---

a) Y fol. 326*a*. *b*) Y نائب. *c*) X Y اغات. *d*) Y خصصيّا.
e) Y لستّة. *f*) Y الصارمىّ. *g*) X fol. 199*b*. *h*) Y ثمّ.
i) Y fol. 326*b*.

العجمىّ الاجرود الذى كان حاجب الحجّاب فى الدولة الناصريّة فرج سنة ٨٢٦
فصار من جملة الطبلخانات والاقطاع المذكور هو ناحية ميمون a بالوجه القبلىّ

وفيه b ندب السلطان عدّة امراء الى السواحل لورود الخبر بحركة الفرنج فتكامل خروجهم فى ثامن عشرين شهر رمضان المذكور وكان ٢٨ رمضان
الذى c توجّه منهم من مقدّمى الالوف الى ثغر الاسكندريّة الامير آقبغا التمرازىّ امير مجلس

ثمّ فى يوم الخميس عاشر شوّال خلع السلطان على جمال الدين ١٠ شوّال
يوسف ابن الصفىّ الكركىّ واستقرّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة بعد موت علم الدين داود ابن الكويز قال الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه الله تعالى فاذكرتنى ولايته بعد ابن الكويز قول ابى القاسم خلف الالبيرىّ المعروف بالسّميسر وقد هلك وزير يهودىّ لباديس ابن حبّوس f الحميَرىّ امير غرناطة من بلاد الاندلس فاستوزر بعد اليهودىّ وزيرا نصرانيا [الخفيف]

كُلَّ يَوْمٍ إِلَى وَرَا بَدَلُ ٱلْبَوْلِ بِٱلْخَرَا
فَزَمَانًا تَهَوَّدَ وَزَمَانًا تَنَصَّرَ
وَسَيَصْبُو إِلَى ٱلْمَجُوسِ إِذَا ٱلشَّيْخُ عُمِّرَا

قال وقد كان ابو الجمالىّ g هذا من نصارى الكرك وتظاهر بالاسلام فى واقعة كانت للنصارى هو وابوه h علم الدين ابن الكويز وخدم i كاتبا عند قاضى الكرك عماد الدين احمد المقيرىّ k فلمّا l قدم عماد الدين

a) Cp. 515, note c. b) Y ثمّ. c) Y pl. d) Y الصفّ.
e) Y الابترىّ (cp. Yâḳût, I, 732.4). f) X حيوس. g) X الجمال.
h) X وابوه. i) X وقدم. k) So X Y (apparently = الازرقىّ 135.11).
l) Y fol. 327a.

سنة ٨٢٩ الى القاهرة وصل ابو جمال الدين هذا فى خدمته واقام ببابه حتّى مات وهو بائس فقير لم يزل دَنِسَ الثياب مُغْتَمّ الشكل وابنه جمال الدين هذا معه فى مثل حاله ثمّ خدم جمال الدين هذا بعد موت القاضى عماد الدين عند التاجر برهان الدين ابرهيم المحلّى كاتبا لدَخْله وخَرْجه فحسنت حالته وركب الحمار ثمّ سافر بعد المحلّى الى بلاد الشأم وخدم بالكتابة هناك حتّى كانت ايّام الملك المؤيّد شيخ فولّاه *a* علم الدين ابن الكويز نظر الجيش بطرابلس فكثر ماله بها ثمّ قدم فى آخر ايّام ابن الكويز الى القاهرة فلمّا مات ابن الكويز وعد بمال كبير *b* حتّى ولى كتابة السرّ بالديار المصريّة فكانت ولايته من اقبح حادثة رأيناها انتهى كلام المقريزىّ برمّتها قلتُ وعُدّ ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الاشرف وقبح جهله فانّه لو كان عند الملك الاشرف معرفة وفضيلة حتّى يرد عليه كتاب *c* من بعض ملوك الاقطار يشتمل على نثر ونظم وفصاحة وبلاغة واراد الاشرف من كاتب سرّه ان يجيب عن ذلك باحسن *d* منه او بمثله كما كان يفعله الملك الناصر محمّد قلاوون وغيره من عظماء الملوك لَعَلِمَ تقصير مَن ولّاه لهذه الوظيفة ولَٱحْتاج *e* لعزله فى الحال ولولاية غيره ممّن يصلح لئلّا يُظْهِر فى ملكه بعض تقصير ووهن لانّه يقال فى الامثال تُعرف شهامة الملك وعظمته من ثلاث كتابه ورسله *f* وهديّته فهذا شأن من يكون له شهامة وعلوّ همّة من الملوك وامّا الذى بخلاف ذلك فسد بمَهْما شئت وولّى من كان بالبذل ولو كان حارس مقات *g* ولهذا المقتضى ذهبت الفنون واضمحلّت *h* الفضائل وسعى الناس فى

---

a) X Y ولّاه. *b*) So XY. *c*) Y acc. *d*) Y فاحسن.
e) Y واّلا احتاج. *f*) Y ورسوله. *g*) Cp. Dozy, s. v. قثأ.
h) X fol. 200*a*.

جمع المال حيث علموا ان الرتب صارت *a* معذوقة بالباذل لا بالفاضل *b* سنة ٨٣٦
وهذا على مذهب من قال [الكامل]

اَلْمَالُ يَسْتُرُ كُلَّ عَيْبٍ فِى ٱلْفَتَى   وَٱلْمَالُ يَرْفَعُ كُلَّ وَغْدٍ سَاقِطْ
فَعَلَيْكَ بِٱلْأَمْوَالِ فَاقْصِدْ جَمْعَهَا   وَٱضْرِبْ بِكُتْبِ ٱلْفَضْلِ بَطْنَ ٱلْحَائِطْ

ثمّ كتب السلطان باستقرار الامير آقبغا التمرازىّ امير مجلس فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن الامير اسندمر النورىّ الظاهرىّ برقوق وقدم اسندمر المذكور من الاسكندريّة الى القاهرة فى رابع عشر شوّال
وقبّل الارض ونزل الى داره وكان بيده امرة مائة وتقدمة الف زيادة ١٤ شوّال
على نيابة الاسكندريّة وبعد نزوله ارسل السلطان خلف السيفىّ يلخجا من مامش الساقى الناصرىّ وامره ان ياخذ اسندمر هذا ويتوجّه به الى ثغر دمياط بطّالا وكان ذنب اسندمر المذكور تفريطه فى امر جانبك الصوفىّ حتّى فرّ من سجنه ولولا انّ اسندمر المذكور كان من أغوات الملك الاشرف المذكور ومن اكابر إنيبات الامير جركس القاسمىّ المصارع لكان له معه شأن آخر

ثمّ *c* فى تاسع عشر شوّال خرج محمل الحاجّ صحبة امير الحاجّ الطواشى ١٩ شوّال
افتخار الدين ياقوت الارغون شاوىّ الحبشىّ مقدّم المماليك السلطانيّة وهذه ثانى سفرة سافرها بالمحمل وكان امير حاجّ الاوّل الامير اينال الششمانىّ الناصرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة وحججت انا ايضا فى هذه السنة

ثمّ فى سابع عشرين شوّال امسك السلطان الامير ارغون شاه النوروزىّ ٢٧ شوّال
الاستادار والوزير لعجزه عن القيام بجوامك المماليك السلطانيّة مع ظلمه وعسفه ثمّ اصبح السلطان فى يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع على ناصر الدين محمّد بن شمس الدين محمّد بن موسى المَرْداوىّ المعروف

---

a) Y om.   *b*) X بالفضائل.   *c*) Y fol. 328*a*.

سنة ٨٣٩ بابن بُوَلِى والعامّة تسمّيه ابن الى والى باستقراره استادارا عوضا عن ارغون شاه المذكور وعوقب ارغون شاه بين يدى السلطان وخبر ابن بوالى هذا وأصله انّه كان ابوه من حَجّة a ومَرْدة b من اعمال الشأم وسكن القدس وصار من جملة التجّار ووُلد له ابنه هذا فتزيّا بزىّ الجند وخدم من جملة الاجناد البلّاصيّة c عند الامير ارغون شاه المذكور ايّام استاداره نوروز ثمّ تنقّل الى ان صار استادار الامير جقمق الدوادار وصادره جقمق وصرفه بعد ان كثر ماله ثمّ خدم بعد ذلك فى عدّة جهات الى ان طُلب الى مصر وأُلزم بحمل عشرين الف دينار فوعد انّه يحمل منها ثلاثة الف دينار ويُمْهَل فيما بقى عدّة ايّام فلمّا قبض السلطان على ارغون شاه المذكور سوّلت له نفسه وزيّن له شيطانه ان يكون استادارا ويسدّ المبلغ الذى أُلزم بحمله من وظيفة الاستاداريّة فكان خلاف ما امل ونزل بالخلعة الى بيت ارغون شاه المذكور وعليه d قماشه ثمّ تسلّم ارغون شاه وادخله e الى داره المذكورة f وهو فى الحديد فرأى ارغون شاه من كان من جملة غلمانه g قد جلس على مقعده وفى بيته وتحكّم فيه واخذ يعاقبه بحضرة من كان يخدمه بها فلمّا رأى ما حلّ به دمعت عيناه وبكى فكان فى هذا الامر عبرة لمن اعتبر

وفى هذا اليوم خلع السلطان على الامير اينال النوروزىّ المعزول عن نيابة طرابلس قبل تاريخه باستقراره امير مجلس عوضا عن آقبغا التمرازىّ وكلاهما صهرى وزوج احدى اخوانى h وفيها ايضا خلع

---

a. .b) Yâḳût IV. 492: مَرْداء; it appears as a village as well as a district (جُورة), south of Nâbulus, in Robinson's "Biblical Researches" (III. 126); قرية حجّا in the district of Beni Saʿab, west of Nâbulus (p. 127). c) Cp. 221d. d...f) X om. e) Y ادخل. g) X خدامه. h) X كرمنى.

سنة ٨٣٦

السلطان على كريم الدين بن عبد الكريم بن الوزير تاج الدين عبد الرزّاق ابن *a* كاتب المناخ *b* باستقراره وزيرا *c* وذلك فى حياة والده حكى الصاحب كريم الدين قال دخلتُ بخلعة الوزارة على والدى فقال لى يا عبد الكريم انا وليتُ هذه الوظيفة ومعى خمسون الف دينار ذهبتْ فيها ولم اسدّ تسدّ انت من اين قال فقلتُ من اضلاع المسلمين فضحك وحوّل وجهه عنّى

ثمّ فى يوم الخميس اوّل *d* ذى القعدة قدم الى القاهرة جماعة *e* من اخوة السلطان واقاربه من بلاد جركس *f* بعد ان اخرج الامراء الى لفائهم وكبير القوم يشبك اخو السلطان الملك الاشرف وفيه خرج من القاهرة الامير قجق العيساوىّ امير سلاح والامير اركماس الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف وزين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيش الى مكّة على الرواحل حاجّين

ثمّ فى سادس عشر ذى القعدة المذكورة قدم الامير جانبك الاشرفىّ الخازندار من الشأم بعد تقليد نائبها الامير تنبك البجاسىّ فخلع السلطان عليه باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن الامير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ بحكم استقراره امير مائة ومقدّم الف وتوجّهه اميرَ مكّة ومن يومئذ عظم امر جانبك المذكور فى الدولة حتّى صار هو صاحب عقدها وحلّها ونال من السعادة والوجاهة والحرمة فى الدولة ما لم ينلْه دوادار *g* فى عصره ولا من بعده الى يومنا هذا

وفى هذه الايّام اشتدّ طلب السلطان على جانبك الصوفىّ وقُبض على بعض المماليك بسببه وعوقب بعضهم حتّى هلك ثمّ امسك السلطان أصهار جانبك الصوفىّ اولاد قطلوبك الاستادار وعاقب بعض حواشيهم

---

a) Y om *b*) X fol. 200*b*. *c*) X adds عوضا and blank space. *d*) = 2. *e*) Y fol. 329*a*. *f*) X الجاركس. *g*) X Y acc.

سنة ٨٢٦ هذا بعد الهجم على بيوت جماعة كبيرة ممّن يغمز عليهم بعض اعداءهم فيحلّ على صاحب البيت من البلاء والرجيف ما لا مزيد عليه وتداول ذلك سنين وهذا اوّله حسبما يأتى ذكره

ثمّ فى ثامن عشرين ذى الحجّة قدم مبشّر الحاجّ واخبر *a* بالأمن والرخاء وكثرة الامطار غير انّ الشريف حسن بن عجلان لم يقابل امير الحاجّ ونزح عن مكّة لمّا اشيع *b* انّ السلطان يريد القبض عليه فغضب السلطان لذلك ورسم فنودى على المماليك *c* البطّالين ليجهّزوا الى التجريدة لقتال اشراف مكّة .

ثمّ اشتغل السلطان عن *d* ذلك بامر جانبك الصوفىّ واخذ فيما هو فيه من كبس البيوت وارداع الناس وايضا بما *e* ورد عليه انّ متملك الحبشة وهو ابرم ويقال اسحٰق بن داود بن سَيْف أَرْعَد *f* قد غضب بسبب غلق كنيسة القمامة بالقدس وقتل عامّة من كان فى بلاده من رجال المسلمين واسترق *g* نساءهم واولادهم وعذّبهم عذابا شديدا وهدم ما فى مملكته من المساجد وركب الى بلاد جَبَرْت *h* فقاتلهم حتّى هزمهم وقتل عامّة من كان بها وسبى نساءهم وهدم مساجدهم فكانت فى المسلمين ملحمة عظيمة فى هذه السنة لا يحصى من قُتل فيها من المسلمين فاشتاط السلطان غضبا واراد قتل بطرك النصارى وجميع ما فى مملكته من النصارى ثمّ رجع عن ذلك

٢ المحرّم ثمّ فى يوم الاثنين ثانى المحرّم من سنة سبع وعشرين وثمانمائة قدم

سنة ٨٢٧ الامير مقبل الحسامىّ الدوادار نائب صفد الى القاهرة وقبّل الارض بين يدى السلطان وخُلع عليه باستقراره على عادته وفى ثامن المحرّم قدم

---

a) Y fol. 329*b*. *b*) Y adds عنه. *c*) Y om. *d*) Y على. *e*) X Y لما. *f*) Cp. Basset, in JA, 1881, VII[e] serie, XVIII. 94, 131. *g*) Y واسترق (possibly X also). *h*) Cp. EI, s. v. Djabart; JA XVIII. 128.

الامير قانجق واركماس الظاهرىّ وعبد *a* الباسط من الحجّ وتأخّر الامير سنة ٨٢٧
قرقماس الشعبانىّ بالينبع وارسل يطلب عسكرا ليقاتل به الشريف حسن بن عجلان صاحب مكّة ويستقرّ عوضه فى امرة مكّة فنودى على المماليك البطّالة وعُيّن منهم جماعة مع حسين الكردىّ الكاشف ليتوجّه بهم الى مكّة

هذا وقد اشتغل سرّ السلطان بما *b* اشيع من عصيان الامير تنبك البجاسىّ نائب دمشق وصار خبر الاشاعة عنده هو الاهمّ واخذ يدبّر فى القبض عليه قبل ان يستفحل امره وكتب عدّة ملطّفات لامراء دمشق بالقبض عليه هذا وقد قوى عند الملك الاشرف خروجه عن الطاعة وبادر *c* وخلع على الامير سودون من عبد الرحمٰن الدوادار فى يوم الاثنين ثالث عشرين المحرّم باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن تنبك البجاسىّ فلبس سودون من عبد الرحمٰن الخلعة ونزل من القلعة سائرا الى دمشق على جرائد الخيل ولم يدخل الى داره وسار سودون من عبد الرحمٰن الى جهة دمشق وقد تقدّمته الملطّفات بمسك تنبك المذكور ولمّا وقفوا امراء دمشق على الملطّفات اتّفقوا الجميع وركبوا
من معهم واتوا دار السعادة *d* فى ليلة الجمعة رابع صفر واستدعوا ٤ صفر
الامير تنبك البجاسىّ المذكور ليقرأ كتاب السلطان فعلم بما هو القصد وخرج من باب السرّ وعليه السلاح فى جميع مماليكه وحواشيه فاقبلوا عليه الامراء وقاتلوه حتّى مضى صدر من نهار الجمعة المذكور ثم انهزموا منه اقبح هزيمة وتشتّت شملهم فتحصّن منهم طائفة بقلعة دمشق ومضى منهم آخرون الى سودون من عبد الرحمٰن فوافوه وهو نازل على صفد واستولى تنبك المذكور على دمشق وقوى بأسه وكان انضمّ عليه من امراء دمشق الامير قرمش الاعور المقدّم ذكره من اصحاب جانبك

---

a) Y fol. 330*a*. *b*) X fol. 201*a*. *c*) Y وبدر. *d*) Y pl.

سنة ٨٢٧ الصوفىّ والامير تمراز المؤيّدىّ الخازندار وغيرهما من امراء دمشق
ثمّ تجهّز تنبك البجاسىّ هو واصحابه لمّا بلغهم قدوم سودون من
عبد الرحمٰن وخرج *a* من دمشق بجموعه فى اسرع وقت وسار حتّى
وافى الامير سودون من عبد الرحمٰن *b* وهو نازل على جسر يعقوب فى يوم
١١ صفر الجمعة حادى عشر صفر وقد قطع سودون من عبد الرحمٰن الجسر لئلّا
يصل اليه تنبك المذكور وكان سودون لمّا خرج من مصر بمماليكه وسار
الى جهة دمشق حتّى نزل على صفد ووافاه الامير مقبل الحسامىّ نائب
صفد بعساكر صفد وسارا معا حتّى نزلا جسر يعقوب فلمّا بلغ سودون
مجىء تنبك اليه جبن عن قتاله وقطع الجسر فقدم تنبك فلم يجد
سبيلا لقتال سودون فبات كلّ منهما من جهة وكلاهما لا يصل الى
الآخر بسوء *c* فباتوا يتحارسون الى الصباح
١٤ صفر فلمّا اصبح يوم السبت ثانى عشر صفر شرعوا يترامون بالنشّاب نهارهم
كلّه حتّى حجز الليل بينهم فباتوا ليلة الاحد على تعبيتهم وقد قوى
امر تنبك واصبح الامير تنبك فى يوم الاحد ثالث عشره راحلا الى
جهة الصبيبة فى انتظار ابن *d* بشارة ان يأتيه بجموعه وقد ارصد
جماعة لسودون من عبد الرحمٰن بوطاقه فكتب سودون من عبد
الرحمٰن بذلك الى السلطان ثمّ ركب بمن معه على جرائد الخيل وقصد
مدينة دمشق وترك الاثقال فى مواضعها مع نائب القدس يوهم عسكر
تنبك البجاسىّ انّه مقيم بمكانه وساق حتّى دخل دمشق فى *e* يوم
١٦ صفر الاربعاء سادس عشر صفر المذكور وملك المدينة وتمكّن من قلعة دمشق *f*
وبلغ الامير تنبك البجاسىّ ذلك فركب من وقته وساق حتّى وافى
سودون من عبد الرحمٰن بدمشق من يومه وبلغ سودون قدومه فخرج
اليه وتلقّاه بمن معه من عساكر دمشق بباب الجابية وقاتلوه فثبت لهم

---

a...*b*) Y om. *c*) X om. *d*) Y fol. 331*a*. *e*...*f*) X om.

تنبك البجاسىّ مع قلّة عسكره وكثرة عساكرهم وقاتلهم اشدّ قتال ۸۲۷ سنة
والرمى ينزل عليه من قلعة دمشق وهو مع ذلك يُظْهِر التجلّد الى ان حرّك فرسه فى غرضٍ له فاصابه ضربة على كتفه خلّتْه *a* فتقنطر عند ذلك عن فرسه فتكاثروا عليه واخذوه اسيرا الى قلعة دمشق ومعه نحو عشرين من اصحابه وفرّ من كان معه من الامراء الى حال سبيلهم وكتب الامير سودون من عبد الرحمٰن فى الحال بجميع *b* ذلك الى السلطان

وامّا الملك الاشرف فانّه بعد خروج سودون من عبد الرحمٰن اخذ ينتظر ما يرد عليه من الاخبار فى امر تنبك فقدم عليه كتاب سودون من عبد الرحمٰن من جسر يعقوب اوّلا فى يوم الاحد عشرين صفر فعظم عليه هذا الخبر وعزم على سفر الشأم واضطرب الناس ووقع الشروع فى حركة السفر وأُحضرت خيول كثيرة من مرابطها من الربيع وبينما *c* الناس فى ذلك قدم كتاب سودون من عبد الرحمٰن الثانى من دمشق يتضمّن النصر على تنبك البجاسىّ والقبض عليه وحبسه بقلعة دمشق فسُرّ السلطان بذلك غاية السرور ودُقّت البشائر وكُتب بقتل تنبك البجاسىّ وحمْل رأسه الى مصر وبالحوطة على موجوده وتتبّع حواشيه ومن كان معه من امراء دمشق وهدأ *d* سرّ السلطان من جهة دمشق وبطلت حركة السفر والتفت الى ما كان عليه اوّلا من الفحص على جانبك الصوفىّ

فلمّا كان سابع عشرين صفر المذكور نودى بالقاهرة ومصر على جانبك الصوفىّ ووُعد مَن احضره الى السلطان بالف دينار وان كان جنديّا بامرة عشرة وهُدّد من اخفاه وظهر عنده بعد ذلك باحراق الحارة *e* التى هو ساكن بها وحلف المنادى على كلّ واحدة ممّا ذكرنا يمينا *f*

---

a) X Y حلّته   *b*) X fol. 201*b*.   *c*) Y fol. 331*b*.   *d*) X Y وهدى.   *e*) X الجارة.   *f*) Y شبا.

سنة ٨٢٧

عن السلطان هذا *a* بعد ان قوى عند السلطان الملك الاشرف انّ جانبك الصوفىّ مختف بالقاهرة ولو كان بالبلاد الشأميّة لَظهر وانضمّ مع تنبك البجاسىّ وهو قياس صحيح

ثمّ التفت السلطان ايضا الى امر مكّة فلمّا كان يوم الجمعة ثانى *b* شهر ربيع الاوّل نودى بالقاهرة بالخروج الى حرب مكّة المكرّمة *c* فاستشنع الناس هذه العبارة ثمّ عيّن جماعة من المماليك السلطانيّة وانفق على كلّ واحد منهم اربعين دينارا

بيع الاوّل

ثمّ فى حادى عشر شهر ربيع الاوّل قدم رأس الامير تنبك البجاسىّ الى *d* القاهرة فطيف بها على رمح ثمّ عُلّقت على باب النصر ايّاما

وفى سابع عشرين *e* شهر ربيع الاوّل خلع السلطان على الامير ازبك المحمّدىّ الظاهرىّ رأس نوبة النوب باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن سودون من عبد الرحمٰن المنتقل الى نيابة الشأم وخلع على الامير تغرى بردى المحمودىّ الناصرىّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن ازبك المذكور

بيع الآخر

ثمّ فى يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر خلع السلطان على القاضى شمس الدين الهروىّ باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة عوضا عن جمال الدين يوسف ابن الصفىّ الكركىّ ونزل *f* فى موكب جليل *g* وكان الهروىّ علّامة فى فنون كثيرة من العلوم

ادى الاولى

ثمّ فى يوم الجمعة سابع جمادى الاولى اقيمت الخطبة بالمدرسة الاشرفيّة بخطّ العنبريّين من القاهرة ولم يكمل منها سوى الايوان القبلىّ وفى يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة خلع السلطان على الامير صلاح الدين محمّد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه باستقراره استادارا بعد عزل ناصر الدين محمّد ابن بُوَلى والقبض عليه وهذه ولاية صلاح الدين الثانية للاستاداريّة

ى الآخرة

ثمّ فى ثانى عشره خلع السلطان على

a) Y لهذا. *b*) = 3. *c*) X المشرفة. *d*) Y fol. 332*a*.
e) X om. *f*...*g*) Y om.

الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ واستقرّ ناظر ديوان المفرد مضافا على الوزر عوضا عن القاضى كريم الدين ابن كاتب جكم سنة ٨٢٧

وفى يوم الاحد خامس عشر جمادى الآخرة *a* توفّيت زوجة السلطان الملك الاشرف ودُفنت بالقبّة بالمدرسة الاشرفيّة قال *b* المقريزىّ واتّفق لها *c* فى موتها نادرة وهى انّها لمّا ماتت عُمل لها ختم عند قبرها بالمدرسة *d* الاشرفيّة *e* ونزل ابنها الامير ناصر الدين محمّد من القلعة لحضور الختم وقد ركب فى خدمته الملك الصالح محمّد بن ططر وشقّ القاهرة من باب زويلة وهو فى خدمة ابن السلطان بعد *f* ما كان بالامس سلطانا وصار جالسا بجانبه فى ذلك الجمع وقائما بخدمته اذا قام فكان فى ذلك موعظة لمن اتّعظ انتهى قلتُ حضرتُ انا هذا الختم المذكور وشاهدت ما نقله المقريزىّ بعينى *g* فهو كما قال غير انّه لم يكن فى خدمته وانّما جَلَسَا فى الصدر معًا بل كان الصالح متميّزا عليه فى الجلوس وكذلك فى مسيره من القلعة الى الجامع المذكور وقد ذكرنا طرفا من هذه المقالة فى اواخر ترجمة الملك الصالح المذكور غير انّ ذلك من النوادر كما قاله المقريزىّ

٢١ جمادى الآخ ثمّ فى يوم السبت حادى عشرين *h* جمادى الآخرة خلع السلطان على قاضى القضاة نجم الدين عمر ابن حجّى باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين محمّد الهروىّ ونزل ابن حجّى على فرس بسرج ذهب وكنبوش زركش فى موكب جليل الى الغاية قال المقريزىّ وقد ظهر نقص الهروىّ وعجزه فقد باشر بتعاظم زائد مع طمع شديد وجهل بما وُسّد اليه بحيث كان لا يُحْسِن قراءة القصص ولا الكتب الواردة فتولّى قراءة ذلك بدر الدين محمّد بن مزهر نائب كاتب السرّ وصار يحضر الخدمة ويقف

---

a) X الاول. *b*) Y fol. 332*b*. *c*) X om. *d*...*e*) Y فى الجامع الاشرفى. *f*) X fol. 202*a*. *g*) Y بعينه. *h*) = 20.

سنة ٨٢٧ على قدميه وابن مزهر هو الذى يتولّى القراءة على السلطان انتهى *a* كلام المقريزىّ برمّته قلتُ لا يُسْمع *b* قول *c* المقريزىّ فى الهروىّ فامّا قوله باشّر بتعاظم زائد فكان اهلا لذلك لغزير علمه ولِما تقدّم له من الولايات الجليلة بممالك العجم ثمّ بالديار المصريّة وقوله وعجزه بما وُسّد اليه يعنى عن وظيفته كتابة السرّ نعم كان لا يدرى الاصطلاح المصرىّ ولم يكن فيه طلاقة لسان بالكلام العربىّ كما هى عادة الاعاجم وامّا علمه وفضله وتبحّره فى العلوم العقليّة فلا يشكّ فيه الّا جاهل وهو اهل لهذه الرتبة وزيادة غير انّه صُرف *d* عن الوظيفة بمن هو اهل لها ايضا وهو القاضى نجم الدين ابن حجّى قاضى قضاة دمشق ورئيسها وكلاهما اعنى المتولّى والمعزول من اعيان العلماء وقدماء الرؤساء والتعصّب فى غير محلّه مردود *e* من كلّ احد على *f* كائن من كان انتهى

ثمّ فى سلخ الشهر المذكور خلع *g* السلطان على القاضى الشريف شهاب الدين نقيب الاشراف بدمشق باستقراره قاضى قضاة دمشق عوضا عن القاضى نجم الدين ابن حجّى المقدّم ذكره ثم فى يوم
رجب ۴ الخميس *h* رابع *i* شهر رجب خلع السلطان على العلّامة علاء الدين علىّ الرومىّ الحنفىّ باستقراره شيخ الصوفيّة ومدرّس الحنفيّة بالمدرسة الاشرفيّة بخطّ العنبريّين بالقاهرة وكان له مدّة يسيرة من يوم قدم من بلاد الروم

ثمّ *k* قدم الخبر على السلطان باخذ الفرنج مركبين من مراكب المسلمين قريبا من ثغر دمياط فيهما بضائع كثيرة وعدّة اناس يزيدون على مائة رجل فكتب السلطان بايقاع الحوطة على اموال تجّار الفرنج التى ببلاد الشأم والاسكندريّة ودمياط والختم عليها وتعويقهم عن السفر

---

a) Y fol. 33*a* *b*...*c*) Y يسبع كلام. *d*) Y طرف. *e*) Y مردود. *f*) Y om. *g*...*h*) Y om. *i*) = 3. *k*) X وفيه.

الى بلادهم حتّى تردّ الفرنج ما اخذوه من المسلمين فكلّمه اهل الدولة سنة ٨٢٧ فى اطلاقهم فلم يقبل واخذ فى تجهيز غزوهم

ثمّ *a* ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى جامعه الذى انشأه بخطّ العنبريّين المقدّم ذكره وجلس به ساعة ثمّ عاد الى القلعة بغير قماش الموكب ثمّ فى يوم الاربعاء اوّل شعبان ابتُدئَ بقراءة صحيح البخاريّ بين يدى السلطان قال المقريزيّ وحضر القضاة ومشايخ العلم والهرويّ والشيخ شمس الدين محمّد *b* ابن *c* الجزريّ بعد قدومه بايّام وكاتب السرّ نجم الدين ابن حجّيّ ونائبه بدر الدين ابن مزهر *d* وزين الدين عبد الباسط ناظر الجيش والفقهاء الذين رتّبهم المؤيّد فاستجدّ *e* فى هذه السنة حضور المباشرين وكانت العادة من ايّام الاشرف شعبان بن حسين ان يُبتدأ *f* بقراءة *g* البخاريّ من اوّل يوم من شهر رمضان ويحضر قاضى القضاة الشافعىّ والشيخ سراج الدين عمر البلقينيّ وطائفة قليلة العدد لسماع البخاريّ ويُختم فى سابع عشرينه ويُخلع على قاضى القضاة ويركب بغلة بزنّاريّ تُخرج له من الاسطبل السلطانيّ ولم يزل الامر على هذا حتّى تسلطن المؤيّد شيخ فابتدأ بالقراءة *h* من اوّل شعبان الى سابع عشرين شهر رمضان وطلب قضاة القضاة الاربعة ومشايخ العلم وقرّر عدّة من الطلبة يحضرون ايضا فكانت تقع بينهم *i* بحوث يسىء *k* بعضهم على بعض فيها *l* اساءات منكرة فجرى السلطان على هذا واستجدّ كما ذكرنا حضور المباشرين وكثر الجمع وصار المجلس جميعه صيّاحا انتهى قلتُ ليس فى هذا شىء منكر وكما جدّد الاشرف قراءة البخاريّ فى شهر رمضان جعله غيره من اوّل شعبان وكلّ من فعل ذلك سلطان يتصرّف كيف شاء

---

a) X وفيه. *b...c*) Y om. *d*) Y المزهر. *e*) X fol. 202*a*. *f...g*) X يبدا قراه. *h*) X القراة. *i*) X om. *k*) Y ويسىء. *l*) Y om.

سنة ٨٢٧ ولا يشكّ احد انّ التأنّى فى القراءة افضل من الادراج لا سيما كُتُب الحديث ليفهمه كلّ احد من مبتدىً *a* ومنتهى *b* وايضا كُلّما كثر الجمع عظم *c* الاجر والثواب وامّا الصياح فلم تبرح *d* مجالسُ العلم فيها البحوث والمُشاحنة ولو وقع منهم ما عسى ان يقع فهْمٌ فى اجر وثواب وليس للاعتراض هنا محلّ بالجملة انتهى

ثم فى يوم الاحد رابع *e* شهر رمضان اخرج السلطان الامير ارغون شاه النوروزىّ والامير ناصر الدين محمّد بن بولى من القاهرة الى دمشق بطّالَيْن وقد تقدّم انّ كلاهما قد ولى الاستاداريّة بالديار المصريّة

وفى هذه الايّام ندب السلطان جماعة من المماليك السلطانيّة للغزاة ولمّا كان يوم الجمعة تاسع *f* شهر رمضان سار غرابان من ساحل *g* بولاق ظاهر القاهرة فى بحر النيل بعد ان أُشحنا بالمقاتلة والاسلحة وكانت فيهما من المماليك السلطانيّة ثمانون نفرا غير المطوّعة ورسم لهم السلطان ان يسيروا *h* فى البحر الى طرابلس ويأخذوا ايضا من سواحل الشأم عدّة اغربة أُخَر فيها المقاتلة ويسيروا فى البحر المالح لعلّهم يجدون من يتحرّم فى البحر من الفرنج وهذه اوّل غزوة جهّزها السلطان الملك الاشرف *i* برسباى رحمه اللّه

٤ شوّال ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع *k* شوّال امر السلطان بحفر صهريج بوسط صحن *l* جامع الازهر فابتدءوا فيه من هذا اليوم وحفروا بوسط صحن الجامع المذكور فوجدوا فيه آثار فسقيّة قديمة وبها عدّة اموات ثمّ شرعوا فى بنائها حتّى كملت وعُمر فوقها مقعد لطيف على صفة السبيل وانتفع اهل الجامع به ودام *m* سنين الى ان امر السلطان الملك الظاهر جقمق *n* بهدمه فهُدم ورُدم *o*

---

a...*b*) X transp. *c*) X كثر. *d*) Y يبرح. *e*) = 3. *f*) = 8. *g*) X ظاهر. *h*) Y يسبعوا. *i*) Y fol. 334*b*. *k*) = 3. *l*, *m*, *n*, *o*) Y om.

ثمّ فى يوم السبت تاسع عشرين *a* شوّال المذكور حضر الامراء سنة ٨٢٧
الخدمة السلطانيّة على العادة ونزلوا الى دورهم فاستدعى السلطان بعد ٢٩ شوّال
نزولهم الامير بيبغا المظفّرى اتابك العساكر الى القلعة فلمّا صار اليها قُبض
عليه وقُيّد وحُمل الى الاسكندريّة من يومه ثمّ فى يوم الخميس رابع ٤ ذى ال
ذى القعدة خلع السلطان على الامير قجق العيساوىّ امير سلاح
باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن بيبغا المظفّرى بحكم *b*
القبض عليه *c* وخلع على اينال النوروزىّ امير مجلس باستقراره امير
سلاح عوضا عن قجق المذكور وانعم السلطان باقطاع بيبغا المذكور
على الامير اينال الجكمىّ احد الامراء البطّالين بالقدس وكتب باحضاره
وعلى الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش البهسنىّ *d* التركمانىّ *e*
نائب قلعة الجبل نصقيْن *f* بالسويّة بعد ان اخرج منه بلدة *g* القليوبيّة *i*

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن ذى *k* القعدة خلع السلطان على قاضى القضاة ٨ ذى ال
شمس الدين محمّد الهروىّ المعزول عن وظيفة كتابة السرّ قبل تاريخه
باستقراره *l* قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصريّة عوضا عن قاضى القضاة
شهاب الدين احمد بن حاجر *m* بحكم عزله وهذه ولاية القاضى الهروىّ
الثانية للقضاء وقدم الامير اينال الجكمىّ من القدس فى يوم الاثنين ١٥ ذى ال
خامس عشره وخلع السلطان عليه باستقراره امير مجلس عوضا عن
اينال النوروزىّ وفى هذه الايّام انعم السلطان على الامير تنبك من *n*
بردبك الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة بامرة طبلخاناة عوضا
عن تغرى برمش البهسنىّ واستقرّ ايضا عوضه فى نيابة قلعة الجبل
وتنبك المذكور هو اتابك العساكر بديار مصر فى زماننا هذا

---

a) = 28. *b*...*c*) Y om. *d*) Y البهنسى. *e*) Y التركمان. *f*...*i*) A label is pasted over these words in my negative of X. *g*) Y بلد من. *i*) Ibn Duḳmâḳ V. 70 (n. e. of Manṣûra); X بالْ. *k*) X fol. 203*a*. *l*) Y fol. 335*a*. *m*) Y حجى (cp. Suyûṭî, "Ḥusn", II, 143.7). *n*) XY بن.

سنة ٨٢٧ ى القعدة ثمّ فى يوم السبت العشرين من ذى القعدة وصلت الغزاة الذين تقدّم ذكرهم بالغنائم والاسرى وكان من خبرهم انّهم لمّا خرجوا من ثغر دمياط تبعهم خلائق من المطّوّعة فى سُلُّورة *a* وساروا الى طرابلس وسار معهم ايضا غرابان وتوجّهوا الجميع الى الماغوصة *b* فاضافهم متملّكها واكرمهم فلم يعترضوا لبلاده *c* ومضوا عنه الى بلد يقال لها اللِّمَسُون *d* من جزيرة قبرس فوجدوا اهلها قد استعدّوا لقتالهم واخرجوا اهاليهم وعيالهم وخرجوا فى سبعين فارسا تقريبا وثلاثين راجلا فقاتلهم المسلمون حتّى هزموهم وقتلوا منهم فارسا واحدا وعدّة رُجّال وغرّقوا بعض اغربة واحرقوا بعضها ونهبوا ما وجدوا من ظروف السمن والعسل وغير ذلك واسروا ثلاثة وعشرين رجلا واخذوا قِطَع جوخ كثيرة فسُرّ *f* الناس بعودهم وسلامتهم وتشوّق كلّ احد للجهاد انتهى

ى الحجّة ثمّ فى ثامن عشرين ذى الحجّة خلع السلطان على الشيخ سعد الدين سعد بن قاضى القضاة شيخ الاسلام شمس الدين محمّد الديرىّ الحنفىّ باستقراره فى مشيخة صوفيّة الجامع المؤيّدىّ ومدرّس الحنفيّة به بعد موت ابيه بالقدس

٢٩ المحرّم سنة ٨٢٨ ثمّ فى تاسع عشرين المحرّم من سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ركب السلطان مخفّفا من قلعة الجبل ونزل الى جامعه بخطّ العنبريّين وكشف عمائره ثمّ ركب وسار الى الجامع الازهر لرؤية الصهريج الذى عمره ثمّ تقدّم وزار الشيخ خليفة والشيخ سعيدا وهما من المغاربة لهما بالجامع الازهر مدّةُ *g* سنين وشهرا بالخير والصلاح ثمّ خرج من الجامع الى دار الشيخ محمّد بن سلطان وهو ايضا احد من يُظَنّ فيه الخير والصلاح فزاره ايضا وعاد الى القلعة

ثمّ فى هذا الشهر ايضا وقع الشروع فى عمل عدّة مراكب لغزو

---

a) Y سلوة. *b*) Famagusta. *c*) X بلد. *d*) Limasol. *e*) Y جمة. *f*) Y fol. 335*b*. *g*) Y om.

بلاد *a* الفرنج واستمرّ العمل فيهم كلّ يوم الى ان نزل السلطان فى يوم سنة ٨٢٨ الثلاثاء حادى عشر صفر من سنة ثمان وعشرين المذكورة وكشف ١١ صفر عمل المراكب المذكورة ثمّ عاد من على جزيرة الفيل الى جهة مناظر الخمس وجوه المعروفة بالتاج التى كان الملك المؤيّد جدّدها فاقام بها ساعة هيّنة وعاد من على الخندق من جهة خليج الزعفران الى ان طلع الى القلعة هذا كلّه والسلطان لا يفتر عن الفحص على اخبار جانبك الصوفيّ ولا يكذّب فى امره خبرَ مخبرٍ

ثمّ فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطان على الشيخ محبّ *b* الدين احمد بن نصر اللّه بن احمد بن محمّد بن *c* عمر *d* الششتريّ البغداديّ الحنبليّ باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصريّة بعد موت قاضى القضاة علاء الدين علىّ بن محمود بن مُغلى *e* وكلّ منهما كان أُعْجُوبة زمانه فى الحفظ وسعة العلم

ثمّ فى ليلة الجمعة خامس شهر *f* ربيع الاوّل عمل السلطان المولد ٥ ربيع الا النبوىّ بالحوش السلطانىّ من قلعة الجبل كعادة عمله فى كلّ سنة ثمّ *g* فى يوم الاحد سابعه سار الامير ارنبغا البونسىّ *h* الناصرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة تجريدةً *i* الى مكّة ومعه مائة مملوك من المماليك السلطانيّة وتوجّه معه سعد الدين ابرٰهيم المعروف بابن المرّة احد الكتّاب لاخذ مكس المراكب الواردة ببندر جُدّةَ من بلاد الهند وهذا أوّل ظهور امر جدّة وكان ذلك بتدبير الامير يشبك الساقى الاعرج فانّه نفاه الملك المؤيّد الى مكّة فاقام *k* بها سنين *l* وعلم احوال اشراف مكّة وما هم عليه فحسّن للسلطان الاستيلاء على بندر جدّة ولا زال به حتّى وقع ذلك وصار امر جدّة كما هى عليه الآن

---

a) Y om. *b*) Y fol. 336*a*. *c*...*d*) Y om. *e*) Vowels in X. *f*) Y عشرين; Friday was the 6[th] (standard calendar). *g*) X fol. 203*b*. *h*) Y المونسى. *i*) Y بتجريدة. *k*...*l*) X om.

سنة ٨٢٨ ثمّ فى يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر قدم الامير سودون
بع الآخر من عبد الرحمن نائب الشأم الى القاهرة وطلع الى القلعة بعد ان تلقّاه اكابر الدولة وقبّل الارض وخُلع عليه باستمراره وأُنزل بمكان يليق به الى ان خلع السلطان عليه خلعة السفر وعاد الى محلّ ولايته فى سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور

وفى هذا الشهر كمل عمارة البرج الذى عُمر بالقرب من الطينة على بحر الملح وجاء مربّعَ الشكل مساحة كلّ ربع منه ثلاثون ذراعا وشُحن بالاسلحة واقيم فيه خمسة وعشرون مقاتلا فيهم عشرة فرسان وأُنزل حوله جماعة من عرب الطينة فانتفع به المسلمون غاية النفع وذلك انّ الفرنج كانت تقبل[a] فى مراكبها نهارا الى برّ الطينة وتنزل منها وتتخطّف الناس من المسلمين من هناك فى مرورهم من قطيا الى جهة العريش من غير ان يمنعهم من ذلك احد لخلوّ هذا المحلّ من الناس وتولّى عمارة هذا البرج المذكور الزينىّ عبد القادر بن[b] فخر الدين بن[c] عبد الغنىّ بن ابى الفرج واخذ الآجُرّ والحجر التى بنى هذا البرج بها[d] من خراب مدينة الفرماء واحرق ايضا الجَبْر من حجارتها وقد تقدّم ذكر غزو الفرماء فى مجىء عمرو ابن العاص الى مصر فى اوّل هذا الكتاب

ى الاولى ثمّ فى يوم السبت عاشر[e] جمادى الاولى خلع السلطان على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر الله ناظر الخواصّ باستقراره استادارا عوضا عن ولده صلاح الدين محمّد ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشر[f] جمادى الاولى المذكورة خلع السلطان على القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم[g] باستقراره فى وظيفة نظر الخاصّ الشريف عوضا عن بدر الدين بن نصر الله المذكور وخلع على

---

a) Y تقتل. *b*) Y om. *c*) X Y om. *d*) X به. *e*) = 11. *f*) = 13. *g*) Y حكم.

امين الدين ابرٰهيم بن مجد الدين عبد الغنىّ ابن الهيصم باستقراره سنة ٢٨ ناظر الدولة عوضا عن كريم الدين ابن كاتب جكم

وفى هذه الايّام كثرت الاخبار بحركة الفرنج فخرج عدّة من الامراء والمماليك لحراسة الثغور

ثمّ فى عاشر جمادى الآخرة *a* امسك السلطان القاضى نجم الدين ١٠ جمادى عمر ابن حجّى كاتب السرّ وسُلّم الى الامير جانبك الاشرفىّ الدوادار الثانى فسجنه بالبرج من قلعة الجبل وأُحيط بداره وكان سبب مسك ابن حجّى انّه التزم عن ولايته كتابة السرّ بعشرة آلاف دينار ثمّ تسلّم ما كان جاريا فى اقطاع ابن السلطان من *b* حمايات علم الدين داوُد ابن الكويز ومستأجراته *c* على ان يقوم لديوان ابن السلطان فى كلّ سنة بالف وخمسمائة دينار فحمل فى مدّة ولايته لكتابة السرّ الى الخزانة الشريفة خمسة آلاف دينار فى دفعات متفرّقة فلمّا كان هذه الايّام طلب السلطان منه حمل ما تأخّر وهو ستّة آلاف دينار وخمسمائة دينار فسأل السلطانَ مشافهةً ان يُنعم عليه بالف وخمسمائة دينار المقرّرة من الحمايات والمستأجرات وتشكّى من قلّة متحصّلها معه فلم يُجب السلطان سؤاله فنزل *d* الى داره وكتب ورقة الى السلطان تتضمّن انّه غرم من حين ولى كتابة السرّ الى يوم تاريخه اثنى عشر الف دينار منها للحمل الى الخزانة خمسة آلاف دينار ولمن لا *e* يسمّى مبلغُ الفى دينار وللامراء اربعة آلاف دينار وذكر تفصيل الاربعة آلاف دينار ولمّا قرئت على السلطان فهم انّه اراد بمن لا يذكر انّه الامير جانبك الدوادار واخذ السلطان يسأل من جانبك عند ما حضر هو والامراء عمّا وصل اليه واليهم فما هو الّا ان طلع ابن حجّى الى القلعة حصل بينهما مفاحشات ومقابحات آلت الى غضب السلطان والنصرة لمملوكه

---

a) Y fol. 337*a*. *b*…*c*) Y om. *d*) X fol. 204*a*. *e*) Y om.

سنة ٨٢٨ جانبك فقُبض عليه ولهُ سبب آخر خفىّ[a] وهو انّ السلطان استدعى الامير سودون من عبد الرحمٰن نائب الشأم بكتاب عبد الباسط فلمّا وُقّعت بطاقة سودون من عبد الرحمٰن سأل ابن حجّى لِما جاء نائب الشأم فقيل له بطلب من السلطان فقال انا لم اكتب له عن السلطان بالمجىء فقال عبد الباسط انا كتبتُ له فحنق نجم الدين لمّا سمع هذا الكلام وخاشن عبد الباسط باللفظ وقال له أَعمل انت كاتبَ السرّ ونظر الجيش معًا ثمّ اخذ يخاشنه بالكلام استخفافا به لمعرفته به قديما لانّ ابن حجّى كان معدودا من اعيان دمشق وعبد الباسط يوم ذاك بخدمة ابن الشهاب محمود فاسرّها عبد الباسط فى نفسه وعلم انه متى طالت يده ربّما يقع منه فى حقّه ما يكره فاخذ يدبّر عليه حتّى غيّر خاطر الامير جانبك عليه وتأكّدت العداوة بينهما ووقع ما حكيناه واستمرّ ابن حجّى فى البرج من قلعة الجبل الى ليلة الثلاثاء ى الآخرة ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وعشرين المذكورة فأُخرج[b] من البرج فى الحديد وحُمل[c] الى دمشق حتّى يُكْشَف بها عن سيرته ويأخذَ ابنُ حجّى فى تجهيز ما بقى عليه من المال وكُتب فى حقّه لنائب الشأم ولقضاة دمشق بعظائم[d] مستشنعة هو برىء عن[e] غالبها ى الآخرة ثمّ فى يوم الاثنين ثامن عشره خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمّد بن مزهر نائب كاتب السرّ باستقراره فى كتابة السرّ عوضا عن نجم الدين ابن حجّى المذكور وخلع السلطان ايضا على تاج الدين عبد الوهّاب الاسلمىّ المعروف بالخطير باستقراره فى نظر الاسطبل السلطانىّ عوضا عن ابن مزهر وكان الخطير المذكور قريب عهد بالاسلام وله قدم فى دين النصرانيّة وكان يباشر عند الملك الاشرف فى ايّام امرته

---

a) Y om. b) XY اخرج. c) X وخرج. d) Y وبعظائم.
e) Y من.

فرقّاه الى هذه الوظيفة وبعد ان كان يخاطَب بالشيخ *a* الخطير صار سنة ٨٢٨
يُنْعَت بالقاضى وهذا من اكبر الفضائح من انّ رجلا يكون نصرانيّا ويكره على الاسلام او يُظْهِر الاسلام لمعنى من المعانى فعن قريب يسمّى بالقاضى فيشترك هو وقضاة الشرع الشريف فى هذا الاسم وقد تداول هذا البلاء بالمملكة قديما وحديثا وانا لا الوم الملوك فى تقديم هؤلاء لانّهم محتاجون اليهم لمعرفتهم لانواع المباشرة غير انّنى اقول كان يمكن *b* الملك انّه اذا رقّى واحدا من هؤلاء الى رتبة من الرتب لا ينعته بالقاضى وينعته بالرئيس او بالكاتب او مثل ولىّ الدولة وسعد الدولة وما اشبه ذلك ويدع لفظة قاضٍ *c* لقضاه الشرع ولكاتب السرّ وناظر الجيش ولفضلاء المسلمين ليُعْطَى كلّ ذى *d* حقّ *e* حقّه فى شهرته والتعريف به وقد عيب *f* هذا على مصر قديما وحديثا *g* فقال بعضهم قاضيها مسلمانىّ وشيخها نصرانىّ وحجّها عوانىّ قلتُ وان كانت الفاظ هذه الحكاية خالية من البلاغة فهى قريبة ممّا نحن فيه والخطير هذا الى الآن فى قيد الحياة وقد كبر سنّه وهرم بعد ما ولى الوزر بديار مصر ثمّ نظر الدولة وهو مع ذلك عليه من الفلاسة وعدم النُّورانيّة وفقد الحشمة وقلّة الطلاوة *h* ما *i* لا يُعبر عنه *k* وقد تَخَوْمَل *l* ولزم داره سنين طويلة من يوم صادره الملك الظاهر جقمق وحطّ قدره فعُدّ ذلك من حسنات الملك الظاهر رحمه اللّه تعالى

وفى هذا الشهر اخذ السلطان فى تجهيز الغزاة وعيّن جماعة كبيرة من المماليك السلطانيّة والامراء والزم كلّ امير ايضا ان يجهّز عشرة مماليك من مماليكه ونجز *m* عمل الطرائد *n* والاغربة

a) Y fol. 338*a*. *b*) Y يملك. *c*) X Y قاضى. *d*...*e*) Y واحد. *f*) Y غيب. *g*) Y om. *h*) X fol. 204*b*. *i*...*k*) Y om. *l*) Cp. Landberg, "Proverbes", p. 208. *m*) Y ونجر. *n*) Ms. note in the University copy of Von Kremer, "Arab. Lexig.", s. v. تطريدة, "schnellsegelndes Nilschiff: vgl. طريدة, I. Mammati, 16.1".

سنة ٨٢٨ ثمّ فى يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع السلطان على قاضى *a*
٣ رجب القضاة شهاب الدين احمد بن حجر *b* واعيد الى قضاء الديار المصريّة
بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين الهروىّ ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع
شهر رجب حُمل الشريف مقبل امير *c* الينبع *d* والشريف رميثة *e* بن
محمّد بن عجلان الى الاسكندريّة وسُجنا بها
١٣ رجب ثمّ فى ثالث عشره انفق السلطان فى ستّمائة رجل من الغزاة مبلغ
عشرين دينارا لكلّ واحد منهم وجهّز الامراء ايضا ثلاثمائة رجل ثمّ
نودى مَن اراد الجهاد فليحضر لاخذ النفقة وقام السلطان فى الجهاد اتمّ
٢٠ رجب قيام وقد شرّح الله صدره له ثمّ فى عشرينه سارت خيول الامراء
والاعيان من المجاهدين فى البرّ الى طرابلس وعدّتها نحو *f* ثلاثمائة *g*
فرس لتُحْمَل من طرابلس صحبة غزاتها فى البحر لحيث هو القصد ثمّ
ركب السلطان فى يوم الجمعة من القلعة بغير قماش الخدمة بعد صلاة
الجمعة ونزل الى ساحل بولاق حتّى شاهد الاغربة والطرائد التى عُملت
برسم الجهاد وقد أُشحنوا بالرجال والسلاح ثمّ عاد الى القلعة ثمّ ركب
٢١ رجب من الغد المقام الناصرىّ *h* محمّد بن السلطان الملك الاشرف من القلعة
ونزل ومعه لالاته الامير جانبك الاشرفىّ الدوادار *i* الثانى *k* وتوجّه الى
بيت زين الدين عبد الباسط المطلّ على النيل ببولاق حتّى شاهد
الاغربة عند سفرهم فانحدر اربعة اغربة بكلّ غراب امير ومقدّمُ *l* الاربعة
الامير جرباش الكريمىّ الظاهرىّ حاجب الحجّاب المعروف بقاشق فكان
لسفر هذه المراكب يوم مشهود ثمّ انحدر بعد هذه الاغربة الاربعة
اربعة اغربة أُخَر فى كلّ واحد منهم مقدّم *m* من اعيان المماليك

---

a) Y fol. 338*b*. *b*) Y حجى. *c*...*d*) Y om. *d*) X ينبوع (so X Y several times). *e*) X Y رمينة. *f*...*g*) X مائة. *h*) Y الصارمى. *i*...*k*) X Y om. *l*) X om. و. *m*) Y fol. 339*a*.

السلطانيّة وكان آخرهم سفرًا الغراب الثامن فى يوم الاربعاء ثالث شعبان سنة ٨٢٨
وهذه الغزوة الثانية من غزوات الملك الاشرف ٣ شعبان

ثمّ فى آخر هذا الشهر افرج السلطان عن الامير الكبير طرباى من سجنه بالاسكندريّة ونُقل الى القدس الشريف بطّالا ليقيم به غير مضيّق عليه بعد ان انعم عليه بالف دينار وكان الافراج عن طرباى بخلاف ما ظنّ *a* الناس وعُدّ ذلك من محاسن الملك الاشرف كون طرباى المذكور عانده فى الملك وكونه ايضا من اكابر المماليك الظاهريّة *b* وعظماء الملوك وهو ممّن يخاف منه فلم يلتفت الاشرف الى هذا كلّه وافرج عنه لما كان بينهما من الودّ القديم والصحبة من مبادئ امرهما

ثمّ فى يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان امسك السلطان الصاحب بدر ٨ رمضان
الدين حسن بن نصر اللّه الاستادار وامسك معه ولده الامير صلاح الدين محمّدا المعزول عن الاستاداريّة بابيه المذكور وعُوّقا بالقلعة اربعة ايّام ثمّ نزلا على انّهما يقومان بنفقة الجامكية يوم *c* ذاك كلّ *d* شهر ثلاثين *e* الف دينار ثمّ فى يوم الخميس عاشره خلع السلطان على زين الدين ١٠ رمضان
عبد القادر بن فخر الدين عبد الغنىّ ابن ابى الفرج باستقراره استادارا عوضا عن الصاحب بدر الدين حسن *f* بن نصر اللّه ثمّ فى رابع عشره خلع السلطان على جمال الدين يوسف ابن الصفىّ الكركىّ *g* المعزول عن كتابة سرّ مصر باستقراره فى كتابة سرّ دمشق عوضا *h* عن بدر الدين حسين وفى يوم الثلاثاء ثانى *i* عشرين شهر رمضان الموافق *k* لرابع عشر مسرى *l* اوفى النيل ستّة عشر ذراعا ونزل المقام الناصرىّ *m* محمّد ابن السلطان لتخليق المقياس وفتح خليج السدّ ونزل معه الملك الصالح محمّد بن الظاهر ططر وحضر *n* تخليق المقياس

---

a) X فى اذهان. *b*) Y om. *c...d*) X om. *e*) X بثلاثين. *f*) X om. *g*) Y om. *h*) Y fol. 339*b*. *i*) X fol. 205*a*. *k...l*) Y om. *m*) Y الصارمى. *n*) X om.

سنة ٨٢٨ وفتح الخليج *a* فتعجّب الناس لنزوله مع ابن السلطان بعد خلعه من
ملك مصر حسبما تقدّم قلتُ وكان قصد الاشرف بركوب الملك الصالح
هذا مع ولده انبساط الصالح كونه كان كالمحجور عليه بقلعة الجبل
وتنزّهه لا كما زعم بعض *b* الناس انّه يريد بذلك مشيه فى خدمة
ولده وازدراءه

كلّ ذلك وخاطر السلطان مشغول بامر جانبك الصوفىّ والفحص
عنه مستمرّ غير انّ السلطان يتشاغل بشىء بعد شىء وهو الآن
٩ شوّال مشغول الفكرة فى امر المجاهدين لا يبرح يترقّب اخبارهم الى ان كان
يوم الخميس *c* تاسع شوّال فورد *d* عليه الخبر من طرابلس بنصرة المسلمين
على الفرنج فدُقّت البشائر لذلك بقلعة الجبل وغيرها وجمع القضاة
والاعيان بالديار المصريّة بالجامع الاشرفىّ بخطّ العنبريّين وقُرِئَ *e* عليهم
الكتاب الوارد من طرابلس بنصرة المسلمين فضجّ الناس واعلنوا بالتكبير
والتهليل ونودى بزينة القاهرة ومصر ثمّ قُرِئَ الكتاب المذكور من الغد
بجامع عمرو ابن العاص بمصر وبينما الناس مستبشرون فى غاية ما
١٣ شوّال يكون من السرور والفرح بنصر اللّه قدم الخبر فى يوم الاثنين ثالث
عشر شوّال المذكور بوصول الغزاة الى الطينة فقلق السلطان *f* من ذلك
وتنغّص فرح الناس وكثر الكلام فى امر عودهم

وكان من خبرهم انّهم لمّا توجّهوا من ساحل بولاق الى دمياط
ساروا منه فى البحر المالح الى مدينة طرابلس وطلعوا اليها وانضمّ عليهم
بها خلائق من المماليك والعساكر الشأميّة وجماعة كبيرة من المطّوعة
الى ان رحلوا عن طرابلس فى بضع واربعين مركبا وساروا الى جهة
الماغوصة فنزلوا عليها باجمعهم وخيّموا فى برّها الغربىّ وقد اظهر متملّك

a) X om. *b*) Y om. *c*) Shawwâl 9 was Friday at Mecca; the variation of one day occurs in all Shawwâl dates. *d*) X Y ورد. *e*) Y وقرا. *f*) Y fol. 340*a*.

الماغوصة طاعة السلطان وعرّفهم تهيّأ صاحب قبرس واستعداده لقتالهم سنة ٨٢٨
وحربهم فاستعدّوا واخذوا حذرهم وباتوا بمخيّمهم على الماغوصة وهى ليلة
الاحد العشرين من شهر رمضان واصبحوا يوم الاثنين شنّوا الغارات [٢٠ رمضان
على ما بغربىّ قبرس من الضياع ونهبوا واسروا وقتلوا واحرقوا وعادوا
بغنائم كثيرة *a* واقاموا على الماغوصة ثلاثة ايّام يفعلون ما تقدّم ذكره
من النهب والاسر وغيره ثمّ ساروا ليلة الاربعاء يريدون المَلّاحة *b* وتركوا [٢٣ رمضان
فى البرّ اربعمائة من الرجّالة يسيرون بالقرب منهم الى ان وصلوا اليها
ونهبوها واسروا واحرقوا ايضا ثمّ ركبوا البحر جميعا واصبحوا باكر
النهار فوافاهم الفرنج فى عشرة اغربة وقُرْقورة كبيرة فلم يثبتوا للمسلمين
وانهزموا من غير حرب واستمرّ المسلمون بساحل المَلّاحة وقد ارستْ
مراكبُهم عليها

وبينما هم فيما هم فيه كرّت اغربة الفرنج راجعة اليهم وكان قصد
الفرنج بعودهم ان تخرج المسلمون اليهم فيقاتلوهم فى وسط البحر *c* فلمّا
ارست المسلمون على ساحل الملّاحة كرّت الفرنج عليهم فبرزت اليهم
المسلمون وقاتلوهم قتالا شديدا الى ان هزمهم اللّه تعالى وعادوا بالخِزْى *d*
وبات المسلمون ليلة الجمعة خامس عشرين شهر رمضان فلمّا كان بكرة [٢٥ رمضان]
نهار الجمعة اقبل عسكر قبرس وعليهم اخو الملك ومشى على المسلمين
فقاتله مقدار نصف العسكر الاسلامىّ اشدّ قتال حتّى كسروهم وانهزم
اخو الملك بمن كان معه من العساكر بعد ان كان المسلمون اشرفوا
على الهلاك وللّه الحمد والمنّة *e* وقتل المسلمون من الفرنج مقتلة عظيمة
ثمّ امر الامير جرباش باخراج الخيول الى البرّ فاخرجوا الخيول من المراكب
الى البرّ فى ليلة *f* السبت وتجهّزوا للسير ليُغيروا على نواحى قبرس
من الغد

---

a) Y كبيرة (X doubtful). *b*) Near Larnaca. *c*) Y fol. 340*b*.
d) X Y بالخرى. *e*) Y om. *f*) X fol. 205*b*.

سنة ٧٢٨ [٣٦ رمضان] فلمّا كان بكرة يوم السبت المذكور ركبوا *a* وساروا *b* الى المُغارات *c* حتّى وافوها فاخذوا يقتلون ويأسرون ويحرقون وينهبون القرى حتّى ضاقت مراكبهم عن حمل الاسرى وامتلأت ايديهم بالغنائم والقى كثيرٌ منهم ما اخذه الى الارض فعند ذلك كتب الامير جرباش مقدّم العساكر المجاهدة كتابا الى الامير قصروه من تمراز نائب *d* طرابلس *e* بهذا الفتح العظيم *f* والنصر المبين صحبة قاصد بعثه الامير قصروه مع المجاهدين ليأتيه باخبارهم فعند ما وصل الخبر للامير قصروه كتب فى الحال الى السلطان بذلك وفى طىّ كتابه كتاب الامير جرباش المذكور وهو الكتاب الذى قرئَ *h* بالاشرفيّة بالقاهرة ثمّ بجامع عمرو ابن العاص

ثمّ انّ الامير جرباش *i* رأى انّ الامر اخذ حدّه وانّ السلامة غنيمة ثمّ ظهر له بعض تخوّف عسكره فانّه بلغهم انّ صاحب قبرس قد جمع عساكر عظيمة *k* واستعدّ لقتال المسلمين فشاور من كان معه من الامراء والاعيان فاجمع رأى الجميع على العود الى جهة الديار المصريّة مخافة من ضجر العسكر الاسلامىّ إن طال القتال بينهم وبين اهل قبرس اذا صاروا فى مقابلة *l* فعند ذلك اجمع رأى الامير جرباش المذكور ان يعود بالعساكر الاسلاميّة على اجمل وجه فحلّ القلاع بعد ان تهيّأ للسفر وسار عائدا حتّى ارسى على الطينة قريبا من قطيا وثغر دمياط ثمّ توجّهوا الى الديار المصريّة ولمّا بلغ الناس ذلك وتحقّق كلّ واحد ما حصل للمسلمين *m* من النصر والظفر عاد سرورهم لانّ السلطان كان لمّا بلغه عودهم نادى فى الناس من اراد الجهاد فليحضر لاخذ النفقة فكثر قلق الناس لذلك وظنّوا كلّ ظنّ حتّى علموا من امرهم ما حكيناه

a...b) X ساروا.   *c*) X Y الغارات.   *d...e*) X om.   *f*) Y om.
g) Y العظيم.   *h*) Y fol. 341*a* (قرأ).   *i*) X Y add لما.   *k*) X كبيرة.   *l*) X مقابله.   *m*) X من المسلمين.

هذا ما كان من امر الغزاة وامّا السلطان فانّه افرج يوم الاثنين سنة ٨٢٨
ثالث عشر شوّال *a* عن الامير الكبير بيبغا المظفّرىّ من سجن الاسكندريّة ١٣ شوّال
ونقله الى ثغر دمياط وانعم عليه بفرس بقماش ذهب ليركبه بدمياط
الى حيث يشاء

ثمّ اخذ السلطان ينتظر الغزاة الى ان قدموا عليه يوم السبت
خامس عشرين *b* شوّال المذكور ومعهم الف وستّون اسيرا ممّن اسروه ٢٥ شوّال
فى هذه الغزوة وباتوا تلك الليلة بساحل بولاق وصعدوا فى بكرة يوم
الاحد سادس عشرينه الى القلعة وبين ايديهم الاسرى والغنائم وهى
على مائة وسبعين حمّالا واربعين بغلا وعشرة جمال ما بين جوخ وصوف
وصناديق وحديد وآلات حربيّة واوانٍ وسار الجميع من شارع القاهرة
وقد جلس الناس بالحوانيت والبيوت والاسطحة والشوارع *c* بحيث انّ
الشخص كان لا يكاد ان يمرّ الى طريقه الّا بعد مشقّة كبيرة وربّما
لا يستطيع السير ويرجع الى حيث اتى وبالجملة فانّه كان يوما مشهودا
لم يُعهد مثله فى الدولة التركيّة ولمّا طلع ذلك كلّه الى القلعة
وعُرض على السلطان رسم السلطان ببيع الاسرى وتقويم الاصناف
فقُوّمت الاصناف ثمّ ابتدأ بالبيع فى يوم الاثنين سابع عشرين شوّال ٢٧ شوّال
بالحرّاقة من باب السلسلة بحضرة الامير جقمق العلائىّ امير آخور
الكبير وتولّى البيع عن السلطان الامير اينال الششمانىّ *d* الناصرىّ
احد امراء العشرات ورأس نوبة فاشتراهم الناس على اختلاف طبقاتهم
من امير وجندىّ وقاضٍ وفقيه وتاجر وعامّىّ ورسم السلطان ان لا يفرّق
بين الاولاد وآبائهم ولا بين قريب وقريبه فكانوا يشترونهم جميعا *e* والذى
كان وحده ابيع وحده واستمرّ البيع فيهم ايّاما وجُمع ما تحصّل من

---

a) See 590, note *c*. *b*) Y عشر. *c*) Y om. *d*) Y الشنشمانى.
e) Y om.

سنة ٨٢٨ اثمانهم فانفق السلطان من *a* ذلك على المجاهدين فاعطى لطائفة سبعة دنانير ولطائفة ثلاثة دنانير ونصفا وانقضى امر المجاهدين فى هذه السنة

ذى الحجّة قال المقريزىّ ثمّ فى يوم الجمعة *b* سابع ذى الحجّة اتّفقت حادثة شنيعة وهى انّ الخبز قلّ وجوده فى الاسواق فعند ما خرج بدر الدين محمود العينىّ *c* محتسب القاهرة من داره سائرا الى القلعة صاحت عليه العامّة واستغاثوا بالامراء وشكوا اليهم *d* المحتسبَ فعرج عن الشارع وطلع الى القلعة وهو خائف من رجم العامّة له وشكاهم الى السلطان وكان *e* يختصّ *f* به ويقرأ له فى الليل تواريخ الملوك ويترجمها له بالتركيّة فحنق *g* السلطان وبعث طائفة من الامراء الى باب زويلة فاخذوا افواه السكك ليقبضوا على الناس فرجم بعض العبيد بعض الامراء بحجر اصابه فقُبض عليه وضُرب ثمّ قُبض على جماعة كبيرة من الناس وأُحضروا بين يدى السلطان فرسم بتوسيطهم ثمّ اسلمهم الى الوالى فضربهم وقطع آنافهم وآذانهم وسجنهم ليلة السبت ثمّ عرضوا من الغد على السلطان فافرج عنهم وعدّتهم اثنان وعشرون رجلا من المستورين ما بين شريف وتاجر فتنكّرت القلوب من *h* اجل *i* ذلك وانطلقت الالسنة بالدعاء وغيره انتهى كلام المقريزىّ برمّته وهو كما قال غير انّه سكت عن رجم العامّة للعينتابىّ المذكور يريد بذلك تقوية الشناعة على العينتابىّ *k* لبغض كان بينهما قديما وحديثا

ثمّ قدم كتاب الامير تغرى بردى المحمودىّ رأس نوبة النوب امير
ذى الحجّة حاجّ المحمل من مكّة فى يوم الجمعة حادى عشرين *l* ذى الحجّة

---

a) X fol. 206*a*. *b*) Y om. (= 6). *c*) = العينتابىّ; see line 18. *d*) Y fol. 342*a*. *e*) Y adds السلطان. *f*) Y مختصّ. *g*) Y فخنق. *h...i*) Y لاجل. *k*) Y للعينى. *l*) = 20.

يتضمّن انّه لمّا نزل عقبة أَيْلة a بعث قاصدا الى الشريف حسن بن سنة ٨٢٨
عجلان امير مكّة يرغّبه فى الطاعة ويحذّره عاقبة المخالفة فقدم عليه
ابنه بركات بن حسن بن عجلان وقد نزل بطن مُرٍّ b فى ثامن عشرين [٢٨ ذى
ذى القعدة فسُرّ بقدومه ودخل c به معه d مكّة e فى اوّل ذى الحجّة
وحلف له بين الحجر الاسود والملتزم انّ اباه لا يناله مكروه من قِبَله
ولا من قبل السلطان فعاد الى ابيه وقدم به مكّة فى يوم الاثنين
ثالث f ذى الحجّة وانّه حلف له ثانيا والبسه التشريف السلطانىّ وقرّره
فى امرة مكّة على عادته وانّه عزم على حضوره الى السلطان صحبة الركب
واستخلاف ولده بركات على مكّة انتهى

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر g المحرّم من سنة تسع وعشرين ١٥ المحرّم
وثمانمائة خلع السلطان على الامير اينال الششمانىّ احد أمراء العشرات من سنة
ورأس نوبة باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن قاضى القضاة بدر
الدين محمود العينىّ الحنفىّ

ثمّ فى رابع عشرين المحرّم قدم الامير تغرى بردى المحمودىّ رأس
نوبة النوب وامير حاجّ المحمل بالمحمل وقدم معه الامير الشريف حسن
ابن عجلان فاكرمه السلطان وانزله بمكان بلبيق به ثمّ خلع عليه فى
يوم سابع عشرينه باستقراره امير مكّة على عادته بعد ان التزم بحمل ٢٧ المحرّم
ثلاثين الف دينار وارسل قاصدا h الى مكّة ليُحضر المبلغ المذكور واقام
هو بالقاهرة رهينة وقدم ايضا مع الحاجّ الامير قرقماس الشعبانىّ
الناصرىّ احد مقدّمى الالوف بعد ان اقام بمكّة نحو السنتين شريكا
لامير مكّة فى هذه المدّة ومهّد امورها واقمع عبيد مكّة ومفسديها
وابادهم

---

a) X ايلا. b) Yâkût I. 667; XY مرو. c) Y ودخلت.
d, e) Y transp. e) Y fol. 344b. f) = 2. g) = 14.
h) Y قصده.

سنة ٨٢٩ ثمّ فى يوم الاربعاء نصف *a* صفر جمع السلطان الامراء والقضاة *b*
١٥ صفر وكثيرا من التجّار وتحدّث معهم فى ابطال المعاملة بالذهب المشخّص الذى يقال له الافرنتىّ *c* وهو من ضروب الفرنج وعليه شعار كفرهم الذى لا يجيزه الشريعة المحمّديّة *d* وان يضرب عوضه ذهبا عليه السكّة الاسلاميّة فصوّب من حضر رأى السلطان فى ابطاله وهذا الافرنتىّ المذكور قد كثرت المعاملة به فى زماننا من حدود سنة ثمانمائة فى اكثر مدائن الدنيا مثل القاهرة ومصر والبلاد الشاميّة واكثر بلاد الروم وبلاد الشرق والحجاز واليمن حتّى صار هو النقد الرائج والمطلوب فى المعاملات وانفضّ المجلس على ذلك وقد كثر ثناء الناس على
١٩ صفر السلطان بسبب ابطال ذلك ولمّا كان الغد طلب السلطان صُنّاع دار الضرب وشرع فى ضرب الذهب الاشرفىّ وتطلّب من كان عنده من الذهب الافرنتىّ ثمّ فى سادس عشرينه نودى بالقاهرة بابطال المعاملة بالذهب الافرنتىّ وان يتعامل الناس بالدنانير الاشرفيّة زنة *e* الدينار منها زنة الافرنتىّ ثمّ الزم السلطان الناس بحمل ما عندهم من الافرنتيّة الى دار الضرب

١ ربيع الاوّل ثمّ فى يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الاوّل قدم الامير قصروه من تمراز نائب طرابلس وطلع الى القلعة وقبّل الارض وخلع السلطان عليه خلعة الاستمرار بولايته على عادته ثمّ فى يوم السبت قدم هديّته *f* الى السلطان وكانت تشتمل على شىء كثير

وفى يوم الخميس المذكور وصل الى القاهرة الامير بربغا التنمىّ احد امراء العشرات عائدا من بلاد اليمن بغير طائل وسببه انّ السلطان كان اطمعه بعض الناس فى اخذ اليمن وهوّن عليه امرها وهو كما

---

a) The 15th was Thursday at Mecca. *b*) Y fol. 344*a*. *c*) Ḳalḳashandî (ed. 1914) III, 441; = ʿAlî Bâshâ XX. 142. 22: البندقىّ (cp. 351*m*). *d*) X fol. 206*b*. *e*) Y وزنة. *f*) Y هدية.

قبيل غير انّ الملك الاشرف لم يلتفت الى ذلك بكلّيّته تكذيبا للقائل سنة ٩ له *a* فارسل الامير بربغا هذا بهديّة لصاحب اليمن وصحبته السيفىّ ألطنبغا فرنج *b* الدمرداشىّ والى *c* دمياط كان *d* ومعهما *e* ايضا خمسون مملوكا من المماليك السلطانيّة فساروا الى جدّة ثمّ ركبوا منها البحر وتوجّهوا الى جهة اليمن الى ان وصلوا حَلْى *f* بنى يعقوب *g* فسار منه *h* بربغا التنمىّ ومعه من المماليك خمسة نفر لا غير ومعه الهديّة والكتاب لصاحب اليمن وهو يتضمّن طلب مال للاعانة على الجهاد واقام لطنبغا فرنج ببقيّة المماليك فى المركب فاكرم صاحب اليمن بربغا التنمىّ المذكور واخذ فى تجهيز هديّة عظيمة وبينما هو فى ذلك قدم عليه الخبر بانّ ألطنبغا فرنج نهب بعض الضياع وقتل اربعة رجال فانكر صاحب اليمن امرهم وتنبّه لهم وقال للامير بربغا ما هذا خبر خير فانّ العادة لا يحضر الينا فى الرسالة الّا واحد وانتم حضرتم فى خمسين رجلا ولم يحضر الىّ منكم الّا انت فى خمسة نفر وتأخّر باقيكم وقتلوا *i* من رجالى اربعة ثمّ *k* طرده *l* عنه من غير ان يجهّز هديّة ولا وصله بشىء ولو لا خشية *m* العاقبة *n* لقتله فنجا بربغا بمن معه بانفسهم وعادوا الى مكّة وقدم بربغا الى القاهرة مخفّا فلمّا بلغ ذلك السلطان اراد ان يجهّز الى اليمن عسكرا فمنعه من ذلك شغله بغزو الفرنج

ثمّ فى يوم السبت اوّل شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الامير ا ربيع قصروه خلعة السفر وخرج من يومه الى محلّ *p* كفالته بطرابلس ثمّ

a) Y om. *b*) X regularly فرنج (but so also الافرنج for الافرنج). *c*) X over نائب. *d*...*e*) X وكان معهما. *f*...*g*) Yâkût simply حلى. *h*) Y معه. *i*) Y sing. *k*...*l*) X وطرده. *m*) X خوف. *n*) X fol. 344*a*. *o*) = Rabî 'l-Awwal 30 (and so all dates in Rabî 'l-Âkhir). *p*) Y محلة.

سنة ٨٢٩ في يوم السبت ثامنه خلع السلطان على الامير يشبك الاعرج الساقى واستقرّ امير سلاح عوضا عن اينال النوروزىّ بحكم موته ثمّ في خامس عشرين شهر ربيع الآخر *a* استقرّ العلّامة كمال الدين محمّد بن همام الدين محمّد السيواسىّ الاصل الحنفىّ في مشيخة التصوّف بالمدرسة الاشرفيّة وتدريسها عوضا عن العلّامة علاء الدين علىّ *b* الرومىّ بحكم بيع الآخر رغبته وعوده الى بلاده ثمّ في يوم الخميس سابع عشرينه خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمود العينى *c* باستقراره قاضى *d* قضاة الحنفيّة بالديار المصريّة عوضا عن زين الدين عبد الرحمٰن التفهنىّ واستقرّ التفهنىّ في مشيخة صوفيّة خانقاه شيخون بعد موت شيخ الاسلام سراج الدين عمر قارئ الهداية

بيع الآخر وفي يوم الجمعة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر نزل من القلعة جماعة كبيرة من الامراء والمماليك وهم متقلّدون بسيوفهم *e* حتّى طرقوا الجوديّة *f* احد حارات القاهرة فاحاطوا *g* بها من جميع جهاته وكبسوا على دورها وفتّشوها تفتيشا عظيما وقد وشى بعض الناس الى السلطان بانّ جانبك الصوفىّ في دارٍ بها فلم يقعوا *h* له على خبر وقبضوا على القاضى فخر الدين ماجد ابن *i* المزوّق الذى كان ولى كتابة السرّ ونظر الجيش في دولة الملك الناصر فرج واحضروه بين يدى السلطان فسأله عن الامير جانبك الصوفىّ وحلف له إن دلّه على مكانه لا يمسّه بسوء فحلف فخر الدين المذكور انّه لا يعرف مكانه ولا وقع بصره عليه من يوم أُمسك وحُبس فلم يحمله السلطان على الصدق لمصاهرةٍ كانت بينه وبين جانبك الصوفىّ وصحبة قديمة وامر به فضُرب بين يديه بيع الآخر بالمقارع وامر بنفيه ثمّ نودى من الغد ان لا يسكن احد بالجوديّة

---

a) X الاول. *b*) X om. *c*) X العينتابى. *d*) X fol. 207*a*. *e*) X om. ب. *f*) Makrîzî II. 5. *g*) Y fol. 344*b*. *h*) Y يقفوا. . *i*) Y om.

لمّا ثبت عند السلطان انّ جانبك الصوفىّ مختف بها والظاهر انّ سنة الذى كان ثبت عند الاشرف انّ جانبك الصوفىّ كان مختفيا بها كان على حقيقته فيما بلغنا بعد موت الملك الاشرف غير انّ الستّار ستره وحماه فلم يعثروا عليه حتّى قيل انّه كان بالدار المهجوم عليها ولم ينهض للهروب فالتفّ بحصيرة *a* بها *b* وكلّ من دخل الدار رأى الحصيرة *a* المذكورة فلم يجسّها احد بيده ليُعْلَم *c* انّ اللّه على كلّ شىء قدير ولمّا نودى ان لا يسكن احد بالجودريّة انتقل منها جماعة كبيرة واستمرّت خالية زمانا طويلا هذا والسلطان فى كلّ قليل يقبض *d* على جماعة من المماليك السلطانيّة ويعاقبهم ليُقرّوا على جانبك الصوفىّ فلم يقع له على خبر

كلّ ذلك والسلطان فى شغل بتجهيز المجاهدين لغزو قبرس وورد عليه فى يوم السبت سابع عشرين جمادى الاولى رسول صاحب ٢٧ جه
استانبول *e* وهى القسطنطينيّة بهديّة وشفع فى اهل قبرس ان لا يُغزوا فلم يلتفت السلطان الى شفاعته واخذ فيما هو فيه من تجهيز العساكر ثمّ فى يوم الاثنين ثلث عشر *f* جمادى الآخرة من سنة تسع وعشرين المذكورة قدم من عساكر البلاد الشأميّة عدّة كبيرة من الامراء والمماليك والعشير وطائفة كبيرة من المطّوعة ليسيروا الى الجهاد فأُنزلوا بالميدان الكبير

ثمّ خلع السلطان على قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن علىّ ابن العزّ قاضى قضاة الحنابلة بدمشق فى زمن المؤيّد شيخ باستقراره قاضى قضاة الحنابلة *g* بديار مصر عوضا عن قاضى القضاة محبّ الدين احمد بن نصر اللّه البغدادىّ بحكم صرفه عنها وكان عزل قاضى القضاة محبّ الدين لسوء سيرة اخيه وابنه *h*

---

a) X masc. *a...b*) Y بحصيرتها. *c*) X لنعلم Y لتعلم. *d*) Y fol. 345*a*. *e*) X اصطنبول. *f*) X عشرين. *g*) X الحنفية. *h*) Y وابيه.

سنة ٨٢٩ ثمّ فى ثالث عشرين جمادى الآخرة جلس السلطان بالحوش من الآخرة قلعة الجبل لعرض المجاهدين وانفق فيهم مالا كبيرا فكان يوما من اجلّ الايّام واحسنها لما وقع فيه من بذل السلطان الاموال على من تعيّن للجهاد وعلى *b* عدم اِلتفات المجاهدين لاخذ المال بل كان الشخص اذا وقف فى مجلس السلطان ينظر رؤوس النوب تُهارب *a* من المماليك السلطانيّة الذين يريدون اخذ الدستور من السلطان بالتوجّه *c* الى الجهاد والسلطان يامرهم بعدم السفر ويعتذر انّه لم يبق مراكب تحملهم وهم يتساعون *d* فى *e* ذلك مرّة بعد اخرى وربّما تكرّر وقوف بعضهم الاربع مرّات والخمسة *f* وايضا *g* من *h* عظم ازدحام الناس على كُتّاب المماليك ليكتّبوهم فى جملة المجاهدين فى المراكب المعيّنة حتّى انّه سافر فى هذه الغزوة عدّة من اعيان الفقهاء ولمّا أنّ صار السلطان لا ينعم لاحد بالتوجّه بعد ان استكْفت *i* العساكر سافر جماعة من غير دستور واعجب من هذا انّه كان الرجل ينظر فى وجه المسافر للجهاد يعرفه قبل ان يسأله لما بوجهه من السرور والبشر الظاهر بفرحه للسفر وبعكس ذلك فيمن لم يعيَّن للجهاد هذا مع كثرة من تعيّن للسفر من المماليك السلطانيّة وغيرهم وما ارى هذا الّا انّ اللّه تعالى شرح صدرهم للجهاد وحبّبهم للغزو *k* وقتال العدوّ ليقضى اللّه امرا كان مفعولا ولم انظر ذلك فى غزوة من الغزوات قبلها ولا بعدها انتهى

ثمّ فى يوم الخميس اوّل شهر رجب ادير المحمل بالقاهرة ومصر على

---

a) Y تتهارب. *b*) See *h*. *c*) X للتوجه; Y fol. 345*b*. *d*) X يتسارعون. *e*) X الى. *f*) X fol. 207*b*. *g*) Y om. و. *h*) The construction is mixed; (عظم) من continues the (بذل) من of line 3, although in line 4 (عدم) على is used. *i*) Y استنكف. *k*) X فى الغزو.

العادة فى كلّ سنة وعُجّل عن وقته لسفر المجاهدين للغزاة ثمّ فى سنة يوم الجمعة ثانى شهر رجب من سنة تسع وعشرين المذكورة خرجت المجاهدون من القاهرة وسافروا من ساحل بولاق الى جهة الاسكندريّة ودمياط ومقدّمو العساكر جماعة كبيرة من *a* امراء الالوف وامراء الطبلخانات وامراء العشرات واعيان الخاصّكية *b* وجماعة كبيرة *c* من اعيان *d* امراء دمشق وغيرها فالذى كان من مقدّمى الالوف الامير اينال الجكمىّ امير مجلس وهو مقدّم العساكر فى المراكب بالبحر ومعه الامير قرا مراد خجا الشعبانىّ امير جاندار احد مقدّمى الالوف وعدّة من الامراء والمماليك السلطانيّة وغيرهم والذى كان مقدّم العساكر فى البرّ الامير تغرى بردى المحمودىّ الناصرىّ رأس نوبة النوب ومعه الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش نائب القلعة كان وهو يوم ذاك احد مقدّمى الالوف فهؤلاء الاربعة من امراء الالوف والذى كان من امراء الطبلخانات الامير قانصوه النوروزىّ والامير يشبك السودونىّ المشدّ الذى صار اتابك فى دولة الملك الظاهر جقمق والامير اينال العلائىّ ثالث رأس نوبة اعنى *e* الملك الاشرف اينال سلطان زماننا وامير آخر لا يحضرنى الآن اسمه والذى توجّه من امراء العشرات فعدّة كبيرة والذى كان من امراء دمشق الامير طوغان السيفىّ تغرى بردى احد مقدّمى الالوف بدمشق وهو دوادار الوالد رحمه اللّه ومملوكه وجماعة كبيرة *f* أُخَر دونه فى الرتبة من امراء دمشق وخرجت الامراء فى هذا اليوم وتبعتهم المجاهدون فى السفر فى النيل أَرْسالًا حتّى كان آخرهم سفرا فى يوم السبت حادى عشر *g* شهر رجب المذكور

وكان ليوم خروج المجاهدين بساحل بولاق نهار يجلّ عن الوصف

---

a...*b*) X om. *c*) Y fol. 346*a*. *d*) Y om. *e*) X adds عن. *f*) X om. *g*) = 10; X om.; cp. 600.20.

سنة ٨٢٩ تجمّع[a] الناس فيه للفرجة على المسافرين[b] من الاقطار والبلاد والنواحى حتّى صار ساحل بولاق لا يستطيع الرجل ان يمرّ فيه لحاجته الّا بعد تعب ومشقّة زائدة وعدّى الناس الى البرّ الغربىّ ببرّ منبابة وبولاق[c] التّكْرُور[d] ونصبوا بها[e] الخيم والأَخْصاص هذا وقد انتشر البحر بالمراكب التى فيها المتنزّهون وامّا بيوت بولاق فلم يقدر على بيت منها الّا من يكون له جاه عريض او مال كبير وتقضّى للناس بها ايّام سرور وفرج وابتهال الى اللّه تعالى بنصر المسلمين وعودهم بالسلامة والغنيمة وسار الجميع الى ثغر دمياط وثغر الاسكندريّة وتهيّؤوا للسفر والسلطان متشوّف لما يرد عليه من اخبار سفرهم

وبينما هو فى ذلك ورد عليه الخبر فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين[f] شهر رجب المذكور بانّ الغزاة مرّوا فى مسيرهم الى رشيد واقلعوا من هناك
رجب فى[g] رابع عشرين شهر رجب وساروا الى ان كان يوم الاثنين انكسر منهم نحو اربعة مراكب غرق فيها[h] نحو العشرة انفس وكانوا بالقرب من ساحل الاسلام بثغور اعمال مصر ولمّا بلغ السلطان ذلك انزعج غاية الانزعاج حتّى انّه كاد يهلك وبكى بكاء كثيرا وصار فى قلق عظيم بحيث انّ القلعة ضاقت عليه وعزم على عدم سفر الغزاة المذكورين ثمّ قوى عنده انّه يرسل الامير جرباش الكريمىّ قاشق حاجب الحجّاب لكشف خبرهم[i] ولعمل مَصالحهم وللمشورة مع الامراء فى امر السفر وخرج الامير جرباش المذكور مسافرا[k] اليهم وترك السلطان فى امر مَرِيج وكذلك جميع الناس[l] الّا انا تباشرتُ بالنصر من يومئذ وقلتُ ما بعد الكسر

---

a) Y بجمع. *b*) X المجاهدين. *c*) X ببولاق. *d*) X النكروري (so Ibn Duḳmâḳ in text, but without ى in index; Baedeker: Bulâḳ ed-Daḳrûr); Y fol. 346*b*. *e*) X om. (read prob. بهما). *f*) = 27. *g*) X بيوم; fol. 208*a*. *h*) Y منها. *i*) X om. *k*) X سافرا. *l*) Y الامراء.

الّا الجبر *a* وكذا وقع فيما ياتى ذكره ان شاء اللّه تعالى وسار الامير سنة ٨٢٩ جرباش الى العسكر فوجد *b* الذى حصل بالمراكب ترميمه سهل وقد شرعت الصنّاع فى اصلاحه فتشاور مع الامراء فاجمع الجميع على السفر فعند ذلك جمع الامير جرباش الصنّاع واصلح جميع ما كان بالمراكب من الخلل *c* الى ان تمّ امرهم فركبوا وساروا على بركة اللّه وعونه وعاد الامير جرباش واخبر السلطان بذلك فسكن ما كان به

وكان قبل قدوم جرباش او بعد قدومه فى يوم الثلاثاء خامس *d* شعبان ورد الخبر على السلطان بانّ طائفة من غزاة المسلمين من العسكر السلطانىّ لمّا ساروا من رشيد الى الاسكندريّة صدفوا فى مسيرهم اربع قطع من مراكب الفرنج وهى قاصدة ثغر الاسكندريّة فكتبوا المسلمون لمن فى رشيد من بقيّة الغزاة بسرعة إلحاقهم *e* ليكونوا يدا واحدة على قتال الفرنج المذكورين وتقاربوا من مراكب الفرنج وترامو معهم يومهم كلّه بالنّشاب *f* الى الليل وباتوا يتحارسون الى الصباح فاقتتلوا ايضا باكر النهار وبينما هم فى القتال وصل بقيّة الغزاة من رشيد فلمّا رأوهم الفرنج ولّوا الادبار بعد ما استشهد من المسلمين عشرة نفر وساروا حتّى اجتمعوا بمن تقدّمهم من الغزاة من ثغر الاسكندريّة وسافر *g* الجميع معا يريدون قبرس فى يوم الاربعاء العشرين *h* من شعبان وساروا *i* الى ان وصلوا الى قلعة اللمسون *k* فى آخريّات شعبان المذكور فبلغهم انّ صاحب جزيرة قبرس قد استعدّ لقتالهم وجمع جموعا كثيرة وانّه اقام بمدينة الأَفْقُسية *l* وهى مدينة قبرس وعزم على لقاء المسلمين فارسلوا

---

a) Y الخبر. *b*) Y fol. 347*a*. *c*) X الخلل. *d*) = 4. *e*) X لحوقهم. *f*) X om. *g*) Y om. *h*) = 19. *i*) X om. *k*) Cp. 582.5. *l*) Yâkût I. 331 الأَفْقُوسية (= Lefkosia = Nicosia).

سنة ٨٢٩ بهذا الخبر الى السلطان ثمّ انقطعت اخبارهم عن السلطان الى ما ياتى ذكره

وفى يوم السبت رابع عشر شهر رمضان خلع السلطان على الامير يشبك الساقى الاعرج امير سلاح باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن الامير قجق العيساوىّ بحكم وفاته وانعم باقطاع يشبك الاعرج على الأمير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ القادم من مكّة قبل تاريخه وانعم باقطاع قرقماس على الامير بردبك السيفىّ يشبك بن ازدمر الامير آخور الثانى وصار من جملة مقدّمى الالوف وانعم باقطاع بردبك على الامير يشبك اخى السلطان الملك الاشرف برسباى القادم قبل تاريخه بمدّة يسيرة من بلاد الجركس والاقطاع امرة طبلخاناة وخلع على سودون ميق رأس نوبة باستقراره امير آخورا ثانيا عوضا عن بردبك المقدّم ذكره

ذكر غزوة قبرس على حدتها ولمّا كان يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان ورد الخبر على السلطان باخذ مدينة قبرس واسر ملكها جينوس *a* بن جاك *b* فدُقّت البشائر بالقلعة لهذا الفتح ثلاثة ايّام وكان *c* خبر ذلك انّ الغزاة لمّا ساروا من الثغور المذكورة الى جهة قبرس وصلوا الى مدينة اللمسون مجتمعين ومتفرّقين فبلغهم من اهل اللمسون انّ متملّك قبرس جاءه نجدة كبيرة من ملوك الفرنج وانّه استعدّ لقتالهم كما تقدّم ذكره ولمّا وصلوا الى اللمسون نازلوا قلعتها وقاتلوا من بها حتّى *d* اخذوها عنوة فى يوم الاربعاء سادس *e* عشرين شعبان ونهبوها وسبوا اهلها وقتلوا جماعة كبيرة ممّن كان بها من

---

a) Janus. *b*) Jacques (James I, r. 1382—1398 A.D.). *c*) X fol. 208*b*; adds من. *d*) Y fol. 348*a*. *e*) Y سابع (X is correct according to Meccan dating; but Y agrees with 603.7; probably X corrected to agree with 605.1).

٨٣٩ غزوة قبر

الفرنج ثمّ هدموها عن آخرها وساروا منها فى يوم الاحد اوّل شهر رمضان من سنة تسع وعشرين المذكورة بعد ان اقاموا عليها *a* ستّة ايّام وساروا فرقتين فرقة فى البرّ وعليهم الامير تغرى بردى المحمودىّ والامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش احد مقدّمى الالوف ومن انضاف اليهم من *b* العساكر المصريّة والشأميّة *c* ومن *d* امراء الطبلخانات والعشرات *e* والعساكر الخيّالة والرجّالة وفرقة فى البحر ومقدّمهم الامير اينال الجكمىّ امير مجلس والامير قرا مراد خجا الشعبانىّ احد مقدّمى الالوف بمن انضاف اليهم من العساكر المصريّة والشأميّة وكان سبب مسير هؤلاء فى البحر مخافة ان يطرق الفرنج المراكب من البحر ويأخذوها وتصير المسلمون ببلادهم يقاتلونهم *f* على هينتهم وكان ذلك من اكبر المصالح ثمّ سار الذين فى البرّ متفرّقين حتّى صاروا بين اللمسون والمَلّاحة وهم من غير تعبية لقتال بل على صفة السُّفّار غير انّ على بعضهم السلاح واكثرهم بلا سلاح لشدّة الحرّ وكان كلّ واحد من القوم يطلب قُدّامًا *g* من غير ان يتربّص احدهم لآخر *h* وفى ظنّهم انّ صاحب قبرس لا يلقاهم الّا خارج قبرس وتأخّر *i* الامراء ساقة العسكر كما هى عادة مقدّمى العساكر والناس تجدّ فى السير الى ان يقاربوا قبرس *k* ثمّ يقفوا هناك يريحون خيلهم *l* الى ان تتكمّل العساكر وتتهيّأ الاطلاب للقتال ثمّ يسيروا جملة واحدة بعد التعبية والمصافقة

وبينا هم فى السفر اذا هم بمتملّك قبرس بجيوشه وعساكره ومن انضاف اليه من ملوك الفرنج وغيرها وقد ملأت الفضاء وكان *m* الذين وافاهم صاحب قبرس من المسلمين الذين سبقوا طائفة قليلة جدًّا واكثرهم خيّالة من اعيان المماليك السلطانيّة فعند ما وقع العين على

a) Y adds نحو. *b*...*c*) Y om. *d*) Y من. *e*) X om. *f*) Subj. الفرنج. *g*) XY قدام. *h*) Y الاخر. *i*...*k*) Y om. *l*) X om. (cp. 608.10). *m*) Y fol. 348*b*.

سنة ٨٣٩ — غزوة قبرس

العين لم تتمالك المسلمون ان يصبروا لمن خلفهم حتّى يصبروا جملة واحدة بل انتهزوا الفرصة وتعرّضوا للشهادة وقال بعضهم لبعض هذه الغنيمة ثمّ حرّكوا خيولهم وقصدوا القوم بقلب صادق وقد احتسبوا انفسهم فى سبيل اللّه وحملوا على الفرنج حملة عظيمة وصاحوا *a* اللّه اكبر *b* وقاتلوهم اشدّ قتال واردفهم بعض جماعة وتخلّف عنهم أُخَر منهم رجل من اكابر الخاصّكية اقام *c* يستظلّ تحت شجرة كانت هناك وتقاتل المسلمون مع الفرنج قتالا شديدا قُتل فيها السيفىّ تغرى بردى المؤيّدىّ الخازندار وكان من محاسن الدنيا لم ترَ عينى اكمل منه فى ابناء جنسه والسيفىّ قطلوبغا المؤيّدىّ البهلوان وكان رأسا فى الصراع ومن مقولة تغرى بردى المقدّم ذكره فى الشجاعة والفروسيّة والسيفىّ اينال طاز البهلوان ايضا والسيفىّ نانق *d* البيشبكىّ وهؤلاء الاربعة من الاعيان والابطال المعدودة عوّض اللّه شبابهم الجنّة بمنّه وكرمه ثمّ قُتل من المسلمين جماعة أُخَر وهم مع قلّتهم ويَسيرِ عددهم فى ثبات الى ان نصر اللّه الاسلام ووقع على الكفرة الخذلان وانكسروا وأُسر متملّك قبرس مع كثرة جموعه وعظم عسكره التى لا تُحْصَر وقلّة عسكر المسلمين حتّى انّ الذى كان حضر اوائل *e* الوقعة اقلّ من سبعين نفرا *f* قبل ان يصل اليهم الامير اينال العلائىّ الناصرىّ احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة ثالث *g* وهو الملك الاشرف اينال والامير *h* تغرى برمش ثمّ تتابع القوم طائفة بعد طائفة كلّ ذلك بعد ان انكسرت الفرنج وأُسر صاحب قبرس وقُتل مَن قُتل من المسلمين ولمّا ترادفت عساكر الاسلام ركبوا اقفية الفرنج ووضعوا فيهم السيف واكثروا من القتل والاسر وانهزم من بقى من الفرنج الى مدينة قبرس الافقسية ثمّ وجد

---

a…*b*) X om. *c*) Y واقام. *d*) Y نانعب. *e*) X fol. 209*a*. *f*) X نفسا. *g*) X om. *h*) Y fol. 349*a*.

المسلمون مع الفرنج طائفة من التركمان المسلمين قد امدّ الفرنج سنة ٩ بهم علىّ بك بن قرمان عليه من اللّه ما يستحقّه فقتل المسلمون كثيرا غزوة ق منهم واجتمع عساكر البرّ والبحر من المسلمين فى الملّاحة يوم الاثنين ثانى شهر رمضان وتسلّم الامير تغرى بردى المحمودىّ صاحب قبرس كلّ ذلك والمسلمون يقتلون ويأسرون وينهبون حتّى امتلأت ايديهم وتُغُلّبوا عن حمل الغنائم

وامّا القتلى من الفرنج فلا تُحْصَر ويُستحى من ذكرها كثرةً[a] حدّثنى بعض مماليك الوالد ممّن باشر الوقعة من اوّلها الى آخرها وجماعة كبيرة[b] من الاصحاب الثقات قالوا كان موضع الوقعة ازيد من الفى قتيل من قتلى الفرنج هذا فى الموضع الذى كان فيه القتال وامّا الذى قُتل من الفرنج بالضياع وبالاماكن وبطريق قبرس فلا حدّ له ولا حساب فانّه استمرّ القتل فيهم ايّاما واستمرّوا على الملّاحة الى يوم الخميس خامس شهر رمضان فساروا[c] منه يريدون الافقسية ○ رمضان مدينة قبرس

ولمّا ساروا واتاهم الخبر بعد ان تقدّم منهم جماعة كبيرة من المطّوعة والمماليك السلطانيّة الى مدينة قبرس بانّ اربعة عشر مركبا من مراكب الفرنج مشحونة بالسلاح والمقاتلة اتت المراكبَ[d] لقتال المسلمين منها سبعة اغربة وسبعة مربّعة[e] القلاع[f] فلاقاهم[g] الامير اينال الحكمىّ امير مجلس والامير قرا مراد خجا الشعبانىّ والامير طوغان السيفىّ تغرى بردى احد مقدّمى دمشق والامير جانبك رأس نوبة السيفىّ يلبغا الناصرىّ المعروف بالثور[h] بعساكرهم ومن انضاف اليهم من المطّوعة وغيرهم وهؤلاء الامراء الذين كانوا مقدّمى العساكر بالبحر بالمراكب واقتتلوا مع

---

a) X قتلة. b) Y om. c) XY om. ف. d) X om.
e) Y not clear. f) Y om. g) Y fol. 349*b*. h) XY بالتور.

سنة ٨٢٩ الفرنج المذكورين اشدّ قتال حتّى هزموهم واخذوا منهم مركبا مربّعا
غزوة قبرس من مراكب الفرنج بعد ان قتلوا منهم عدّة كبيرة تقارب ما ذكرنا ممّن قُتل بمكان الوقعة الاولى وولّى الفرنج الادبار

واستمرّ الذى توجّه من الغزاة الى الافقسية من المماليك السلطانيّة وغيرهم يقتلون فى طريقهم ويأسرون الى ان وصلوا الى *a* المدينة ودخلوا قصر الملك ونهبوه ثمّ عادوا ولم يحرقوا بمدينة قبرس الّا مواضع يسيرة ولم يدخل المدينة احد من اعيان العسكر وغالب الذى دخلها من المماليك السلطانيّة والمطّوعة وكان دخولهم واقامتهم بها وعودهم منها فى يومين وليلة واحدة

ثمّ اقام جميع الغزاة بالملّاحة واراحوا بها ابدانهم سبعة ايّام وهم يقيمون فيها شعائر الاسلام من الاذان والصلاة والتسبيح ولله الحمد على هذه المنّة بهذه الفتح العظيم الذى لم يقع مثله فى الاسلام من يوم غزاهم معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه فى سنة نيف وعشرين من الهجرة

ثمّ ركبت الغزاة المراكب عائدين الى جهة الديار المصريّة ومعهم الاسرى والغنائم ومن جملتها متملّك قبرس فى يوم الخميس *b* ثانى عشر
١٢ رمضان شهر رمضان بعد *c* ان بعث اهل الماغوصة يطلبون الامان هذا ما كان من امرهم انتهى *d*

وجزيرة قبرس تسمّى باللغة الروميّة شبرا والبحر يحيط بها مائتى ميل والميل اربعة آلاف ذراع والذراع اربعة وعشرون اصبعا والاصبع ستّ شعيرات مضموم بعضها الى بعض والفرسخ بهذا الميل ثلاثة اميال *f* وجزيرة قبرس من الاقليم الرابع من الاقاليم السبعة وسلطانها

---

a) Y om. *b*) Y fol. 350*a*. *c* . . . *d*) X om. *e*) X fol. 209*b*.
f) X adds والبريد بهذا الفرسخ followed by space for three words.

يـقـال له ارادا *a* شبرا *b* اى سلطان الجزيرة وقـبـرس *c* مـديـنـة بالجزيرة *d* سنة ٢٩
تسمّى الافقسية ومسيرة جزيرة قبرس سبعة ايّام وبالجزيرة المذكورة اثنا غزوة قبـ
عشر الف قـريـة كـبـار وصغار وبمدنها وقراها من الكنائس والديارات
والقلالى والصوامع كثيـر وبـهـا البساتين المشتملة على الفواكه المختلفة
والرياحين *e* العَطِرة كالخُزام والياسمين والورد والسوسن والنرجس والريحان
والنسرين *f* والاقاحوان وشقائق النعمان وغير ذاك وبمدن الجزيرة المذكورة
الاسواق والخانات والحمّامات والمبانى العظيمة انتهى

وامّا امر السلطان الملك الاشرف فانّه لمّا بـلـغـه خبر اخذ قبرس فى
يوم الاثنين ثالث عشرين شـهـر رمضان حسبما تـقـدّم ذكـره كاد ان ٢٣ رمضان
يطير فرحا ولـقـد رأيتُه وهـو يبكى من شدّة الفرح وبكى الناس لبكائه
وصار يُكْثِر مـن الحمد والشكر للّه ودُقّت البشائر بقلعة الجبل وبسائر
مدائن *g* الاسلام لمّا بلغهم ذلك وارتجّت الـقـاهـرة وماجت الـنـاس من
كثـرة السرور الذى هجم عليهم وقرئ الكتاب الوارد *i* بهذا النصر على
الناس بالمدرسة الاشرفيّة بخطّ *k* العنبريّين *l* بالقاهرة حتّى سمعه كلّ من
قصد سماعه وحضر *m* وقالت الشعـراء فى هـذا الفتح عدّة قصائد من
ذلك القصيدة العظيمة التى نظمها الشيخ زيـن الدين عـبـد الرحمٰن
ابن الخرّاط احد اعيان موقّعى الدست بالديار المصريّة وانشدها بين
يـدى السلطان بحضرة ارباب الـدولـة والـقـصـيـدة ثـلاثـة وسبعون بيتـا
اوّلها [الكامل]

بُشْرَاكَ يَـا مَلِكَ ٱلْمَلِيكِ ٱلْأَشْرَفِـى   بِفُتُوحِ قُبْرُسَ بِـٱلْحُسَامِ ٱلْمَشْرَفِى
فَتْحٌ بِشَـهْرِ ٱلـصَّـوْمِ تَمَّ لَـهُ فَـيَـا   لك *n* أَشْرَفٍ فِى أَشْرَفٍ فِى أَشْرَفِ

---

a...b) X Y one word (read possibly لرا دا: "le roi de Chypre"). *c...d*) Read prob. .ومدينة جزيرة قبرس *e*) Y وبها الرَ . *f*) X .والنشوين *g*) X .مدن *h*) Y .ومات *i*) Y fol. 350*b*. *k...l*) Y om. *m*) X om. *n*) Sic X Y; read prob. .فَيَالَكَ

سنة ٨٢٩ فَتْحٌ تَفَتَّحَتِ *a* ٱلسَّمَاوَاتُ *b* ٱلْعُلَى   مِنْ أَجْلِهِ بِٱلنَّصْرِ *c* وَٱللُّطْفِ ٱلْخَفِى *d*
غزوة قبرس وَٱللَّهُ حَفَّ جُنُودَهُ بِمَلَائِكٍ   عَادَاتُهَا ٱلتَّأْيِيدُ وَهُوَ بِهَا حَفِى

ومنها

ٱلْأَشْرَفُ ٱلسُّلْطَانُ أَشْرَفُ مَالِكٍ   لَوْلَاهُ أَنْفُسُ مُلْكِهِ لَمْ تُشْرِفِ
هُوَ مُكْتَفٍ بِٱللّٰهِ أَحْلَمُ قَادِرٍ   رَاضٍ لِآثَارِ ٱلنُّبُوَّةِ مُقْتَفِ
حَامِى حِمَى ٱلْحَرَمَيْنِ بَيْتِ ٱللّٰهِ وَٱلْـ   ـقَبْرِ ٱلشَّرِيفِ لِزَائِرٍ مُطَوِّفِ

وكلّها على هذا النسق   انتهى

قلتُ وكلّ ذلك والنصارى تكذّب هذا الخبر وتستغربه من اسره *e* متملّك قبرس وهزيمته على هذا الوجه لانّ امر هذا النصر فى غاية من *f* العجب من وجوه عديدة بحيث *g* انّ العقل لا يقبل ذلك الّا بعد وقوعه فى هذه المرّة *h*   اوّلها من قلّة من قاتل الفرنج من المسلمين فانّهم كانوا فى غاية القلّة *i*   وثانيها انّه لم تتعبّ عساكر الاسلام ولا وقع مصافّ   وثالثها انّه كان يمكن هزيمة صاحب قبرس من *l* المسلمين *m* بعد ايّام كثيرة *n* من وجوه عديدة يطول الشرح فى ذكرها لا تخفى على من له ذوق   ورابعها انّه كان يمكن هزيمة الفرنج ولا يمكن مسك الملك واسره ايضا من وجوه عديدة   وخامسها انّ غالب العساكر اذا حصل لهم هزيمة يتحايّون ويرجعون غير مرّة على من هزمهم لا سيما كثرة عساكر الفرنج وقلّة من حضر الوقعة من عساكر المسلمين فى هذه المرّة فكان على هذا يمكنهم الكرّ على المسلمين بعد هزيمتهم غير مرّة   وسادسها انّ الوقعة والقتال والهزيمة والقبض على الملك وتشتّت شمل الفرنج والاستيلاء على ممالكهم *o* كلّ ذلك فى *p* اقلّ

---

a) X فتحت.   *b*) Y السموت.   *c*) Y النصر.   *d*) Y الخفى.
e) Y امر.   *f*) X om.   *g*...*h*) Y after i; X repeats it there also.
i) See *g*...*h*.   *k*) Y فى.   *l*...*m*) X om.   *n*) X fol. 210*a*.
o) ممالكهم.   *p*) Y كان.

من نصف يوم فهذا اعجب من العجب وما ارى الّا انّ اللّه سبحانه سنة ٨٢٩ وتعالى اعزّ الاسلام واهله وخذل *a* الكفر واهله بهذا النصر العظيم الذى غزوة قبرس لم يسمع بمثله فى سالف الاعصار ولا فرح بمثله ملك من ملوك الترك ولقد *b* صار للملك الاشرف برسباى بهذا الفتح ميزة على جميع ملوك الترك *c* الى يوم القيامة اللّهمّ لا مانع لما اعطيتَ

ولمّا بلغ الملك الاشرف عود الغزاة الى جهة الديار المصريّة رسم فنودى بالقاهرة ومصر بالزينة ثمّ ندب السلطان جماعة كبيرة من المماليك السلطانيّة بالتوجّه الى الثغور لحفظ مراكب الغزاة بعد خروجهم منها خوفا من ان يطرقهم طارق من الفرنج ممّا ياتى صاحبَ قبرس من نجدات الفرنج وكان هذا من اكبر المصالح ثمّ رسم السلطان لهم ان ياخذوا جميع المراكب من ثغر دمياط وياتوا بها الى ثغر الاسكندريّة لتُحْفَظ *d* بها وسبب ذلك انّ الغزاة المذكورين كان منهم من وصل الى ثغر الاسكندريّة ومنهم من وصل الى ثغر دمياط ومنهم من وصل الى الطينة لكثرة المراكب ولاختلاف الارياح

وبينما السلطان فى انتظار المجاهدين قدم عليه السيّد الشريف بركات بن حسن بن عجلان امير مكّة منها وقد استُدعى بعد موت ابيه فاكرمه السلطان وخلع عليه بامرة مكّة على انّه يقوم بما تأخّر على ابيه من الذهب وهو مبلغ خمسة وعشرين الف دينار فانّ اباه الشريف حسنًا كان قد حمل من الثلاثين الف دينار التى التزم بها قبل موته خمسة آلاف دينار ثمّ *e* التزم بركات ايضا بحمل عشرة آلاف دينار *f* فى كلّ سنة وأن لا يتعرّض السلطان لما يؤخذ من بندر جدّة من عشور بضائع التجّار الواصلة من الهند وغيره وان يكون ذلك جميعه لبركات المذكور انتهى

---

a) Y واخذل. *b*...*c*) X om. *d*) Y masc. *e*...*f*) Y om.

سنة ٨٢٩ غزوة قبرس

ولمّا كان يوم عيد الفطر ابتدأ دخول الغزاة الى ساحل بولاق أرسالا كما خرجوا منها ووافق هذه الايّام وفاء النيل ستّة عشر ذراعا فتضاعف مَسرّات الناس من كلّ جهة واستمرّ دخولهم كلّ يوم الى ساحل بولاق

شوّال ٧

الى ان تكامل فى يوم الاحد سابع *a* شوّال ونزلوا بالميدان الكبير بالقرب من موردة الجبس *b* واصبحوا من الغد فى يوم الاثنين ثامن *c* شوّال وهو يوم فطر السلطان فانّه كان يصوم الستّة *d* ايّام من شوّال طلعوا الى القلعة على *e* كيفيّة ما يُذكر *f* وهم *g* جميع *h* الامراء والاعيان *i* من المجاهدين *k* والاسرى والغنائمْ بين ايديهم ومتملّك قبرس الملك جينوس ابن جاك أمامهم وهو منكّس الاعلام وقد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا يعلم عدّتهم الّا اللّه تعالى حتّى *l* اتت اهل القرى والبلدان من الارياف للفرجة وركبت الامراء من الميدان ومعهم غالب الغزاة وساروا من ارض اللوق حتّى خرجوا من المقس ودخلوا من باب القنطرة وشقّوا القاهرة الى باب زويلة وتوجّهوا من الصليبة من تحت الخانقاة الشيخونيّة من سويقة منعم الى الرميلة والخلق فى طول هذه *m* المواضع *n* تزدحم بحيث انّ الرجل لا يسمع كلام رفيقه من كثرة زغاليط *o* النساء والاعلان بالتكبير والتهليل ومن عظم التهانئ *p* التى صُفّت على حوانيت القاهرة بالشوارع من غير ان يندبهم احد لذلك هذا مع تخليق الزعفران والزينة المخترعة *q* بسائر شوارع القاهرة حتّى فى الازقّة وفى الجملة كان هذا اليوم من الايّام التى لم نرها ولا سمعنا بمثلها وساروا على هذه الصفة الى ان طلعوا الى القلعة من باب المدرّج *r* وهم مع ذلك فى ترتيب فى مشيهم يُذهب العقل وهو انّهم قدموا اوّلا الفرسان من الغزاة

---

a) = 6. *b*) Cp. 347*h*. *c*) = 7. *d*) Y ستّة. *e*...*f*) Y om. *g*...*h*) Y وجميع. *i*...*k*) Y من الاعيان والمجاهدين. *l*) Y fol. 352*a*. *m*...*n*) Y om. *o*) X زعاريط. *p*) See 377, 10; 616, 1, 3. *q*) Y المخترعة. *r*) X fol. 210*b*.

سنة ٨٢٩ غزوة قبرس

أمام الجميع ومن خلف الفرسان طوائف الرجّالة من المطّوعة وعشران البلاد الشأميّة وعربان البلاد وزُعَّر القاهرة ومن خلف هؤلاء الجميع الغنائم محمولة على رؤوس الحمّالين وعلى ظهور الجمال والخيول والبغال والحمير والتى *a* كان على الرؤوس فيها تاج المَلِك واعلامه منكّسة وخيله تقاد *b* من وراء الغنائم ثمّ من بعدهم الاسرى من رجال الفرنج ثمّ من بعدهم السبى من النساء والصغار وهم ازيد من الف اسير تقريبا سوى ما ذهب فى البلاد والقرى مع المطّوعة وغيرهم من غير اذن مقدّم العساكر وهو ايضا يقارب ما *c* ذُكر *d* ومن *e* وراء الاسرى جينوس ملك قبرس وهو راكب على بغل بقيد حديد وأُركب معه اثنان من خواصّه وعن يمينه الامير اينال الجكمىّ امير مجلس وأَمامه قرا مراد خجا الشعبانىّ احد مقدّمى الالوف ايضا وعن يساره الامير تغرى بردى المحمودىّ رأس نوبة النوب وأمامه الامير حسين تغرى برمش احد مقدّمى الالوف ايضا وأمامهم امراء الطبلخانات *f* والعشرات على مراتبهم وامراء البلاد الشأميّة وساروا على هذه الصفة حتّى طلعوا الى القلعة فأُنزل *g* جينوس عن البغل وكشف رأسه *h* عند *i* باب المدرّج وقد احتاطه الحجّاب وامراء جاندار وقد صُفّت العساكر الاسلاميّة من باب المدرّج الى داخل الحوش السلطانىّ

فلمّا دخل جينوس من باب المدرّج قبّل الارض ثمّ قام ومشى ومعه الامراء من الغزاة والحجّاب ورؤوس النوب وهو يرسف فى قيوده على مهل لكثرة الزحام هذا وقد جلس الملك الاشرف بالمقعد الذى على باب البحرة المقابل لباب الحوش السلطانىّ فى موكب عظيم من الامراء والخاصّكية وعنده الشريف بركات بن حسن بن عجلان امير مكّة وهو

a) X Y masc. *b*) X مقاد. *c*...*d*) Y om. *e*) Y fol. 352*b*.
f) Y adds ايضا. *g*) X Y انزل. *h*) Y om. *i*) Y عنه.

سنة ٨٢٩ جالس فوق الامراء وأُرْسِل خَوَنْدكار مراد بن عثمان متملّك بلاد الروم غزوة قبرس ورُسُل صاحب تونس من بلاد المغرب ورسول الامير عذرا *a* امير العرب بالبلاد الشأميّة وقد طال جلوس الجميع عند السلطان الى قريب الظهر والسلطان يرسل الى الغزاة رسولا بعد رسول باستعجالهم حتّى اجتازوا بتلك الاماكن المذكورة فانّها مسافة بعيدة *b* وايضا *c* لا يقدرون على سرعة المشى من كثرة ازدحام الناس بالطرقات ثمّ ساروا من باب المدرّج الى ان دخلوا الى *d* باب الحوش

فلمّا رأى متملّك قبرس السلطانَ وهو جالس على المقعد المذكور فى موكبه وامره من معه بتقبيل الارض غُشى عليه وسقط الى الارض ثمّ افاق وقبّل الارض وقام على *e* قدميه *f* عند باب الحوش تجاه السلطان على بُعد وسارت الغنائم بين يدى السلطان حتّى عرضت عليه بتمامها وكمالها ثمّ الاسرى باجمعهم حتّى انتهى ذلك كلّه فتقدّمت *g* الامراء الغزاة وقبّلوا الارض على مراتبهم الى ان كان آخرهم الامير اينال الجكمىّ مقدّم العساكر

ثمّ امر السلطان باحضار متملّك قبرس فتقدّم ومشى وهو بقيوده ورأسه مكشوفة *h* وبعد ان مشى خطوات أُمر فقبّل الارض ثمّ قام ثمّ قبّل الارض ثانيا بعد خطوات واخذ يعفّر وجهه فى التراب ثمّ قام فلم يتمالك نفسه وقد اذهله ما رأى من هيبة الملك وعزّ الاسلام فسقط ثانيا *i* مغشيّا عليه ثمّ افاق من غِشْوته وقبّل الارض وأُوقف ساعة بالقرب من السلطان بحيث انّه يتحقّق شكله هذا *k* والجاويشية تصيح والشبّابة السلطانيّة تُزْعَق والأزّان *l* يضرب على آلته *m* وروُس

a) Y عدار. *b*) X طويلة. *c*) Y fol. 353*a*. *d*) X om. *e…f*) Y om. *g*) XY om. ف. *h*) X masc. *i*) Y om. *k*) X fol. 211*a*. *l*) Y الآذان; cp. Dozy s. v. اوزان. *m*) Y القبة.

النوب والحجّاب تهوّل *a* الناس *b* بالعصيّ من كثرة العساكر والناس ٨٢٩ سنة
بالحوش هذا مع ما الناس فيه من التهليل والتكبير بزقاقات القلعة غزوة قبرس
واطباق المماليك السلطانيّة وغيرها

ثمّ امر السلطان بجينوس المذكور ان يتوجّه الى مكان بالحوش السلطانيّ *c* فمرّوا به فى الحال الى المكان المذكور ثمّ طلب السلطان مقدّمى عساكر الغزاة من امراء مصر والشأم والخاصّكيّة المقدّم كلّ واحد منهم على مركب وكانوا كثيرا جدّا لانّ عدّة مراكب الغزاة المصريّين والشأميّين زادت على مائة قطعة وقيل مائتان وقيل اكثر او *d* اقلّ *e* ما بين اغربة وقراقير *f* وزوارق وغير ذلك فاوّل من بدأ بهم السلطان وخلع عليهم امراء الالوف بمصر والشأم وخلع *h* على كلّ واحد منهم اطلسىْ *k* مُنمَّر *i* وقيّد له فرسا بقماش ذهب وهم الامير اينال الجكميّ امير مجلس والامير تغرى بردى المحموديّ الناصريّ رأس نوبة النوب والامير قرا مراد خجا الشعبانيّ الظاهريّ برقوق امير جاندار والامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش البهسنيّ *l* التركمانيّ احد مقدّمى الالوف والامير طوغان السيفيّ تغرى بردى احد مقدّمى الالوف بدمشق ثمّ امراء الطبلخانات والعشرات *m* من امراء مصر والشأم على *n* كلّ واحد فوقانىّ حريرٍ كمخا *o* احمر واخضر وبنفسجيّ *p* بطُرُز زركش على قدر مراتبهم وكذلك كلّ مقدّم مركب من الخاصّكيّة والاجناد وغيرهم فكان هذا اليوم يوما عظيما جليلا لم يقع مثله فى سالف الاعصار اعزّ اللّه تعالى فيه دين الاسلام وايّده وخذّل *q* فيه الكفر وبدّده

a ... *b*) Y om. *c*) Y fol. 353*b*. *d* ... *e*) Y وافل. *f*) Y وقوارير. *h*) Y om. و *i*) X Y اطلسين; on the over-(red) and under-(green) *aṭlas* see ʿAlî Pâshâ, X. 90. 32. *k*) Y om. *l*) Y البهسفى *m*) Y om. *n*) XY om. *o*) Y كمخا. *p*) XY repeat واخضر. *q*) Y وخذل.

سنة ٨٢٩ ثمّ انفضّ الموكب ونزل كلّ واحد الى داره وقد كثرت التهانىّ بحارات

غزوة قبرس القاهرة وظواهرها لقدوم المجاهدين حتّى انّ الرجل كان لا يجتاز بدرب ولا حارة الّا وُجد فيه التخليق بالزعفران والتهانىّ *a* ثمّ *b* امر السلطان بهدم الزينة فهُدمت وكان لها مدّة طويلة ثمّ اصبح السلطان من

٩ شوّال الغد وهو يوم الثلاثاء تاسع *c* شوّال جمع التجّار لبيع الغنائم من القماش والاوانى والاسرى

. ثمّ ارسل السلطان يطلب من متملّك قبرس المال فقال ما لى الّا روحى وهى بيدكم وانا رجل اسير لا املك الدرهم الفرد من اين تصل يدى الى مال أُعطيه لكم وتكرّر الكلام معه بسبب ذلك وهو يجيب بمعنى ما اجاب به اوّلا حتّى طلبه السلطان بالحوش وكان به اسارى الفرنج فلمّا حضر بين يدى السلطان وقبّل الارض واوقف وشاهده الاسرى من الفرنج فى تلك الحالة صرخوا باجمعهم صرخة واحدة وحثّوا التراب على رؤوسهم والسلطان ينظر اليهم من مجلسه بالمقعد الذى كان جلس به من امسه وسبب صراخ الاسرى وعظم بكائهم انّه كان فيهم من لا يصدّق انّ ملكهم قد أُسر لكثرتهم وتفرّقهم فى المراكب والاحتفاظ بهم وعدم اجتماع بعضهم ببعض فكان اذا قيل لبعضهم انّ ملككم معنا اسيرا يضحك ثمّ يقول اين هو فاذا قيل له بهذه *d* المركب ويشار *e* الى مركب الامير تغرى بردى المحمودىّ يهزأ بذلك ويتبسّم فلمّا عاينوه تحقّقوا اسره فهالهم ذلك وقيل انّ بعض سبى الفرنج سألت من رجل من المسلمين لمّا كسروا الصليب الكبير الذى يُعرَف به جبل الصليب ببلادهم وكان هذا الصليب معظّما عندهم الى الغاية وقالت نحن اذا حلف منّا *f* رجل او امرأة على هذا الصليب بَاطِلًا أُوذِى فى *g* الوقت

a) Cp. 612*p*. *b*) Y fol. 354*a*. *c*) = 8. *d*) Cp. Dozy s. v. مركب. *e*) Y act. *f*) Y fol. 354*b*. *g*) X fol. 211*b*.

وانتم قد كسرتموه واحرقتموه ولم يُصبْكم بأس فما*a* سبب ذلك فقال سنة ٨٢٩ لها الرجل انتم اطعتم الشيطان فصار يغويكم ويستخفّ بعقولكم ونحن غزوة قبرس قد هدانا اللّه للاسلام وانزل علينا القرآن فلا سبيل له علينا فعند ما كسرناه بعد*b* ان*c* ذكرنا اسم اللّه تعالى عليه فرّ منه الشيطان وذهب الى لعنة اللّه فقالت المرأة هو ما قلْتَه واسلمت هي وجماعة معها انتهى

ولمّا اوقف جينوس المذكور بالحوش بين يدى السلطان واوقف معه جماعة من قناصلة الفرنج ممّن كان بمصر واعمالها وتكلّم الترجمان معه فيما يفدى به نفسه من المال والّا يقتله السلطان صمّم هو على مقالته الاولى فالتزموا عنه القناصلة بالمال لفدائه من غير تعيين قدرٍ بعينه ولكنّهم اجابوا السلطان بالسمع والطاعة فيما طلبه وعادوا بجينوس الى مكانه من*d* الحوش*e* والترسيم عليه وكان الذى رُسّم عليه السيفىّ أركماس المؤيّدىّ الخاصّكى المعروف باركماس فرعون واقام جينوس بمكانه الى يوم الاربعاء فرسم*f* له السلطان ببدلتين من قماشه وامر له بعشرين رطل لحم فى كلّ يوم وستّة اطيار دجاج وخمسمائة درهم فلوسا برسم حوائج الطعام وفسح له فى الاجتماع بمن يختاره من الفرنج وغيرهم وادخل اليه جماعة من حواشيه لخدمته كلّ ذلك والسلطان مصمّم على طلب خمسمائة دينار منه يفدى بها نفسه والّا*g* يقتله والرسل تتردّد بينهم من التراجمين والقناصلة الى ان تقرّر الصلح بعد ايّام على انّه يحمل مائتى الف دينار يقوم منها بمائة الف دينار عاجلةً واذا عاد الى بلاده ارسل بالمائة آلاف دينار الاخرى وضمنه جماعة فى ذلك وانّه يقوم فى كلّ سنة بعشرين الف دينار جزية واشترط جينوس

a) X ما. *b*...*c*) Y om. *d*...*e*) Y بالحوش. *f*) XY om. ف
g) Y fol. 355*a*.

سنة ٨٢٩ مع السلطان انّ يكفّ عنه طائفةَ البنادقة *a* وطائفة الكتيلان *b* من الفرنج فضمن له السلطان ذلك وانعقد الصلح ثمّ اطلقه من السجن بعد ايّام كما سنذكره فى يومه هذا ما كان من امر صاحب قبرس *c* وغزوه *d* انتهى

١١ شوّال وامّا امور المملكة فانّه لمّا كان يوم الخميس حادى *e* عشر *f* شوّال المذكور سافر *g* الشريف *h* بركات بن *i* حسن *k* من القاهرة الى مكّة المشرّفة اميرا بها مكان والده حسن *l*

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر *m* شوّال خلع السلطان على الامير اينال الجكمىّ امير مجلس باستقراره امير سلاح عوضا عن الاتابك يشبك الاعرج وكانت شاغرة عنه من يوم صار اتابك العساكر لغيبة اينال هذا فى الجهاد وخلع على الامير جرباش الكريمىّ تاشق حاجب الحجّاب باستقراره امير مجلس عوضا عن اينال الجكمىّ وخلع على الامير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ باستقراره حاجب الحجّاب بالديار المصريّة عوضا عن ١٨ شوّال جرباش المذكور ثمّ فى ثامن عشره خلع السلطان على الشريف خَشْرَم *n* ابن دوغان *o* بن جعفر الحسينىّ باستقراره امير المدينة النبويّة *p* عوضا عن الشريف عجلان بن نعير بن منصور بن جمّاز على انّه يقوم بخمسة و القعدة آلاف دينار ووقع بسبب ولاية خشرم *n* هذا بالمدينة حادثة قبيحة وهى *q* انّ خشرمًا *n* المذكور لمّا قدم المدينة وقد رحل عنها المعزول عنها وهو الشريف عجلان بن نعير لمّا بلغه عزله فلم يلبث خشرم *n* بالمدينة غير ليلة واحدة وصبحه عجلان بجموعه وقد حشد العربان وقاتل الشريف خشرما *n* وحصره ثلاثة ايّام حتّى كسره ودخل العرب المدينة .

a) X البندقية. *b*) Y الكيتلا. *c*...*d*) Y قبرص وغيره.
e...*f*) = 10. *g*) X سار. *h*) Y adds حسن. *i*...*k*) X om.
l) X om. *m*) = 14. *n*) So below (Paris MS 1788, fol. 44*b*); XY حشرم. *o*) Ibid. دوقان. *p*) Y fol. 355*b*. *q*) XY وهو.

ونهبوا دورها وشعّثوا اسوارها واخذوا ما كان للحجّاج الشأميّين من سنة ٨٢٩
السودائع وغيرها وقبضوا على *a* خشرم المذكور ثمّ اطلقوه بسبب من الاسباب واستهانوا *b* حرمة المسجد *c* وارتكبوا عظائم كلّ ذلك فى اواخر ذى القعدة

ثمّ فى يوم الخميس ثانى *d* عشرين ذى الحجّة قدم الامير جار قطلوا ٢٢ ذى الحجة
الظاهرىّ برقوق نائب حلب وطلع الى القلعة وقبّل الارض وخلع السلطان عليه خلعة الاستمرار على نيابته واستمرّ بالقاهرة الى يوم السبت اوّل
محرّم سنة ثلاثين وثمانمائة خلع السلطان عليه خلعة السفر وخرج ١ محرّم
من يومه الى محلّ كفالته ثمّ فى يوم الخميس سادس المحرّم خلع سنة ٨٣٠
السلطان على الامير ازدمر من علىّ جان الظاهرىّ احد مقدّمى الالوف بديار مصر المعروف بشايا باستقراره فى حجوبيّة حلب قلتُ درجة الى اسفل فانّه كان يستحقّ ذلك وزيادة لما كان يشتمل عليه من المساوئ والقبائح لا اعرف فى ابناء جنسه اقذر *e* منه كان ذميم الخَلْق مذموم الخُلُق بشع المنظر كريه المعاشرة بخيلا متكبّرا ظالما جبّارا هذا مع الجبن والجهل المفرط *f* وعدم التفات الملوك اليه فى كلّ دولة من الدول وعُدّ اخراجه من مصر من حسنات الملك الاشرف وانا اقول لو كان الرجل يُرْزَق على قدر معرفته وما يُحْسنه من الفضائل والفنون *g* لكانت رتبة ازدمر هذا ان يكون صبيًّا لبعض اوباش السّرابتيّة وقد استوعبنا مساوئه فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى انتهى

ثمّ اجدّ السلطان فى الفحص على جانبك الصوفىّ على عادته ثمّ اهلّ شهر ربيع الاوّل ففى ليلة الجمعة رابعه عمل السلطان المولد النبوىّ بالحوش من قلعة الجبل

---

a) X fol. 212*a*. *b*...*c*) Y om. *d*) = 1. *e*) Y fol. 356*a*. *f*) Y المفرد. *g*) X om.

سنة ٨٣٠ ٢٦ ربيع الاول ثمّ فى يوم السبت سادس عشرينه افرج السلطان عن جينوس متملّك قبرس من سجنه بقلعة الجبل وخلع عليه واركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ونزل الى القاهرة فى موكب واقام بدار أُعدّت له وقد استقرّ اركماس المؤيّدىّ فرعون مُسفّره وصار يركب من منزله المذكور ويمرّ بشوارع القاهرة ويزور كنائس النصارى ومعابدهم ويتوجّه الى حيث اختار *a* من غير حجر عليه بعد ان اجرى السلطان عليه من الرواتب ما يقوم به وبمن فى خدمته هذا والخدم تاتيه من النصارى والكُتّاب والقناصلة وحضرتُ انا معه فى *b* مجلس *c* فرأيتُ له ذوقًا ومعرفةً عُرفت منه بالحدس كونه لا يعرف باللغة العربيّة

جمادى الاول ولمّا كان يوم الخميس سابع جمادى الاولى خلع السلطان على *d* الامير جرباش الكريمىّ قاشق امير مجلس باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الامير قصروه من تمراز بحكم انتقال قصروه الى نيابة حلب عوضا عن جار قطلوا بحكم عزل جار قطلوا وقدومه الى القاهرة

ثمّ *e* قدم رسول صاحب رودس الفرنجىّ فأُركب فرسا وفى صدره صليب واطّلع الى القلعة وقبّل الارض بين يدى السلطان ورسل *f* عن مرسله صاحب رودس انّه طلب الامان وانّه يسأل *g* ان *h* يُعْفَى من تجهيز العساكر الاسلاميّة *i* اليه وان يقوم للسلطان بما يطلبه منه وكان السلطان تكلّم قبل تاريخه فى غزوة رودس المذكورة ثمّ فى يوم الخميس جمادى الآخرة خامس جمادى الاخرة خلع *k* السلطان على جينوس بن جاك متملّك قبرس خلعة السفر

ثمّ فى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكورة *k* مسك السلطان الامير تغرى بردى المحمودىّ رأس نوبة النوب بعد فراغه من لعب

a) X شا.   *b…c*) Y om.   *d*) Y fol. 356*b*.   *e*) X وفيه.
f) X ورسال.   *g…h*) X om.   *i*) X om.   *i…k*) X om.

الكرة بالحوش السلطانيّ فقبض على تغرى بردى المذكور وهو بقماش سنة ٨٣٠
لعب الكرة وقُيّد *a* وأُخرج من يومه الى سجن الاسكندريّة ولم يعلم احد ذنبه عند السلطان حتّى ولا *b* تغرى بردى المذكور فانّى سألته فيما بعد فقال لا اعلم على *c* ما ذا أُمسكتُ *d* غير انّ المقريزيّ ذكر انّه *e* له ذنوب واسباب فى مسكه نذكرها بعد ان نذكر قصّة مباشره واتّفق فى مسكه حادثة غريبة وهو انّ رجلا من مباشريه يقال له ابن *f* الشأميّة كان بخدمته فلمّا بلغه القبض عليه شقّ عليه ذلك وخرج الى جهة القلعة *g* ليسلّم عليه فوافى نزوله من القلعة مقيّدا الى الاسكندريّة فصار يصيح ويبكى ويستغيث وهو ماش معه حتّى وصل الى ساحل النيل ووقف حتّى أُحدر *h* استاذه تغرى بردى فى الحرّاقة الى جهة الاسكندريّة فلمّا عاين سفره اشتدّ صراخه الى ان سقط ميّتا فحُمل الى داره وغُسل وكُفّن ودُفن *i*

ثمّ خلع السلطان على الامير اركماس الظاهريّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن تغرى بردى المذكور وانعم عليه باقطاعه ايضا وانعم باقطاع اركماس المذكور وتقدمته على الامير قانى باى الابوبكريّ الناصريّ المعروف بالبهلوان ثانى رأس نوبة وانعم بطبلخاناة قانى باى على سودون ميق الامير آخور الثانى وخلع على الامير اينال العلائيّ الناصريّ باستقراره رأس نوبة ثانيا عوضا عن قانى باى البهلوان المذكور واينال هذا هو الملك الاشرف اينال سلطان زماننا

وامّا ما وعدنا بذكره من قول المقريزيّ فى سبب مسك تغرى بردى المذكور قال وهذا المحموديّ من جملة مماليك الملك الناصر فرج فلمّا قُتل الناصر خدم عند الامير نوروز الحافظيّ بدمشق وصار له ميزة عنده فلمّا قُتل نوروز سجنه الملك المؤيّد شيخ بقلعة المرقب فما زال

a) Y وقتئذ. *b*) X Y ولى. *c...d*) Y على ما مسكت. *e*) X om.
f) X fol. 212*b*. *g*) Y fol. 357*a*. *h*) X احذر. *i*) Y om.

سنه ٨٣٠ ثمّ فى يوم السبت سادس عشرينه اخرج السلطان عن جينوس متملّك
٣ ربيع الاوّل قبرس من سجنه بقلعة الجبل وخلع عليه واركبه فرسا بسرج ذهب وكنبوش زركش ونزل الى القاهرة فى موكب واقام بدار أُعدّت له وقد استقرّ اركماس المؤيّدىّ فرعون مُسفّرَه وصار يركب من منزله المذكور ويمرّ بشوارع القاهرة ويزور كنائس النصارى ومعابدهم ويتوجّه الى حيث اختار *a* من غير حجر عليه بعد ان اجرى السلطان عليه من الرواتب ما يقوم به وبمن فى خدمته هذا والخدم ثانيه من النصارى والكُتّاب والقناصلة وحضرتُ انا معه فى *b* مجلس *c* فرأيتُ له ذوقا ومعرفة عُرفت منه بالحدس كونه لا يعرف باللغة العربيّة

جمادى الاول ولمّا كان يوم الخميس سابع جمادى الاولى خلع السلطان على *d* الامير جرباش الكريمىّ قاشق امير مجلس باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الامير قصروه من تمراز بحكم انتقال قصروه الى نيابة حلب عوضا عن جار قطلوا بحكم عزل جار قطلوا وقدومه الى القاهرة

ثمّ *e* قدم رسول صاحب رودس الفرنجىّ فأُركب فرسا وفى صدره صليب واطّلع الى القلعة وقبّل الارض بين يدى السلطان ورسل *f* عن مرسله صاحب رودس انّه طلب الامان وانّه يسأل *g* ان *h* يُعْفَى من تجهيز العساكر الاسلاميّة *i* اليه وان يقوم للسلطان بما يطلبه منه وكان السلطان تكلّم قبل تاريخه فى غزوة رودس المذكورة ثمّ فى يوم الخميس
دى الآخرة خامس جمادى الاخرة خلع *k* السلطان على جينوس بن جاك متملّك قبرس خلعة السفر

ثمّ فى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكورة *k* مسك السلطان الامير تغرى بردى المحمودىّ رأس نوبة النوب بعد فراغه من لعب

a) X شا. *b...c*) Y om. *d*) Y fol. 356*b*. *e*) X وفيه.
f) X وسال. *g...h*) X om. *i*) X om. *i...k*) X om.

٨٣٠

الكرة بالحوش السلطانيّ فقبض على تغرى بردى المذكور وهو بقماش لعب الكرة وقُيّد a وأُخرج من يومه الى سجن الاسكندريّة ولم يعلم احد ذنبه عند السلطان حتّى ولا b تغرى بردى المذكور فانّى سألتُه فيما بعد فقال لا اعلم على c ما ذا أُمسكتُ d غير انّ المقريزيّ ذكر انّه e له ذنوب واسباب فى مسكه نذكرها بعد ان نذكر قصّة مباشره واتّفق فى مسكه حادثة غريبة وهو انّ رجلا من مباشريه يقال له ابن f الشأميّة كان بخدمته فلمّا بلغه القبض عليه شقّ عليه ذلك وخرج الى جهة القلعة g ليسلّم عليه فوافى نزوله من القلعة مقيّدا الى الاسكندريّة فصار يصيح ويبكى ويستغيث وهو ماش معه حتّى وصل الى ساحل النيل ووقف حتّى أُحدر h استاذه تغرى بردى فى الحرّاقة الى جهة الاسكندريّة فلمّا عاين سفره اشتدّ صراخه الى ان سقط ميّتا فحُمل الى داره وغُسل وكُفّن ودُفن i

ثمّ خلع السلطان على الامير اركماس الظاهريّ باستقراره رأس نوبة النوب عوضا عن تغرى بردى المذكور وانعم عليه باقطاعه ايضا وانعم باقطاع اركماس المذكور وتقدمته على الامير قانى باى الابوبكريّ الناصريّ المعروف بالبهلوان ثانى رأس نوبة وانعم بطبلخاناة قانى باى على سودون ميق الامير آخور الثانى وخلع على الامير اينال العلائيّ الناصريّ باستقراره رأس نوبة ثانيا عوضا عن قانى باى البهلوان المذكور واينال هذا هو الملك الاشرف اينال سلطان زماننا

وامّا ما وعدنا بذكره من قول المقريزيّ فى سبب مسك تغرى بردى المذكور قال وهذا المحموديّ من جملة مماليك الملك الناصر فرج فلمّا قُتل الناصر خدم عند الامير نوروز الحافظيّ بدمشق وصار له ميزة عنده فلمّا قُتل نوروز سجنه الملك المؤيّد شيخ بقلعة المرقب فما زال

a) Y وقتئذ. b) X Y ولى. c...d) Y على ما مسكت. e) X om.
f) X fol. 212b. g) Y fol. 357a. h) X احذر. i) Y om.

سنة ٨٣٠ محبوسا بها حتّى تنكّر المؤيّد على الامير برسباى الدقماقىّ نائب طرابلس وسجنه بالمرقب مع المحمودىّ واينال الششمانىّ فرأى تغرى بردى المحمودىّ فى ليلة من *a* الليالى مناما يدلّ على انّ برسباى ينسلطن فاعلمه به فعاهده على ان يقدّمه اذا تسلطن ولا يعترضه بمكروه فلمّا كان من سلطنة الملك الاشرف ما كان وتقدمته للمحمودىّ فيما مضى وتمادى الحال الى ان بات بالقصر على عادته فقال لبعض من يثق به من المماليك ما تقدّم من منامه بالمرقب وانّه وقع كما رأى وانّه ايضا رأى مناما يدلّ على انّه يتسلطن ولا بدّ فوشى ذلك المملوك به للسلطان فحرّك منه كوامن منها انّه صار يقول لمّا حججتُ احضرتُ ابن عجلان ولمّا مضيت الى قبرس اسرتُ ملكها اين كان الاشرف حتّى يقال هذا بسعده *b* والله ما كان الّا بسعدى وتنقّل *c* كلّ ذلك الى السلطان انتهى كلام المقريزىّ بتمامه

١ رجب ثمّ فى يوم الاثنين اوّل شهر رجب *d* قدم الخبر على السلطان بموت الملك المنصور عبد الله بن الملك الناصر احمد صاحب اليمن وانّ اخاه ملك بعده ولُقّب بالاشرف اسمٰعيل

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن شهر رجب قدم الامير جار قطلوا المعزول عن نيابة حلب الى القاهرة وطلع الى القلعة وقبّل الارض فخلع السلطان عليه باستقراره امير مجلس عوضا عن جرباش قاشق بحكم انتقال جرباش الى نيابة طرابلس حسبما تقدّم ذكره

١٩ رجب ثمّ فى تاسع عشر *e* شهر رجب المذكور توجّه الزينىّ عبد الباسط ناظر الجيش على الهجن الى حلب لعمارة سورها ولغير ذلك من المهمّات السلطانيّة بعد ما قدّم عدّة خيول *f* قبل ذلك بايّام ثمّ *g* فى يوم

١ رمضان الخميس اوّل شهر رمضان فُتح الجامع الذى انشأه الامير جانبك الاشرفىّ

a) Y fol. 357*b*. *b*) X سعده. *c*) X وينقل. *d*) X Y add فيه. *e*) X om. *f*) Y om. *g*) Y fol. 358*a*.

الدوادار الثانى بالشارع الاعظم خارج باب زويلة بخطّ القَرَبيّين *a* واقيم ٨٣٠ سنة ٨٣٠. به الجمعة فى يوم الجمعة ثانيه

ثمّ فى سابع عشر شهر رمضان المذكور قدم عبد الباسط الى القاهرة من حلب وطلع الى القلعة وخلع *b* السلطان عليه *c* ثم فى ثالث عشرينه طلع زين الدين عبد الباسط المذكور بهديّة الى السلطان فيها مائتا فرس وحُلًى كثير ما بين زركش ولؤلؤ وقماش مذهّب برسم السلطان وثياب صوف وفرو وغيره

ثمّ فى عاشر ذى القعدة قدم الخبر *d* على السلطان بانّ قاضى قضاة ١٠ ذى الق دمشق نجم الدين *e* عمر بن حجّى وُجد مذبوحا على فراشه ببستانه بالنّيْرَب خارج دمشق ولم يُعْرَف قاتله واتّهم الناس الشريف كاتب سرّ دمشق ابن *f* الكشك وعبد الباسط بالممالأة *g* على قتله وراحت *h* على من راحت وكان ابن حجّى المذكور من اعيان اهل دمشق وفضلائهم وقد تقدّم من ذكره نبذة فى ولايته كتابة سرّ مصر قبل تاريخه

ثمّ فى رابع عشر *i* ذى القعدة خلع السلطان على الامير قانى باى ١٤ ذى القع البهلوان احد مقدّمى الالوف بمصر باستقراره فى نيابة ملطية زيادة على ما بيده من اقطاع تقدمة الف بالديار المصريّة عوضا عن ازدمر شايا *k* المقدّم ذكره لعجزه عن القيام بقتال التركمان واعيد ازدمر شايا الى اقطاعه بحلب كما كان اوّلا ثمّ فى يوم الاثنين سلخ ذى القعدة خلع السلطان على بهاء الدين محمّد ابن القاضى نجم الدين عمر ابن حجّى باستقراره قاضى قضاة دمشق عوضا عن والده بحكم وفاته وولى بهاء الدين هذا القضاء قبل ان يستكمل عذاره

a) ʿAlî Bâshâ IV. 72. 3 from bel. *b*...*c*) X om. *d*) X fol. 213*a*. *e*) Y adds بن. *f*) X Y وابن. *g*) X Y بالمالاة. *h*) Cp. 99.5. *i*) X عشرين. *k*) See 619.11; his subsequent appointment to Malatia is not mentioned.

سنة ٨٣٠ ثمّ فى سابع عشرين ذى الحجّة قدم مبشّر الحاجّ واخبر بسلامة
٢٠ ذى الحجّة الحاجّ ورخاء الاسعار بمكّة وانّه قرئ مرسوم السلطان بمكّة المشرّفة فى
الملأ بمنع الباعة من بسط البضائع فى ايّام الموسم فى المسجد الحرام ومن ضرب الناس الخيام بالمسجد المذكور ومن تحويل المنبر فى يوم الجمعة والعيدين من مكانه الى جانب الكعبة حتّى يسند اليها فأُمر *a* أن *b* يُترَك مكانه مسامتا لمقام ابرٰهيم الخليل عليه السلام ويخطب الخطيب عليه هناك وان يسدّ ابواب المسجد بعد انقضاء الموسم الّا اربعة ابواب من كلّ جهة باب واحد وان تسدّ الابواب الشارعة من البيوت *c* الى سطح المسجد فامتثل جميع ذلك قال المقريزىّ واشبه هذا قولَ عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنه وقد سأله رجل عن دم البراغيث *e* فقال عجبا لكم يا اهل العراق تصلبون لحسين بن علىّ وتسألون عن دم البراغيث *d* وذلك انّ مكّة استقرّت دار مكس حتّى انّه يومَ عرفة قام المشاعلىّ والناس بذلك الموقف العظيم يسألون اللّه مغفرة ذنوبهم فنادى معاشرَ الناس كافّةً مَن اشترى بضاعة وسافر بها الى غير القاهرة حلّ دمه وماله للسلطان فأُخّر *e* التجّار القادمون *f* من *g* الاقطار *h* حتّى صاروا مع الركب المصرىّ على ما جرت به هذه العادة المستجدّة منذ سنين لتؤخذ منهم مكوس بضائعهم ثمّ اذا ساروا من القاهرة الى بلادهم من البصرة والكوفة والعراق أُخذ منهم المكس ببلاد الشأم وغيرها فهذا لَيُنْكر *i* وتلك الامور بُعِثْنا *k* بانكارها انتهى كلام المقريزىّ قلتُ انا لا أُتابعه على ما اعاب *l* وابلق خير من اسود وكونه رسم بردّ *m* التجّار الى الديار المصريّة لتؤخذ منهم المكوس

a...b) Y فان امر. *c*) Y البوت. *d*) X البعوض.
e) XY فاخذ. *f*) Y fol. 359*a*. *g...h*) X om. *i*) XY لا ينكر.
k) Y not pointed. *l*) X عاب. *m*) or بان يرد: Y يرد X points uncertain.

لا يلزم انّه لا يفعل معروفا آخر وامّا جميع ما ابطله ورسم بمنعه ففيه ٨٣٠. سنة
غاية الصلاح والتعظيم للبيت *a* العتيق امّا منع الباعة بالحرم *b* فكان من اكبر المصالح والمعروف فانّه كان يقوم الشخص فى طوافه وعبادته وأُذنُه ملأى *c* من صياح الباعة والغوغاء من كثرة ازدحام الشراة وامّا نصب الخيام فكان من اكبر القبائح ولعلّ اللّه تعالى يغفر للملك الاشرف جميع ذنوبه بابطال ذلك من الحرم الشريف فانّه قيل انّ بعض الناس كان اذا نصب خامه *d* بالمسجد الحرام نصب به ايضا بيت الراحة وحفر له حفرة بالحرم وفى هذا كفاية وامّا تحويل المنبر فانّه قيل للسلطان انّ *e* المنبر فى غاية ما يكون من الثقل وانّه كلّما أُلصق بالبيت العتيق *f* انزعج منه وتصدّع فمُنع بسبب ذلك وقد صار الآن يحوّل الى القرب من البيت غير انّه لا يلصق به فحصلت المصلحة من *g* الجهتين *h* وامّا غلق ابواب المسجد فى غير ايّام الموسم الّا اربعة فيعرف *i* فائدة ذلك مَن جاور بمكّة ويطول الشرح فى ذكر ما يتأتّى من ذلك *k* من *l* المفاسد وان *m* كان فيه بعض مصلحة لسكّان مكّة انتهى

ثمّ فى رابع عشرين ذى الحجّة قُبض بالمدينة على اميرها الشريف ٢٤ ذى الحا
خشرم *n* بن دوغان *o* بن جعفر بن هبة اللّه بن جمّاز بن منصور *p* فانّه لم يقم بالمبلغ الذى وعد به واستقرّ عوضه فى امرة المدينة الشريف مانع ابن علىّ بن عطيّة بن منصور بن جمّاز بن شيحة *q* بن هاشم ابن *r* قاسم *s* بن مهنّا بن داود بن قاسم بن عبد اللّه بن طاهر بن

a) Y البيت. *b*) X من الحرم. *c*) Y om. *d*) Y خيامه. *e*) X fol. 213*b*. *f*) X الشريف. *g...h*) Y om. *i*) X Y om. ف. *k...l*) Y om. *m*) Y fol. 359*b*. *n...o*) See 618.14, 15. *p*) X adds بن جماز. *q*) Cp. Wüstenfeld "Mekka", II, 219.10; Y سبيحة. *r...s*) X om.

سنة ٨٣١ يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب كرّم
٣ المحرّم الله وجهه

ثمّ فى يوم الجمعة ثالث محرّم سنة احدى وثلاثين وثمانمائة قدم الحمل من جزيرة قبرس ومبلغه خمسون الف دينار مشخّصة فرسم السلطان بضربها دنانير اشرفيّة فضُربت بقلعة الجبل والسلطان ينظر اليها الى ان تمّت

ثمّ فى يوم السبت حادى عشر المحرّم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بغير قماش الخدمة ونزل الى دار الامير جانبك الاشرفىّ الدوادار الثانى بحدرة *a* البقر ليعوده فى مرضه ثمّ فى يوم الاربعاء ثانى عشرينه قدم الركب الاوّل من الحاجّ وقدم المحمل من الغد ببقيّة الحاجّ ومعهم الشريف خشرم *b* فى الحديد وقدم معهم الامير بكتمر السعدىّ ايضا من المدينة وكان *c* له بها من العام الماضى *d*

١١ صفر ثمّ فى يوم الثلاثاء ثانى عشر صفر من السنة *e* خلع السلطان على قاضى القضاة محبّ الدين احمد بن نصر الله البغدادىّ الحنبلىّ *f* واعيد الى قضاء الحنابلة بالديار المصريّة بعد عزل قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز الحنبلىّ ولم يكن عزل عزّ الدين المذكور لسوء سيرته بل انّه سار فى القضاء على طريق غير معتادة وهو انّه صار يمشى فى الاسواق ويشترى ما يحتاجه بيده من الاسواق واذا ركب اردف خلفه على بغلته عبده ويمرّ على هذه الهيئة بجميع شوارع القاهرة وكان كثيرَ التردّد الىّ فى كلّ وقت لانّه كان من جملة اصحاب والدى فكان ياتى من المدرسة الصالحيّة ماشيا ويجلس حيث انتهى به المجلس فلم يحسن ذلك ببال اعيان الدولة وحملوه على انّه يفعل ذلك تعمّدا ليقال

a) Makrîzî, "Khiṭaṭ", II. 68.5. *b*) X Y حشرم. *c*...*d*) Cp. the construction 90.2, 3 and II, 178.12. *e*) X سنة ٨٣١. *f*) Y fol. 360*a*.

وقالوا للسلطان وكان له اليه ميل زائد هذا مجنون ولا زالوا به ٨٣١ سنة
حتّى عزله واعاد القاضى محبّ الدين

ثمّ فى يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر المذكور ركب السلطان من القلعة ١٩ صفر
بغير قماش الخدمة وقد صار ركوب السلطان بغير قماش الخدمة عادة
وكان يُقبّح ذلك فى سالف الاعصار واوّل من فعل ذلك الملك الناصر
فرج ثمّ المؤيّد ثمّ الاشرف هذا انتهى وسار حتّى شقّ القاهرة
ودخل من باب زويلة وخرج[a] من باب النصر[b] الى خليج الزعفران فرأى
البستان الذى انشأه هناك وعاد من خارج القاهرة على تربته التى
عمّرها بجوار تربة الملك الظاهر برقوق بالصحراء ثمّ سار حتّى طلع الى[c]
القلعة ثمّ فى ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الاوّل قُرِئَ[d] المولد النبوىّ
بالحوش السلطانىّ من قلعة الجبل على العادة

ثمّ[e] فى يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاوّل المذكور انعم ١٣ ربيع ا
السلطان باقطاع الامير بكتمر السعدىّ على[f] الامير قجقار السيفىّ بكتمر
جلّق الزردكاش المعروف بجغناى[g] والاقطاع امرة طبلخاناة بعد موت
بكتمر السعدىّ وكان بكتمر من محاسن الدهر معدودا من ارباب
الكمالات كان فقيها جنديّا شجاعا عالما هيّنا قويّا عاقلا مقداما عفيفا
لطيفا لا اعلم فى ابناء جنسه من يدانيه ولا يقاربه فى كثرة محاسنه
صحبْتُه سنين وانتفعتُ بفضله ومعرفته وادبه وقد استوعبنا ترجمته فى
تاريخنا المنهل الصافى ويأتى ذكره ايضا فى[h] الحوادث فى هذا الكتاب فى
محلّه ان شاء اللّه تعالى ولهو احقّ بقول القائل [الكامل]

عَقِمَ ٱلنِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ   إِنَّ ٱلنِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ

ثمّ فى آخر[k] شهر ربيع الاوّل استقرّ تمرباى التربغاوىّ الدوادار الثالث

a…b) Y om. c) X om. d) Cp. 479, note d; Y قرأ. e) Y fol. 360b. f) X fol. 214a. g) X جغتاى Y جفناى. h) Y من. i) Y لعقيم. k) Y اواخر.

سنة ٨٣١ دوادارا ثانيا بعد موت الامير جانبك الاشرفىّ الدوادار ولم يُنعم عليه بامرة الّا بعد مدّة طويلة فأنعم *a* عليه بامرة عشرة وامّا جانبك ياتى ذكره فى الوفيات مطوّلا ان شاء اللّه تعالى

ربيع الآخر ثمّ فى شهر ربيع الآخر من هذه السنة تشكّى التجّار الشأميّون من حملهم البضائع التى يشترونها من بندر جدّة الى القاهرة فوقع الاتّفاق على ان يؤخذ منهم بمكّة عن كلّ حملٍ قلّ ثَمَنُه او كثر ثلاثة دنانير ونصف ويُعْفَوا من *b* حمل ما يتبضّعونه من جدّة الى مصر فاذا حملوا ذلك الى دمشق أُخذ منهم مكسها· هناك على ما جرت به العادة وتمّ ذلك

جمادى الاولى قال *c* المقريزىّ وفى هذا الشهر يعنى عن جمادى الاولى من سنة احدى وثلاثين المذكورة كانت الفتنة الكبيرة بمدينة تَعِزّ من اليمن وذلك انّ الملك الاشرف اسمٰعيل بن الملك الافضل عبّاس بن المجاهد علىّ ابن المؤيّد داوُد بن المظفّر يوسف بن المنصور بن عمر بن علىّ ابن رسول صاحب *d* اليمن *e* لمّا مات قام من بعده ابنه الملك الناصر احمد بن الاشرف اسمٰعيل وقام بعد الناصر احمد ابنه الملك المنصور عبد اللّه فى جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ومات *f* فى جمادى سنة ثلاثين وثمانمائة فاقيم بعده اخوه الملك الاشرف اسمٰعيل ابن احمد الناصر فتغيّرت عليه نيّات الجند كافّة من اجل وزيره شرف الدين اسمٰعيل بن عبد اللّه بن عبد الرحمٰن بن عمر العلوىّ فانّه اخّر صرف جوامكهم ومرتّباتهم فتغيّرت منه القلوب وكثرت حُسّاده لاستبداده على السلطان وانفراده بالتصرّف دونهم وكان يليه فى الرتبة الامير شمس الدين علىّ بن الحسام ثمّ القاضى نور الدين علىّ

a) X Y انعم. *b*) Y عن. *c*) Y fol. 361*a*. *d*...*e*) X om. *f*...*g*) X om.

المحالبّى مشدّ الاستيفاء فلمّا اشتدّ الامر على العسكر وكثرت اهانة سنة ٨٣١ الوزير لهم واطراحه جانبهم ضاقت عليهم الاحوال حتّى كادوا ان يموتوا جَزَعًا فاتّفق تجهيز خزانة من عدن وبُرّز الامر بتوجّه طائفة من العبيد والاتراك اليها لتلقّيها فسألوا ان ينفق فيهم اربعة دراهم لكلّ a واحد b منهم يرتفق بها فامتنع الوزير ابن العلوىّ من ذلك وقال ليمضوا غصبا ان كان لهم غرض d فى الخدمة وحين وصول الخزانة يكون خير والّا ففسّح e الله لهم فما للدهر بهم حاجة والسلطان غنىّ عنهم فهيّج بهذا f القول خفاء بواطنهم وتحالف العبيد والترك على الفتك بالوزير g واثارة فتنة فبلغ الخبر السلطان فاعلم به الوزير فقال ما يسوءوا شيئا بل نشنق كلّ عشرة فى موضع وهم اعاجز من ذلك

فلمّا كان يوم الخميس تاسع h جمادى الاولى هذه قُبَيْل المغرب هجم ٩ جمادى جماعة من العبيد والترك دار العدل بتعزّ وافترقوا اربع فِرَق فرقة دخلت من باب الدار وفرقة دخلت من باب السرّ وفرقة وقفت تحت الدار وفرقة اخذت بجانب آخر i فخرج اليهم الامير سنقر امير جاندار فهبروه بالسيوف حتّى هلك وقتلوا معه عليّا المحالبىّ مشدّ المشدّين وعدّة رجال ثمّ طلعوا الى الاشرف وقد اختفى بين نسائه وتزيّا بزيّهنّ فاخذوه ومضوا الى الوزير العلوىّ فقال لهم ما لكم فى قتلى فائدة انا انفق على العسكر نفقة شهرين فمضوا الى الامير شمس الدين علىّ ابن الحسام وقبضوا k عليه l وقد اختفى وسجنوا الاشرف فى طبقة المماليك ووكّلوا به وسجنوا ابن العلوىّ الوزير وابن m الحسام n قريبا من الاشرف ووكّلوا بهما وقد قُيّدوا الجميع وصار كبير هذه الفتنة برقوق من جماعة o الاتراك فصعد هو وجماعة ليُخْرِج الملك الظاهر

a) Y كلّ. b) X om. c) Y غضبا. d) Y عرض. e) X فسح. f) X هذا. g) Y fol. 361*b*. h) = 10. i) X fol. 214*b*. k...l) Y om. m...n) Y والحسام. o) Y جملة.

سنة ٨٣١ يحيى بن الاشرف اسمعيل بن عبّاس من *a* تعبات *b* فامتنع امير البلد من الفتح ليلا وبعث الظاهر الى برقوق ان يمهل الى الصبح فنزل برقوق ونادى فى البلد بالامان والاطمئنان والبيع والشراء وانّ السلطان هو الملك الظاهر يحيى بن الاشرف هذا وقد نهب العسكر عند دخولهم دار العدل جميع ما فى دار السلطنة وافحشوا فى نهبهم فسلبوا الحريم ما عليهنّ وانتهكوا منهنّ ما *c* حرّم اللّه ولم يُدَع فى الدار ما قيمته الدرهم الواحد

فلمّا اصبح يوم الجمعة عاشره اجتمع بدار العدل الترك والعبيد وطلبوا بنى زياد وبنى السنبلىّ والخدّام وسائر امراء الدولة والاعيان فلمّا تكامل جمعهم وقع بينهم الكلام فيمن يقيموه فقال بنو زياد ما ثمّ غير يحيى فأطلعوا له هذه الساعة فقام الامير زين الدين جيّاش *d* الكاملىّ *e* والامير برقوق وطلعا الى تعبات فى جماعة من الخدّام والاجناد فاذا الابواب مغلّقة فصاحوا بصاحب البلد حتّى فتح لهم ودخلوا الى القصر فسلّموا على الظاهر يحيى بالسلطنة وسألوه ان ينزل معهم الى دار العدل فقال حتّى يَصِلَ العسكرُ اجمع فكفّوا القيود *f* عن رجليه *g* وطلبوا العسكر باسرهم فطلعوا باجمعهم واطّلعوا معهم بعشرة جنائب فتقدّم الترك والعبيد وقالوا للظاهر لا نبايعك حتّى تحلف لنا انّك لا يحدث علينا منك شىء بسبب هذه الفعلة ولا ما سبق قبلها فحلف لهم وهم يردّدون عليه الايمان وذلك بحضرة قاضى القضاة موفّق الدين علىّ ابن الناشرىّ *h* ثمّ حلفوا له على ما يحبّ ويختار فلمّا انقضى الحلف

a) X بن. *b*) ثعبات in Codrington, “Manual of Musalman Numismatics”, p. 147; apparently the citadel of Taʿizz, though this is called to-day Kahra (Bury, “Arabia Infelix”, p. 24). *c*) Y fol. 362*a*. *d*) Y حياش. *e*) XY الكامل. *f*) Y sing. *g*) X sing. *h*) Y الناسرى.

سنة ٨٣١ وتكامل العسكر ركب ونزل الى دار العدل بأبّهة السلطنة ودخلها بعد صلاة الجمعة فكان يوما مشهودا وعند ما استقرّ بالدار امر بارسال ابن اخيه الاشرف اسمٰعيل الى تعبات فطلعوا به وقيّدوه بالقيد الذى كان *a* الظاهر يحيى مقيّدا به وسجنوه بالدار الذى كان الظاهر *b* مسجونا بها ثمّ حُمل بعد ايّام الى الدُّمْلُوَة ومعه امّه وجاريته وانعم السلطان على اخيه الملك الافضل عبّاس بما كان له وخلع عليه وجعله نائب السلطنة كما كان فى اوّل دولة الناصر وخمدت الفتنة وكان الذى حرّك هذه الفتنة بنو زياد *e* فقام احمد بن محمّد بن زياد الكاملىّ باعباء هذه الفتنة لحنقه من الوزير ابن العلوىّ فانّه كان قد مالأ *f* على قتل اخيه جيّاش *g* وخذل *h* عن الاخذ بثأره وصار ينتهر بنى زياد *i* ثمّ أُلزم الوزير ابن العلوىّ وابن الحسام بحمل المال وعُصرا على كعابهما واصداغهما ورُبطا من تحت إِبْطَيْهما وعُلّقا متكّسَيْن وضُربا بالشّيب والعصىّ وهما يوردان المال فأُخذ من ابن العلوىّ ما بين نقد *k* وعروض ثمانون *l* الف دينار ومن ابن الحسام مبلغ *m* ثلاثين الف دينار واستقرّ الامير برقوق امير جاندار واستقرّ الامير بدر الدين محمّد الشمسىّ اتابك العساكر واستقرّ ابنه العفيف امير *n* آخور ثمّ استقرّ الامير بدر الدين المذكور استادارا وشرع فى النفقة على العسكر وظهر من السلطان نُبْل وكرم وشهامة بحيث طاعتْه العساكر باجمعهم فانّ له قوّة وشجاعة حتّى قيل *o* انّ قوسه يعجز مَن عندهم من الترك عن جرّه ومدحه الفقيه يحيى بن روبك *p* بقصيدة اوّلها [الوافر]

بِدَوْلَةِ مَلْكِنَا يَحْيَى ٱلْيَمَانِى *q*   بَلَغْنَا مَا نُرِيدُ مِنَ ٱلْأَمَانِى

a) Y adds فيه. *b*...*c*) X om. *d*) Y رحك. *e*) Y زيادة. *f*) X Y مال. *g*) X حياش Y جباش. *h*) Y وحدل. *i*) Y زيادة. *k*) Y نقص. *l*) X fol. 215*a*. *m*) X om. *n*) Y adds جاندار. *o*) X om. *p*) X روبك. *q*) Y المناوى.

سنة ٨٣١ وعدّة القصيدة احد واربعون بيتا واجاز عليها بالف دينار وبهذه الكائنة اختلّ ملك بنى رسول من اليمن . انتهى كلام *a* المقريزىّ *b* قلتُ وقد خرجْنا عن المقصود بطول هذه الحكاية غير انّ فى ذكرها نوع من الاخبار والتعريف بالممالك ولنرجع الى ما نحن بصدده *c* من احوال الملك الاشرف برسباى صاحب الترجمة

الآخرة فلمّا كان يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة خلع السلطان على الامير جار قطلوا امير مجلس باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة بعد موت الامير الكبير يشبك الساقى الاعرج وكان يشبك الساقى المذكور من افراد العالم وهو احد من ادركناه من الملوك من اهل المعرفة والذوق والفضل والرأى والتدبير كما سنبيّنه فى ترجمة وفاته من هذا الكتاب ان شاء اللّه ثمّ فى يوم السبت عاشر جمادى الاخرة المذكورة كتب السلطان باحضار الامير جرباش الكريمىّ المعروف بقاشق نائب طرابلس ليستقرّ امير مجلس على عادته اوّلا عوضا عن الامير الكبير *d* جار قطلوا وكتب الى الامير الكبير طرباى الظاهرىّ المقيم بالقدس بطّالا *e* باستقراره فى نيابة طرابلس

رجب ثمّ فى يوم السبت اوّل *f* شهر رجب عمل السلطان الخدمة بالايوان بدار العدل من القلعة وأُحضرت رسل مراد بك بن عثمان متملّك برصا وادرنابولى وغيرهما من ممالك الروم فكان موكبا جليلا أُرْكِبَ فيه الامراء والمماليك السلطانيّة واجناد الحلقة وغيرهم على عادة هيئة خدمة الايوان من تلك الاشياء المهولة وقد بطل خِدَم الايوان من ايّام الملك الظاهر جقمق وذهب من كان يعرف ترتيبه حتّى لو اراد احد من الملوك ان يفعله لا يمكنه ذلك

a...*b*) X om. *c*) Y فيه. *d*) X om. *e*) Y om.
f) = 2.

٨٣١ ثمّ فى سابع شهر رجب المذكور خلع السلطان على القاضى كمال سنة الدين ابن البارزىّ المعزول *a* قبل تاريخه عن كتابة السرّ ثمّ عن نظر الجيش بالديار المصريّة باستقراره فى كتابة سرّ دمشق عوضا عن بدر الدين حسين بحكم وفاته من غير سعى فى ذلك بل طلبه السلطان وولّاه وكان *b* القاضى كمال الدين المذكور من يوم عُزل من وظيفة نظر الجيش بعد كتابة السرّ ملازما لداره على اجمل حالة *c* واحسن طريقة من الاشتغال بالعلم والوقار والسكينة وهو على هيئة جمله من الحشم والخدم وبسط يديه بالاحسان لكلّ احد وتردّد الاكابر والاعيان والفضلاء الى بابه وسافر فى ثانى عشرينه

١١ رجب ثمّ فى حادى عشره أُدير محمل الحاجّ على العادة فى كلّ سنة ثمّ فى ثالث عشرينه قدم الامير جرباش الكريمىّ معزولا عن نيابة طرابلس فخلع السلطان عليه باستقراره امير مجلس على عادته اوّلا كلّ ذلك والسلطان فى قلق من جهة جانبك الصوفىّ

٢٠ شعبان ثمّ فى عشرين شعبان خلع السلطان على الامير قانصوه *e* النوروزىّ احد امراء الطبلخانات باستقراره فى *f* نيابة طرسوس واضيف اقطاعه الى الديوان المفرد

٢٨ شوّال ثمّ فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين *g* شوال امسك السلطان الامير قطج من تمراز احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة ثمّ الامير جرباش الكريمىّ قاشق امير مجلس فحُمل قطج فى الحديد الى الاسكندريّة فسُجن بها واخرج جرباش الكريمىّ بغير قيد الى ثغر دمياط بطّالا كلّ ذلك بسبب جانبك الصوفىّ *h* ولما تُحدّث السلطانَ نفسُه بما يفعله من كثرة قلقه منه ولهذا السبب ايضا اخرج *i* قانصوه وغيره ويأتى ذكر

a) Y المعروف. *b*) Y وقال. *c*) X وجه. *d*) XY وتردّاد. *e*) Y قانى نصوه. *f*) X fol. 215*b*; Y على. *g*) Y عشر. *h*) Y fol. 364*a*. *i*) X خرج.

سنة ٨٣١ آخرين ثمّ خلع السلطان على الامير اينال العلائىّ الناصرىّ رأس نوبة ثانى باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن تمراز القرمشىّ بحكم قدوم تمراز الى الديار المصريّة وانعم السلطان باقطاع اينال المذكور على الامير تمربغا التمربغاوىّ الدوادار الثانى ثمّ كتب باحضار الامير بيبغا المظفّرىّ من القدس وكان نُقل الى القدس من دمياط نحو شهر واحد فقدم القعدة من القدس الى القاهرة فى يوم الخميس حادى عشرين *a* ذى القعدة وطلع الى القلعة وخلع عليه السلطان باستقراره امير مجلس عوضا عن جرباش الكريمىّ قاشق ومنزلة امير مجلس فى الجلوس عند السلطان يكون ثانى الميمنة تحت الامير الكبير فلمّا ولى بيبغا هذا امرة مجلس اجلسه السلطان على الميسرة فوق الامير اينال الجكمىّ امير سلاح لما سبق له من ولاية اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة قبل تاريخه فصار فى الحقيقة رتبته اعظم من رتبة الامير الكبير جار قطلوا بجلوسه فوق امير سلاح لانّ الامير الكبير لا يمكنه الجلوس فوق امير سلاح الّا لضرورة وصار بيبغا هذا دائما جلوسه فوقه غير انّ اقطاع الامير الكبير اكثر متحصّلا من اقطاعه وايضا لالتفات السلطان اليه *b* فانّه كان اكثر كلامه فى الموكب السلطانىّ معه فى كلّ تعلّقات المملكة وليس ذلك لمحبّته *c* فيه غير انّه كان يداريه بذلك اتّقاء فحشه وكان سبب القبض عليه اوّلا انّ السلطان شكا له بعض الاجناد من ظلم كاشف التراب فقال الملك الاشرف الكاشف ما له منفعة فبادره بيبغا هذا فى الملأ وقال له انت ما عملتَ كاشف *d* ما تعرف فعظم ذلك على الاشرف واسرّها فى نفسه ثمّ قبض عليه وكذا كان وقع لبيبغا المذكور مع الملك المؤيّد حتّى قبض عليه ايضا وحبسه وكان هذا شأنَه المغالَظةُ مع الملوك فى *e*

a) = 22. *b*) I. e., الى بيبغا. *c*) Y fol. 364*b*. *d*) I. e., كاشفًا. *e*) Y om.

الكلام *a* غير انّه كان مناصحا للملوك ظاهرا وباطنا ولهذا كانت الملوك سنة ١٣١ﻫ لا تبرح تغضب عليه ثمّ ترضى لعلمهم بسلامة باطنه وكان الملك الاشرف يمازحه فى بعض الاحيان ويسلّط عليه بعض الجراكسة بان يزدرى جنس التتار ويعظّم الجراكسة فاذا سمع بيبغا ذلك سبّ القائل وهمر عليه واخذ فى تفضيل الاتراك على طائفة الجراكسة فى الشجاعة والكرم والعظمة فيشير عليه *b* بعض امراء الاتراك بالكفّ عن ذلك فلا يلتفت ويُمْعِن والملك الاشرف يضحك من ذلك ويساعده على غرضه حتّى يسكت وقيل انّه جلس مرّة فى مجلسِ أُنْسٍ مع جماعة من الامراء فاخذ بيبغا فى تعظيم ملك التتار جنكز *c* خان وزاد وامعن واخترق اختراقا عجيبة فقال له الامير طقز الظاهرىّ الجركسىّ وايش هو جنكز خان فلمّا سمع بيبغا ذلك اخذ الطَّبَر واراد قتل طقز حقيقة وقال *d* له كفرت فاعاقه الامراء عنه حتّى قام طقز من المجلس وراح *e* الى حال سبيله وقيل انّه لم يجتمع به بعد ذلك ومع هذا كلّه كان لجنونه طلاوة ولانحرافه حلاوة على انّه كان من عظماء الملوك واحسنها طريقة

ثمّ فى يوم الخميس سادس ذى الحجّة من سنة احدى وثلاثين ٦ ذى الحجة المذكورة امسك السلطان الامير ازبك المحمّدىّ الدوادار الكبير واخرجه من ليلته بطّالا الى القدس بعد ان قبض السلطان على عدّة من خاصّكيته ولذلك اسبابٌ اعظمها امر جانبك الصوفىّ واشياء اخر منها ان فى اواخر ذى القعدة بلغ السلطان انّ جماعة من مماليكه وخاصّكيته يريدون الفتك به وقتله ليلا فقبض على جماعة منهم السيفىّ سنطباى الاشرفىّ *g* وغيره فى ايّام متفرّقة ونفى جماعة منهم

a) Y om. *b*) Y اليه. *c*) Y خنكى. *d*) X fol. 216*a*. *e*) Y fol. 365*a*. *f*) Y حلافة. *g*) X om.

سنة ٨٣١ الى الشأم وقُوصّ بعد ان عاقب جماعة منهم فكثرت القالة فى ذلك قيل انّه سأل بعضهم بان *a* قال *b* لو قتلتمونى مَن الذى تنصبوه بعدى فى السلطنة فقالوا الامير ازبك وقيل غير ذلك واخذ السلطان فى الاستعداد والحذر وسقط عليه ايضا مرارا سهام نشّاب *c* من اطباق المماليك السلطانيّة فكان هذا السبب لقبض *d* ازبك وغيره *e* وانا اقول انّ جميع *f* ما وقع من مسك الامراء وضرب جماعة من الخاصّكية بالمقارع ونفي بعضهم انّما هو لسبب جانبك الصوفيّ لا غير

ذى الحجّة ثمّ فى يوم السبت ثامنه خلع السلطان على الامير اركماس الظاهرىّ رأس نوبة النوب باستقراره دوادارا كبيرا عوضا *g* عن ازبك المذكور وخلع على الامير تمراز القرمشىّ المعزول عن نيابة غزّة باستقراره رأس نوبة وانعم عليه باقطاع *h* اركماس المذكور وانعم باقطاع تمراز الذى كان السلطان انعم عليه به بعد مجيئه من غزّة وهو تقدمة الف ايضا على الامير يشبك السودونىّ شادّ الشراب خانة وانعم بطبلخاناة يشبك السودونىّ على الامير قراجا الاشرفىّ الخازندار وخلع السلطان فى هذه الايّام على صفىّ الدين جوهر السيفىّ قنقباى اللالا باستقراره خازندارا عوضا عن الامير خشقدم الظاهرىّ الرومىّ بحكم انتقاله زماما عوضا عن الامير كافور الشبابىّ الصرغتمشىّ الرومىّ بعد وفاته فى السنة الماضية وكانت وظيفة الخازنداريّة شاغرة من يوم تاريخه والسلطان ينظر فى من يولّيه *l* من قدماء خدّام الملوك فرشّح مرجان خادم الوالد فخافه الخدّام من شدّة بأسه وحوّلوا الاشرف عنه وكان الطواشى جوهر الجلبانىّ الحبشىّ لالا ابن السلطان له حنوّ وصحبة قديمة بجوهر هذا فكلّم

a...*b*) X om. *c*) Y نشات. *d*...*e*) Y om. *f*) Y adds سبب. *g*) Y fol. 365*b*. *h*) Y om. *i*...*k*) XY بعد موت. *l*) XY add من الخدّام.

السلطانَ بسببه ونعته بالدين والعفّة والعقلْ والتدبير ولا زال بالسلطان سنة ٨٣١ حتّى طلبه وولّاه الخازنداريّة دفعة واحدة فانّه كان من اصاغر الخدّام لم تسبق له رئاسة قبل ذلك وانّما كان يُعرف بين الخدّام باخى اللالا فنال جوهر هذا من الحرمة والوجاهة والاختصاص بالملك الاشرف ما لم ينله خادم قبله انتهى

ثمّ *a* فى سابع عشرين ذى الحجّة من السنة المذكورة قدم مبشّر ٢٧ ذى الحجّ الحاجّ واخبر بسلامة الحاجّ وانّه قدم محمل العراق فى اربعمائة جمل جهّزه السلطان حسين بن علىّ بن السلطان احمد بن اويس من الحلّة وكان السلطان حسين هذا قد استولى على ششتر *b* والحلّة وصاهر العرب فقوى بأسه بهم وقاتل شاه *c* محمّد بن قرا يوسف صاحب بغداد وتمّ امره بهذه البلاد المذكورة وجهّز الحاجّ وكان له سنين قد انقطع لاستيلاء هذا الزنديق شاه محمّد بن قرا يوسف على العراق فانّه كان محلول العقيدة لا يتديّن بدين وقتل العلماء واباد الناس وهو *d* احد اسباب *e* خراب بغداد والعراق هو واخوته كما سيأتى ذكره وذِكرُ اقاربه فى وفيات هذا الكتاب عند وفاتهم وذهاب روحهم الخبيثة اللعينة الى جهنّم وبئس المصير

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر محرّم سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة ١٥ محرم حدث مع غروب الشمس برق ورعد شديد متوالٍ *g* ثمّ مطر غزير سنة ٨٣٢ خارج *h* عن الحدّ وكان الوقت فى اثناء فصل الخريف

ذكر قتلة الخواجا *i* نور الدين علىّ التبريزىّ العجمىّ المتوجّه برسالة الحَطى *k* ملك الحبشة الى ملوك الفرنج ولمّا كان يوم الثلاثاء

a) Y fol. 366*a*. *b*) X ششترة; Yâḳût شوشتر s. v. تستر (I. 847). *c*) X fol. 216*b*. *d*) Y وهذا. *e*) X om. *f*) Y الجنينة. *g*) Y om. *h*) Y om. *i*) X الخواجى. *k*) I. e., king, sultan; cp. IA VII serie, vol. 18, p. 128; EI p. 119.

نة ٨٣٢ رابع عشرين *a* جمادى الاولى من سنة اثنتين المذكورة استدعى
ب الاولى السلطان قضاة الشرع الى بين يديه فاجتمعوا *b* فندب السلطان قاضى القضاة شمس الدين محمّدا البساطىّ المالكىّ للكشف عن امره وامضاء حكم اللّه فيه وكان التبريزىّ مسجونا فى سجن السلطان فنقله القاضى من سجن السلطان الى سجنه وادّعى عليه بالكفر وبامور شنيعة وقامت عليه بيّنة معتبرة بذلك فحكم بارافة دمه فشُهّر فى يوم الاربعاء خامس عشرين جمادى الاولى المذكورة على جمل بالقاهرة ومصر وبولاق ونودى عليه هذا جزاء من يجلب السلاح الى بلاد العدوّ ويلعب بالدّينَيْن وصار وهو راكب الجمل يتشاهد ويقرأ القرآن ويُشْهِد الناس انّه باقٍ على دين الاسلام والخَلْقُ صحبته افواجا ومن الناس من يبكى لبكائه وهم العامّة الجهلة والذى *c* أقوله فى حقّه انّه كان زنديقا ضالّا مستخفّا بدين الاسلام ولا زالوا به الى ان وصلوا الى بين القصرين فأُنزل عن الجمل وأُقعد تحت شبّاك المدرسة الصالحيّة وضُربت عنقه فى الملأ من *d* الخلائق التى لا يعلم عددها الّا اللّه تعالى فنسأل اللّه السلامة فى الدين والموتَ على الاسلام

وكان خبر التبريزىّ انّه كان اوّلا من جملة تجّار الاعاجم بمصر وغيرها وكان يجول *e* فى البلاد بسبب المَتْجَر على عادة التجّار فاتّفق انّه توجّه الى بلاد الحبشة فحصل له بها الربح الهائل *f* المتضاعف وكان فى نفسه قليل الدين مع جهل وإسراف فطلب الزيادة فى المال فلم يُرْمَ *g* بوصله الى مراده الّا ان ينتقرّب الى الحطى ملك الحبشة بالتحف فصار ياتيه باشياء نادرة لطيفة من ذلك انّه صار يصنع له الصلبان من *h* الذهب المرصّع بالفصوص *i* الثمينة *k* ويحملها اليه فى غاية الاحترام والتعظيم كما

a) Y عشر. *b*) Y fol. 366*b*. *c*) Y وانّه. *d*) Y بين. *e*) X تجوّل. *f*) Y om. *g*) XY يبرما. *h*) X om. *i*) Y بالعقوص. *k*) X المثمنة; Y fol. 367*a*.

هى عادة النصارى فى تعظيمهم للصليب واشياء من هذه المقولة ثمّ ما سنة ٨٣٣ كفاه ذلك حتّى انّه صار يبتاع السلاح المُثْمِن من الخُوَذ a والسيوف الهائلة والزرديّات والبكاتر b باغلى الاثمان ويتوجّه بها الى بلاد الحبشة وصار يهوّن عليهم امر المسلمين ويعرّفهم ما المسلمون فيه بكلّ ما تصل القدرة اليه فتقرّب بذلك من الحطى حتّى صار عنده بمنزلة عظيمة فعند ذلك ندبه الحطى بكتابه c الى ملوك الفرنج عند ما بلغه اخذ قبرس واسر ملكها جينوس يحثّهم d فيه على القيام معه لازالة دين الاسلام وغزو المسلمين واقامة الملّة العيساويّة ونصرتها وانّه يسير فى بلاد الحبشة فى البرّ بعساكره وانّ الفرنج تسير فى البحر بعساكرها فى e وقت معيّن الى سواحل الاسلام وحمّله مع ذلك مشافهات فخرج التبريزىّ هذا من بلاد الحطى بكتابه وبما f حمّله من المشافهات لملوك الفرنج بعزم واجتهاد وسلك فى مسيره من بلاد الحبشة البرّيّة حتّى صار من وراء الواحات ثمّ g سلك من وراء الواحات h الى بلاد المغرب وركب منها البحر الى بلاد الفرنج واوصل اليهم كتاب الحطى وما معه من المشافهات ودعاهم للقيام مع الحطى على ازالة الاسلام واهله واستحثّهم i فى ذلك فاجابه غالبهم وانعموا عليه باشياء كثيرة فاستعمل بتلك البلاد عدّة ثياب مخمل مذهّبة باسم الحطى ورقمها بالصلبان فانّه شعارهم قلتُ لو لا انّه داخلهم فى كفرهم وشاركهم فى مأكلهم ومشربهم ما طابت نفوسهم لاظهار اسرارهم عليه وكانوا يقولون هذا رجل k مسلم يمكن l انّه m يتجسّس اخبارنا وينقلها للمسلمين ليكونوا منّا على حذر وربّما امسكوه بل n وقتلوه بالكلّيّة انتهى ثمّ خرج من بلاد الفرنج وسار فى البحر حتّى

a) X الخود Y الحود. *b*) Persian بَكْتَر, coat of mail. *c*) Y بكتابة. *d*) X ويحتهم. *e*) X fol. 217*a*. *f*) Y وممّا. *g*...*h*) Y om. *i*) Y ىٹ′. *k*) Y fol. 367*b*. *l*...*m*) Y ان. *n*) Y om.

سنة ٨٣٣ قدم الاسكندريّة ومعه الثياب المذكورة ورهبان *a* من رهبان الحبشة وكان له عدّة عبيد وفيهم رجل ديّن فنمّ عليه بما فعله ودلّهم على ما معه من القماش وغيرها فاحيط بمركبه وبجميع ما فيه فوجدوا بها ما قاله العبد المذكور فحُمل هو والرهبان وجميع ما معه الى القاهرة فسعى بمال كبير فى ابقاء مهجته وساعده فى ذلك ممّن يُتّهم فى دينه فلم يقبل السلطان ذلك وامر به فحُبس *b* ثمّ قُتل *c* حسبما ذكرناه عليه *d* من اللّه ما يستحقّه *e* انتهى

٩ رجب ثمّ فى يوم الخميس تاسع شهر رجب خلع السلطان على جلال الدين محمّد بن القاضى بدر الدين محمّد بن مزهر باستقراره فى وظيفة كتابة السرّ بالديار المصريّة عوضا عن والده بحكم وفاته وله من العمر دون العشرين سنة ولم يطرّ شاربه وخلع السلطان على القاضى شرف الدين ابى بكر بن سليمان *f* سبط ابن العجمىّ المعروف بالاشقر *g* احد اعيان موقّعى الدست باستقراره نائب كاتب السرّ ليقوم باعباء الديوان عن هذا الشابّ لعدم معرفته وقلّة دُرْبته *h* بهذه الوظيفة وكانت ولاية جلال الدين المذكور لكتابة السرّ على حمل تسعين الف دينار من تركة ابيه

ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشرين شهر رجب المذكور قدم *i* الامير سودون من عبد الرحمن نائب الشام الى القاهرة وصحبته القاضى كمال الدين محمّد ابن البارزىّ كاتب سرّ دمشق وطلعا الى القلعة فخلع السلطان عليهما خلع الاستمرار واجتمع به غير مرّة اعنى سودون *k* من عبد الرحمن فكلّمه سودون فيما يفعلوه مماليكه الجلبان بالمباشرين وغيرهم وخوّفه عاقبة المماليك القرانيص من ذلك فقال له الملك الاشرف

a) X وراهبان. *b...c*) Y فقتل. *d...e*) X om. *f*) X adds بن. *g*) Y بالاسقر. *h*) Y درايته. *i*) Y fol. 368*a*. *k*) X بسودون.

قد عجزت عن اصلاحهم ثمّ كشف رأسه ودعا عليهم بالفناء والموت سنة ٨٣٣ غير مرّة فقال له الاتابك جار قطلوا ضع فيهم السيف وأقمْ عوضهم وما دام رأسك تعيش *a* المماليك كثير ومائة من المماليك خير من الف من هؤلاء الاجلاب ولو لا حرمة السلطان لكان صغار عبيد القاهرة كفوا لهم وكان سبب ذلك انّهم صاروا يضربون مبشّرى الدولة وينهبون بيوتهم ووقع منهم فى دوران المحمل فى هذه السنة امور شنيعة الى الغاية وتقاتلوا مع العبيد حتّى قُتل بينهما جماعة واشياء *c* غير ذلك فمال السلطان الى كلام جار قطلوا واراد مسك جماعة *d* كبيرة منهم ونفى آخرين وتفرقة *e* جماعة أُخَر على الامراء وقال احسب انّ مائة الف دينار ما *f* كانت ومتى حصل نفع المماليك *g* المشتروات *h* لاستاذهم او لذرّيّته ولمّا رأى الامير بيبغا المظفرىّ ميل السلطان لكلام جار قطلوا اخذ فى معارضته وردّ كلامه فكان من جملة ما قاله واللّه لو لا المماليك المشتروات *i* ما اطاعك واحد منّا واشار بخروج جانبك الصوفىّ من السجن واختفائه بالقاهرة وخَلّ عنك كلام هذا وامثاله *k* وكان *l* عبد الباسط مساعدا لجار قطلوا ثمّ التفت بيبغا لعبد الباسط وقال انت تكون سببا *m* لزوال ملك هذا فعند ذلك امسك الاشرف عمّا كان عزم عليه لعلمه بنصيحة بيبغا المظفّرىّ له وانفضّ المجلس بعد ان امرهم السلطان بكتمان ما وقع عند السلطان من الكلام فلم يَخْفَ ذلك *n* وبلغ المماليك الاشرفيّة فتحلّفوا لجار قطلوا ولعبد الباسط ولسودون من عبد الرحمن

- ولمّا كان يوم الجمعة ثانى *o* شعبان نزل المماليك الاشرفيّة من الاطباق

a) Cp. 525.20. *b*) X القرانيص. *c*...*d*) Y om. *e*) Y وتفرقت. *f*...*g*) So XY. *h*) X fol. 217*b*; مُراوات. *i*) X مُراوات. *k*) Y او امثاله. *l*) Y fol. 368*b*. *m*) Y سبب. *n*) Y adds عن واحد. *o*) = 1.

سنة ٨٣٢ الى بيت الوزير كريم الدين ابن كاتب المناخ ونهبوه لتأخّر رواتبهم فسافر فيه الامير سودون من عبد الرحمن الى محلّ كفالته وكان السلطان اراد عزله وابقاءه بمصر فوعد بخمسين الف دينار حتّى خلع عليه باستمراره فكلّمه بعض اصحابه فى ذلك فقال أحمل مائة الف دينار ولا *a* اقعد فى مصر فى تهديد الاجلاب

شعبان ثمّ لمّا كان يوم الثلاثاء سادس *b* شعبان ثارت الفتنة بين المماليك الجلبان وبين الامير الكبير جار قطلو وكان ابتداء الفتنة انّه وقع بين بعض المماليك السلطانيّة وبين مماليك الامير الكبير جار قطلوا وضربت الجلبان بعض مماليك جار قطلوا فاخذ المملوك المضروبُ *c* عن نفسه وردّ على *d* بعضهم وكأنّه شجّ بعض المماليك السلطانيّة فعند ذلك قامت قيامتهم وحرّك ذلك ما كان عندهم من الكمين من استاذهم جار قطلوا فتجمّعوا على المملوك المذكور وضربوه فهرب الى بيت استاذه واحتمى به فعادت المماليك الى اخوتهم واتّفقوا على قتل جار قطلوا وتردّدوا الى بابه غير مرّة وباتت *e* الناس على تخوّف من وقوع الفتنة لوقوع هذه القضيّة واصبحوا من الغد فى جمع كثير من تحت القلعة وقد اتّفقوا على قتل جار قطلوا ومماليكه *g* فماج الناس لذلك وغلّقوا الاسواق خشية *h* من وقوع *i* النهب وتزاحم الناس على شراء الخبز وغُلّقت الدروب وانتشرت الزعر واهل الفساد وتعوّق مباشرو الدولة من النزول من القلعة الى دورهم وارسل السلطان اليهم جماعة بالكفّ عن ما هم فيه وهدّدهم إن لم يرجعوا فلم يلتفتوا الى كلامه وساروا باجمعهم الى بيت الامير الكبير جار قطلوا وكان سكنه ببيت الامير طاز بالشارع الاعظم عند حمّام الفارقانى فاغلق جار قطلوا بابه واصعد مماليكه

a) Y والا. *b*) = 5. *c*) X om. *d*) Y عن. *e*) Y fol. 369*a*. *f*) Y الغضبة. *g*) X om. *h*) X خوفا. *i*) Y om.

على طبلخاناته فوق باب داره ليمنعوا المماليك السلطانيّة من كسر سنة ٨٣٢
الباب واحراقه وتراموا بالنشّاب واقام الاجلاب يومهم كلّه مع كثرتهم لا يقدرون على الامير الكبير جار قطلوا ولا على مماليكه مع كثرة عددهم لعدم معرفتهم بالحروب ولقلّة دربتهم *a* وسلاحهم

هذا والسلطان يرسل اليهم بالكفّ عمّا هم فيه وهم مصمّمون على ما هم فيه يومهم كلّه ووقع منهم امور قبيحة فى حقّ استاذهم وغيره فلمّا وقع ذلك غضب السلطان غضبا عظيما *b* واراد ان يوسع الامراء فى حقّ مماليكه فخوّفه الامراء سوء عاقبة ذلك فاخذ يُكْثِر عليهم من الدعاء سرّا وجهرا وباتوا على ذلك

ولمّا اصبحوا يوم الخميس ثامن *c* شعبان استشار الملك الاشرف الامراء ٨ شعبان
فى امر مماليكه فاشاروا عليه بان يرسل يطلب من الامير جار قطلوا المماليك الذين كانوا سببا لقيام هذه الفتنة وكانت *d* المماليك الجلبان لمّا *e* رأوا فى الامس حالهم فى ادبار ارسلوا يطلبون غرماءهم من مماليك جار قطلوا من *f* السلطان *g* فلم يجبهم السلطان الى ذلك فارسل السلطان بعد *f* ذلك *g* للامير الكبير يطلب مماليكه الذين كانوا فى اوّل هذه الفتنة فارسل اليه بجماعة منهم فاخذهم السلطان وضربهم ضربا ليس بذاك ثمّ امر بحبسهم ووافق ذلك عجز المماليك الجلبان عن قتال الامير الكبير لعدم اجتماع كلمتهم ولفرار اكثرهم وطلوعهم *h* الى الطبقة فاذعنوا بالصلح وخمدت الفتنة ولله الحمد بعد ان كد امر هذه الوقعة انّ يتّسع الى الغاية لانّ غالب الامراء شقّ عليهم *i* ما وقع للامير الكبير وقالوا اذا كان هذا يقع للامير الكبير فنحن من باب أَوْلى واحقّ *k* لاعظم من هذا وتنبّه من كان عنده كمين من الملك الاشرف من *l*

a) Y ذريتهم. *b*) X شديدا. *c*) = 7. *d*) Y fol. 369*b*. *e*) X fol. 218*a*. *f*...*g*) X om. *h*) XY وطلوعه. *i*) XY عليه. *k*) Y احق. *l*) X om.

سنة ٨٤٢ المماليك المؤيّديّة وغيرهم وظهر للسلطان لوائح من ذلك فاختار بين مماليكه وامرائه الى ان وقع الصلح *a* ومن يومئذ تغيّر خاطر جار قطلوا من الملك الاشرف فى الباطن مع خصوصيّته بالاشرف حتّى ابدى *b* بعض ما كان عنده فى سفرة آمد حسبما ياتى ذكره

شعبان] ثمّ ورد الخبر على السلطان بان فى خامس شعبان هذا ورد الى مينا الاسكندريّة خمسة اغربة فيها مقاتلة الفرنج مشحونة بالسلاح وباتوا بها وقد استعدّ لهم المسلمون فلمّا اصبح النهار واقعوهم وقد ادركهم الزينيّ عبد القادر ابن ابى الفرج الاستادار وكان مسافرا بتَرُوجَة ومعه غالب عرب البحيرة نجدة للمسلمين فلمّا كثر جمع المسلمين انهزم الفرنج وردّوا من حيث اتوا فى يوم الاحد حادى *c* عشره *d* ولم يُقْتَل من المسلمين سوى فارس واحد من جماعة ابن ابى الفرج قلتُ قوله *e* تعالى *f* وَرَدَّ ٱللَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى ٱللّٰهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ

كلّ ذلك والسلطان مشغول بتجهيز تجريدة الى بلاد الشرق فلمّا
شعبان كان ثانى عشر شعبان المذكور انفق السلطان فى ثلاثمائة وتسعين مملوكا من المماليك السلطانيّة لكلّ مملوك خمسين دينارا وفى اربعة من امراء الالوف وهم اركماس الظاهرىّ الدوادار الكبير وقرقماس حاجب الحجّاب وحسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش البهسنىّ *g* ويشبك السودونيّ المعروف بالمشدّ لكلّ واحد الفى دينار وانفق ايضا فى عدّة من امراء الطبلخانات والعشرات فبلغت نفقة الجميع نحو ثلاثين الف
شعبان دينار ورسم بسفرهم الى الشأم فسافروا فى سابع *h* عشرين *i* شعبان المذكور ثمّ فى يوم الجمعة *k* رابع عشر *l* شهر رمضان حُملت جامكية

a) X om. *b*) X ابدا Y ابدآ. *c...d*) = 10. *e...f*) X om. (Sur. 33.25). *g*) Y البهنسى. *h...i*) X سادس عشر. *k*) X الخميس (this would agree with 643.10, 644.10). *l*) Y om.

المماليك السلطانيّة الى القلعة لتنفق فيهم على العادة فامتنعوا من ٨٣٣ سنة
قبضها وطلبوا زيادة لكلّ واحد ستّمائة درهم *a* وصمّموا على ذلك وتردّدت
الرسل بينهم وبين السلطان الى ان زيد فى جوامك عدّة منهم وسكن
شرّهم واخذوا الجامكيّة *b* فى يوم الاثنين ثامن *c* عشره ثمّ بعد ذلك
وقع بين المماليك الجلبان وبين العبيد فتجمّع السودان وقاتلوهم فقُتل
منهم عدّة وصاروا جُمْعَين *d* لكلّ جمع عصبَة *e*

ثمّ فى يوم الاربعاء تاسع ذى القعدة ورد الخبر على السلطان *f* باخذ ٩ ذى الحجّة
الامراء المتوجّهين الى جهة بلاد الشرق مدينة الرهاء من نوّاب قرا يلك
وكان من خبر ذلك انّ العسكر المصريّة لمّا سارت من القاهرة الى جهة
الشأم لاخذ خَرْتَبِرْت وقد مات متوّليها ونازلها *h* عسكر قرايلك صاحب
آمد فلمّا وصلوا الى مدينة حلب ورد عليهم الخبر باخذ قرايلك قلعة
خرتبرت وتحصينها وتسليمها لولده فاقاموا بحلب الى ان ورد عليهم
الامير سودون من عبد الرحمٰن نائب الشأم بعساكر دمشق ثمّ *i*
جميع نوّاب البلاد الشأمية بعساكرها وتشاوروا فى السير لها فاجمع *k*
رأيهم على المسير فمضوا باجمعهم العسكر المصرىّ والعسكر الشأمىّ الى
جهة الرهاء فاتهم بالبيرة *l* كتاب اهل الرهاء بطلب الامان وقد رغبوا فى
الطاعة فآمنوهم وكتبوا لهم كتابا وساروا من البيرة وبين ايديهم *m* مائتا
فارس من عرب الطاعة كشّافة فوصلت الكشّافة المذكورة الى الرهاء فى
شوّال فوجدوا الامير هابيل بن الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ *n* شوّال
قرا يلك صاحب آمد قد وصل اليها ودخلها وحصّنها وجمع فيها

a) Y om. *b*) Y الخاصّكيه. *c*) = 7. *d*) Y اجمعين. *e*) X عصبية. *f*) Y fol. 370*b*. *g*) X Y حرت برت. *h*) Y وناوله. *i*) X fol. 218*b*. *k*) X فاجتمع. *l*) Y بالسبيرة. *m*) Y ايدى. *n*) modifies عثمان.

سنة ٨٣٢ خلائق من اهل الضياع بمواشيهم وعيالهم واموالهم فنزلوا عليها فرموهم بالنشّاب من فوق اسوار المدينة

فلمّا رأى هابيل قلّة العرب برز اليهم فى نحو ثلاثمائة رجل من عسكره وقاتلهم فثبتوا له وقاتلوه فقُتل بين الفريقين جماعة والاكثر من
٢ شوّال العرب فاخذ هابيل رؤوسهم وعلّقها على اسوار المدينة وبينما هم فى ذلك ادركهم العسكر المصرىّ والشأمىّ ونزلوا *a* على ظاهر الرهاء يوم الجمعة العشرين *b* من شوّال فوجدوا هابيل قد حصّن المدينة وجعل جماعة من عساكره على اسوارها فلمّا قرب العسكر من سور المدينة رماهم الرجال من اعلى السور بالنشّاب والحجارة فتراجع العسكر عنهم ونزلوا بخيامهم الى بعد الظهر فركبوا *c* لجميع وارسلوا الى اهل الرهاء بالامان وانّهم ان لم يكفّوا عن القتال اخربوا المدينة فلم يلتفتوا الى كلامهم ورموهم بالنشّاب فاتّفق العسكر حينئذ على الزحف وركبوا باجمعهم وزحفوا على المدينة وجدّوا فى قتالها فلم يكن غير ساعة الّا واخذوا المدينة واستولوا عليها وتعلّق اعيان البلد ومقاتليها *d* بالقلعة

فانتشروا العسكر واتباعهم فى المدينة ينهبون ويأخذون ما وجدوا ويأسرون من ظفروا به وامعنوا فى ذلك حتّى خرجوا عن الحدّ واصبحوا يوم السبت جدّوا فى حصار القلعة وارسلوا الى من بها بالامان فلم يقبلوا واستمرّوا فى الرمى بالنشّاب والحجارة وغير ذلك ونصبوا على القلعة المكاحل والمدافع واخذوا فى النقوب وباتوا *e* ليلة الاحد على ذلك واصبحوا يوم الاحد على ما هم عليه من القتال *f* والحصار الى وقت الضحى فضعف *g* امر مَن بالقلعة بعد قتال شديد وطلبوا الامان فكفّوا عند ذلك عن قتالهم ونزلت رسلهم الى الامير سودون من عبد

a) Y fol. 371*a*. *b*) = 19. *c*) XY om. ف. *d*) Y و. *e*...*f*) Y om. *g*) XY om. ف.

الرحمن نائب الشأم وهو مقدّم العساكر وكلّموهم فى نزولهم وتسليمهم سنة ٨٣٣
القلعة وحلّفوه هو والامير قصروه نائب حلب على انّهم لا يؤذوهم ولا
يقتلون احدا منهم فركنوا الى ايمانهم ونزل الامير هابيل بن قرا يلك ومعه
تسعون *a* من اعيان امراء ابيه فى وقت الظهر من يوم الاحد ثانى ٢٢ شوّال
عشرين *b* شوّال المذكور فتسلّمه الامير اركماس الظاهرىّ الدوادار الكبير
وركب الامير سودون من عبد الرحمن ومعه بقيّة النوّاب *c* الى القلعة
فوجدوا المماليك السلطانيّة قد وقفوا على باب القلعة ليدخلوا اليها
فكلّمهم النوّاب فى عدم دخولهم وقالوا نحن اعطيناهم امانا ومنعوهم من
الدخول اليها فافحشوا فى الردّ على النوّاب فراجعوهم فى ذلك فهمّوا
المماليك بقتالهم وهاجموا القلعة بغير رضى النوّاب والامراء ودخلوها
فشقّ ذلك على النوّاب وعادوا الى مخيّمهم فمدّ المماليك ايديهم ثم
والتركمان والاعراب والغلمان فى النهب والسبى حتّى نهبوا *d* جميع ما
كان بالقلعة واسروا النساء والصبيان وافحشوا بها الى الغاية ثمّ القوا
النار فيها فاحرقوها بعد ما اخلوها من جميع ما كان فيها وقتلوا من
كان بها وبالمدينة من الرجال المقاتلة حتّى جاوز فعلهم الحدّ ثمّ اخربوا
المدينة والقوا فيها النار ايضا واحترقت فى الحريق جماعة من النسوة
فانّهنّ اختفين فى الاماكن من البلد خوفا من العسكر ولمّا احترقت
المدينة احترق الجميع بالنار *e* التى اضرمت بسكك المدينة وخباياها
واحترق ايضا معهنّ عدّة كبيرة من اولادهنّ هذا بعد ان اسرفوا
فى القتل بحيث انّه كان الطريق قد ضاق من كثرة القتلى وفى الجملة
فقد فعلوا بمدينة الرهاء فعل تمرلنك *f* وزيادة من القتل والاسر والاحراق
والفجور بالنساء فما شاء اللّه كان ثمّ رحلوا من الغد فى يوم الاثنين ٢٣ شوّال

a) X تسعة. *b*) = 21. *c*) Y fol. 371*b*. *d*) X fol. 219*a*.
e) Y فى النيار. *f*) X التمريّة.

٨٣٣ ثالث عشرينه وأيديهم قد امتلأت من النهب والسبى فقطعت منهم عدّة نساء من التعب فمتن عطشا وبيعت منهنّ بحلب وغيرها عدّة كبيرة

قال المقريزىّ وكانت هذه الكائنة من مصيبات الدهر [الوافر]

وَكُنَّا *a* نَسْتَطِبُّ *b* إِذَا مَرِضْنَا فَجَاءَ ٱلدَّاءُ مِنْ قِبَلِ ٱلطَّبِيبِ

لقد عهدنا ملك مصر اذا بلغه عن احد من ملوك الاقطار قد فعل ممّا لا يجوز او جعل ذلك رعيّته بعث ينكر عليه ويهدّده فصرْنا نحن نأتى من الحرام بأشنعه ومن القبيح بافظعه وإلى اللّه المشتكى انتهى كلام المقريزىّ قلتُ لم يكن ما وقع من هؤلاء الغوغاء بارادة الملك الاشرف ولا عن امره ولا فى حضوره وقد تقدّم انّ نوّاب البلاد الشاميّة واكابر الامراء منعوهم من دخول القلعة بالجملة فلم يقدروا على ذلك لكثرة من *c* كان اجتمع بالعسكر *d* من التركمان والعرب النهّابة كما هى عادة العساكر وان كان كون الاشرف جهّز العسكر الى جهة الرهاء فهذا أمرٌ sic وقع فيه كلّ احد من ملوك الاقطار قديما وحديثا ولا زالت الملوك عن ذلك من مبدأ الزمان الى آخره معروفٌ ذلك عند كلّ احد انتهى

حجّة ثمّ فى ليلة الخميس ثامن ذى الحجّة من سنة اثنتين وثلاثين المذكورة قدم السيّد الشريف شهاب الدين احمد من دمشق بطلب من السلطان بعد ان خرج *e* اكابر الدولة الى لقائه واستمرّ بالقاهرة الى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجّة فخلع *f* السلطان عليه باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة عوضا عن جلال الدين محمّد بن مزهر وعُملت الطرحة *g* خضراء برقمات ذهب فكان له موكب جليل الى
حجّة الغاية ثمّ فى يوم الجمعة سادس عشره خلع السلطان على جلال

a) Y fol. 372*a*. *b*) Y نستطيب. *c*) Y ما. *d*) X من العسكر. *e*) Y اخرج. *f*) X Y خلع. *g*) X الطرحا Y الصرحا.

الدين محمّد بن مزهر *a* المقدّم ذكره واستقرّ فى توقيع المقام الناصرىّ سنة ٨٣٢
محمّد *b* ابن السلطان

ثمّ فى يوم السبت رابع عشرينه قدم القاهرة الامير هابيل بن قرا يلك ٢٤ ذى الحجّة
المقبوض عليه من الرهاء ومعه جماعة فى الحديد فشُهّروا بالقاهرة الى القلعة وسُجنوا بها وقد تخلّف العسكر المصرىّ بحلب مخافة ان يهاجم قرا يلك على البلاد الحلبيّة

وفى هذه السنة كان خراب مدينة تبريز وسبب ذلك انّ صاحبها اسكندر بن قرا يوسف بن قرا محمّد بن بيرم خاجا التركمانىّ زحف على مدينة السلطانيّة وقتل متملّكها من جهة إلقآن *c* شاه رخ بن تيمورلنك فى عدّة اعيان المدينة ونهب السلطانيّة وافسد بها غاية الافساد فسار اليه شاه رخ *d* فى *e* جموع كثيرة فخرج اسكندر من تبريز وجمع لحربه ولقيه وقد نزل خارج تبريز فانتدب لمحاربة *f* اسكندر الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ قرا يلك صاحب آمد وقد امدّه شاه رخ بعسكر كثيف وقاتله خارج تبريز فى يوم الجمعة سادس عشر *g* ذى الحجّة
قتالا شديدا قُتل فيه كثير من الفرقتين *h* الى ان كانت الكسرة على ٢٦ ذى الحجّة
اسكندر وانهزم وهم فى اثره يطلبونه ثلاثة ايّام ففاتهم اسكندر فنهبت الجغتاى *i* عامّة بلاد اذربيجان وكرسىّ اذربيجان تبريز وقتلوا وسبوا واسروا وفعلوا افاعيل اصحابهم من اعوان تيمور حتّى لم يَدَعُوا بها ما تراه العين ثمّ الزم شاه رخ *k* اهل تبريز بمال كبير ثمّ جلاهم *l* باجمعهم الى سمرقند فما ترك فى تبريز الّا ضعيفا او عاجزا لا خير فيه ثمّ بعد مدّة طويلة رحل الى جهة بلاده وبعد رحيله انتشرت الاكراد بتلك

a) Y هرمز. *b*) Y fol. 372*b*. *c*) Y القانى. *d*) Y سارخ. *e*) X fol. 219*b*. *f*) X لحرب. *g*) Y عشرين. *h*) X الفئتين *i*) Y الجغتاى. *k*) Y شارخ (so regularly). *l*) Y خلاهم.

سنة ٨٣٢ النواحى تَعيث وتُفسد *a* حتّى فُقدت *b* الاقوات وابيع اللحم *c* الرطل بعدّة دنانير

قلتُ وقد تكرّر قتال اسكندر هذا لشاه رخ المذكور غير مرّة وهو فى كلّ وقعة تكون الكسرة والذِّلّة *d* عليه وهو لا يَرْعوى ولا يستحى ولا يرجع عن جهله وغيّه وقد نسبه بعض الناس للشجاعة لكثرة مواقعته مع شاه رخ وانا اقول ليس ذلك من الشجاعة انّما هو من قلّة مروءته وافراط جهله وسخْفه وجنونه وعدم اشفاقه على رعيّته وبلاده حيث يقاتل من لا قِبَلَ له به ولا طاقة له بدفعه فهذا هو الجنون بعينه وان طاب له من هذا الكحل فليكتحل وامّا اسكندر فانّه بعد هزيمته جال فى البلاد وتشتّت شمله وتبدّدت عساكره وسار *e* الى بلاد الاكراد وقد وقع بها الثلوج ثمّ سار *f* الى قلعة سَلْماس *g* فحصره بها الاكراد وقاسى شدائد الى ان نجا منها بنفسه وسار الى جهة من الجهات انتهى

٢٤ محرّم سنة ٨٣٣ ثمّ فى يوم الاحد رابع عشرين محرّم سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة قدم الى القاهرة رسول ملك الشرق شاه رخ بن تيمورلنك بكتابه يطلب فيه شرح البخارىّ للحافظ شهاب الدين احمد بن حجر وتاريخ الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ المسمّى بالسلوك لدول الملوك *h* ويعرض ايضا فى كتابه انّه يريد يكسو الكعبة ويُجْرِى *i* العين بمكّة فلم يلتفت السلطان الى كتابه ولا الى رسوله وكتب له بالمنع فى كلّما طلبه

a) Y fol. 373*a*. *b*) X نفذت (sic). *c*) X لحم الكل. *d*) X الدلة. *e*) X وصار. *f*) X صار. *g*) Yâķût III. 120; Y ببلماس. *h*) Includes the year 844 A.H. (Brockelmann, II. 39). *i*) X وجُرى.

ثمّ فى يوم الخميس سادس عشرين صفر خلع السلطان على قاضى سنة ٨٣٣
القضاة علم الدين صالح البلقينىّ واعيد الى قضاء الشافعيّة بعد عزل ٢٦ صفر
الحافظ شهاب الدين ابن حجر وخلع ايضا على القاضى زين *a* الدين
عبد الرحمٰن التفهنىّ واعيد ايضا الى قضاء الحنفيّة بعد عزل قاضى
القضاة بدر الدين محمود العينىّ واستقرّ القاضى صدر الدين احمد
ابن العجمىّ فى مشيخة خانقاة شيخون عوضا عن التفهنىّ وخلع
عليه فى يوم الاثنين اوّل شهر ربيع الاوّل ثمّ فى يوم الثلاثاء سلخ ٣٠ ربيع ا
ربيع الاوّل خلع السلطان على القاضى سعد الدين ابرٰهيم بن القاضى
كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب
جكم باستقراره ناظر الخواصّ الشريف بعد موت والده ثمّ فى يوم
السبت رابع شهر ربيع الآخر خلع السلطان على قاضى القضاة بدر
الدين محمود العينىّ المقدّم ذكره باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا
عن الامير اينال الششمانىّ مضافا لما معه من نظر الاحباس ثمّ فى
يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الامير
شهاب الدين احمد الدوادار المعروف بابن الاقطع *b* وقد صار *c* قبل
تاريخه زردكاشا باستقراره فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن آقبغا التمرازىّ
بحكم عزله وقدومه الى القاهرة على امرته فانّه كان ولى *d* نيابة الاسكندريّة
على اقطاعه تقدمة الف بالديار المصريّة تم فى خامس عشرينه خلع ٢٥ ربيع ا
السلطان على آقبغا الجمالىّ الكاشف باستقراره استادارا بعد عزل الزينىّ
عبد القادر ابن ابى الفرج على انّ آقبغا يحمل مائة الف دينار بعد
تكفية *e* الديوان فكذب وتَحَوّمَل *f* وعُزل بعد مدّة يسيرة حسبما
نذكره . وكان اصل آقبغا هذا من الاوباش *g* من مماليك كمشبغا الجمالىّ

a) Y fol. 373*b*. *b*) X unpointed. *c*) X fol. 220*a*. *d*) X فى. *e*) Y تكفيه. *f*) Cp. 587.16; Y تحومل. *g*) Y fol. 374*a*.

سنة ٨٣٣ احد امراء الطبلخانات وصار يتردّد الى اقطاع استاذه كمشبغا المذكور ثمّ خدم بلّاصيّا عند الكشّاف ثمّ ترقّى حتّى ولى الكشف فى دولة الملك الاشرف هذا واثرى وكثر ماله فحسّن له شيطانه ان يكون استادارا فاخذ يسعى فى ذلك سنين الى ان سمح له الملك الاشرف بذلك وتولّى الاستاداريّة واستاذه الامير كمشبغا فى قيد الحياة من جملة امراء الطبلخانات فلم تحسن سيرته وعُزل بعد مدّة

وفى *b* هذا الشهر وقع الطاعون باقليم البحيرة والغربيّة بحيث انّه أُحصى من مات من اهل المحلّة زيادة على خمسة آلاف انسان *c* وكان الطاعون ايضا قد وقع بغزّة والقدس وصفد ودمشق من شعبان فى السنة الخالية واستمرّ الى هذا الوقت وعُدّ ذلك من النوادر لانّ الوقت كان شتاءً ولم يُعْهَد وقوع الطاعون الّا فى فصل الربيع ويعلّل الحكماء ذلك بانّه *d* سيلان الاخلاط فى فصل الربيع وجمودها فى الشتاء فوقع فى هذه السنة خلاف ذلك وكان قدم الخبر ايضا بوقوع الطاعون بمدينة برصا من بلاد الروم وانّه زاد عدّة من يموت بها فى كلّ يوم على الف وخمسمائة انسان ثمّ بدا الطاعون بالديار المصريّة فى اوائل شهر ربيع الآخر قلتُ وهذا الطاعون هو الفناء العظيم الذى حصل بالديار المصريّة واعمالها فى سنة ثلاث وثلاثين المذكورة ثمّ فى يوم
مادى الاولى الخميس اوّل جمادى الاولى نودى بالقاهرة بصيام ثلاثة ايّام وان يتوبوا الى اللّه سبحانه وتعالى من مَعاصيهم وان يخرجوا من *e* المظالم ثمّ انّهم يخرجون فى يوم الاحد رابع جمادى *f* الاولى الى الصحراء فلمّا كان يوم الاحد *g* رابعه خرج *h* قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ فى جمع موفور الى الصحراء خارج القاهرة وجلس بجانب *k* تربة *i* الملك

a) X واثرا Y وافرآ. *b*) Y فى. *c*) X نفس. *d*) X انه.
e) Y fol. 374*b*. *f*...*g*) X om. *h*) X فخرج. *i*...*k*) Y بتربة.

الظاهر برقوق ووعظ الناس فكثر ضجيج الناس وبكاءهم فى دعائهم سنة ٨٣٣ وتضرّعهم ثمّ انفضّوا فتزايدت عدّة الاموات فى هذا اليوم عمّا كانت فى امسه

ثمّ فى ثامن جمادى الاولى هذا قدم كتاب اسكندر بن قرا يوسف *a* ٨ جمادى صاحب تبريز انّه قدم الى بلاده وقصد انّه يمشى بعد انقضاء الشتاء لمحاربة قرا يلك فلم يلتفت السلطان الى كتابه لشغله بموت مماليكه وغيرهم بالطاعون ثمّ ورد كتاب قرا يلك ايضا على السلطان يسأل فيه العفو عن ولده هابيل واطلاقه فلم يسمح له السلطان بذلك

ثمّ عظم الوباء فى هذا الشهر واخذ يتزايد فى كلّ يوم ثمّ ورد الخبر ايضا انّه ضُبط مَن مات من النحريريّة بالوجه البحرىّ الى يوم تاريخه تسعة آلاف سوى من لم يُعْرَف وهم كثير جدّا وانّه بلغ عدّة الاموات فى الاسكندريّة فى كلّ يوم نحو المائة وانّه شمل الوباء غالب الاقاليم بالوجه البحرىّ

ثمّ وُجد فى هذا الشهر فى نيل مصر والبِرَك كثير من السمك والتّماسيح قد طفت على وجه الماء ميّتة واصطيدت سمكة *c* تسمّى *d* بَنّيّة كبيرة فاذا هى كأنّما صُبغت بدم من شدّة ما بها من الاحمرار ثمّ وُجد فى البرّيّة ماء *e* بين السويس والقاهرة عدّة كبيرة من *f* الظباء والذئاب موتى

ثمّ قدم الخبر ايضا بوقوع الوباء فى بلاد الفرنج ثمّ *g* فى يوم الخميس سلخه ضُبطت عدّة الاموات التى صُلّى عليها بمصلّاة *h* القاهرة وظواهرها فبلغت الفين ومائة ولم يرد منها *i* فى اوراق الديوان غير اربعمائة ونيف وببولاق سبعون وفشا الطاعون فى الناس وكثر بحيث

a) Y فرا يلك. *b*) Y والتماسح. *c*...*d*) X om. *e*) X fol. 220*b*. *f*) X ما بين. *g*) Y fol. 375*a*. *h*) مصلاة as a sing. occurs in the MSS, II. 332, *b* (cp. below, 656.6).

سنة ٨٣٣ انّ ثمانية عشر انسانا من صيّادى السمك كانوا فى موضع واحد *a* فمات *b* منهم فى يوم واحد اربعة عشر ومضى الاربعة ليجهّزوهم الى القبور *c* فمات منهم وهم مشاة ثلاثة *d* فقام الواحد بشأن الجميع حتّى اوصلهم الى القبور فمات هو ايضا قاله المقريزىّ *e* فى تاريخه ثمّ قال ايضا *f* وركب اربعون رجلا فى مركب وساروا من مدينة مصر نحو بلاد الصعيد فماتوا باجمعهم قبل وصولهم الى الميمون ومرّت امرأة من مصر تريد القاهرة وهى راكبة على مكارٍى فماتت وهى راكبة وصارت مُلْقاة بالطريق يومها كلّها *h* حتّى بدأ يتغيّر ريحها فدُفنت ولم يُعْرَف لها اهل وكان الانسان اذا مات تغيّر ريحه سريعا مع شدّه البرد وشنع الموت بخانقاة سرياقوس حتّى بلغت العدّة فى كلّ يوم نحو المائتين وكثر ايضا بالمنوفيّة والقليوبيّة حتّى كان يموت فى الكَفر *k* الواحد ستّمائة انسان

قلتُ والذى رأيتُه انا فى هذا الوباء انّ بيوتا كثيرة خلتْ *l* من سكّانها مع كثرة عددهم وانّ الاقطاع الواحد كان ينتقل فى مدّة قليلة عن ثلاثة اجناد واربعة وخمسة ومات من مماليك الوالد رحمه اللّه فى يوم واحد اربعة من اعيان الخاصّكية وهم ازدمر الساقى وملج السلاح دار ويببرس الخاصّكى ويوسف الرمّاح ماتوا الجميع فى يوم واحد فتحيّرنا فيمن *m* نبدأ بتجهيزه ودفنه على اختلاف سُكْناهم وقلّة التوابيت والدّكك وباللّه لم اشهد منهم غير يوسف الرمّاح وارسلتُ لمن بقى غيرى مع *n* انّ كلّ واحد منهم اهل لنزول السلطان للصلاة عليه ثمّ اصبح من الغد مات سنقر دوادار الوالد الثانى وكان من اكابر الخاصّكية

a) X om. *b*...*c*) Y om. *d*) Y adds عشر. *e*) X الشيخ تقىّ الدين المصرىّ. *f*) X om. *g*) Y موكب. *h*) X om. *i*) X وسنع. *k*) X الكعن. *l*) Y خليت. *m*) X بمن. *n*) Y fol. 375*b*.

من الدولة المؤيّديّة هذا خلاف من مات منهم من الجمداريّة ومن سنة ٨٣٣ مماليك الامراء وامّا من مات من عندنا من المماليك والعبيد والجوارى والخدم فلا يدخل تحت حصر ومات من اخوتى واولادهم سبعة انفس ما بين ذكور واناث واعظمهم اخى اسمٰعيل فانّه مات وسنّه نحو العشرين سنة وكان من محاسن الدهر

قال المقريزىّ ثمّ تزايدت عدّة الاموات عمّا كانت فأُحصى فى يوم الاثنين رابع *a* جمادى الآخرة من أُخرج عن ابواب القاهرة فبلغت ۴ جمادى عدّتهم الفا ومائتى ميّت سوى من خرج عن القاهرة من اهل الحكورة والحسينيّة وبولاق *b* والصليبة *c* ومدينة مصر والقرافتين والصحراء *d* وهم اكثر من ذلك ولم يورَد بديوان المواريث بالقاهرة سوى ثلاثمائة وتسعين وذلك انّ اناسا عملوا التوابيت للسبيل فصار اكثر الناس يحملون موتاهم عليها ولا يوردون الديوانَ اسماءهم قال وفى هذه الايّام ارتفعت اسعار الثياب التى تُكفَّن فيها *e* الاموات وارتفع سعر سائر ما يحتاج اليه المرضى كالسكّر وبزر الرجلة والكُمَّثرَى على انّ القليل من المرضى هو الذى يعالَج بالادوية بل بعضهم يموت موتا وحِيًا سريعا فى ساعة واقلّ منها وعظم الوباء فى المماليك السلطانيّة سكّان الطباق بالقلعة الذين كثر فسادهم وشرّهم وعظم عتوّهم وضرّهم بحيث انّه كان يصبح منهم اربعمائة وخمسون مرضى فيموت منهم فى اليوم زيادة على الخمسين مملوكا انتهى كلام المقريزىّ

قلتُ والذى رايتُه انا *f* انّه مات بعض اعيان الامراء مقدّمى الالوف فلم يقدروا له *g* على تابوت حتّى أُخذ له تابوت من السبيل وامّا الاخ رحمه اللّه فانّه لمّا توفّى الى رحمة اللّه تعالى وجدنا له تابوتا

a) = 3. *b*…*c*) Y om. *d*) X om. *e*) Y بها. *f*) X fol. 221*a*. *g*) Y om.

سنة ٨٣٣ غير انّه لا عَدّة فيه فلمّا وَضع الاخ عليه طُرح عليه سلارىّ سمّور من قماشه على انّ الغاسل اخذ من عليه قماشا يساوى عشرة *a* آلاف *b* درهم ومع هذا لم ينهض اهل الحانوت بكسوة تابوته وبلغ عدّة من صُلّى عليه من الاموات بمصلّى باب النصر فى يوم الاحد عاشر جمادى الآخرة خمسمائة وخمسة وقد اقام هناك جماعة كبيرة بادوية واقلام لضبط ذلك وبطل *c* الصلاة بالمصلّاة *d* وانّما صار الناس يصلّون على امواتهم صفّا واحدا من باب المصلّى *e* الى تجاه باب دار الحاجب فكان يصلّى على الاربعين والخمسين معًا دفعة واحدة ومات لشخص بخدمتنا يسمّى شمس الدين الذهبىّ ولدٌ فخرجنا معه الى المصلّى *e* وكان سنّ الميّت دون سبع سنين فلمّا ان *f* وضعناه للصلاة *g* عليه بين الاموات جىء *h* بعدّة *i* كبيرة اخرى الى ان تجاوز عددهم الحدّ ثمّ صُلّى على الجميع وتقدّمْنا لاخذ الميّت المذكور فوجدنا غيرنا اخذه وترك لنا غيره فى مقدار عمره فاخذه اهله ولم يفطنوا به ففهمتُ *k* انا ذلك وعرّفتُ جماعة اخر ولم نُعْلم آباءه بذلك وقُلنا لعلّ الذى اخذه يواريه احسن مواراة وليس للكلام فى ذلك فائدة غير زيادة فى الحزن فلمّا دُفن الصبىّ واخذ اهل الحانوت التابوت صاحوا وقالوا هذا ليس تابوتنا هذا عتيق وقماشه ايضا خلق فاشّرتُ اليهم بالسكات وهدّدهم بعض المماليك بالضرب فاخذوه ومضوا فكانت هذه الواقعة *l* من الغرائب المهولة كلّ ذلك والطاعون فى زيادة ونموّ حتّى ايقن كلّ احد انّه هالك لا مَحالةَ وكُنّا نخرج من صلاة الجمعة الى بيتنا وقد وقف جماعة من الاصحاب والخدم فنتعادّد *m* الى الجمعة الثانية فينقص

a…b) X عشرين الف. *c*) Y ويصلّى. *d*) X بالمصلّى. *e*) Y المصلاة. *f*) Y om. *g*) Y الى الصلاة. *h…i*) Y فجاء بعده عدّة. *k*) Y فهمت. *l*) Y fol. 376*b*. *m*) X unpointed.

منّا عدّة كبيرة ما بين ميّت ومريض واستسلم كلّ احد للموت سنة ٨٣٣ وطابت نفسه لذلك وقد اوصى وتاب واناب *a* ورجع عن اشياء كثيرة وصار غالب الشباب فى يد كلّ واحد سُبْحة وليس له دأب الّا التوجّه للصلاة على الاموات واداء الخمس والبكاء والتوجّه *b* الى اللّه تعالى *c* والتخشّع وماتت عندنا وصيفة مولّدة بعد ان مرضت من ضحى النهار الى ان ماتت قبل المغرب فاصبحنا وقد عجز الخدم عن تحصيل *d* تابوت لها فتولّتْ تغسيلها امّها وجماعة من العجائز وكفّنوها فى افخر ثيابها على احسن وجه غير انّنا لم نلْق لها نعشا وقد الزمنى التوجّه للصلاة على الامير الكبير بيبغا المظفّرى وعلى الشهابىّ احمد بن الامير تمراز النائب فوقفتُ على الباب والميّتة محمولة على ايدى بعض الخدم الى ان اجتازت بنا جنازة امرأة فأنزلْتُ التابوت غصبا ووضعتُها عند الميّتة واشتالتَاه *e* على اعناق الرجال وسارت امّها وبعض الخدم معها الى ان قاربت التربة فاخذوها *f* من التابوت ودفنوها

ثمّ بلغ فى جمادى الآخرة المذكورة عدّة من صُلّى عليه بمصلّاة باب النصر فقط فى يوم واحد *g* زيادة على ثمان مائة ميّت ثمّ *h* فى اليوم المذكور بلغ عدّة من خرج من الاموات من سائر ابواب القاهرة اثنى عشر الفا وثلاثمائة ميت *i* محرّرةً من الكَتَبَة الحَسَبَة بامر شخص اكابر الدولة وقيل بامر السلطان ثمّ بلغ عدّة من صُلّى عليه بمصلّاة باب النصر من الاموات فى العشر الاوسط من جمادى الآخرة المذكورة *k* الفًا ونيفا وثلاثين انسانا ويقارب ذلك مصلّاة المؤمنىّ بالرميلة *l* فيكون على هذا الحساب مات فى هذا اليوم نحو خمسة عشر الف انسان

قال المقريزىّ واتّفق *m* فى هذا الوباء غرائب منها انّه كان بالقرافة

a) Y وناب. *b...c*) Y om. *d*) Y تجهيز. *e*) X sing. *f*) X Y om. ف. *g*) Y واكثر. *h...i*) X om. *k*) Y fol. 377*a*. *l*) X بالرملة. *m*) X fol. 221*b*.

سنة ٨٣٣ الكبرى والقرافة الصغرى من السودان نحو ثلاثة آلاف انسان ما بين رجل وامرأة وصغير وكبير ففنوا بالطاعون حتّى لم يبق منهم الّا القليل ففرّوا الى اعلى الجبل وباتوا ليلتهم سُهاراً *a* لا ياخذهم نوم لشدّة ما نزل بهم من فقد اهليهم وظلّوا يومهم من الغد بالجبل فلمّا كانت الليلة الثانية مات منهم ثلاثون انسانا واصبحوا فالى *b* ان ياخذوا فى دفنهم مات منهم ثمانية عشر

قال *d* واتّفق انّ اقطاعا بالحلقة تنقّل فى ايّام قليلة الى تسعة نفر وكلّ منهم يموت ومن كثرة الشغل بالمرضى والاموات تعطّلت الاسواق من البيع والشراء وتزايد ازدحام الناس فى طلب الاكفان والنعوش فحُملت الاموات على الالواح وعلى الاقفاص وعلى الايدى وعاجز الناس عن دفن امواتهم فصاروا يبيتون بها فى المقابر والحفّارون طول ليلتهم يحفرون وعملوا حفائر كبيرة يلغ فى *e* الحفرة منها عدّة اموات واكلت الكلاب كثيرا من اطراف الاموات وصار الناس ليلهم كلّه يسْعون فى طلب الغسّال والحمّالين والاكفان وتُرَى النعوش فى الشوارع *f* كأنّها قطارات جمال لكثرتها *g* متواصلة بعضها فى *h* اثر بعض *i* انتهى *k* كلام المقريزىّ *l*

جمادى الآخرة ثمّ فى يوم الجمعة *m* خامس عشر *n* جمادى الاخرة جمع الشريف شهاب الدين احمد كاتب السرّ بالديار المصريّة بامر السلطان اربعين شريفا اسم *o* كلّ شريف منهم محمّد وفرّق فيهم من ماله خمسة آلاف درهم واجلسهم بالجامع *p* الازهر فقروّا ما تيسّر من القرآن الكريم بعد صلاة الجُمعة ثمّ قاموا *q* هم والناسُ على ارجلهم ودعوا اللّه وقد غُفر *r*

a) X سهارى. *b*) Y الى. *c*) Y فمات. *d*) Y قلت.
e) Y om. *f*) X الطرقات. *g*) Y om. *h*...*i*) Y ببعض.
k...*l*) Y om. *m*) X الخميس. *n*) = 4. *o*) Y fol. 377*b*.
p...*q*) Y om. *r*) Y ملئً.

الجامع بالناس فلم يزالوا يدعون اللّه حتّى دخل وقت العصر فصعد سنة ٨٣٣
الاربعون شريفا الى سطح الجامع واذّنوا جميعا ثمّ نزلوا وصلّوا مع الناس
صلاة العصر وانفضّوا وكان هذا باشارة بعض الاعاجم وانّه *a* عُمل ذلك
ببلاد الشرق فى وباء حدث عندهم فارتفع عقيبَ ذلك ولمّا اصبح
الناس فى يوم السبت اخذ الوباء يتناقص فى كلّ يوم بالتدريج حتّى
انقطع غير انّه لمّا نقلت الشمس الى برج الحَمَل فى يوم ثامن عشر
جمادى الآخرة المذكورة ودخل فصل الربيع واخذ الطاعون يتناقص *b* ١٨ جمادى
فشا الموت من يومئذ فى اعيان الناس واكابرهم ومن له شهرة بعد ما
كان اوّلا فى الاطفال والموالى والغرباء والخدم وفشا ايضا *c* ببلاد الصعيد
وبغالب الدوابّ والطيور وبدأ التطويل فى الامراض ومشت الاطبّاء
والجرائحيّة *d* للمرضى *e* والعجب انّ الشريف كاتب السرّ الذى جمع
الاشراف بجامع الازهر مات بعد ذلك باثنى عشر يوما وولى اخوه كتابة
السرّ عوضه وقبل ان يلبس الخلعة مات ايضا وامّا من مات فى هذا
الوباء من الاعيان فجماعة كبيرة ياتى ذكر بعضهم فى وفيات هذه السنة
من هذا الكتاب

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب خلع السلطان على الامير ٩ رجب
الطواشى زين *f* الدين *g* خشقدم الرومىّ اليشبكىّ نائب مقدّم المماليك
باستقراره مقدّم المماليك السلطانيّة بعد موت الامير فخر الدين ياقوت
الارغون شاوىّ الحبشىّ وخلع السلطان على الطواشى فيروز الركنىّ
الرومىّ باستقراره فى نيابة مقدّم المماليك عوضا عن خشقدم المذكور

ثمّ فى سادس عشر شهر رجب المذكور قدم الامير تغرى بردى ١٦ رجب
المحمودىّ من ثغر دمياط وكان قد نُقل اليه من سجن الاسكندريّة قبل

a) I. e., قل انّه. *b*) X Y repeat غير انّه (cp. line 6). *c*) Y الناس. *d, e*) X Y transp. *f*...*g*) X om.

سنة ٨٣٣ تاريخه بمدّة فرسم السلطان ان يتوجّه من قليوب الى دمشق ليكون اتابكا بها عوضا عن الامير قانى باى الحمزاوىّ بحكم حضور قانى باى المذكور الى القاهرة ليكون بها من جملة مقدّمى الالوف   ثمّ فى ثالث عشرينه خلع السلطان على الشيخ بدر الدين حسن ابن القدسىّ الحنفىّ باستقراره فى مشيخة الشيوخ بالشيخونيّة بعد موت القاضى صدر الدين احمد ابن العجمىّ

ثمّ ورد الخبر على السلطان بحركة قرا يلك على البلاد الحلبيّة وانّ شاه رخ بن تيمورلنك قد شتا بقراباغ *a* فاخذ السلطان فى تجهيز عسكر السفر   هذا وقد اشيع بالقاهرة بانّ الامير جانبك الصوفىّ مات بالطاعون ودُفن ولم يعرف به احد فلم تطب نفس السلطان لهذا الخبر واستمرّ على ما هو عليه من القلق بسببه

٢ شعبان   ثمّ فى يوم الاربعاء ثالث *b* شعبان منع السلطان نوّاب القضاة من الحكم ورسم ان ينتصر القاضى الشافعىّ على اربعة نوّاب والحنفىّ على ثلاثة والمالكىّ والحنبلىّ كلّ منهما على اثنين   قلتُ   نعمة طائلة   خمسة عشر قاضيا بمصر بل ونصف هذا فيه كفاية

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن *c* شعبان ادير محمل الحاجّ على العادة فى كلّ سنة ولم يُعْهَد دورانه فى شعبان قبل ذلك غير انّ الضرورة بموت *d* المماليك الرمّاحة اقتضت تاخير ذلك وكان الجمع فيه من الناس دون العادة لكثرة وجد الناس على موتاهم

١ رمضان   ثمّ فى يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قدم شهاب الدين احمد ابن *e* صالح *f* ابن السفّاح كاتب سرّ حلب باستدعاء ليستقرّ فى كتابة السرّ بالديار المصريّة ويستقرّ عوضه فى كتابة سرّ حلب ابنه زين الدين عمر على ان يحمل شهاب الدين المذكور عشرة آلاف دينار وكانت كتابة

a) Le Strange, "Lands", p. 413.   *b*) = 2.   *c*) = 7.   *d*) Y fol. 378*b*.   *e*...*f*) Y om.

السرّ شغرت من يوم مات الشريف شهاب الدين احمد الدمشقىّ وباشر سنة ٨٣٣ اخوه عماد الدين ابو بكر ايّاما قليلة ومات ايضا بالطاعون فباشر القاضى شرف الدين ابو بكر الاشقر نائب كاتب السرّ الى يوم تاريخه بعد ان سعى فى كتابة السرّ جماعة كبيرة بالقاهرة فاختار السلطان ابن السفّاح هذا وبعث بطلبه *a* وخلع عليه فى عشرينه باستقراره فى كتابة السرّ فباشر الوظيفة بقلّة حرمة وعدم ابّهة مع حدّة مزاج وخفّة وجهل ٢٠ رمضان بصناعة الانشاء على انّه باشر كتابة السرّ بحلب سنين قبل ذلك ومع هذا كلّه لم ينتج *b* امره لعدم فضيلته فانّه كان يظهر من قراءته للقصص الفاظ عامّيّة وبالجملة فانّه كان غير اهل لهذه الوظيفة انتهى

ثمّ فى يوم السبت رابع *c* عشرين شوّال قدم المماليك السلطانيّة من تجريدة الرهاء الى القاهرة وكانوا من يوم ذاك بمدينة حلب وتخلّفت الامراء بها

ثمّ فى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة خلع السلطان على الصاحب ٣ ذى القع كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ باستقراره استادارا مضافا *d* الى الوزر عوضا عن آقبغا الجمالىّ بحكم عجز آقبغا عن القيام بالكلف السلطانيّة ثمّ فى سادس ذى القعدة امسك السلطان آقبغا المذكور ٦ ذى القع واهين وعوقب على المال فحمل *e* جملة ثمّ أُفرج عنه واستقرّ كاشفا للجسور بعد ايّام

وفى يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة ايضا ويوافقه خامس عشر ١٨ ذى القع مسرى اوفى النيل ستّة عشر ذراعا فركب السلطان الملك الاشرف من قلعة الجبل ونزل حتّى خلق المقياس وعاد وفتح خليج السدّ على العادة ولم يركب لذلك منذ تسلطن الّا فى هذه السنة ثمّ *f* فى

a) Y يطلبه. *b*) See 160, note *h*; II, part 1, p. 209, note 8, and II, part 2, p. 83, note *o*. *c*) = 3. *d*) Y fol. 379*a*. *e*) Y فحمله. *f*) But notice the date of the last item (line 19).

سنة ٨٣٣ ليلة السبت خامس عشر ذى القعدة ظهر للحاجّ المصرىّ وهم سائرون من جهة البحر *a* المالح كوكب يرتفع ويعظم ثمّ تفرّق منه شرر كبار ثمّ اجتمع فلمّا اصبحوا اشتدّ عليهم الحرّ فهلك من مشاة الحاجّ ثمّ من الركبان عالم كبير وهلك ايضا من جمالهم وحميرهم عدّة كبيرة كلّ ذلك من شدّة الحرّ والعطش وهلك ايضا فى بعد اودية الينبع *c* جميع ما كان فيه من الابل والغنم

ى الحجّة ثمّ فى يوم الثلاثاء ثامن *d* ذى الحجّة ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى بيت ابن البارزىّ المطلّ على النيل بساحل بولاق وسار بين يديه غرابانِ فى النيل حربيّة فلعبا كما لو حاربا بالفرنج ثمّ ركب السلطان من وقته سريعا وسار الى القلعة

ى الحجّة ثمّ فى عاشر ذى الحجّة توجّه زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش الى زيارة القدس الشريف وعاد فى يوم تاسع عشرينه ثمّ *e* ورد الخبر على السلطان ان فى هذا الشهر توجّه الامير قصروه نائب حلب منها والامراء المجرّدون معه لمحاربة قرقماس بن حسين بن نعير فلقوا جمائعه تجاه قلعة جعبر فانهزم قرقماس عن بيوته فاخذ العسكر فى نهب ماله فردّ عليهم العرب وهزموهم وقتلوا كثيرا من العساكر وممّن قُتل الامير قشتم المؤيّدىّ اتابك حلب وغيره وعاد العسكر الى حلب باسوء حال فعظم ذلك على الملك الاشرف الى الغاية

قال المقريزىّ وكان فى هذه السنة حوادث شنيعة وحروب وفتن فكان بارض مصر بحريّها وقبليّها وبالقاهرة ومصر وظواهرها وباء عظيم *f* مات فيه على اقلّ ما قيل مائة الف انسان والمجازف يقول هذه المائة الف من القاهرة ومصر فقط سوى من مات بالوجه *g* القبلىّ والبحرىّ وهم مثل *h* ذلك

a) X fol. 222*b*; Y بحر. *b*) Y تفرع. *c*) X Y الينبوع.
d) = 9. *e*) Y fol. 379*b*. *f*) X om. *g*) Y من الوجه. *h*) X مثلىْ.

قلتُ وليس فى قول القائل انّ *a* هذه المائة الف من القاهرة ومصر سنة ٨٣٣ فقط مجازفة ابدًا *b* فانّ الوباء اقام أَزْيَد من ثلاثة اشهر ابتداءً وانتهاءً وانحطاطًا فاقلّ مَن مات فيه دون العشرين وازيد من مات فيه نحو خمسة عشر الف انسان وبهذا المقتضى ما تمّ مجازفة ومحتصل ذلك يكون بالقياس ازيد ممّا قيل

قال اعنى المقريزيّ وغرق ببحر القلزم مركب فيه حجّاج وتجّار يزيد عددهم على ثمانمائة انسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال وهلك باقيهم وهلك ايضا فى ذى القعدة بطريق مكّة فيما بين الأَزْلَم *c* والينبع *d* بالحرّ والعطش ثلاثة آلاف انسان ويقول المكثر خمسة آلاف وغرق *e* فى نيل مصر فى مدّة يسيرة اثنتا عشرة سفينة تلف فيها *f* من البضائع والغلال ما قيمته مال عظيم وكان بغزّة والقدس والرملة ودمشق وحمص وحماة وحلب واعمالها وباء عظيم *g* هلك فيه خلائق لا يُحْصى عددهم الّا اللّه تعالى وكان ببلاد الشرق بلاء عظيم وهو انّ شاه رخ بن تيمور ملك الشرق قدم الى تبريز فى عسكر يقول المجازف عدّتهم *h* سبعمائة الف   قلتُ يغفر اللّه لقائل هذا اللفظ فانّه تجاوز حدّ المجازفة فى قوله   قال فاقام شاه رخ على خُوَيّى *i* نحو شهرين وقد فرّ منه اسكندر بن قرا يوسف فقدم عليه الامير عثمان بن طر عليّ المدعوّ قرايلك التركمانيّ صاحب آمد فى الف فارس فبعثه على عسكر لمحاربة اسكندر وسار فى اثره وقد جمع اسكندر جمعا يقول المجازف انّهم سبعون الفا فاقتتل الفريقان خارج تبريز فقُتل بينهما آلاف من الناس وانهزم اسكندر وهم فى اثره ويقتلون ويأسرون *k* وينهبون فاقام

a) Y adds فى. *b*) Y om. *c*) ‘Alî Pâshâ XIV, 21.18 *d*) Y والينبوع. *e*) Y fol. 380*a*. *f*) X منها. *g*) X om. *h*) X om. *i*) Y خوفى; prob. = خُوَيّ Yâkût II, 502; III, 120.16; Le Strange "Lands", p. 230, Khuvî. *k*) Y om.

سنة ٨٣٣ ليلة السبت خامس عشر ذى القعدة ظهر للحاجّ المصرىّ وهم سائرون من جهة البحر*a* المالح كوكب يرتفع ويعظم ثمّ تفرّق منه شرر كبار ثمّ اجتمع فلمّا اصبحوا اشتدّ عليهم الحرّ فهلك من مشاة الحاجّ ثمّ من الركبان عالم كبير وهلك ايضا من جمالهم وحميرهم عدّة كبيرة كلّ ذلك من شدّة الحرّ والعطش وهلك ايضا فى بعض اودية الينبع*c* جميع ما كان فيه من الابل والغنم

ب الحجّة ثمّ فى يوم الثلاثاء ثامن*d* ذى الحجّة ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى بيت ابن البارزىّ المطلّ على النيل بساحل بولاق وسار بين يديه غرابانِ فى النيل حربيّة فلعبا كما لو حاربا بالفرنج ثمّ ركب السلطان من وقته سريعا وسار الى القلعة

ب الحجّة ثمّ فى عاشر ذى الحجّة توجّه زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش الى زيارة القدس الشريف وعاد فى يوم تاسع عشرينه ثمّ*e* ورد الخبر على السلطان ان فى هذا الشهر توجّه الامير قصروه نائب حلب منها والامراء المجرّدون معه لمحاربة قرقماس بن حسين بن نعير فلقوا جمائعه تجاه قلعة جعبر فانهزم قرقماس عن بيوته فاخذ العسكر فى نهب ماله فردّ عليهم العرب وهزموهم وقتلوا كثيرا من العساكر وممّن قُتل الامير قشتم المؤيّدىّ اتابك حلب وغيره وعاد العسكر الى حلب باسوء حال فعظم ذلك على الملك الاشرف الى الغاية

قال المقريزىّ وكان فى هذه السنة حوادث شنيعة وحروب وفتن فكان بارض مصر بحريّها وقبليّها وبالقاهرة ومصر وظواهرها وباء عظيم*f* مات فيه على اقلّ ما قيل مائة الف انسان والمجازف يقول هذه المائة الف من القاهرة ومصر فقط سوى من مات بالوجه*g* القبلىّ والبحرىّ وهم مثل*h* ذلك

a) X fol. 222*b*; Y بحر. *b*) Y تفرع. *c*) X Y الينبوع.
d) = 9. *e*) Y fol. 379*b*. *f*) X om. *g*) Y من الوجه. *h*) X مثلى.

قلتُ وليس فى قول القائل انّ *a* هذه المائة الف من القاهرة ومصر سنة ٨٣٣ فقط مجازفة ابدًا *b* فانّ الوباء اقام أَزْيَد من ثلاثة اشهر ابتداءً وانتهاءً وانحطاطًا فاقلّ مَن مات فيه دون العشرين وازيد من مات فيه نحو خمسة عشر الف انسان وبهذا المقتضى ما تمّ مجازفة ومُحتصل ذلك يكون بالقياس ازيد ممّا قيل .

قال اعنى المقريزيّ وغرق ببحر القلزم مركب فيه حجّاج وتجّار يزيد عددهم على ثمانمائة انسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال وهلك باقيهم وهلك ايضا فى ذى القعدة بطريق مكّة فيما بين الأَزْلَم *c* والينبع *d* بالحرّ والعطش ثلاثة آلاف انسان ويقول المكثر خمسة آلاف وغرق *e* فى نيل مصر فى مدّة يسيرة اثنتا عشرة سفينة تلف فيها *f* من البضائع والغلال ما قيمته مال عظيم وكان بغزّة والقدس والرملة ودمشق وحمص وحماة وحلب واعمالها وباء عظيم *g* هلك فيه خلائق لا يُحْصِى عددهم الّا اللّه تعالى وكان ببلاد الشرق بلاء عظيم وهو انّ شاه رخ بن تيمور ملك الشرق قدم الى تبريز فى عسكر يقول المجازف عدّتهم *h* سبعمائة الف   قلتُ يغفر اللّه لقائل هذا اللفظ فانّه تجاوز حدّ المجازفة فى قوله   قال فاقام شاه رخ على خُوَيى *i* نحو شهرين وقد فرّ منه اسكندر بن قرا يوسف فقدم عليه الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ قرايلك التركمانىّ صاحب آمد فى الف فارس فبعثه على عسكر لمحاربة اسكندر وسار فى اثره وقد جمع اسكندر جمعا يقول المجازف انّهم سبعون الفا فاقتتل الفريقان خارج تبريز فقُتل بينهما آلاف من الناس وانهزم اسكندر وهم فى اثره ويقتلون ويأسرون *k* وينهبون فاقام

a) Y adds فى. *b*) Y om. *c*) ʿAlî Pâshâ XIV, 21.18 *d*) Y والينبوع. *e*) Y fol. 380*a*. *f*) X منها. *g*) X om. *h*) X om. *i*) Y خوفى; prob. = خُوَىّ Yâḳût II, 502; III, 120. 16; Le Strange "Lands", p. 230, Khuvî. *k*) Y om.

سنة ٨٣٣ اسكندر ببلاد الكُرْج ثمّ بقلعة سَلْمَاس وحصرته العساكر مدّة فنجا وجمع نحو الاربعة آلاف فبعث اليه شاه *a* رخ عسكرا اوقعوا به وقتلوا من معه فنجا بنفسه جريحا

وفى مدّة هذه الحروب ثار اصبهان بن قرا يوسف ونزل على الموصل ونهب تلك الاعمال وقتل وافسد فسادا كبيرا وكانت بعراقَي العرب والعجم نهوب ومَقاتل بحيث انّ شاه محمّد بن قرا يوسف متملّك بغداد من عجزه لا يتجاسر على *b* ان يتجاوز سور بغداد وخلا احد جانبى بغداد من السكّان وزال عن بغداد اسم التمدّن ورحل منها حتّى الحيّاك *c* وجفّ اكثر النخل من اعمالها ومع هذا كلّه وضع *d* شاه رخ على اهل تبريز مالاً *e* ذهبت فى جباياته نِعَمهم *f* وكثر الارجاف بقدومه الى الشأم فاوقع اللّه فى عسكره الغلاء والوباء حتّى عاد الى جهة بلاده وعاد قرا يلك الى ماردين فنهبها ثمّ عاد ونهب ملطية وما حولها

وكان ايضا *g* ببلاد الحبشة بلاء لا يمكن وصفه وذلك ان ادركنا ملكها داوُد بن *h* سيف *i* ارعد ويقال له الحطى ملك امحرة *k* وهم نصارى يعقوبيّة ولمّا مات فى سنة اثنتى *l* عشرة وثمانمائة قام من بعده ابنه تدريس *m* بن داوُد فلم تطل مدّته فمات *n* فملك بعده اخوه ابرم ويقال اسحٰق بن داوُد وفخم امره وذلك انّ بعض مماليك الامير برلار نائب الشأم ترقّى فى الخدم وعُرف بألطنبغا مفرق حتّى باشر ولاية

a) X fol. 223*a*. *b*) X om. *c*) Y الخيّاط. *d*) Y فوضع.
e) Y لا ما. *f*) Y فعمّهم. *g*) X om. *h*) Y om. (cp. 572.11).
i) X adds بن; cp. 572.11. *k*) Y امحرة. *l*) Y om.; according to Perruchon, «Les Chroniques de Zar'a Yâ'eqôb", p. XX, Dâwit ruled until 1411 (814—15 A.H.); Tewôderôs until 1414 (817—18); Yĕseḥaq until 1429 (833—834); Basset, in JA (1881), XVIII, 95 makes these dates two years earlier. *m*) X تدرس. *n*) Y om.

قوص من بلاد الصعيد فقرّ[a] الى[b] لحبشة واتّصل بالحطى هذا وعلّم سنة اتباعه لعب الرمح ورمى النشّاب وغير ذلك من ادوات لحروب ثمّ لحق بالحطى ايضا بعض المماليك لجراكسة وكان زردكاشا فعمل له زردخاناة ملوكيّة وتوجّه اليه مع ذلك رجل من كتّاب مصر الاقباط النصارى يقال له فخر الدولة فرتّب له مملكته[c] وجبا له الاموال وجنّد له لجنود حتّى كثر ترفّهه[d] بحيث اخبرنى مَن شاهده وقد ركب فى موكب جليل وبيده صليب من ياقوت احمر قد قبض عليه ووضع يده على فخذه فشرهت نفسه الى اخذ ممالك الاسلام لكثرة ما وصف له هؤلاء من محاسنها فبعث بالتبريزىّ التاجر ليدعو الفرنج للقيام[e] معه واوقع بمن فى مملكته من المسلمين فقتل منهم واسر وسبا عالما[f] عظيما وكان ممّن أُسر منصور ومحمّد ولدا سعد الدين محمّد بن احمد بن علىّ بن وَلَصْمَع[g] لجبرتىّ ملك المسلمين بالحبشة فعاجله اللّه بنقمته فهلك فى ذى القعدة واقيم ابنه اندراس[h] بن اسحق فهلك ايضا لاربعة اشهر فاقيم بعده عمّه[i] حَزْبناى[k] بن داوُد بن سيف ارعد فهلك فى شهر رمضان سنة اربع وثلاثين فكانت على الحرة اربعة ملوك فى اقلّ من سنة انتهى كلام المقريزىّ برمّته وقد خرجنا عن المقصود على انّه فيما ذكرنا فوائد يُحتمل التطويل بسببها

ثمّ انّ السلطان اخذ فى تجهيز عسكر الى البلاد لحلبيّة الى ان انتهى امرهم فلمّا كان يوم الاثنين سابع عشرين[l] محرّم سنة اربع ' ٢٧ وثلاثين وثمانمائة برز الامراء المجرّدون من القاهرة الى الريدانيّة خارج سنة

a) Y فرّ. *a...b*) X فوالى. *c*) Y مملكة. *d*) Y ترفه.
e) Y بالقيام. *f*) Y fol. 381*a*. *g*) Written elsewhere ولسمع; here X Y وَلَصْمَع. *h*) Perruchon, op. cit. p. 206, Endreyâs.
i) XY عمر. *k*) X حَزْبنامى; Perruchon, Ḥĕzba Nañ, who ruled until 1433 (837—38 A.H.)

سنة ٨٣٤ القاهرة وهم الامير الكبير جار قطلوا اتابك العساكر والامير اينال الجكمىّ امير سلاح والامير آقبغا التمرازىّ امير مجلس والامير تمراز القرمشىّ رأس نوبة النوب والامير قرا *a* مراد خجا الشعبانىّ الظاهرىّ برقوق امير جاندار وعدّة من امراء الطبلخانات والعشرات وخمسمائة *b* مملوك من المماليك السلطانيّة وكان سبب تجرّدهم ورود الخبر على السلطان بنزول قرا يلك فى اوّل هذا الشهر على *c* معاملة ملطية وانّه نهبها واحرقها وحصر ملطية فخرج *d* اليه الامير قصروه نائب حلب وقد اردفه الامير سودون من عبد الرحمن نائب الشأم بعساكر الشأم فاردفهم السلطان ايضا *e* بالعسكر المذكور فلمّا ان رحلوا من الريدانيّة ورد الخبر ثانيا من قبل نوّاب البلاد الشأميّة بعود قرا يلك الى بلاده وانّ المصلحة عدم خروج العسكر *f* من مصر فى هذه السنة فرسم السلطان بعودهم
١ صفر من خانقاة سرياقوس فى يوم الجمعة اوّل *g* صفر فرجعوا من وقتهم واستعيدت منهم النفقة السلطانيّة التى أُنفقت فيهم عند سفرهم فاحتاجوا الى ردّ ما اشتروه من الامتعة بعد ما استعملوها والازوادُ على من ٱبتاعوها منهم غصبا ثمّ احتاجوا الى استعادة ما انفقوه على غلمانهم وخدمهم وقد تصرّفت الغلمان فيها واشتروا منها احتياجهم ودفعوا منها الى اهليهم ما ينفقونه فى غيبتهم فكلّ واحد من هؤلاء استعيد منه ما تصرّف فيه فنزل من اجل هذا بالناس ضرر عظيم وكثرت *h* القالة فى السلطان ونفرت القلوب منه وتحدّث الناس بذلك ايّاما وسنين *i* ولعلّه صار مثلا يُضرب به الى يوم القيامة

١١ صفر ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشر *k* صفر المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل فى موكب جليل ملوكىّ احتفل له ولبس قماش الموكب

a) X Y om. *b*) X وستّمائة. *c*) Y om. *d*) X fol. 224*a*.
e) X om. *f*) Y fol. 381*b*. *g*) = 2. *h*) X وكرت.
i) Y om. *k*) = 12.

الكلفتاة والفوقانيّ الصوف الذى بوجهين احمر واخضر كما كان يلبس سنة ٨٣٤ الملك الظاهر برقوق وغيره من الملوك وجُرّ الجنائب بين يديه والجاووشيّة *a* تصيح أمامه وساروا وحوله الطبرداريّة وعلى رأسه السنجق *b* السلطانيّ حتّى عبر من باب زويلة وشقّ القاهرة وخرج من باب الشعريّة يريد الصيد بالدير *c* والمنزلة *d* فتوجّه الى الصيد *e* فبات هناك ليلة الثلاثاء واصبح اصطاد الكراكى *f* وعاد الى مخيّمه وأكل السماط ثمّ ركب وعاد فى آخر *g* يوم الثُلاثاء الى القلعة بعد ما شقّ القاهرة فى عوده ايضا على تلك الهيئة وهذا *h* أوّل ركوبه الى الصيد منذ *i* تسلطن ثمّ فى خامس ٢٥ صفر عشرينه ركب للصيد ثانيا وعاد من الغد وتكرّر ركوبه لذلك غير مرّة وانا ملازمه فى جميع ركوبه للصيد *k* وغيره

وفى هذا الشهر توقّف الناس والتجّار فى اخذ الذهب من كثرة الاشاعة بانّه ينادَى عليه فنودى فى يوم السبت سلخ صفر *l* المقدّم ٢٩ صفر ذكره ان يكون سعر الدينار الاشرفيّ بمائتين وخمسة *m* وثلاثين والدينار الافرنتيّ بمائتين وثلاثين وهُدّد من زاد على ذلك بانّه *n* يُسْبك فى يده فعاد الضرر على الناس فى الخسارة لانحطاط سعر الدينار خمسين درهما فانّه كان تُعامل به الناس بمائتين وخمسة *o* وثمانين ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع *p* شهر ربيع الاوّل رسم السلطان بجمع الصيارف والتجّار ٤ ربيع فجُمعوا *q* واشهد عليهم ان لا يتعاملوا بالدراهم القرمانيّة *r* ولا الدراهم اللنكيّة *s* ولا القبرسيّة *t* وانّ هذه الثلاثة انواع تباع بسوق الصاغة على

a) Y الجاويشية. *b*) Y الصنجق. *c*...*e*) Y om. *d*) "Description de l'Egypte", État moderne, II, part 2, p. 817, المنزالة; but in the atlas, المنزلة. *f*) X الكركى. *g*) X اواخر. *h*) Y fol. 382*a*. *i*...*k*) X om. *l*) Ṣafar 29 was a Thursday at Mecca. *m*) X Y خمسة. *n*) Y بان. *o*) Y خمسة. *p*) = 5.

q) X om. *r*) Y الفرمانيّة. *s*) Probably from Lango (Cos). *t*) Y القرشية.

سنة ٨٣٤ حساب وزن كلّ درهم منها بستّة عشر درهما من الفلوس حتّى يُدخل بها الى دار الضرب وتُضْرَب دراهمَ اشرفيّة خالصة من الغشّ ونودى بذلك ان تكون المعاملة بالدراهم الاشرفيّة والمؤيّديّة والبندقيّة *a* فانّ هذه الثلاثة فضّة خالصة ليس فيها نحاس بخلاف الدراهم التى مُنع من معاملتها فانّ عشرتها اذا سُبكت جاءت *b* ستّة لما فيها من النحاس ثمّ نودى بعد ذلك بان يكون سعر الاشرفىّ بمائتين وثمانين والافرنتىّ بمائتين وسبعين واستمرّ ذلك جميعه لا يقدر احد *c* على مخالفة شىء منه *d* قلت وهذا بخلاف ما نحن فيه الآن فانّ لنا نحو ستّة اشهر والناس فيه بحسب اختيارهم فى المعاملة بعد *e* ان نودى على الذهب والفضّة بعدّة اسعار غير مرّة فلم يلتفت احد الى المناداة واخذوا فيما هم فيه من المعاملة *f* بالدراهم التى لا يحلّ المعاملة بها لما فيها من الغشّ والنحاس وقد استوعبنا ذلك كلّه مفصّلا باليوم فى تاريخنا حوادث *g* الدهور فى مدى الايّام والشهور اذ *h* هو *i* ضابط لهذا الشأن مشحون بما *k* يقع فى الزمان من ولاية وعزل وغريبة وعجيبة

ثمّ تكرّر ركوب السلطان فى شهر ربيع الاوّل هذا للصيد غير مرّة بعدّة نواحٍ كلّ ذلك والخواطر مشغولة بامر جانبك الصوفىّ والفحصُ عنه مستمرّ والناس بسبب ذلك فى جهد وبلاء فما هو الّا ان يكون الرجل له عدوّ واراد هلاكه *l* اشاع بانّ جانبك الصوفىّ مختفٍ عنده فعند ذلك حلّ به بلاء اللّه المُنْزِل *m* من كبس داره ونهب قماشه وهتك حريمه وسجنه فى ايدى العوانيّة ثمّ بعد ذلك يصير حاله الى امرَيْن إمّا ان يُضْرَب ويقرّر بالعقوبة وامّا ان تبرأ ساحته ويُطْلَق بعد ما يقاسى من الاهوال ما سيذكره الى ان يموت ولقد رأيت من هذا

a) X والبنادقة. *b*) Y تجىء. *c*) Y fol. 382*b*. *d*) Y om. *e...f*) X om. *g*) X fol. 324*a*. *h...i*) X وهو. *k*) X Y لما (cp. 684. 20). *l*) Y لهلاكه. *m*) Y المنزول.

النوع لعاجيب منها انّ بعض اصحابنا الخاصّكية ضرب بعض السقّائين سنة ٨٣٤ على ظهره ضربة واحدة فرمى السقّاء المذكور قِرْبته وترك جَمله وصاح *a* هذا الوقت أُعَرِّف السلطان بمن *b* هو مختفٍ عندك ومشى مسرعا خطوات الى جهة القلعة فذهب خلفه حواشى الخاصّكى ليُرجعوه فلم يلتفت فنزل اليه الخاصّكى بنفسه حافيا وتبعه *c* الى الشارع الاعظم حتّى لحقه وقد اعاقه الناس له فاخذ الخاصّكى يتلطّف به ويترضّاه ويبوس صدره غير مرّة ويترقّق له وقد علاه اصفرار ورعدة والناس تسخر من حاله لكونه ما يعرف باللغة العربيّة الّا كلمات هيّنة فصار مع عدم معرفته يريد ملاطفة السقّاء المذكور فيتكلّم بكلام اذا سمعه الشخص لا يكاد يتمالك نفسه وسخروا الناس واهل حارته بكلامه اشهرًا وسنين فلمّا انتهى امره وبلغنى ما وقع له كلّمتُه فيما فعله ولُمْتُه فى ذلك فقال خَلّ عنك هذا الكلام واللّه انّ *d* اينال السلاحدار واخاه *e* يشبك الصوفىّ ضُربا بالمقارع وعُصرا ايّاما ولم يصرّح احد فى حقّهما بما اراد هذا السقّاء ان *f* يقوله عنّى *g* واستمرّ الخاصّكى فى قلبه حزازة *h* من السقّاء المذكور الى ان تامّر عشرة فى اوّل دولة الملك الظاهر جقمق فتطلّب *i* السقّاء المذكور فوجده قد مات فى شعبان من السنة الخالية فهذا ما كان من امره ومثل هذا كثير *k*

ثمّ فى اواخر شهر ربيع الاوّل لهج *l* السلطان بسفره الى البلاد ا ربيع الآ الشأميّة لمحاربة قرا يلك واستهلّ شهر ربيع الآخر بيوم الاحد والسلطان والامراء فى الاهتمام بحركة السفر ثمّ فى يوم الخميس رابع عشرين *m* جمادى الاولى خلع السلطان *n* على قاضى القضاة شهاب *o* الدين ابن

a) X وقال. *b*) Y fol. 383*a*. *c*) X om. *d*) Y om. *e*) Y واخيه. *f*...*g*) X om. *h*) Y حرارة. *i*) X تدنلب Y فطلب. *k*) Y فكثير. *l*) Cp. 564.4. *m*) = 5. *n*) Y fol. 383*b*. *o*...*a*, p. 670) Y om.

سنة ٨٣٤ حجره *a* واعيد الى قضاء *b* القضاة بالديار المصريّة بعد عزل قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ   ثمّ فى جمادى الآخرة خلع السلطان على الامير جانبك السيفىّ يلبغا الناصرىّ رأس نوبة النوب المعروف بجانبك الثور باستقراره فى نيابة الاسكندريّة بعد موت احمد ابن الاقطع

٢١ شوّال   ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشرين شوّال خرج محمل الحاجّ الى الريدانيّة خارج القاهرة صحبة الامير قرا سنقر الظاهرىّ وحجّت فى هذه السنة زوجة السلطان الملك الاشرف وامّ ولده الملك العزيز يوسف خوند جلبان الجركسيّة بتجمّل كبير *c* الى الغاية وفى خدمتها الزينىّ خشقدم الظاهرىّ الزمام وهو امير الركب الاوّل والزينىّ عبد الباسط ناظر الجيش قال المقريزىّ وحججت انا فى هذه السنة رَجَبيّةً وقد استُجِدّ بعيون *d* القصب من طريق الحجاز بئر احتُفرت *e* فعظم النفع بها وذلك انّى ادركت بعيون القصب يخرج من بين الجبلين ماءٌ يسيح على الارض فينبت فيه من *f* القصب الفارسىّ وغيره شىء كثير ويرتفع فى *g* الماء حتّى يتجاوز قامة *h* الرجل فى عرض كبير فاذا نزل الحاجّ عيون القصب اقاموا يومهم على هذا الماء يغتسلون منه ويتبرّدون به ثمّ انقطع هذا الماء وجفّت تلك الاعشاب فصار الحاجّ اذا نزل هناك احتفر حفائر يخرج منها ماء *i* ردىء اذا بات ليلة واحدة *k* فى القِرَب نتن فاغاث اللّه العباد بهذا البئر وخرج *l* ماءها عذبا وكان قبل ذلك بشهرين قد حفر الامير شاهين الطويل بئرين بموضع يقال له زعم *m* وقبقاب وذلك انّ الحاجّ كان اذا ورد الوجْه تارة يجد فيه الماء وتارة

a) Y om. *b*) Y قضاة. *c*) X عظيم. *d*) Cp. ‘Alî Pâshâ IX. 26. 16, XIV. 17. 8. *e*) ‘Alî Pâshâ adds: باشارة القاضى زين الدين عبد الباسط. *f*) X fol. 224*b*. *g*) X om. *h*) Y قطعة. *i*...*l*) X om. *k*) Y fol. 384*a*. *m*) زاعم in ‘Alî Pâshâ XIV. 21, 34, quoting this passage from Makrîzî («Kitab as-Sulûk»).

لا يجد فيه فلمّا هلك الناس من العطش فى السنة الماضية بعث سنة ٨٣٤
السلطان بشاهين *a* هذا كما تقدّم ذكره لحفر البئرين بناحية زعم *b*
حتّى لا يحتاج الحاجّ الى ورود الوجه فتروى الحاجّ منهما وعمّ الانتفاع
بهما وبطل سلوك الحاجّ على طريق الوجه من هذه السنة انتهى
كلام المقريزىّ

ثمّ فرغت سنة اربع وثلاثين ولم يسافر السلطان ولا احد من امرائه
الى البلاد الشأميّة ثمّ فى يوم الاثنين ثالث عشرين محرّم سنة خمس ٢٣ محرّم
وثلاثين وثمانمائة وصلت زوجة السلطان خوند جلبان بعد ان سنة ٨٣٥
حجّت وقضت المناسك وقدم محمل الحاجّ صحبة الامير قرا سنقر

ثمّ فى يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر من سنة خمس وثلاثين ٧ ربيع الآخر
وثمانمائة المذكورة نزل عدّة من المماليك الجلبان من الاطباق الى بيت
الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ وهو يومئذ وزير واستادار
يريدون الفتك به وكان علم من الليل فتغيّب واستعدّ وهرب من بيته
فلم يظفروا به ولا بشىء فى داره فعادوا بعد ان افسدوا فيما حوله
من بيوت جيرانه وكان لهم من ايّام الطاعون قد كفّوا عن هذه الفعلة
وبلغ السلطان نزولهم فغضب واخذ فى الدعاء عليهم ايضا بالفناء والوباء *c*
حتّى قال له التاج الوالى بعد ان زال ما عنده وسّط هؤلاء المعرّصين
ولا تدْعُ *d* بعود *e* الطاعون *f* على المسلمين فقال له السلطان يجوز
قتل المسلم بغير استحقاق فقال التاج وهؤلاء مسلمون فقال السلطان
نعم فقال التاج واللّه ما هو صحيح فضحك السلطان وامر به فلكموه
الخاصّكية لكمًا مزعجا فقال انظر صدق مقالتى هذا فعل مسلم بمسلم
انتهى ثمّ اصبح الصاحب كريم الدين استعفى من وظيفة الاستاداريّة

a) ʿAlî Pâshâ بشاهين. *b*) ʿAlî Pâshâ زاعم. *c*) Y fol. 384*a*. *d*) X Y تدعوا. *e*...*f*) X بالطاعون.

سنة ٨٣٥ فاعفاه السلطان واستدعى الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه في يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع الآخر المذكور وخلع [a] عليه باستقراره استادارا عوضا عن كريم الدين [b] بعد انقطاع ابن نصر اللّه في بيته عدّة سنين وهذه ولاية ابن نصر اللّه الثانية لوظيفة الاستاداريّة

ادى الاولى ثمّ في يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الاولى ركب السلطان من القلعة بغير قماش الموكب ونزل الى بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش ثمّ ركب من بيت عبد الباسط الى بيت القاضى سعد الدين ابرهيم ابن كاتب جكم ناظر الخواصّ فجلس عنده ايضا قليلا ثمّ ركب وعاد الى القلعة ولمّا كان يوم سادس عشرينه حمل عبد الباسط وسعد [c] الدين [d] ناظر الخواصّ تقادم جليلة الى السلطان بسبب نزوله اليهما وفي هذه السنة تكرّر ركوب السلطان ونزوله الى الصيد وعبوره الى القاهرة وتوجّهه الى النزه بخلاف ما كان عليه اوّلا [d] غير مرّة

ثمّ في يوم الثلاثاء ثاني [e] جمادى الآخرة عزل السلطان الصاحب بدر الدين بن نصر اللّه عن الاستاداريّة وخلع من الغد على آقبغا [f] الجماليّ باستقراره استادارا عوضا عن ابن نصر اللّه المذكور وهذه ولاية آقبغا الثانية ولزم ابن نصر اللّه داره على عادته وكان سبب عزل الصاحب بدر الدين عن الاستاداريّة انّه لمّا بلغ آقبغا الجماليّ عزل الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ عن الاستاداريّة سأل في الحضور وكان متولّي [g] كشف البحيرة فاجيب فحضر وسعى في الوظيفة على انّه يحمل عشرة [h] آلاف دينار وان سافر السلطان الى الشأم حمل معه نفقة شهرين [i] مبلغ اربعين الف دينار فاجيب وأُبقي الكشف ايضا معه واضيف اليه كشف الوجه البحريّ

a...*b*) X om. *c*) X سعد (in margin). *d*) Y fol. 385*a*.
e) X ثامن. *f*) X fol. 225*a*. *g*) X تولى. *h*...*i*) Y om.

ثمّ فى يوم السبت سابع عشرينه خلع السلطان على قاضى القضاة سنة ٨٣٥
بدر الدين محمود العينتابىّ a واعيد الى قضاء الحنفيّة بالديار b المصريّة c ٢٧ جمادى
عوضا عن زين الدين عبد الرحمٰن التفهنىّ بحكم طول مرضه فباشر
العينتابىّ القضاء والحسبة ونظر الاحباس معا لخصوصيّته عند الملك
الاشرف فانّه كان يقرأ له تواريخ d الملوك وينادمه ثمّ فى يوم الثلاثاء
اوّل شهر رجب خلع السلطان على الامير صلاح الدين محمّد e بن
الصاحب بدر الدين بن نصر اللّه باستقراره محتسب القاهرة عوضا عن
العينتابىّ a بحكم عزله برغبته عنها وكان f صلاح الدين هذا منذ عُزل
عن الاستاداريّة وعزل ابوه عن نظر الخاصّ g وصودرا ملازمًا h لدارهما i

ثمّ فى يوم الخميس ثالث شهر رجب اُدير المحمل على العادة فى كلّ ٣ رجب
سنة الّا انّه عُجّل به فى هذا اليوم لاجل حركة السلطان الى السفر k
الى البلاد الشأميّة وكان السلطان ايضا فى هذه السنة اشاع سفره كما
قال فى العام الماضى وتجهّز لذلك l هو وامراؤه m ثمّ فى عشرينه قدم
الامير سودون من عبد الرحمٰن نائب الشأم باستدعاء وصحبته القاضى
كمال الدين محمّد ابن البارزىّ كاتب السرّ بدمشق فباتا بتربة n
الملك الظاهر برقوق بالصحراء ثمّ صعدا o من الغد فى يوم الاثنين
حادى عشرينه الى القلعة وقبّلا o الارض فلمّا انقضت p الخدمة نزل الامير
سودون من عبد الرحمٰن الى مكان بغير خلعة فعلم كلّ احد انّه
معزول عن نيابة الشأم فلمّا كان الغد وهو يوم الثلاثاء ثانى عشرين
شهر رجب عُملت الخدمة بالقصر السلطانىّ على العادة وحضر الامراء
الخدمة على العادة فقدم سودون من عبد الرحمٰن قُدّام جار قطلوا
وحجبه فى دخولهما على السلطان وجلس جار قطلوا على ميمنة السلطان

a) Y العينى. *b*...*c*) Y om. *d*) X sing. *e*) Y احمد.
f...*g*) Y om. *h*...*i*) Y لزما دورهما. *k*) Y fol. 385*b*. *l*...*m*) Y om.
n) X فى تربة. *o*) Y sing. *p*) X possibly انقضت.

سنة ٨٣٥ وجلس سودون من عبد الرحمٰن على ميسرة السلطان الى ان قُرِئ الجيش وتجزت العلّامة ودخل السلطان من الخرجة الى داخل القصر الابلق وجلس به واستدعى الخلع فخلع على الامير سودون من عبد الرحمٰن نائب *a* الشأم *b* باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن جار قطلوا وخلع على جار قطلوا باستقراره نائب الشام عوضا عن سودون من عبد الرحمٰن وقبّلا الارض وفى الوقت تحوّل سودون من عبد الرحمٰن الى ميمنة السلطان وذهب جار قطلوا الى ميسرة السلطان بعكس ما كانا اوّلا ولمّا *c* خرجا من الخدمة السلطانيّة حجب جار قطلوا سودون من عبد الرحمٰن كلّ ذلك لما ثبت عند السلطان *d* من القواعد القديمة الكائنة الى يومنا هذا وفى هذا اليوم رسم السلطان بابطال حركة سفر السلطان الى البلاد الشأميّة فتكلّم الناس انّ سبب حركة السلطان للسفر انّما كانت بسبب سودون من عبد الرحمٰن لما اشاعه عنه المتغرّضون *e* من انّه يريد الوثوب *f* على السلطان وليس الامر كذلك وانّما كان لعزل سودون من عبد الرحمٰن اسباب احدها انّه طالت ايّامه فى نيابة الشأم وزادت عظمته وكثرت مماليكه وحواشيه فخاف الملك الاشرف عاقبته فعزله والثانى *g* وهو الاقوى عندى انّ السلطان لمّا استدعاه بكتابٍ على يد الامير ناصر الدين محمّد بن ابرٰهيم بن منجك وعاد معه ابن منجك ولمّا *h* كان فى بعض الطريق تحادثا فكان من جملة كلام سودون من عبد الرحمٰن الى ابن منجك انا ادخل ايضا الى مصر اميرا بعد طول مدّتى فى نيابة دمشق *i* فنقلها ابن منجك برمّتها الى الملك الاشرف فتحقّق الملك الاشرف عند ذلك ما كان اشيع عنه فبادر وعزله وكان مراد سودون من عبد

a…b) Y om. *c*) Y fol. 386*a*. *d*) Y الملوك. *e*) Y المتعرضون. *f*) X fol. 225*b*. *g*) X وثانيه. *h*) X فلمّا. *i*) Y الشأم.

الرحمٰن بقوله ادخل مصر اميرا غير ما حمله عليه ابن منجك وهو انّ ٨٣٥ سنة
مراد سودون من عبد الرحمٰن انّه اعتاد بنيابة الشأم وانّه يكره الاقامة
بمصر وانّ بعض نيابات البلاد الشأميّة احبّ اليه من ان يكون اتابكا
بمصر واشياء غير ذلك ثمّ فى يوم الخميس ثانى شعبان خلع السلطان ٢ شعبان
على الامير جار قطلوا خلعة السفر وخرج من يومه الى مخيّمه بالريدانيّة
خارج القاهرة وقد استقرّ الامير قراجا الخازندار الاشرفى مسفّره

ثمّ خلع السلطان من الغد فى يوم الجمعة ثالثه *a* على القاضى كمال الدين محمّد ابن البارزىّ كاتب سرّ دمشق باستقراره قاضى قضاة دمشق مضافا لكتابة سرّها عوضا عن شهاب الدين احمد ابن المحمّرة ولم يجتمع *b* ذلك لاحد قبله فى الجمع بين قضاء دمشق وكتابة سرّها *c*

ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشرين *d* شهر رمضان خلع السلطان على ٢٦ رمضان
دولات خجا الظاهرىّ باستقراره والى القاهرة عوضا عن التاج الشوبكىّ واخيه عمر ودولات خجا هذا احد اصاغر المماليك الظاهريّة برقوق ومن شرارهم كان وضيعا تركىّ الجنس كثير الشرّ يمشى على قدميه بالاسواق فى بعض الاحيان وكان الملك الاشرف يعرفه ايّام جنديّته ويتوقّى شرّه فلمّا تسلطن ولّاه الكشوفيّة ببعض *e* النواحى فاباد اهل تلك الناحية ثمّ ولّاه الكشف *f* بالوجه القبلىّ فتنوّع فى عذاب اهل الفساد وقطّاع الطريق انواعا كثيرة منها انّه كان اذا قبض على الحرامىّ امسكه ونفخ بالكير فى دبره حتّى تندر عيناه وينفلق دماغه ومنها انّه كان يعلّق الرجل منكّسا ولا يزال يرمى عليه بالنشّاب الى ان يموت واشياء كثيرة من ذلك فلمّا *g* ولى الولاية بالقاهرة اوّل ما بدأ به انّه افرج عن جميع اهل الجرائم من المحبوس وحلف *h* انّه متى ظفر باحد منهم قد *i* سرق

a) = 2. *b*...*c*) Cp. the simpler sentence 676.17. *d*) = 25.
e...*f*) X om. *g*) Y fol. 387*a*. *h*) Y وخلف لهم. *i*) Y وقد.

سنة ٨٣٥ لَيُوسِّطُنّه وارهب ارهابا عظيما وصار يركب فى الليل ويطوف بحرمة زائدة عن الحدّ وصدق فى يمينه فى السرّاق فما وقع له سارق ممّن اطلقه وقد كتب اسماءهم عنده الّا وسّطه فذُعر اهل الفساد منه وانكفّوا عن السرقة ثمّ اخذ فى التضييق على الناس وإلزامهم بالزامات منها انّه امرهم بكنس الشوارع ثمّ رشّها بالماء وبتعليق كلّ سوقيّ قنديلًا على دكّانه a وعاقب على ذلك خلائق ثمّ منع النساء من الخروج الى التُّرَب فى ايّام الجمع واشياء كثيرة الى ان سئمته b الناس وعزله الاشرف عنهم حسبما يأتى ذكره

ثمّ ارسل السلطان يطلب قاضى القضاة شهاب الدين احمد ابن الكشك الحنفيّ ليستقرّ فى كتابة سرّ مصر بعد موت شهاب الدين
٣ شوّال احمد ابن السفّاح على انّه يحمل بسبب ذلك عشرة آلاف دينار فقدم جوابه فى يوم الاثنين ثالث c شوّال فى ضمن كتاب الامير جار قطلوا نائب d الشأم على يد نجّاب وهو يعتذر لعدم حضوره بضعف بصره وآلامٍ تعتريه وارسل بمبلغ من الذهب له صُورةٌ فاعفاه السلطان عن ذلك واستدعى الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ وخلع عليه فى يوم الثلاثاء رابعه e باستقراره كاتب السرّ الشريف مضافا للوزر f ولم يقع ذلك فى الدولة التركيّة لاحد انّ g الوزر وكتابة السرّ اجتمع لواحد معًا h ونزل الصاحب كريم الدين i فى موكب جليل وباشر وظيفة كتابة السرّ والوزر k مع بُعده عن صناعة الانشاء وعن كلّ فضيلة وقلّة دُرْبته l بقراءة القصص والمطالعات الواردة من الاعمال والاقطار m وكان مع ما هو فيه من الجهل اجهر العينين لا ينظر فى

a) Y حانوته. b) XY سامته. c) = 2 (the same variation 676 16, 677.15; but in the وفيات of the year 835 Shawwâl 8 is called Sunday). d) X fol. 226*a*. e) = 3. f) Y على الوزر. g...h) Y om. i) Y fol. 387*b*. k) X om. l) Y دربته. m) X om.

الكتابة الّا من قريب وفى صوته خشونة فكان اذا مسك الكتاب فى سنة ٨٣٥
يده ليقرأه على السلطان تُنْظَر اعاجيب من تبحّره فى الكتاب بعينيه ثمّ
من *a* توقّفه فى القراءة ثمّ من اللحن الفاحش الخارج عن الحدّ مع انّ
قراءته للكتب ما كانت الّا نادرا وفى الغالب لا يقرأها على السلطان الّا
القاضى شرف الدين الاشقر نائب كاتب السرّ وكنتُ اظنّ انّ الاشرف
انّما ولّى كريم الدين هذا لكتابة السرّ الّا ليطيب خاطره ويقوّيه
حتّى *b* يعيده الى وظيفة الاستاداريّة فانّه كان ماهرا بتدبير امور الوزر
والاستاداريّة جيّد التنفيذ فيهما الى الغاية لم تر عينى *c* احسن تدبيرا *d*
وتصرّفا *e* منه فى فنّه غير انّه ليس من خيل هذا الميدان وبين معرفته
بفنّه *f* والدرية *g* بصناعة الانشاء زحام الى *h* ان كان بعض الايّام والاشرف
جالس وقدم الصاحب كريم الدين هذا فلمّا رآه الاشرف من بعيد
قال لمن حوله هل رأيتم كاتب سرّ احشم من هذا ولا امثل *i* فقال له
من حضر لا واللّه يا خوند فعند ذلك تحقّقتُ خلاف *k* ما كنت
اظنّ وعلمت انّ القوم فى وادٍ والامم السالفة فى واد

ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشر *l* شوّال ابتدأ السلطان بالجلوس فى ١٣ شوّال
الايوان بدار العدل من قلعة الجبل وكان قد ترك الملوك *m* الجلوس به
بعد الملك الظاهر برقوق فى يومَي الاثنين والخميس الّا فى النادر ايّامَ *n*
خدمة الايوان عند قدوم قصّاد ملوك الاقطار فتشعّث الايوان *o*
ونُسيت عوائده ورسومه الى ان اقتضى رأى السلطان فى هذه الايّام
عمارته وتجديد عهده فازيل شعثه وتُتبّعت رسومه وجلس الملك الاشرف
به وعمل الخدمة السلطانيّة فيه وعزم على ملازمته فى يومَي الخدمة

a) X om. *b*) X الى ان. *c*) Y adds بعده. *d*...*e*) X تصرف. *f*) Y om. *g*) Y والدرية. *h*) connects with كنت اظن, line 5. *i*) Cp. 486.2. *k*) Y om. *l*) = 12. *m*) Y fol. 388*a*. *n*...*o*) X om. *p*) Y بعمارته.

سنة ٨٣٥ ورسم بحضور القضاة وغيرهم ممّن كان له عادة بحضور خدمة دار العدل فلم يتمّ ذلك وتركه كانّه لم يكن

٨ شوّال ثمّ فى ثانى *b* عشرين *c* شوّال المذكور قدم الخبر من مكّة المشرّفة بانّ عدّة زنوك *d* قدمت من الصين الى سواحل الهند وارسى منها اثنان بساحل عَدَن فلم يُنَفَّق بها بضائعهم من الصينىّ والحرير والمسك وغير ذلك لاختلال حال اليمن فكتب كبير هذين المركبين الزنكين *e* الى الشريف بركات بن *f* حسن بن عجلان امير مكّة والى سعد الدين ابرٰهيم ابن المرّة ناظر جدّة يستأذن فى قدومهم الى جدّة فكتبا *g* الى السلطان فى ذلك ورغّباه فى كثرة ما يتحصّل فى قدومهم من المال *h* فكتب لهم السلطان بالقدوم الى جدّة واكرامهم

القعدة ثمّ فى يوم الاثنين اوّل ذى القعدة استدعى السلطان القضاة الاربعة بجميع نوّابهم فى الحكم بالقاهرة ومصر الى القلعة لتعرض نوّابهم على السلطان وقد ساءت القالة فيهم عند السلطان فدخل القضاة الاربعة الى مجلس السلطان وعُوِّق *i* نوّابهم عن العبور الى السلطان فلمّا جلسوا خاشنهم السلطان فى اللفظ بسبب كثرة نوّابهم وانفضّ المجلس على *k* ان يقتصر الشافعىّ على خمسة عشر نائبا بمصر والقاهرة والحنفىّ على عشرة نوّاب والمالكىّ على سبعة والحنبلىّ على خمسة ونزلوا على ذلك فلم يزل عبد الباسط وغيره *l* بالسلطان حتّى زادهم شيئا بعد شىء الى ان عادت عدّتهم الى ما كانت عليه والسلطان لا يعلم بذلك

العقدة ثمّ فى سابعه خلع السلطان على التاج الشوبكىّ باستقراره والى القاهرة بعد عزل دولات خجا المقدّم ذكره وقد اقمع دولات خجا المفسدين وابادهم

a) X plur. *b*...*c*) Y ثامن. *d*) = "junks". *e*) X الزنكيين.
f) X om. *g*...*h*) X om. *i*) Y fol. 388*b*. *k*) X fol. 226*b*.
l) X om. *m*) Y دلك.

٨٣٥

٢٨ ذى القـ

ثمّ فى يوم الاحد ثامن عشرين ذى القعدة ايضا ورد الخبر على السلطان بموت جينوس بن جاك متملّك قبرس فعيّن السلطان شخصا من الاعيان ومعه ستّون مملوكا الى التوجّه الى قبرس فخرجوا فى يوم الجمعة خامس عشرين *a* ذى الحجّة من سنة خمس وثلاثين المذكورة ومعهم خلعة *b* لجوان بن جينوس *c* نيابة عن السلطان ومَطالب بما تأخّر على ابيه وهو اربعة وعشرون الف دينار وبما التزم فى كلّ سنة وهو خمسة آلاف دينار وساروا على ذلك الى ما يأتى ذكره

وانسلخت *d* هذه السنة بيوم الاربعاء الموافق لرابع ايّام النسى وفى سنة تحويل *e* تحوّل الخراج فيها من *f* اجل انّه *g* لم يقع فيها نوروز فحُوّلت سنة ستّ الى سنة سبع وثلاثين قال المقريزىّ رحمه اللّه واتّفق فى سنة ستّ وثلاثين وثمانمائة غرائب منها انّ يوم الخميس كان اوّل المحرّم وافقه اوّل *h* يوم من تشرى *i* وهو رأس سنة اليهود فاتّفق اوّل سنة اليهود مع اوّل سنة المسلمين ويوم الجمعة وافقه اوّل توت وهو اوّل سنة النصارى القبط فتوالت اوائل سنى الملل الثلاث فى يومين متواليين واتّفق مع ذلك انّ طائفة اليهود الرّبّانيّين يعملون رؤوس سنينهم وشهورهم بالحساب وطائفة القرّائين *k* يعملون رؤوس سنينهم وشهورهم برؤية *l* الاهلّة *m* كما هى عند اهل الاسلام فيقع بين طائفتى اليهود فى رؤوس السنين والشهور اختلاف كبير فتّفق فى هذه السنة مطابقة حساب الرّبّانيّين والقرّائين فعمل الطائفتان جميعا رؤوس سنتهم يوم الخميس وهذا من النوادر التى لا تقع الّا فى الاعوام المتطاولة انتهى

ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشرين المحرّم من سنة ستّ وثلاثين

a) = 24. *b*...*c*) Y om. *d*) Y واسلخت. *e*) Makrîzî, I. 273. *f*...*g*) X لانه. *h*) Y fol. 389*a*. *i*) X تسرى Y مسرى. *k*) X القرابين Y القرابيين. *l*...*m*) Y بالاهلة.

سنة ٨٣٦ المذكورة عزل السلطان آقبغا الجمالىّ عن الاستاداريّة وجعل الزنجير a
٢٤ المحرّم الحديد b فى رقبته وانزله على حمار من القلعة الى بيت التاج الوالى
بسويقة الصاحب ليعاقبه على استخراج المال واصبح السلطان من الغد
خلع على الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ باعادته
الى وظيفة الاستاداريّة عوضا عن آقبغا المذكور مضافا الى c الوزر وعزله
عن وظيفة كتابة السرّ ورسم السلطان للقاضى شرف الدين الاشقر
نائب كاتب السرّ أن يباشر الوظيفة الى ان يستقرّ فيها احد وعُيّن
جماعة كبيرة للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على احد منهم
ورسم بطلب القاضى كمال الدين ابن البارزىّ قاضى قضاة دمشق
٢ صفر وكاتب سرّها ليستقرّ فى d كتابة سرّ مصر وخرج القاصد بطلبه من
القاهرة فى يوم الاحد ثانى صفر من سنة ستّ وثلاثين المذكورة ليستقرّ
فى كتابة سرّ مصر وان يستقرّ عوضه فى قضاء القضاة بدمشق بهاء
الدين محمّد بن القاضى نجم الدين عمر ابن حجّىّ وانّ يستقرّ
عوضه فى كتابة سرّ دمشق قاضى e القضاة f شهاب الدين احمد ابن
الكشك الحنفىّ ويستقرّ ولد g ابن الكشك شمس الدين محمّد فى
قضاء الحنفيّة بدمشق عوضا عن ابيه ويستقرّ جمال الدين يوسف
ابن الصفىّ فى نظر جيش دمشق عوضا عن بهاء الدين ابن حجّىّ
٧ صفر ثمّ فى سابع صفر قدمت الرسل المتوجّهة الى قبرس وكان من خبرهم
انّهم لمّا توجّهوا الى دمياط ركبوا منها البحر المالح h فى شينيين i
وساروا حتّى وصلوا الى الملّاحة فى يوم السبت عاشر المحرّم من سنة
١ المحرّم] ستّ وثلاثين المذكورة فلمّا وصلوا الى الملّاحة سار اعيانهم فى البرّ الى
الافقسية وهى مدينة قبرس ودار k ملكها l وبلغ متملّك قبرس مجيئهم

---

a) Y الخنزير (read الجنزير). b) X om. c) Y على. d) Y fol. 389b. e...f) X القاضى. g) X fol. 227a. h) X om. i) Y شينتين. k...l) Y وبها الملك.

فخرج الى لقائهم وزير المَلك فى اكابر اهل قبرس الى ان وصلوا خارج سنة ٨٣٦ قبرس فانزلوهم هناك وباتوا ليلتهم بالمكان المذكور واصبحوا من الغد وهو يوم الاثنين ثانى عشر المحرّم عبروا المدينة ودخلوا على الملك جوان بن [١٢ المحرّم] جينوس بن جاك فى قصره فاذا هو قائم على قدميه فاذعن بالسمع والطاعة وقال انا مملوك السلطان ونائبه وقد كنتُ على عزم ان ارسل التقدمة فبلغنى قدومكم فامسكتُ *a* عن *b* ذلك فكلّموه ان يحلف على طاعة السلطان فاجابهم الى ذلك واستدعى القسيسين وحلف على الوفاء وعلى الاستمرار على الطاعة والقيام بما يجب عليه من ذلك فعند ذلك افيض عليه التشريف السلطانىّ المجهّز له على يد كبير القوم فلبسه وقد اظهر السرور والبشر بذلك ثمّ خرجت الرسل من عنده فداروا بالمدينة وهو *c* ينادى بين ايديهم باستقرار الملك جوان فى نيابة السلطنة *d* بمدينة الافقسية وسائر ممالكها وانّ لاهل قبرس الامان والاطمئنان وامروهم بطاعته وطاعة السلطان الى ان داروا البلد ثمّ انزلوهم فى بيت قد اعدّ لهم وأُجرى عليهم من الرواتب ما يليق بهم من كلّ ما عندهم ثمّ حُمل اليهم فيما بعدُ سبعمائة ثوب صوف قيمتها عشرة آلاف دينار وذلك ممّا تأخّر على ابيه ثمّ اظهر خَصْم اربعة آلاف دينار اخرى ووعد بحمل العشرة آلاف دينار الباقية *e* بعد سنة ثمّ بعث اليهم ايضا باربعين ثوبا صوفا برسم الهديّة للسلطان ثمّ ارسل لكلّ من الرسل شيئا بحسب مَقامه وعلى قدره ثمّ اخذ فى تجهيزهم وتسفيرهم حتّى كان سفرهم من قبرس بعد عشرة ايّام من قدومهم الى اللمسون فاقاموا بها *f* الى ان تهيّئوا وركبوا البحر وساروا فيه ستّة ايّام ووصلوا الى ثغر دمياط ثمّ خرجوا من مراكبهم وركبوا المراكب فى النيل الى ان

a) Y فامسك. *b*) Y fol. 390*a*. *c*) The subject is vague; read poss. وهم ينادى بين ايديهم; note the plural امروهم. *d*) Y السنة. *e*) Cp. 679.6. *f*) Y om.

٨٣٦ قدموا القاهرة *a* وطلعوا الى السلطان وعرّفوه ما وقع لهم مفصّلا وما معهم من الجبوف وغيره *b* فقبل السلطان ذلك وقرأ كتابه فاذا هو يتضمّن السمع والطاعة وانّه نائب السلطان فيما تحت يده من البلاد والمملكة وانّه فى طىّ عَلَمه ومن جملة مماليكه فسُرّ السلطان بذلك غاية السرور فانّه كان *c* اشيع بمصر انّه لمّا ملك بعد ابيه خرج عن طاعة السلطان ومنع الجزية فوقع خلاف ذلك انتهى

صفر ثمّ فى يوم السبت ثامن صفر خلع السلطان على حسن بك *d* بن سالم الدوكرىّ *e* احد امراء التركمان وهو ابن اخت قرا يلك باستقراره فى نيابة البحيرة عوضا عن امير علىّ وانعم عليه بمائة قَرْقَل ومائة قوس ومائة تَرْكاش وثلاثين فرسا ووجّهه الى محلّ تحكّمه بمدينة دمنهور فاقام بها سنين عديدة والى الآن *f* متولّيها *g* ولده وهو بيومئذ متولّى جعبر

ثمّ ورد الخبر على السلطان بامتناع ابن الكشك من ولاية كتابة سرّ دمشق وانّه استعفى من ذلك فاعفاه *h* السلطان ورسم باستقرار القاضى تاج الدين عبد الوهّاب بن افتكين احد موقّعى الدست بدمشق فى كتابة سرّ دمشق وكتب ايضا باستقرار محيى الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبحابىّ *i* المغربىّ المالكىّ فى قضاء المالكيّة بدمشق عوضا عن القاضى شهاب الدين احمد بن محمّد الاموىّ بعد موته

الأوّل ثمّ فى يوم الاثنين اوّل *k* شهر ربيع الأوّل قدم الى القاهرة رسول ملك القطلان من الفرنج بكتابه وقد نزل على جزيرة صقلّيّة فى ثانى عشرين شهر رمضان بما ينيف على مائة قطعة حربيّة وتضمّن كتابه

a ... *b*) Y om. *c*) Y fol. 390*b*. *d*) Y باى. *e*) X الدكرى; cp. 162.3. *f*) Y adds الذى هو. *g*) Y adds هو. *h*) X fol. 671*a*. *i*) Y الجيجانى. *k*) = 2.

الانكار على الدولة ما تعتمده من التجارة a فى البضائع وانّ رعيّته الفرنج لا يشترون من السلطان ولا من اهل دولته بضاعة وانّهم لا يشترون الّا من التجّار ثمّ اعاب على b السلطنة ضاعة المَتْجر فردّ السلطان رسوله ردّا قبيحا وكتب له جوابا بمثل ذلك — سنة ٨٣٦

ثمّ فى هذا الشهر تكرّر توجّه السلطان الى الصيد غير مرّة قبليّا وبحريّا فابعدَ ما وصل قبليًّا الى إطْفيح وبحريّا الى شِبِين القصر بالشرقيّة

١٩ ربيع الاوّل — ثمّ فى تاسع عشر شهر ربيع الاوّل قدم القاضى كمال الدين محمّد ابن البارزىّ من دمشق بعد ان خرج اكابر الدولة الى لقائه وطلع الى السلطان وقبّل الارض ثمّ نزل الى داره وطلع من الغد الى السلطان فى يوم السبت العشرين c من شهر ربيع الاوّل المذكور وخلع السلطان عليه باستقراره فى كتابة السرّ بالديار المصريّة عوضا عن شهاب الدين احمد ابن السفّاح بعد شغور الوظيفة مدّة طويلة وهذه ولاية كمال الدين المذكور لكتابة السرّ ثانى مرّة ونزل فى موكب جليل قال المقريزىّ وسُرّ الناس به سرورا كبيرا لحسن d سيرته وكفايته وجميل طريقته وكرمه وكثرة حيائه e فاللّه يؤيّده بمنّه انتهى f كلام المقريزىّ g قلتُ هو كما قاله المقريزىّ وزيادة حتّى انّنى لا اعلم فى عصرنا هذا من يدانيه فى غزير محاسنه رحمه اللّه تعالى

١ جمادى الاولى — ثمّ فى يوم الخميس اوّل h جمادى الاولى قدم الامير مقبل الحسامىّ الدوادار كان نائبُ صفد وكان السلطان قد ركب من القلعة الى خارج القاهرة فلقيه السلطان وخلع عليه وعاد مقبل المذكور فى خدمة السلطان الى القلعة ثمّ نزل مقبل فى دار أُعدّت له فاقام بالقاهرة الى يوم

a) X التجّار. *b*) Y fol. 391*a*. *c*) = 21. *d*...*e*) X om. *f*...*g*) X om. *h*) = 2.

سنة ٨٣٩ حادى عشره وخُلع عليه خلعة السفر وتوجّه الى *a* محلّ كفالته بصفد
ثمّ فى يوم الخميس ثامنه *b* خلع السلطان على الامير اسنبغا الطيّارىّ احد امراء العشرات واستقرّ فى نظر جدّة عوضا عن سعد الدين ابرٰهيم ابن المرّة واذن لابن المرّة المذكور ان يتوجّه فى خدمته ولمّا
ى الاولى كان يوم حادى عشر جمادى الاولى المذكورة نودى فى *c* الناس *d* بالاذن فى *e* السفر *f* الى الحجاز رجبيّة صحبة الامير اسنبغا الطيّارىّ المذكور فسُرّ الناس بذلك سرورا زائدا لانّ ابن المرّة كان لا يدع احدا ان يسافر معه خوفا عليهم *g* من قطّاع الطريق
ى الاولى ثمّ فى سابع عشرين جمادى الاولى المذكورة سافر الوزير كريم الدين ابن كاتب المناخ الى جهة الوجه القبلىّ وهو يوم ذاك يباشر الوزر والاستاداريّة معًا وكان سفره الى الوجه القبلىّ لتحصيل ما تغدّر عليه من الجمال والخيل والبغال والغنم والمال لاجل سفر السلطان الى البلاد الشأميّة كلّ ذلك والناس ياخذون ويعطون فى سفر السلطان *i* فانّه وقع منه التجهيز للسفر غير مرّة ثمّ تغيّر عزمه عن ذلك
ى الاولى ثمّ فى تاسع عشرينه قدم الى القاهرة كتاب إلقآن شاه رخ بن تيمورلنك صاحب ممالك العجم وجغتاى *k* على يد بعض تجّار العجم يتضمّن انّه يريد كسوة الكعبة وارعد *l* فيه وابرق ولم يخاطب السلطان فيه الّا بالامير برسباى وقد تكرّرت مكاتبته للسلطان بسبب كسوة الكعبة غير مرّة وهو لا يلتفت اليه ولا يسمح له بذلك بل *m* يكتب له باجوبة خَشِنة مشحونة بالتوبيخ والوعيد والبهدلة حتّى انّه كُلّما ورد منه كتاب واجابه السلطان بتلك الاجوبة الخشنة لا يشكّ الناس انّ شاه رخ يرد الى البلاد الشأميّة عقيب ذلك فلم يظهر له

a) Y fol. 391*b*. *b*) = 9. *c*...*d*) X للناس. *e*...*f*) Y للسفر. *g*) X om. *h*) Y يقدر. *i*) Y om. *k*) Y وجقتاى. *l*) X fol. 228*a*. *m*) X fol. 228*a*.

خبره *a* ولا نُظر له اثر *b* وقد استخفّ الملك الاشرف بشأنه حتّى انّه سنة ٨٣٦
صار اذا اتاه قاصده لا يلتفت اليه ولا الى ما فى يده من الكتب
بالكلّيّة ويأتى ان شاء اللّه تعالى ذكر ما فعله ببعض قصّاده من الضرب
والبهدلة فى محلّه من هذا الكتاب   قلتُ لا اعرف للملك الاشرف فى
سلطنته حركة بعد افتتاحه لقبرس احسن من ثباته مع شاه رخ
المذكور فى امر الكسوة وعدم اكتراثه به فانّه اقام بفعلته هذه حُرْمةً
الى الديار المصريّة والى حكّامها الى يوم القيامة *c* انتهى

ثمّ فى يوم الجمعة خامس عشر *d* جمادى الآخرة انفق السلطان ١٥ جمادى الآ
فى المماليك المجرّدين الى مكّة وهم خمسون مملوكا لكلّ واحد منهم
مبلغ ثلاثين دينارا وتجهّزوا للسفر الى مكّة صحبة الامير اسنبغا الطيّارى
فلمّا كان يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة برز فيه الامير ١٨ جمادى الآ
اسنبغا الطيّارى بمن معه من المماليك السلطانيّة والحجّاج   وفيه خلع
السلطان على سعد الدين ابرٰهيم ابن المرّة ليكون رفيقا للامير اسنبغا
الطيّارى فى التكلّم على بندر جدّة

وفى هذه الايّام قوى عزم السلطان على السفر وظهر للناس *e* حقيقة
ذلك من تجهيز امور السلطان وتعلّقاته للسفر وايضا فانّه رسم فى هذه
الايّام بصرّ *f* نفقة المماليك السلطانيّة بسبب السفر   ثمّ فى يوم الخميس ٢١ جمادى الآخ
حادى عشرين جمادى الآخرة المذكورة انفق السلطان فى الامراء نفقة
السفر فعند ذلك اضطرب الناس واخذوا فى تجهيز امورهم *g* وتيقّنوا
صدق القالة فحمل السلطان الى الامير الكبير اتابك العساكر سودون
من عبد الرحمٰن اكياس فضّة حسابا عن *h* ثلاثة آلاف دينار والى
كلّ من امراء الالوف وهم عشرة انفس لكلّ واحد الفى *i* دينار والى

a...b) اثر ولا خبر. *c*) X القيمة. *d*) X Y om. (the 5th was a Tuesday). *e*) Y fol. 392*b*. *f*) Y ان يصرف. *g*) X امور السلطان. *h*) Y من. *i*) Y الف.

٨٣ سنة كلّ من امراء الطبلخانات خمسمائة دينار والى كلّ من امراء العشرات مائتى دينار وكلّ ذلك فضّة حسابا عن الذهب من شعر الدينار بمائتين وعشرين والدينار يومئذ بمائتين وثمانين فالنفقة على هذا الحكم تنقص مبلغا كبيرا غير انّه من هو المشاحح لذلك ولسان الحال يقول يد الخلافة لا تُطاولها يدٌ وكان هذا ايضا بخلاف القاعدة فانّ قاعدة الملوك ان تُنْفَق اوّلا على المماليك السلطانيّة ثمّ تنفق على الامراء فكان ذلك بخلاف ما كان وكان له سبب فيما قيل وهو انّ الملك الاشرف كان عنده بخل وعدم محبّة للسفر من مبدأ امره الى ايّام سلطنته وكان اشاع فى السنين الماضية انّه يريد السفر لقتال قرا يلك يُوهِم قرا يلك بذلك ليرسل اليه بالدخول فى طاعته وكان قرا يلك ارسل الى السلطان فى ذلك لمّا كان ولده هابيل فى حبس الملك الاشرف فلمّا *a* مات هابيل بالطاعون فى سنة ثلاث وثلاثين فى محبسه امسك قرا يلك عن *b* مكاتبات السلطان واخذ فى ضرب معاملاته *c* وصار السلطان فى *d* كلّ سنة *e* يتجهّز للسفر ويشيع ذلك ارداعا لقرا يلك فلم يلتفت قرا يلك لذلك فلمّا طال الامر على السلطان حقّق ما *f* كان اشاعه من السفر مخافة العار والقالة فى حقّه وتأييدُ ما قيل انّنى سمعتُه يقول فى بعض منازله فى سفره الى آمد واظنّه فى العود لو سألنى قرا يلك فى الصلح والدخول فى طاعتى بمقدار *g* ما سأله للامير جكم من عوض نائب حلب *h* لمّا مشى لقتاله او اقلّ من ذلك لرضيت فهذا الخبر يقوّى القول المقدّم ذكره واستمرّ السلطان فى انتظار قدوم *i* رسل قرا يلك بالصلح فى كل يوم وساعة وهو يترجّى انّه اذا بلغه صحّة سفر السلطان الى قتاله يرسل قصّاده فى السؤال بالصلح وارباب دولته

a) Y fol. 393*a*. *b*) Y من. *c*) Cp. 666.6. *d* ... *e*) Y om.
f) X fol. 228*b*. *g*) Y مقدار. *h*) X om. *i*) X om.

تشير عليه بالتربّص والتأنّى فى *a* امر *b* السفر مخافة وقوعهم فى الكُلَف الكثيرة *c* فاشاروا عليه بان ينفق فى الامراء اوّلا ربّما ياتى رسول قرا يلك فى السؤال ويُبْرَم الصلح فيكون استعادة المال منهم أَهْوَن من استعادته من المماليك السلطانيّة فحسن ذلك ببال السلطان وهو كما قيل فى الامثال انّ كلمة الشحّ مطاعة وانفق فى الامراء وعوّق نفقة المماليك الى ان كان سلخ جمادى الآخرة سنة ٨٣٦

فلمّا يئس *d* من قرا يلك اخذ فى نفقة المماليك السلطانيّة فى سلخ الشهر المذكور فانفق على عدّة كبيرة من المماليك السلطانيّة لا *e* يحصرنى عدّتهم ٢٩ جمادى ا

قال المقريزىّ وهم ألفان وسبعمائة وفى ظنّى انّهم كانوا اكثر من ذلك غير انّى لم احرّر عدّتهم فجلس السلطان بالمقعد الذى على باب البحرة من الحوش السلطانىّ بقلعة الجبل واعطى لكلّ مملوك صرّة *f* فيها الف درهم وخمسون درهما فضّة *g* اشرفيّة عنها من الفلوس اثنان وعشرون الف درهم وهى مصارفة مائة دينار من حساب صرف *h* كلّ دينار بمائتين وعشرين درهما فلوسا *i* وكان صرف الدينار يوم ذاك بمائتين وثمانين درهما *k* كما حُملت النفقة للامراء ايضا على هذا الحساب وكانت المماليك السلطانيّة اتّفقوا على انّهم لا ياخذون الّا مائة دينار ذهب ودخلوا على ذلك فلمّا استدعى الديوان *l* اوّل اسم من طبقة الرفرف خرج صاحبه واخذ وباس الارض وعاد الى حال سبيله واستدعى الديوان *m* مَن هو *n* بعده فاخذ فخرج ثمّ *o* اتى بعد ذلك *p* واحد بعد واحد الى انّ تمّت الطبقة ولم ينفوّه احد منهم بكلمة فى معنى ما اتّفقوا عليه ولمّا نزلوا بعد القبض للنفقة صار بعضهم يوبّخ البعض خفيّةً على ترك *q* ما اتّفقوا عليه الى ان قال لهم بعض المماليك

a...*b*) X عن. *c*) Y masc. *d*) Y ايس. *e*) Y fol. 393*b*.
f) Y has *g* here. *h*) Y om. *i*...*k*) Y om. *l*) X om.
m) Y السلطان. *n*) X خرج. *o*...*p*) X واخذ. *q*) Y om.

نة ٨٣٩ المؤيّديّة احمدوا اللّه على هذا العطاء *a* فواللّه لو لم ينفق فيكم وامركم بالسفر معه من غير نفقة لخرجتم معه *b* صاغرين واوّلهم انا فضحك القوم من كلامه وانصرفوا قلتُ تلك امّة قد خلَتْ هولاء القوم ياكلون الارزاق صدقةً عن تلك الامم السالفة فانّنا لا نعلم بقتالٍ وقع فى هذا القرن اعنى عن قرن التسعمائة غير وقعة تيمورلنك مع نوّاب البلاد الشامية على ظاهر حلب لا مع العساكر المصريّة وامّا ما وقع بعد ذلك من الوقائع فى الدولة الناصريّة والدولة المؤيّديّة والدولة *c* العزيزيّة *d* والدولة المنصوريّة فهو فرع *e* من القتال لا القتال المعهود بعينه وتصديق ذلك انّه لم يكن وقعة وقعت فى هذه الدول اعظم من وقعة شقحب ومع ذلك لم يُقْتَل فى المصافّ خمسون رجلا من الطائفتين وما وقع بعد ذلك من الوقائع فتنجلى الوقعة ولم يُقْتَل فيها رجل واحد وقد ثبت عند المؤرّخين انّه قُتل فى الوقعة التى كانت بين تيمورلنك وبين ملك دلى احد ملوك الهند فى المصافّ زيادة على عشرة آلاف نفس فى اقلّ من يوم ونحن لا نطالب احدا بذلك غير انّ *f* الازدراء بالغير على ما ذا انتهى

رجب ثمّ فى يوم الثلاثاء ثالث *g* شهر رجب قدم الصاحب كريم الدين عبد الكريم من الوجه البحرىّ بعد ان اخذ خيول اهله وجمالهم واغنامهم واموالهم هو واتباعه فما عفوا ولا كفّوا

رجب ثمّ فى يوم الخميس ثانى *h* عشر رجب المذكور ادير محمل الحاجّ ولم يُعْمَل فيه ما جرت به العادة من التجمّل ولعب الرمّاحة بل أُوقف المحمل تحت القلعة وأُعيد ولم يتوجّه الى مصر وهذا شىء لم يعهد *i* بمثله وكان سبب ذلك اشتغال الرمّاحة بالتجهيز للسفر صحبة السلطان

a) X الغطا. *b*) Y om. *c…d*) X om. *e*) X نوع.
f) X fol. 229*a*. *g*) = 4. *h*) = 3. *i*) Y نعهد.

٨٣٩

١۴ رجب

ثمّ فى يوم السبت رابع عشره *a* شهر رجب المذكور خرجت مدوّرة السلطان وخيام *b* الامراء *c* من القاهرة ونُصبت بالريدانيّة لاجل سفر السلطان ثمّ فى يوم الاثنين سادس عشره *d* خرج امراء الجاليش مقدّمةً لعسكر السلطان وهم الامير سودون من عبد الرحمن اتابك العساكر والامير اينال الجكمىّ امير سلاح والامير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ حاجب الحجّاب والامير قانى باى الحمزاوىّ والامير سودون ميق والجميع مقدّمو الوف ونزلوا بخيمهم بطرف الريدانيّة تجاه مسجد التبن ثمّ رسم السلطان باخراج البطّالين من الامراء بالديار المصريّة فرسم للامير ألطنبغا المرقبىّ حاجب الحجّاب كان فى الدولة المؤيّديّة بالتوجّه الى القدس ثمّ رسم له ان يتوجّه صحبة السلطان الى السفر فسافر فى ركاب السلطان وهو يوم ذاك من جملة امراء العشرات ثمّ رسم السلطان باخراج الامير اينمش الخضرىّ الظاهرىّ المعزول عن الاستاداريّة قبل تاريخه الى القدس فخرج اليه ومنع السلطان من بقى من اولاد الملوك من الاسياد من ذرّيّة الملك الناصر محمّد بن قلاوون وغيره من سكنى القلعة وطلوعها فى غيبة السلطان وأُخرجوا من دورهم منها وكانوا لمّا مُنعوا من سنين من سكن القلعة ورسم لهم الملك الاشرف بالنزول منها والركوب حيث شاءوا سكن اكثرهم بالقاهرة *e* وظواهرها فذلّوا بعد عزّهم وتهتّكوا بعد تحجّبهم وبقى من اعيانهم طائفة مقيمة بالقلعة *f* وتنزل الى القاهرة فى حاجاتهم ثمّ تعود الى دورهم فلمّا كان سفر السلطان فى هذه السنة أُخرجوا الجميع منها ومُنعوا من سكنى القلعة فنزلوا وتفرّقوا فى الاماكن بالقاهرة والعجب انّ الملك الناصر محمّد بن قلاوون كان فعل ذلك باولاد الملوك من بنى ايّوب فجوزى فى ذرّيّته وكان الملك الكامل محمّد بن الملك العادل بن ايّوب فعل ذلك باولاد الفاطميّين

a) = 15. *b*...*c*) والامراء. *d*) = 17. *e*) Y بالقلعة.
f) Y fol. 395*a*.

نة ٨٣٦ فكلّ واحد من هؤلاء جوزى فى اولاده بمثل فعله ووقع ذلك لابن الاشرف ولغيره ولا يظلم ربّك احدا .

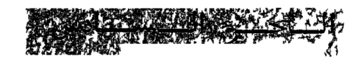
رجب ' ثمّ فى يوم *a* سابع عشره خلع السلطان على دولات خجا الظاهرىّ باعادته الى ولاية القاهرة عوضا عن التاج ابن *b* سيفة *c* الشوبكىّ بحكم سفره مع السلطان مهمندار *d* استادار الصحبة هذا وقد ترشّح الامير آقبغا التمرازىّ امير مجلس لاقامته بالقاهرة فى *e* غيبة السلطان *f* وترشّح الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش البهسنىّ للاقامة بباب السلسلة فى غيبة السلطان حسبما يأتى ذكره *g*

---

a) X om. *b*...*c*) Y om.; cp. 317.10. *d*) X مهمان دار.
e...*f*) Y om. *g*) X adds انتهى والله تعالى اعلم; Y adds:
انتهى الجزء السادس من النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة وذلك فى ذى القعدة الحرام سنة احدى وستّين وثمانمائة

ذكر ما اشتمل عليه هذا الجزء من ملوك مصر

اوّلها الملك الناصر فرج بن الملك الظاهر برقوق الى ان خلع فى سنة ثمان وثمانمائة ثمّ من بعده اخوه الملك المنصور عبد العزيز بن الملك الظاهر برقوق ثمّ خلع المنصور عبد العزيز واعيد الملك الناصر فرج ثانيا فى السنة التى خلع فيه ثمّ قُتل ثمّ من بعده امير المؤمنين المستعين بالله العبّاس الى ان خلع ثمّ الملك المؤيّد ابو النصر شيخ الى ان مات ثمّ ولده الملك المظفّر ابو السعادات احمد الى ان خلع بعد اشهر ثمّ الملك الظاهر ططر الى ان مات بعد اشهر ثمّ ولده الملك الصالح محمّد بن ططر الى ان خلع بعد اشهر ثمّ الملك الاشرف برسباى رحمه الله تعالى وتاتى بقيّة ترجمته بل غالبها فى الجزء السابع ان شاء الله تعالى والحمد لله ربّ العالمين وصلواته على سيّدنا محمّد وآله وصحبه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل



النجوم الزاهرة

فى ملوك مصر والقاهرة

تأليف العلامة فريد عصره ووحيد دهره جمال الدين ابى المحاسن

يوسف بن المرحوم تغرى بردى الاتابكى

ذكر *a* سفر الملك الاشرف برسباى الى آمد   لمّا كان يوم الخميس تاسع ٨٣٦ه عشر *b* رجب من سنة ستّ وثلاثين وثمانمائة الموافق لاوّل فصل ١٩ رجب الربيع وانتقال الشمس الى برج الحمل ركب السلطان الملك الاشرف برسباى من قلعة الجبل ببقيّة امرائه ومماليكه وعبّى اطلابه وتوجّه فى الساعة الثالثة من النهار المذكور الى مخيّمه بالريّدانيّة خارج القاهرة تجاه مسجد التبن فسار فى موكب جليل الى الغاية وقد خرج الناس لرؤيته الى ان وصل الى مخيّمه وصحبته من الامراء المقدّمين الاميرُ جقمق العلائىّ الاميرُ *c* آخور والامير أَرِكْماس الظاهرىّ الدوادار والامير تمراز القِرْمِشىّ رأس نوبة النُّوَب والامير يشبك السودونىّ المعروف بالمشدّ والامير جانم اخو *d* الملك الاشرف والامير جانبك الحمزاوىّ فهؤلاء من مقدّمى الالوف   وسافر معه جماعة كبيرة من امراء الطبلخانات مثل الامير قرا خجا الشعبانىّ الظاهرىّ برقوق ثانى رأس نوبة والامير قرا سنقر من عبد الرحمٰن الظاهرىّ برقوق والامير قراجا الاشرفىّ شادّ الشراب خاناة والامير تمربلى التمربغاوىّ الدوادار الثانى والامير شيخ الركنىّ الامير آخور الثانى والامير خجا سودون السيفىّ بلاط الاعرج احد رؤوس *e* النوب والامير تغرى بردى البكلمشىّ المؤذى *f* احد رؤوس النوب فهؤلاء الذين يحضرنى الآن اسماءهم وسافر معه عدّة كبيرة من الامراء العشرات وخُلع على الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش باستقراره فى نيابة الغيبة ورُسّم له بسكنى باب السلسلة والحكم بين الناس ورسّم باستقرار الامير آقبغا التمرازىّ أمير مجلس باقامته بالقاهرة بسكنه بقصر بكتمر عند الكبش والامير *g* بردبك الاسماعيلىّ فصقا لحاجب الثانى *h* وعيّن

a) MS (Paris 1788) begins بسم اللّه الرحمن الرحيم ربّ يسّر واختم بخير. *b*) = 20. *c*) MS والامير. *d*) MS اخى. *e*) MS رؤوس. *f*) MS المودى (cp. Ibn Iyâs II. 26.23). *g* . . . *h*) Possibly this

سنة ٨٣٩ ايضا عدّة من امراء العشرات والحجّاب بالاقامة بالقاهرة واستقرّ بالقلعة المقام الجماليّ يوسف بن السلطان الملك الاشرف وهو اعظم مقدّمى الالوف والامير خشقدم الطاهرىّ الزمام الرومىّ والامير تنبك البردبكىّ نائب قلعة الجبل *a* والامير اينال الظاهرىّ احد رؤوس النوب المعروف بأبْزى *b* وخُلع على الامير اينال الششمانىّ *c* احد امراء العشرات ورأس نوبة باستقراره امير حاجّ الموسم وخُلع على الوزير الاستادار الصاحب كريم الدين باقامته بالقاهرة وان يتوجّه امين الدين ابرهيم ابن الهيصم ناظر الدولة صحبة السلطان

وبات السلطان ليلة الجمعة بالرّيدانيّة واشتغل بالمسير من الغد فى ٢٠ رجب يوم الجمعة بعد الظهر الى جهة البلاد الشأميّة ومعه من ذكرْنا من الامراء والخليفة المعتضد بالله داود والقضاة الاربعة *d* وهم قاضى القضاة شهاب الدين احمد ابن حجر الشافعىّ وقاضى القضاة بدر الدين محمود العينتابىّ الحنفىّ وقاضى القضاة شمس الدين محمّد البساطىّ المالكىّ وقاضى القضاة محبّ الدين احمد البغدادىّ الحنبلىّ ومن مباشرى الدولة القاضى كمال الدين محمّد ابن البارزىّ كاتب السرّ وزين الدين عبد الباسط بن خليل الدمشقىّ ناظر الجيش والقاضى سعد الدين ابرهيم ابن كاتب جكم ناظر الخواصّ والقاضى شرف الدين ابو بكر الاشقر نائب كاتب السرّ وائمّة السلطان الذين يصلّون به الخمس ونديمه ولىّ الدين بن قسم الشّيبشيبىّ فهذا الذين سمحت القريحة بذكرهم وكان سفر السلطان فى الغد من يوم خروجه من القاهرة بخلاف عادة الملوك انتهى

belongs below, in the list of those directed to remain in the Ḳalʿa; and قصقا is probably an error; cp. بردبك قصقا, 462.11.

a) MS fol. 2*a*. *b*) MS ابزا. *c*) MS الششـ. *d*) MS الاربع.

وسار السلطان بعساكره لا يتجاوز فى سيره المنازل الى ان وصل الى سنة
مدينة غزّة فى اوّل شعبان بعد ان خرج نائبها الامير اينال العلائىّ
الناصرىّ اعنى الملك الاشرف اينال الى ملاقاته هو واعيان غزّة ودخل
السلطان اليها فى موكب عظيم سلطانىّ واقام بها الى ان رحل منها
فى يوم الخميس رابعه بعد ان نزل بالمسطبة خارج غزّة ثلاثة ايّام ۴ .
وسار الى جهة دمشق ونحن فى خدمته الى ان وصل الى مدينة
دمشق فى يوم الاثنين خامس عشر شعبان واجتاز بمدينة دمشق ١٥
بأُبّهة السلطنة وشعار الملك فى موكب جليل وحمل الامير جار قطلو
نائب الشأم القبّة والطير على رأسه الى ان نزل بالدهليز السلطانىّ
بمنزلة برزة خارج دمشق وكذلك جميع امرائه وعساكره واقام السلطان
بمخيّمه خمسة ايّام وركب فيها غير مرّة ودخل دمشق وطلع الى
قلعتها مرارا ثمّ رحل السلطان من دمشق بامرائه وعساكره فى يوم
السبت عشرينه يريد البلاد a الحلبيّة فحصل للعسكر بُعَيْض مشقّة لعدم ٢٠
اقامته بدمشق من اجل راحة البهائم ولم يعلم احدٌ قصد السلطان
فى سرعة السير لِما ذا وسار حتّى وصل الى حمص ثمّ الى حماة فخرج
الامير جُلبان نائب حماة الى ملاقاة السلطان بعساكر حماة فقدم السلطان
بعساكر حماة المذكورة ثلاثة ايّام ثمّ رحل منها يريد حلب ولم يدخل
السلطان حماة بابّهة السلطنة كما دخل دمشق لما سبق ذلك من
قواعد الملوك السالفة انّ السلطان لا يدخل ابدا من مدن البلاد
الشأميّة بابّهة السلطنة الّا دمشق وحلب ثمّ مصر b وباقى البلاد يدخلها
على عادة سفره الّا الملك المؤيّد شيخ فانّه لمّا سافر الى البلاد الشأميّة
فى واقعة نوروز الحافظىّ عمل بحماة الموكب السلطانىّ ودخلها بابّهة
السلطنة وحمل على رأسه القبّة والطير الاميرُ الكبير استقلالا بذنبها

a) MS fol. 2b. b) MS مصر.

سنة ٨٣٦ فانّه لا يحمل القبّة والطير على رأس السلطان الّا احد هؤلاء الاربعة الامير الكبير او ابن السلطان او نائب الشأم او نائب حلب وكان لعمل الملك المؤيّد الموكب بحماة سبب وهو انّه كان فى ايّام امرته فى الدولة الناصريّة لمّا حاصر الامير نوروزًا الحافظىّ بها تلك المدّة الطويلة وقع فى حقّه من اهل حماة امور شنيعة صار فى نفسه من ذلك حزّاز فلمّا ملك البلاد وتسلطن اراد ان ينكيهم *a* بما هو فيه من العظمة ويريهم ما آل امره اليه انتهى

وسار السلطان الملك الاشرف من حماة الى ان وصل الى حلب *b* فى رمضان يوم الثلاثاء *c* خامس شهر رمضان ودخلها على هيئة دخوله الى دمشق بابّهة السلطنة وحمل القبّة والطير على رأسه الامير قصروه من تمراز نائب حلب وشقّ السلطان مدينة حلب فى موكب عظيم الى ان خرج منها على هيئته ونزل بمخيّمه بظاهر حلب برأس العين ونزل معه جميع عساكره بخيامهم ولم ينزل *d* احد منهم بمدينة حلب فاقام السلطان بمكانه المذكور خمسة عشر يوما يركب فيها ويدخل الى حلب ويطلع الى قلعتها وكانت اقامة السلطان بحلب هذه المدّة ليرد عليه بها قُصّاد الامير عثمان بن طر علىّ المدعوّ قرا يلك فى طلب الصلح فلم يرد عليه احد ممّن يعتمد السلطان على كلامه فعند ذلك تهيّأ السلطان للخروج الى جهة آمد وسار من حلب فى يوم الاثنين حادى عشرين شهر رمضان مخفّا من الاثقال والخيام الهائلة وترك القضاة بمدينة حلب وصحب *e* الخليفة امير المؤمنين المعتضد داود وهو فى ترسيم الامير قرا سنقر العبدرحمانىّ احد امراء الطبلخانات كما هى العادة فى

a) MS ينكيهم. *b*) MS adds حتى وصلها. *c*) But the fifth was Saturday (cp. 683.21). *d*) MS يزل. *e*) MS fol. 3*a*.

مشى بعض الامراء مع الخلفاء فى الاسفار كالترسيم عليه وهذا ايضا من سنة ٨٣٦ه القواعد القديمة

واستمرّ السلطان فى سيره بجميع عساكره غير انّهم فى خفّة من اثقالهم الى ان وصل البيرة وقد نُصب جسر المراكب على بحر الفرات لتعدية العساكر السلطانيّة عليه الى جهة الشرق فنزل السلطان فى البرّ الغربىّ الذى جهة حلب واقام بمخيّمه وامر الامراء ان تعدّى الى تلك الجهة باطلابها قبله ثمّ يسير السلطان بالعساكر بعدهم لئلّا تروح العساكر على الجسر المذكور لانّ الجسر وإن كان مُحْكَما فهو موضوع على المراكب والمراكب مربوطة موثّقة بالسلاسل فهو على كلّ حال ليس بالثابت تحت الاقدام ولا بدّ ان يرتجّ عند المرور عليه وكان سعة الجسر بنحو ان يمرّ عليه قطاران من الجمال المحمّلة انتهى فاخذت الامراء فى التعدية الى جهة البيرة والسلطان بعساكره فى خيامهم الى ان انتهى حالُ اذن *a* السلطان عند ذلك للعساكر بالمرور على الجسر المذكور الى البيرة من غير عاجلة فكانّه استحثّهم على السرعة فحملوا اجمالهم للتعدية ووقع بينهم امور وضراب ومخاصمة بسبب التعدية يطول شرحها الى ان عدّى غالبهم فعند ذلك ركب السلطان بخواصّه ومرّ على الجسر المذكور الى ان عدّاه ونزل بقلعة البيرة فى يوم السبت سادس ٢٦ رمضان عشرين شهر رمضان ونزلت العساكر المصريّة *b* والشأميّة *c* بالخيم على شاطئ بحر الفرات وغيره فدام السلطان بنبيرة الى ان رتّب اموره وترك بها اشياء كثيرة من الاثقال السلطانيّة ورحل منها فى اواخر شهر رمضان المذكور الى جهة آمد حتّى نزل على مدينة الرهاء فى ليلة عيد الفطر فوجدها خرابا خالية من اهليها واصحابها لم يسكنها الّا من عجز عن الحركة من ضعف بدنه او علّة *d* منه ونزل السلطان

---

a) MS ذن'. *b*, *c*) MS masc. *d*) MS نعلمة'.

سنة ٨٣٦ على ظاهرها من جهة الشرق وعيّد بها عيد الفطر ودخلتُ انا الى مدينة الرهاء وطلعتُ الى قلعتها فاذا هى مدينة لطيفة وقلعتها فى غاية الحسن على انّها صغيرة جدّا

١ شوّال ثمّ اصبح السلطان يوم عيد الفطر وقد استقلّ بالمسير الى جهة آمد وإلى الآن لم يُعرف *a* لقرا يلك خبر والاقوال مختلفة فمن الناس من يقول انّه تهيّأ ويريد قتال العساكر السلطانيّة ومن الناس من يقول انّه دخل الى آمد وحصّنها ومن الناس من يقول انّه ترك بمدينة آمد ابنه *b* بعد ان *c* حصّنها وتوجّه الى قلعة أَرْقَنين وارقنين على يسار المتوجّه الى آمد، وسار السلطان بعساكره من الرهاء وعليهم الاسلحة

٨ شوّال وآلة الحرب الى ان نزل على آمد فى يوم الخميس ثامن شوال وقَبْلَ نزول السلطان عليها صفّ عساكره عدّة صفوف ووراءهم الثقل والخدم حتّى ملؤوا الفضاء طولا وعرضا ومشى السلطان هو والخليفة ومباشرو *d* الدولة حولهما بغير سلاح يوهم انّ المباشرين المذكورين هم قضاة الشرع لكون لبسهم على هيئة لبس الفقهاء وليس بينهم وبين القضاة *e* فرق بل كان فيهم مثل القاضى كمال الدين ابن البارزىّ كاتب السرّ وهو افضل من قضاة كثيرة وسار السلطان بهم أمام عسكره وقد هال اهل آمد ما رأوه من كثرة العساكر وتلك الهيئة المزعجة التى قلّ ان يجتمع فى عساكر الاسلام مثلها من ترادُف العساكر بعضها على بعض حتّى ضاق عليهم اتّساع تلك البرارىّ وخَلْفَ العساكر المذكورة الاطلاب الهائلة والكوسات تدقّ والبوقات تزعق وقد تجاوز عددُ اطلاب الامراء لكثرة ما اجتمع على السلطان من العساكر المصريّة والنُّوّاب بالبلاد الشاميّة وامراء التركمان والعربان فكانت عدّة الاطلاب التى بها الطبول

a) MS نعرف. *b*) MS انبِه. *c*) MS fol. 3*b*. *d*) MS ومبشرى.
e) MS القضا.

والزمور تزيد على مائة طلب ما بين امراء مصر المقدّمين وبعض سنة ٨٣٦، الطبلخانات ونائب دمشق وامرائها وهم عدّة كثيرة *a* ونائب حلب وامرائها وطرابلس وامرائها وكذلك حماة وصفد وغزّة ونوّاب القلاع وامراء التركمان الذين تُضْرَب *b* على بابهم الطبول فدُقّت عند قدوم السلطان جميع طبول هؤلاء وزعقت الزمور يدا واحدة فانطبق الفضاء طبلا وزمرا حربيّة هذا مع كثرة البراشم *c* والاجراس المعلّقة على خيول الحرب الملبّسة بالعُدد الكاملة وقلاقل الجمال وعند القرب بمدينة آمد اخذت العساكر تلتمّ حتّى اشرف *d* اجناد كثيرة من عظم ازدحام بعضهم على بعض ومع هذا اعرض العساكر مدد العين وصار الرجل من العسكر اذا تكلّم مع رفيقه لا يسمع رفيقُه كلامه الّا بعد جهد كبير لعظم الغوغاء فانذهل اهل آمد ممّا عاينوا من كثرة هذه العساكر وشدّة بأسها وحسن زيّهم من التجمّل الزائد فى العُدد والآلات والخيول والاسلحة والكثرة الخارجة عن الحدّ فى العَدد

وكان قرا يلك قبل ان يخرج من مدينة آمد امر ان يُطْلَق الماء على اراضى آمد من خارج البلد من دجلة ففعلوا ذلك فارتطمت خيول *e* كثيرة من العسكر بالماء والطين فلم يكترث احد بذلك ومشى العسكر صفًا واحدا وخَلْف كلّ صفّ صفوف لا تعدّ واستمرّوا فى سيرة المذكور الى ان حاذوا خندق آمد وقد بَيِت اهلها بما داخلهم من الرعب والخوف من ما طرقهم من العساكر ولم يرمِ منهم احد بسهم فى اليوم المذكور الّا نادرا حتّى ولا علا احد منهم على شرفات البلد الّا

a) MS كثيره. *b*) MS يضرب. *c*) برشم = برقع (cp. "Lisān"); and برقع also = a head-covering for horses; also پرچم in Persian is a sort of tassel hung about a horse's neck; but here some metal object would seem to be intended; e. g., the رَشْمة described in Dozy. *d*) I. e., اشرف على الهلاك. *e*) MS fol. 4*a*.

سنة ٨٣٦ في النادر ايضا وصارط ينظرون العساكر من انفروج التي بين الشرفات ولم يكن لآمد المذكورة قلعة بل سور المدينة لا غير الّا انّه في غاية الحسن من احكام بنيانه وكلّ بدنة *a* بالسور المذكور تحمى البدنة الاخرى فلهذا يصعب حصارها ويبعد اخذها عنوة فوقف العسكر حول آمد ساعة ثمّ مال السلطان بفرسه الى جهة بالقرب من مدينة آمد ونزل به في مخيّمه وامر الناس بالنزول في منازلهم وامرهم بعدم قتال اهل آمد على انّ اوباش القوم تراموا بالسهام قليلا فتوجّه كلّ واحد الى مخيّمه ونزل الجميع بالقرب من آمد كالحلقة عليها غير انّهم على بعد منها بحيث انّه لا يلحقهم الرمى من السور واحدقت العساكر بالمدينة من جهتها الغربيّة وكان الموضع الذى نزلنا به هو اقرب الاماكن للمدينة المذكورة

ونزل السلطان بمخيّمه وقد ثبت عنده رحيل قرا يلك من آمد وانّه ترك احد اولاده بها فاقام بمخيّمه الى صبيحة يوم السبت عاشر
١٠ شوّال فركب *b* وزحف بعساكره على مدينة آمد بعد ان كلّمهم السلطان في تسليمها قبل ذلك وتردّدت الرسل بينه وبينهم فابى من بها من الاذعان *c* لطاعة السلطان وتسليم المدينة الّا باذن قرا يلك ولمّا زحف السلطان على المدينة اقتحمت عساكر السلطان خندق آمد وقاتلوا من بها قتالا شديدا حتّى اشرف القوم على الظفر واخذ المدينة ورُدم غالب خندق مدينة آمد بالحجارة والاخشاب وبينما الناس في اشدّ ما هم فيه من القتال اخذ السلطان في مقت المماليك وتوبيخهم وصار كُلّما جُرح واحد من عسكره وأُتى له به يزدريه ويهزؤ به وينسب القوم للتراخي في القتال ثمّ لبس هو سلاحه بالكامل واراد ان يقتحم

a) Dozy, s.v. بدن, "courtine"; according to Murray, "Asia Minor" (1895), p. 266, the wall has square and round flanking towers. *b*) MS ركب. *c*) MS الادعان.

المدينة بنفسه حتّى اعاقه عن ذلك اعيان امرائه وهو راكب على فرسه سنة ٨٣٦ وعليه السلاح الكامل من الخوذة *a* الى الركب *b* واقفٌ على فرسه بمخيّمه حيث يجلس والناس وقوف وركبان بين يديه تَعِدُه بالنصر والظفر فى اليوم المذكور وان لم *c* يكن فى هذا اليوم فيكون فى الغد وتذكر له انّ *d* القلاع لا تؤخذ فى يوم ولا يومين وهو يتكّلم بكلام معناه انّ عساكره تهاون فى قتال اهل آمد فلا زالت الامراء به حتّى قلع عن رأسه خوذته *e* ولبس تخفيفته *f* على العادة واستمرّ القرقل عليه الى ان ترضّاه الامراء وخلع قرقله *g* فحمى *h* الحَرّ واشتدّت القائلة وسئمت *i* الناس من القتال هذا مع ما بلغهم من غضب السلطان عليهم بعد ان لم يُبْقوا ممكنا *k* فى القتال وقد اثخن *l* جراحات الامراء والمماليك من عظم القتال من يومئذ وما ارى هذا الذى وقع الّا خذلانًا *k* من اللّه تعالى لامرٍ سبق والّا فالعساكر الذين اجتمعوا على آمد كان يمكنهم اخذ عدّة مدن مثل آمد وغيرها ولمّا انقضى القتال وتوجّه كلّ واحد الى مخيّمه وهو غير راضٍ فى الباطن وجد اهلُ آمد راحة كبيرة وبلعوا ريقهم واخذوا فى تقوية ابراج المدينة وسورها بعد ان كان امرهم قد تلاشى ممّا دهمهم من شدّة قتال مَن لا قِبَلَ لهم بقتاله

ونزل السلطان بمخيّمه وندب الامراء والعساكر بالزحف على هيئة ركوبهم يوم السبت فى يوم الثلاثاء وهو ايضا فى حدّ غضبه فبتدئ ١٣ شوّال الامير قصروه نائب حلب والامير مقبل نائب صفد والامير جقمق العلائى الامير آخور فى الكلام مع السلطان فى تسكين غضبه وقالوا يا مولانا السلطان القلاع كما فى علم السلطان ما تؤخذ فى يوم واحد

---

a) الخودة. *b*) Sic, but "stirrups" (plural) is strange. *c*) MS om. *d*) MS fol. 4*b*. *e*) MS حودته. *f*) MS تحفيفته. *g*) MS خودته (but he had already removed his helmet) *h*) MS حمى. *i*) MS وسئمت. *k*) MS nom. *l*) MS اثخن.

سنة ٨٣٦ ولا فى شهر وتمّ من القلاع ما *a* حاصره تيمورلنك مع كثرة عساكره عشر سنين يا مولانا السلطان لحصون ما تُبْنَى الّا للمنع ولو لا ذاك ما بنى احد حصنا وقد اجتهد مماليك السلطان وامراءه فى القتال وجُرح الغالب منهم وكان ممّن جُرح من الاعيان الامير تغرى بردى المحمودىّ رأس نوبة النوب كان وهو يوم ذاك اتابك دمشق والامير سودون ميق احد مقدّمى الالوف بديار مصر والامير تنبك من سيدى بك *b* الناصرىّ المعروف بالبهلوان احد امراء العشرات ورأس نوبة وأمّا من المماليك والخاصّكية فكثير فكان آخِر كلام السلطان للامراء انّ العساكر تركب صحبة الامراء فى يوم الثلاثاء وتزحف على المدينة ويكون الذى يركب مع الامراء للزحف المماليك القرانيص وانا ومماليكى الاجلاب نكون خلفهم اراد بذلك عدم معرفة مماليكه بطُرُق الحرب فحمل الناس كلامه على انّه يفعل ذلك شفقة على مماليكه وانّه يريد هلاك من سواهم فقامت قيامة القوم وتنكّرت القلوب على السلطان فى الباطن وتطاولت اعناق امرائه الى الوثوب عليه واتّفق *c* كثير منهم على ذلك لو لا انّ بعضهم مات من جراحه وتخوّف بعضهم ايضا من بعض وعدم موافقة جماعة اخر من اعيان الامراء لذلك وكان ممّن اتّهم بالوثوب على ما قيل الاتابك جار قطلو نائب الشأم وطرباى نائب طرابلس ومقبل نائب صفد وتغرى بردى المحمودىّ مات بعد ايّام من جرح اصابه وسودون ميق مات ايضا من جرح اصابه والامير جانبك الحمزاوىّ مات فى عود الملك الاشرف الى مصر بعد ان ولّاه نيابة غزّة على كره منه وجماعة كثيرة غير هؤلاء على ما قيل وكان الذى لم يوافقهم على الوثوب الامير قصروه والامير اينال الجكمىّ امير سلاح والامير جقمق الامير آخور وامّا الامير سودون من عبد الرحمن اتابك العساكر فلم يكن من هؤلاء ولا من

a) MS من. *b*) MS سيديك (cp. 423.6). *c*) MS fol. 5*a*.

هؤلاء لطول مرضه من يومِ خرج من مصر وهو فى محفّة وكلّ ذلك سنة ٨٢٩ لم يتحقّقه احد غير ان القرائن الواقعة بعد ذلك تدلّ على صدق هذه المقالة انتهى

ولمّا خرج الامراء من عند السلطان بعد ان امتثلوا ما رسم به من الزحف فى يوم الثلاثاء بلغ السلطان عن الامراء والمماليك نوع ممّا ذكرناه فاضطرب امره وصار يحاصر وهو فى الحقيقة محصور من احتراسه من امرائه ومماليكه واخذ فى الندم على سِرّه وفتر عزمه عن اخذ المدينة فى الباطن وضعف عن تدبير القتال كلّ ذلك والموكب السلطانىّ يُعْمَل فى كلّ يوم والامراء تحضره ويركب السلطان ويسير الى حيث شاء ومعه الامراء والنوّاب غير انّ البواطن معمورة بالغشّ ويمنعهم من اظهار ما فى ضمائرهم موانعُ هذا والقتال مستمرّ فى كلّ يوم بل فى كلّ ساعة بين العسكر السلطانىّ وبين اهل آمد غير انّه لم يقع يوم مثل يوم السبت المذكور وقُتل خلائق من الطائفتين كثيرة وصار السلطان يضايق اهل آمد بكلّ ما وصلت قدرته اليه هذا وقد قوى امرهم واشتدّ بأسها لما بلغهم من اختلاف عساكر السلطان وصاروا يصيحون من اعلى السور الله ينصر جر قطلو وانطلقت ألسنتهم بالوقيعة والسبّ والتوبيخ من السلطان الى دونه

وبينما السلطان فيما هو فيه قدم عليه الامير دولات شاه الكردىّ صاحب اكلّ من ديار بكر فاكرمه السلطان وخلع[a] عليه ثمّ ثمّ بلغ الملك الاشرف احمد بن الملك العدل سليمان بن المجاهد[b] غازى بن الكامل محمّد بن العادل ابى بكر بن الاوحد عبد الله بن المعظّم[c] توران شاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين ايّوب بن السلطان

a) MS واخلع. b) Cp. the genealogy below, in necrology of 827 A.H. c) MS fol. 5*b*.

سنة ٨٣٦ الملك الكامل محمّد بن السلطان الملك العادل ابى بكر بن ايّوب بن شاذى *a* الايّوبىّ *b* صاحب حصن كَيْفا قدومُ السلطان الملك الاشرف الى آمد خرج من الحصن فى قليل من عسكره فى اوائل ذى القعدة يريد القدوم فاعترضه فى مسيره جماعة من اعوان قرا يلك على حين غفلة وقد نزل عن فرسه لصلاة العصر وقاتلوه الى ان قُتل الملك الاشرف المذكور من سهمٍ اصابه وانهزم بقيّة من كان معه وانتهبوا فقدم جماعة منهم على الملك الاشرف وعرّفوه بقتل الملك الاشرف صاحب الحصن فعظم عليه ذلك الى الغاية ومن هذا اليوم اخذ السلطان فى اسباب الرحيل عن آمد غير انّه صار يترقّب حركة برحل بها لتكون لرحيله مندوحة ثمّ ندب السلطان جماعة كبيرة من التركمان والعربان من عسكره لتتبُّع قتلة الملك الاشرف صاحب الحصن وكان منذ نزل السلطان على آمد اتباعُ *c* العسكر السلطانىّ من التركمان والعربان تعيث *d* وتنهب فى قرى آمد وغيرها وياتون بما ياخذونه للعساكر المذكورة وصارت الغلمان تخرج من الوطاق الى جهات آمد وتحصد الزروع وتاتى بها الاجنادَ حتّى صار أمام خيمة كلّ جندىّ جرن كبير من الزرع وهو الذى اقام بعلوفة خيول العسكر فى طول مدّة الاقامة على آمد ولو لا ذاك لكان لهم شأن آخر ولمّا ندب السلطان الجماعة المذكورة لتتبّع قتلة *e* الملك الاشرف وغيره خرجوا الى جهة من الجهات فوافوا جماعة كبيرة من عساكر قرا يلك فقاتلوهم حتّى هزموهم واسروا منهم جماعة كبيرة من امراء قرا يلك وفرسانه واتوا بهم الى السلطان وهم نيّف على عشرين نفسا فامر السلطان بقيدهم فقيدوا ثمّ توجّهوا ثانيا فوافقوا جماعة اخر فقاتلوهم ايضا واسروا منهم نحو الثلاثين ومن

a) MS شارى. *b*) MS repeats. *c*) MS واتباع. *d*) MS تغيب. *e*) MS قلة.

جملتهم قرا محمّد احد اعيان امراء قرا يلك فاحضر السلطان قرا سنة ٧٣٦ محمّدا *a* وهدّده بالتوسيط ان لم يسلّم له آمد فاخذوا قرا محمّدا المذكور ومرّوا الى تحت سور المدينة فكلّمهم قرا محمّد المذكور فى تسليم المدينة فلم يلتفتوا اليه فاخذوه وعادوا فاصبح السلطان وسّط منهم تحت سور آمد عشرين رجلا من جملتهم قرا محمّد المذكور واتّفق فى توسيط هولاء *b* غريبة وهو انّ بعضهم حُمل للتوسيط فاضطرب من ايدى حَمَلَته فوقع منهم الى الارض فقام بسرعة وهرب الى ان القى بنفسه الى الخندق بعد ان تبعه جماعة فلم يقدروا على تحصيله ثمّ خرج من الخندق وقد أُرخى اليه من سور آمد حبل *c* وتشبّث *d* به الى قريب الشُّرْفة فانقطع الحبل فوقع الى الارض ثمّ جُرّ ثانيا الى اعلى *e* المدينة ونجا وقيل انّه مات بعد ثلاثة ايّام من طلوعه والله اعلم

ثمّ بلغ السلطان انّ قرا يلك نزل من قلعة أَرْقَنين بجماعة من عساكره يريد انّ يكبس على السلطان فى الليل او يتوجّه بهم الى حلب فندب السلطان جماعة من الامراء والمماليك فى عمل اليزك بالنوبة فى كلّ ليلة لحفظ العساكر ثمّ رسم السلطان للامير جار قطلو نائب الشأم بالتوجّه نحو يلك بقلعة ارقنين وندب معه جماعة من النوّاب والامراء والعساكر المصريّة وكنت انا معهم فخرجنا من الوطاق السلطانىّ فى الليل بجموع كثيرة وجددنا *f* فى السير حتّى وافينا قرا يلك وهو بمخيّمه تحت قلعة ارقنين بين الظهر والعصر وكان غالب العسكر قد تخلّف بعدنا فتقدّم بعض العسكر السلطانىّ من التركمان والعربان ومثل الامير مقبل الحسامىّ نائب صفد وآقبغا الجمالىّ المعزول

a) MS محمد. *b*) MS fol. 6*a*. *c*) MS جبلا. *d*) MS تشبث. *e*) وعلا (read prob. اعلى سور). *f*) MS وجدينا (cp. Spitta-Bey, p. 216).

سنة ٨٣٦ عن الاستادارية وجماعة اخر من الاعيان من امراء مصر والشأم واقتتلوا مع القرايلكيّة قتالا جيّدا الى ان كانت الكسرة فينا وقُتل منّا جماعة كثيرة من التركمان والعربان وامراء دمشق وغيرهم مثل الامير تمرباى الجقمقىّ احد امراء دمشق والامير بخت a خجا ايضا من امراء دمشق وجُرح اكثر مَن كان معنا من الخاصّكية والمماليك كلّ ذلك وسنجق السلطان الى الآن لم يصل الينا وامّا جار قطلو فانّه لمّا قوى الحرّ عليه نزل على نهر بالقرب من ارقنين ليبرد خيوله منه وصار الرائد b يبرد عليه بانّ القوم قد التقوا مع عساكر قرا يلك وهو فى قلّة وقد عزموا على القتال فلم يلتفت الى ذلك وسار على هينته فتركه بعض عساكره وساروا حتّى لحقوا بمن تقدّمهم وقتلوا القرايلكيّة وهم من تقدّم ذكرهم ممّن قُتل من امراء دمشق ولمّا أن بلغ مَن معنا من الامراء المصريّين ما وقع لجماعتنا ساقوا ايضا حتّى وافى جماعةٌ منهم العسكر السلطانىّ فعند ذلك تراجع القومُ وكرّوا على c القرايلكيّة وهزموهم اقبح هزيمة وتعلّق قرا يلك بقلعة ارقنين وحصّن بها ونهبت عساكره وتمزّقوا كلّ ممزّق ثمّ عُدْنا الى جهة الوطاق بآمد فى آخر النهار المذكور على اقبح وجه ممّن باشر القتال وهم القليل وامّا غالب العسكر فلم ير القتال

وصار الامير ازبك خجا بين يدى السلطان يثنى على التركمان والعربان ويقول يا مولانا هؤلاء هم العسكر الذى ينتصر الملوك بهم لا غيرهم فعظم ذلك على طائفته من المماليك الى الغاية وشنعوا القالة فيه لكونه تكلّم بالحقّ ومن يومئذ تحقّق السلطان ما قيل عن جار قطلو من تقاعده عن قتال قرا يلك واكثر اهلُ آمد من هذا اليوم الدعاء للامير جار قطلو المذكور من اعلى السور حتّى خرجوا عن الحدّ

a) MS بحت. b) MS الرايد. c) MS fol. 6b.

فلم يدْرِ الناس هل كان ذلك مكيدة من مكايد قرا يلك ليوقع سنة ٨٣٦ الخلف بين العسكر بسبب ذلك ام كان ذلك عن حقيقة واللّه اعلم

هذا والسلطان مجتهد فى عمارة قلعة من الخشب تجاه ابراج آمد ومكاحلُ النفط تُرْمَى فى كلّ يوم بالمدافع والمناجنيقُ منصوبة يُرْمَى بها ايضا على الابراج واهل آمد فى اسوء ما يكون من الحال هذا مع عدم التفات السلطان لحصار آمد الالتفات الكلّىّ لشغل خاطره من جهة اختلاف عساكره وهو بتلك البلاد بين يدى عدوّه وقد تورّط فى الاقامة على حصار آمد والشروعُ ملزم وطالت اقامته على آمد بعساكره نحو خمسة وثلاثين يوما وقد ضاق الحال ايضا على اهل آمد فعند ذلك تردّدت الرسل بين السلطان وبين قرا يلك فى الصلح وكان قرا يلك هو البادئَ فى ذلك حتّى تمّ وانضمّ *a* الصلح بينهما على انّ قرا يلك يقبّل الارض للسلطان ويخطب باسمه فى بلاده ويضرب السكّة على الدينار والدرهم باسمه فاجاب الى ذلك فارسل اليه السلطان حِمى *b* القاضىَ شرف الدين الاشقر نائب كاتب السرّ وارسلتُ انا معه بعض اعيان مماليك الوالد ممّن كان فى صحبتى من المماليك السلطانيّة فتوجّه اليه القاضى شرف الدين المذكور بالخلع والفرس الذى جهّزه السلطان اليه بقماش ذهب ونحو ثلاثين قطعة من القماش السكندرىّ ولمّا بلغ قرا يلك مجىء القاضى شرف الدين نزل من قلعة ارقنين بمخيّمه ولقى القاضى شرف الدين المذكور وسلّم عليه ثمّ قام وقبّل الارض فلبسه القاضى شرف الدين الخلعة وكانت كمليّة *c* مُخْمَل كفوىّ بقلمى سمّور وفوقانيًّا بوجهين احمر واخضر بطراز عريض الى الغاية ثمّ قدّم له الفرس صحبة الاوجاقىّ فاقام اليه فمره القاضى شرف الدين بتقبيل حافر الفرس فامتنع من ذلك قليلا ثمّ اجاب بعد ان قال وانّه انّ هذه عدة

---

a) MS وانتصم. *b*) MS حموى; cp. Spitta-Bey, § 78.4.

c) MS fol. 7*a*.

سنة ٨٣٦ تعيسة او معنى ذلك ثمّ اخذ فى الكلام مع القاضى شرف الدين *a* فاخذ شرف الدين يعظه ويحذره مخالفة السلطان وسوء عاقبة ذلك فقال وانا من اين والسلطان من اين أنا رجل تركمانىّ فى جهة من الجهات ثمّ شرع يذكر قلّة رأى السلطان فى مجيئه الى بلاده وقال انا يكفينى نائب حلب وهو بعض نوّاب السلطان وما عسى كان يفعل السلطان لو اخذ آمد وكلّ شىء فى آمد ما يساوى بعض ما تكلّفه ثمّ قل والله لو اعطانى السلطان نصف ما ذهب من الكلف فى نعل خيوله وخيول عساكره لرضيتُ ودخلت فى طاعته ثمّ قال لو كان مع السلطان امير من جنس هذا واشار الى مملوك الوالد الذى توجّه مع القاضى شرف الدين ما خلّاه يجىء الى هنا وكان المملوك المذكور تنرَّبَا *b* فقال شرف الدين بلى مع السلطان جماعة من جنسه فقال لا والله كان عندكم واحد نفيتموه الى القدس بطّالا يعنى بذلك الامير قرا مراد خجا الشعبانىّ امير جاندار واحد مقدّمى الالوف ثمّ قام قرا يلك وقلع الخلعة من عليه والبسها بعض حواشيه ثمّ فعل بالكامليّة ايضا كذلك وانفضّ المجلس وبات شرف الدين تلك الليلة عنده ولم يجتمع به غير المرّة الاولى وعند السفر دخل اليه من الغد وسلّم عليه فانعم عليه قرا يلك باربعة اكاديش يساوى ثمنها اربعة آلاف درهم فلوسا عند صاحب الغرض وعد القاضى شرف الدين الى السلطان فاجتمعتُ به قبل السلطان وعرّفنى جميع ما حكيتُه فاتّفقْنا على جوابٍ نمّقْناه *c* يحسُن ببال السلطان من جنس كلام قرا يلك لا يُخْفَى *d* على الذوق السليم معناه فلمّا دخل الى السلطان واعاد عليه الجواب المذكور سُرّ السلطان قليلا بذلك وعظم سرور من حضر من القوم ومعظم سرورهم بعودهم الى بلادهم واوطانهم سالمين ممّا هالهم ممّا *e* كانوا فيه من المشقّة

a) MS om. *b*) MS nom. *c*) MS بمقناه. *d*) MS ىحفى.
e) MS ما.

وقد اعتادوا بالتّرف والامن وقلّة القتال وفى الحال اخذ السلطان فى سنة ٩٣٦ﻫ
اسباب الرحيل ورحل فى ليلة الخميس ثالث عشر *a* ذى القعدة فى ١٣ ذى ال
النصف الثانى من *b* الليل من غير ترتيب ولا تطليب ولا تعبىء *c*
ورحلت العساكر من آمد كالمنهزمين لا يلوى احد على احد بل صار كلّ واحد يسير على رأيه وعند رحيل القوم اطلق الغلمان النيران فى الزروع المحصودة برسم عليق خيول الاجناد فانّه كان كلّ جندىّ من الاجناد صار أمام خيمته جرن كبير ممّا يحصده غلامه وياتيه به من زروع آمد فلمّا انطلق النار فى هذه الاجران انطبق بالدخان *d* الجوّ حتّى صار الرجل لا ينظر الى الرجل الذى بجانبه ورحل الناس على هذه الهيئة مسرعين مخافة ان يسير السلطان ويتركهم غنيمة لاهل آمد وبالله لو نزلوا فى ذلك لامسكوا من اختاروا قبضًا باليد ولو ارادوا النهب لغنموا وسعدوا الى الابد لانّ السلطان سار قبل رحيل نصف عسكره وسار القوم من آمد الى جهات متفرّقة الى ان طلع النهار وقد تمزّقت العساكر فى طرقات متعدّدة لا تعرف طائفة خبر طائفة اخرى لبعد ما بينهم من المسافة فتوجّه ذلك العسكر سودون من عبد الرحمن وهو مريض ملازم ركوب المحفّة من طريق ماردين السالكة الى مدينة الرهاء ومعه طائفة كبيرة ممّن تبعه من العسكر السلطانىّ وتوجّهت طائفة اخرى من العسكر من الطريق التى *e* سلكناها فى الذهاب الى آمد من جهة قلعة ارقنين التى *e* بيد قرا يلك وتـ
خلائق وعدّة اطلاب فتفرّق الامراء من مماليكهم
شملهم وسار السلطان من الطريق الوسطى من على الجبل المعروف قراضاغ *f* وهذا الطريق اقرب الطرق كمفازة *g* غير انّه عسر المسلك الى

a) = ١٤. *b*) Fol. 7*b*. *c*) MS بغير. *d*) MS adds الى. *e*) MS الذى. *f*) Prob. قراجةضغ, Murray, p. 291. *g*) Cp. Gloss., s. v. ك.

سنة ٨٣٦ الغاية من الطلوع والنزول وضيق الطرقات وكنتُ انا معه بهذا الطريق المذكور واكل السَّبُع رجلا من غلماننا ووقع ذلك لجماعة اخر واصطادت الناس السباع من الاوكار وسرنا حتّى نزلنا عن الجبل الى فضاء غربىّ الجبل المذكور ومسافة الموضع الذى نزل السلطان به عن ارقنين التى بها قرا يلك مقدار نصف بريد تخمينا

وعند نزول السلطان بالمنزلة المذكورة علم بمن فقده من عساكره وتأمّل من معه منهم فاذا هم على النصف من عسكره وايضا فيهم الذى تاه عنه جماله ومنهم من لا يعرف طلبه اين ذهب وهو الامير قرقماس الشعبانىّ حاجب الحجّاب نزل بالمنزلة المذكورة وليس معه غير اصحاب وطائفة نحو خمسة انفس وهجّان وغلام فنصب *a* السّيبية *b* واستظلّ تحتها من الشمس وقد سار طلبه بجميع مماليكه ورَخْته من جهة لا يعرف متى تعود اليه ومثله فكثير من الامراء والاجناد

فلمّا رأى الملك الاشرف نفسه فى قلّة من عساكره ولم يبق معه الّا شرذمة قليلة ولم يعلم اين ذهب الباقون شقّ عليه ذلك وتخوّف من كبس قرا يلك عليه فى الليل ولم يجد بدّا من المبيت فى المكان المذكور لتمزّق عساكره فلمّا ان دخل الليل ندب السلطان الامير جقمق العلائىّ الامير آخور الكبير ومعه جماعة لحفظ العسكر فى الليل فركب الامير جقمق بمماليكه ومن انضاف اليه وضرب اليزك على العسكر وقم بحفظه احسن قيام الى الصباح قلتُ ومن تلك الليلة المذكورة علمتُ *c* حال قرا يلك وهمّته فانّه لو كان فيه بقيّةٌ ما ترك عساكرنا فى تلك الليلة بخير لانّ الصلح الذى كان وقع بينه وبين السلطان الملك الاشرف كلا شىء كان فسخ مجلس لا غير وقد بلغه ما وقع لعسكرنا من الشتات والتفرّق وعلم بجميع ما نحن فيه لقرب

a) MS fol. 8*a*. *b*) See Gloss. *c*) MS adds منيا.

المسافة التى بيننا وما ترك الايقاع بنا الّا عجزا وجبنا وضعفا وايضا من كان بمدينة آمد لو كان فيهم منعة وقوّة بعد ما عاينوا ما وقع لعسكرنا عند الرحيل من التمزّق وعظم الاضطراب لنزلوا واستولوا على جماعة من العسكر وباقى العسكر لا يعرفون بذلك من عظم الغوغاء وشغل كلّ واحد بنفسه مع شدّة سواد الليل وظلمته انتهى سنة ٨٣٦

ولمّا اصبح السلطان بكرة يوم الجمعة بهذه المنزلة المذكورة سار منها ١٤ ذى القعدة يريد مدينة الرهاء حتّى وصلها بمن معه من العسكر واقام بها حتّى اجتمع به من كان ذهب من عساكره فى الطرقات واخذ السلطان فى اصلاح امر مدينة الرهاء وطلب الامير اينال العلائىّ الناصرىّ نائب غزّة واراد ان يخلع عليه بنيابة الرهاء فامتنع من ذلك اشدّ امتناع وافحش فى الردّ وخاشن السلطان فى اللفظ وصمّم على عدم القبول لذلك فغضب السلطان منه واشتدّ حنقه وهمّ بالايقاع به فخشى عاقبة ذلك من عظم شوكة اينال المذكور واخذ يثنى على نفسه من كونه حكم *a* على امرائه ومماليكه واشياء من هذا المعنى الى ان قال ان حكمى ما يسمعه الّا مماليكى وطلب الامير قراجا الاشرفىّ شادّ الشراب خاناه وخلع *b* عليه بستقرارد فى نيابة الرهاء وخلع على القاضى شرف الدين نائب كاتب السرّ بستقرارد كاتب سرّ الرهاء وخرجا من بين يدى *c* السلطان بالخلع على كره ثمّ ثمّ توجّه الامير اينال العلائىّ نائب غزّة الى مخيّمه كلّمه الناس من الحاضر فيما وقع منه من تمنّعه ومخاشنته فى الكلام مع السلطان وكأنّه *d* خشى عواقب ما وقع منه فاعتذر من خراب مدينة الرهاء وانّه ليس بها ما يقوم بأوده وبلغ السلطان ذلك فضمن له ما طلبه وخلع *b* عليه من يومه المذكور بستقرارد فى نيابة الرهاء ثمّ استعفى شرف الدين من كتابة سرّ الرهاء فأُعفى بعد ان

a) Or بحكم; one expects حكمه بدون or لا حُكْمَ له. *b*) MS واخلع. *c*) MS fol. 8*b*. *d*) MS او دنه.

سنة ٨٣٦ حمل خمسمائة دينار للخزانة الشريفة ثمّ امر السلطان المماليك السلطانيّة بدفع ما معهم من الشعير للامير اينال المذكور ليكون له حاصل بالرهاء فبعث كلّ واحد منهم بشيء من عليق خيوله فاجتمع من ذلك شونة كبيرة ثمّ انعم السلطان على الامير اينال المذكور باشياء كثيرة واصلح امره وسار بعساكره عن الرهاء الى ان نزل البيرة قلت واينال هذا هو الملك الاشرف سلطان زماننا

ولمّا نزل السلطان بالبيرة اقام بها الى ان عدّت عساكره الجسر الذى نُصب على بحر الفرات الى البرّ الغربىّ ثمّ عدّى السلطان الى البرّ ذى القعدة الغربىّ المذكور واقام به يومه ورحل من آخر النهار المذكور بعساكره حتّى وصل الى حلب فى خامس عشر ذى القعدة ونزل بظاهرها بالمنزلة التى *a* نزل بها فى ذهابه الى آمد ونزل حوله جميع عساكره بعد ان اجهدهم التعب وماتت خيولهم وتلفتْ اموالهم من غير فائدة ولا قيام حرمة غير انّ لسان الحال ينشد قول القائل [الوافر]

مَشَيْناهَا خُطًى *b* كُتِبَتْ عَلَيْنا   وَمَنْ كُتِبَتْ عَلَيْهِ خُطًى *b* مَشَاهَا

واقام السلطان بحلب نحو العشرة ايّام وامر النوّاب بالبلاد الشاميّة بالمسير الى محلّ كفالتهم وخلع على الامير جانبك الحمزاوىّ احد مقدّمى الالوف باستقرارِه فى نيابة غزّة عوضا عن اينال العلائىّ المنتقل الى نيابة الرهاء فمتنع جانبك الحمزاوىّ من ذلك امتناعا كلّيّا فالبسه الخلعة كرها قيل انّ جانبك المذكور لمّا لبس الخلعة وخرج هزّ رأسه ومسك لحية نفسه كالمتوعّد وبلغ الاشرف ذلك فقال حتّى يصل الى غزّة فمات بالقرب من بعلبكّ وكان جانبك ممّن اتُّهم بالممالات مع الامراء فى آمد وتكلّم الناس فى موت جانبك المذكور انّه اغتيل بالسمّ لقول الملك الاشرف فى حقّه حتّى يصل الى غزّة فقلتُ لبعض الاخوان يمكن ان

a) MS الذى.   *b*) MS خطا.   *c*) MS اخلع regularly.

يكون ذلك من [a] طريق الكشف والكرامة فضحك الحاضرون وانفضّ سنة ٨٣٦ المجلس ثمّ خلع السلطان على الامير قانى باى الابوبكرىّ الناصرىّ المعروف بالبهلوان اتابك حلب بانتقاله الى اتابكيّة دمشق بعد موت الامير تغرى بردى المحمودىّ بآمد من جرح اصابه فى حصار آمد وكان المحمودىّ ايضا ممّن اتّهم بالوثوب على الملك الاشرف وخلع على الامير قطج من تمراز احد مقدّمى الوف حلب باستقراره اتابك حلب عوضا عن قانى باى المذكور وخلع السلطان على الامير كمشبغا الاحمدىّ الظاهرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة بتوجّهه الى الديار المصريّة مبشّرا بعود السلطان الى الديار المصريّة

وصار السلطان يركب ويسير بحلب وطلع الى قلعتها غير مرّة الى ان خرج منها فى يوم الخميس خامس ذى الحجّة من سنة ستّ وثلاثين المقدّم ذكرها يريد جهة دمشق وسار حتّى نزل بحماة واقام بها ايّاما ثمّ رحل منها بعساكره الى جهة دمشق حتّى دخلها فى يوم الخميس تاسع عشر ذى الحجّة ونزل بقلعتها ونزلت عساكره بمدينة دمشق ١٩ ذى الحجّة ودام بدمشق الى ان برز منها يوم السبت ثامن عشرين ذى الحجّة يريد الديار المصريّة بعد ان خلع على جميع نوّاب البلاد الشاميّة باستمرارهم ولم يحرك ساكن فى الظاهر والله متولّى السرائر ثمّ سار السلطان حتّى وصل غزّة وقد استقرّ فى نيابتها من دمشق الامير يونس الركنىّ احد مقدّمى الالوف بدمشق وكان يونس المذكور وليها مرّة اخرى قبل ذلك واقام السلطان بغزّة ثلاثة ايّام ثمّ رحل منها يريد القاهرة حتّى وصلها فى يوم الاحد العشرين من محرّم سنة سبع وثلاثين وثمانمائة ودخل فى موكب جليل من باب النصر بأبّهة الملك ٢٠ محرّم وشعار السلطنة وعلى رأسه القبّة والطير تولّى حمله الامير الكبير سودون سنة ٨٣٧

a) MS fol. 9a.

سنة ٨٣٧ من عبد الرحمن وهو مريض وقد ساعده جماعة من حواشيه فى حملها وشقّ السلطان القاهرة وقد زُيّنت لقدومه احسن زينة وسار حتّى نزل بمدرسته التى انشأها بخطّ العنبريّين من القاهرة وصلّى بها ركعتين ثمّ ركب منها وسار حتّى خرج من باب زويلة وطلع الى القلعة بعد ان خرج المقام الجمالىّ يوسف ولده الى ملاقاته بالخانقاة وعاد معه وكان لقدومه يوم *a* مشهود *b* وسُرّ الناس بسلامته وعاد السلطان الى مصر بعد ان اتلف فى هذه السفر نحو الخمسمائة الف دينار من النقد وتلف له من السلاح والمتاع والخيل *c* والجمال والبغال مثل ذلك وانفق الامراء بمصر والشأم والعساكر المصريّة والشأميّة مثل ذلك وتلف لاهل آمد وما حولها من الغلال والزراعات والمواشى شىء *d* كثير *e* الى الغاية وقُتل ايضا خلائق ومع هذا كلّه كانت سفرةً كثيرةَ الضرر قليلة النفع ولم ينل احد فى هذه السفرة غرض من الاغراض ولا سكنت فتنة ولا قامت حرمة ولا أُردع عدوّ ولهج غالب الناس بانّ السلطان سعده لا يُعْمَل الّا وهو بقلعته وحيثما تحرّك بنفسه بطل سعده وعَدُّوا *f* حركته مع التركمان فى نيابته بطرابلس ثمّ واقعته *g* مع الامير جقمق نائب الشأم لمّا امسكه جقمق وحبسه ثمّ سفرته *h* هذه الى آمد قلتُ الحركات والسكون بيد اللّه والحرب سجالٌ يوم لك ويوم عليك والدهر تارة وتارة والغيب *i* مستتر ما هو مُخْبَر انتهى

ولمّا طلع السلطان الى القلعة خلع على الامراء واخذ فى اصلاح امره وخلع على التاج *k* باعادته الى ولاية القاهرة بعد عزل دولات خجا الظاهرىّ ثمّ خلع السلطان على الامير آقبغا الجمالىّ المعزول عن الاستاداريّة قبل تاريخه باستقراره فى ولاية الوجه القبلىّ عوضا عن داود

a, *b*) MS acc. *c*) MS fol. 9*b* *d*, *e*) MS acc. *f*) MS وعدو. *g*) MS واقعته. *h*) MS بسفرته. *i*) MS والعبد. *k*) I. e., ابن سيفة الشوبكىّ.

التركمانيّ وكان السلطان انعم على آقبغا المذكور بامرة عشرة بعد موت سنة ٨٣٧ الامير تنبك من سيّدى بك المعروف بالبهلوان بآمد

ثمّ *a* في يوم الثلاثاء ثاني عشر شهر ربيع الاوّل *b* من سنة سبع ١٢ ربيع ا وثلاثين المذكورة رسم السلطان باخراج الامير الكبير سودون من عبد الرحمن الى القدس بطّالا فاستعفى من السفر وسأل ان يقيم بداره بطّالا فاجيب الى ذلك ولزم داره الى ما يأتي ذكره وانعم السلطان باقطاعه على الديوان المفرد ولم يقرّ احد غيره في اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة وهذا شيء لم نعهد بمثله وضرب رنك السلطان على البيمارستان المنصوريّ بالقاهرة وكانت العادة جرت من مدّة سنين انّ كلّ من يلي الامرة الكبرى يكون هو الناظر على البيمارستان المذكور فلمّا نفدت *c* هذه الوظيفة تكلّم السلطان على نظرها وضرب اسمه على بابها

ثمّ في يوم السبت اوّل شهر *d* ربيع الآخر خلع السلطان على دولات ١ ربيع الآخ خجا المعزول عن ولاية القاهرة باستقراره في ولاية المنوفيّة والقليوبيّة ثمّ في يوم الاثنين ثالث *e* شهر ربيع الآخر المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى الصيد وعاد في خامسه *f* ثمّ في يوم الاثنين عشره *g* خلع السلطان على الامير اينال الششمانيّ الناصريّ ثاني *h* رأس نوبة باستقراره في نيابة صفد بعد موت الامير مقبل الحساميّ الدوادار ومقبل ايضا هو احد من اتّهم بالوثوب على السلطان في آمد ثمّ *i* في حادى عشره خلع السلطان على آقبغا الجمالي المقدّم ذكره باستقراره كاشف ١١ ربيع الآخ الوجه البحريّ عوضا عن حسن بك بن سالم الدوكريّ واضيف اليه كشف الجسور ايضا ثمّ في ثالث عشره ركب السلطان ونزل الى البيمارستان المنصوريّ للنظر في احواله فنزل به واقام ساعة ثمّ ركب وعاد الى القلعة

a) MS om. *b*) MS om. *c*) MS. نعدت. *d*) = ٣٠ ربيع الاوّل.
e) = ٢. *f*) = ٤. *g*) = ٩. *h*) MS fol. 10*a*. *i*) MS om.

سنة ٨٣٧ ثمّ فى يوم الاحد ثامن عشرين جمادى الاولى خلع السلطان على
جمادى الاولى حسين الكردىّ باستقراره كاشف الوجه القبلىّ بعد قتل آقبغا الجمالىّ فى خامس عشرينه فى حرب كان بينه وبين عرب البحيرة وقُتل معه جماعة من مماليكه ومن العربان ثمّ خلع السلطان على الوزير الاستادار كريم الدين ابن كاتب المناخ كاملّية بفرو وسمّور بمقلب سمّور لتوجّهه الى البحيرة وصحبته حسين الكردىّ المقدّم ذكره لعمل مصالحها واسترجاع ما نهبه اهل البحيرة من متاع آقبغا الجمالىّ بعد قتله وكتب اليهم السلطان بالعفو عنهم وانّ آقبغا تعدّى عليهم فى تحريق بيوتهم وسبْى اولادهم ونحو ذلك قصد السلطان تطمينهم عسى ان يؤخذوا من غير قتال ولا فتنة

ثمّ امر السلطان بعدّ مَن بالاسكندريّة من القزّازين وهم الحُيّاك فأُحصى فى يوم الثلاثاء اوّل جمادى الآخرة a المذكورون فبلغت عدّتهم ثمانمائة نَوْل بعد ما بلغت عدّتها فى ايّام نيابة ابن محمود الاستادار فى سنة بضع وتسعين وسبعمائة اربعة عشر الف نول ونيّفا فأنظر الى هذا التفاوت فى هذه السنين القليلة وذلك لظلم ولاة الامور وسوء سيرتهم وعدم معرفتهم لكونهم فى النزر اليسير بالظلم فيفوتهم اموال كثيرة مع العدل b والفرق بين العامر والخراب ظاهر

١٢ رجب ثمّ فى يوم الاثنين ثانى عشر شهر رجب ادير محمل الحاجّ على العادة فى كلّ سنة ثمّ فى سابع عشرين شهر رجب المذكور قدم الامير بربغا c التنمىّ الحاجب الثالث بدمشق الى القاهرة بسيف الامير جار قطلو نائب دمشق وقد مات بعد مرضة خمسة واربعين يوما فى يوم تاسع عشره فعيّن السلطان عوضه لنيابة دمشق الامير قصروه من تمراز نائب حلب وكتب له بذلك فى يوم تاسع عشرينه وعيّن السلطان

a) = جمادى الاولى ٣٠. b) Read possibly العدد. c) MS يربغا.

٨٣٧

الامير خجا سودون السيفىّ بلاط الاعرج احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة ان *a* يتوجّه الى قصروه بالتقليد والتشريف وفى اليوم خلع السلطان على الامير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ المعروف اهرام ضاغ حاجب الحجّاب باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن قصروه وان يكون مسفّره الامير شادبك الجكمىّ احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة وخلع السلطان على الامير يشبك السودونىّ ثمّ الظاهرىّ حطر المعروف بالمشدّ باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن قرقماس المذكور وانعم باقطاع قرقماس على الامير آقبغا التمرازىّ امير مجلس وخلع عليه باستقراره امير سلاح وباقطاع آقبغا على الامير يشبك المذكور وخلع السلطان على الامير اينال الجكمىّ امير سلاح باستقراره اتابك العساكر وكانت شاغرة من يوم لزم سودون من عبد الرحمن بيته واستقرّ عوضه فى امرة سلاح آقبغا التمرازىّ المقدّم ذكره وخلع السلطان على الامير جقمق العلائىّ الامير آخور باستقراره امير مجلس عوضا عن آقبغا التمرازىّ المقدّم ذكره وخلع على الامير حسين بن احمد المدعوّ تغرى برمش باستقراره امير آخورا عوضا عن جقمق العلائىّ فخرج الجميع وعليهم الخلع والتشاريف وجلسوا على المصطبة التى يجلس عليها مقدّم المماليك عند باب السرّ فى انتظار الخيول التى *b* اخرجها السلطان لهم بسروج الذهب والكنابيش ما خلا تغرى برمش فانّه فرقهم من داخل القصر ونزل الى باب السلسلة وتسلّمه من وقته فقعدوا الجميع على المصطبة صفّا واحدا جلس فوق الجميع اينال الجكمىّ ثمّ تحته قرقماس نائب حلب ثمّ آقبغا التمرازىّ الذى استقرّ امير سلاح ثمّ الامير جقمق الذى استقرّ امير مجلس ثمّ الامير يشبك المولّى حاجب الحجّاب الى ان حضرت الخيول وركبوا ونزل كلّ واحد الى داره فلمّا نزل جقمق العلائىّ الى داره عرّفه اصحابه

a) MS fol. 10*b*. *b*) MS الذى.

سنة ٨٣٧ وجواشيه انّ وظيفة الامير آخوريّة كانت خير له من وظيفة امير مجلس وان كان ولا بدّ امير سلاح فيكون ما فاتـه من منفوع الامير آخوريّـة يتعوّضه من قيام الحرمة بوظيفة امير سلاح وبلغ السلطان ذلك فرسم فى الحال الى آقبغا التمرازىّ ان يكون امير مجلس على عادته وتكون الخلعة التى لبسها خلعة الرضى والاستمرار وان يكون جقمق اميرَ سلاح ونزل الامر الى كلّ منهما بذلك فامتثلا المرسوم الشريف واستمرّ كلّ منهما على ما قرّره السلطان ثانيا

وفى اليوم المذكور رسم *a* السلطان باخراج الامير سودون من عبد الرحمٰن الى ثغر دمياط وسببه انّ السلطان لمّا بلغه موت جار قطلو استشار بعض خواصّه فيمن يولّيه نيابة الشأم فذكروا له سودون من عبد الرحمٰن وانّه يقوم للسلطان بمبلغ كبير من ذهب فى نظير ذلك وكان فى ظنّ السلطان انّ سودون من عبد الرحمٰن قد استرْخَتْ اعضاؤه وتعطّلت حركته من طول تمادى المرض به وقد امن من جهته ما يختشيه فقال السلطان سودون من عبد الرحمٰن تلف ولم يبق فيه بقيّة لذلك فقالوا يا مولانا السلطان هو المتكلّم فى ذلك فلم يحملهم السلطان على الصدق وارسل اليه فى الحال يعرض عليه نيابة الشأم فقبل وقال مَهما اراد السلطان منّى فعلتُه له فلمّا عاد الجواب على السلطان بذلك علم انّ غالب ما به تضاعُف وانّ فيه بقيّة لكلّ شىء فامر فى الحال باخراجه الى ثغر دمياط ثمّ خلع السلطان على الامير بربغا التنمىّ احد حجّاب دمشق واعاده الى دمشق ثمّ فى يوم الخميس سابع *b* شعبان من سنة سبع وثلاثين المذكورة خلع السلطان على الامير الكبير اينال الجكمىّ باستقراره فى نظر البيمارستان المنصورىّ على اقطاعه القديم غير انّه انعم السلطان عليه بقرية حجّة

a) MS fol. 11*a*.   *b*) = ٦.

ومردة من اعمال نابلس وكانت من جملة اقطاع الامير الكبير ثمّ خلع سنة عليه بنظر البيمارستان المذكور فهذا الذى حصل له من جهة الاتابكيّة ولم ينلها منها اِلّا مجرّد الاسم فقط

وفى شهر رجب وشعبان قرّر السلطان على جميع بلاد الشرقيّة والغربيّة والمنوفيّة والبحيرة وسائر الوجه القبلىّ خيولا تؤخذ من اهل النواحى فكان يؤخذ من كلّ قرية خمسة آلاف درهم فلوسا عن ثمن الفرس المقرّر عليها ويؤخذ من بعض النواحى عشرة آلاف عن ثمن فرسين ويحتاج اهل الناحية الى مغرم آخر لمن يتولّى اخذ ذلك منهم فنزل بسبب ذلك على فلّاحى *a* القرى بلاء اللّه المُنْزِل واحصى كُتّاب ديوان الجيش قرى ارض مصر العامرة كلّها قبليّها وبحريّها فكانت ألفين ومائة وسبعين قرية وقد ذكر المسبّحىّ فى تاريخه انّها كانت فى القرن الرابع عشرة آلاف قرية عامرة فانظر الى تفاوت ما بين الزمنين مع أَمْنِ هذا الزمان وكثرة فتن تلك الزمان غير انّ السبب معروف والسكات اجمل

ثمّ فى يوم الخميس رابع عشر *b* شعبان برز قرقماس نائب حلب الى محلّ كفلنته وعليه جَمَل كبيرة من الديوان ثمّ فى *c* تاسع عشر شعبان ختن السلطان ولده المقام الجمالىّ يوسف وختن معه نحو الاربعين صبيّا بعد ما كساهم وعمل لذلك مهمّ حافلا للرجال بالحوش السلطانىّ وللنساء بالدور من القلعة ١٤ شعبـ

ثمّ فى يوم السبت ثالث عشرينه *d* فُقد الوزير كريم الدين ابن كاتب المناخ بعد ان كان استعفى غير مرّة من احدى الوظيفتين إمّا الوزر او الاستادارية فلم يعفه السلطان فلمّا تسحّب فى هذا اليوم طلب السلطان امين الدين ابرٰهيم ابن الهيصم ناظر الدولة وخلع عليه

a) MS فلاحين. *b*) = ١٣. *c*) MS fol. 11*b*. *d*) = ٢٢.

سنة ٨٣٧ باستقراره وزيرا عوضا عن الصاحب كريم الدين المذكور ثمّ فى يوم
٢٧ شعبان الاربعاء سابع عشرين a شعبان المذكور ظهر الصاحب كريم الدين المقدّم ذكره وطلع الى القلعة فخلع السلطان عليه سلاريّا b من قماشه ثمّ طلع من الغد فخلع عليه ثانيا باستمراره على وظيفة الاستادارية خلعة جليلة ونزل الى داره فى موكب جليل وقد سُرّ به غالب اعيان الدولة فانّ السلطان كان الزم زين الدين عبد الباسط بوظيفة الاستادارية فقال له يا مولانا السلطان ما يليق بى هذه الوظيفة فقال يليها دوادارك جانبك فتبرّم ايضا من ذلك فخاشنه السلطان فى الكلام واهانه فاوعد بحمل مبلغ كبير من المال مساعدة للاستادار ثمّ حسّن للسلطان فى الباطن ولاية القاضى سعد الدين ابرٰهيم ناظر الخاصّ استادارا وكلّمه السلطان فى ذلك فابى سعد الدين ابرٰهيم ايضا واخذ يستعفى وبينما هم فى ذلك ظهر كريم الدين فتنفّس خُنَاق عبد الباسط وغيره بظهور كريم الدين واستمراره على وظيفته

وقدم الخبر فى هذا الشهر من مكّة المشرّفة بانّ الوباء قد اشتدّ بها وباوديتها حتّى بلغ عدّة من يموت بمكّة فى اليوم خمسين نفسا ما بين رجل وامرأة

وفى شهر رمضان المذكور تحرّك عزم السلطان على السفر الى جهة آمد لقتال قرا يلك وكتب الى بلاد الشأم بتعبية الاقامات من الشعير وغيره على العادة وكان سبب حركة السلطان لذلك لما ورد عليه الخبر فى يوم ثامن عشره انّ الامير اينال العلائىّ نائب الرهاء كان بينه وبين اعوان قرا يلك وقعة هائلة وسببه انّ بعض عساكر حلب او عساكر الرهاء خرج يسيّر فرسه فلمّا كان بين بساتين الرهاء صادف طائفة من التركمان فقاتلهم وهزمهم وبلغ ذلك الامير اينال فخرج مسرعا من مدينة

a) = ٢٦. b) MS سلارى.

٨٣٧ الرهاء نجدة لمن تقدّم ذكره فخرجت عليه *a* ثلاثة *b* كماةٍ من سنة القرايلكيّة فقاتلهم فكانت بينهم وقعة هائلة قُتل فيها من الفريقين عدّة فلمّا بلغ السلطان ذلك شقّ عليه وعزم على السفر ثمّ كتب السلطان الى سائر البلاد الشأميّة بخروج نوّاب الممالك للحاق الامير قرقماس نائب حلب بالرهاء ثمّ بطل ذلك وكتب بمنعهم من المسير حتّى يصحّ عندهم نزول قرا يلك على الرهاء بجمائعه وعساكره فاذا صحّ لهم ذلك ساروا لقتاله

٢٠ شوّال وفى يوم الثلاثاء عشرين شوّال *c* كتب السلطان باستقرار خليل بن شاهين الشيخىّ ناظر الاسكندريّة وحاجبها فى نيابة الاسكندريّة مضافا على النظر والحجوبيّة عوضا عن الامير جاندار الناصرىّ المعروف بالنور

وفى شوّال هذا قدم على السلطان الخبر من بغداد على يد قاصد كان السلطان وجّهه قبل ذلك لكشف اخبار الشرق واخبر انّ اصبهان ابن قرا يوسف لمّا ملك بغداد من اخيه شاه محمّد بن قرا يوسف اساء السيرة بحيث انّه اخرج *d* جميع اهل بغداد منها بعيالهم بعد ان اخذ جميع اموالهم من جليل وحقير فتشتّتوا بنسائهم واولادهم فى نواحى الاقطار وصارت بغداد ليس بها سوى نحو الف رجل من جند اصبهان المذكور لا غير وانّه لم يبق بها سوى ثلاثة افران تخبز الخبز فقط ولم يبق بها سُكّان ولا بيعة ولا سوق فكان فعل اصبهان هذا اقبح من فعل اخيه شاه محمّد فانّ شاه محمّد لمّا تنصّر ومال الى دين النصرانيّة قتل العلماء وابد الفقهاء والصلحاء لا غير وترك من دونهم فجاء هذا الزنديق الفسق تجاوز فعل شاه محمّد من انّه اخرج جميع اهل بغداد وكان غرض اصبهان بذلك ان يُخْرِب بغداد حتّى لا يَبقى لاخيه اسكندر ولا غيره طمعٌ فيها فمدّ يده فى

a) MS fol. 12*a*. *b*) MS بلث. *c*) = ٢٣. *d*) MS خرج.

سنة ٨٣٧ ذلك حتّى صارت بغداد خرابا يبابا *a* لا ياويها الّا البوم انتهى قال *b* وانّه اخرب ايضا الموصل حتّى صارت مثل بغداد واعظم من انّه سلب نِعَم اهلها وامر بهم فأُخرِجوا منها وتمزّقوا فى البلاد واستولت عليها العربان فصارت الموصل منزلة من منازل العرب بعد ان كانت تضاهى دار السلام قال اعنى القاصد وانّ اصبهان ايضا اخذ اموال اهل المشهد وازال نعمهم وتشتّتوا فى البلاد قلتُ لا اعلم فى طوائف التركمان ولا فى اوباش عساكر جغتاى ولا فى جهّال التتار *c* اوحش سريرة ولا اقبح طريقة ولا اسوء سيرة ولا اضعف دينا *d* ولا اعدم مروءة ولا اقلّ نَخْوة ولا ابشع خبرا *e* من هؤلاء الزنادقة الكفرة الفسقة اولاد قرا يوسف وعندى انّ النصارى امثل من هؤلاء فانّهم مستمسكون بدينٍ على زعمهم وهؤلاء زنادقة لا يتديّنون بدينٍ كَفَرَةٌ مُلحِدون *f* حدّثنى الامير علىّ باى المؤيّدىّ العجمىّ رحمه اللّه بعد عوده من عند اصبهان المذكور لمّا ارسله السلطان الملك الظاهر جقمق فى الرسليّة اليه باشياء منها انّه كان يمدّ السماط بين يديه فى بكرة ايّام رمضان وانّه سأل علىّ باى فى الاكل معه من جملة عساكره فامتنع فقال له امير علىّ باى بَتُتْعِب نفسك سُخْرةً بنى *g* آدم هو مثاله مثال الزرع يطلع ويكبر ثمّ يحصد ويزول الى الابد وما تمّ *h* شىء غير ذلك فخلّ عنك ما انت فيه وكلْ واشرب قال ثمّ سألتُ عن اصبهان من بعض خواصّه عن احواله فكان من جملة ما قاله انّه لم يتعبّد على ملّة من الملل منذ بلغ الحلم الى يومنا خلاف اخيه شاه محمّد فانّه كان اوّلا ايّام ابيه قرا يوسف يصوم ويصلّى ويظهر التنسّك الى ان مات ابوه فاظهر *i* الميل الى دين النصرانيّة وصار يتعبّد على ملّتهم فهذا الخبر عن

a) MS سابًا. *b*) Scil. القاصد. *c*) MS fol. 12*b*. *d*) MS دين. *e*) MS خبر. *f*) MS acc. *g*) Sic. *h*) I. e., ثَمّ. *i*) MS اظهر.

شاه محمّد واصبهان وأَضِفْ a اليهما اسكندر ايضا فانّه كان ايضا من سنة ٨٣٧ه
هذه المقولة فى الباطن ثمّ من بعدهم اخوهم b جهان شاه بن قرا يوسف
ملك تبريز فى زماننا هذا فانّه ايضا على طريقهم من الفسق والفجور
والانهماك فى المُسْكِرات وجميعُ افعاله فى الباطن تقارب افعال اخوته غير
انّه يُظْهِر خلاف ذلك لئلّا ينفر الناس عنه وتسوء القالة فيه وقد
استوعبنا احوال هؤلاء الفسقة فى تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد
الوافى باوسع من هذا فلينظر هناك

ثمّ فى يوم الاربعاء اوّل ذى القعدة توجّه الامير جقمق العلائىّ امير ا ذى القعدة
سلاح الى مكّة المشرّفة حاجّا وسار معه كثير ممّن قدم من المغاربة
وغيرهم وبسّط يده بالاحسان اليهم ذهابا وإيابا

قال المقريزىّ وفى هذه السنة يعنى عن سنة سبع وثلاثين طلّق
رجل من بنى مهدىّ من ارض البلقاء امرأة وهى حامل فنكحها رجل
غيره ثمّ فارقها فنكحها رجل ثالث فولدت عنده ضفدعًا فى قدر
الطفل فاخذوه ودفنوه خوف العار

ثمّ فى يوم الاثنين ثلث محرّم سنة ثمان c وثلاثين وثمانمائة قدم ٣ محرّم
قصاد قرا يلك صاحب آمد بكتب قرا يلك ومعه تسعة اكاديش سنة ٨٣٨
تقدمةً للسلطان ودراهم قليلة عليها اسم السلطان لا غير فلم يحسن
ذلك ببال احد

ثمّ فى يوم الاثنين حادى عشر d محرّم سنة ثمان e وثلاثين المذكورة
امسك السلطان الامير بردبك الاسمعيلىّ احد امراء الطبلخانات وحاجب
ثانى واخرجه الى دمياط وانعم باقطاعه على الامير تغرى بردى البكلمشىّ
المعروف بمؤذى f احد رؤوس النوب وخلع على الامير جانبك السيفىّ
يلبغا الناصرىّ المعروف بالثور المعزول قبل تاريخه عن نيابة الاسكندريّة

a) MS ضيف. b) MS خيث. c) MS fol. 13a. d) But cp. line 15. e) MS سبع. f) MS بمودى.

سنة ٨٣٨ باستقراره حاجبا ثانيا عوضا عن بردبك الاسماعيليّ المقدّم ذكره وفى هذا الشهر ايضا خلع السلطان على دولات خجا واعيد الى ولاية القاهرة عوضا عن التاج ابن سيفة الشوبكيّ

٢٧ المحرّم ثمّ فى يوم الخميس سابع عشرين المحرّم عُملت الخدمة السلطانيّة بالايوان المسمّى دار *a* العدل من قلعة الجبل بعد ما هُجرت *b* مدّةً لقدوم رسول القآن معين الدين شاه رخ بن تيمور ملك الشرق وأُحضر الرسول المذكور الى الموكب بدار العادل وقد هاله ما رآه من حسن زىّ هذا الموكب وكان الرسول المذكور من اشراف شيراز يقال له السيّد تاج الدين علىّ فحضر تاج الدين المذكور الى بين يدى السلطان ولم يقبّل الارض لكونه من السادة الاشراف ودفع ما على يده من الكتاب ثمّ قدّم ما معه من الهديّة فتضمّن كتابه وصول هديّة السلطان المجهّزة اليه وانّه نذر ان يكسو الكعبة البيت الحرام وطلب ان يبعث اليه من يتسلّمها ويعلّقها من داخل البيت وتاريخ الكتاب فى ذى الحجّة سنة ستّ وثلاثين وكان قدوم القاصد من هراة الى هُرْمُز ومن هرمز الى مكّة ثمّ قدم صحبة ركب الحاجّ فانزله السلطان بمكان واجرى عليه ما يليق به من الرواتب واشتملت هديّة شاه رخ المذكور على ثمانين ثوب حرير اطلس والف قطعة فَيْرُوزَج ليست بذاك مبلغ قيمة الجميع ثلاثة آلاف دينار لا غير ثمّ فى يوم السبت سادس صفر عقد السلطان مجلسا بين يديه بالقضاة الاربعة بسبب نذر شاه رخ ابن تيمور ان يكسو الكعبة فلمّا جلسوا للكلام بعد ان سألهم السلطان فى معنى ذلك اجاب قاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ الحنفىّ بانّ *c* نذره لا ينعقد فلم يتكلّم احد وانفضّ المجلس على ذلك وصار السلطان يقول العينىّ مندوحةٌ فى منع شاه رخ من الكسوة

---

a) MS بدار. *b*) MS هجر. *c*) MS fol. 13*b*.

ثمّ *a* عيّن السلطان الامير اقطوه الموساوىّ الظاهرىّ برقوق *b* [للتوجّه *c* سنة ٨٣٨
بالجواب الى شاهرخ صحبة القاصد *d*] انتهى

ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر صفر المذكور ثارت مماليك السلطان
الجلبان سكّان الطباق بقلعة الجبل وطلبوا القبض على مباشرى الدولة
بسبب تأخّر جوامكهم ففرّ المباشرون منهم ونزلوا الى بيوتهم فنزل فى اثرهم
جمع كبير منهم ومضوا الى بيت عبد الباسط ناظر الجيش ونهبوه واخذوا
ما قدروا عليه ثمّ خرجوا وقصدوا بيت الوزير امين الدين ابن الهيصم
وبيت الاستادار كريم الدين ابن كاتب المناخ ونهبوهما ايضا ولم يقدروا
على قبض احد من هٰؤلاء الثلاثة لفرارهم منهم وغُلّقت الاسواق وخاف
كلّ احد على بيته هذا وقد صمّم المماليك على الفتك بعبد الباسط
والعجب انّ السلطان لم يغضب لعبد الباسط بل انحرف عليه وامر
بنفيه الى الاسكندريّة لكسر الشرّ ولم يقع منه فى حقّ مماليكه
المذكورين امر من الامور إمّا لمحبّته فيهم او لبغضه فى عبد الباسط
ولزم عبد الباسط داره وتردّد الناس للسلام عليه والسلطان مصمّم على
سفره الى ثغر الاسكندريّة واصبح الناس يوم الثلاثاء سادس عشره واذا ١٦ صفر
بهجّة *e* عظيمة فغلّقت جميع شوارع المدينة لاشاعة كاذبة بانّ المماليك
قد نزلوا ثانيا لنهب بيت عبد الباسط فاضطرب الناس وهرب عبد
الباسط من داره وانزعج الى الغاية فكان هذا اليوم اعظم واشنع من
يوم النهب ثمّ ظهر للناس انّ المماليك لم يتحرّكوا ولا نزل احد منهم
وامّا عبد الباسط فانّه لا زال يسعى ويتكلّم له خواصّ السلطان فى
عدم خروجه الى الاسكندريّة حتّى تمّ له ذلك وطلع الى القلعة فى يوم ١٧ صفر
سابع عشره بعد ان التزم عبد الباسط بان يقوم للوزير من ماله
خمسمائة الف درهم مصريّة تقوية له وانّ السلطان يساعد استاداره

a...b) Margin; remainder, *c...d*, missing: but cp. 725.8, 733,13.
e) Cp. Glossary.

سنة ٨٣٨ كريم الدين بعليق المماليك شهرا هذا بعد ان قدّم عبد الباسط للاشرف تقدمة من المال فى خفْية من الناس لاقامة حرمته ولم يخْف ذلك عن احد واخذ امر عبد الباسط فى انحطاط وصار السلطان يهدّده إن لم يلِ الاستادارِيّة هو او مملوكه جانبك وهو يتبرّم من ذلك كلّه ثمّ *a* استعفى الصاحب امين الدين ابرٰهيم ابن الهيصم من الوزر فعيّن السلطان شمس الدين بن سعد الدين ابن قطارة القبطىّ لنظر الدولة والزمه بتكفية *b* يومه ورسم السلطان بطلب ارغون شاه النوروزىّ من دمشق وهو يوم ذاك استادار السلطان بدمشق ليستقرّ فى الوزارة عوضا عن ابن الهيصم على عادته قديما بعد ما عرض السلطان الوزر على الاستادار كريم الدين ابن كاتب المناخ فابى كريم الدين قبول ذلك وقال يا مولانا السلطان يختار السلطان إمّا اكون وزيرا او استادارا وأمّا جمعُها معًا فلا اقدر على ذلك فغضب السلطان عليه وهمّ بضربه ومسكه فضمّنه القاضىَ سعد الدين ابن كاتب جكم ناظر الخاصّ ونزل الجميع الى دورهم الى ان عُملت مصالح الجماعة فلمّا

٢٠ صفر كان يوم السبت عشرين صفر خلع السلطان على استاداره الصاحب كريم الدين باستمراره وخلع على الصاحب امين الدين ابن الهيصم باستقراره فى نظر الدولة على عادته قديما كما كان قبل الوزارة والزمه *c* بتكفية الدولة الى حين قدوم ارغون شاه من الشأم وانفضّ الموكب فلمّا نزل الصاحب امين الدين بالخلعة الى داره اختفى فى ليلة الاثنين ولم يُعْلَم له خبر

٢٣ صفر فاصبح السلطان فى يوم الاثنين ثانى عشرينه امسك الصاحب كريم الدين الاستادار وخلع فى الحال على جانبك دوادار عبد الباسط باستقراره

a) MS fol. 14*a*. *b*) Cp. line 18, and Gloss. *c*) MS والزم; cp. line 7.

استادارا عوضا عن الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ فلبس جانبك سنة ٨٣٨ الخلعة ولم يقدر عبد الباسط ان يتكلّم في حقّه كلمة واحدة وكان قصد الملك الاشرف انّه متى تمنّع عبد الباسط من ذلك قبض عليه فاحسن عبدُ الباسط بالشرّ فكفّ عن الكلام ثمّ الزم السلطان القاضى سعد الدين ابرٰهيم ابن كاتب جكم ناظر الخواصّ بوظيفة الوزر فلم يوافق على ذلك وانفضّ المجلس على ذلك

وفي هذا اليوم خرج قاصد شاهرخ الشريف تاج الدين من الديار المصريّة الى جهة مرسله وصحبته الامير اقطوه الموساويّ وعلى يده هديّة من السلطان الى شاهرخ المذكور وكتاب جواب كتابه يتضمّن منعه من كسوة الكعبة بانّ العادة قد جرت قديما وحديثا ان لا يكسوا الكعبة الّا ملوك مصر والعادة قد اعتُبرت في الشرع في مواضع وانّ للكسوة اوقفا تقوم بعملها لا يحتاج الى مساعدة في ذلك وان اراد الملك وفاء نذره فليبيع الكسوة ويتصدّق ثمنها في فقراء مكّة فهو اكثر ثوابا حيث يتعدّى نفع ذلك الى *a* جماعة كبيرة واشياء من هذه المقولة

ثمّ في يوم الخميس خامس عشرينه بعد انقضاء الموكب من القصر ٢٥ صفر توجّه السلطان الى الحوش على العادة غضباً *b* على القاضى سعد الدين ناظر الخواصّ بسبب تمنّعه من ولاية الوزر وامر به فضرب بين يديه ضربا مبرّحا ثمّ اقيم ونزل الى داره ثمّ طلب السلطان الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ من محبسه بالقلعة وامر به فعرّى من ثيابه وضربه بالمقارع زيادة على مائة شيب ثمّ ضربه على اكتافه بالعصى ضربا مبرّحا وعصرت رجلاه بالمعاصير ثمّ اعيد الى محبسه بومه وانزل من الغد في يوم الجمعة على بغل في اسوء حال ومُضى به الى بيت الناج ٢٦ صفر والى القاهرة دار وهو يوم ذاك شادّ الدواوين ليورد ما الزم به بعد

a) MS fol. 14*b*. *b*) MS

سنة ٨٣٨ ان حوسب فوقف عليه خمسة وخمسون الف دينار ذهبا صُولِحَ *a* عنها بعشرين الف دينار فنزل الى بيت التاج واخذ فى بيع موجوده وايراد المال المقرّر عليه الى ان أُفرج عنه فى ثامن عشر ربيع الأوّل بعد ما حمل نحو العشرين الف دينار وضمنه *b* فيما بقى اعيان الدولة

١ ربيع الآخر ثمّ فى يوم الثلاثاء اوّل شهر ربيع الآخر من سنة ثمان وثلاثين المذكورة خلع السلطان على القاضى سعد الدين ناظر الخواصّ خلعة الرضى والاستمرار على وظيفته نظر الخواصّ وخلع على اخيه القاضى جمال الدين يوسف بن القاضى كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب جكم باستقراره وزيرا على كره منه بعد تمنّع زائد وكان منذ تغيّب ابن الهيصم [لا *c* يلى الوزارة احد *d*] والقاضى سعد الدين ناظر الخاصّ يباشرها ويسدّ امورها من غير لبس تشريف فغرم فيها جملة كبيرة لعجز جهاتها عن مَصارفها والقاضى جمال الدين يوسف المذكور هو عظيم الدولة فى زماننا هذا وناظر جيشها وخاصّها وهى اوّل ولايته للمناصب الجليلة على ما يأتى ذكر ولايته لغيرها مفصّلا فى هذا الكتاب وغيره وخلع السلطان على شمس الدين ابن قطارة باستقراره ناظر الدولة فكان الوزير وناظر الدولة فى طرفَىْ نقيض فالوزير فى الغاية من حسن الشكالة والزىّ البهج وسنّه دون العشرين سنة وناظر الدولة فى الغاية من قبح الشكالة والزىّ الردىّ وسنّه نحو السبعين *e* سنة انتهى

١٤ ربيع الآخر ثمّ فى يوم الاحد رابع شهر ربيع الآخر قدم الامير ارغون شاه النوروزىّ الاعور استادار السلطان بدمشق الى مصر بطلبٍ حسبما تقدّم ذكره ليَلى الوزارة وطلع *f* الى القلعة من الغد بتقادم جليلة وخلع عليه باستمراره على استاداريّة السلطان بدمشق على عادته وفى هذا الشهر تكرّر ركوب السلطان الى الصيد غير مرّة

a) MS صُولَحَ. *b*) MS ومنه. *c*...*d*) MS om. *e*) MS nom.
f) MS fol. 15*a*.

ثمّ فى جمادى الاولى وقع الشروع فى حركة السلطان الى السفر لقتال سنة ٨٣٨
قرا يلك والفحص ايضا عن جانبك الصوفىّ وفىّ خامس عشره خلع على
دولات خجا والى القاهرة باستقراره فى ولاية منفلوط وشغرت الولاية الى ١٥ جمادى الاولى
يوم الاحد سابع عشره فاستقرّ *a* فيها علاء الدين علىّ ابن الطبلاوىّ

ثمّ فى يوم السبت اوّل *b* جمادى الآخرة خلع السلطان على الصاحب ١ جمادى الآخرة
كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ باستقراره كاشف الوجه القبلىّ
ورسم السلطان ان يستقرّ محمّد الصغير المعزول عن الكشف قبل
تاريخه دوادار الصاحب كريم الدين وامير علىّ الذى كان كاشفا بالوجه
القبلىّ والوجه البحرىّ رأس نوبته ونزل الى داره من القلعة فى موكب
جليل كلّ ذلك والصاحب كريم الدين لم يتغيّر زيّه من لبس الكَتَبة
ولم يلبس الكلفتاة ولا تقلّد بسيف وكان الصاحب امين الدين
ابرهيم ابن الهيصم قد خرج من اختفائه وطلع الى السلطان بشفاعة
الامير اينال الابوبكرىّ الاشرفىّ الخازندار فطلبه السلطان فى هذا اليوم
وخلع عليه باستقراره شريكا لعبد العظيم بن صدقة الاسلمىّ فى نظر
ديوان المفرد

ثمّ فى يوم الاحد سادس عشر *c* جمادى الآخرة المذكورة امسك ١٦ جمادى الآخرة
السلطان القاضى سعد الدين ابرهيم
الدين يوسف ورسّم عليهم ثمّ افرج عنهم من الغد وخلع
الدين المذكور باستمراره واعفى الصاحب جمال الدين من الوزرة بعد
ان الزمهم بحمل ثلاثين الف دينار والزم السلطان تاج الدين عبد
الوهّاب بن الشمس نصر الله الخطير ابن الوجيه توما ناظر الاصطبل
بولاية الوزر وخلع عليه من الغد فى يوم الثلاثاء ثمن *d* عشره فباشر
ابن الخطير هذا الوزر اقبح مباشرة من العجز والتشكّى والقلق وعدم

a) MS استقرّ. *b*) = جمادى الاولى ٣٠. *c*) MS om. *d*) = ١٨.

سنة ٨٣٨ القيام بالكُلَف السلطانيّة مع قيام السلطان معه واقامة حرمته وهو مع ذلك لا يزداد فى اعين الناس الّا تبهدلةً وظهر منه فى ايّام مباشرته للوزر حدّة زائدة وطيش وخفّة بحيث انّه جلس مرّة للمباشرة فكثر الناس عنده لقضاء حوائجهم فضاق خُلقه منهم فقام الى باب الدخول وضمّ جميع سراميج *a* الناس الذين كانوا فى مجلسه فى ذيله وخرج حافيا الى خارج داره وألقاهم الى الارض ودخل سرعة وقال آخرجوا الى سراميجكم لا ياخذوها فقال له بعضهم تعيش رأس مولانا الصاحب وسخر الناس من ذلك مدّة طويلة وهو الى الآن فى قيد الحياة يتنشحّط فى اذيال الخمول انتهى

ى الآخرة ثمّ فى يوم الاربعاء *b* تاسع عشر جمادى الاخرة المذكورة انعم السلطان على تمراز المؤيّدىّ الخازندار بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق بعد موت الامير اركماس الجلبانىّ وانعم بطبلخانة تمراز المذكور على الامير سنقر العزّىّ الناصرىّ نائب حمص وعزله عن نيابة حمص بالامير طغرق احد امراء دمشق

ثمّ فى يوم الاحد ثلث عشرينه *c* خرجت تجريدة من القاهرة الى البحيرة ومقدّم العساكر الامير الكبير اينال الجكمىّ والامير جقمق امير سلاح والامير يشبك حاجب الحجّاب والامير قانى باى الحمزاوىّ فى عدّة من الامراء وسبب ذلك انّ لبيدًا *d* قدم منهم طائفة الى السلطان بيديّة وسألوا ان ينزلوا البحيرة فلم يجابوا الى ذلك ولكن خُلع عليهم وتوجّهوا فعارضهم اهل البحيرة فى طريقهم واخذوا منهم خلعهم وكان السلطان يلهج كثيرا باخراج تجريدة الى البحيرة فبلغهم ذلك فاخذوا حذرهم واتّفق مع ذلك انّ شتاء هذه السنة لم يقع فيه المطر المعتاد

a) MS fol. 15*b*. *b*) = ١٨. *c*) = ٢٣. *d*) According to Maķrîzî, البيان والاعراب (ed. Wüstenfeld, p. 42), they lived between Alexandria and ʿAķaba.

باراضى مصر فقدمت طائفة من لبيد الى البحيرة لمَحْل بلادهم وصالحوا سنة ٨٣٨ اهل البحيرة وساروا الى محارب[a] وغيرها بالوجه القبليّ لرعى الكشيح[b] من اراضى البُور من اعمال الصعيد وكان السلطان قد كتب الى كاشف الصعيد بان لا يمكّنهم من المراعى حتّى ياخذ منهم مالا فغضبوا من ذلك واظهروا الخلاف فخرجت اليهم هذه التجريدة المقدّم ذكرها

وفى هذا الشهر ندب السلطان قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر ان يكشف عن شروط واقفِى المدارس والخوانك ويعمل بها فسُرّ الناس بذلك غاية السرور وكثر الدعاء للسلطان بسبب ذلك فبدأ اوّلا بمدرسة الامير صرغتمش بخطّ الصليبة وقرأ كتاب وقفها وقد حضر معه القضاة الثلاثة فاجمل ابن حجر فى الامر فلم يعجب الناس ذلك لاستيلاء المباشرين على الاوقف والتصرّف فيها بعدم شرط الواقف وضياع مصالحها فشدّ فى ذلك[c] واراد عزل جماعة من ارباب وظائفها فروجع فى ذلك وانفضّ المجلس وقد اجتهد الأَكَلَة فى السعى بابطال ذلك حتّى ابطله السلطان قلتُ ولو ندب السلطان لهذا الامر احد فقهاء الامراء والاجناد الذين هم اهل الدين والصلاح لينظر فى ذلك بالمعروف لكانت هذه الفعلة تُعاوم فتحه تقبس لضياع مصالح اوقف الجوامع والمساجد بالديار المصريّة والبلاد الشاميّة لاستيلاء الطَّمَعة عليها وتقرير مَن لا يستحقّ فى كثير من وظائفها بغير شرط الواقف ومنع من يستحقّ العطاء بشرط الواقف وبهذا قرّرت الملوك السالفة وظيفة نظر الاوقف لهذا المعنى وغيره فتُرك ذلك وصار الذى يلى نظر الاوقف شريكا لمن تقدّم ذكرُه[d] فيما يتناولوه من ريَع الاوقف والكلامُ[e] فيما يعود نفعه

a) MS apparently مجارب; not identified, but محارب as a tribal name in Maḳrîzî, loc. cit. *b*) Sic; cp. Glossary. *c*) MS fol. 16*a*. *d*) Probably an error for مذاكرته. *e*) I. e., ومن تقدّم الكلام معه.

سنة ٨٣٨ عليه من جهة حلّ وقف وبيعه او لواحدٍ *a* استولى على جهة وقفٍ وأَكَلَهُ بتمامه فيبعث خلفه ويبلصه فى شىء له ولاعوانه ويترك الذى قُرّرت هذه الوظيفة بسببه من قديم الزمان وهو ما تقدّم ذكره من النظر فى امر الاوقاف والعمل فيما يعود نفعه على الوقف وعلى ارباب وظائفه من الفقهاء والفقراء والايتام وغير ذلك فلا قوّة الّا باللّه

ثمّ فى يوم الاثنين ثامن شهر رجب ادير المحمل على العادة فى كلّ سنة

٨ رجب ثمّ فى يوم الاربعاء خامس عشر شعبان وصل سيف الامير طرباى نائب طرابلس فرسم السلطان بنقل الامير جلبان نائب حماة الى نيابة طرابلس عوضا عن طرباى واصبح من الغد فى يوم الخميس سادس

١٦ شعبان عشر شعبان خلع السلطان على الامير قانى باى الحمزاوىّ احد مقدّمى الالوف باستقراره فى نيابة حماة وانعم باقطاع قانى باى الحمزاوىّ وتقدمته على الامير تمجا سودون السيفىّ بلاط الاعرج واضاف طبلخانة تمجا سودون المذكور الى الدولة تقوية للوزير التاج الخطير

وفى هذا الشهر *b* خرج الامير قرقماس الشعبانىّ نائب حلب منها بالعساكر ونزل العمق على ما سنحكيه بعد عوده الى حلب مفصّلا

٤ شوّال ثمّ فى يوم الثلاثاء رابع شوّال قدم على السلطان كتاب القآن شاه رخ ملك الشرق يتضمّن الوعيد وانّه عزم على زيارة القدس الشريف وارعد فى كتابه وابرق وانكر على السلطان اخذ الرشوة من القضاة واخذ المكوس من التجّار ببندر جدّة وتعاطيه نوع المتجر فلم يلتفت السلطان الى كلامه ولا استوعب الكتاب لآخره بل طلب التاج ابن سيفة *c* وخلع عليه باعادته الى ولاية القاهرة عوضا عن علاء الدين علىّ

---

a) I. e, صار شريكا لواحد. *b*) But cp. 731.21. *c*) In some passages written سيفا.

ابـن الطبلاوىّ بحكم عزله ولزومه داره *a* بعد ما غـرم جملة مستكثرة سنة ٨٣٨
فكان حاله كقول القائل [الرمل]

رَكَبَ ٱلْأَهْوَالَ فِي زَوْرَتِهِ ثُمَّ مَا سَلَّمَ حَتَّى وَدَّعَا

ثمّ فى ثامن عشره خرج محمل الحاجّ صحبة امير الحاجّ الامير تمرباى ١٨ شوّال
التمربغاوىّ الدوادار الثانى وامير الركب الاوّل الامير صلاح الدين محمّد
ابن نصر اللّه محتسب القاهرة وحجّت فى هذه السنة خوند فاطمة
بنت الملك الظاهر ططر زوجة السلطان الملك الاشرف

وفى هذا الشهر ظهر الامير جانبك الصوفىّ ببلاد الروم وكان
السلطان له من يوم فرّ من سجن الاسكندريّة الى يومنا هذا لم يقف
له على خبر بعد ان اجتهد فى تحصيله غاية الاجتهاد واودى بسببه
خلائق لا تدخل تحت حصر فاخذ السلطان فى خبره واعطى الى ان
قدم عليه فى اواخر هذا الشهر كتاب الامير قرقماس نائب حلب بذلك
وكان معرفة خبر قرقماس بظهوره انّه وصل معه الى حلب فى يوم الثلاثاء
حادى عشر شوّال *b* رجل تركمانىّ يقال له محمّد كان قبض عليه
قرقماس بالعمق ومعه كتب جانبك المذكور فى سابع شوّال السيه والى
غيره فسجنه قرقماس بقلعة حلب وجهّز الكتب فى ضمن كتابه الى
السلطان فلمّا بلغ السلطان ذلك وتحقّقه انزعج عليه الانزعاج ثمّ قدم
كتاب الامير بلبان نائب درندة انّه ورد عليه كتاب الامير جانبك
الصوفىّ يدعوه الى طاعته فقبض على قاصده وحبسه وارسل بكتابه
الى السلطان

ثمّ فى يوم السبت سابع عشرين *c* ذى القعدة عاد الامير قرقماس ٢٧ ذى القعدة
نائب حلب الى حلب بعد ما كانت غيبته عنها بالعمق ومرج دابق
وعينتاب خمسة وسبعين يوما وقد فاته اخذ قيصريّة *d* لاستيلاء ابرهيم

a) MS fol. 16*b*. *b*) But cp. line 21. *c*) = ٢٨ (cp. 732.19); but cp. line 13 and 730.15; the data do not harmonize. *d*) Sic.

سنة ٨٣٨ ابن قرمان عليها وكان قصد السلطان اخذها واستنابة احد من امراء السلطان بها قلتُ ولنذكر ما وعدنا بذكره لسبب سفر قرقماس نائب حلب منها وسببه انّ الامير صارم الدين ابرٰهيم ابن قرمان صاحب لارندة وقونية من بلاد الروم اراد اخذ مدينة قيصريّة من الامير ناصر الدين محمّد ابن دلغادر وقد تغلّب عليها ناصر الدين المذكور واخذها من بنى قرمان وولّى عليها ابنه سليمان فترامى ابن قرمان فى هذه الايّام على السلطان بان يُملكه قيصريّة ووعد بعشرة آلاف دينار فى كلّ سنة وثلاثين بُختيًّا وثلاثين فرسا سوى خدمة اركان الدولة فكتب السلطان الى نائب حلب ان يخرج الى العُمق ويجمع العساكر لاخذ قيصريّة فخرج *a* قرقماس الى العمق وجمع تركمان الطاعة وكتب الى ابن قرمان ان يسير بعسكره الى قيصريّة فلمّا بلغ ابن دلغادر خروج عسكر حلب لاخذ قيصريّة منه بعث فى الحال بامرأته خديجة خاتون بتقدمة للسلطان ومعهما مفاتيح قيصريّة وان يكون زوجها المذكور نائب السلطنة بها وان يُفرج عن ولدها فيّاض المقبوض عليه قبل تاريخه من سجنه بقلعة الجبل ووعد لذلك ايضا بمال فقدمت خديجة خاتون المذكورة فى اواخر شوّال الى مصر وقدّمت ما معها من الهديّة وتكلّمت بما هو غرض زوجها فقبل *b* هديّتها وافرج لها عن ولدها فيّاض وخلع عليه بنيابة مرعش وبينما السلطان فى ذلك كان
ذى القعدة] نزول قرقماس نائب حلب فى يوم الاثنين اوّل ذى القعدة بمن معه من العساكر على عينتاب فأتاه الخبر بانّ حمزة ابن دلغادر خرج عن طاعة السلطان وتوجّه الى ابن عمّه سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر بعد ما بعث اليه وحلّفه وانّ دوادار جانبك الصوفىّ ومحمّد بن كندغدى ابن رمضان التركمانىّ وصلا الى الامير ناصر الدين محمّد ابن

a) MS fol. 17*a*. *b*) MS فقبلت.

دلغادر بأبلستين وحلّفاه انّه اذا قدم عليه الامير جانبك الصوفيّ سنة ٨ لا يسلّمه الى احد ولا يخذله وانّ جانبك كان عند الامير اسفنديار احد ملوك الروم فسار من عنده يريد سليمان ابن دلغادر فخرج اليه سليمان وتلقّاه هو وامراء التركمان

وقبل ان يصل هذا الخبر الى السلطان جهّز خديجة خاتون الى العود الى زوجها ناصر الدين بك فخرجت خديجة ومعها ولدها فيّاض وسارت والسلطان ليس له علم بما وقع لابن دلغادر مع جانبك الصوفيّ واستمرّ قرقماس على عينتاب الى ان بلغه انّ الامير صارم الدين ابرٰهيم ابن قرمان جمع عساكره ونزل على قيصريّة فوافقه اهلها وسلّموها له وفرّ سليمان بن ناصر الدين بك منها فبلغه ظهور جانبك الصوفيّ وانّه اجتمع عليه الامير اسلماس بن كبك ومحمّد بن قطبكي وهما من امراء التركمان ونزلوا على ملطية فقدم سليمان على ابيه ناصر الدين بابلستين ولم يبلغهما الى الآن خبر الافراج عن ولده فيّاض وخروجه من مصر مع امّه خديجة واخذ ناصر الدين بك يداري السلطنة *a* ليُفرج عن ابنه فيّاض وندب ابنه سليمن لقتال اعوان جانبك الصوفيّ كلّ ذلك قبل ان يرد عليه جانبك الصوفيّ بمدّة وقيل انه كان كاتبه خفية وبينهما تمّ في ذلك وصلت خديجة خاتون وولدها فيّاض الى زوجها ناصر الدين محمّد *b* ابن دلغادر فبلغ ناصر الدين مراده بالافراج عن ولده وترك مداراة السلطان وانضمّ على جانبك الصوفيّ حسبما نذكره في مواضعه من هذه الترجمة ان شاء اللّه تعالى وبلغ ذلك قرقماس نائب حلب فعاد من سفرته بغير طائل

ومن يومئذ اشتغل فكر السلطان الملك الاشرف بامر جانبك الصوفيّ وتحقّق امره بعد ما كان يظنّه واخذ في عزل جماعة من النوّاب فيمن

a) = السلطان. *b*) MS fol. 17*b*.

سنة ٨٣٨ تخشّى شرّه وتخوّف من قرقماس تخوّفا عظيما فى الباطن لئلّا يميل الى جانبك الصوفىّ فاوّل ما بدأ به السلطان ان عزل الامير قانصوه النوروزىّ عن نيابة طرسوس ونقله الى حجوبيّة الحجّاب بحلب عوضا عن الامير طوغان السيفىّ تغرى بردى احد مماليك الوالد ونُقل طوغان المذكور الى امرة مائة وتقدمة الف بدمشق واستقرّ الامير جمال الدين يوسف ابن قلدر فى نيابة طرسوس عوضا عن قانصوه

سنة ٨٣٩ ثمّ فى صفر من سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ورد الخبر على السلطان انّ شاه‌رخ بن تيمورلنك ارسل الى السلطان مراد بك بن عثمان متملّك الروم والى الامير صارم الدين ابرٰهيم ابن قرمان المقدّم ذكره والى قرا يلك واولاده والى ناصر الدين بك ابن دلغادر بخلع على انّهم نوّابه فى ممالكهم فلبس الجميع خلَعَهُ فشقّ ذلك على السلطان من كون ابن عثمان لبس خلعته حتّى قيل له انّه فعل ذلك فى مجلس انسه استهزاءً به قلتُ لبس الخلعة والفُشار ما اليه

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى[a] شهر ربيع الاوّل من سنة تسع وثلاثين المذكورة خلع السلطان على القاضى شرف الدين ابى بكر نائب كاتب السرّ باستقراره فى كتابة سرّ حلب عوضا عن زين[b] الدين عمر ابن السفّاح بعد امتناع شرف الدين من ذلك اشدّ امتناع وسبب ذلك انّ ابن السفّاح المذكور كتب الى السلطان مرارا عديدة بالحطّ على قرقماس نائب حلب وانّه يريد الوثوب على السلطان والخروج عن الطاعة وآخر ما ورد كتابه بذلك فى نصف صفر من هذه السنة اعنى سنة تسع وثلاثين فلمّا وقع ذلك كتب السلطان الى الامير قرقماس المذكور بالحضور وقد يئس[c] السلطان من حضوره لما قوى عنده من خروجه عن الطاعة وقلق السلطان قلقا زائدا بعد طلبه خوفا من عدم

a) = ٣. b) Cp. 660.22; but MS fol. 102b سراج. c) MS يلس.

حضوره فلم يكن باسرع من مجيء تجّاب قرقماس نائب حلب المقدّم سنة ٨٣٩
ذكره في خامس عشرين صفر يستأذن في قدوم قرقماس الى الديار [٢٥ صفر]
المصريّة وقد بلغه شيء ممّا رُمي به *a* فغضب السلطان عند ذلك على
زين الدين عمر ابن السقّاج ورسم بعزله واستقرار شرف الدين المذكور
عوضه وتحقّق السلطان انّه لو كان قرقماس مخامرا لمّا استاذن في
الحضور فسُرّ السلطان بذلك وكتب له الجواب بانّه تقدّم الطلب له

وامّا قرقماس فانّه لمّا ورد عليه الطلب من السلطان خرج على الفور
من حلب على الهجن في خواصّه وسار حتّى قدم الى خارج القاهرة
في يوم الجمعة سادس *b* شهر ربيع الاوّل المذكور وطلع من الغد الى ٦ ربيع الاوّل
القلعة فلم يخلع السلطان عليه خلعة الاستمرار لكونه استعفى عن نيابة
حلب فما صدّق السلطان بانّه تلفّظ *c* بذلك ولمّا كان يوم الاثنين
تاسع *d* شهر ربيع الاوّل خلع السلطان على الامير الكبير اينال الجكميّ
اتابك العساكر بالديار المصريّة باستقراره *e* في نيابة حلب عوضا عن الامير
[illegible] انيّ المقدّم ذكره وخلع على الامير جقمق العلائيّ امير
سلاح باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن اينال الجكميّ
وخلع على قرقماس نائب حلب باستقراره امير سلاح عوضا عن الامير
جقمق العلائيّ وكان استقرار اينال الجكميّ بعد الاتابكيّة في نيابة
حلب خلاف القاعدة غير انّ السلطان اكرمه غاية الاكرام ووعده بنيابة
دمشق لطول مرض الامير قصروه نائب الشأم وبالغ حتّى انّه اسرّ له
إن مات قصروه قبل وصول اينال الى حلب فليقم بدمشق حتّى يرسل
اليه السلطان بنيابتها وظهر ايضا للناس انّه لم يولّه نيابة حلب الّا
لتثقّته به ثمّ *f* خرج الامير اينال الى محلّ كفالته في ثالث عشره

a) MS fol. 18*a*. *b*) = v. *c*) Read probably تلطّف. *d*) = l.. *e*) MS بستقرار. *f*) MS om.

سنة ٨٣٩ ربيع اوّل

ثمّ فى سابع عشره خلع السلطان على الامير الكبير جقمق العلائىّ *a* بنظر البيمارستان المنصورىّ على العادة

وورد الخبر على السلطان انّ بمدينة بروسا التى يقال لها *b* بُرْصا من بلاد الروم وباء عظيما دام بممالك الروم نحو اربعة اشهر

ثمّ ورد الخبر على السلطان بانّ الامير ناصر الدين بك ابن دلغادر قبض على الامير جانبك الصوفىّ فى سابع عشر شهر ربيع الاوّل وكان السلطان قدم عليه من البلاد الشأميّة كتاب وفى ضمنه كتاب من عند شاه رخ بن تيمورلنك يتضمّن تحريض جانبك الصوفىّ على اخذ البلاد الشأميّة وانّه سيقدم عليه ابنه *c* احمد جوكى وبابا حاجّى نجدة له على قتال سلطان مصر فقُبض على حامل هذا الكتاب وحُبس فلمّا بلغ السلطان ذلك كتب الى نوّاب البلاد الشأميّة بالتأهّب والاستعداد لنجدة نائب حلب الامير اينال الجكمىّ اذا استدعاهم ولم *d* يكترث السلطان بقبض جانبك الصوفىّ وقال هذه حيلة

وكان من خبر جانبك الصوفىّ والقبض عليه وهو خلاف ما نُقل عنه قبل ذلك لاختلاف الاقوال فى امره فخبره من هذا الوجه انّه لمّا فرّ من الاسكندريّة دخل القاهرة بعد امور ودام بها سنين مختفيا فى حاراتها وضواحيها الى ان خرج منها متنكّرا وسار الى البلاد الشأميّة ثمّ الى بلاد الروم فظفر بتُوقات *e* فى شوّال من السنة الماضية اعنى سنة ثمانين وثلاثين وثمانمائة فقام متولّيها الامير اركج باشا بمعاونته وانعم عليه وكتب الى ناصر الدين محمّد بن دلغادر نائب ابلستين والى اسلماس بن كبك والى محمّد بن قطبكى والى قرا يلك ونحوهم من امراء التركمان بالقيام معه والاستعداد لنصرته فانضمّ على جانبك الصوفىّ

a) MS العالى. *b*) MS om. *c*) MS انيه; Lane-Poole, "Dynasties," opp. p. 268, mentions a son Moḥammad Jūkī. *d*) MS fol. 18*b*. *e*) Yâḳût III, 562, s. v. طُوغات.

عند ذلك جماعة كبيرة فتهيّأ وخرج بهم من توقات فوافاه الامير قرمش سنة ۸۳۹ الاعور احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة المقدّم ذكره فى واقعة جانبك الصوفيّ لمّا قُبض عليه بالقاهرة وكان من خبر قرمش المذكور انّ الملك الاشرف امسكه بعد ان قبض على الامير جانبك الصوفيّ بمدّة يسيرة وحبسه بثغر الاسكندريّة ثمّ اطلقه وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بدمشق فلمّا خرج الامير تنبك البجاسيّ عن طاعة الملك الاشرف وافقه قرمش هذا وبقى من حزبه الى ان انكسر البجاسيّ وقُبض عليه فاختفى *a* قرمش المذكور ولم يظهر له خبر الى هذا اليوم فكأنّه كان مختفيا بتلك البلاد فلمّا ظهر امر جانبك الصوفيّ توجّه اليه انتهى

وسار الامير جانبك الصوفيّ بمن انضمّ عليه ومعه الامير قرمش من *b* توقات الى الامير محمّد بن قرا يلك صاحب قلعة جمر كشك *c* فاكرمهم محمّد المذكور وقوّاهم فشنّوا منها الغارات على مدينة دوركيّ *d* وضايقوا اهلها ونهبوا نواحيها فاتّفق ورود كتاب شاهرخ ملك الشرق على قرا يلك *e* الى ولده محمّد بقدومه عليه لذلك فترك محمّد جنبك يمى ومن معه على دوركيّ وتوجّه الى ابيه

فسار جنبك الى اسلمس وابن *f* قصبكي واجتمعوا ونزلوا على ملطية ... عروق وكذا سليمان بن ناصر الدين بك ابن دلغادر وكتب الى جانبك انّه معه فكتب اليه انّه يقدم عليه وان تقدّم بينهم مكاتبات

a) MS اختفى. *b*) MS ابن. *c*) "Kashf", 52.4, جمشكراك; possibly Chimush Gezek, Murray, p. 252 (Chemish-gezek, Sykes, "The Caliph's Last Heritage", p. 360). *d*) Al-Ḳalḳashandī, IV, 228, spells this دَبْرَكى. *e*) Some words have evidently been omitted: e. g., خلعه عليه وعلى اولاده فكتب قرا يلك (cp. 734 10). *f*) MS وان.

سنة ٨٣٩ حسبما تقدّم ذكره ومواعدات بمجيء جانبك الى أَبُلُسْتَيْن فلم يقع ذلك وارسل جانبك اليه *a* بالقدوم عليه مع الامير قرمش الاعور فاكرمه سليمان وركب وسار مع الامير قرمش فى مائة وخمسين فارسا الى جهة جانبك الصوفىّ حتّى قدم عليه فتلقّاه جانبك وعانقه وعادا بمن معهما على حصار ملطية فاظهر سليمان من النصاحة ما اوجب ركوب جانبك اليه فاخذ سليمان فى الحيلة على جانبك المذكور بكلّ ما تصل قدرته اليه ولا زال به حتّى خرج جانبك معه فى عدّة من اصحابه ليستريحا بمكان للنزهة فيه ورتّبا قرمش وبقيّة العسكر على حصار ملطية فلمّا نزل سليمان وجانبك للنزهة ورأى انّ حيلته تمّت وثب جماعة سليمان على جانبك الصوفىّ وقيّدوه واركبه على اكديش وسار به ليلته من الغد حتّى وصل الى بيوته بابلستين وحبسه عنده فلم يفطن قرمش واصحابه بمسك جانبك حتّى جاوز جانبك بلادا بعيدة ولمّا قبض سليمان على جانبك الصوفىّ ارسل يعرّف السلطان بذلك ويطلب من ياتيه من قِبَل السلطان ويتسلّمه انتهى

وامّا السلطان لمّا بلغه خبر القبض على جانبك الصوفىّ لم يحمل ذلك على الصدق واخذ فيما هو فيه فورد عليه فى يوم الخميس حادى
١١ ربيع الآخر عشر شهر ربيع الآخر سيف الامير قصروه نائب الشأم على يد امير علىّ بن اينال باى بن قاجماس فعيّن السلطان الامير اينال الجكمىّ نائب حلب الى نيابة دمشق عوضا عن قصروه ورسم لتغرى برمش الامير آخور الكبير بنيابة حلب عوضا عن اينال الجكمىّ غير انّه لم يخلع على تغرى برمش المذكور الّا بعد ايّام حسبما ياتى ذكره

ثمّ فى ثلث عشره نودى بعرض اجناد الحلقة ليستعدّوا للسفر الى الشأم ولا يُعْفَى احد منهم وجمع السلطان قضاة القضاة بين يديه

---

a) MS fol. 19*a*.

وسألهم فى اخذ اموال الناس للنفقة المحوّجة *a* لقتال شاهرخ بن تيمور سنة ٨٣٩ فكثر الكلام وانفضّوا من غير ان يفتوه بذلك فقيل انّ بعض الفقهاء قال كيف نفتيه باخذ اموال المسلمين وكان لبس زوجته يوم طُهور *b* ولدها يعنى الملك العزيز يوسف ما قيمته ثلاثون الف دينار وهى بدلةٌ واحدةٌ واحدى نسائه ولم يُعْرَف القائل لذلك من هو من الفقهاء غير انّه اشيع ذلك فى افواه الناس ولمّا بلغ الناس ذلك كثر قلقهم من هذا الخبر ثمّ فى يوم الاثنين خامس عشر شهر ربيع الآخر المذكور ابتدأ ١٥ ربيع الآخر السلطان بعرض اجناد الحلقة فتجمّع بالحوش السلطانىّ منهم عدّة مشايخ واطفال وعُميان *c* وعرضوا على السلطان فقال لهم انا ما اعمل كما عمل الملك المؤيّد شيخ من اخذ المال منكم ولكن أخرجوا جميعكم فمَن قدر منكم على فرس ركب فرسا ومن قدر على حمار ركب حمارا فنزلوا على ذلك الى بيت الامير اركماس الظاهرىّ الدوادار الكبير فحلّ بهم عند ذلك بلاء الله المنزل وتحكّم فيهم الأَكَلَةُ وصاروا فى ايديهم كالفريسة فى يد فارسها وذلك لعدم معرفة اركماس المذكور بالاحكام وقلّة دُرْبته بالامور فانّه كان رجلا عُتميّا لا يعرف باللغة التركيّة فكيف اللغة العربيّة ففاز المتموّلون وتورّط المفلسون

قلتُ وعُدّت هذه الفعلة من غلطات الملك الاشرف كونه لا *d* يندب لهذا الامر مثل الامير طشتمر الدوادار ومثل سودون الشيخونىّ ومثل يونس الدوادار وآخرهم جقمق دوادار المؤيّد وكلّ واحد من هؤلاء كان شأنه مع من يعرضه كالطبيب الحاذق *e* العارف بمرض من يعالجه ينظر الى وجه المعروض عليه ويسأله سؤالا لا يخفاه بعد ذلك شىء من حاله فعند ذلك ينظر فى امره بفراسته إن كان اقطاعه يقوم بسفره الزمه

a) MS المتوجّة. *b*) MS طُهور. *c*) MS fol. 19*b*. *d*) MS om.; a sign indicates a marginal insertion here, but the photograph shows nothing in the margin. *e*) MS الحذق.

سنة ٨٣٩ بالسفر غصبا على رغم انفه لا يسمع فى امره رسالة ولا شفاعة وان كان لا يقوم بسفره الزمه بالاقامة وندبه لحفظ جهة من الجهات ومشى فى جميع عرضه على ذلك وقد انتصف الناس من كونه الزم كلّ واحد بما هو فى قدرته فكان هذا العرض بخلاف هذا جميعه تُرك فيه من اقطاعُه يعمل فى السنة خمسة آلاف درهم فلوسا كونه فقيرا لا عصبيّة له انتهى

وبينما السلطان فى ذلك ورد عليه كتاب اصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد يشتمل على التودّد وانّه هو واخاه اسكندر يقاتلان شاهرخ وتاريخه قبل قدوم احمد جوكى بن شاهرخ وبابا حاجّى بعساكر شاهرخ وقبل موت قرا يلك

١٧ ربيع الآخر ثمّ فى سابع عشره قدم ايضا قصّاد اسكندر بن قرا يوسف صحبة الامير شاهين الايدكاريّ الناصريّ احد حجّاب حلب وعلى يدهم رأس الامير عثمان بن طر عليّ المدعوّ قرا يلك ورأس ولديه وثلاثة رؤوس أخر وكان السلطان توجّه فى هذا اليوم الى الصيد فقدم من الغد يوم الخميس ثامن عشره فامر بالرؤوس الستّة فطيف بها على رماح وقد زُيّنت القاهرة لذلك فرحًا بموت قرا يلك ثمّ عُلّقت الرؤوس على باب زويلة ثلاثة ايّام وكان من خبر موته انّه لمّا سار اسكندر[a] بن قرا يوسف من تبريز لقتاله الى ان نزل بالقرب من أرزن[b] وبلغ قرا يلك مجيءه جهّز ابنه عليّ بك ومعه فرقة من العسكر وهو تابعهم فالتقوا هم واسكندر فاستظهر عسكر قرا يلك فى اوّل الامر ثمّ انّ اسكندر ثبت وحمل عليه بمن معه حملة رجل واحد على عسكر قرا يلك فكسرهم وذلك خارج ارز الروم المذكورة فعند ما انهزم قرا يلك ساق اسكندر خلفه فقصد عسكر قرا يلك ارز الروم ليتحصّنوا بها فحيل بينهم وبينها وقبل

a) MS fol. 20a. b) Cp. line 22.

ان يتجاوزوا عنها ارمى قرا يلك بنفسه الى خندقها ليفوز بمهجته سنة ٨٣٩
وعليه آلة الحرب فوقع على حجر فشجّ دماغه ثمّ قام فحُمل الى قلعة ارز الروم بحبال فدام بها ايّاما قليلة ومات فى العشر الاوّل من صفر فى هذه السنة بعد ان اقام فى الامر نيّفا وخمسين سنة ومات وقد قارب المائة سنة من العمر ودُفن خارج ارز الروم فتتبّع اسكندر بن قرا يوسف قبره حتّى عرفه ونبش عليه واخرجه وقطع رأسه ورأس ولديه وثلاثة رؤوس اخر من امرائه ممّن ظفر به اسكندر فى الوقعة وارسل الجميع مع قاصده الى الملك الاشرف حسبما تقدّم ذكره هذا ما كان من موتة قرا يلك ويأتى بقيّة ترجمته واصله فى الوفيات من هذا الكتاب ان شاء اللّه تعالى

ثمّ فى يوم السبت عشرينه خلع السلطان على الامير حسين بن احمد البهسنىّ المدعوّ تغرى برمش الامير آخور الكبير باستقراره نائب حلب عوضا عن الاتابك اينال الجكمىّ وسافر *a* من الغد الى محلّ *b* [كفالته *c* فاستقرّ فى الامير *d*] آخوريّة *e* عوضه *f* [الامير *g* جانم الاشرفىّ فانتقل الامير *h*] اينال *i* الجكمىّ الى نيابة الشأم عوضا عن قصروه بحكم وفاته

وفى هذا اليوم حضر قُصّاد اسكندر بن قرا يوسف بين يدى ٢٠ ربيع الآخر
السلطان بكتابه يقرئ وأجيب بالشكر والثناء وحمل اليه ملا وغيره من القماش الاسكندرىّ ما قيمته عشرة آلاف دينار ووعده بمسير السلطان الى تلك البلاد

ثمّ نزل السلطان الى الاسطبل السلطانىّ وعرضه بنفسه وارسل الى الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ والى الامير يلخجا بجمال كثيرة وكان ندبهما *k* للسفر الى بندر جدّة

a...*b*, *e*...*f*, *i*, in margin; *c*...*d*, *g*...*h*, have been supplied by editor, since portions of the original marginal passage were evidently cut away in binding. *k*) MS ندبيه.

سنة ٨٣٩ ثمّ فى تاسع عشرين شهر ربيع الآخر المذكور توجّه الامير شادبك
٢٩ ربيع الآخر الجكمىّ احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة الى الامير ناصر الدين محمّد ابن دلغادر بمال وخيل وقماش سكندرىّ وغير ذلك وإلى *a* ولده سليمان بمثل *b* ذلك وكتب لهما ان يسلّما شادبك المذكور الامير جانبك الصوفىّ ليحمله الى قلعة حلب فسار شادبك فى هذا اليوم تأتّى بقيّة امره فى
جمادى الاولى عوده ثمّ فى يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الاولى خلع السلطان على جوهر الصفوىّ الجلبانىّ اللالا باستقراره زمام الدار بعد موت خشقدم الظاهرىّ الرومىّ وكانت شاغرة من يوم مات خشقدم المذكور

جمادى الآخرة ولمّا كان يوم السبت ثامن عشر*c* جمادى الآخرة المذكورة برز الصاحب كريم الدين والامير يلخجا الساقى احد امراء العشرات ورأس نوبة بمن معهما*d* من الحاجّ الى ظاهر القاهرة ثمّ ساروا فى تاسع عشره الى جهة مكّة المشرّفة

ثمّ فى يوم الخميس ثالث عشرين جمادى الآخرة المذكورة خلع السلطان على السيفىّ آقباى اليشبكىّ الجاموس احد دواداريّة السلطان الاجناد باستقراره فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن خليل بن شاهين الشيخىّ بحكم عزله

جمادى الآخرة ثمّ فى ثامن عشرينه وصل الامير اقطوه الموساوىّ الظاهرىّ برقوق المتوجّه فى الرسالة الى شاهرخ*e* بن تيمورلنك وقدم من الغد الى القاهرة الشيخ*f* صفا رسول شاهرخ المذكور بكتابه فأُنزل وأُجرى عليه الرواتب ثمّ ورد الخبر على السلطان انّ رُسُل اصبهان بن قرا يوسف صاحب بغداد سارت الى القآن معين الدين شاهرخ وهو مقيم على قراباغ بدخوله تحت طاعته وانّه من جملة خدمه فاقامت رسله ثلاثين يوما لا تصل الى شاهرخ ثمّ قدموا بين يديه فاجابه بالانكار على اصبهان

a) MS الى. *b*) MS fol. 20*b*. *c*) = ١٧. *d*) MS معهم.
e) MS repeats بن تيمور. *f*) MS شبخ (cp. 743.9).

المذكور من كونه اخرب العراق وبغداد وابطل مسير الحجّ من بغداد سنة ٨٣٩
ثمّ امره بعمارة بغداد وان يعمّرها والّا فعل *a* مشى عليه واخرب دياره
واكثر له من الوعيد وانّه امهله فى ذلك مدّة سنة وكان اصبهان بعث
بهديّة فاخذها ولم يعوّضه عنها شيءا وانّما جهّز له خلعة بنيابة بغداد
وتقليد ثمّ خلع على رسله وامرهم بالعود اليه وتبليغه ما ذكره لهم
بتمامه وكماله قلتُ وفى الجملة انّ جور اولاد تيمورلنك احسن من
عدل بنى قرا يوسف

ثمّ فى يوم السبت ثانى شهر رجب احضر السلطان الملك الاشرف ٢ رجب
الشيخ صفا رسول شاهرخ الى بين يديه وهو جالس على المقعدة
بالاسطبل السلطانىّ بمن معه من قصّاد شاهرخ وقرئ كتابه فاذا هو
يتضمّن انّه يامر السلطان ان *b* يخطب له ويضرب السكّة باسمه ثمّ
اخرج الشيخ صفا خلعة السلطان بنيابة مصر ومعها تاج ليلبسه
السلطان وخاطب السلطانَ بكلام لم يسع السلطان معه صبرا وعند
ما رأى السلطان الخلعة امر بها فمُزّقت تمزيقا وامر بالشيخ صفا المذكور
فضُرب ضربا مبرّحا خارجا عن الحدّ ثمّ اقيم بعد ذلك وأُمر به فسُحب
الى بركة ماء بالاسطبل فأُلقى فيها منكوسا وغُمّس فيها غير مرّة حتّى
اشرف على الهلاك وكان الوقت شتاء شديد البرد كلّ ذلك ولم
يستجرئ *c* احد من الامراء ان يتكلّم فى امر الشيخ صفا بكلمة واحدة
من نوع الشفاعة لشدّة غضب السلطان ولقد لازمتُ الملك الاشرف
كثيرا من اوائل سلطنته الى هذا اليوم ولم ارَ غضبَ مثلَه قبلها ثمّ
طلب السلطان الشيخ صفا المذكور وحدّثه *d* بكلام طويل محصوله
يقول *e* لصفا انّك تتوجّه الى شاهرخ *f* وتذكر له ما حلّ بك من
الاخراق والبهدلة والعذاب وانّه قد ولّانى نيابة مصر الّا ان فاتنى ا

a) MS فقد (cp. 524.12). *b*) MS fol. 21*a*. *c*) MS يستجر.
d) MS وحدثته. *e*) MS يقول. *f*) MS om. رخ.

سنة ٨٣٩ أُرَتِّبه شحنةً لى على بعض قُرَى اقلّ اعمالى وان كان له قوّة فهو يُظْهِر ذلك بعد هذا الاخراق بك ويمشى على اعمالنا وان لم يأْتِ فى العام القابل فكلٌّ ما ياتى منه بعد ذلك فهو من المُهْمَلات ويظهر عجزه وضعف حاله وكثرة فُشاره لكلّ احد ثمّ رسم السلطان باخراجه مع رفقته فى البحر المالح الى مكّة فتوجّهوا وحاجّوا ثمّ عادوا الى شاهرخ وبلّغوه ذلك فلم يتحرّك بحركة وهاب ملوك مصر بهذه الفعلة الى ان مات لَعَمْرى لقد كانت هذه الواقعة من الملك الاشرف حسنة من حسناته التى قامت بفعلتها حرمة العساكر المصريّة الى يوم القيامة قلتُ ولا اعرف للملك الاشرف فعلة فعلها فى ايّام سلطنته احسن ولا اعظم ولا اجمل من إقدامه على هذا الامر من ضرب قاصد شاهرخ وتمزيق خلعته فانّه خالف فى ذلك جميع امرائه وارباب دولته لانّ الجميع اشاروا عليه بالمحاسنة فى ردّ الجواب الّا هو فانّ الله عزّ وجلّ وفّقه الى ما فعل ولله الحمد ومن يومئذ عظم امر الملك الاشرف وتلاشى امر شاهرخ فى جميع بلاد الاسلام

ثمّ خلع السلطان على شيخ الشيوخ بخانقاة سرياقوس محبّ الدين محمّد ابن الاشقر باستقراره فى كتابة السرّ بالديار المصريّة عوضا عن القاضى كمال الدين البارزىّ بحكم عزله

ثمّ جهّز السلطان تجريدة من الامراء والمماليك السلطانيّة الى البلاد الشأميّة بسبب ظهور جانبك الصوفىّ وغيره وقد بلغ السلطان انّ ابن دلغادر اطلق جانبك الصوفىّ *a* ثمّ فى
١١ رجب
حادى عشر شهر رجب المذكور قدم الامير شادبك الجكمىّ من بلاد ابلستين لاخذ *b* جانبك الصوفىّ بغير طائل بعد ان قاسى شدائد من عظم البرد والمطر والثلوج حتّى انّه هلك من اصحابه جماعة كبيرة من ذلك وكان من خبر شادبك

a) MS fol. 21*b*. *b*) I. e., وقد سافر اليها لاخذ.

انّه لمّا وصل الى ناصر الدين بك ابن دلغادر تلقّاه واكرمه واخذ ما سنة ٨٣٩
معه من الهديّة والتحف والمال قلتُ الدورة على هذا لا على غيره
ثمّ اخذ ناصر الدين بك ابن دلغادر يسوّف بالامير شادبك من يوم الى
يوم الى ان طال الامر وظهر لشادبك انّه لا يمكّنه منه فكلّمه فى ذلك
فاعتذر ناصر الدين بك بعدم تسليمه من انّه يخاف من ان يُعايَر
بذلك وايضا ممّا ورد عليه من كتب شاهرخ وغيره من ملوك الاقطار
بالتوصية عليه واشياء من هذه المقولة والمقصود انّه منعه منه ثمّ اطلقه
واعاده الى حاله الاوّل واحسن فعظم ذلك على السلطان الى الغاية
ولم أسْأَلْ من الامير شادبك هل اجتمع بالامير جانبك الصوفىّ عند
ابن دلغادر ام لا

ولمّا ان عاد شادبك من عند ابن قرمان من غير قضاء حاجة
اضطرب الناس وتحدّث كلّ احد بما فى نفسه من المغيَّبات وكثر قلق
السلطان واخذ يستحثّ[a] الامراء المجرَّدين فى السفر وادير محمل الحاجّ
فى يوم الاثنين خامس عشرين شهر رجب من غير لعب الرمّاحة على ٢٥ رجب
العادة فى كلّ سنة لشغل خاطر السلطان[b] وهم الامير الكبير جقمق
العلائىّ الظاهرىّ والامير اركماس الظاهرىّ الدوادار والامير يشبك
السودونىّ المشدّ وهو يوم ذاك حاجب الحجّاب والامير تنبك البردبكىّ
نائب القلعة دن والامير قرا خجا الحسنىّ والامير تغرى بردى البكلمشىّ
المؤذى والامير خجا سودون السيفىّ بلاط الاعرج فدموا الى يوم سابع
عشرينه وسافروا الى جهة البلاد الشمّيّة ثمّ نُقل حسن بن احمد
البهسنىّ نائب القدس الى حجوبيّة الحجّاب بحلب بسفارة اخيه تغرى
برمش نائب حلب عوضا عن الامير قنصوه النوروزىّ بحكم انتقال
قنصوه الى امرة مائة وتقدمة الف بدمشق

a) MS يستحث. b) Some words omitted, e. g., بسفر الامراء.

سنة ٨٣٩ ثمّ فى يوم الاثنين سابع شهر[a] رمضان خلع السلطان على الامير

٧ رمضان غرس الدين خليل بن شاهين الشيخىّ المعزول عن نيابة الاسكندريّة باستقراره وزيرا بالديار المصريّة عوضا عن التاج لخطير الاسلمىّ

٢٤ رمضان ثمّ فى يوم لخميس رابع عشرين[b] شهر رمضان قدم الى القاهرة الامير اسلماس بن كبك التركمانىّ مفارقا لجانبك الصوفىّ فاكرمه السلطان وانعم عليه[c] ثمّ خلع عليه فى يوم لخميس اوّل[d] شوّال خلعة السفر ورسم بتجهيزه

٨ شوّال ثمّ فى يوم لخميس ثمن[e] شوّال عزل السلطان الوزير خليل بن شاهين الشيخىّ عن الوزارة والزم الصاحب امين الدين ابن الهيصم بسدّ امور الدولة ومراجعة عبد الباسط فى جميع احوال الدولة فمَشَت الاحوال قلتُ وهذا كان قصد السلطان ان يلقى الاستاداريّة والوزر فى رقبة عبد الباسط وقد وقع ذلك انتهى ومن يوم ذاك اخذ عبد الباسط يُحْسن للسلطان طلب الصاحب كريم الدين ابن كاتب المناخ واعادته للوزر فيقول له السلطان هذا شىء صار يتعلّق بك اْفعل فيه ما شئتَ فكتب فى يوم تاسعه باحضار الصاحب كريم الدين قال[f]

٩ شوّال كان اوّلا اذا كتب الىّ[g] عبد الباسط ورقةً فى حاجةٍ[h] يخاطبنى فيها مخاطبة ليست بذاك الى ان اضيف اليه التكلّم فى الوزر وطُلبتُ من بندر جدّة فصارت[i] كُتُبه تاتينى بعبارة عظيمة وترقّق زائد وتحشّم كبير فلمّا ان قدمتُ وعُدتُّ الى الوزر امتنع ممّا كان يفعله معى فى ولايتى الاولى من الافراجات التى كان لا يخلو[k] يوم[l] الّا وياتينى شىء منها فصار فى ولايتى هذه كُلّما قيل له ان يرسل الىّ لِأُفْرج له عن

a) = ٨; cp. 748.5. b) = ٢٥. c) MS fol. 22a. d) = ٢.
e) = ٩. f) I. e., Karîm ad-Dîn said this to the author (cp. 747.2); possibly some words have been omitted. g) MS الى. h) MS خاجة.
i) MS صارت. k) MS يخلوا. l) MS يوما.

شىء يقول خلّوه يكفيه الذى هو فيه نحن يجب علينا مساعدته سنة ٨٣٩ قلتُ له فكان يساعد قال اى واللّه غصبا ومروءة انتهى

ثمّ فى سابع عشرين شوّال كُتب بعزل الامير اينال العلائىّ الناصرىّ ٢٧ شوّال نائب الرهاء وقدومه الى القاهرة وخلع السلطان على الامير شادبك الجكمىّ احد امراء الطبلخانات ورأس نوبة ثانى باستقراره فى نيابة الرهاء على اقطاعه عوضا عن اينال المذكور وكتب ايضا بعزل الامير اينال الششمانىّ الناصرىّ عن نيابة صفد وان يتوجّه الى القدس بطّالا وان يستقرّ عوضه فى نيابة صفد الامير تمراز المؤيّدىّ احد مقدّمى الالوف بدمشق

ثمّ فى اواخر ذى القعدة قدم الخبر على السلطان انّ شاهرخ بن تيمورلنك رحل عن مملكة اذربيجان وهى تبريز بعد ان استناب عليها جهان شاه بن قرا يوسف عوضا عن اخيه اسكندر وزوّج جهان شاه المذكورَ ايضا بنساء *a* اسكندر المذكور بحكم الشرع لكون اسكندر كان فى عصمته أزْيد من ثمانين امرأة ونزل شاهرخ فى اواخر ذى القعدة على مدينة السلطانيّة وعزم على انّه لا يرحل عنها الى ممالكه حتّى يبلغ غرضه من اسكندر بن قرا يوسف فلم *b* يلتفت السلطان الى ذلك واخذ فيما هو فيه من امر جنبك الصوفىّ غير انّه صار فى تخوّف من ان يُرْدِف شاهرخ جنبك الصوفىّ بعسكر اذا تمّ امره من اسكندر

وامّا العسكر المجرّد من مصر وغيرها فانّه لمّا توجّه الى حلب سار منها نائبها تغرى برمش البيسنىّ بعسكر حلب وصحبته الامير قنى بى الحمزاوىّ نائب حماة بعسكر حماة ونزل على عينتاب وقد نزل جنبك الصوفىّ على مرعش فتوجّهوا اليه من الدربند *c* امام العسكر المصرىّ

a) MS بنسا. *b*) MS fol. 22*b*. *c*) MS الدربند; Murray, p. 285, Devrend Pass.

سنة ٨٣٩ ونزلوا على بزرجق *a* يعنى سويقة باللغة العربيّة ثمّ عدّوا الجسر وقصدوا ناصر الدين بك ابن دلغادر نائب ابلستين من طريق دربند كينوك *b* فلم يقدروا على سلوكه لكثرة الثلوج فمضوا الى دربند اخر من عمل بهسنا وساروا منه بعد مشقّة يريدون ابلستين وساروا حتّى طرقها
[٩ رمضان] تغرى برمش المذكور بمن معه فى يوم الثلاثاء تاسع *c* شهر رمضان فلم يدرك ناصرَ الدين ابن دلغادر بها فامر تغرى برمش بنهب ابلستين واحراقها فنهبوها واخذوا منها شيئا كثيرا ثمّ عاد نائب حلب بمن معه والاغنام تُساق بين يديه بعد ان امتلأت ايدى العساكر من النهب وترك ابلستين خرابا قاعا صفصفا وعاد الى حلب بعد غيبته عنها خمسين يوما كلّ ذلك وامراء مصر بحلب

ثمّ بلغ تغرى برمش بعد قدومه الى حلب انّ ناصر الدين ابن دلغادر نزل بالقرب من كينوك *d* فجهّز اليه اخاه حسنًا حاجب حجّاب حلب وحسن هو الاسنّ ومعه مائة وخمسون فارسا الى عينتاب تقوية للامير خجا سودون وقد نزل بها بعد ان انفرد عن العسكر المصرىّ من يوم خرج من الديار المصريّة فتوجّه حسن *e* المذكور بمن معه الى
ذى الحجّة خجا سودون واقام عنده فلمّا كان يوم رابع عشرين ذى الحجّة من سنة تسع وثلاثين المذكورة وصل اليهم الامير جانبك الصوفىّ ومعه قرمش الاعور والامير كمشبغا المعروف بامير *f* عشرة احد امراء حلب وكان توجّه من حلب وانضمّ على جانبك الصوفىّ قبل تاريخه بمدّة طويلة ومعه ايضا اولاد ناصر الدين بك ابن دلغادر الجميع ما عدى سليمان فنزلوا على مرج دُلوك ثمّ ركبوا وساروا منه الى قتال خجا سودون بعينتاب فركب خجا سودون ايضا بمماليكه وبمن معه من التركمان

a) Murray, p. 283, Bazarjik. *b*) MS كنبوك; cp. Maḳrîzî, "Mamelukes", I. part 2, 140, note 173; Ibn Iyâs I. 111.13. *c*) Cp. 746.1. *d*) MS كنبوك. *e*) MS om. *f*) MS امير.

والعربان وقاتلهم آخر النهار وباتوا ليلتهم واصبحوا يوم الثلاثاء خامس سنة ٨٣٩
عشرين ذى الحجّة تقدّم حسن حاجب الحجّاب بمن معه من ٢٥ ذى الحجة
التركمان والعربان أمام *a* تجا سودون فتقدّم اليهم جانبك الصوفىّ بمن
معه وهم نحو الالفىْ فارس فقاتلته العساكر المذكورة وقد تفرّقوا فرقتين *b*
فرقة عليها تجا سودون وحسن حاجب الحجّاب المقدّم ذكره وفرقة
عليها الامير تمربلى اليوسفىّ المؤيّدىّ دوادار السلطان بحلب وتركمان
الطاعة فى كلّ فرقة منهما وتصادم الفريقان فكانت بينهم وقعة هائلة
انكسر فيها جانبك الصوفىّ وأُمسك الامير قرمش الاعور والامير كمشبغا
امير عشرة وهما كانا جناحى مملكته وثمانية عشر فارسا من اصحاب
جانبك الصوفىّ وانهزم جانبك فى اناس وتبعهم العساكر فلم يقدروا عليهم
فعادوا فاخذ تجا سودون قرمش وكمشبغا بمن معهما وقيّد الجميع
وسيّر الجميع الى حلب وكتب بذلك الى السلطان فقدم الخبر على
السلطان فى صفر من سنة اربعين وثمانمائة ومع المخبر رأس الامير صفر من
قرمش الاعور ورأس الامير كمشبغا امير عشرة وانّه وسّط من قُبض سنة ٨٤٠
معهما بحلب فشُهّر الرأسان بالقاهرة ثمّ أُلْقيا فى سِراب الاقذار بامر
السلطان ولم يُدفنا ودُقّت البشائر لذلك ايّاما وفرح السلطان بذلك
وارسل الى نائب حلب والى تجا سودون بالشكر والثناء ومن يوم ذاك
اخذ امر جانبك الصوفىّ فى ادبار بعد ما كان اجتمع عليه ملوك
وخلائق لقلّة سعده قلتُ كان جانبك الصوفىّ خاملا لا يتحرّك
بحركة *c* الّا وانعكست عليه طول عمره وقد استوعبنا احواله فى تاريخنا
المنهل الصافى ويأتى من ذكره ايضا هنا نبذة فى الوفيات وغيرها ان
شاء اللّه تعالى

ثمّ فى اوّل شهر ربيع الاوّل من سنة اربعين المذكورة رسم السلطان ١ ربيع الاوّل

a) MS fol. 23*a*. *b*) MS om. *c*) MS بحركته.

سنة ٨٤٠ بعزل تمراز المؤيّدىّ عن نيابة صفد لسوء سيرته وكثرة ظلمه ونقله الى نيابة غزّة عوضا عن الامير يونس الركنىّ ونقل يونس المذكور الى نيابة صفد عوضا عن تمراز المذكور اعنى انّ كلّا منهما ولى عن الآخر وحمل اليهما التقليد والتشريف الامير دولات باى المحمودىّ الساقى احد امراء العشرات. ورأس نوبة بسفارة صهره الامير جانم *a* الاشرفىّ الامير آخور الكبير ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس شهر ربيع الاوّل المذكور خلع السلطان على الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ بعد قدومه من بندر جدّة باستقراره وزيرا على عادته وكانت شاغرة من مدّة طويلة ويقوم بمصارفها الزينىّ عبد الباسط بن خليل

ثمّ ارسل السلطان يطلب *b* الامراء المجرّدين الى الديار المصريّة بعد ما انعم على الامير الكبير جقمق بالف دينار وعلى كلّ مقدّم الف من المجرّدين ايضا بخمسمائة دينار فقدموا القاهرة فى يوم الاثنين سابع
جمادى الاولى عشر *c* جمادى الاولى من سنة اربعين المذكورة وطلعوا الى القلعة وقبّلوا الارض وخلع السلطان عليهم الخلع السنيّة واركبهم خيولا بقماش ذهب وتأخّر عن الامراء المذكورين الامير تجا سودون وكانت هذه عادته الى أن قدم فى يوم الاثنين ثامن *d* جمادى الآخرة *e* من سنة اربعين المذكورة وطلع الى القلعة وخلع السلطان عليه وانعم عليه بامرة طبلخاناة زيادة على ما بيده من تقدمة الف ثمّ خلع السلطان على القاضى كمال الدين ابن البارزىّ باستقراره قاضى قضاة دمشق عوضا عن السراج عمر بن موسى الحمصىّ مسؤولا فى ذلك مرغوبا فى ولايته ثمّ
رجب ١٠ فى يوم الخميس عاشر *f* شهر رجب من سنة اربعين المذكورة خلع السلطان على الامير اينال العلائىّ الناصرىّ المعزول عن نيابة الرهاء وهو يوم ذاك من جملة مقدّمى الالوف بالديار المصريّة باستقراره فى نيابة

a) MS جانبك. *b*) MS fol. 23*b*. *c*) = ١٩. *d*) = ٧. *e*) MS adds كلّ ذلك. *f*) = ٩.

صفد عوضا عن الامير يونس الركنىّ ورسم بتوجّه يونس المذكور الى سنة القدس بطّالا وخلع على الامير طوخ من تمراز المعروف بينى بازق ان يستقرّ مسقّر الامير اينال المذكور ثمّ فى رابع عشر شهر رجب المذكور ١٤ رجب انعم باقطاع الامير اينال وتقدمته على الامير قراجا الاشرفىّ شادّ الشراب خانة وانعم بطبلخانة قراجا على الامير اينال الابوبكرىّ الاشرفىّ الخازندار وخلع عليه باستقراره شادّ الشراب خانة عوضه ايضا وخلع السلطان على السيفىّ علىّ باى الساقى الخاصّكى الاشرفىّ باستقراره خازندارا عوضا عن اينال المذكور

ثمّ فى يوم الاحد عشره[a] شهر رمضان عمل السلطان مشورة بالامراء ١٠ رمضان لمّا ورد عليه الخبر بانّ ناصر الدين بك ابن دلغادر ونزيله جانبك الصوفىّ زحفا بمن معهما على بلاد ابن قرمان فاتّفق رأى الجميع على سفر السلطان الى بلاد الشأم واخذ الامراء فى اهبة السفر ثمّ انتقض ذلك بعد ايّام وكتب لنوّاب الشأم بالمسير الى نحو بلاد ابن قرمان نجدة لابن قرمان فانّ القوم اخذوا آق شهر[b] ونزلوا قلاع اخر

ثمّ فى يوم الخميس خمس[c] شوّال خلع السلطان على قاضى القضاة ٥ شوّال علم الدين صالح البلقينىّ واعيد الى قضاء القضاة بالديار المصريّة عوضا عن الحافظ شهاب[d] الدين ابن حجر

ثمّ فى يوم الثلاثاء اوّل ذى القعدة قدم سيف الامير تمرباى اليوسفىّ المؤيّدىّ دوادار السلطان بحلب وفيه ايضا قدم سيف الامير آقبغا اليشبكىّ الجاموس نائب الاسكندريّة بعد موتهما فخلع السلطان فى ٣ ذى القعدة ثالثه على الزينىّ عبد الرحمن بن علم الدين[e] داود ابن الكويز احد الدواداريّة الصغار باستقراره فى نيابة الاسكندريّة عوضا عن آقبغا اليشبكىّ بحكم وفاته

a) = ١٠. b) Le Strange, "Lands", p. 147. c) = ٥. d) MS fol. 24*a*. e) MS adds بن: cp. 567.19.

سنة ٨٤٠ ثمّ فى يوم الخميس ثانى عشرين ذى الحجّة خلع السلطان على الامير
٢٣ ذى الحجّة صلاح الدين محمّد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه
باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة بعد عزل القاضى محبّ
الدين ابن الاشقر مضافا لما بيده من حسبة القاهرة ونظر دار الضرب
ونظر الاوقاف ومنادمة السلطان ونزل فى موكب جليل وقد لبس العمامة
المدوّرة والفرجيّة هيئة ارباب الاقلام وترك زىّ *a* الاجناد فانّه كان من
مبدأ امره على هيئة الاجناد وكانت ولايته بغير خاطر عبد الباسط
٩ محرّم بل على رغمه ثمّ فى ليلة الاحد تاسع *b* محرّم سنة احدى واربعين
سنة ٨٤١ وثمانمائة بلغ الزينىّ عبد الباسط والوزير كريم الدين والقاضى سعد
الدين ناظر الخاصّ بانّ المماليك السلطانيّة على *c* عزم دورهم *d* فوزّعوا ما
عندهم واحتفوا ثمّ طلعوا الى الخدمة السلطانيّة على تخوّف وقد بلغ
السلطان ذلك فاخذ يتوعّدهم *e* ويدعو عليهم بالطاعون فلم يلتفت منهم
احد الى كلامه ونزل عدّة كبيرة منهم فى يوم الاحد سادس عشره *f* الى
دار عبد الباسط والى بيت مملوكه جانبك الاستادار ودار الوزير كريم
الدين ونهبوا ما وجدوا فيها وافحشوا الى الغاية ولم يعترضوا لاحد فى
الطرقات خوفا من العامّة

٢٢ المحرّم ثمّ فى ثانى عشرين المحرّم ورد الخبر على السلطان بانّ نائب دوركىّ
توجّه خامس عشر المحرّم فى عدّة نوّاب تلك الجهات وغيرهم فى نحو
الفى فارس وساروا حتّى طرقوا بيوت الامير ناصر الدين ابن دلغادر
وقد نزل هو والامير جانبك الصوفىّ بمكان على بُعد يومين من مرعش
فنهبوا ما هناك واحرقوا ففرّ ابن دلغادر وجانبك الصوفىّ فى نفر قليل
وذلك انّ جموعهما كانت مع سليمان بن ناصر الدين بن دلغادر على
حصار قيصريّة الروم فسُرّ السلطان بذلك وارسل الى نائب دوركىّ بخلعة

a) MS نزى. *b*) = ١٠. *c*...*d*) Read prob. عزموا على نهب دورهم.
e) I. e., المماليك. *f*) = ١٧.

وشكره ثمّ قدم الخبر على السلطان انّ[a] الامير اينال الجكمىّ نائب الشأم سنة ٨٤١
خرج من دمشق بعساكرها يريد حلب وقد سارت جميع نوّاب الشأم
ليوافوا نائب حلب ويتوجّهوا الجميع مَدَدا لابن قرمان بعد ان ارسل
اينال الجكمىّ تقدمة هائلة للسلطان ووصلت التقدمة المذكورة الى ٧ صفر
القاهرة فى يوم السبت سابع صفر المذكور وهى ذهب نقد عشرة آلاف
دينار وخيول مائتا فرس منها ثلاثة أَرْؤُس بسروج ذهب وكنابيش
زركش وسمّورٌ عشرة ابدان ووَشَق عشرة ابدان وقاقُمّ عشرة ابدان
وسنجاب مائة بدن وبعلبكّىّ خمسمائة ثوب واقواسُ حلقة[b] مائة
قوس وجمال بخاتىّ ثلاث قُطُر وجمال عِراب ثلاثمائة جمل وثياب
صوف مربع[c] مائة ثوب

ثمّ فى يوم السبت خامس[d] شهر ربيع الاوّل خلع السلطان على ٥ ربيع الاوّل
الامير خليل بن شاهين الشيخىّ المعزول عن نيابة الاسكندريّة والوزر
قبل تاريخه باستقراره فى نيابة الكرك وسار اليها من وقته ثمّ فى يوم
السبت تسع عشر شهر ربيع الاوّل المذكور من سنة احدى واربعين
المذكورة خلع السلطان على الصاحب جمال الدين يوسف بن القاضى
كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب
جكم باستقراره ناظر الخاصّ الشريف بعد موت اخيه القاضى سعد
الدين ابرٰهيم الآتى ذكره فى الوفيات ان شاء اللّه تعالى

ثمّ فى شهر ربيع الآخر كملت عمارة الجامع الذى انشأه السلطان
بخانقاه سرياقوس على الدرب المسلوك وطوله خمسون ذراعا فى عرض
خمسين ذراعا ورتّب فيه امام الصلوات الخمس وخطيبا وقرّاء يتناوبون
القراءة وارباب وظائف من المؤذّنين والفرّاشين وجاء[e] الجامع المذكور فى
غاية الحسن الّا انّ سقوفه واطئة قليلا

a) MS fol. 24*b*. b) Cp. Glossary. c) MS مربع; read poss.
d) = ٦. e) MS وجا.

سنة ٨٤١ ثمّ فى السبت ثالث جمادى الاولى ركب السلطان من قلعة الجبل ٣ جمادى الاولى الى الصيد بعد ما شقّ القاهرة وخرج من باب القنطرة وهذه اوّل ركبة ركبها للصيد فى هذه السنة وتداول ذلك منه فى هذا الشهر غير مرّة وفيه قدم الامير تمراز المؤيّدىّ نائب غزّة والسلطان يتصيّد وعاد السلطان فى خامسه وشقّ القاهرة حتّى خرج من باب زويلة ومضى الى القلعة ثمّ اصبح من الغد امسك تمراز المؤيّدىّ المذكور وقيّده وارسله الى سجن الاسكندريّة فسُجن بها وذلك لسوء سيرته ولكمين كان منه عند الملك الاشرف فانّ *a* تمراز هذا كان ممّن ركب مع الامير تنبك البجاسىّ نائب الشأم ثمّ اختفى وظهر وانعم عليه السلطان باقطاع بدمشق ثمّ نقله الى امرة مائة بعد سفرة آمد لشجاعة ظهرت منه فى قتال القرايلكيّة ثمّ نقله الى نيابة صفد فلم تُحْمَد سيرته فعزله وولّاه نيابة غزّة فشُكى منه ايضا ورُمى بعظائم فطلبه وامسكه ثمّ قتله بعد مدّة فكان ما عاشه من يوم وقعة البجاسىّ ليوم تاريخه فائدة ولمّا ان امسك السلطان تمراز استدعى الامير جرباش الكريمىّ قاشق من ثغر دمياط ليولّيه نيابة غزّة فرسم له بالعود الى الثغر بطّالا كما كان اوّلا ثمّ فى سابع عشره خلع السلطان على الامير آق بردى السيفىّ قجماس احد امراء العشرات باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن تمراز المذكور بمال بذله *b* فى ذلك

وقدم الخبر على السلطان بموت جانبك الصوفىّ واختلفت الاقاويل فى امره الى ان كان يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى من سنة احدى واربعين المذكورة فقدم *c* تغرى برمش نائب حلب الى القاهرة برأس الامير جانبك الصوفىّ فدُقّت البشائر لذلك وسُرّ السلطان غاية السرور بموته ولهجت الناس انّ السلطان تمّ سعده وقد قيل [المتقارب]

a) MS fol. 25*a*. *b*) MS بدله. *c*) MS قدم.

سنة ٨٤١ إِذَا تَمَّ أَمْرٌ بَدَا نَقْصُهُ   تَوَقَّ زَوَالًا *a* إِذَا قِيلَ تَمّ

فامر السلطان بالرأس فطيف بها على رمح بشوارع القاهرة والمَشاعليّ ينادى عليها هذا جزاء من يخالف على الملوك ويخرج عن الطاعة ثمّ أُلقيت فى قناة سراب *b*

وكان من خبر موت جانبك الصوفيّ المذكور انّه لمّا كُبس عليه وعلى ابن دلغادر نائب دوركيّ فى محرّم هذه السنة كما تقدّم وانكسر هو وابن دلغادر فمقته ابن دلغادر وافترقا من يومئذ فسار ابن دلغادر على وجهه بريد بلاد الروم وقد تشتّت شمله وقصد جانبك الصوفيّ اولاد قرا يلك محمّدا ومحمودا وقدم عليهما فاكرماه وانزلاه عندهما فاخذ تغرى برمش نائب حلب يدبّر عليه بكُلّما تصل القدرة اليه ولا زال حتّى استمالهما اعنى محمّدا ومحمودا ابنى قرا يلك ووعدهما بجملة *c* مال *d* إن قبضا على جانبك الصوفى فعلم *e* جانبك *f* بالخبر فشاور اصحابه فى ذلك فشاروا عليه بالفرار الى جهة من الجهات فبادر جانبك وخرج من عندهما ومعه نحو عشرين فرسا من اصحابه لينجو بنفسه وبلغ ذلك القرايلكيّة فركبوا وادركوه فقاتلهم فصابه سهمٌ سقط منه عن فرسه فاخذوه وجنوه عندهم وذلك *g* فى يوم الجمعة خامس عشرين *h* شهر ربيع الآخر من هذه السنة فمن من الغد فقطع رأسه [٢٥ ربيع الآخر وحُمل الى السلطان فهذا القول هو المشهور وقيل انّ جانبك الصوفيّ مات بالطاعون عند اولاد قرا يلك بعد ان وعدهم تغرى برمش بالمال المقدّم ذكره ولم يقبلا منه ذلك واستمرّ على اكرامه فلمّا مات جانبك الصوفيّ بالطاعون اخفيا ذلك وقطعا *i* رأسه وبعثا به الى تغرى برمش قلتُ والقول الاوّل هو المتداول بين الناس وياتى بقيّة ذكر جانبك الصوفيّ فى الوفيات من هذا الكتاب فى محلّه ان شاء الله تعالى

a) MS زوال. *b*) Cp. 749.15. *c*...*d*) MS om., but cp. line 19. *e*...*f*) MS om. *g*) MS fol. 25*b*. *h*) = ٢٤. *i*) MS وقطع.

سنة ٨٤١ قال المقريزىّ بعد ان ساق نحو ما حكيناه بالمعنى واللفظ مخالف وحُملت اليه الرأس يعنى عن الملك الاشرف فكاد يطير فرحا وظنّ انّه قد امن فاجرى اللّه على الالسنة انّه قد تقضّت ايّامه وزالت دولته فكان كذلك هذا وقد قابل نِعَمَ اللّه عليه فى كفاية عدوّه بانْ تزايد عتّوه *a* وكثر ظلمه وساءت سيرته فاخذه اللّه اخذا وبيلا وعاجله بنقمته فلم يهنّه *b* انتهى كلام المقريزىّ

قلتُ وما عسى الملك الاشرف كان يظلم فى تلك المدّة القصيرة فانّ خبر جانبك الصوفىّ ورد عليه فى سابع عشر جمادى الاولى وابتدأ بالسلطان مرض موته من اوائل شعبان ولزم الفراش من اليوم المذكور وهو ينصل ثمّ ينتكس الى ان مات فى ذى الحجّة غير انّ الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه اللّه كان له انحرافات معروفة عنه وهو معذور فى ذلك فانّه احدُ من ادركنا من ارباب الكمالات فى فنّه ومؤرّخ زمانه لا يدانيه فى ذلك احد مع معرفتى بمن عاصره من مؤرّخى العلماء ومع هذا كلّه كان مبعودا فى الدولة لا يُدنيه السلطان مع حسن محاضرته وحلوّ منادمته على انّ الملك الظاهر برقوق كان قرّبه ونادمه وولّاه حسبة القاهرة فى اواخر دولته ومات الملك الظاهر فلم يمش حاله على من جاء بعده من الملوك وابعدوه من غير احسان فاخذ هو ايضا فى ضبط مساوئهم وقبائحهم فمن اساء لا يستوحش على انّه كان ثقة فى نفسه دينّا خيرا وقد قيل لبعض الشعراء الى متى تمدح وتهجو فقال ما دام المحسن يحسن والمسىء يسىء انتهى

ثمّ فى يوم الجمعة ثامن *c* جمادى الآخرة ورد الخبر على السلطان بانّ اسكندر بن قرا *d* يوسف نزل قريبا من مدينة تبريز فبرز اليه اخوه *e* جهان شاه بن قرا يوسف المقيم بها من قِبَل شاهرخ بن تيمورلنك

a) MS عتوه. *b*) I. e., يهنئه. *c*) = v. *d*) MS om.
e) MS fol. 26*a*.

فكانت بينهما وقعة هائلة انهزم فيها اسكندر الى قلعة أَلِنْجا *a* سـ
من عمل تبريز فنازلها جهان شاه الى ان حصره بها ايّاما وانّ الامير
حمزة بن قرا يلك متملّك ماردين وأرزن اخرج اخاه علىّ بك من مدينة
آمد وملكها منه فقلق السلطان من هذين الخبرين وعزم على ان
يسافر بنفسه الى البلاد الشأميّة وكتب بتجهيز الاقامات بالشأم ثمّ ابطل
ذلك بعد ايّام ورسم فى يوم السبت سابع شهر رجب بخروج تجريدة ٧
من الامراء الى البلاد الشأميّة وعيّن ثمانية نفر من الامراء مقدّمى
الالوف وهم قرقماس امير سلاح وآقبغا التمرازىّ امير مجلس واركماس
الظاهرىّ الدوادار الكبير وتمراز القرمشىّ رأس نوبة النوب ويشبك
السودونىّ حاجب الحجّاب وجانم الاشرفىّ الامير آخور الكبير وجا
سودون وقراجا الاشرفىّ

ثمّ فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب نودى بانّ احدا من العبيد لا ٩ ،
يحمل سلاحا ولا يمشى بعد المغرب وانّ المماليك السلطانيّة لا يتعرّض
لاحد من العبيد وكان سبب هذه المناداة انّه لمّا ادير المحمل فى يوم
الخميس خامس شهر رجب المذكور فلمّا كان اوّل ليلة من الزينة نزل
جماعة كبيرة من *b* الصبيان *c* فجتمع عدد كبير من العبيد ا
السود وقاتلوا المماليك الاجلاب فقُتل من العبيد خمسة نفر وجُرح
عدّة من المماليك وخُطفت العمائم وأُخذت الامتعة ثمّ اخذت المماليك
تتبع العبيد فقتلوا منهم جماعة وقد كفّت العبيد ايديهم عن فتنتهم
خوفا من السلطنة واختفى كثير من العبيد وقلّ مشى المماليك فى
الليل الى ان نودى لهم بهذه المناداة فسكن *d* الشرّ ومشى كلّ من

---

a) Three miles east of Nakhichevan (Wappäus, "Handbuch der Geographie", II, iii, "Asien", index s. v. Alindscha). *b...c*) MS . *d*) MS سكن.

سنة ٨٣١ الطائفتين على حاله الاوّل ثمّ رسم السلطان بمنع المماليك من النزول
من الاطباق الى القاهرة الّا لضرورة
١٠ رجب ثمّ فى عاشر شهر رجب انفق السلطان على الامراء المجرّدين نفقة
السفر فحمل لكلّ امير الفى دينار اشرفيّة ثمّ فى يوم الاربعاء ثامن
عشره ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى خليج الزعفران فنزل به
واكل السماط ثمّ ركب فى يومه وعاد الى القلعة فاصبح من الغد متوعّك *a*
البدن ساقط الشهوة للغذاء ولزم الفراش وهذا اوائل مرضه الذى مات
منه غير انّه تعافى بعض ايّام ثمّ *b* مرض ثمّ تعافى حسبما يأتى ذكره
١ شعبان وورد الخبر فيه بوقوع الوباء ببلاد الصعيد واستهلّ شعبان يوم
الاثنين *c* والسلطان مريض فاخرج فيه مالا وفرّقه على الفقراء والمساكين
فلمّا كان يوم الثلاثاء تاسعه *d* تعافى السلطان وخلع على الاطبّاء لعافيته
وركب من الغد ونزل من القلعة الى القرافة وتصدّق على اهل القرافتين
١٣ شعبان وعاد وهو غير صحيح البدن ثمّ فى يوم السبت ثالث *e* عشر شعبان
المذكور نزل السلطان من القلعة الى خارج القاهرة وعاد ودخل من باب
النصر ثمّ نزل بالجامع الحاكمىّ وقد قيل له انّ بالجامع المذكور دعامة
قد ملئت ذهبا ملأها الحاكم بامر اللّه لمعنى انّه اذا خُرب يُعمر بما فى
تلك الدعامة فلمّا بلغ الملك الاشرف ذلك شرهت نفسه لاخذ المال
المذكور فقيل له انّك تحتاج الى هدم جميع الدعائم التى بالجامع المذكور
حتّى تظفر بتلك الدعامة المذكورة ثمّ لا بدّ لك من عمارتها ويُصْرَف
على عمارتها جملة كثيرة لا تدخل تحت حصر فقال السلطان ما معناه
انّ الذى ناخذه من الدعامة يُصرف على عمارة ما *f* نهدمه ولا ينوبنا
غير تعب السرّ وركب فرسه وعاد الى القلعة

a) MS موعك (cp. 764.7). *b*) MS fol. 26*b*. *c*) = ٣٠ المحرّم.
d) MS سابعه (but cp. *c* and *e*); = ٨. *e*) = ١٢. *f*) MS om.

ثمّ فى يوم الخميس خامس عشرين*a* شعبان المذكور برز الامير سن قرقماس امير سلاح وقد صار مقدّم العساكر وصحبته من تقدّم ذكره ٢٥ من الامراء الى الريدانيّة خارج القاهرة من غير ان يرافقهم فى هذه التجريدة احد من المماليك السلطانيّة فاقاموا بالريدانيّة الى ان سافروا منها فى يوم السبت سابع عشرين*b* شعبان وهذه التجريدة آخِرُ تجريدة جرّدها الملك الاشرف من الامراء وكتب السلطان الى الامير اينال الجكميّ نائب الشأم وغيره من النوّاب ان يسافروا صحبة الامراء المذكورين الى حلب ويستدعوا حمزة بك بن قرا يلك الى عندهم فان قدم عليهم خُلع عليه بنيابة السلطنة فيما يليه من اعمال ديار بكر وان لم يقدم عليهم مشوا عليه باجمعهم وقاتلوه حتّى اخذوه*c* [الطويل]

أَيَا دَارَهَا بِٱلْخَيْفِ إِنَّ مَزَارَهَا قَرِيبٌ وَلٰكِنْ بَيْنَ ذٰلِكَ أَهْوَالُ

ثمّ قدم الخبر على السلطان بانّ محمّد بن قرا يلك توجّه الى اخيه حمزة بك المقدّم ذكره باستدعائه وقد حقد عليه حمزةُ قتلَه للامير جانبك الصوفيّ فانّ*d* حمزة لمّا بلغه نزول جانبك الصوفيّ على اخويه محمّد ومحمود وكتب فى الحال الى اخيه محمّد هذا بان يبعث بالامير جانبك الصوفيّ اليه مكرَّما مبجّلا اراد حمزة يأخذ جانبك الى عنده ليتحوّف به الملك الاشرف فمال محمّد الى ما وعد به تغرى برمش نائب حلب وقتل جانبك الصوفيّ وبعث برأسه اليه فسرّها حمزة فى نفسه وما زال يعد اخاه المذكور ويمنّيه الى ان قدم عليه وفى ظنّ محمّد انّ اخاه حمزة يولّيه بعض بلاده فما هو الّا ان صار فى قبضته قتله فى الحال قلتُ هذا شأن الباغى الجزاء من جنس العمل وذلك انّه مثل ما فعل بجانبك الصوفيّ فُعل به انتهى

ثمّ فى يوم الثلاثاء اوّل شهر رمضان*e* ظهر الطاعون بالقاهرة وظهر

a) = ٢٤. *b*) = ٢٦. *c*) I. e., حتّى يأخذوه; cp. 212.14, 762.11.
d) MS fol. 27*a*. *e*) = شعبن ٢٩.

سنة ٨٤١ واوّل ما بدأ فى الاطفال والاماء والعبيد والمماليك وكان الطاعون ايضا قد عمّ البلاد الشأميّة بأسرها

٢٣ رمضان ثمّ فى يوم الاربعاء ثالث عشرين *a* شهر رمضان المذكور خُتمت قراءة البخاريّ بين يدى السلطان بقلعة الجبل وقد حضر قضاة القضاة والعلماء والفقهاء على العادة هذا وقد تخوّف السلطان من الوباء فسأل مَن حضر من الفقهاء عن الذنوب التى ترتكبها الناس هل يعاقبهم الله بالطاعون فقال له بعض الجماعة انّ الزناء اذا افشى فى الناس ظهر فيهم الطاعون وانّ النساء يتزيّنّ ويمشين فى الطرقات ليلا ونهارا *b* فاشار آخر انّ المصلحة منع النساء من المشى فى الاسواق فنازعه آخر فقال لا تُمْنع الّا المتبهرجات وامّا العجائز ومن ليس لها من يقوم بامرها لا تُمْنَع من تعاطى حاجتها وتباحثوا فى ذلك بحثا كبيرا الى ان مال السلطان الى منعهنّ من الخروج الى الطرقات مُطْلَقًا ظنًّا من السلطان إن يمنعهم يرتفع الطاعون ثمّ خلع السلطان على من له عادة بلبس الخلعة عند ختم البخاريّ

ثمّ امرهم باجتماعهم عنده من الغد فاجتمعوا يوم الخميس واتّفقوا على ما مال اليه السلطان فنودى بالقاهرة ومصر وظواهرهما بمنع جميع النساء باسرهنّ من الخروج من بيوتهنّ وان لا تمرّ امرأة فى شارع ولا فى سوق البتّة وتُهَدَّد من خرجت من بيتها بالقتل وانواع البهدلة فامتنع جميع النساء من الخروج قاطبةً فمنعن *c* فتياتهنّ وعجائزهنّ واماءهنّ من الخروج الى الطرقات واخذ والى القاهرة والحجّاب فى *d* تتبّع الطرقات وضرب من وجدوا من النساء وتشدّدوا فى الردع بالضرب والتهديد فامتنعن بجمعهنّ فعند ذلك نزل بالارامل ارباب الصنائع من الضرّ والحاجة بأس شديد

a) = ٢٢. *b*) MS adds فى الاسواق. *c*) MS om. *d*) MS fol. 27*b*.

ثمّ فى يوم السبت سادس عشرينه *a* افرج السلطان عن جميع سنة المسجونين حتّى ارباب الجرائم وأُغلقت السجون بالقاهرة ومصر وانتشرت ٢٦ رمـ السرّاق والمفسدون فى البلد وامتنع من له عند شخص حقّ ان يطالبه قلتُ كان حال الملك الاشرف فى هذه الحركة كقول القائل

رَامَ نَفْعًا فَضَرَّ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنَ ٱلْبِرِّ مَا يَكُونُ عُقُوقَا

ثمّ فى سابع عشرينه عزم السلطان على ان يولّى الحسبة لرجل ناهض فذُكر له جماعة فلم يرضهم ثمّ قال عندى واحد ليس بمسلم ولا يخاف الله وامر فأُحضر اليه دولات خجا الظاهرىّ المعزول عن ولاية القاهرة قبل تاريخه غير مرّة فخُلع عليه باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن القاضى صلاح الدين محمّد بن الصاحب بدر الدين بن نصر الله كاتب السرّ بحكم عزله وكان رغبة السلطان فى ولاية دولات خجا هذا بسبب النساء لما يعلم من شدّته وقلّة رحمته وجبروته وعند ما خلع عليه حرّضه على عدم اخراج النسوة الى الطرقات هذا بعد ان تكلّم جماعة كبيرة من ارباب الدولة مع السلطان بسبب ما حلّ بالنسوة من الضرر لعدم خروجهنّ فامر السلطان عند ذلك فنودى بخروج الاماء لشراء حوائج مواليهنّ *b* من الاسواق وان لا تنتقب واحدة منهنّ بل يكُنّ سافرات عن وجوههنّ قصد بذلك حتّى لا يتنكّر احداهنّ *c* فى صفة الجوارى وتخرج الى الاسواق وان تخرج العجائز لقضاء اشغالهنّ وان تخرج النساء الى الحمّامات ولا يقمن بها الى الليل وصار دولات خجا يشدّ على النسوة وقبض منهنّ جماعة كبيرة حتّى انكفّ الجميع عن الخروج البتّة واهلّ شوّال يوم الخميس *d* وقد حلّ ١ شوّال بالناس من الانكاد والضرر ما لا يوصف من تزايد الطاعون وتعطّل

a) = ٢٦. *b*) MS مولييهن. *c*) MS احد منهن (sic). *d*) = ٣٠ رمضان.

سنة ٨٢١ كثير من البضائع المبتاعة على النسوة لامتناعهنّ من المشى فى الطرقات وايضا ممّا نزل بالنسوة من موت اولادهنّ واقاربهنّ فصارت المرأة يموت ولدها فلا تستطيع ان ترى قبره خوفا من الخروج الى الطرقات ويموت اعزّ اقاربها من غير ان تزوره فى *a* مرضه فشقّ ذلك عليهنّ الى الغاية هذا مع تزايد الطاعون

قلتُ كلّ ذلك لعدم اهليّة الحكّام واستحسان الولاة على الخواطئ والّا فالحُرّة معروفة ولو كانت فى الخمّارة والفاجرةُ معروفة ولو كانت فى البيت الحرام ولا تخفى ذلك على الذوق السليم غير انّ هذا كلّه وامثاله لولاية المناصبَ غيرِ *b* اهلها وامّا الحاكم النحرير الحاذق الفطن اذا قام بامر نهض به وتتبّع الماء من مجاريه واخذ ما هو بصدده حتّى أزاله فى اسرع وقت واهون حال ولا يحتاج ذلك الى بعض ما الناس فيه وهو ذهاب الصالح بالطالح والبرىء مع المجرم وتحكّم مثل هذا الجاهل فى المسلمين الذى هو من مقولة من قال [الطويل]

وَلُوا شَارِكًا *c* لِتَخَصِّيهِمْ بِثَلَاثَةٍ *d* قُرُونٍ وَأَذْنَابٍ وَشَقِّ حَوَافِرَ

وما احسن قول ابى الطيّب المتنبّى فى هذا المعنى [الطويل]

وَوَضْعُ ٱلنَّدَى فِى مَوْضِعِ ٱلسَّيْفِ بِٱلْعُلَى *e*
مُضِرٌّ كَوَضْعِ ٱلسَّيْفِ فِى مَوْضِعِ ٱلنَّدَى

انتهى كلّ ذلك والسلطان شهوته ضعيفة عن الاكل ولونه مصفرّ وآثار المرض تلوح على وجهه غير انّه يتجلّد كقول القائل [الكامل]

وَتَجَلُّدِى لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمِ أَنِّى لِرَيْبِ ٱلدَّهْرِ لَا أَتَضَعْضَعُ

ثمّ فى هذا اليوم خلع السلطان على الامير اسنبغا الطيّارىّ باستقراره حاجبا ثانيا عوضا عن الامير جانبك السيفىّ يلبغا الناصرىّ المعروف بالثور *f* بحكم وفاته بمكّة المشرّفة فى حادى عشر شعبان

---

a) MS fol. 28*a*. *b*) Cp. Wright (3rd ed.), II. 223. *c*) MS ولو شاريكا. *d*) MS بثلاث. *e*) MS بالعلا. *f*) MS بالثور.

ثمّ فى يوم الثلاثاء سادس *a* شوّال المذكور خلع السلطان على قاضى سنة ٨٤١ القضاة شهاب *b* الدين *c* [ابن *d* حجر واعيد الى *e*] القضاء *f* بعد *g* [عزل *h* ٩ شوّال القاضى *i*] علم الدين صالح البلقينىّ بعد ان التزم انّه يقوم لعلم الدين صالح المذكور بماء *k* حمله الى الخزانة الشريفة وقد بدا للسلطان انّه لا يولّى بعد ذلك احدا من القضاة بمال ممّا داخله من الوهم بسبب عظم الطاعون وايضا لمرض تمادى له

وفيه ركب السلطان من قلعة الجبل ونزل الى خليج الزعفران واقام به يومه فى مخيّمه يتنزّه ثمّ ركب وعاد الى القلعة فى آخر النهار بعد ان تصدّق على الفقراء بمال كبيرا *l* فتكاثرت الفقراء على متولّى الصدقة وجذبوه *m* حتّى ارموه عن فرسه فغضب السلطان من ذلك وطلب سلطانَ الحرافيش وشيخ الطوائف والزمهما بمنع الجُعَيْديّة *n* من *o* السؤال فى الطرقات والزمهم بالتكسّب وان من يشحذ منهم قُبض عليه وأُخرج لعمل الحفير فامتنعوا من الشّحاذة وخلت الطرقات ولم يبق من السُّؤّال الّا العميان والزَّمْنَى *p* وارباب العاهات قلتُ وكان هذا من اكبر المصالح وعُدّ ذلك من حسن نظر الملك الاشرف فى احوال الرعيّة فانّ هؤلاء الجعيديّة غالبهم قوىّ سَوىّ صاحب صنعة فى يده فيتركها ويشارك *q* ذوى العاهات الذين لا كسب لهم الّا السؤال وهو لا ذاك تمتو جوه وتجد انّ غالبهم يجلس بالشوارع ويتمنّى ثمّ يقسم على الناس بالانبياء والصلحاء وهو يتضجّر من قسوة قلوب الناس ويقول لى مقدار كيت وكيت بقول فى حبّ رسول الله اعطونى هذا النزر اليسير فلم يعطنى احد ويجتاز به وهو يقول ذلك اليهودىّ

---

a) = ٦. *b, c, f, g*) part of a mutilated marginal note; *d* ... *e, h, i*) inserted by editor on the basis of 751.15. *k*) MS ما. *l*) Sic. *m*) MS وجدبه. *n*) Vowels in MS. *o*) MS fol. 28*b*. *p*) MS وتزمند. *q*) MS وشدرك.

سنة ٨٢١ والنصرانيّ a فيسمعون b لمقالته فى هذا المعنى وهذا من المنكرات التى لا c ترتضيها الحكّام وكان من شأنهم انّهم اذا سمعوا هذا القول اخذوا القائل واوجعوه بالضرب والحبس والمناداة على الفقراء بعدم التقسيم فى السؤال والتحجّر عليهم بسبب ذلك فلم يلتفت احد منهم الى ذلك حتّى ظهر الى السلطان بعض ما هم عليه فى هذه المرّة فمنعهم فما كان احسن هذا لو دام واستمرّ انتهى

كلّ ذلك والسلطان يتشاغل بركوبه وتنزّهه ممّا به من التوعّك وهو
٧ شوّال لا يُظهره فلمّا كان يوم الاربعاء سابع d شوّال انتكس السلطان ولزم الفراش كلّ ذلك ودولات خجا محتسب القاهرة يتتبّع النسوة ويردعهنّ بالعذاب والنكال حتّى انّه ظفر مرّة بامرأة واراد ان يضربها فذهب e عقلها من الخوف وتلفت وحُملت الى بيتها مجنونة وتمّ بها ذلك اشهرا وامرأة اخرى ارادت ان تخرج خلف جنازة ولدها فمُنعت من ذلك فأرمَتْ بنفسها من اعلى الدار فماتت

٩ شوّال ثمّ فى يوم الجمعة تاسع f شوّال اتّفق حادثة غريبة وهو g انّ العامّة تهاجت بانّ الناس يموتون يوم الجمعة باجمعهم قاطبة وتقوم القيامة فتخوّف غالب العامّة من ذلك فلمّا كان وقت الصلاة من يوم الجمعة المذكور وحضر الناس الى الصلاة وركبتُ انا ايضا الى جامع الازهر والناس تزدحم على الحمّامات ليموتوا على طهارة كاملة فوصلتُ الى الجامع وجلست به واذن المؤذّنون ثمّ خرج الخطيب على العادة ورقى المنبر وخطب واسمع الناس الى ان فرغ من الخطبة h الاولى وجلس للاستراحة بين الخطبتين فطال جلوسه ساعة كبيرة فتقلّق الناس الى ان قام وبدأ فى الخطبة الثانية وقبل ان يتمّ كلامه قعد دنيا واستند الى جانب المنبر ساعة طويلة كالمغشيّ عليه فاضطرب الناس لما سبق من انّ

a) MS والنصارى. *b*) MS فيسمعوا. *c*) MS om. *d*) =
e) MS ذهب. *f*) = ٨. *g*) Sic. *h*) MS fol. 29*a*.

الناس تموت فى يوم الجمعة باجمعهم وظنّوا صدق المقالة وانّ الموت اوّل سنة ٨٩١ ما بدأ بالخطيب *a* وبينما الناس فى ذلك قال رجل للخطيب مات فارتجّ الجامع وضجّ الناس وتباكوا وقاموا الى المنبر وكثر الزحام على الخطيب حتّى افاق وقام على قدميه ونزل عن المنبر ودخل الى المحراب وصلّى من غير ان يجهر بالقراءة واوجز فى صلاته حتّى اتمّ الركعتين وقدمت عدّة جنائز فصلّى عليها الناس وأمّهم بعضهم وبينما الناس فى الصلاة على الموتى اذا *b* الغوغاء *c* صاحت بانّ الجمعة ما صحّت والخطيب صلّى بعد ان انتقض وضوءه لمّا غُشى عليه وتقدّم رجل من الناس واقام وصلّى الظهر اربعا وبعد فراغ هذا الذى صلّى اربعا قام جماعة أُخَر وامروا *d* فاذّن المؤذّنون بين يدى المنبر وطلع رجل الى المنبر وخطب خطبتين على العادة ونزل ليصلّى فمنعوه من التقدّم الى المحراب واتوا بامام الخمس فقدّموه حتّى صلّى بهم جمعة ثانية فلمّا انقضت صلاته بالناس قام آخرون وصاحوا بانّ هذه الجمعة الثانية لم تصحّ واقاموا الصلاة وصلّى بهم رجل آخر الظهر اربع ركعات فكان فى هذا اليوم بجامع الازهر اقامة الخطبة مرّتين وصلاة الظهر مرّتين ففهمتُ انا فى الحال وهذا بنفس تغيّر على السلطان بزواله من اجل اقامة خطبتين فى موضع واحد فى يوم واحد

هذا ومرض السلطان فى زيادة ونموّ وكلّما ترجّح قليلا خلع على الاطبّاء ودُقّت البشائر الى ان عجز عن القيام من العشر الثانى من شوّال هذا وقد كثر الموت بمماليك السلطانيّة ثمّ بالدور السلطانيّة *e* ومات عدّة من اولاد السلطان والحريم والجوارى وخرج الحاجّ فى يوم الاثنين تسع عشره *f* صحبة امير الحاجّ آقبغا من مامش الناصرى المعروف ١٩ شوّال بالتركمانى ونزل الى بركة الحاجّ فمات به عدّة كبيرة من الحجّاج منهم

a) Cp. 760.1. *b*...*c*) MS والغوغا. *d*) Sic. *e*) MS masc. *f*) = ١٨.

سنة ٨٢٩ ابن امير الحاجّ وابنته فى الغد وبعده فى يوم الاربعاء حادى عشرينه *a* ضُبط عدّة من صُلّى عليه من الاموات بالمصلّيات فزادت عدّتهم على الف انسان *b*

٢٢ شوّال ثمّ فى يوم الخميس *c* ثانى عشرينه خلع السلطان على الاطبّاء لعافيته وفرح الناس وبينما هم فى ذلك اذ وسّط السلطان طبيبَيْه *d* فى يوم السبت رابع عشرينه *e* وهما اللّذان *f* خلع عليهما بالامس وكان من خبر الاطبّاء انّه لمّا خلع السلطان عليهما بالامس واصبح السلطان من الغد فرأى حاله فى إدبار وكان قد قلق من طول مرضه فشكا ما به لرئيس الاطبّاء العفيف *g* الاسلمىّ فامر له بشىء يشربه فشربه السلطان فلم يوافق مزاجه وتقيّأه لضعف معدته وكان خَضِرٌ الحكيمُ كثيرا ما يتجشّر عند رؤساء الدولة حتّى صار يداخل السلطان فى ايّام مرضه اقتحاما على الرئاسة واستمرّ يلاطف السلطان مع العفيف واصبح العفيف طلع الى القلعة ودخل على عادته واذا بالسلطان قد امتلأ عليه غضبا وقد ظنّ فى نفسه انّ الحكماء مقصّرون فى علاجه ومداواته وانّهم اخطأوا فى التدبير والملاطفة فحالّ ما وقع بصره على العفيف سبّه ونهره وكان فى المجلس القاضى صلاح الدين بن نصر اللّه كاتب السرّ والصفوىّ جوهر الخازندار وعدّة اخر من الامراء الخاصّكيّة ثمّ قال له السلطان ايش هذا الذى سقيتَنى البارحة فقال العفيف *h* هو كيت وكيت يا مولانا السلطان واطلب الاطبّاء واسألهم هل هو موافق ام لا فلم يلتفت السلطان الى كلامه وطلب عمر بن سيفا *i* والى القاهرة وامره بتوسيطه فاخذه وخرج وتماهل فى امره حتّى تأتيه الشفاعة وبينما العفيف فى ذلك اذ اطلع خضر الحكيم وهو مسرع كون العفيف قد سبقه

a) = ٢٠. *b*) MS fol. 29*b*. *c*) = ٢١. *d*) MS طبيبه. *e*) = ٢٣. *f*) الذى. *g*) Ibn Iyâs II, 21 شمس الدين بن العفيف. *h*) MS adds ما. *i*) MS سَيفا.

سنة ٨٤١

الى مجلس السلطان فكلّمه العفيف في انّ السلطان اذا سأله عمّا وصفه له العفيف في امسه لا يعترض عليه ليسكن بذلك غضب السلطان فحال ما دخل المذكور على السلطان امر بتوسيطه ايضا فأُخذ من بين يدى السلطان اخذا مزعجا واضيف الى العفيف وهو يظنّ انّ ذلك من حنق السلطان ولبس الامر على حقيقته وتربّص الوالى في امرهما فارسل السلطان من استحثّه في توسيطهما هذا بعد ان وقف ندماء السلطان الى السلطان وقبّلوا له الارض غير مرّة وقبّلوا يده مرارا عديدة بسببهما والشفاعة فيهما وسألوه ان يعاقبهما بالضرب فابى الّا توسيطهما واخذ السلطان يستحثّ الوالى برسول بعد رسول من الخاصّكية والوالى يتنقّل بهما من مكان آلى اخر تسويفا الى ان اتى بهما الى الحدرة عند باب الساقية من قلعة الجبل وبينما ثمّ فى ذلك اتاه رجل من قبل السلطان *a* وقل له امرنى السلطان ان احضر توسيطهما *b* او تحضر تجيب السلطان بما تختاره من الجواب عن ذلك فلم يجد عمر بدّا من ان اخذ العفيف اوّلا وحمله فستسلم ولم يتحرّك حتّى وُسّط فلمّ رآى خضر ذلك طار عقله وصاح وهو يقول عمر حكم ، توسّط عندى لسلطن ثلاثة آلاف دينار ونعطى العيش فلم يلتفت الوالى الى كلامه وامر به فأُخذ فدافع عن نفسه بكلّ ما تصل قدرته اليه وخاف خوف شديدا فتكاثروا عليه اعوان الوالى حتّى تملّوا وهو يتمزّع فوسّط توسيطا معذّبا لتلوّيه واضطرابه ثمّ حملا الى اهليهم فعند ذلك تحقّق الناس عظم ما بالسلطان من المرض وشنعت القالة فيه ومن يومئذ تزايد مرض السلطان وصارت الاطبّاء متخوّفة من معالجته ولا يتعفون *d* له شيئا حتّى يكون ذلك بمشورة جماعة من الاطبّاء واستعفى اكثرة وحمل الرسائل على عدم الطلوع لملاطفة السلطان

---

a) MS fol. 30*a*. *b*) Scil. فيما توسيطهم. *c*) MS جكم; read probably عَمَرُ اجَل (بل). حَكيم بوسّط *d*) MS يتعفوا.

سنة ٨٤١

ذى القعدة

واستمرّ السلطان ومرضه يتزايد فلمّا كان يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة جمع السلطان الخليفة والقضاة الاربعة *a* والامراء واعيان الدولة وعهد بالسلطنة الى ولده المقام الجمالىّ يوسف وكتب العهد القاضى شرف الدين ابو بكر نائب كاتب السرّ لمرض كاتب السرّ القاضى صلاح الدين بن نصر الله بالطاعون وجلس السلطان بالمقعد الذى انشأه على باب الدهيشة المطلّ على الحوش السلطانىّ وقد أُخرج اليه محمولا من شدّة مرضه وضعف قوّته ووقف بين يديه الامير خشقدم اليشبكىّ مقدّم المماليك السلطانيّة بالحوش ومعه غالب المماليك السلطانيّة الجلبان والقرانيص وجلس بجانب السلطان الخليفة المعتضد بالله ابو الفتح داود والقضاة والامير الكبير جقمق العلائىّ ومَن تأخّر عن التجريدة من الامراء بالديار المصريّة وقام عبد الباسط لغيبة كاتب السرّ صلاح الدين بن نصر الله وشدّة *b* مرضه بالطاعون وابتدأ بالكلام فى عهد السلطان بالملك من بعده لابنه المقام الجمالىّ يوسف وقد حضر ايضا يوسف مع ابيه فى المجلس فاستحسن الخليفة هذا الرأى وشكر السلطان على فعله لذلك فقام فى الحال القاضى شرف الدين ابو بكر سبط *c* ابن العجمىّ نائب كاتب السرّ بالعهد الى بين يدى السلطان واشهد السلطان على نفسه انّه عهد بالملك الى ولده يوسف من بعده وامضى الخليفة العهد وشهد بذلك القضاة وجعل الامير الكبير جقمق العلائىّ هو القائم بتدبير *d* امر مملكة المقام الجمالىّ يوسف واشهد السلطان على نفسه بذلك ايضا فى العهد ثمّ التفت السلطان الى جهة الحوش وكلّم الامير خشقدم مقدّم المماليك وقصد يُسمع ذلك القول للمماليك السلطانيّة الجلبان بكلام طويل محصوله يعتب عليه فيما كانوا يفعلونه فى ايّامه وانّه كان تغيّر عليهم ودعا عليهم فارسل الله تعالى عليهم

a) MS الاربع. *b*) I. e., وشِدّة. *c*) MS om. (cp. 640.11). *d*) MS fol. 30*b*.

الطاعون فى سنتى ثلاث وثلاثين ثمّ احد واربعين فمات منهم جماعة سنة ٨٤١ كبيرة *a* والآن قد عفا عنهم ثمّ اوصاهم بوصايا كثيرة منها ان يكونوا فى طاعة ولده وان لا يغيروا على احد من الامراء وان لا يختلفوا فيدخلَ فيهم الاجانب فيهلكوا واشياء من ذلك كثيرة سمعْتُها من لفظه لكن لم احفظ اكثرها لطول الكلام ثمّ اخذ يعرّف الجميع القرانيص والجلبان انّه يموت وانّه كان عندهم ضيفا وقد اخذ فى الرحيل عنهم وبكى فابكى الناس وعظم الضجيج من البكاء ثمّ امر لهم بنفقة لجميع المماليك السلطانيّة قاطبة لكلّ واحد ثلاثين دينارا فقبّل الجميع الارض وضجّوا له بالدعاء بعافيته وتاييده كلّ ذلك وهو يبكى وعقله صحيح وتدبيره جيّد وفى الحال جلس كاتب المماليك واستدعى اسم واحد واحد وقد صُرّت النفقة المذكورة حتّى اخذوا الجميع النفقة فحسن ذلك ببال جميع الناس وكانت جملة النفقة مائة وعشرين الف دينار وانفضّ المجلس وحمل السلطان واعيد الى مكانه

ثمّ فى يوم الجمعة سابع ذى القعدة خلع السلطان على الصاحب ٧ ذى القعدة بدر الدين حسن بن نصر الله باستقراره فى كتابة السرّ بعد موت ولده صلاح الدين محمّد بن حسن بن نصر الله بالطاعون وخلع ايضا فى اليوم المذكور على نور الدين علىّ السُّوَيْفىّ امام السلطان باستقراره محتسب القاهرة بعد موت دولات خجا بالطاعون وفرح الناس بموته كثيرا

وتزايد الطاعون فى هذه الايّام بالديار المصريّة وضواحيها حتّى بلغ عدّة من صُلّى عليه بمصلّاة النصر *b* فقط فى يوم واحد اربعمائة ميّت وهى من جملة احدى عشرة مصلّاة بالقاهرة وضواحيها

واما الامراء المجرّدين الى البلاد الشاميّة فانّهم كانوا فى هذا الشهر رحلوا من ابلستين وتوجّهوا الى آق شهر حتّى نزلوا عليها وحصروها وليس لهم علم بالسلطان فيه

---

a) Sic. *b*) I.e., باب النصر.

سنة ٨٤١ ثمّ اشتدّ مرض السلطان فى يوم الثلاثاء خامس *a* عشرين ذى القعدة واحتجب عن الناس ومنع الناس قاطبةً من الدخول عليه سوى الامير اينال الابوبكرىّ الاشرفىّ شادّ الشراب خاناة وعلىّ باى الاشرفىّ الخازندار وجوهر اللالا الزمام وصار اذا طلع مباشرو الدولة الى الخدمة السلطانيّة على العادة يعرّفهم هؤلاء بحال السلطان وليس احد من اكابر الامراء يطلع الى القلعة لمعرفتهم بما السلطان فيه من شدّة المرض وايضا لكثرة الكلام فى المملكة وقد صارت المماليك طوائف طوائف وتركوا تسبيير *b* دابّهم *c* الى خارج القاهرة وجعلوا *d* التسبيير بسوق الخيل تحت القلعة والكلام فى امر السلطان وبطلت العلامة وتوقّف احوال الناس لاختلاط عقل السلطان من غلبة المرض عليه وخيفت السُّبُل ونقل هذه الايّام وهو اوائل ذى الحجّة ومرضُ السلطان يتزايد وكان ابتداء مرض السلطان ضعف الشهوة للاكل فتولّد له من ذلك امراض كثيرة آخرها نوع *e* من انواع المنخوليا *f* وكثر هذيانه وتخليطه فى الكلام ولازمه الارق والسهر مع ضعف قوّته

هذا مع انّ المماليك من هذه الايّام صاروا طائفة وطائفة فطائفة منهم يريدون ان يكون الامير الكبير جقمق العلائىّ هو مدبّر المملكة كما اوصاه الملك الاشرف وهم الظاهريّة البرقوقيّة والناصريّة *g* والمؤيّديّة والسيفيّة *h* وطائفة وهم الاشرفيّة يريدون الاستبداد بامر ابن استاذهم كلّ ذلك من غير مفاوضة فى الكلام وبلغ الامير اينال الابوبكرىّ المشدّ ذلك وكان اعقل المماليك الاشرفيّة وامثلهم واعلمهم فاخذ فى اصلاح الامر *i* بين الطائفتين بان ندّب المماليك الاشرفيّة الى الحلف على طاعة ابن السلطان والامير الكبير جقمق العلائىّ حتّى اذعنوا ورضوا فتولّى

a) MS fol. 31*a*. *b*...*c*) MS التسبيير. *d*) MS adds دابّهم here.
e) MS acc. *f*) MS الماخوليا. *g*) MS om. و. *h*) Cp. Glossary.
i) MS الامرا.

تحليفهم القاضى شرف الدين *a* نائب كاتب السرّ وحلّف الجميع ثمّ نزل ٨٤١ سنة
عبد الباسط الى الامير الكبير جقمق وحلّفه على طاعة السلطان وبعد
تحليفه نزل اليه الامير اينال المشدّ والامير علىّ باى الخازندار وقبّل كلّ
منهما يده بمن معهما من اصحابهما فاكرمهم جقمق ووعدهم بكلّ خير
وعادوا الى القلعة وسكن الناس وبطل الكلام بين الطائفتين

فلمّا كان يوم الاربعاء عاشر ذى الحجّة وهو يوم عيد النحر خرج ١٠ ذى الحجة
المقام الجمالىّ يوسف والى العهد الشريف وصلّى صلاة العيد بجامع
القلعة وصلّى معه الامير الكبير جقمق العلائىّ وغالب امراء *b* الدولة
ومشوا فى خدمته بعد انقضاء الصلاة والخطبة حتّى جلس على باب
الستارة وخلع على الامير الكبير جقمق وعلى من له عادة بلبس الخلع
فى يوم عيد النحر ثمّ نزلوا الى دورهم وقام المقام الجمالىّ ونحو ضحايا
بالحوش السلطانىّ هذا وقد حصل للسلطان نُوَب كثيرة من الصرع
حتّى خارت قواه ولم يبق *c* الّا اوقات يقضيها *d* واستمرّ على ذلك
والارجاف يتواتر *e* بموته فى كلّ وقت الى ان مات قُبَيل عصر يوم
السبت ثالث عشر ذى الحجّة من سنة احدى واربعين المذكورة ١٣ ذى الحجة
وسنّه يوم مات بضع وستّون سنة تخمينا فارتجّت القلعة لموته ساعة ثمّ
سكنوا وفى الحال حضر الخليفة والقضاة الاربعة والامير الكبير جقمق
وسائر امراء الدولة وسلطنوا المقام الجمالىّ يوسف ولقّبوه بالملك العزيز
يوسف حسبما يأتى ذكره فى محلّه ثمّ اخذوا الامراء فى تجهيز السلطان
فجُهّز وغُسل وكُفّن بحضرة الامير اينال الاحمدىّ الفقيه الظاهرىّ برقوق
احد امراء العشرات بوصيّة السلطان له وهو الذى خرج عليه بلفقة
تجهيزه وخرّجته من مالٍ كان الاشرف دفعه اليه فى حياته واوصاه ان
يحضر غسله وتكفينه ودفنه ولمّا انتهى امر تجهيز الملك الاشرف حُمل

---

a) ابو بكر بن سليمن. *b*) MS fol. 31*b*. *c*) MS
d) MS نقضيها. *e*) MS تتواتر.

سنة ٨٢٤ من الدور السلطانيّة الى ان صُلّى عليه بباب القلّة من قلعة الجبل وتقدّم للصلاة عليه قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر لكون الخليفة كان عليه اطلسان *a* خلعها عليه الملك العزيز ثمّ حُمل من المصلّى على اعناق الخاصّكيّة والامراء الاصاغر الى ان دُفن بتربته التى انشأها بالصحراء خارج القاهرة وحضرتُ انا الصلاة عليه ودفنه وكانت جنازته مشهودة بخلاف جنائز الملوك ولم يقع فى يوم موته اضطراب ولا حركة ولا فتنة ونزل الى قبره قبيل المغرب وكانت مدّة سلطنته بمصر سبع عشرة سنة تنقص *b* اربعة وتسعين يوما وتسلطن بعده ابنه الملك العزيز يوسف المقدّم ذكره بعهد منه اليه

وخلّف الملك الاشرف من الاولاد الملك العزيز يوسف وآبنًا آخر رضيعا او حملا وهما فى قيد الحياة الى يومنا هذا فامّا العزيز فمسجون بثغر الاسكندريّة وامّا الآخر واسمه احمد عند عمّه زوج امّه الامير قرقماس الاشرفىّ رأس نوبة وهو الذى تولّى تربيته ومن اجل المقام الشهابىّ احمد هذا كانت الفتنة بين المماليك الاشرفيّة والمماليك الظاهريّة فى الباطن *c* لمّا اراد الظاهريّة اخراجه الى الاسكندريّة واما من مات من اولاد الملك الاشرف فكثير وخلّف من الاموال والتحف والخيول والسلاح شيئا كثيرا الى الغاية وكان سلطانا جليلا سيوسا مدبّرا عاقلا شهما متجمّلا فى مماليكه وخيوله وكانت صفته اشقر طويلا نحيفا رشيقا منوّر الشيبة بهىّ الشكل غير سبّاب ولا فحّاش فى لفظه حسن الخلق ليّن الجانب حريصا على اقامة ناموس الملك يميل الى الخير يحبّ سماع التلاوة للقرآن العزيز حتّى انّه رتّب عدّة اجواق تقرأ عنده فى ليالى المواكب بالقصر السلطانىّ دواما وكان يُكرم ارباب الصلاح ويجلّ مقامهم وكان يُكْثِر من الصوم فى الصيف والشتاء فانّه كان يصوم فى الغالب يوم الثالث

a) MS اطلسين التى. *b*) MS ينقص. *c*) MS fol. 32*a*.

٨٢١

عشر من الشهر والرابع عشر والخامس عشر يديم على ذلك وكان يصوم ايضا أوّل يومٍ فى الشهر وآخر يوم منه مع المواصبة *a* على صيام يومى الاثنين والخميس فى الجمعة حتّى كان يتوجّه فى ايّام صومه الى الصيد ويجلس على السماط وهو صائم ويُطعم الامراء والخاصّكية بيده ثمّ يغسّل يديه بعد رفع السماط كانّه وآكل القوم وكان لا يتعاطى المسكرات ولا يحبّ من يفعل ذلك من مماليكه وحواشيه وكان يحبّ الاستكثار من المماليك حتّى انّه زادت عدّة مماليكه المشتروات على الفى مملوك لو لا ما افناهم طاعون سنة ثلاث وثلاثين ثمّ طاعون سنة احدى واربعين هذا فمات فيهما من مماليكه خلائق وكان يميل الى جنس الجراكسة على غيرهم فى الباطن يظهر ذلك منه فى بعض الاحيان وكان لا يحبّ ان *b* يشهر عنه ذلك لئلّا تنفر الخواطر منه فانّ ذلك ممّا يعاب به على الملوك وكانت مماليكه اشبه الناس بمماليك الملك الظاهر برقوق فى كثرتهم وايضا فى تحصيل فنون الفروسيّة ولو لم يكن من مماليكه الّا الامير اينال الابوبكرىّ الخازندار ثمّ الشادّ لكفاه فخرا بما اشتمل عليه من المحاسن ولم يكن فى عصره من يدانيه فكيف يشابهه انتهى والى الآن مماليكه هم معظم عسكر الاسلام وكانت ايّامه فى غاية الامن والرخاء من قلّة الفتن وسفر التجريد هذا مع طول مدّته فى السلطنة وعمّر فى ايّامه غالب قرى مصر قبليّها وبحريّها ممّا كان خرب فى دولة الملك الناصر فرج ثمّ فى دولة الملك المؤيّد شيخ لكثرة الفتن فى ايّامهما وترادف الشرور والاسفار *c* الى البلاد الشاميّة وغيرها فى كلّ سنة ومع هذا كلّه كان الملك الاشرف منغّص العيش من جهة الامير جانبك الصوفىّ من يوم فرّ من سجنه بثغر الاسكندريّة فى سابع شعبان سنة ستّ وعشرين وثمانمائة الى ان مات جانبك قبل موته فى سنة اربعين وثمانمائة حسبما تقدّم ذكره

a) MS موضبة. *b*) MS adds لا. *c*) MS fol. 32*b*.

سنة ٨٤١ وكان الاشرف يتصدّى للاحكام *a* بنفسه ويقتدى فى غالب اموره بطريق الملك المؤيّد شيخ غير انّه كان يعيب على المؤيّد سفه لسانه الّا الملك الاشرف فانّه كان لا يسفه على احد من مماليكه ولا خدمه جملةً كافية فكان اعظم ما شتم به احدا ان يقول له حمار وكان ذلك فى الغالب يكون مزحا ولقد دامت خدمته من اوائل سلطنته الى ان مات ما سمعتُه افحش فى سبّ واحد بعينه كائن من كان وفى الجملة كانت محاسنه اكثر من مساوئه واما ما ذكره عنه الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ فى تاريخه من المساوئ فلا اقول انّه مُغْرِض فى ذلك بل اقول بقول القائل [الطويل]

وَمَنْ ذَا ٱلَّذِى تُرْضَى سَجَايَاهُ *b* كُلُّهَا   كَفَى ٱلْمَرْءَ فَخْرًا أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهْ

وكان الاليق الاضراب عن تلك المقالة الشنعة فى حقّه من وجوه عديدة غير انّ الشيخ تقىّ الدين كان يُنكر عليه اموراء *c* منها انقياده الى مباشرى دولته فى مظالم العباد ومنها شدّة حرصه على المال وشرهه فى جمعه وانا اقول فى حقّ الملك الاشرف كما قلته فى حقّ الملك الظاهر برقوق فيما تقدّم فهو بخيل *d* بالنسبة لمن تقدّم من الملوك وكريم بالنسبة لمن جاء بعده الى يومنا هذا وما اظرف قول من قال [الكامل]

مَا أَنْ وَصَلْتُ إِلَى زَمَانٍ آخَرَ   إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى ٱلزَّمَانِ ٱلْأَوَّلِ

واما قول المقريزىّ وانقياده لمباشريه يشير بذلك الى الزينىّ عبد البٰسط فانّه كان يخاف على ماله منه فلا يزال يحسّن له القبائح فى وجوه تحصيل المال ويهوّن عليه فعلها حتّى يفعلها الاشرف وينقاد اليه بكلّيّته وحسّن له اموراء *e* لو فعلها الاشرف لكان فيها زوال ملكه ومآل الاشرف الى شىء منها لو لا معارضة قاضى القضاة بدر الدين محمود

a) MS الاحكام. *b*) MS شجاياه. *c*) MS امور. *d*) MS تخيل. *e*) MS امور.

سنة ٨٤١

العينىّ له فيها عند ما كان يسامره بقراءة التاريخ فانّه كان كثيرا[a] ما يقرأ عنده[b] تواريخ الملوك السالفة وافعالهم الجميلة ويذكر له ما وقع لهم من الحروب والخطوب والاسفار والمحن ثمّ يفسّر له[c] ذلك باللغة التركيّة وينمّقها بلفظه الفصيح ثمّ ياخذ فى تحبيبه لفعل الخير والنظر فى مصالح المسلمين ويرجعه عن كثيرٍ من المظالم حتّى تكرّر من الاشرف قولُه فى الملأ لو لا القاضى العينىّ ما حَسُنَ اسلامنا ولا عرفْنا كيف نسير فى المملكة وكان الاشرف اغتنى بقراءة العينىّ له فى التاريخ عن مشورة الامراء فى المهمّات لما تدرّب بسماعه للوقائع السالفة للملوك قلتُ وما قاله الاشرف فى حقّ العينىّ هو الصحيح فانّ الملك الاشرف كان أُمّيّا صغير السنّ لمّا تسلطن بالنسبة لملوك الترك الذين مَسّهم الرِّقّ وسنُّه يوم ذاك نيّفٌ على اربعين سنة وهو غِرٌّ لم يمارس التجارِب فقّهه[d] العينىّ بقراءة التاريخ وعرّفه بامور كان يعجز عن تدبيرها قبل ذلك منها لمّا كُسّرت مراكب الغزاة فى غزوة قبرس فانّ الاشرف كان عزم على تبطيلها فى تلك السنة ويسيّرها فى القابل حتّى كلّمه العينىّ فى ذلك وحكى له عدّة وقائع صَعُبَ اوّلها وسهل آخرها فلذلك كان العينىّ هو اعظم ندمائه واقرب الناس اليه على انّه كان لا يداخله فى امور المملكة البتّة بل كان مجلسه لا ينفضّ[e] معه الّا فى قراءة التاريخ وايّام الناس وما اشبه ذلك ومن يوم ذاك حُبّب الىّ التاريخ وملتُ اليه واشتغلتُ به انتهى

وقد تقدّم الكلام على الملك الاشرف وكيف ملكه السلطان الملك الظاهر برقوق وعلى نسبته بدقماقى فى اوّل ترجمته فلا حاجة لاعادته هنا ثانيا

انتهى ترجمة الملك الاشرف برسباى رحمه الله تعالى

---

a) MS كتير. *b*) adds لا. *c*) MS fol. 33*a*. *d*) Read possibly فثقفه (cp. 508.19). *e*) See Glossary, s. v. فضّ.

[سنة ٨٢٥] السنة الاولى من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٢٥ على انّ الملك الصالح محمّد بن الملك الظاهر ططر حكم منها الى ثمن شهر ربيع*a* الآخر ثمّ حكم فى باقيها الملك الاشرف هذا

فيها اعنى سنة خمس وعشرين المذكورة توفّى*b* الشيخ الامام العالم بدر الدين محمود بن الشيخ الامام شمس الدين محمّد الآقصرائىّ الحنفىّ فى ليلة الثلاثاء خامس المحرّم ولم يبلغ الثلاثين من العمر وكان بارعا ذكيّا فاضلا فقيها مشاركا فى عدّة فنونٍ حسن المحاضرة مقرّبا من الملوك كان يجالس الملك المؤيّد شيخا وينادمه ثمّ عظم امره عند الملك الظاهر ططر واختصّ به الى الغاية وتردّد الناس الى بابه ورُشّح الى الوظائف السنيّة ومات بعد مدّة يسيرة

وتوفّى الشيخ علاء الدين علىّ بن قاضى القضاة*c* تقىّ الدين عبد الرحمن الزبيرىّ الشافعىّ فى ليلة الاحد ثالث المحرّم وقد اناف على ستّين سنة بعد ان ناب فى الحكم ودرّس بعدّة مدارس وبرع فى الحساب والفرائض

وتوفّى الامير سيف الدين آق خجا بن عبد الله الاحمدىّ الظاهرىّ وهو يلى الكشف بالوجه القبلىّ فى العشرين من المحرّم وكان تركىّ الجنس اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق وترقّى حتّى صار من جملة امراء الطبلخانات وحاجبا ثانيا وتولّى الكشف بالوجه القبلىّ*d* ومات هناك ولم يكن من المشكورين

وتوفّى الشيخ المحدّث شمس الدين محمّد بن احمد ابن معالى

a) MS blank space. *b*) MS وتوفى. *c*) MS fol. 33*b*.
d) MS om.

الجبتيّ [a] الحنبليّ الدمشقيّ فى يوم الخميس ثامن عشرين المحرّم وكان يقرأ [سنة ٨٢٥] البخاريّ عند السلطان وهو احد فقهاء الحنابلة واحد ندماء الملك المؤيّد شيخ واصحابه قديما وولّاه مشيخة المدرسة الخرّوبيّة بالجيزة

وتوفّى مقرئ زمانه العلّامة شمس الدين محمّد بن علىّ بن احمد المعروف بالزراتيتىّ [b] الحنفىّ امام الخمس بالمدرسة الظاهريّة برقوق فى يوم الخميس سادس جمادى الآخرة وقد جاوز سبعين سنة بعد ان كُفّ بصره وانتهت اليه الرئاسة فى الاقراء بالديار المصريّة ورُحل اليه من الاقطار

وتوفّى الامير بدر الدين حسن بن السيفىّ سودون الفقيه الظاهرىّ صهر الملك الظاهر ططر وخال ولده الملك الصالح محمّد المقدّم ذكره وهو احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة فى يوم الجمعة ثلث عشر صفر بقلعة الجبل فى حياة والده سودون الفقيه وكان والده سودون الفقيه حمو الملك الظاهر ططر جنديّا لم يتامّر وصار ولده حسن هذا امير مائة ومقدّم الف فلم تطل ايّامه فى السعادة فانّه كان اوّلا بخدمة صهره [c] الملك الظاهر ططر فلمّا تسلطن انعم عليه بامرة طبلخاناة دفعة واحدة ثمّ نقله بعد مدّة يسيرة الى امرة مائة وتقدمة الف فعاجلته المنيّة ومات بعد مرض طويل قلت وهو مثلٌ الى ان يسعد المعتّر فرغ عمره وكان حسن المذكور شابّا جميلا حسن الشكالة الّا انّه كان باحدى عينيه خلل

وتوفّى الشيخ الامام العالم برهان الدين ابرٰهيم بن علىّ البيجورىّ [d] الشافعىّ فى يوم السبت رابع عشر شهر رجب وقد انف على السبعين سنة ولم يخلّف بعده احفظ منه لفروع فقده [e] مذهبه مع قلّة الاكتراث بالملبس والتقشّف وعدم الالتفات لاحوال الدنيا [f]

[a]) Suyûṭî, „Ḥusn", I, 276.11. [b]) Id. I, 292.14. [c]) MS صبره.
[d]) Suyûṭî, „Ḥusn", I, 249.25. [e]) MS فقيه. [f]) fol. 34*a*.

[سنة ٨٢٥] وتوفّى مقدّم العشير بالبلاد الشأميّة بدر الدين حسن بن احمد المعروف بابن بشارة فى سابع ذى الحجّة وكان له رئاسة ضخمة بالنسبة لابناء جنسه وثروة ومال كبير

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وسبعة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا ونصف

السنة الثانية من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٢٦

فيها توفّى قاضى قضاة المدينة النبويّة ناصر الدين عبد الرحمن ابن *a* محمّد بن صالح فى ليلة السبت رابع عشرين صفر وكان من الفقهاء اعيان اهل المدينة

وتوفّى تاج الدين فضل الله ابن الرملىّ القبطىّ ناظر الدولة فى يوم حادى عشرين صفر بعد ما باشر وظيفة نظر الدولة عدّة سنين وسُئل بالوزر غير مرّة فامتنع واستمرّ على وظيفته *b* ومات وقد اناف على الثمانين سنة قال المقريزىّ وكان من ظلمة الاقباط وفُسّاقهم

وتوفّى الامير ناصر الدين بك محمّد بن علىّ بك بن قرمان متملّك بلاد قرمان فى صفر من حجرٍ اصابه فى حربه مع عساكر خوندكار مراد بك بن عثمان متملّك برصا وكان ابن قرمان هذا أُسر فى ايّام الملك المؤيّد شيخ حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك المؤيّد وحُبس بقلعة الجبل الى ان افرج عنه الملك الظاهر ططر بعد موت الملك المؤيّد ووجّهه الى بلاده اميرا عليها واولاد قرمان هؤلاء هم من ذرّيّة السلطان علاء الدين كيقباد السلجوقىّ المقدّم ذكره فى هذا التاريخ فى محلّه انتهى

a) MS om. *b*) وظيفة.

وتوفّى الامير علاء الدين قطلوبغا بن عبد اللّه التنمى احد امراء [سنة ٨٢٩ الالوف بالديار المصريّة ثمّ نائب صفد بطّالا بدمشق فى ليلة السبت سادس عشر *a* شهر ربيع الاوّل واصله من مماليك الامير تنم الحسنى نائب الشأم ورقّاه الملك المؤيّد لكون المؤيّد كان تزوّج ببنت تنم فصار لذلك حواشى تنم كاحد اصحابه

وتوفّى قاضى القضاة مجد الدين سالم المقدسىّ الحنبلىّ فى يوم الخميس تاسع عشرين *b* ذى القعدة وقد بلغ الثمانين وتكسّح وتعطّل عدّة سنين وكان معدودا من فقهاء الحنابلة وخيارهم

وتوفّيت خوند زينب بنت السلطان الملك الظاهر برقوق وزوجة الملك المؤيّد شيخ ثمّ من بعده الاتابك قجق العيساوىّ وماتت تحته فى ليلة السبت ثامن *c* عشرين شهر ربيع الآخر وهى آخر من بقى من اولاد الملك الظاهر برقوق لصلبه وامّها امّ ولد روميّة

وتوفّى الامير سيف الدين تنبك بن عبد اللّه العلائىّ الظاهرىّ المعروف بتنبك *d* ميق نائب الشأم بها فى يوم الاثنين ثامن شعبان *e* وتولّى نيابة دمشق من بعده الامير تنبك البجاسىّ نائب حلب الآتى ذكره وكان تنبك ميق اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق وترقّى بعد موته الى ان صار امير مائة ومقدّم الف فى دولة الملك المؤيّد شيخ ثمّ صار رأس نوبة النوب ثمّ امير آخور كبيرا ثمّ ولّاه نيابة دمشق بعد مسك آقبغا المؤيّدى ثمّ عزله بعد سنين وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة ولا زال على ذلك حتّى خلع عليه الملك الظاهر ططر باستقراره *f* فى نيابة دمشق ثانيا بعد جقمق

a) MS عشرين (but R. A. 26 was Tuesday at Mecca, Wednesday in Egypt; cp. 563.22). *b*) MS عشر. *c*) MS fol. 34*b*. *d*) MS om. ب. *e*) According to 564,22, 780.6, Sh. 8 would be Saturday. *f*) MS om. ه.

[سنة ٨٣٦] الارغون شاوى الدوادار فاقام على نيابة دمشق الى ان مات فى التاريخ المذكور وكان من اكابر المماليك الظاهريّة غير انّه لم يُشْهَر بدين ولا شجاعة

وتوفّى الحافظ قاضى القضاة ولىّ الدين ابو زرعة احمد بن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقىّ الشافعىّ مصروفا عن القضاء فى يوم الخميس سابع عشرين شعبان ومولده فى ثالث ذى الحجّة سنة اثنتين وستّين وسبعمائة واعتنى به والده الحافظ زين الدين عبد الرحيم واسمعه الكثير ونشأ وبرع فى علم الحديث ثمّ غلب عليه الفقه فبرع فيه ايضا وافتى ودرّس سنين وتولّى نيابة الحكم بالقاهرة ثمّ تنزّه عن ذلك ولزم داره مدّة طويلة الى ان طلبه السلطان وخلع عليه باستقراره قاضى قضاة الديار المصريّة بعد وفاة شيخ الاسلام قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمٰن البلقينىّ فى شوّال سنة اربع وعشرين وثمانمائة فباشر القضاء بعفّة وديانة وصيانة الى ان صُرف بقاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ فلزم داره الى ان مات ولم يخلّف بعده مثله فى جمعه بين الفقه والحديث والدين والصلاح وله مصنّفات كثيرة ذكرها فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى اذ هو محلّ الاطناب فى التراجم

وتوفّى الرئيس علم الدين داود بن عبد الرحمٰن ابن[a] الكويز الكركىّ الاصل الملكىّ[b] كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة فى يوم الاثنين سلخ شوّال[c] ولم يبلغ الخمسين سنة ودُفن خارج القاهرة وكان اتّصل بخدمة الملك المؤيّد بالبلاد الشاميّة وخدم فى ديوانه وعرف به فلمّا تسلطن ولّاه بعد مدّة نظر الجيش بالديار المصريّة سنين الى ان نُقل الى كتابة السرّ فى ايّام الملك الظاهر ططر بعد عزل صهره القاضى

a) MS fol. 35*a*. *b*) MS sic. *c*) 569.22 makes Monday the 28th.

كمال الدين البارزىّ بسعْيه a فى ذلك فلم يُشْكَر على فعلته ونُقل [سنة ٨٢٦] كمال الدين المذكور الى وظيفة نظر الجيش عوضا عنه وقد تقدّم ذلك كلّه فى اصل ترجمة الملك الاشرف مفصّلا فلينظر هناك ودام عَلَم الدين هذا فى وظيفة كتابة السرّ سنين الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره وكان عاقلا ديّنا رئيسا ضخما وجيها فى الدول غير انّه كان عاريا من كلّ علم وفنّ لا يعرف الّا قلم الدِّيْوَنة كما هى عادة الكَتَبَة وتولّى كتابة السرّ من بعده جمال الدين يوسف ابن الصفىّ الكركىّ فعظمت المصيبة بولاية جمال الدين هذا لهذه الوظيفة الشريفة التى هى الآن اعظم رتب المتعمّمين لكونه غاية فى الجهل وعديم المعرفة بهذا الشأن وغيره

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثمانية اذرع وعشرة اصابع مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا وثلاثة وعشرون اصبعا

السنة الثالثة من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٢٧

فيها خرج الامير تنبك البجاسىّ عن الطاعة وهو على نيابة دمشق وقتله سودون من عبد الرحمن وظفر به وقطع رأسه وبعث به الى الديار المصريّة وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى اصل ترجمة الملك الاشرف ويأتى ذكر تنبك البجاسىّ فى وفيات هذه السنة

وفيها قبض الملك الاشرف على الاتابك يبغا المظفّرىّ b وحبسه بالاسكندريّة وقد تقدّم ايضا

وفيها مات قتيلا الامير تنبك بن عبد الله البجاسىّ نائب الشأم

a) MS بسبعه; cp. 483.22, 485.19. b) MS الظاهرى.

[سنة ٨٢٧] بعد خروجه عن الطاعة فى اوّل شهر ربيع الاوّل وهو احد من ترقّى فى الدولة الناصريّة فرج ثمّ ولّاه الملك المؤيّد شيخ نيابة حماة فخرج عن طاعته مع الامير قانى باى العلائىّ نائب الشأم والامير اينال الصصلانىّ نائب حلب وغيرهما *a* من النوّاب ودام معهما الى ان انكسرا وقُبض عليهما ففرّ تنبك هذا مع من فرّ من الامراء الى قرا يوسف ببلاد الشرق فاقام عنده هو والامير سودون من عبد الرحمٰن والامير طرباى الى ان قدموا على الامير ططر بالبلاد الشأميّة فى دولة الملك المظفّر احمد ثمّ لمّا تسلطن ططر ولّاه نيابة حماة ثانيا ثمّ نقله الملك الاشرف الى نيابة حلب بعد تغرى بردى اخى قصروه وتولّى بعده نيابة حماة اغاته جار قطلو والعجيب انّ جار قطلو المذكور كان اغاة تنبك البجاسىّ وولى بعده نيابة حماة مرّتين الاولى فى الدولة المؤيّديّة والثانية فى دولة ططر ثمّ نقل تنبك البجاسىّ الى نيابة الشأم بعد موت الامير تنبك ميق فلم تطل مدّته بها وخرج عن الطاعة وتولّى سودون من عبد الرحمٰن نيابة الشأم عوضه وقاتله حسبما تقدّم ذكره حتّى ظفر به وقتله وكان تنبك شابّا جميلا شجاعا مقداما وهو استاذ جميع البجاسيّة امراء زماننا هذا بمصر والشأم

وتوفّى الامام العالم العلّامة شرف الدين يعقوب بن جلال الدين رسولا *b* بن احمد بن يوسف التُّبّانىّ الحنفىّ شيخ شيوخ خانقاة شيخون فى يوم الاربعاء سادس عشر صفر وكان فقيها بارعا فى العربيّة والاصول وعلمى المعانى والبيان والعَقْليّات واختصّ بالملك المؤيّد شيخ اختصاصا كبيرا وتولّى نظر الكسوة ووكالة بيت المال ومشيخة خانقاة شيخون وافتى ودرّس واشغل وصنّف عدّة سنين وكان معدودا من علماء الحنفيّة

وتوفّى الوزير تاج الدين عبد الرزّاق بن شمس الدين عبد الله *c*

a) MS fol. 35*b*. *b*) Cp. 325.3. *c*) 476.11 الوهاب.

المعروف بابن كاتب المناخ فى يوم الجمعة حادى عشرين جمادى الاولى [سنة ٨٢٧ وهو غير وزير وابنه الصاحب كريم الدين عبد الكريم قد ولى الوزر فى حياته وكان جدُّ ابيه باشر دين النصرانيّة ثمّ حسن اسلام آبائه وكان مشكور السيرة فى ولايته للوزر لكنّه استجدّ فى ايّام ولايته مكس الفاكهة ثمّ عُزل بعد مدّة يسيرة وصار ذلك فى صحيفته الى يوم القيامة قلتُ هذا هو الشقىّ الذى ظلم*a* الناس لغيره

وتوقّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الظاهرىّ المعروف بالاشقر وهو احد امراء دمشق بها فى جمادى الاولى وكان ولى شادّ الشراب خاناة فى الدولة الناصريّة ثمّ*b* صار فى الدولة المؤيّديّة*c* رأس نوبة النوب ثمّ امير مجلس ثمّ نُكب وانحطّ قدره وحُبس سنين الى ان اخرجه الامير ططر وانعم عليه بامرة عشرين بالقاهرة فدام على ذلك الى ان اخرجه الملك الاشرف برسباى الى الشأم على امرة مائة وتقدمة الف فدام بدمشق الى ان مات وكان غير مشكور السيرة فى دينه ودنياه

وتوقّى الملك العادل فخر الدين ابو المفاخر سليمان بن الملك الكامل شهاب الدين غازى*d* بن الملك العادل مجير الدين محمّد بن الملك الكامل سيف الدين ابى بكر بن شادى وقيل ابن محمّد بن تقىّ الدين عبد اللّه بن الملك المعظّم غياث الدين توران شاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين ايّوب بن السلطان الملك الكامل محمّد بن السلطان الملك العادل ابى بكر بن ايّوب بن شادى ابن مروان الايّوبىّ صاحب حصن*e* كيفا من ديار بكر وملك بعده الحصن ابنه الملك الاشرف وكان العادل اديبا شاعرا عاقلا وله نظم جيّد ذكرناه فى ترجمته فى المنهل الصافى

a) MS وظلم. *b*) MS fol. 36*a*. *c*) MS om.; cp. 328.6; but ras-nauba in the sultanate of the Calif Musta'în (316.12). *d*) Cp. 630.15. *e*) Om.

[سنة ٨٢٧] وتوفّى خطيب مكّة جمال الدين ابو الفضل بن قاضى مكّة محبّ الدين احمد بن قاضى مكّة ابى الفضل محمّد النويرىّ الشافعىّ المكّىّ فى شهر ربيع الآخر بمكّة وهو والد صاحبنا الخطيب ابى الفضل النويرىّ وهم من اعيان فقهاء مكّة ابًا عن جدّ

وتوفّيت خوند الكبرى فاطمة زوجة السلطان الملك الاشرف وامّ ابنه المقام الناصرىّ محمّد فى خامس عشر جمادى الآخرة وكانت قبل الاشرف تحت الامير دقماق المحمّدىّ الذى ينتسب اليه الاشرف بالدقماقىّ وكان والدها من اعيان تجّار القِرِم[a] وكانت من الخيرات ودُفنت بقبّة المدرسة الاشرفيّة بخطّ العنبريّين وكان لها مقام كبير عند زوجها الملك الاشرف

وتوفّى الملك الناصر احمد بن الملك الاشرف اسمٰعيل بن الملك الافضل عبّاس بن الملك المجاهد علىّ بن الملك المظفّر يحيى بن الملك المنصور عمر بن رسول التركمانىّ الاصل اليمنىّ المولد والمنشأ والوفاة صاحب بلاد اليمن ومدن ممالكه زَبيد وتعزّ وعدن والمُهْجَم[b] وحَرَض[c] وجِبْلة والمنصورة والخَنَب والنُجّوة والدُمْلُوة وقوارير والشِّحْر[d] وغيرهم وكان موته فى سادس عشر جمادى الآخرة بصاعقة[e] سقطت عليهم بحصن قوارير خارج مدينة زبيد فارتاع الملك الناصر هذا من ذلك ولزم الفراش ايّاما الى ان مات واقيم بعده فى ممالك اليمن الملك المنصور عبد اللّه وكان الناصر هذا من شرار ملوك اليمن

وتوفّى قاضى القضاة وشيخ الشيوخ بالجامع المؤيّدىّ شمس الدين محمّد بن عبد اللّه بن سعد العبسىّ الديرىّ الحنفىّ المقدسىّ بالقدس وقد توجّه اليه زائرا فى يوم عرفة ومولده فى سنة اربع واربعين وسبعمائة بالقدس وهو والد شيخ الاسلام سعد الدين سعد

a) MS القوم. b) MS والهجم. c) MS وحرص. d) MS والساحر. e) MS fol. 36b.

[سنة ٨٢٧] الديرىّ وكان اماما فى الفقه وفروعه بارعا فى العربيّة والتفسير والاصول والحديث وافتى ودرّس سنين بالقدس ثمّ طلبه الملك المؤيّد فى سنة تسع عشرة وثمانمائة وولّاه قاضى قضاة الحنفيّة بعد موت قاضى القضاة ناصر الدين محمّد ابن العديم مسؤولا فى ذلك فباشر القضاء بعفّة وديانة وصيانة عدّة سنين الى ان تركه رغبة وولى مشيخة الجامع المؤيّدىّ داخل باب زويلة الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره

وتوفّى الشيخ الصالح الزاهد المسلك ابو بكر بن عمر بن محمّد الطرينىّ *a* الفقيه المالكىّ فى يوم عيد النحر بالغربيّة بمدينة المحلّة من الوجه البحرىّ من اعمال القاهرة ولم يخلّف بعده مثله فى كثرة العبادة والتقشّف وترك الدنيا ولذّتها حتّى لعلّه مات من قلعه الغذاء وكان يُقْصَد للزيارة من البلاد البعيدة وله كرامات ومصالح يعرفه كلّ احد

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا واربعة عشر اصبعا

السنة الرابعة من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٢٨

فيها كانت اوّل غزوات الملك الاشرف التى سيّرها فى البحر حسبما تقدّم ذكره

وفيها قُتل الامير تغرى بردى بن عبد الله المؤيّدىّ المعروف باخى قصروه نائب حلب كان بقلعة حلب بعد ان حُبس بها مدّة فى شهر ربيع الاوّل واصله من مماليك الملك المؤيّد شيخ واحد خاصّكيته ثمّ امّره المؤيّد عشرةً ولمّا مات الملك المؤيّد انعم عليه الامير ططر فى دفعة واحدة بامرة مئة وتقدمة الف وجعله امير آخور *b* كبيرا عوضا عن

a) Ibn Duḳmâḳ mentions a طَرِينا (V. 94). *b*) MS fol. 37*a*; اخورا.

[سنة ٨٢٨] طوغان الامير آخور ثمّ ولّاه نيابة حلب فعصى فى اواخر دولة ططر وخرج عن الطاعة فوُلّى تنبك البجاسىّ عوضه فى نيابة حلب ومات ططر فتوجّه تنبك اليه وقاتله وهزمه وملك حلب ثمّ حاصره بقلعة بهسنا حتّى اخذه بالامان وحمله الى قلعة حلب فحُبس بها الى يوم تاريخه وكان شابّا طائشا خفيفا غير مشكور السيرة واقتحم الرئاسة فنالها فلم يمهله الدهر وأُخذ قبل ان تتمّ سنّته

وتوفّى قاضى القضاة علاء الدين ابو الحسن علىّ بن الناجر بدر الدين ابى الثناء محمود بن ابى الجود ابى بكر الحموىّ الحنبلىّ المعروف بابن مغلى a قاضى قضاة الديار المصريّة فى يوم الخميس العشرين من المحرّم b وقد قارب السبعين سنة واصله من سَلَمِيّة c وكان آباؤه يعانون المتجر ووُلد هو بحماة وطلب العلم وقدم القاهرة شابّا فى زىّ التجّار فى سنة احدى وتسعين ثمّ عاد الى حماة واكبّ على طلب العلم حتّى برع فيه واشتهر بكثرة الحفظ حتّى انّه كان يحفظ فى كلّ مذهب من المذاهب الاربعة كتابا فى الفقه ويحفظ فى مذهبه كثيرا الى الغاية مع مشاركة جيّدة فى الحديث والنحو والاصول والتفسير وتولّى قضاء حماة فى عنفوان شبيبته ودام به الى ان طلبه الملك المؤيّد وولّاه قضاء الديار المصريّة ونزل بالقاهرة فى جوارنا بالسبع قاعات d وسكن بها الى ان مات حدّثنى صاحبنا قاضى القضاة جلال الدين ابو السعادات محمّد ابن ظهيرة e قاضى مكّة بها قال قدمتُ القاهرة فدخلت الى ابن مغلى هذا فاذا بالقاضى ولىّ الدين السفْطىّ عنده فسلّمت وجلست فاخذ السفطىّ يثنى على ابن مغلى ويعرّفنى بمقامه فى كثرة العلوم وكان ممّا قاله

a) Suyûṭî, "Ḥusn", I, 276 (Cairo ed. of 1321 A.H., II, 124, reads معلى). *b*) According to Suyûṭî, صفر; probably correct, since Ṣafar 20 was a Thursday, while Muḥarram 20 was a Tuesday. *c*) MS سَلَمية. *d*) Maḳrîzî I, 59.21. *e*) MS طهيرة.

مولانا قاضى القضاة يحيط علمه *a* بالمذاهب الاربعة فقال ابن مغلى يا [سنة ٨٢٨] قاضى ولىّ الدين اساءتَ فى التعريف لِمَ لا قلتَ بجميع مذاهب السلف قال فى يومئذ لم أجتمع به قلتُ كان عنده زهو واعجاب بنفسه لغزير فضله وكثرة ماله وقد وقع له مع العلّامة نظام الدين يحيى السيرامىّ الحنفىّ بحث *b* بحضرة السلطان الملك المؤيّد فقال له القاضى علاء الدين يا شيخ نظام الدين أَسْمِع مذهبك وسرد المسألة من حِفْظِه وهذه *c* كانت عادته وبذلك *d* كان يقطع العلماء فى الابحاث فجاراه الشيخ نظام الدين فى المسألة ولا زال ينقله من شىء الى شىء حتّى دخل به الى علم المعقول فارتبك ابن مغلى واستظهر الشيخ نظام الدين وصاح عليه فى الملأ مولانا قاضى القضاة حفظ شايح *e* هذا مقام التحقيق فلم يردّ عليه انتهى والذى اشتهر به ابن مغلى كثرة المحفوظ حكى بعض طلبة العلم قال استعار منّى ابن مغلى اوراقا نحو عشرة كراريس فلمّا اخذها منّى احتجتُ الى مراجعة شىء منها فى اليوم المذكور فرجعت اليه وقلت له اريد النظر فى الكراريس نظرة ثمّ خذها لما بقى لى حاجة بعد حفظتها ثم اعدتها اليه وسردتها من حفظه فاخذتها وعدت وانا متعجب من قوة حافظته

وتوفّى الاديب الشاعر زين الدين شعبان بن محمّد بن داود الآثارى فى سابع جمادى الآخرة وكان وَلِىَ حسبة مصر القديمة فى الدولة الظاهرية برقوق ثمّ تحوّل عنها لامر فغرّ الى اليمن واتّصل بملوكها لفضيلة كانت فيه من الكتابة المنسوب ونظم الشعر ومعرفة الادب فاقام باليمن مدّة ثمّ عاد الى مكّة وحجّ وقدم القاهرة ثمّ رحل الى الشام ثمّ عاد الى مصر فمات بعد قدومه اليها بايّام قليلة وكان له نظم جيّد من ذلك ما كتبه

a) MS علم. *b*) MS بحث. *c*) MS وهذى. *d*) MS fol. 37*b*.
e) Sic; read possibly حفظه شيخ.

[سنة ٨٢٨] فى مدح قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ لمّا عُزل عن القضاء بالقاضى شمس الدين الهروىّ واتّفق مع ذلك زينة القاهرة لدوران المحمل فتغالى فى الزينة شخص يسمّى الترجمان وعلّق على باب بيته حمارا بسُرّيافت على رؤوس الناس باحسن هيئة وتردّد الناس الى الفرجة على الحمار المذكور افواجا فقال شعبان هذه الابيات [الوافر]

أَقَامَ ٱلتُّرْجُمَانُ لِسَانَ حَالٍ   عَنِ ٱلدُّنْيَا يَقُولُ لَنَا جِهَارَا
زَمَانٌ فِيهِ قَدْ وَضَعُوا جَلَالًا   عَنِ ٱلْعُلْيَا وَقَدْ رَفَعُوا حِمَارَا

وتوفّى الشيخ الامام الاديب الشاعر العلّامة بدر الدين محمّد بن عمر بن ابى بكر الدمامينىّ المالكىّ الاسكندرىّ شاعر عصره a بمدينة كربركا b من بلاد الهند فى شعبان على نحو سبعين سنة وكان مولده ومنشأه بثغر الاسكندريّة وبرع فى الادبيّات وفى الشعر الفائق الرائق وعنى دولبة c عمل القماش الحرير باسكندريّة فتحمّل الديون بسبب ذلك حتّى الجأته الضرورة الى الفرار فذهب الى الهند فاقبل d عليه ملوكها وحسن حاله بها واثرى وكثر ماله فلم تطل ايّامه حتّى مات ومن شعره [السريع]

لَامَا عِذَارَيْكَ هُمَا أَوْقَعَا   قَلْبَ ٱلْمُحِبِّ ٱلصَّبِّ فِى ٱلْحَيْنِ
فَجُدْ لَهُ بِٱلْوَصْلِ وَٱسْمَعْ بِهِ   فَفِيكَ قَدْ هَامَ بِلَا مَيْنِ

وله [البسيط]

قُلْتُ لَهُ وَٱلدُّجَى مُوَلٍّ   وَنَحْنُ بِٱلْأُنْسِ فِى ٱلتَّلَاقِى
قَدْ عَطَسَ ٱلصُّبْحُ يَا حَبِيبِى   فَلَا تُشَمِّتْهُ بِٱلْفِرَاقِ

a) According to Suyûṭî, I. 311 he died 827; cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, No. 1864. *b*) MS كربركا; i. e. Gulbarga (spelled كربرجه, cp. Index) = Lane-Poole, «Dynasties", p. 316. *c*) MS دوشبه. *d*) MS fol. 38*a*.

وله [الرجز] [سنة ٨٢٨

بَدَا *a* وَقَد كَانَ أَخْتَفَى ٱلرَّقِيبُ *b* مِن مَرَاقِبِهْ
فَقُلْتُ هٰذَا قَاتِلِي بِعَيْنِهِ وَحَاجِبِهْ *c*

ونه [الرمل]

قُمْ بِنَا نَرْكَبْ طِرْقَ ٱللَّهْوِ سَبْقًا لِلْمُدَامِ
وَٱتْنِ يَا صَاحِ عِنَانِي لِكُمَيْتٍ وَلِجَامِي *d*

وتوفّى الامير سيف الدين ابو بكر حاجب حجّاب طرابلس بها وكان يعرف بدوادار الامير جكم نائب طرابلس اظنّه تركمانيّا فانّي رأيت كلامه يشبه ذلك ولا *e* عرفتُ اصله

وتوفّى الامير سيف الدين طوغان بن عبد الله الامير اخور قتيلا بقلعة المرقب في ذي الحجّة وكان اصله تركمانيّا مكاريا لبغال الامير طولو الظاهريّ نائب صفد ثمّ تنقّل في الخدم حتّى اتّصل بالملك المؤيّد شيخ أيّام امرته وترقّى عنده لبقعة كانت فيه حتّى صار امير آخور فلمّا تسلطن أمّره وولّاه حجوبيّة دمشق ثمّ نيابة صفد ثمّ جعله امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة وامير آخور كبيرا بعد الامير تنبك ميق ثمّ نقل الى نيابة دمشق بعد مسك قجقار ثمّ ولي الامير آخوريّة ثانيا للسعدي وعظم في الدولة الى ان عيّنه المؤيّد لسفر تجريدة الاتابك الطنبغا القرمشيّ الى البلاد الشاميّة من جملة من عيّنه من الامراء ومات الملك المؤيّد فوقع *f* ما حكيناه من اضطراب المملكة الشاميّة وعصيان جقمق فتصدّى *g* طوغان هذا مع جقمق ولا زال من حزبه الى ان انكسر وتوجّه معه الى قلعة صرخد ثمّ قبض على جقمق قبض

a) MS بلا. *a* . . . *c*) Written as one line in MS. *b*) MS om. *c*) See *b*. *d*) MS وخمر. *e*) Cp. Spitta-Bey. p. 412. *f*) MS وقع. *g*) MS حمّ.

[سنة ٨٢٨] على طوغان هذا معه ونُفى الى القدس ثمّ أُمسك ثمّ أُطلق ورُسم له ان يكون بطّالا بطرابلس فدام بطرابلس مدّة فبلغ السلطان عنه ما وجّب القبض عليه وحبسه بالمرقب ثمّ قتله فى التاريخ المقدّم ذكره وكان لا فارس الخيل ولا وجه العرب

وتوفّى الامير ناصر الدين محمّد بن احمد بن عمر بن يوسف بن عبد الله بن عبد[a] الرحمن بن ابرهيم بن محمّد بن ابى بكر التنوخىّ الحموىّ الشهير بابن العطّار فى ثالث عشر شوّال بالخليل عليه السلام وهو متولّى نظره ومولده فى سنة اربع وسبعين وسبعمائة بحماة وبها نشأ وتولّى حجوبيّتها ثمّ نقل الى دمشق وولى دواداريّة الامير قانى باى نائب الشأم بامره الى ان نوّه القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ بذكره واستقدمه الى القاهرة لمصاهرة كانت بينهما فولّاه الملك المؤيّد نيابة الاسكندريّة الى ان عزله الامير ططر فى الدولة المظفّريّة وتعطّل فى داره سنين حتّى ولّاه الملك الاشرف نظر القدس والخليل فدام به الى ان مات وكان فاضلا عاقلا سيوسا حلوّ المحاضرة يذاكر بالتاريخ والشعر وهو والد صاحبنا الشهابىّ احمد ابن العطّار رحمه الله

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن احمد البيبرىّ الشافعىّ شيخ خانقاة سعيد السعداء فى يوم الجمعة رابع عشرين[b] ذى الحجّة على نحو الثمانين سنة وهو اخو جمال الدين يوسف البيبرىّ الاستادار المقدّم ذكره فى الدولة الناصريّة فرج

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وعشرة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء

a) MS fol. 38*b*. b) Read probably ١٤; cp. 595. 7.

السنة الخامسة من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر [سنة ٨٢٩]

وهى سنة ٨٢٩

فيها كان فتح قبرس واخذ ملكها اسيرا حسبما تقدّم ذكره فى اصل ترجمة الاشرف هذا مفصّلا

وفيها توفّى شيخ الاسلام وأحد الائمّة الاعلام سراج الدين عمر بن علىّ بن فارس شيخ شيوخ خانقاة شيخون المعروف بقارئ الهداية فى شهر ربيع الآخر بعد ان انتهت اليه رئاسة مذهب ابى حنيفة فى زمانه هذا مع من كان فى عصره من العلماء كان بارعا مفتّنا فى الفقه واصوله وفروعه اماما فى العربيّة والنحو وله مشاركة كبيرة فى فنون كثيرة وهو اوّل من اقرأنى القرآن بعد موت الوالد ومات وقد صار المعوّل على فتواه بالديار المصريّة بعد ان تصدّى للافتاء والاقراء عدّة سنين [illegible] به غلب الطلبة ودون مقتصرا فى ملبسه ومركبه يتعاطى حوائجه من الاسواق بنفسه مع جميل [illegible] بيده حتّى تسلّمه مع عدم التعفّف [illegible] للدولة بالكلّيّة حتّى [illegible] فى [illegible] دخل [illegible] احد منهم فى عمره وهو مع ذلك لا يزداد الا عظمة ومهابة [illegible] الاشرف شيخ الشيخونيّة مسئولا فى ذلك [illegible] الشيخ سراج الدين المذكور ان يحضر فى [illegible] المذكور [illegible] ودرس[b] [illegible] بمدرسة [illegible] ومنع من ركوب [illegible]

[illegible] عنده يسوقه [illegible] حتى [illegible] المذكور [illegible] عنه ثم ينزل عن حمار [illegible] من ناحية [illegible] وعيبه من [illegible]

[illegible]

a) MS fol. 30a. b) MS ودرس cp. 797. note c).

[سنة ٨٣٩] ادركنا من الافراد الذين مشوا على طريق فقهاء السلف رحمه الله تعالى ونزل بعده فى مشيخة الشيخونيّة قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن التفهنىّ الحنفىّ بعد عزله عن القضاء بقاضى القضاة بدر الدين محمود العينىّ

وتوفّى الشيخ المعتقد خليفة المغربىّ نزيل جامع الازهر فى حادى عشرين المحرّم فجاءةً فى الحمّام بعد ما كان انقطع بالجامع المذكور مكبّا على العبادة نيفا واربعين سنة وكان للناس فيه اعتقاد كبير ويُقْصَد للزيارة والتبرّك به ولمّا مات خلّف ملا له صورة وكانت جنازته مشهورة *a*

وتوفّى الامير سيف الدين اينال بن عبد الله النوروزىّ امير سلاح فى اوّل شهر ربيع الآخر بالقاهرة واصله من مماليك الامير نوروز الحافظىّ ودواداره ثمّ ولى بعده نيابة غزّة ثمّ حماة ثمّ طرابلس الى ان نقله الملك الاشرف الى امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة وخلع عليه باستقراره امير مجلس ثمّ امير سلاح فاستمرّ على ذلك الى ان مات وفى نفسه امور فاخذه الله قبل ذلك وكان متجمّلا فى ملبسه ومماليكه ومركبه وسماطه الى الغاية وفيه مكارم وحبّ للعظمة مع ظلم وخلق سيّئٍ *b* وقلّة دين وبطش بحواشيه ومماليكه وغلمانه واظهار جبروت وهو صهرى زوج اختى خوند فاطمة ومات عنها ولكن الحقّ يقال على اى وجهٍ كان وفرح الناس بموته كثيرا وولّيها السلطان الملك الاشرف برسباى

وتوفّى السيّد الشريف حسن بن عجلان بن رُمَيْثة *c* واسم رميثة منجّد *d* بن ابى نُمىّ محمّد بن ابى سعد حسن بن ابى عزيز قتادة

a) Sic; cp. يوم مشهور for يوم مشهود, "Zubdat Kashf al-Mamâlik", 142.1. *b*) MS سَيْءٌ (cp. Lane). *c*) MS رميثة. *d*) ماجد is not given in the "Khulâṣat al-Kalâm" of Daḥlân, or in the tables of Wüstenfeld ("Mekka") or Snouk Hurgronje ("Mekka"); the name occurs again in Ibn Iyâs, I, 34.1.

[سنة ٨٢٩] ابن ادريس بن مُطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن[a] سليمان بن علىّ بن عبد اللّه بن محمّد بن موسى بن عبد اللّه بن الحسن المثنّى بن ابى محمّد الحسن السبط بن امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب رضى اللّه عنه فى يوم الخميس سادس عشر جمادى الآخرة بالقاهرة ودُفن بالصحراء بحوش الملك الاشرف برسباى وقد اناف على الستّين سنة ومولده بمكّة وولى امارتها فى دولة الملك الظاهر برقوق فى سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ثمّ ولى سلطنة الحجاز كلّه مكّة والمدينة والينبوع من قبل الملك الناصر فرج فى شهر ربيع الاوّل سنة احدى عشرة وثمانمائة واستناب عنه بالمدينة الشريفة وخطب له على منبرها وطالت ايّامه فى السعادة على انّه وقع له امور وحوادث ومحنٌ حَمَلَهُ ذلك على فعل اشياء ليست بمشكورة من مصادرة التجّار واخذ الاموال وقد ذكرنا امر خروجه من مكّة وقدومه مع الامير تغرى بردى المحمودىّ الى القاهرة فى اصل هذه الترجمة واستقرّ بعده فى امرة مكّة ابنه الشريف بركات الآتى ذكره فى محلّه

وتوفّى العلّامة قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن عطاء اللّه بن محمّد بن محمود بن احمد بن فضل اللّه بن محمّد الرازىّ الهروىّ الشافعى بالقدس فى ثامن عشر ذى حجّة ومولده [illegible] وستّين وسبعمائة وكان ممّن برع فى فنون من العلوم وكان يقرى على مذهب ابى حنيفة ومذهب الشافعىّ والعربيّة[b] وعلمى المعانى والبيان ويذاكر بالادب والتاريخ ويستحضر كثيرا من الاحاديث حفظا وصحب تيمورلنك مدّة طويلة ثمّ قدم القاهرة وصحب المؤيّد وولى قضاء الشافعيّة بالديار المصريّة مرّتين فلم ينتج[c] امره فيهما لبغض اولاد العرب له لم

[a] MS fol. 39b. [b] I. e., وكان يقرى العربيّة, disregarding على.
[c] See Glossary.

[سنة ٨٣٩] فى علة المباينة بين اولاد العرب والاعاجم وتعصّبوا عليه وابادوه وجحدوا علومه وولى كتابة السرّ ايضا بالديار المصريّة اشهرا ثمّ عُزل ونُكب ووقع له امور فى ولايته للقضاء فى المرّة الثانية الى ان تولّى نظر القدس والخليل الى ان مات هناك وكان شيخا ضخما a طُوّالا ابيض اللحية مليح الشكل غير انّه كان فى لسانه مَسَكة تمنعه عن الطلاقة وله مصنّفات تدلّ على غزير علمه واتّساع نظره وتبحُّره b فى العلوم

وتوفّى قاضى القضاة جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن خالد بن نعيم بن مقدّم بن محمّد بن حسن بن غانم بن محمّد بن علىّ الطائىّ البساطىّ المالكىّ وهو غير قاض فى c يوم الاثنين العشرين من جمادى الآخرة عن ثمان وثمانين سنة وكان فقيها مشاركا فى فنون وعنده معرفة بالاحكام وسياسة ودربة بالامور وقد تولّى قضاء الديار المصريّة سنين كثيرة وولى حسبة القاهرة اشهرا ثمّ صُرف ولزم داره الى ان مات

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين قجق بن عبد الله العيساوىّ الظاهرىّ اتابك العساكر بالديار المصريّة فى تاسع شهر رمضان وهو احد المماليك الظاهريّة وممّن انشأه الملك الناصر فرج وصار امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة ثمّ ولى حجوبيّة الحجّاب فى الدولة المؤيّديّة شيخ ثمّ أُمسك وحُبس الى ان اطلقه الامير ططر وولّاه امير مجلس ثمّ صار امير سلاح فى اوائل دولة الملك الصالح ثمّ صار اتابك العساكر بالديار المصريّة بعد مسك الاتابك بيبغا المظفّرىّ الى ان مات فى التاريخ المذكور وكان قجق اميرا عاقلا عارفا بفنون الفروسيّة رأسا فى ركوب الخيل ولعب الكرة مع بخل وشحّ زائد وحسن شدّة ودين تركىّ الجنس رحمه الله تعالى

وتوفّى تاج الدين محمّد بن احمد المعروف بابن المكلّلة وبابن جماعة

a) MS ضحما. b) MS وتبحره. c) MS fol. 40*a*.

في ثامن شهر ربيع الآخر وكان ولي حسبة القاهرة بالمال فلم تطل مدّته [سنة ٨٢٩
وعُزِل عنها

وتوفّي القاضي شمس الدين محمّد بن عبد اللّه احد اعيان موقّعي الدست بالديار المصريّة المعروف بابن كاتب السمسرة وبابن العجميّ في يوم الاربعاء العشرين a من شعبان وكان له وجاهة في الدولة معدودًا من اعيان الديار المصريّة رحمه اللّه تعالى

امر النيل في هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعًا سواء كالسنة الخالية

السنة السادسة من سلطنة الملك الاشرف على مصر

وهي سنة ٨٣٠

فيها توفّي الشيخ الامام المعتقد زاهد وقته وفريد عصره احمد بن ابرهيم بن محمّد اليمنيّ الاصل الروميّ البرسويّ المولد والمنشأ المصريّ الدار والوفاة المعروف بابن عرب b الحنفيّ في ليلة الاربعاء ثاني شهر ربيع الاوّل بخلوته بخانقاه شيخون فغسل بها وحمل الى مصلّاة المؤمنيّ على رؤوس الاصابع ونزل السلطان الملك الاشرف وحضر الصلاة عليه وامّ بالناس القاضي بدر الدين محمود العينيّ الحنفيّ ثمّ حمل واعيد الى الشيخونيّة فدفن بها وكان له مشهد عظيم الى الغاية وتبيع بعده ما كان عليه من الثياب بثمن غالية للتبرّك بها وكان ابن عرب هذا اعظم من ادركناه من المعتقد المتزهّد في الدنيا وعدم d الاجتماع بالملوك ومن دونهم والاقتصار في الملبس وكان اوّلا بح c بالاجرة وهو مكبّ على طلب العلم والعبادة منذ نشأته الى ان

a) = ٢. b) MS عربى; but cp. line 19 and Suyûṭî, "Ḥusn", I. 304.20. c) MS fol. 40b. d) The construction is mixed, = عدم مع.

[سنة ٨٣٠] استقرّ من جملة صوفيّة خانقاة شيخون بمبلغ ثلاثين درهما فتعفّف بذلك عن النسخ وانقطع عن مجالسة الناس وسكن بخلوة فى الخانقاة المذكورة واعرض عن كلّ احد واخذ فى الاجتهاد فى العبادة واقتصر على ملبس خشن حقير الى الغاية وصار يقنع بيسير القوت ولا ينزل من خلوته الّا ليلا لشراء قوته ثمّ يعود الى منزله فى كلّ ثلاثة ايّام مرّة واحدة بعد عشاء الآخرة وكان من شأنه اذا حباه احد من السوقة فيما يشتريه من قوته تركه وما حباه به فلمّا عُرف منه ذلك ترك الباعةُ محاباته ووقفوا عند ما يشيره *a* البيع به وكان فى كلّ شهر خادم الخانقاة يحمل اليه الثلاثين درهما فلا ياخذها الّا عددا لانّ المعاملة بالفلوس *b* حدثت بعد انقطاعه عن الناس وكان لا يعرف الّا المعاددة وكان لا يقبل من احد شيئا البتّة وكان يغتسل بالماء البارد صيفا وشتاء فى بكرة نهار الجمعة ويمضى الى صلاة الجمعة من اوّل نهار الجمعة وياخذ فى الصلاة والقراءة وكان يطيل قيامه فى الصلاة بمقدار ان يقرأ فى كلّ ركعة حزبين من غير ان يُسْمَع له قراءة ولا تسبيح وكان لا يُرى نهارا الّا عند ذهابه يوم الجمعة الى الجامع وكان يعاجز *c* السلطانَ ومَن دونه فى الاجتماع به ويُحْكَى عنه كرامات كثيرة ذكرنا بعضها فى ترجمته فى المنهل الصافى رحمه اللّه تعالى ونفعنا ببركته

وتوفّى الامير سيف الدين قشتم بن عبد اللّه المؤيّدىّ الدوادار الذى كان ولى نيابة الاسكندريّة فى دولة الملك المظفّر احمد ثمّ قُبض عليه وأُخرج بعد مدّة الى حلب على امرة بها واستمرّ بحلب الى ان خرج مع نائبها الامير قصروه لقتال التركمان فقُتل فى المعركة فى المحرّم وكان غير مشكور السيرة وهو اخو اينال المؤيّدىّ المعروف باخى قشتم وكلاهما ليس بشىء من المُهْمَلين

a) MS pointing not clear. *b*) I. e., بِٱلْمِيزَانِ. *c*) Cp. 295.10.

[سنة ٨٣٠] وتوفّى الشيخ المحدّث الفاضل شهاب الدين احمد بن موسى بن نصير المَتْبُولىّ فى يوم الاربعاء ثامن *a* ربيع الاوّل عن خمس وثمانين سنة وقد حدّث عن عمر بن اميلة *b* وستّ العرب وجماعة وناب فى الحكم سنين رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الشيخ شهاب الدين احمد بن يوسف بن محمّد ابن الزعفرينىّ الدمشقىّ الشاعر فى شهر ربيع الاوّل وكان *c* ينظم الشعر ويكتب المنسوب ويتكلّم فى معرفة علم الحرف ويتكلّم ايضا فى المغيّبات ومال اليه بسبب ذلك جماعة من الاكابر واثرى وامتُحن فى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة وقطع الملك الناصر لسانه وعقدتين من اصابعه ورفق به المشاعلىّ عند قطع لسانه فلم يمنعه ذلك من الكلام وكان سبب هذه المحنة انّه نظم لجمال الدين الاستادار مَلْحمة اوهمه انّها ملحمة قديمة وانّه يملك مصر وبلغ ذلك الملك الناصر فرج فمر به ما ذكرناه ولمّا قُطعت اصابعه صار يكتب بعد موت الملك الناصر بشماله فكتب مرّة الى قاضى القضاة صدر الدين علىّ بن الادمىّ الحنفىّ يقول [الطويل]

لَوْ *d* عِشْتُ دَهرًا فى الكِتَابَةِ مُفرِدًا اُصَوِّرُ مِنْهَا أَحْرُفًا تُشبِهُ الدُرِّ *e*
وَقَدْ عَدِمَتْ يُمْنَاىَ أَضْعَفَ مَا تَرَى وَهٰذِى الَّتِى يُسْرَى اَتَتْهُ لِيُسرى

فجيه قاضى القضاة صدر الدين المذكور

لَئِنْ فَقَدَتْ يُمْنَاكَ حُسنَ كِتَابَةٍ فَلا تَحْتَمِلْ هَمًّا وَلا تَعْتَقِدْ عُسرَا
وَأَبْشِرْ بِبِشْرٍ دَائِمٍ وَمَسَرَّةٍ فَقَدْ بَشَّرَ اللّهُ الَعْنيمُ بِكَ الْيُسْرَى

وتوفّى الامير الطواشى الرومىّ شبل الدولة كافور الصرغتمشىّ زمام دار السلطان وقد قارب الثمانين سنة من العمر *f* فى يوم الاحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر واصله من خدّام الامير صرغتمش الاشرفىّ

a) But cp. 795.20. *b*) MS fol. 41*a*. *c*) MS ود. *d*) I. e., ولو.
e) MS الدرر. *f*) MS adds ثم.

[سنة ٨٣٠] ثمّ اخذه الاتابك منكلى بغا الشمسىّ واعتقه وترقّى الى ان ولّاه الملك الناصر فرج زمام داره فدام على ذلك الى ان عُزل بعد موت الملك المؤيّد بمرجان الخازندار الهندىّ ثمّ اعيد اليها بعد مدّة وهو الذى *a* انشأ *b* التربة العظيمة بالصحراء وبها خطبة وعمائر هائلة وله مدرسة اخرى انشأها بخطّ حارة الديلم من القاهرة وتولّى بعده الزماميّة الامير الطواشى خشقدم الظاهرىّ الخازندار

وتوفّى الشيخ الاديب البارع المفنّن بدر الدين محمّد بن ابرٰهيم بن محمّد المعروف بالبَشْتَكىّ *c* الظاهرىّ المَذْهَب فى يوم الاثنين ثالث عشرين جمادى الآخرة فجاءة فى حوض الحمّام وكان *d* من تلامذة الشيخ جمال الدين ابن نباتة فى الادب وكان احد الافراد فى كثرة النسخ كان ينسخ فى اليوم خمس كراريس فاذا تَعب اضطجع على جنبه وكتب كما يَكتب وهو جالس فكتب ما لا يدخل تحت حصر وكثيرٌ ما يوجد ديوان شعر ابن نباتة إلّا بخطّه ومن شعره [الوافر]

وَكُنْتُ إِذَا ٱلْحَوَادِثُ دَنَّسَتْنِى فَزِعْتُ إِلَى ٱلْمُدَامَةِ وَٱلنَّدِيمِ
لِأَغْسِلَ بِٱلْكُؤُوسِ *e* ٱلْهَمَّ عَنِّى لِأَنَّ ٱلرَّاحَ صَابُونُ ٱلْهُمُومِ

وكان بينه وبين ابن خطيب داريّا *f* اهاجىٌ ومكاتبات ثمّ بينه وبين شرف الدين عيسى العالية *g* المُعروف بعويس وفيه يقول عويس المذكور [المتقارب]

أَيا *h* مَعْشَرَ ٱلصَّحْبِ مِنِّى ٱسْمَعُوا مَقَالِى وَكُسّ ٱخْتِ مَنْ يَنْتَكِى
أَلَا فَٱلْعَنُوا اَكِلِينَ ٱلْحَشِيشِ وَبُولُوا عَلَى شَارِبِ ٱلْبَشْتَكِى

a...b) MS om. *c*) MS بالمشتكى; Suyûṭî, "Ḥusn", الشتكى (ed. 1321, الشنكى); cp. Ḥâjjî Khalfa, IV. 145, VII. 785. *d*) MS fol. 41*b*. *e*) MS بالكوس. *f*) Cp. Hâjjî Khalfa, Index, No. 4222. *g*) Cp. Ibn Iyâs I. 304 18 (عويس العالية), I. 256 9 (عيسى بن حجاج), Hâjjî Khalfa II. 36.4 (عيسى بن حجاج المعروف بعويس). *h*) MS يا.

قلتُ والبَشْتَكىّ ضرب من المسكرات مثل النمربغاوىّ والشُّشْش ولهٔ ايضا فيه [سنة ٣٠

صحبت جندى *a* لو *b* غيّه *c* في السكر وانواع الشروب
كيف ما *d* اجى القاه سكران والبشتكى *e* تحتوا *f* مكبوب

وتوفّى قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجّى بن موسى بن احمد بن سعد الحسبانىّ السعدىّ الدمشقىّ الشافعىّ قاضى قضاة دمشق وكاتب السرّ بالديار المصريّة مذبوحا على فراشه ببستانه بالنَّيْرَب *g* خارج دمشق في ليلة الاحد مستهلّ ذى القعدة عن ثلاث وستّين سنة ونُسب قتله للزينىّ عبد الباسط وللشريف شهاب الدين احمد كاتب سرّ دمشق ثمّ مصر وكان القاضى نجم الدين فقيها بارعا فاضلا كريما حشما وقورا له مكارم وافضال وسودد وهو احد اعيان اهل دمشق وفقهائهم رحمه اللّه تعالى وقد تقدّم ذكر محنته عند ما ولى كتابة سرّ مصر في ترجمة الملك الاشرف هذا فلينظر هناك

وتوفّى الملك المنصور عبد اللّه بن الملك الناصر احمد بن الملك الاشرف اسمٰعيل صاحب اليمن في جمادى الاولى بها واقيم بعده اخوه الملك الاحمد اسمٰعيل ثمّ خُلع بعد مدّة واقيم بعده الملك الظاهر عزبز *h* الدين يحيى بن الملك الاشرف اسمٰعيل في ثلث شهر رجب وقد تقدّم ذكر نسبه في ترجمة والده من هذا الكتاب في سنة سبع وعشرين وثمانمائة وفي ايّام هاؤلاء الملوك تلاشى امر اليمن وطمع فيها كلّ احد

وتوفّى القاضى بدر الدين محمّد بن *i* محمّد القلقشندىّ الشافعىّ

a) I. e., جَنَدِيًّا. *b*) Lô = لَهْ; cp. Spitta-Bey, p. 74. *c*) I. e., غَيَّهْ. *d*) "Whenever"; cp. Fleischer, "Kl. Schriften", I. 437. *e*) بشتك in Persian is "a small jar". *f*) Taḥtô = تَحْتَهْ. *g*) Yâḳût IV. 855 نَيْرَبُ. *h*) Read prob. عَزِيز. *i*) MS fol. 42*a*.

[سنة ٨٣٠] امين للحكم بالقاهرة فى يوم الاثنين رابع عشرين المحرّم وكان مولده ايضا فى اوّل المحرّم من سنة احدى واربعين وسبعمائة وكانت لديه فضيلة وعنده مشاركة

وتوفّى القاضى تقىّ الدين محمّد بن زكىّ الدين عبد الواحد ابن عماد الدين محمّد بن قاضى القضاة علم الدين احمد الاخْناءىّ المالكىّ احد نوّاب الحكم بالقاهرة وهو بمكّة فى ثالث ذى الحجّة عن ثلاث وستّين سنة وكان من بيت فضل وعلم ورئاسة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم اربعة اذرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء

السنة السابعة من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر
وهى سنة ٨٣١

فيها توفّى امير الملأ a عذرا b بن نُعير بن حيّار بن مهنّأ مقتولا فى المحرّم

وتوفّى الامير الفقيه سيف الدين بكتمر بن عبد اللّه c احد امراء الطبلخانات بالديار المصريّة فى يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الاوّل بسكنه بدار استاذه القاضى سعد الدين ابرٰهيم بن غراب بخطّ قنطرة طقز دمر ولم يخلّف بعده فى ابناء جنسه مثله بل ولا فى غير ابناء جنسه لما اشتمل عليه من المحاسن كان فاضلا ديّنا عاقلا شجاعا بارعا فى فنون الفروسيّة انتهت اليه الرئاسة فى حمل المقيّرة d ورمى النشّاب فى زمانه هذا مع البشاشة والكرم وحسن الشكل والتواضع وحسن المحاضرة وجودة المشاركة فى كلّ علم وفنّ مع الفصاحة فى اللغة التركيّة

a) = العرب بالبلاد الشأميّة (614.2); آل فضل (cp. Index, s. v. آل).
b) MS vocalizes عَذَرًا. c) السعدىّ (see 801.9). d) See Gloss.

والعربيّة والدين المتين والعفّة عن المنكرات والفروج ولا اعرف من [سنة ٨٣١
يدانيه فى محاسنه فكيف يشابهه وكان طُوالا جسيما ضخما ذا قوّة مفرطة مليح الشكل واللحية مدوّره بادر الشيب قبض مرّة باكتاف شخص من اعيان الخاصّكية المشاهير بالقوّة وهزّه وافلته ثمّ قال له ما بقى فيك شىء يا فلان فلم ينطق ذلك الرجل بكلمة وذهب خجلا لكثرة دعاويه فقلتُ لبكتمر هذا الذى انت فيه من كثرة الادمان فقال منه بلغت الحلم وانا متزوّج*a* غير انّنى لا اهمل نفسى فقلت له هذه منّح إلاهيّة ولمّا مات انعم السلطان بطبلخانته على الامير قانجقار جغتاى السيفىّ بكتمر جلق ومات بكتمر السعدىّ هذا وسنّه نحو خمسين*b* سنة تخمينا وكان روميّ الجنس رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه الاشرفىّ الدوادار الثانى *c* وعظيم دولة استاذه الملك الاشرف برسباى فى يوم الخميس سابع عشرين شهر ربيع الاوّل وسنّه نحو خمسة وعشرون سنة تخمينا ودُفن بمدرسته التى انشأها بخطّ القَربيّين خارج باب زويلة على الشارع*d* ثمّ نُقل منها بعد مدّة الى تربة استاذه بالصحراء وحضر السلطان غسله ثمّ الصلاة عليه وكان اشيع عنه انّ نفسه تُحدّثه بالمُلك فعاجلته المنيّة وكان اصله من مماليك الملك الاشرف برسباى اشتراه صغيرا فى ايّام امرته وقاسى معه خطوب الدهر ايّام حبسه بقلعة المرقب وغيرها ولمّا تسلطن الملك الاشرف عرف له ذلك مع محبّته له فرقّاه وانعم عليه بامرة عشرة وجعله خازندارا ثمّ ارسله بتقاليد الامراء نوّاب الشأم تنبك البجاسىّ وغيره ثمّ انعم عليه بعد حضوره بامرة طبلخاناة*e* وخلع عليه بالدواداريّة الثانية عوضا عن الامير قرقماس الشعبانىّ الناصرىّ بحكم انتقاله الى امرة مائة وتقدمة الف فعظم فى الدولة ونلته السعادة

a) MS منزوج. *b*) MS nom. *c*) MS fol. 42*b*. *d*) Scil. الاعظم; cp. 623.1. *e*) MS ذات'.

[سنة ٨٣١] حتّى تزايد امره وخرج عن الحدّ من كثرة انعامه واظهار الجميل والاخذ بالخواطر حتّى ركن اليه غالب اعيان الدولة من الخاصّكية وكثر تردّد[a] الناس اليه وصار اكابر الدولة مثل عبد الباسط وغيره تتردّد ايضا الى خدمته اذ سمح لهم بذلك وله عليهم الفضل وصار امره فى نموّ وزيادة وقصده الناس من الاقطار لقضاء حوائجهم وبينما هم فى ذلك وقد اشتغل الناس به واشير اليه بالاصابع وقد مرض ولزم الفراش مدّة[b] ونزل الى عيادته مرّة ثمّ رسم بطلوعه الى القلعة فحُمل اليها وتولّى السلطان تمريضه فافاق قليلا وترعرع فأُنزل الى داره وكان سكنه بالدار التى هى فى سوق القبْو الحسنىّ وللدار بابٌ من حدرة البقر وهى الآن سكن الامير يشبك الفقيه المؤيّدىّ وعند نزوله اليها عاوده المرض ونزل اليه ثانيا فوجده كما قيل [السريع]

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفَسٌ خَافِتٌ وَمُقْلَةٌ إِنْسَانُهَا بَاهِتٌ
يَرْثِى لَهُ ٱلشَّامِتُ مِمَّا بِهِ يَا وَيْحَ مَنْ يَرْثِى ٱلشَّامِتُ

وبعد طلوعه مات فى تلك الليلة فنزل السلطان الى داره وحضر غسله كما تقدّم[d] والصلاة عليه وكان اميرا شابّا حلوا[e] الشكالة للقصر اقرب اخضر اللون مليح الوجه صغير اللحية مدوّرها فصيحا ذكيّا حاذقا[f] متحرّكا متجمّلا فى مركبه وملبسه وسماطه الى الغاية يكتب كتابة ضعيفة ويقرأ الّا انّه كان عاريا لم يسبق له اشتغال وما كان دأبه الّا فيما هو فيه من الامر والنهى وتنفيذ الامور واتُّهم السلطان بموته والله اعلم بحاله

وتوفّى الشيخ المعتقد الصالح سعيد المغربىّ نزيل جامع الازهر به فى يوم الاربعاء تاسع عشر شهر ربيع الاوّل بعد ان جاور بجامع الازهر عدّة سنّين وكان للناس فيه اعتقاد كبير وله كرامات ويُقْصَد للزيارة

a) MS تراد (sic). *b*) Some words evidently omitted; e. g, عظم مرضه على السلطان. *c*) MS من. *d*) MS fol. 43*a*. *e*) MS خلو. *f*) MS حادقا.

والتبرّك بدعائه زرتُه غير مرّة ومات وقد علا سنّه وطال مرضه وترك نحو الالفى دينار ما بين ذهب وفضّة وفلوس [سنة ٣١

وتوفّى الامير سيف الدين ازدمر بن عبد اللّه من علىّ جان الظاهرىّ المعروف بازدمر شايا*a* فى سادس شهر ربيع الآخر وهو احد امراء حلب بعد ان تنقّل فى عدّة امريّات بالشأم ومصر وصار امير مائة ومقدّم الف بديار مصر ثمّ أُخرج الى نيابة ملطية ثمّ نقل الى امرة بحلب الى ان مات بها وقد تقدّم التعريف بحاله عند اخراجه من مصر فى ترجمة الملك الاشرف ومات وسنّه نيّف على خمسين سنة وكان من سيّئات الدهر لم يُشْهَر بدين ولا كرم ولا شجاعة ولا معرفة ولا عقل مع كبر وجبروت وظلم وسوء خلق وكان قصيرا نحيفا اصفر*b* دميما حقيرا فى الاعين وعُدّ اخراجه من مصر من محاسن الملك الاشرف

وتوفّى الامير سيف الدين كمشبغا بن عبد اللّه الجمالىّ الظاهرىّ احد امراء الطبلخانات بطّالا فى يوم الجمعة رابع جمادى الاولى وقد علا سنّه وكان من اكابر المماليك الظاهريّة برقوق وممّن تأمّر فى ايّام استاذه وكان تركىّ الجنس عاقلا فقيها دينّا خيرا عفيفا عن المنكرات والفروج*c* وطالت ايّامه فى الامرة وتولّى نيابة قلعة الجبل فى الدولة الناصريّة فرج واستمرّ من جملة امراء الطبلخانات فى صدر من*d* الدولة الاشرفيّة برسباى الى ان اخرج الملك الاشرف اقطاعه فلزم داره على احسن وجه الى ان مات وهو فى عشر الثمانين

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين يشبك*e* الساقى الظاهرىّ الاعرج اتابك العساكر بالديار المصريّة فى يوم السبت ثلث جمادى الآخرة وكان اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ومن اعيان خاصّكيته وصار ساقيا فى ايّام استاذه الظاهر ثمّ ثار على الملك الناصر فى ايّام تلك الفتن ووقع

a) MS شايا. *b*) MS اصفرا. *c*) MS الفروج. *d*) من is prob. to be omitted. *e*) MS fol. 43*b*.

[سنة ٨٣١] له امور وحروب انصاب فى بعضها بجرح اصابه بَطَّلَ منه شقّته وصار يعرج منه عراجا فاحشا ثمّ عوفى وانتمى للامير نوروز لحافظىّ الى ان ولّاه نيابة قلعة حلب الى ان امسكه الملك المؤيّد شيخ وحبسه بعد قتل نوروز ثمّ نفاه الى مكّة بطّالا سنين عديدة الى ان استقدمه الملك الظاهر ططر الى القاهرة ومات قبل ان ينعم عليه بامرة فانعم عليه الملك الاشرف برسباى بامرة مائة وتقدمة الف عوضا عن قرمش الاعور دفعة واحدة ثمّ صار امير سلاح ثمّ ولى اتابكيّة العساكر بعد الامير قجق العيساوىّ فاستمرّ على ذلك الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره وكان من رجال الدهر عقلا وحزما ودهاء ومعرفة وتدبيرا مع مشاركة جيّدة فى الفقه والقراءات ومعرفة تامّة بفنون الفروسيّة وانواع الملاعيب كالرمح والنشّاب وغيره وكان يكتب [a] المنسوب ويحفظ القرآن وكانت نفسه تحدّثه بامور فانّه كان يُكْثِر من ذكر اخبار تيمورلنك وشدّة بأسه لكونه كان اعرج [b] وقد صار امره الى ما صار وهو الذى حسّن للملك الاشرف الاستيلاء على بندر جدّة والقبض على حسن بن عجلان ولو عاش لحسّن له اخذ اليمن كلّه

وتوفّى بدر الدين حسن [c] كاتب سرّ دمشق وناظر جيشها بها فى يوم الاربعاء لستّ [d] بقين من جمادى الآخرة وكان اصله من سَمَرة دمشق وخدم عند الامير بكتمر جلّق نائب دمشق ثمّ ترقّى الى ان جُمع له بين كتابة سرّ دمشق ونظير جيشها بسفارة الامير ازبك المحمّدىّ الدوادار الكبير كون ازبك كان متزوّجا ببنت زوجته

وتوفّى الشيخ الامام العالم المفتّى شمس الدين محمّد بن عبد الدائم بن موسى البرماوىّ [e] الشافعىّ احد فقهاء الشافعيّة ومدرّس

a) MS تكتب. b) MS اعرجا. c) حسين 589.19, 633.4.
d) Wednesday was the 21st; cp. 805.1. e) Cp. Alî Pâshâ, IX, 34.

المدرسة الصلاحيّة بالقدس الشريف فى يوم الخميس، ثانى عشرين جمادى [سنة ١ الآخرة وقد اناف على ستّين سنة بعد ما افتى واشغل عدّة سنين

وتوفّى القاضى بدر الدين حسن *a* بن احمد بن محمّد البُرْدَيْنىّ *b* الشافعىّ احد نوّاب القضاة الشافعيّة فى يوم الاثنين خامس عشرين شهر رجب وقد اناف على الثمانين سنة وكان قاضى سوء لم يُشْهَر بعلم ولا دين

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ثلاثة اذرع سواء مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء

السنة الثامنة من ولاية الملك الاشرف برسباى على مصر وهى سنة ٨٣٢

فيها توفّى الشيخ ناصر الدين محمّد بن عبد الوهّاب بن محمّد البارنْبارىّ الشافعىّ احد فقهاء الشافعيّة فى ليلة الاحد حادى عشر شهر ربيع الاوّل وقد اناف على التسعين سنة وكان بارعا فى الفقه واصوله والعربيّة والحساب مشاركا فى عدّة فنون وخطب ودرّس وافتى واقرأ عدّة سنين بدمياط والقاهرة

وتوفّى القاضى نور الدين علىّ الصفطىّ *c* وكيل بيت المال وناظر الكسوة فى ليلة الثلاثاء سلخ جمادى الآخرة وكان يباشر الشهادة بديوان العلائىّ آقبغا التمرازىّ امير مجلس وعند استاذه تمراز من قبله

وتوفّى الشريف عجلان بن نعير بن منصور بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن حمّاد بن شيحة بن هاشم بن قسم بن مهنّأ بن حسين بن مهنّأ بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن

a) MS fol. 44*a*. *b*) Cp. ‘Alî Pâshâ IX. 16. *c*) Sic (not السفطىّ).

[سنة ٨٣٣] يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن علىّ بن ابى طالب رضى اللّه عنه مقتولا فى ذى الحجّة بعد ما ولى امارة المدينة النبويّة غير مرّة

وتوفّى الاديب المعتقد نور الدين علىّ بن عبد اللّه الشهير بابن عامريّة فى يوم الخميس سادس عشر[a] شهر ربيع الآخر بمدينة النحريريّة بالغربيّة من اعمال القاهرة وكان شاعرا اديبا مكثرا واكثرُ شعره فى المدائح النبويّة

وتوفّى الواعظ المذكّر شهاب الدين احمد بن عمر بن عبد اللّه المعروف بالشابّ التائب[b] بدمشق فى يوم الجمعة ثانى عشر[c] شهر رجب عن نحو سبعين سنة وكانت لديه فضيلة ورحل الى البلاد وصحب المشايخ ونظم الشعر على قاعدة الصوفيّة وحصل له قبول تامّ من الناس

وتوفّى العبد الصالح شمس الدين محمّد بن ابرٰهيم بن احمد الصوفىّ بعد ما عمى بسنين فى ليلة الثلاثاء ثالث عشر[d] المحرّم ومولده فى سنة تسع واربعين قال المقريزىّ وهو احد من صحبْتُه من اهل العبادة والنسك ورَأَّسَ[e] مدّة واتّصل[f] بالملك الظاهر برقوق وولى نظر البيمارستان المنصورىّ بالقاهرة وجال فى الاقطار ورحل الى بغداد والحجاز واليمن والهند رحمه اللّه

وتوفّى الامير شمس الدين محمّد بن سعيد المعروف بسويدان احد ائمّة السلطان فى يوم الاثنين سابع[g] صفر وكان ابوه عبدا اسود[h] سكن القرافة ووُلد له ابنه هذا وحفظ القرآن الكريم وقرأ مع الاجواق فاعجب الملك الظاهر برقوق صوته فجعله احد ائمّته واستمرّ على ذلك الى دولة الملك الناصر فرج فولّاه حسبة القاهرة ثمّ عزله بعد مدّة فعاد كما كان

a) Read prob. ٦ for ١٦, since the latter was a Sunday. b) MS التايب. c) Friday was the 10th; cp. 640.16. d) Prob. ٢٣; cp. 637.17. e) MS وَراس. f) MS fol. 44*b*. g) = ٦. h) MS اوسودا.

اوّلا يقرأ فى الاجواق عند الناس وياخذ الاجرة على ذلك وصار رئيس [سنة ٣٢
جوقة واستقرأتُه a اناكثيرا وكان اسود اللون طوّالا

وتوفّى الشيخ المعتقد محمّد بن عبد اللّه بن حسن ابن الموّاز فى يوم الاحد حادى عشر ربيع الاوّل

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن ابرٰهيم الشَّطَّنَوْفىّ الشافعىّ فى ليلة الاثنين سادس عشرين شهر ربيع الاوّل وقد قارب الثمانين وبرع فى الفقه والفرائض وغير ذلك ودرّس عدّة سنين وانتفع به جماعة كبيرة من الطلبة

وتوفّى القاضى بدر الدين محمّد بن محمّد بن احمد بن مزهر الدمشقىّ النابلسىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة بها فى ليلة الاحد سابع عشرين جمادى الآخرة عن نحو الخمسين سنة وكان من بيت رئاسة ولى ابوه كتابة سرّ دمشق وباشر بدر الدين هذا كتابة الانشاء بدمشق واتّصل بخدمة الامير شيخ المحمودىّ نائب دمشق فلمّا قدم شيخ الى مصر بعد قتل الملك الناصر فرج قدم ابن مزهر هذا معه مع من قدم من الشاميّين ولمّا تسلطن شيخ ولّاه نظر الاسطبل السلطانىّ فدام على ذلك سنين ثمّ ناب عن القاضى كمال الدين محمّد ابن البارزىّ فى كتابة السرّ واقام باعباء الديوان فى ايّام علم الدين داود ابن الكويز ومن بعده الى ان خلع عليه السلطان الملك الاشرف برسباى باستقراره كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة فباشر الوظيفة بحرمة وافرة واثرى وكثر ملّه الى ان مات فى التاريخ المذكور قل وخلّف مالا كثيرا لطمعٍ كان فيه وشحّ

وتوفّى الشريف خَشْرَم بن دوقان b بن جعفر بن هبة اللّه بن جمّاز بن منصور بن جمّاز بن شِيحة الحسينىّ امير المدينة مقتولا فى c ذى الحجّة ايضا فى حرب

---

a) MS واستقريته. b) Cp. 618.15. c) MS fol. 45a.

[سنة ٨٣٢] امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وسبعة اصابع مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وستّة عشر اصبعا

السنة التاسعة من ولاية الملك الاشرف برسباى على مصر وهى سنة ٨٣٣

فيها كان الطاعون العظيم الذى لم نُدْرِك بمثله بمصر وقُراها بل وبغالب البلاد الشأميّة حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك الاشرف هذا فى وقته

وفيها *a* توفّى القاضى شرف الدين ابو الطيّب محمّد بن القاضى تاج الدين عبد الوهّاب بن نصر الله الغزّىّ *b* الاصل المصرىّ فى ليلة الاربعاء سابع عشر ربيع الاوّل ودُفن بالصحراء ومات بغير طاعون ومولده فى ليلة السبت حادى عشرين ذى القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة ونشأ بالقاهرة واشتغل يسيرا وخدم الامير ططر موقّعا عدّة *c* سنين فلمّا تسلطن رشّحه لنظر الجيش فلم يتمّ له ذلك وولى نظر الكسوة ونظر اوقاف الاشراف ثمّ نظر دار الضرب الى ان مات وكان شابّا كريما وفيه محبّة لاهل الفضل والعلم والصلاح الّا انّه كان فيه مزاج وبادرة مع تديّن وتحشّم

وتوفّى الامير سيف الدين ازبك بن عبد الله المحمّدىّ الظاهرىّ الدوادار الكبير بالقدس بطّالا فى يوم الثلاثاء سادس عشر شهر ربيع الاوّل وهو احد المماليك الظاهريّة برقوق وترقّى الى ان صار امير مائة ومقدّم الف بدمشق ثمّ قبض عليه الملك المؤيّد شيخ بعد واقعة نوروز وحبسه سنين الى ان اطلقه فى اواخر دولته وانعم عليه باقطاعٍ هيّن بدمشق اميرِ عشرة فلمّا ان صار الامر الى الامير ططر انعم عليه بامرة طبلخاناة بديار مصر ثمّ صار امير مائة ومقدّم الف ثمّ رأس نوبة النوب

a) MS فيها. *b*) MS العزى. *c*) MS مدّة.

بعد الامير قصروه من تمراز فى اوائل الدولة الاشرفيّة ثمّ نقل الى الدواداريّة سنة ٣٣ الكبرى بعد سودون من عبد الرحمٰن لمّا نقل الى نيابة دمشق بعد عصيان تنبك البجاسىّ فدام فى الدواداريّة الى ان اشيع عنه انّه يريد الوثوب على السلطان ولم يكن لذلك صحّة فاصرفه السلطان الى القدس بطّالا ومُسقِّره الامير قرا تجا الجسنىّ رأس نوبة فدام بالقدس الى ان مات وكان اميرا ضخما عاقلا حشما مهابا ديّنا عفيفا عن المنكرات والفروج خليقا للامارة وهو احد من تولّى تربيتى رحمه اللّه تعالى ولقد كان[a] به تجمّل فى الزمان واهله

وتوفّى القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم ناظر الخاصّ الشريف فى ليلة الجمعة العشرين[b] من شهر ربيع الاوّل بغير طاعون ودُفن بالقرافة وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلاة المؤمنىّ وتولّى ابنه القاضى سعد الدين ابرٰهيم وظيفة نظر الخاصّ من بعده وقد تطاول اعناق بنى نصر اللّه وغيرهم الى الوظيفة فلم يلتفت السلطان الى احد وولّاها لسعد الدين المذكور وكان القاضى كريم الدين المذكور رئيسا حَشِما متواضعا كريما بشوشا هيّنا ليّنا ساكتا عاقلا باشر فى ابتداء امره استيفاء الدولة ثمّ نظر الدولة وغيرهما من خِدَم اعيان الامراء آخرهم الملك الاشرف برسباى الى ان طلبه السلطان الملك الاشرف وولّاه نظر الخاصّ الشريف بعد عزل الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه عنها واستقراره استادارا فى يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وكان ذلك آخر عهد بنى نصر اللّه بهذه الوظيفة واستقرّ فى نظر الدولة من بعده امين الدين ابرٰهيم ابن الهيصم وباشر القاضى كريم الدين الوظيفة بحرمة وافرة ونالته السعادة وعظم فى الدولة واثرى ومشى حال الخاصّ

a) MS fol. 45*b*. b) = ١٩; cp. 808.9, 17.

[سنة ٨٣٣] في ايّامه حتّى قيل انّه منذ ولى الخاصّ الى ان توفّى لم يبطل الواصل عنه يوما واحدا مبالغةً في اقبال سعده وتيامن الناس بولايته ومات من غير نكبة رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين كمشبغا بن عبد اللّه الفيسىّ المزوّق الظاهرىّ مَنْفيّا بدمشق في رابع عشر شهر ربيع الآخر وقد ناهز الستّين سنة من العمر واصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ورقّاه الملك الناصر فرج الى ان جعله امير آخور *a* كبيرا مدّة يسيرة ثمّ عزله الملك الناصر ايضا ثمّ وقع له امور وانحطّ قدره في دولة الملك الاشرف برسباى وتولّى كشف البرّ وساءت سيرته من كثرة ظلمه وقلّة دينه مع الاسراف على نفسه وفي الجملة فستراح *b* منه ومن مساوئه

وتوفّى السيّد الشريف علىّ بن عنان بن مغامس بن رميثة تقدّم انّ اسم رميثه منجد بن ابى نمىّ وقد ذكرنا بقيّة نسبه في ترجمة الشريف حسن بن عجلان وغيره فلينظر هناك وكانت وفاته بقلعة الجبل في يوم الاحد ثالث جمادى الآخرة بالطاعون وكانت لديه فضيلة ويذاكر بالشعر *c* وغيره

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين بيبغا بن عبد اللّه المظفّرىّ وهو امير مجلس في ليلة الاربعاء سادس جمادى الآخرة *d* بالطاعون وهو احد اعيان المماليك الظاهريّة برقوق وممّن ترقّى في الدولة الناصريّة فرج حتّى صار امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة وصار من يوم ذاك ينتقل في الامرة والحبوس شأما ومصرا واسكندريّة فكان حاله اشبه بقول القائل [المتقارب]

وَيَوْمٍ *e* سَمِينٍ وَيَوْمٍ هَزِيلٍ   وَيَوْمٍ أَمَرَّ مِنَ ٱلْحَنْظَلَهْ

---

a) MS اميراخورا. *b*) Cp. راحت, 99.5. *c*) MS fol. 46*a*. *d*) The days of this month as given vary from one to four days earlier than the Meccan calendar (cp. 545.3, 656.4, 659.4, (810.14, 812.11, 813 15). *e*) MS يوم.

[سنة ٣ وَلَيْلٍ a أَبِيتُ جَلِيسَ ٱلْمُلُوكِ   وَلَيْلٍ a أَبِيتُ عَلَى مَزْبَلَةْ

الى ان خلع عليه الاشرف برسباى باستقراره اتابك العساكر بالديار المصريّة بعد الامير طرباى فاقام على ذلك نحو ثلاث سنين او دونها وقبض عليه الملك الاشرف وحبسه ايضا بالاسكندريّة وذلك لبادرة كانت فيه ومخاشنة فى كلامه مع الملوك مع سلامة الباطن ولذلك كان كثيرا ما يُحْبَس ثمّ يُفْرَج عنه وقد تقدّم التعريف بحاله عند ما امسكه الملك الاشرف مستوفاة فدام بيبغا المذكور فى السجن مدّة طويلة ثمّ اطلقه السلطان وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف وخلع عليه باستقراره امير مجلس ولمّا ولى امرة مجلس صار يقعد على ميسرة السلطان فوق امير سلاح مراعاة لما سبق له من الرئاسة من الاتابكيّة وغيرها وكون امير سلاح كان الامير اينال الجكمىّ احد السيفيّة ينظره فى عينه انّه b مملوك بعض خجداشيته وكان بيبغا اميرا جليلا شجاعا مهابا مقداما مع كرم وسلامة باطن وفحش فى خطابه من غير سفه على عادة جنس الاتراك ومع هذا كلّه كان فيه دعابة حلوة يُحْتَمَل بها فحش خطابه وانحرافه وهو اعظم من رأيناه من الملوك فى ابناء جنسه رحمه اللّه

وتوفّى الامير سيف الدين بردبك السيفىّ يشبك بن ازدمر المعروف بالامير آخور وهو احد مقدّمى الالوف بالديار المصريّة عاشر جمادى الآخرة بالطاعون وهو فى الكهوليّة وكان خدم بعد موتة استاذه يشبك ابن ازدمر عند الامير ططر وصار امير آخوره فلمّا تسلطن ولّاه الامير آخوريّة الثانية بامرة طبلخاناة دفعة واحدة ودام على ذلك سنين الى ان نقله الملك الاشرف الى c امرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة فدام على ذلك الى ان مات وكان شابّا اشقر d مليح الشكل حلو الوجه معتدل القامة عاقلا حشما ساكتا كريما متواضعا وقورا قلّ ان ترى

a) MS وليلا. *b*) Cp. III, 101.11, رآه فى عين انه; the subject is بيبغا. *c*) MS fol. 46*b*. *d*) MS اسقرا.

[سنة ٨٣٣] العيون مثله وهو والد صاحبنا الزينيّ فرج بن يردبك احد الحجّاب بالديار المصريّة

وتوفّى المقام الناصريّ محمّد بن السلطان الملك الاشرف برسباى صاحب الترجمة فى يوم الثلاثاء سادس عشرين *a* جمادى الاولى بالطاعون وقد ناهز الاحتلام ودُفن بمدرسة والده الاشرفيّة بخطّ العنبريّين من القاهرة وامّه خوند فاطمة من اولاد تجّار القِرم وكانت قبل الملك الاشرف تحت استاذه الامير دقماق المحمّدىّ وكان المقام الناصريّ المذكور من احسن الناس شكلا تظهر فيه مخايل النجابة والسكون والعقل

وتوفّى المقام الناصريّ محمّد بن السلطان الملك الناصر فرج بن السلطان الملك الظاهر برقوق بن الامير انص الجاركسىّ بسجن الاسكندريّة فى يوم الاثنين حادى عشرين *b* جمادى الآخرة بالطاعون وله من العمر احدى وعشرون سنة وامّه امّ ولد مولّدة تسمّى عاقولة ودُفن بالاسكندريّة ثمّ نُقل منها الى تربة جدّه بالصحراء فيما اظنّ

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة فريد عصره ووحيد دهره نظام الدين يحيى بن العلّامة سيف الدين يوسف بن محمّد بن عيسى السيراميّ الحنفىّ شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهريّة البرقوقيّة فى جمادى الآخرة بالطاعون وتولّى مشيخة الظاهريّة من بعده ولده عضد الدين عبد الرحمٰن اخذها عن ابيه وكان ابوه اخذها عن ابيه ايضا وكان الشيخ نظام الدين اماما مفنّنا بارعا فى المعقول والمنقول عارفا بالمنطوق والمفهوم مشاركا فى فنون كثيرة وافتى ودرّس واشغل سنين عديدة الى ان مات

وتوفّى السلطان الملك الصالح محمّد بن السلطان الملك الظاهر ططر والسلطانُ الملك المظفّر احمد بن السلطان الملك المؤيّد شيخ والخليفةُ

a) = ٢٧ (cp. 652.16). *b*) Read prob. حادى عشر (cp. 655.7).

المستعين باللّه العبّاسىّ الثلاثة بالطاعون كلاهما فى اسكندريّة والصالح [سنة بقلعة الجبل وقد تقدّم ذكر ذلك فى ترجمتهم غير انّنا ذكرناهم هنا فى جملة من مات بالطاعون ولهذا لم يحرّر يوم وفاتهم لانّه تقدّم انتهى

وتوفّى الامير الطواشى زين الدين كافور *a* الهندىّ المسلمىّ *b* خازندار الملك المؤيّد شيخ بالطاعون فى سادس جمادى الآخرة وكان اصله من خدّام التاجر ابن مسلم المصرىّ ثمّ اتّصل *c* بخدمة الملك المؤيّد ايّام امرته واختصّ به فلمّا تسلطن جعله خازندارا ثمّ امره بالتكلّم فى وظيفة نظر الخاصّ عوضا عن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه فتكلّم عليها ايّاما ومات المؤيّد واعيد ابن نصر اللّه ثمّ ولّاه الامير شطر زماما بعد ان قبض عليه بدمشق ثمّ اطلقه فدام فى وظيفة الزماميّة الى ان عزله الملك الاشرف برسباى ونكبه وصادره فتخومل *d* ولزم داره الى ان مات وكان من المُهْمَلين ارباب الحظوظ

وتوفّى الامير زين الدين عبد القادر بن الامير فخر الدين عبد الغنىّ بن الوزير تاج الدين عبد الرزّاق ابن ابى الفرج بعد ما عُزل عن الاستاداريّة فى يوم الاربعاء سابع *e* جمادى الآخرة بالطاعون ودُفن على ابيه بمدرسته ببين السورين *f* خارج القاهرة وكان شابّا جميلا عاقلا ساكنا قليل الشرّ بالنسبة الى آبائه واقاربه كثير الشرّ بالنسبة الى غيرهم باشر الاستاداريّة بقلّة حرمة وعدم التفات اهل الدولة اليه وقاسى فى مباشرته خطوب الدهر ألوانًا من العجز والقلّ وبيع موجوده واملاكه الى ان أُعفى فلم تطُلْ ايّامه ومات

وتوفّى السيّد الشريف شهاب الدين بن علاء الدين علىّ بن ابرٰهيم

---

a) Evidently an error for مرجان; cp. 422.10, 514.9. 543.2, et cet. *b*) MS fol. 47*a*. *c*) MS لم يتّصل; possibly some words have been omitted. *d*) Cp. 587.16. *e*) Cp. 810, note *d*; read possibly ٢٧ = ٢٩. *f*) MS الصورين.

[سنة ٨٣٣] ابن عدنان الحسينيّ الدمشقيّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة فى ليلة الخميس ثامن[a] جمادى الآخرة بالطاعون ومولده فى شوّال سنة اربع وسبعين وسبعمائة بدمشق وبها نشأ وتولّى عدّة وظائف بدمشق مثل كتابة السرّ وقضاء الشافعيّة ونظر الجيش ثمّ طُلب الى مصر وولى كتابة سرّها فلم تطل ايّامه ومات وتولّى اخوه الشريف عماد الدين ابو بكر كتابة السرّ من بعده فركب الى القلعة ثمّ مرض من يومه قبل ان يلبس خلعة كتابة السرّ ومات بالطاعون ايضا فى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رجب ولم يبلغ الاربعين سنة وكان احسن سيرة من اخيه شهاب الدين صاحب الترجمة

وتوفّى السيّد الشريف سرداج[b] بن مقبل بن نخبار[c] بن مقبل بن محمّد بن راجح[d] بن ادريس بن حسن بن قتادة بن ادريس ومن هنا يُعرف نسبه من نسب حسن بن عجلان[e] مات فى اواخر جمادى الاخرة بالطاعون

وتوفّى الامير الطواشى افتخار الدين ياقوت بن عبد اللّه الارغون شاوىّ الحبشىّ مقدّم المماليك السلطانيّة بالطاعون فى يوم الاثنين ثانى شهر رجب ودُفن بتربته التى انشأها بالصحراء وتولّى عوضه التقدمة نائبه خشقدم اليشبكىّ الرومىّ وتولّى نيابة المقدّم الطواشى فيروز الركنىّ الرومىّ الجمدار وأصل ياقوت هذا من خدّام الامير ارغون شاه امير مجلس الظاهر برقوق وتنقّل فى الخِدَم الى ان صار مقدّم المماليك السلطانيّة وكان ديّنا خيرا جميل الطريقة محمود السيرة سافر اميرَ حاجّ المحمل مرّتين رحمه اللّه تعالى

وتوفّى الامير سيف الدين يشبك بن عبد اللّه اخو الملك الاشرف

a) Cp. 810, note *d*. *b*) Read prob. سِرْداح (cp. "Lisân", s. v.).
c) Sic. *d*) MS fol. 47*b*. *e*) Cp. 792.19.

[سنة برسباى فى رابع شهر رجب بالطاعون ودُفن بالتربة الاشرفيّة بعد ان صار من جملة امراء الالوف ايّاما فانّ السلطان كان انعم عليه فى اوّل قدومه الى مصر فى حدود سنة ثلاثين وثمانمائة بامرة طبلخاناة دفعة واحدة فدام على ذلك الى ان توفّى الامير بردبك الامير آخور المقدّم ذكره بالطاعون فانعم[a] على يشبك هذا بتقدمته فمات هو ايضا بعد ايّام وقد تقدّم فى اصل ترجمة الملك الاشرف ذكر هذا الطاعون وعظمه وانّه كان ينتقل على الاقطاع الواحد لخمسةٌ والستّة من المماليك فى مدّة يسيرة والكلّ يموتون بالطاعون انتهى واظنّ يشبك[b] قام[c] له واعتنقه وعرّض عليه الاسلام فاسلم وحسن اسلامه وكان لا بأس به فى امثاله مع قصر مدّة اقامته بالديار المصريّة

وتوفّى الشيخ نصر اللّه بن عبد اللّه بن محمّد بن اسمٰعيل العجمىّ الحنفىّ فى ليلة الجمعة سادس شهر رجب وهو فى عشر الثمانين وكان جميل الهيئة مقرّبا من خواطر الملوك ورُشّح لكتابة السرّ وكان يكتب المنسوب ويتكلّم فى علم التصوّف على طريق ابن عربىّ[d] ويعرف علم الحرف على زعمه مع مشاركة فى فنون وصحب الوالد مدّة وهو الذى نوّه بذكره وانعم عليه برزقة هائلة وهى التى اوقفها نصر اللّه المذكور على داره التى جعلها بعد موته مدرسة بالقرب من خان[e] الخليلىّ بالقاهرة

وتوفّى القاضى فخر الدين ماجد ويُدْعَى عبد اللّه ابن السديد ابى الفضائل ابن سناء المُلك المعروف بابن المزوّق فى ليلة الخميس ثانى عشر شهر رجب بعد ان تولّى نظر الجيش ثمّ كتابة السرّ بالديار المصريّة فى دولة الملك الناصر فرج بسفارة سعد الدين ابرٰهيم بن غراب ثم عُزل وتولّى نظر الاسطبل السلطانىّ ثمّ عزله عنه ايضا وانحطّ قدره

a) MS انعم. *b*) Some words have been omitted here. *c*) Subject is برسباى; cp. 571.9. *d*) Cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, No. 1592. *e*) MS fol. 48*a*.

[سنة ٨٣٣] فى الدولة الى ان نكبه السلطان الملك الاشرف وامسكه وضربه بالمقارع بسبب الاتابك جانبك الصوفىّ وقاسى بسببه اهوالا ثمّ لزم داره على اقبح حالة من الخوف والرجيف الى ان مات

وتوفّى الشيخ الامام العالم الفقيه زين الدين ابو بكر بن عمر بن عرفات القِمَنىّ الشافعىّ العالم المشهور فى ليلة الجمعة ثالث عشر شهر رجب بالطاعون عن ثمانين سنة وكان من اعيان فقهاء الشافعيّة وفضلائهم وله سُمْعة وصيت وترداد للاكابر وافتى ودرّس بعدّة مدارس سنين

وتوفّى الامير سيف الدين هابيل بن عثمان المدعوّ قرا يلك بن طر علىّ التركمانىّ الاصل بسجنه بقلعة الجبل فى يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب المذكور وكان قُبض على هابيل هذا وهو نائب لابيه قرا يلك بمدينة الرهاء فى واقعة بين العساكر المصريّة وبينه حسبما تقدّم ذكره كلّه فى اصل هذه الترجمة ولمّا قُبض عليه حُمل الى القاهرة فحبسه الملك الاشرف بالبرج بقلعة الجبل الى ان مات بالطاعون بعد ان سأل ابوه السلطان فى اطلاقه غير مرّة

وتوفّى الشيخ الامام العالم العلّامة صدر الدين احمد بن القاضى جمال الدين محمود بن محمّد بن عبد اللّه القيصرىّ الحنفىّ المعروف بابن العجمىّ شيخ الشيوخ بخانقاة شيخون فى يوم السبت رابع عشر شهر رجب بالطاعون بعد ان ولى نظر جيش دمشق وحسبة القاهرة غير مرّة وعدّة وظائف دينيّة ودرّس بعدّة مدارس آخرها استقراره فى مشيخة الشيخونيّة وتدريسها وكان اماما بارعا فاضلا فقيها نحويّا مفتّنا[a] فى علوم كثيرة معدودا من علماء الحنفيّة مع الذكاء وحسن التصوّر وجودة الفهم رحمه اللّه تعالى

وتوفّى القاضى جلال الدين محمّد بن القاضى بدر الدين محمّد

a) MS مفتنيا.

بن مزهر فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رجب ولم يبلغ العشرين *a* [سنة
سنة من العمر وكان ولى كتابة السرّ بالديار المصريّة بعد وفاة ابيه اشهرًا صورةً والقاضى شرف الدين ابو بكر ابن العجمىّ نائب كاتب السرّ هو المتكفّل بمُهمّات ديوان الانشاء الى ان عزله السلطان وخلع عليه بعد مدّة بتوقيع المقام الناصرىّ محمّد ابن السلطان فماتا جميعا فى هذا الطاعون وكان جلال الدين المذكور من احسن الشباب شكلا

وتوفّى القاضى زين الدين محمّد بن شمس الدين محمّد بن محمّد ابن احمد بن عبد الملك الدميرىّ المالكىّ فى يوم الاربعاء ثالث *b* شعبان بعد ما ولى حسبة القاهرة ونظر البيمارستان المنصورىّ وكان معدودا من الرؤساء

وتوفّى شمس الدين محمّد ابن المعلّمة السكندرىّ المالكىّ فى سابع شعبان وكان يشارك فى العربيّة وغيرها وولى حسبة القاهرة فى وقتٍ وكان مسرفا على نفسه

وتوفّى الامير مُدْلِج بن علىّ بن نعير بن حيّار *c* بن مهنّأ امير آل *d* فضل *e* مقتولا فى ثانى شوّال بظاهر حلب

وتوفّيت خوند هاجر زوجة الملك الظاهر برقوق وبنت الاتابك منكلى بغا الشمسىّ فى رابع شهر رجب وكانت تعرف بخوند الكعكيّين لسكنها بخطّ الكعكيّين بالقاهرة وامّها خوند فاطمة بنت الملك الاشرف شعبان بن حسين بن محمّد بن قلاوون وماتت وهى اعظم نساء عصرها رئاسة وعراقة

وتوفّى القاضى تقىّ الدين يحيى بن العلّامة شمس الدين محمّد الكَرْمانىّ *f* الشافعىّ فى يوم الخميس ذى عشرين *g* جمادى الآخرة وكان

a) MS fol. 48*b*. *b*) = ٣. *c*) Ḳalḳashandî IV, 208, جبار.
d.*e*) MS الفضل; cp. "Zubdat Kashf el-Mamâlik", p. 105. *f*) Cp. Ḥâjjî Khalfa, Index, No. 8805. *g*) Cp. 810, note *d*.

[سنة ٨٣٣] بارعا فى عدّة فنون وقدم من بغداد قبيل سنة ثمان مائة ومعه شرح ابيه على صحيح البخارىّ ثمّ صحب الملك المؤيّد شيخ ايّام تلك الفتن وسافر معه الى طرابلس وغيرها وتقلّب معه فى سائر تقلّباته ثمّ قدم معه القاهرة فلمّا تسلطن اقرّه فى نظر البيمارستان المنصورىّ وكان ثقيل السمع ثمّ عُزل ولزم داره حتّى مات

امر[a] النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثلاثة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا ونصف ذراع

السنة العاشرة من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٣٤

فيها توفّى الامير شهاب الدين احمد الدوادار نائب الاسكندريّة المعروف بابن الاقطع بعد ان قدم القاهرة مريضا فى يوم الاحد تاسع جمادى الآخرة[b] وكان ابوه ارجاقيّا فى الاسطبل السلطانىّ وقيل[c] بل كان اقطع[d] يتكسّب بالتكدّى وهو الاقرب ونشأ ابنه احمد هذا تبعا عند بعض الاجناد ثمّ ترقّى حتّى خدم جنديّا عند جماعة من الامراء الى ان صار دوادارا ثانيا عند الامير علىّ باى المؤيّدىّ ثمّ اتّصل بخدمة الملك الاشرف وصار عنده دوادارا فلمّا تسلطن جعله من جملة الدواداريّة الصغار واختصّ بالسلطان ونالته السعادة ثمّ امّره عشرة وجعله زردكاشا كبيرا ثمّ نقله الى نيابة الاسكندريّة بعد عزل آقبغا التمرازىّ فلم تطل مدّته ومات بعد مرض طويل ولم ادر[e] لاىّ معنى كانت خصوصيّة احمد هذا وعلىّ بن محيمة السلاخورىّ بالسلطان مع ما اشتملا

a) MS om. *b*) Cp. 810, note *d* (the 9th was a Thursday at Mecca; read perhaps ١٩. *c*) MS fol. 49*a*. *d*) MS اشطعا. *e*) MS ادرى.

[سنة ٣۴ عليه من الجهل المفرط وقبح الشكالة ودناوة الاصل وكان علىّ السلاخورىّ يبدل القاف بالهمزة كما فى عادة اوباش العامّة وكان احمد اذا تكلّم ايضا يتلفّظ بألفاظ العامّة السوقة *a* وقد جالسته بالخدمة السلطانيّة كثيرا فلم اجد له معرفة بفنّ من الفنون ولا علم من العلوم وكان اذا اخذ يتلاطف ويتذاوق يصحّف ويقول بتسرن شى فأُعرّفه فيما بينى وبينه بانّه *b* يقول تسرت *c* واوضّح له انّها تصحيفة تشرب فيفهمها بعد جهد كبير ثمّ اذا طال الامر ينساها ويقولها ايضا بالدال واظنّه دام على ذلك الى ان مات ومع هذا كان فى نفسه امور وله دعاوٍ *d* بالعرفان والتمعقل *e* لا سيما اذا تمثّل بامثال العامّة السافلة فيتعجّب من ذلك الاتراك ويُثنى على ذوقه ومعرفته وغزير علمه وحسن تأدّيه فى الخطاب واوّلهم السلطان الملك الاشرف فانّه كان كثيرا ما يقتدى برأيه ويفاتحه فى الكلام فيكلّم احمد فى امور المملكة بكلام لا يعرف هو معناه ويسكت من عداه من ارباب الدولة والمعرفة فاذكر انا عند ذلك قول ابى العلاء المعرّى حيث قال [الطويل]

فَوَا عَجَبًا كَمْ يَدَّعى ٱلْفَضْلَ نَاقِصًا *f* وَوَا أَسَفًا كَمْ يَدَّعى ٱلنَّقْصَ فَاضِلًا *g*

وتوفّى *h* الشيخ الامام العالم المفتى مجد الدين اسمعيل بن ابى الحسن *i* علىّ بن عبد الله البرماوىّ الشافعىّ فى يوم الاحد خامس عشر شهر ربيع الآخر عن اربع وثمانين سنة وكان اماما فى الفقه والعربيّة والاصول وعدّة فنون وتصدّى *k* للاقراء والتدريس عدّة سنين

وتوفّى الصاحب الوزير تاج الدين عبد الرزّاق بن ابرٰهيم ابن الهيصم فى يوم الخميس العشرين *l* من ذى الحجّة بعد ما ولى الوزر والاستداريّة

a) MS السوقه. *b*) MS بابه. *c*) Cf. صحف in the Glossary. *d*) MS دعاوى. *e*) Cp. 153.12. *f*) MS ناقص. *g*) MS فاضل. *h*) MS om. *i*) MS adds ابن; cp. "Husn", I, 250 7. *k*) MS fol. 49*b*. *l*) = ٢١.

[سنة ٨٣٤] ونظر ديوان المفرد مرارا عديدة وهو من بيت كبير فى الكتبة قيل انّهم من ذرّيّة المقوقس صاحب مصر قبل الاسلام واللّه اعلم

وتوفّى الشيخ سراج الدين عمر بن منصور البهادرىّ الفقيه الطبيب الحنفىّ فى يوم السبت ثانى عشر شوّال بعد ما برع فى الفقه والنحو وانتهت اليه الرئاسة فى الطبّ وناب فى الحكم عن القضاة الحنفيّة بالقاهرة ومات ولم يخلّف بعده مثله فى التقدّم فى علم الطبّ ومتونه *a*

وتوفّى القاضى برهان الدين ابرهيم بن علىّ بن اسمعيل المعروف بابن الظريف امين الحكم بالقاهرة فى يوم السبت خامس شوّال عن نحو ستّين سنة وكان معدودا من بياض الناس

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثلاثة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وكان الوفاء ثامن عشرين ابيب قبل مسرى بيومين وهذا من خَرْق العادة سبحانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد

السنة الحادية عشر *b* من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٣٥

فيها توفّى القاضى شرف الدين عيسى بن محمّد بن عيسى الأَقْفَهْسىّ الشافعىّ احد عظماء نوّاب الحكم بالديار المصريّة فى ليلة الجمعة سادس عشرين جمادى الآخرة ومولده فى سنة خمسين وسبعمائة وكان اماما فقيها بارعا فى الفقه وفروعه مشاركا فى عدّة فنون وتولّى الحكم عن قاضى القضاة عماد الدين الكركىّ فى سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة وشُكرت سيرته وحُمدت طريقته لتحرّيه فى الاحكام ولعفّته عمّا يُرْمَى به قضاة زماننا رحمه اللّه تعالى

وتوفّى السلطان حسين بن علاء الدولة بن السلطان احمد بن

a) MS ومثونه. *b*) Sic.

اويس قتيلا بيد الكافر اصبهان بن قرا يوسف التركمانىّ فى ثالث [سنة ٥ صفر بعد ان حصره سبعة اشهر حتّى اخذه وقتله وانقرضت بقتله دولة بنى اويس الاتراك من العراق وصار عراقا *a* العرب والعجم بيد اسكندر بن قرا يوسف *b* واخوته وهم كانوا سببا لخراب تلك الممالك التى كانت كرسىّ الاسلام ومنبع العلوم اعنى بنى قرا يوسف

وتوفّى القاضى شهاب الدين احمد بن القاضى صلاح الدين صالح ابن احمد بن عمر المعروف بابن السقّاح الحلبىّ الشافعىّ كاتب سرّ حلب ثمّ كاتب سرّ مصر وبها مات فى ليلة الاربعاء رابع عشر *c* شهر رمضان عن ثلاث وستّين سنة بعد ان باشر فيها كتابة سرّ حلب سنين عديدة بعد اخيه وابيه وصار لشهاب الدين هذا رئاسة بحلب وتمكّن فلمّا ولى كتابة سرّ مصر ابتلعه المنصب ولم يظهر لمباشرته نتيجة وانحطّ قدره فى الدولة بحيث انّ المصريّين صاروا يسخرون منه لانّه كان يكلّم نفسه فى حال ركوبه *d* بين الناس فى الشوارع وفى جلوسه ايضا بين الملأ بكلام كثير ويغضب بعض الاحيان من نفسه ويشير بالضرب بيده وبلسانه من غير ان يفهم احد كلامه وكان يقع منه ذلك حتّى فى الصلاة ومع هذا كان فيه بُعَيضُ حِدّةٍ وتَرافة مع انّه كنت بضاعته من العلوم مُزْجَاةً وخطّه فى غاية القبح يظهر من كلامه عدم مُارسته للعلوم ووقع بينه وبين قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن العزّ البغدادىّ الحنبلىّ مفاوضة بمجلس *e* السلطان بمعنى من المعانى فكان من جملة كلام ابن السقّاح هذا ان قال ربّع الوقف وشَدَّدَ الباء فقال عزّ الدين المذكور اسكت يا مرمد فضحك السلطان ومن حضر وانتصف عليه الحنبلىّ فلمّا نزلا من القلعة سئلت من عزّ الدين عن قوله مرماد مرماد فقال الاتراك كثيرا ما يلعبون الشطرنج وقد صدر بينهم انّ الذى

a) MS عراقى. *b*) MS fol. 30*a*. *c*) = ١٣. *d*) MS ركونه.
e) Read فى مجلس من مجلس.

[سنة ٨٣٥] لا يعرف شى يسمّى مرماد فقصدتُ الكلام بما اعتادوه وعرّفتُهم انّه ما يعرف شى وانّه جاهل بما يقول وتمّ لى ما قصدتُه ولمّا مات ابن السقّاح تولّى كتابة السرّ من بعده الصاحب كريم الدين عبد الكريم ابن كاتب المناخ ومع عدم اهليّة الصاحب كريم الدين لهذه الوظيفة نتج فيها امره وهابته الناس ونفّذ الامور احسن من ابن السقّاح

وتوفّى قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمٰن التَّفهْنىّ وهو غير قاض فى ليلة الاحد ثامن *a* شوّال بعد مرض ومولده فى سنة اربع وستّين ونشأ فقيرا مُمْلقا واشتغل حتّى برع فى الفقه والاصول والعربيّة وشارك فى فنون وافتى ودرّس وناب فى الحكم سنين كثيرة ثمّ استقلّ بوظيفة القضاء ولم تُشْكَر سيرته فى ولايته لحدّة *b* كانت فيه وسوء خُلْقه مع القيام فى حطّ *c* نفسه وقصّته مشهورة مع الميمونىّ لمّا كفّره التفهنىّ هذا وحكم باراقة دمه فى الملأ بالمدرسة الصالحيّة ولمّا حكم باراقة دم الميمونىّ المذكور اراد انّ ابن حجر ينفّذ حكمه فقال ابن حجر قاضى القضاة منغاظ حتّى *d* يسكن خلقه وانفضّ المجلس وتلاشى حكم التفهنىّ وعاش الميمونىّ بعد ذلك دهرا بعد ان اوسعه الميمونىّ اساءة فى المجلس وهو يقول له اتّق اللّه يا عبد الرحمٰن او نسيت قبقابك الزحافىّ وعمامتك القطن *e* والتفهنىّ يصفرّ ويرعد ويكرّر حكمه باراقة دمه وكان سبب ابقاء الميمونىّ فى هذه القضيّة انّه شهد بعض الحكماء انّه يعتريه شىء فى عقله فى الاوقات فأُبقى لذلك وكان ايضا للناس فيه اعتقاد فانّه يُكْثِر التلاوة ولقرائته موقع فى النفوس وعلى شيبته نور ووقار وانا ممّن كان يعتقده انتهى

a) Agrees with Meccan calendar, but not with 676.12. *b*) MS fol. 50*b*. *c*) Read prob. حضّ. *d*) Cp. vol. II, Glossary, s. v. *e*) On cotton garments and wooden clogs as signs of poverty, cp. Ibn al-Athîr, VIII, 333.2; but الزحافى is dubious.

وتوفّى جينوس بن جاك بن بَيدو[a] بن[b] انطون بن جينوس متملّك [سنة قبرس وصاحب الواقعة مع المسلمين وقد تقدّم ذكر غزوه والظفر به وقدومه الى مصر فى اوّل هذا الجزء[c] مفصّلا ثمّ ذكر عوده الى بلاده وتولّى ابنه قبرس من بعده

وتوفّى الصاحب علم الدين يحيى المعروف بابى كمّ القبطىّ فى ليلة الخميس ثانى عشرين[d] شهر رمضان وقد اناف على السبعين سنة بعد ان ولى الوزارة فى دولة الملك الناصر فرج وكان قد حسن اسلامه وترك معاشرة النصارى وحجّ وجاور بمكّة وصار يُكْثِر من زيارة الصالحين الاحياء والاموات وانسلخ من ابناء جنسه انسلاخا كلّيّا بحيث انّه كان لا يجتمع بنصرانىّ الّا عن ضرورة عظيمة وما كان دأبه الّا فعال الجميلة رحمه اللّه تعالى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم لم يظهر فانّها حُوّلت هذه السنة الى سنة ستّ وثلاثين

السنة الثانية عشر من سلطنة الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٣٦

فيها كانت سفرة السلطان الملك الاشرف هذا الى آمد وهو فى اوائل سنة سبع وثلاثين وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه

وفيها توفّى قضى القضاة شهاب الدين احمد بن محمّد بن محمّد

a) Jacques was the son of Hughes IV; بيدو might be an error for Pedro (Pierre), predecessor and uncle (not father) of Jacques, but Antoine and another Janus do not appear in the recorded genealogies of the Lusignan family (cp. Stokvis, "Manuel d'Histoire, de Genealogie et de Chronologie", I, 38). a...b) MS بَيْدوابن. c) P. 605 et seq.; apparently Ibn T. B. originally divided vol. VI into two parts, and refers here to the second part. d) = ٢١.

[سنة ٨٣٦] الاموىّ المالكىّ بدمشق فى يوم الثلاثاء حادى عِشر صفر وكان ولى فى دولة الملك المؤيّد شيخ قضاء المالكيّة بالديار المصريّة وكان قليل *a*

وتوفّى التاجر نور الدين علىّ بن جلال الدين محمّد *b* الطَّنْبَذىّ فى *c* ليلة الجمعة رابع عشر صفر عن سبعين سنة وترك مالا كبيرا لم يبارك اللّه فيه لذرّيّته من بعده ولم يُشْهَر نور الدين هذا بكرم ولا دين ولا علم

وتوفّى الامير علاء الدين منكلى بغا الصلاحىّ الظاهرىّ المعروف بالعجمىّ احد الحجّاب بالديار المصريّة فى ليلة الخميس حادى عشر *d* شهر ربيع الاوّل بعد مرض طال به سنين وكان احد الدواداريّة الصغار فى ايّام استاذه الملك الظاهر برقوق وتوجّه رسولا الى تيمورلنك فى دولة الملك الناصر فرج ثمّ ولى حسبة القاهرة فى دولة الملك المؤيّد شيخ ثمّ صار من جملة الحجّاب الى ان مات وكان فقيها صاحب محاضرة حلوة ومجالسة حسنة ويذاكر بالشعر باللغات الثلاث العربيّة والعجميّة والتركيّة ويكتب الخطّ المنسوب ويحضر مجالس الفقراء ويرقص فى السماع ويميل الى التصوّف

وتوفّى *e* الامير *f* تغرى بردى بن عبد اللّه المحمودىّ الناصرىّ رأس نوبة النوب اوّلا ثمّ اتابك دمشق آخرا من جرح اصابه فى رجله بسهم من مدينة آمد مات منه بعد ايّام قليلة بآمد فى شوّال ودُفن بآمد ثمّ نُقل منها فى سحوليّة *g* عند رحيل العسكر وساروا به الى الرهاء فدُفن بها لمشقّة نالت العساكر من ظهور رائحته وكان اصله من مماليك الملك الناصر فرج وممّن تأمّر *h* فى دولة استاذه فيما اظنّ ثمّ

a) Some words are missing in the MS; or perhaps وكان قليل was meant to be stricken out. *b*) MS الطنبدى. *c*) MS fol. 51*a*. *d*) = ١٢. *e*...*f*) MS om. *g*) MS سحلية; cp. «Lisân» for the tradition that Muḥammad was buried in a سحوليّة. *h* MS تابر.

انتمى للامير نوروز الحافظيّ بعد موت استاذه الى ان امسكه الملك [سنة المؤيّد شيخ وحبسه بعد قتل نوروز فدام فى السجن سنين الى ان اخرجه المؤيّد فى اواخر دولته فلمّا آل الامر الى الامير ططر انعم عليه بامرة طبلخاناة ثمّ نُقل الى تقدمة الف بعد موت ططر ثمّ صار رأس نوبة النوب بعد الامير ازبك المحمّدىّ بحكم انتقال ازبك الى الدواداريّة الكبرى بعد ولاية سودون من عبد الرحمن لنيابة دمشق عند ما خرج تنبك البجاسىّ عن الطاعة كلّ ذلك فى سنة ستّ وعشرين وثمانمائة ودام المحمودىّ على ذلك سنين سافر فيها اميرَ حاجّ المحمل وقدم بالشريف حسن بن عجلان ثمّ توجّه الى غزوة قبرس وقدم بملكها اسيرا وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى اوّل هذا الجزء[a] ثمّ بعد عوده من قبرس بمدّة يسيرة امسكه السلطان وحبسه بسجن الاسكندريّة ثمّ نقله الى ثغر دمياط بطّالا ثمّ انعم عليه باتابكيّة[b] دمشق عوضا عن قانى باى الحمزاوىّ بحكم انتقال الحمزاوىّ الى تقدمة الف بمصر ثمّ سافر المحمودىّ صحبة السلطان الى آمد فاصيب بسهم فمات منه حسبما ذكرناه وكان اميرا جليلا شجاعا مقداما سؤولا رشيقا مليح الشكل كثير التجمّل فى ملبسه ومركبه ومماليكه وهو اول من لبس التخافيف الكبار العالية من الامراء وتداول الناس ذلك من بعده حتّى خرجوا عن الحدّ وصارت التخفيفة الآن تُلَفّ شبه الكلفتاة حتّى تصير كالطبق الهائل وعندى انّها غير لائقة وللناس فيما يعشقون مذاهب

وتوفّى الامير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الظاهرىّ المعروف سودون ميق احد امراء الالوف بالديار المصريّة من جرح اصابه بآمد من سهم من مدينتها لزم منه الفراش ايّاما ومات ايضا فى اواخر شوّال وكان اصله من مماليك الظاهر برقوق الصغار وصار خاصّكيا ومن جملة

a) Cp. 823.3. b) MS fol. 51b.

[سنة ٨٣٦] الدوادارية فى دولة الملك المؤيّد شيخ ثمّ ترقّى الى ان صار من جملة امراء الطبلخانات ورأس نوبة ثمّ نُقل الى الامير آخوريّة الثانية كلّ ذلك فى دولة الملك الاشرف برسباى فدام على ذلك سنين الى ان انعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف فاستمرّ على ذلك الى ان مات وكان متوسّط السيرة فى غالبِ خصاله لا بأس به رحمه الله

وتوفّى الامير سيف الدين جانبك بن عبد الله الحمزاوىّ بعد ان ولى نيابة غزّة فمات قبل ان يصلها فى عوده من آمد فى ذى الحجّة وكان اصله من مماليك الامير سودون الحمزاوىّ الدوادار الكبير فى الدولة الناصريّة ثمّ تنقّل فى الخِدَم من بعد استاذه الى ان ولى نيابة بعض القلاع بالبلاد الشأميّة ولمّا خرج قانى باى نائب الشأم وانضمّ معه غالب نوّاب البلاد الشأميّة كان جانبك هذا ممّن انضمّ عليه وهرب بعد مسك قانى باى مع من هرب من الامراء الى قرا يوسف ثمّ قدم ايضا معهم على الامير ططر بدمشق فانعم عليه ططر بامرة بدمشق ثمّ صار حاجب حجّاب طرابلس مدّة سنين ثمّ نُقل الى إمرة مائة وتقدمة الف بالديار المصريّة وسافر صحبة السلطان الى آمد وبعد عوده خلع السلطان عليه بحلب بنيابة غزّة عوضا عن الامير اينال العلائىّ الناصرىّ المنتقل الى نيابة a الرهاء لكونها كانت خرابا ليس بها ما يقوم بكلفته وقد حكينا ذلك فيما سبق وكان جانبك هذا ممّن اتُّهم بانّه يريد الوثوب على السلطان فلمّا وصل السلطان الى حلب اقرّه فى نيابة غزّة على كره منه فهزّ رأسه وامسك لحيته بعد لبسه الخلعة وبلغ الاشرف ذلك على ما قيل فقال حتّى يصل الى غزّة فمات حول بعلبكّ وكان شيخا طوّالا مشهورا بالشجاعة غير انّى لم اعرف منه الّا الاسراف على نفسه والانهماك فى السكر وامّا لفظه وعبارته ففى الغاية من الجهل

a) MS fol. 52*a*.

والاهمال ومن ركوبه على الفرس كنتُ اعرف انّه لم يمارس انواع الفروسيّة [سنة كالرمح والبُرْجاس *a* وغيره وبالجملة فانّه كان من المهملين وقد خفّف *b* اللّه بموته عفا اللّه عنه

وتوفّى الامير سيف الدين تنبك بن عبد اللّه من سيّدى بك الناصرىّ احد امراء العشرات ورأس نوبة المعروف بالبهلوان من جرح اصابه بآمد فى شوّال ايضا بها وكان عارفا بفنّ الصراع من الاقوية فى ذلك مع تكبّر وشَمَم وادّعاء زائد وقد حكى لى عنه بعض اصحابه انّه كان اماما فى فنّ الصراع ويجيد لعب الرمح لا غير وليس عنده من الشجاعة والاقدام بمقدار القيراط من صناعته واظنّه صادقا فى نقله لانّه سحنته كانت تدلّ على ذلك

وتوفّى الملك الاشرف شهاب الدين احمد بن الملك العادل سليمان ابن الملك المجاهد غازى بن الملك الكامل محمّد بن الملك العادل ابى بكر بن الملك الاوحد عبد اللّه بن الملك المعظّم توران *c* شاه بن السلطان الملك الصالح نجم الدين ايّوب صاحب مصر بن السلطان الملك الكامل محمّد صاحب مصر بن السلطان الملك العادل ابى بكر صاحب مصر بن الامير نجم الدين ايّوب بن شاذى بن مروان الايّوبىّ صاحب حصن كيفا قتيلا ببيد اعوان قرا يلك بين آمد والحصن وقد سار من بلده حصن كيفا يريد القدوم على السلطان الملك الاشرف برسباى على آمد فقُتل فى طريقه غدرا فانّه كان خرج من الحصن بغير استعداد لقتال وانّما تهيّأ للسلام على الملك الاشرف وبينا هو فى طريقه ادركتْه بعض الصلوات فنزل وتوضّأ وقام فى صلاته واذا بالقرايلكيّة طرقوه هو وعساكره بَغْتةً وقبل ان يركب اصابه سهم قُتل منه ووجد

a) So MS; Dozy بِرّجس. *b*) Cp. اراح اللّه منه (546.19), similarly without object expressed. *c*) MS ثوران.

[سنة ٨٣٦] السلطان الملك الاشرف عليه كثيرا وتأسّف لموته وكان ابتداء ملكه بحصن كيفا بعد موت ابيه العادل فى سنة سبع وعشرين وثمانمائة وكان *a* فاضلا اديبا بارعا وله ديوان شعر ووقفتُ على كثير من شعره وكتبتُ منه نبذة كبيرة فى ترجمته فى المنهل الصافى وتولّى بعده سلطنة الحصن ابنه الملك الكامل صلاح الدين خليل

وتوفّى القاضى تاج الدين عبد الوهّاب بن افتكين الدمشقىّ كاتب سرّ دمشق بها فى ذى القعدة وتولّى كتابة السرّ من بعده القاضى نجم الدين يحيى ابن المدنىّ ناظر جيش حلب قلت *b* لا اعرف من احوال تاج الدين هذا شيئا غير انّنى علمت بولايته ثمّ بوفاته

وتوفّى الشيخ شهاب الدين احمد بن غلام الله بن احمد بن محمّد الكوم ريشىّ فى سادس عشرين شهر صفر وقد اناف على خمسين سنة وكان استاذا فى علم الميقات ويحلّ التقويم من الزّيج ويشارك فى أحكام النجوم ومات ولم يخلّف بعده مثله فى فنونه رحمه الله

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثلاثة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وخمسة اصابع

السنة الثالثة عشر من سلطنة الاشرف برسباى على مصر
وهى سنة ٨٣٧

فيها توفّى الامير سيف الدين مقبل بن عبد الله الحسامىّ الدوادار نائب صفد بها فى يوم الجمعة تاسع عشرين شهر ربيع الاوّل واصله من مماليك شخص يسمّى حسام الدين لاجين من امراء دمشق *c* والبلاد الشاميّة ثمّ خدم عند الملك المؤيّد شيخ ايّام امرته فاختصّ به لغزير

a) MS fol. 52*b*. *b*) MS اسلدا. *c*) Probably some words have been omitted here; there is a mark over امراء, but nothing in the margin.

محاسنه ولمّا تسلطن المؤيّد جعله خاصّكيا رأس نوبة الجمداريّة وحجّ [سنة ٧ على تلك الوظيفة ثمّ بعد قدومه انعم عليه بامرة عشرة ثمّ جعله امير طبلخاناة ودوادارا ثانيا بعد جقمق الارغون شاوىّ بحكم انتقال جقمق الى الدواداريّة الكبرى بعد انتقال آقباى المؤيّدىّ الى نيابة حلب بعد عصيان اينال الصصلانىّ ثمّ بعد سنين نقله الى الدواداريّة الكبرى بعد جقمق ايضا بحكم انتقاله الى نيابة الشأم *a* بعد عزل الامير تنبك ميق وقدومه الى القاهرة اميرَ مائة ومقدّم الف فدام مقبل على ذلك الى ان مات الملك المؤيّد وآل الامر الى الامير ططر وامسك قجقار القردمىّ فرّ *b* مقبل المذكور من القاهرة ومعه السيفىّ يلخجا من مامش الساقى الناصرىّ ومماليكه الى جهة البلاد الشأميّة فعاقهم العربان ارباب الادراك عن التوصّل الى قطيا وقاتلهم بعد ان تكاثروا عليهم وكان مقبل من الشجعان فثبت لهم ولا *c* زال يقاتلهم وهو منهزم منهم الى الطينة *d* فوجدوا بها مركبا فركبوا فيه وتركوا ما معهم من الخيول والاثقال اخذوها العرب وساروا فى البحر الى الشأم واجتمع مقبل مع الامير جقمق وصار من حزبه ووقع له امور ذكرناها فى ترجمة الملك المظفّر احمد الى ان آل امره انّه أُمسك وحُبس ثمّ أُطلق وولى حجوبيّة دمشق ثمّ *e* نقله الملك الاشرف الى نيابة صفد بعد عصيان نائبها الامير اينال الظاهرىّ ططر فاستمرّ فى نيابة صفد الى ان مات وكان رومىّ الجنس شجاعا مقداما رأسا فى رمى النشّاب يُضْرَب برميه المثل وكان استاذه الملك المؤيّد يعجب به وناهيك بمن كان يعجب الملك المؤيّد به من المماليك

وتوفّى قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن محمود بن احمد بن اسمٰعيل بن محمّد بن ابى العزّ الدمشقىّ الحنفىّ المعروف بابن كشك

a) MS om.; cp. 406.11. *b*) I. e., ففرّ. *c*) MS fol. 53*a*.
d) MS الطين. *e*) MS بعد (possibly some words have been omitted.

[سنة ٨٣٧v] بدمشق فى ليلة الخميس سابع شهر ربيع الاوّل بعد ان ولى قضاء الحنفيّة بدمشق سنين كثيرة وجمع بينها وبين نظر جيش دمشق فى بعض الاحيان وطُلب لكتابة سرّ مصر فابى وامتنع واستعفى من ذلك حتّى أُعفى وكان من اعيان اهل دمشق فى زمانه ولم يكن فى الشأميّين من يدانيه فى العراقة *a* والرئاسة وقد رشح بعض اجداده من بنى العزّ لخطابة جامع دنكز عند ما عمره تنكز وهم بيت علم وفضل ورئاسة ليس بالبلاد الشأميّة من هو اعرق منهم غير بنى العديم الحلبيّين ثمّ بعد بنى العزّ هٰؤلاء بنو البارزىّ الحمويّون انتهى

وتوفّى قاضى القضاة جمال الدين محمّد بن علىّ بن ابى بكر الشَّيْبىّ *b* الشافعىّ قاضى قضاة مكّة وشيخ الحَجَبة بباب الكعبة بها فى ليلة الجمعة ثامن عشرين شهر ربيع الاوّل *c* عن نحو سبعين سنة وهو قاضٍ وكان خيرا ديّنا مشكور السيرة سمحا متواضعا بارعا فى الادب وله مشاركة جيّدة فى التاريخ وغيره ممّا رآه فانّه كان رحل الى اليمن وغيره وجال فى البلاد رحمه اللّه

وتوفّى الامير سيف الدين آقبغا بن عبد اللّه الجمالىّ الاستادار وهو يلى كشف البحيرة قتيلا بيد العرب فى واقعة كانت بينه وبينهم فى حادى عشرين شهر ربيع الآخر وكان اصله من مماليك الامير كمشبغا الجمالىّ احد امراء الطبلخانات المقدّم ذكره فى سنة ثلاث وثلاثين وكان يسافر الى إقطاعه ثمّ تعانى البَلْص ولا زال يترقّى الى ان ولى الكشف بعدّة *d* اقاليم ثمّ ولى الاستاداريّة مرّتين حسبما تقدّم ذكره كلّ ذلك فى حياة استاذه كمشبغا الجمالىّ ونُكب فى ولايته الثانية وامتُحن وضُرب وصودر ثمّ سافر مع الملك الاشرف الى آمد فظهر منه هناك

a) Cp. 817.20; MS العرافة. *b*) Cp. Brockelmann, II. 173; MS الشبى. *c*) But cp. 828.19; read perhaps either ثامن or ربيع الآخر. *d*) MS بعد; fol. 53*b*.

شجاعة واقدام فى قتال القرايلكيّة فانعم عليه السلطان باقطاع تنبك [سنة ٧
البهلوان بعد موته ثمّ ولّاه بعد قدومه الى مصر كشف القبلىّ *a* ثمّ نقله الى كشف الوجه البحرىّ فقُتل هناك وكان وضيعا من الاوباش لا يشبه فعله افعال المماليك فى حركاته وسكونه ولا فى قتاله على انّه كان مشهورا بالشجاعة وشجاعته كانت مشتركة بجنون وسرعة حركة وكان اعوج قليل الحشمة ليس عليه رونق ولا ابّهة وكان اذا تكلّم يكرّر فى كلامه اسم دا غير مرّة بحيث انّه كان يتكلّم الكلمة الواحدة ثمّ يقول اسم دا وفى الجملة انّه كان من الاوغاد ولو لا انّه ولى الاستاداريّة ما ذكرتُه فى هذا الكتاب ولا غيره

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين جار قطلو بن عبد اللّه الظاهرىّ اتابك العساكر بالديار المصريّة ثمّ كافل المملكة الشأميّة بها فى ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رجب وهو فى عشر السبعين واصله من مماليك الملك الظاهر برقوق ومن إنيات سودون المارداني وتأمّر فى الدولة الناصريّة ثمّ ولى فى الدولة المؤيّديّة نيابة حماة ثمّ نيابة صفد ثمّ اعاده الامير ططر الى نيابة حماة ثانيا بعد إنيه تنبك البجاسىّ لمّا نُقل الى نيابة طرابلس فدام بحماة الى ان نقله الملك الاشرف الى نيابة حلب *b* بعد موت تنبك ميق فدام جار قطلو فى نيابة حلب الى ان عزله الملك الاشرف واستقدمه الى القاهرة اميرَ مائة ومقدّم الف ثمّ خلع عليه باستقراره امير مجلس ثمّ نقله الى الاتابكيّة بالديار المصريّة بعد موت الامير يشبك الساقى الاعرج فدام على ذلك سنين الى ان ولّاه الملك الاشرف نيابة دمشق بعد عزل سودون من عبد الرحمن عنها

a) MS قبلى. *b*) MS الشأم as a correction of حلب, which has been crossed out; but cp. 566.1; read prob. الى نيابة حلب بحكم انتقال تنبك البجاسىّ الى نيابة الشأم بعد موت تنبك ميق.

[سنة ٨٣٧] واستقرّ سودون من عبد الرحمن اتابكا عوضه فاستمرّ على نيابة دمشق الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره وكان اميرا جليلا مهابا شهما متجمّلا فى جميع احواله. وكان قصيرا بطينا ابيض الرأس واللحية وفيه دعابة وهزل مع اسراف على نفسه وسيرة مشكورة فى ولايته *a* قلتُ كان ظلمه على نفسه لا على غيره والله تعالى يسامحه بمنّه وكرمه وكان له خصوصيّة زائدة عند الملك الاشرف برسباى بحيث انّى سمعته مرارا يبالغ فى شىء لا يفعله بقوله لو سألنى جار قطلو فى هذا ما فعلته وكان اذا جلس قاضى القضاة بدر الدين العينىّ عند السلطان فى ليالى الخدم واخذ فى قراءة شىء من التواريخ يشير اليه السلطان بحيث لا يعلم جار قطلو فينتقل *b* بما هو فيه الى شىء من الوعظيّات وياخذ فى التشديد على شَرَبة الخمر وما اشبه ذلك ويبالغ فى حقّهم والاشرف ايضا يهوّل الامر ويستغفر فاذا زاد عن الحدّ يقول جار قطلو يا قاضى ما تذكر الّا شَرَبة الخمر وتبالغ فى حقّهم بانواع العذاب ليش ما تذكر القضاة واخذهم الرشوة والبراطيل واموال الايتام يقول ذلك بحدّة وانحراف حلو فلمّا يسمع الملك الاشرف كلامه يضحك وينبسط هو وجميع امرائه وكان يقع له اشياء كثيرة من ذلك انتهى

وتوفّى الشيخ الامام الاديب الشاعر المفتّن تقىّ الدين ابو بكر بن علىّ بن حِجّة بكسر الحاء المهملة الحموىّ الحنفىّ الشاعر المشهور صاحب القصيدة البديعيّة وشرحها وغيرها من المصنّفات مات بحماة فى خامس عشرين شعبان ومولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة وكان احد ندماء المؤيّد وشعرائه واخصّائه وولى امامة عدّة وظائف دينيّة وعظم فى الدولة ثمّ خرج من مصر بعد موت الملك المؤيّد الى مدينة حماة واستوطنها الى ان مات بها وكان بارعا فى نظم القريض وغيره من ضروب الشعر مفنّنا

a) MS fol. 54*a*. *b*) MS فسقل.

لا يجحد فضله الّا حسود ومن شعره مضمّنا مع حسن التورية [الرجز] [سنة ٧

سِرْنَا وَلَيْلُ شَعْرِهِ *a* مُنْسَدِلٌ وَقَدْ غَدَا بِنَوْمِنَا *b* مُصْفَرَّا

فَقَالَ صُبْحُ ثَغْرِهِ مُبْتَسِمًا عِنْدَ ٱلصَّبَاحِ يَحْمَدُ ٱلْقَوْمُ ٱلسُّرَى *c*

وله [الخفيف]

فِي سُوَيْدَاءِ مُقْلَةِ ٱلْحُبِّ نَادَى جَفْنُهُ وَهْوَ يَقْنُصُ ٱلْأُسْدَ *d* صَيْدَا

لَا تَقُولُوا مَا فِي ٱلسُّوَيْدَا رِجَالٌ فَأَنَا ٱلْيَوْمَ مِنْ رِجَالِ سُوَيْدَا

قلت وهذا بعكس ما قاله ابن نباتة والصلاح الصفدىّ فقول ابن نباتة [السريع]

مَنْ قَالَ بِٱلْمُرْدِ فَإِنِّى ٱمْرُؤٌ إِلَى ٱلنِّسَاءِ *e* مَيْلِى ذَوَاتِ *f* ٱلْجَمَالِ *g*

مَا *h* فِي سُوَيْدَاىَ إِلَّا ٱلنِّسَاءِ *e* مَا حِيلَتِي مَا فِي ٱلسُّوَيْدَا ٱلرِّجَالِ

ومن شعر الشيخ تقىّ الدين ايضا قوله [المنسرح]

أَرْشَفَنِي رِيقَهُ وَعَانَقَنِي وَخَصْرُهُ يَلْتَوِى مِنَ ٱلرِّقَّهْ

فَصِرْتُ مِن خَصْرِهِ وَرِيقَتِهِ *i* أَهِيمُ بَيْنَ ٱلْفُرَاتِ وَٱلرَّقَّهْ *k*

وممّا كتب اليه قاضى القضاة صدر الدين علىّ ابن الادمىّ الحنفىّ مضمّنا لشعر امرء القيس [الطويل]

أَحِنُّ إِلَى تِلْكَ ٱلسَّجَايَا وَإِنْ نَأَتْ *l* حَنِينًا أَخَا ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وَأَذْكُرُ لَيْلَاتٍ بِكُمْ قَدْ تَصَرَّمَتْ بِدَارِ حَبِيبٍ لَا بِدَارَةِ جُلْجُلِ

شَكَوْتُ إِلَى صَبْرٍ ٱشْتِيَاقِي فَقَالَ لِي *m* تَرَفَّقْ وَلَا تُهْلِكْ أَسًى *n* وَتَحَمَّلِ *o*

فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي عَلَيْكَ مُعَوِّلٌ وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ

فاجابه الشيخ تقىّ الدين ابن حجّة المذكور بقوله

a) MS شعرُه. *b*) Read perhaps بيومنا. *c*) MS السرا. *d*) MS الاسود. *e*) MS النساء. *f...g*) MS ذَواتُ الجمال. *h*) MS fol. 54*b*. *i*) MS وريقه. *k*) MS والرِقّة. *l*) MS نت. *m*) MS om. *n...o*) MS اساوتحملى.

[سنة ٨٣٧] سَرَتْ نَسْمَةٌ مِنْكُمْ إِلَيَّ كَأَنَّهَا   بِرِيحِ ٱلصَّبَا جَآءَتْ بِرَيَّا *a* ٱلْقَرَنْفُلِ
فَقُلْتُ لِلَيْلِي مُذْ بَدَا صُبْحُ طِرْسِهَا   أَلَا أَيُّهَا *b* ٱللَّيْلُ ٱلطَّوِيلُ أَلَا تَجْلِي
وَرَقَّتْ فَأَشْعَارُ آمْرِءِ ٱلْقَيْسِ عِنْدَهَا   كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ ٱلسَّيْلُ مِنْ عَلِ
فَقُلْتُ قِفَا نَضْحَكْ لِرِقَّتِهَا عَلَا *c*   قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

وتوفّى ملك الغرب وسلطانها ابو فارس عبد العزيز بن ابى العبّاس احمد بن محمّد بن ابى بكر بن يحيى بن ابرهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر الهنْتاتىّ *d* الحَفْصىّ فى رابع عشر ذى الحجّة عن ستّ وسبعين سنة بعد ان خُطب له بقابس وتلمْسان وما والاهما من المدن والقرى احدى واربعين سنة واربعة اشهر وايّاما وكان خير ملوك زمانه شجاعة ومهابة وكرما وجودا وعدلا وحزما وعزما ودينا وقام من بعده فى الملك حفيده المنتصر ابو عبد اللّه محمّد بن الامير *e* ابى عبد اللّه محمّد *f* بن ابى فارس المذكور

وتوفّى سلطان بنجالة من بلاد الهند جلال الدين ابو المظفّر محمّد ابن فندو وكان فندو يعرف بكاس *g* وكان ابوه فندو المذكور كافرا فاسلم جلال الدين هذا وحسن اسلامه *h* وبنى الجوامع والمساجد وعمر ايضا ما خرب فى ايّام ابيه من المدن واقام شعائر الاسلام وارسل بمال الى مكّة وبهديّة الى مصر وطلب من الخليفة المعتضد باللّه ابى الفتح داود تقليدا بسلطنة الهند فبعث اليه الخليفة الخلعة والتشريف مع بعض الاشراف فوصلت الخلعة اليه ولبسها ودام بعدها *i* الى ان مات واقيم بعده ولده المظفّر احمد شاه وعمره اربع عشرة سنة

a) MS بىرى. *b*) MS انها. *c*) MS على. *d*) MS الهنتاى.
e...f) So 825.11 also; Lane-Poole, "Dynasties", simply al-Manṣûr.
g) MS adds كان كاس; but cp. 829.20; Lane-Poole, "Dynasties", p. 307, has simply Rāja Kans; فندو is probably Pandûah, the old name of Fîrîzâbâd. *h*) MS fol. 55*a*. *i*) MS sic; perhaps some words have fallen out.

وتوفّى صاحب بغداد شاه محمّد بن قرا يوسف بن قرا محمّد فى [سنة ذى الحجّة مقتولا على حصنٍ من بلاد القآن شاهرخ بن تيمورلنك يقال له شنكان *a* واقيم بعده على ملك بغداد اميرزه علىّ ابن اخى قرا يوسف وكان شاه محمّد المذكور ردىء العقيدة يميل الى دين النصرانيّة قبحه اللّه ولعنه وابطل شعائر الاسلام من دار السلام وغيرها بممالكه وقتل العلماء وقرّب النصارى ثمّ ابعدهم ومال الى دين المجوس واخرب البلاد واباد العباد اسكنه اللّه سقرّ ومن يلوذ به من اخوته واقاربه ممّن هو على اعتقاده ودينه

وتوفّى الشيخ الامام ابو الحسن علىّ بن حسين بن عروة بن زكنون الحنبلىّ الزاهد الورع فى ثانى جمادى الآخرة خارج دمشق وقد اناف على الستّين سنة وكان فقيها عالما شرح مسند الامام احمد وكان غاية فى الزهد والعبادة والورع والصلاح رحمه اللّه

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثلاثة اصابع مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعا وسبعة عشر اصبعا

السنة الرابعة عشر من سلطنة الاشرف برسباى على مصر
وهى سنة ٨٣٨

فيها توفّى سلطان كربرجة *b* من بلاد الهند شهاب الدين ابو المغازى احمد شاه بن احمد *c* بن حسن شاه بن بَيّمن فى شهر *d* بعد ما اقام فى ملك كبرجة اربع عشرة سنة وتسلطن من بعده ابنه ظفر *e* شاه واسمه ايضا احمد وكان السلطان شهاب الدين هذا من خير ملوك زمانه وله مآثر بمكّة معروفة به رحمه اللّه

a) Le Strange "Lands", p. 276, mentions Shankavân. *b*) Cp. 788.10. *c*) Poole, "Dynasties", p. 319, Dāwūd. *d*) Name of month omitted in MS. *e*) MS no points.

[سنة ٨٣٨]

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين طرباى بن عبد اللّه الظاهرىّ نائب طرابلس بها فى بكرة نهار السبت رابع[a] شهر رجب من غير مرض فجاءة بعد صلاة الصبح وهو جالس بمصلّاة وقد تقدّم من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الصالح محمّد بن ططر بما وقع له مع جانبك الصوفىّ ثمّ مع الملك الاشرف حتّى[b] قبض عليه وحبسه بالاسكندريّة مدّة طويلة ثمّ اخرجه الى القدس ثمّ ولّاه نيابة طرابلس فدام به الى ان مات وكان اميرا ضخما جليلا شهما مقداما ديّنا خيرا معظّما فى الدول لم يشهر عنه تعاطى شىء من القاذورات غير انّه كان يقتحم[c] الرئاسة وفى امله امور فات قبلها وهو احد اعيان المماليك الظاهريّة برقوق ورؤوس الفتن فى تلك الايّام وكان اكبر منزلة من الملك الاشرف برسباى قديما وحديثا وكان بينهما صحبة اكيدة عرفها له الاشرف واخرجه من السجن وولّاه طرابلس ولو كان غيره ما فعل معه ذلك لما سبق بينهما من التناحن على المُلْك انتهى

وتوفّى السلطان اميرزه ابرٰهيم بن إلقآن معين الدين شاهرخ بن الطاغية تيمورلنك كوركان صاحب شيراز فى شهر رمضان وكان من اجلّ ملوك جغتاى واعظمهم كان يكتب الخطّ المنسوب الى الغاية فى الحسن يقارب فيه ياقوتًا المعتصمىّ ووجد عليه ابوه

وتوفّى[d] باى[e] سنقر بن شاهرخ بن تيمور صاحب مملكة كرمان فى العشر الاوّل من ذى الحجّة وكان باى سنقر ولى عهد ابيه شاهرخ فى الملك وهو اشجع اولاد شاهرخ واعظمهم اقداما وجبروتا[f] وهو والد

a) Rajab 4 was Thursday (cp. 730.6); read prob. Sha'bân (cp. 730 8). *b*) MS fol. 55*b*. *c*) MS يـقـتـحـم. *d*, *e*) MS om. (ابـوه سـنـقـر); according to Lane-Poole, "Dynasties", table facing p. 268, Baysunḳur died 837. *f*) MS وجبروت.

مَن بقى الآن من ملوك جغتاى *a* بممالك العجم وهم بابُور *b* وعلاء [سنة ٨ الدولة *c* ومحمّد والجميع اولاد باى سنقر هذا تولّى تربيتهم جدّتهم كهرشاه خاتون لمحبّتها لابيهم باى سنقر دون جميع اولادها ولهذا المعنى كان قدّمه شاهرخ على ولده أُلوغ بك صاحب سمرقند كل ذلك لميل زوجته كهرشاه اليه على انّ ألوغ بك ايضا ولدها بِكْرِيُّها غير انّها ما كانت تُقدِّم على باى سنقر احدا من اولادها انتهى

وتوفّى الشريف زُهَير بن سليمان بن ريّان بن منصور بن جمّاز بن شيحة الحسينىّ فى محاربةٍ كانت بينه وبين امير المدينة النبويّة مانع ابن علىّ بن عطيّة بن منصور بن جمّاز بن شيحة فى شهر رجب وقُتل معه عدّة من بنى حسين وكان زهير المذكور من اقبح سيرة *d* كان خارجا عن الطاعة ويخاف السبل ويقطع الطريق ببلاد نجد والعراق وارض الحجاز فى جمع كبير فيه نحو الثلاثمائة فارس وعدّة رماة بالسهم واعيا الناسَ امرُه *e* الى ان اخذه الله واراح الناس منه

وتوفّى الحَطى ملك الحبشة الكافر صاحب الحرة من بلاد الحبشة وممالكه متّسعة جدّا بعد ان وقع له مع السلطان سعد *f* الدين جبرت حروب

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع واثنان وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة عشرون ذراع وثمانية عشر اصبعا

السنة الخامسة عشر من سلطنة الاشرف برسباى على مصر

وهى سنة ٨٣٩

وفيها توفّى ملك تونس من بلاد افريقية بالمغرب السلطان المنتصر

a) MS جُغتاى. *b*) = Bâbar. *c*) = Rukn ad-Dîn. *d*) Cp. 568.9; as MS has سيرة, read prob. اقبح الناس. *e*) MS امرَه.
f) MS fol. 56*a*.

[سنة ٨٣٩] بالله ابو عبد الله محمّد بنُ الامير ابى عبد الله محمّد بن السلطان ابى فارس عبد العزيز المقدّم ذكره بن احمد الهنتاتىّ الحفصىّ فى يوم الخميس حادى عشرين *a* بتونس وكان ملك بعد جدّه ابى فارس فلم يتهنّ *b* بالملك لطول مرضه وكثرت الفتن فى ايّامه وعظم سفك الدماء الى ان مات واقيم فى مملكة تونس من بعده اخوه شقيقه عثمان *c* فقتل عدّة من اقاربه وغيرهم وكان من خبر المنتصر انّه ثقل فى مرضه حتّى أُقعد وصار اذا سار الى مكان يركب فى عمّاريّة على بغل وتردّد كثيرا فى ايّام مرضه الى قصره خارج تونس للنزهة به الى ان خرج يوما ومعه اخوه ابو عمرو عثمان المقدّم ذكره وهو يوم ذاك صاحب قُسْطَنْطينيّة وقد قدم عليه الخبر وولّاه الحكم بين الناس ومعه ايضا القائد محمّد الهلالىّ فصار لهما مرجع امور الدولة باسرها وحجبا المنتصر هذا عن كلّ احد فلمّا صارا معه فى هذه المرّة الى القصر المذكور تركاه به وقد اغلقا عليه يوهمان انّه نائم ودخلا المدينة واستولى ابو عمرو عثمان المقدّم ذكره على تخت الملك ودعا الناس الى طاعته ومبايعته والهلالىّ قائم بين يديه فلمّا ثبت دولته قبض ايضا على الهلالىّ وسجنه وغيّبه عن كل احد ثمّ التفت الى اقاربه فقتل عمّ ابيه وجماعة كبيرة من اقاربه فنفرت عنه قلوب الناس وخرج عليه الامير ابو الحسن بن السلطان ابى فارس عبد العزيز متولّى بجاية وحاربه ووقع له معه امور يطول شرحها الى ان مات ابو عمرو المذكور حسبما يأتى ذكره فى محلّه وامّا المنتصر فانّه قُتل بعد خلعه بمدّة وقيل مات من شدّة القهر

وفيها توفّى *d* قاضى القضاة الشريف ركن الدين عبد الرحمٰن بن علىّ بن محمّد الحنفىّ الدمشقىّ المعروف بدخان *e* قاضى قضاة دمشق

a) Name of month omitted in MS; either صفر or رجب. *b*) I. e. يتهنّأ; MS يتهَن; cp. 756.6. *c*) His son, according to Lane-Poole, "Dynasties", p. 53; cp. 834.11. *d*) MS om. *e*) MS دخان.

بها فى ليلة الاحد سابع *a* المحرّم وقد اناف على ستّين سنة وكان [سنة ٨٣٩ فقيها حنفيّا ماهرا بارعا فى معرفة فروع مذهبه وله مشاركة فى عدّة فنون ونشأ بدمشق *b* وبها تفقّه وناب فى الحكم ثمّ استقلّ بالقضاء وحُمدت سيرته وهو ممّن ولى القضاء بغير سعى ولا بذل ولو لم يكن من محاسنه الّا ذاك لكفاه فخرا مع عريض جاهه بالشرف

وتوفّى التاج بن سيفا الشوبكىّ الدمشقىّ القازانىّ الاصل والى القاهرة فى ليلة الجمعة حادى عشر *c* شهر ربيع الاوّل بالقاهرة وقد اناف على ثمانين سنة وهو مصرّ على المعاصى والاسراف على نفسه وظلم غيره والتكلّم بالكفريّات وكان من قبائح الدهر ومن سيّئات الملك المؤيّد شيخ لما اشتمل عليه من المساوئ وقد ذكر المقريزىّ عنه امورا شنعة واستوعبنا نحن ايضا احواله فى ترجمته من تاريخنا المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى وكانت من جملة ما قله الشيخ تقىّ الدين المقريزىّ رحمه اللّه فى حقّه وكان وجوده عارا على بنى ادم قاطبة قلتُ وهو من قبيل مَن قيل فى حقّه [الكامل]

قَوْمٌ إِذَا صَفَعَ ٱلنِّعَالُ قَفَاهُمُ *d* قَالَ ٱلنِّعَالُ بِأَىِّ ذَنْبٍ نُصْفَعُ

وتوفّى الامير سيف الدين قصروه بن عبد الله من تمراز الظاهرىّ نائب دمشق فى ليلة الاربعاء دنث شهر ربيع الآخر وكن اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق من زنيات جرباش الشيخىّ من طبقة الرفرف وترقّى بعد موت استاذه الظاهر الى ان صار من جملة امراء العشرات ثمّ امسكه الملك المؤيّد وحبسه مدّة ثمّ اطلقه فى اواخر دولته ولمّا آل التحدّث فى المملكة للامير ططر انعم على قصروه المذكور بامرة مائة وتقدمة الف ثمّ صار رأس نوبة النوب ثمّ امير آخور كبيرا فى اواخر دولة الملك الصالح محمّد بن ططر ودام على ذلك سنين الى ان نقله

a) = د. *b*) MS fol. 56*b*. *c*) The 11th was Tuesday or (cp. 735.12) Wesnesday. *d*) MS قدمه.

[سنة ٨٣٩] السلطان الملك الاشرف الى نيابة طرابلس بعد عزل اينال النوروزى وقدومه القاهرة على اقطاع قصروه المذكور واستقرّ فى الامير آخوريّة بعده الامير جقمق العلائىّ فدام قصروه على نيابة طرابلس سنين ثمّ نُقل بعد سنين الى نيابة دمشق بعد موت الاتابك جار قطلو ايضا فدام فى نيابة دمشق الى ان مات فى التاريخ المقدّم ذكره وكان اميرا عاقلا مدبّرا سيوسا معظّما فى الدول وهو احد من ادركناه من *a* عظماء الملوك ورؤسائهم *b* وهو احد من كان سببا لسلطنة الملك الاشرف برسباى واعظم مَن قام معه حتّى وثب على الملك وهو ايضا استاذ كلّ من يُدعى بالقصروىّ لانّنا لا نعلم احدا سُمّى بهذا الاسم ونالته السعادة غيره وتولّى بعده نيابة دمشق الامير اينال الجكمىّ

وتوفّى الامير فخر الدين عثمان المدعوّ قرا يلك بن الحاجّ قطلبك ويقال قطبك بن طر علىّ التركىّ الاصل التركمانىّ صاحب ماردين وآمد وأرزن وغيرهم من ديار بكر فى خامس صفر بعد ان انهزم من اسكندر ابن قرا يوسف وقصد قلعة ارزن فحيل بينه وبينها فرمى بنفسه فى خندق المدينة لينجو بمهجته فوقع على حجر فشجّ دماغه ثمّ حُمل الى ارزن فمات بها بعد ايّام وقيل بل غرق فى خندق المدينة ومات وقد ناهز المائة سنة من العمر فدُفن خارج مدينة ارزن الروم فنبش اسكندر عليه وقطع رأسه وبعث بها الى الملك الاشرف فطيف بها ثمّ عُلّقت ايّاما وكان اصل ابيه من امراء الدولة الارتقيّة الاتراك ونشأ ابنه عثمان هذا بتلك البلاد ووقع له مع ملوك الشرق وقائع ثمّ اتّصل بخدمة تيمورلنك وكان جاليشه لمّا قدم الى البلاد الشأميّة فى سنة ثلاث وثمانمائة وطال عمره ولقى منه اهل ديار بكر وملوكها شدائد لا سيما ملوك حصن كيفا الايّوبيّة فانّهم كانوا معه فى ضنك وبلاء

a) MS fol. 57*a*. *b*) MS ورآسايهم.

وتَدَاوَلَ حروبه وشروره مع الملوك سنين طويلة وكان صبّارا على القتال [سنة ٨٣٩ طويل الروح على محاصرة القلاع والمدن يباشر الحروب بنفسه ومع هذا كلّه لم يُشْهَر بشجاعة وكان فى الغالب ينهزم ممّن يقاتله ثمّ يعود اليه غير مرّة حتّى ياخذه إمّا بالمصابرة او بالغدر والحيلة وكذا وقع له مع القاضى برهان الدين احمد صاحب سيواس ومع بير عمر حتّى قتلهما وفى الجملة انّه كان من اشرّ الملوك غير انّه خير من بنى قرا يوسف لتمسّكه بدين الاسلام واعتقاده فى الفقراء والعلماء ولمّا مات خلّف عدّة اولاد واولاد الاولاد وهم الى الآن ملوك ديار بكر وبينهم قتل وحروب تدوم بينهم الى ان يفنوا جميعا ان شاء اللّه تعالى

وتوفّى الشريف مانع *a* بن عطيّة بن منصور بن جمّاز بن شيحة الحسينىّ امير المدينة النبويّة *b* وقد خرج للصيد خارج المدينة فى عاشر جمادى الآخرة وثب عليه الشريف حيدر بن دوغان بن جعفر بن هبة اللّه بن جمّاز بن منصور بن شيحة وقتله بدم اخيه خشرم بن دوغان امير المدينة وكان الشريف مشكور السيرة غير انّه كان على مذهب القوم *c*

وتوفّى الشيخ المُسْلِك زين الدين ابو بكر بن محمّد بن علىّ الخافىّ الهروىّ العجمىّ فى يوم الخميس ثلث *d* شهر رمضان بمدينة هراة فى الوباء وكان احد افراد زمانه وخاف قرية من قرى خراسان بالقرب من مدينة هراة قلتُ وفى الشيخ زين الدين نادرة وهى *e* انّه عجمىّ واسمه ابو بكر وهذا من الغرائب ومن لم يستغرب ذلك يأت بعاجمىّ يكون اسمه ابا بكر او عمر سُنّيّا كان او شيعيّا

وتوفّى القاضى بدر الدين محمّد بن احمد بن عبد العزيز احد اعيان الفقهاء الشافعيّة ونوّاب الحكم المعروف بابن الامانة فى ليلة الثلاثاء

a) Cp. 625.19. *b*) MS fol. 57*b*. *c*) Cp. Glossary to vol. II.
d) = ٣. *e*) MS وهو.

[سنة ٨٣٩] ثالث عشر *a* شعبان ومولده فى سنة اثنتين وستّين وسبعمائة تخمينا وكان فقيها بارعا فى الفقه والاصول والعربيّة كثير الاستحضار لفروع مذهبه وافتى ودرّس سنين وناب فى الحكم مدّة طويلة وشُكرت سيرته وكان فى لسانه مَسَكة تمنعه عن سرعة الكلام رحمه اللّه

وتوفّى خوند جلبان بنت يشبك ططر *b* الجاركسيّة زوجة السلطان الملك الاشرف برسباى وامّ ولده الملك العزيز يوسف فى يوم الجمعة ثانى شوّال بعد مرض طويل ودُفنت بتربة السلطان الملك الاشرف بالصحراء خارج باب المحروق كان الملك الاشرف اشتراها فى اوائل سلطنته واستولدها ابنه الملك العزيز يوسف فلمّا ماتت خوند الكبرى امّ ولده محمّد المقدّم ذكرها تزوّجها السلطان واسكنها قاعة العواميد فصارت خوند الكبرى ونالتها السعادة وكانت جميلة عاقلة حسنة التدبير ولو عاشت الى ان ملك ابنها لقامت بتدبير دولته احسن قيام

وتوفّى احمد جوكى بن القآن معين الدين شاه‌رخ ووالدته كهرشاه خاتون فانّهما *c* فقدا ثلاثة اولاد ملوك فى اقلّ من سنة وهم السلطان ابرٰهيم صاحب شيراز وباى سنقر صاحب كرمان المقدّم ذكرهما فى السنة الخالية واحمد جوكى هذا فى هذه السنة

وتوفّى *d* السلطان ملك بنجالة من بلاد الهند الملك المظفّر شهاب *e* الدين احمد شاه بن السلطان جلال الدين محمّد *f* شاه بن فندو كاس فى شهر ربيع الآخر وثب عليه مملوك ابيه كالو الملقّب مصباح خان ثمّ وزير خان وقتله واستولى على بنجالة وقد تقدّم ذكر ابيه فى سنة سبع وثلاثين وثمانمائة من هذا الكتاب

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم احد عشر ذراعا وعشرة اصابع مبلغ الزيادة عشرون ذراعا

---

a) Read prob. ٣. *b*) MS sic. *c*) Subject is شاه‌رخ وكهرشاه.
d) MS fol. 58*a*. *e*) Lane-Poole, «Dynasties». p. 307, شمس.
f) MS احمد; but cp. 834.13.

السنة السادسة عشر من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

[سنة ٨٤٠

وفي سنة ٨٤٠

فيها كانت الوقعة بين الامير تجا سودون احد امراء السلطان وبين الاتابك جانبك الصوفىّ وانكسر جانبك وأُمسك قرمش الاعور الظاهرىّ وكمشبغا امير عشرة وقُتلا حسبما تقدّم ذكرهما فى ترجمة الملك الاشرف وكان قرمش المذكور من اعيان المماليك الظاهريّة برقوق وترقّى حتّى صار امير مائة ومقدّم الف بالديار المصريّة وانضمّ على جانبك الصوفىّ اوّلا وآخرا وقبض عليه الملك الاشرف وحبسه بالاسكندريّة ثمّ اطلقه وارسله الى الشأم اميرَ مائة ومقدّم الف بها فلمّا عصى *a* البجاسىّ صار من حزبه ثمّ اختفى بعد كسرة البجاسىّ الى ان ظهر لمّا سمع بظهور جانبك الصوفىّ وانضمّ عليه وصار من حزبه الى ان واقع تجا سودون وانكسر وقُبض عليه واَمّا كمشبغا امير عشرة فانّه كان ايضا من المماليك الظاهريّة برقوق ومن جملة امراء حلب فلمّا بلغه خروج جانبك الصوفىّ سار اليه وقام بنصرته وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه غير انّنا نذكره هنا ثانيا لكون هذا محلّ الكشف عنه والاخبار باحواله

وتوفّى الشيخ الاديب زين الدين عبد الرحمن بن محمّد بن سليمان بن عبد الله المروزىّ *b* الاصل الحموىّ المعروف بابن الخرّاط احد موقّعى الدست بالقاهرة واعيان الشعراء فى ليلة الاثنين اوّل المحرّم بالقاهرة عن نحو ستّين سنة ودُفن من الغد وكان صاحبنا وانشدنا كثيرا من شعره ومن شعره فى مليحٍ على شفته اثر بياض [البسيط]

لَا وَٱلَّذِى صَاغَ فَوْقَ ٱلثَّغْرِ خَاتَمَهُ   مَا ذَاكَ صَدْعُ بَيَاضٍ فِى عَقَائِقِهِ
وَإِنَّمَا ٱلْبَرْقُ لِلتَّوْدِيعِ قَبَّلَهُ   أَبْقَى بِهِ لَمْعَةً مِنْ نُورِ بَارِقِهِ

a) Cp. 737.6.   *b*) MS المروزى.

[سنة ٨٤٠]

وتوفّى[a] قاضى القضاة شمس الدين محمّد بن قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن محمود الدمشقىّ الحنفىّ المعروف بابن الكشك قاضى قضاة دمشق فى يوم الثلاثاء ثالث عشر شهر ربيع الاوّل بدمشق وقد تقدّم ذكر وفاة ابيه فى سنة تسع وثلاثين وثمانمائة من هذا الكتاب

وتوفّى قاضى القضاة شهاب الدين احمد بن محمّد بن صلاح الشافعىّ المصرىّ المعروف بابن المحمّرة بالقدس على مشيخة الصلاحيّة فى يوم السبت سادس عشر[b] شهر ربيع الآخر ومولده فى صفر سنة تسع وستّين وسبعمائة خارج القاهرة وكان فقيها بارعا مفتّنا[c] كثير الاستحضار لفروع مذهبه وافتى ودرّس سنين وناب فى الحكم وتولّى مشيخة خانقاة سعيد السعداء ثمّ قضاء دمشق ثمّ مشيخة الصلاحيّة بالقدس الى ان مات

وتوفّى الامير الوزير سيف الدين ارغون شاه بن عبد اللّه النوروزىّ الاعور استادار السلطان بدمشق بها فى حادى عشرين شهر رجب وقد جاوز الستّين تخمينا بعد ما ولى الوزر بالديار المصريّة والاستاداريّة غير مرّة وكان من الظلمة الفسقة كان شيخا طوّالا اعور فصيحا باللغة العربيّة عارفا بفنون المباشرة وتنويع المظالم

وتوفّى الامير حمزة بك[d] بن علىّ بك بن دلغادر مقتولا بقلعة الجبل فى ليلة الخميس سابع عشر[e] جمادى الاولى

وتوفّى الامير سيف الدين بردبك بن عبد اللّه الاسماعيلىّ الظاهرىّ برقوق وهو يوم ذاك احد امراء العشرات فى جمادى الاولى بالقاهرة وكان جعله الملك الاشرف امير طبلخاناة وحاجبا ثانيا ثمّ نفاه مدّة ثمّ اعاده الى القاهرة وانعم عليه بامرة عشرة وكان لا للسيف ولا للضيف ياكل ما كان ويضيف المكان

a) MS fol. 58*b*. *b*) = ١٥. *c*) MS معنيا. *d*) 368.21, 732.20 om. بك. *e*) But cp. 750.12.

وتوفّى القاضى شمس الدين محمّد بن يوسف بن صلاح الدمشقىّ [سنة ٨٤٠
المعروف بالحلاوىّ وكيل بيت المال فى ليلة الخميس سادس *a* شوّال ومولده فى سنة خمس وستّين وسبعمائة بدمشق وقدم القاهرة واتّصل بسعد الدين ابن غراب ورشّحه سعد الدين لكتابة السرّ ثمّ تردّد لجماعة من الاكابر بعد سعد الدين واخيه فخر الدين ابنى غراب مثل بدر الدين الطوخىّ الوزير وغيره وكان حلو المحاضرة حسن المذاكرة مع قصر الباع فى العلوم وكان كبير اللحية جدّا يُضْرَب بطول لحيته المثل ولمّا مات سعد الدين ابن غراب واخوه فخر الدين ثمّ توفّى الوزير بدر *b* الدين الطوخىّ ايضا قال فيه بعض شعراء العصر [البسيط]

إِنَّ ٱلْحَلَاوِىَّ لَمْ يَصْحَبْ أَخَا ثِقَةٍ   إِلَّا مَحَا شُؤْمُهُ *c* مِنْهُمْ مَحَاسِنَهُمْ
السَّعْدُ وَٱلْفَخْرُ وَٱلطُّوخِىُّ لَازَمَهُمْ   فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِنَهُمْ

فزاد الحافظ شهاب الدين احمد ابن حجر بان قال

وَٱبْنُ ٱلْكُوَيْزِ وَعَنْ قُرْبٍ أَخُوهُ ثَوَى   وَٱلْبَدْرُ وَٱلنَّجْمُ رَبِّ ٱجْعَلْهُ ثَامِنَهُمْ

قلتُ يعنى بابن الكويز صلاح الدين ابن الكويز وباخيه علم الدين وبالبدر بدر الدين بن محبّ الدين المشير وبالنجم القاضى نجم الدين عمر ابن حجّى وفى طول لحيته يقول صاحبنا الشيخ شمس الدين الدجوىّ من ابيات كثيرة انشدنى غالبها اضربت عن ذكرها لفحش الفاظها غير انّنى اعجبنى منها براعتها [البسيط]

ضَنَّ ٱلْحَلَاوِىُّ جَهْلًا أَنَّ لِحْيَتَهُ   تُغْنِيهِ فِى مَجْلِسِ ٱلْإِفْتَا وَٱلنَّظَرِ
وَأَشْعَرِيَّتُهَا لَوْلَا قَدِ ٱعْتَزَلَتْ   بِعَرْضِ بَاحِثَةٍ فِى مَذْهَبِ ٱلْقَدَرِ

وتوفّى الامير قرقماس بن عذرا *d* بن نعير بن حيّار بن مهنّا فى هذه السنة

وتوفّى الشيخ شهاب الدين احمد بن ابى بكر بن اسمعيل بن سليم

a) But cp. 751.15; perhaps 26 (= 25) was meant. *b*) MS fol. 59*a*.
c) MS شومة. *d*) Cp. 800.12.

[سنة ٨٤٠] ابن قائماز بن عثمان بن عمر الأبوصيرىّ الشافعىّ احد مشايخ الحديث فى ليلة الاحد ثامن عشرين المحرّم

وتوفّى صاحب صنعاء اليمن الامام المنصور نجاح الدين ابو الحسن علىّ بن الامام صلاح الدين محمّد بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن منصور بن حجّاج بن يوسف الحسينىّ العلوىّ الشريف فى سابع صفر بعد ما اقام فى الامامة بعد ابيه ستّا واربعين سنة وثلاثة اشهر واضاف الى صنعاء وصَعْدة عدّة من حصون الاسمٰعيليّة اخذها منهم بعد حروب وحصار ولمّا مات قام من بعده ابنه الامام الناصر صلاح الدين محمّد بعهده اليه فمات بعد ثمانية وعشرين يوما فاجمع الزيديّة بعده على رجل منهم يقال له صلاح[a] بن علىّ بن محمّد بن ابى القاسم وبايعوه ولقّبوه بالمهدىّ وهو من بنى عمرو عمّ الامام المنصور قلتُ والجميع زيديّة بمعزل عن اهل السنّة

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم ستّة اذرع وثمانية عشر اصبعا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا وستّة اصابع

السنة السابعة عشر من سلطنة الملك الاشرف برسباى على مصر

وهى[b] سنة ٨٤١

فيها كانت وفاة الاشرف المذكور فى ذى الحجّة حسبما تقدّم ذكره

وفيها كان الطاعون بالديار المصريّة

وفيها توفّى القاضى سعد الدين ابرٰهيم بن القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة ناظر الخاصّ الشريف وابن ناظر الخاصّ

a) MS fol. 64*b* صلاح الدين محمّد is given as the ruler in 841.

b) MS fol. 59*b*.

المعروف بابن كاتب جكم فى يوم الخميس سابع عشر a شهر ربيع الاوّل [سنة ٨٤١] بعد مرض طويل وسنّه دون الثلاثين سنة وحضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة من تحت القلعة ودُفن عند ابيه بالقرافة وكان شابّا عاقلا سيوسا كريما مدبّرا ولى الخاصّ صُغيّرا بعد وفاة ابيه فباشر بحرمة ونفّذ الامور وساس الناس وقام بالكُلَف السلطانيّة اتمّ قيام لا سيما لمّا سافر الملك الاشرف الى آمد فانّه تكفّل عن السلطان بامور كثيرة فكلّف فيها كلفة كبيرة كلّ ذلك وسيرته مشكورة الّا انّه كان منهمكا فى اللذّات التى تهواها النفوس مع ستر وتجمّل سامحه اللّه تعالى وتولّى نظر الخاصّ من بعده اخوه الصاحب جمال الدين يوسف بن القاضى كريم الدين عبد الكريم وهو مستمرّ على وظيفته مضافة لنظر الجيش وتدبير الممالك الى يومنا هذا حسبما يأتى ذكره فى مواطن كثيرة من هذا الكتاب وغيره أن شاء اللّه تعالى

وتوفّى الامير الكبير سيف الدين جانبك بن عبد اللّه الصوفىّ الظاهرىّ صاحب الوقائع والاهوال والحروب فى يوم الجمعة خامس عشرين b شهر ربيع الآخر بديار بكر وقُطعت رأسه وحُملت الى مصر وطيف بها على رمح ثمّ أُلقيت فى قناة سراب c وقد تقدّم ذكر ذلك كلّه مفصّلا فى مواضع كثيرة وما وقع للناس بسببه بالديار المصريّة والبلاد المشرقيّة غير انّنا نذكر هنا اصله ومنشأه الى أن مات على طريق الايجاز كان اصله من مماليك الملك الظاهر برقوق الصغار وترقّى فى الدولة الناصريّة فرج الى ان صار امير مائة ومقدّم الف ثمّ ولّاه الملك المؤيّد رأس نوبة النوب ثمّ نقله بعد مدّة الى امرة سلاح ثمّ امسكه وحبسه الى ان اطلقه الامير ططر بعد موت المؤيّد وانعم عليه بامرة مائة وتقدمة الف ثمّ خلع عليه باستقرار اتابك العساكر بالديار المصريّة ثمّ وصّاه الملك

a) = ١٨. *b*) MS عشر; but cp. 755.16. *c*) MS شراب; cp. 755.4.

[سنة ٨٢١] الظاهر ططر عند موته بتدبير مُلك a ولده الملك الصالح محمّد ومات الملك الظاهر ططر فصار جانبك المذكور نظامَ الملك ومدبّر الممالك فلم يُحْسِن التدبير ولا استمال احدا من اعيان خجداشيته من الامراء فنفروا عنه الجميع ومالوا الى الامير طرباى وبرسباى حسبما ذكرنا ذلك كلّه مفصّلا ولا زالوا فى التدبير عليه حتّى خذلوه b فى يوم عيد النحر بعد ما لبس آلة الحرب هو والامير يشبك الجكمىّ الامير آخور وانزلوه من باب السلسلة بارادته راكبا وعليه آلة الحرب الى بيت الامير بيبغا المظفّرىّ فحال دخوله الى البيت قُبض عليه وقُيّد وحُمل الى القلعة ثمّ الى ثغر الاسكندريّة بعد ان كان مُلْك مصر فى قبضته وأُمسك معه يشبك الجكمىّ ايضا وحُبس بثغر الاسكندريّة كلّ ذلك فى اواخر ذى الحجّة من سنة اربع وعشرين ودام جانبك فى سجن الاسكندريّة مُكْرَما مبجّلا الى ان حسّن له شيطانه الفرار منه فاوسع الحيلة فى ذلك حتّى فرّ من سجنه فى سنة سبع وعشرين فعند ذلك حلّ به وبالناس بلاء اللّه المنزل المتداوَل سنين عديدة ذهب فيها ارزاق جماعة وحُبس فيها جماعة كثيرة من اعيان الملوك وضُرب فيها جماعة من اعيان الناس وامائلهم بالمقارع وجماعة كثيرة من الخاصّكيّة ايضا ضُربوا بالمقارع والكسّارات وامّا ما قاساه الناس من كبس البيوت ونهب اقمشتهم وما دخل عليهم من الخوف والرجيف فكثير الى الغاية ودام ذلك نحو العشر سنين فهذا ما حلّ بالناس لاجل هروبه وامّا ما وقع له فاضعاف ذلك فانّه صار ينتقل من بيت الى بيت والفحص مستمرّ عليه فى كلّ يوم وساعة حتّى ضاقت عليه الدنيا باسرها واراد ان يسلّم نفسه غير مرّة وقاسى اهوالا كثيرة الى ان خرج من مصر الى البلاد الشأميّة وتوصّل الى بلاد الروم حسبما حكيناه وانضمّ عليه جماعة من التركمان والامراء وغيرهم

a) MS fol. 60*a*. b) MS خدلوه.

وقاموا بامره احسن قيام حتّى استفحل امره فغلب خموله وقلّة سعادته [سنة ٨٤١] تدبيرهم واجتهادهم الى ان مات وكان شجاعا فارسا مفنّنا مليح الشكل رشيق القدّ كريما رئيسا الّا انّه كان قليل السعد مخمول الحركات مخذولا *a* في حروبه حُبس غير مرّة ونفد عمره على اقبح وجه ما بين حبس وخوف وذلّ *b* وشتات وغربة الى ان مات بعد ان تعب واتعب واراح واستراح

وتوفّى الامير سيف الدين تمراز المؤيّدىّ نائب صفد ثمّ نائب غزّة مخنوقا بسجن الاسكندريّة في ثالث عشرين جمادى *c* الآخرة وكان اصله من مماليك الملك المؤيّد شيخ وخاصّكيته وكان مقرّبا عنده ثمّ تغيّر عليه لامرٍ اقتضى ذلك وضربه واخرجه الى الشأم على اقطاع هيّن بطرابلس ثمّ نُقل بعد موت الملك المؤيّد الى امرة بدمشق فلمّا كانت وقعة تنبك البجاسىّ وافقه على العصيان فلمّا ظفر الملك الاشرف بالبجاسىّ فرّ تمراز هذا واختفى مدّة ثمّ ظُفر به وسُجن بقلعة دمشق ثمّ أُطلق وأُنعم عليه باقطاع بها ثمّ نقله الاشرف الى امرة مائة وتقدمة الف بدمشق ثمّ اقرّه في نيابة صفد فلم تُشكَر سيرته ورُمى بعظائم فعزله السلطان وولّاه *d* نيابة غزّة عوضا عن يونس الركنىّ وانتقل يونس الى نيابة صفد فلمّا ولى غزّة اساء السيرة ايضا وظلم *e* وعسف وافحش في القتل وغيره فطلبه السلطان الى الديار المصريّة وامسكه وحبسه بالاسكندريّة ثمّ قتله خنقا ولا اعرف من احوال تمراز غير ما ذكرنا انّه مذموم السيرة كثير الظلم

وتوفّى الامير جانبك بن عبد الله السيفىّ يلبغا الناصرىّ المعروف بالثور *f* احد امراء الطبلخانات والحاجب الثانى وهو يلى شدّ بندر جدّة بمكّة في حادى عشر شعبان وكان اميرا ضخما *g* متجمّلا في مركبه

a) MS مخدول. *b*) MS ودل. *c*) MS fol. 60*b*. *d*...*e*) MS repeats after *e*. *f*) MS بالنور. *g*) I. e, ضخما.

[سنة ٨٤١] وملبسه ومماليكه وهو الذى اخرب المصطبة التى كانت ببندر جدّة التى كان مَن طلع عليه واستجار بها لم يؤخذ منها ولو كان ذنبه ما عسى ان يكون حتّى ولو قتل نفسا وطلع فوقها لا يؤخذ منها وكانت هذه العادة قديما بجدّة فاخرب جانبك المذكور المصطبة المذكورة ووقعْ بينه وبين عرب تلك البلاد وقعة عظيمة قُتل فيها جماعة وانتصر جانبك المذكور ومشى له ما قصده من هدم المصطبة المذكورة ومحى اثرها الى يومنا هذا رحمه اللّه تعالى على هذه الفعلة فانّها من اجمل الافعال واحسنها دُنْيا وآخرةً ولم ينتبه لذلك من جاء قبله من الامراء حتّى وفّقه اللّه تعالى لمحو هذه السُّنّة القبيحة التى كانت ثلمة فى الاسلام واهله قلتُ كم ترك الاوّل للآخر

وتوفّى الشيخ شمس الدين محمّد بن خضر بن داوٗد بن يعقوب الشهير بالمصرى الحلبىّ الاصل الشافعىّ احد موقّعى الدست بالقدس الشريف فى يوم الاحد النصف من شهر رجب وكان ديّنا خيرا وله رواية عالية *a* بسنن ابن ماجة وحدّث واسمع سنين

وتوفّى شيخ الاسلام علّامة الوجود علاء الدين محمّد بن محمّد ابن محمّد بن محمّد بن محمّد البخارىّ العجمىّ الحنفىّ الامام العالم الزاهد المشهور فى خامس شهر رمضان بدمشق ومولده فى سنة تسع وسبعين وسبعمائة ببلاد العجم ونشأ بمدينة بخارا وتفقّه بابيه وعمّه علاء الدين عبد الرحمٰن واخذ الادبيّات والعقليّات عن العلّامة سعد الدين التّفْتازانىّ وغيره ورحل فى شبيبته فى طلب العلم الى الاقطار على علماء عصره الى ان برع فى المعقول والمنقول والمفهوم والمنظوم واللغة العربيّة *b* وصار امام عصره وتوجّه الى الهند واستوطنه مدّة وعظم امره عند ملوك الهند الى الغاية لما شاهدوه من غزير علمه وعظيم زهده

a) MS fol. 61*a*. *b*) MS والعربيّة.

وورعه ثمّ قدم الى مكّة المشرّفة واقرأ بها مدّة ثمّ قدم الى الديار [سنة ٨٤١] المصريّة واستوطنها سنين كثيرة وتصدّى للاقراء والتدريس وقرأ عليه غالب علماء عصرنا من كلّ مذهب وانتفع الجميع بعلمه وجاهه وماله وعظم امره بالديار المصريّة بحيث انه منذ قدم القاهرة الى ان خرج منها لم يتردّد الى واحد من اعيان الدولة حتّى ولا السلطان وتردّد اليه جميع اعيان اهل مصر من السلطان الى من دونه كلّ ذلك وهو مكبّ على الاشغال مع ضعف كان يعتريه ويلازمه فى كثير من الاوقات وهو لا يبرح عن الامر بالمعروف والنهى عن المنكر والقيام فى ذات الله بكلّ ما تصل قدرته اليه ثمّ بدا له التوجّه الى دمشق فسار اليها بعد ان سأله السلطان فى الاقامة بمصر غير مرّة فلم يقبل وتوجّه الى دمشق وسكنها الى ان مات بها ولم يخلّف بعده مثله لانّه كان جمع بين العلم والعمل مع الورع الزائد والزهد والعبادة والتحرّى فى ماكله ومشربه من الشبهة وغيرها وعدم قبوله العطاء من السلطان وغيره وقوّة قيامه فى ازالة البدع ومخاشنته لعظماء الدولة فى الكلام وعدم اكتراثه بالملوك واستجلاب خواطرهم وهو مع ذلك لا يزداد الّا مهابة وعظمة فى نفوسهم بحيث انّ السلطان كان اذا دخل اليه لزيارته يصير فى مجلسه كآحاد الامراء من[a] حين يجلس عنده الى ان يقوم عنه والشيخ علاء الدين يكلّمه فى مصالح المسلمين وبعضه بكلام غير منمّق خارج عن الحدّ فى الكثرة والسلطان سامعٌ له مطيع وكذلك لمّا سافر السلطان الى آمد اوّل ما دخل الى دمشق[b] ركب اليه وزاره وسلّم عليه فهذا شىء لم نره وقع لعالم من علماء عصرنا جملة كافية وهو احد من ادركنا من العلماء الزهّاد العبّاد رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه وبركته

وتوفّى الشيخ الامام العلّامة علاء الدين علىّ بن موسى بن ابرٰهيم

a) MS ومن. b) MS fol. 61b.

[سنة ٨٤١] الرومىّ الحنفىّ فى قدمته الثانية الى مصر فى يوم الاحد العشرين a من شهر رمضان بالقاهرة وكان ولى مشيخة المدرسة الاشرفيّة المستجدّة بخطّ العنبريّين بالقاهرة ثمّ تركها وسافر الروم ثمّ قدم بعد سنين الى مصر ثانيا واقام بها الى ان مات وكان بارعا فى علوم كثيرة محقّقا بحّاثا اماما فى المعقول والمنقول تخرّج بالشّيْخين الشريف الجرجانىّ والسعد التفتازانىّ الى ان برع وتصدّى للاقراء والتدريس مدّة طويلة ووقع له امور طويلة مع فقهاء الديار المصريّة وتعصّبوا عليه وهو ينتصف عليهم وابادهم لانّه كان عارفا بعلم الجدل كان يلزم اخصامه باجوبة مسكتة ولهذا حطّ عليه بعض علماء عصرنا بأن قال كان يفحش فى اللفظ ولم ينسبه الى جهل بل ذكر عنه العلم الوافر والفضلَ ما شهدتْ به الاعداء ولا اعلم فيه ما ينقصه غير انّه كان مستخفّا بعلماء مصر لا ينظر احدا منهم فى درجة الكمال وكان ممّا يقطع به اخصامه فى المباحث انّه كان حضر عدّة مباحث بين الجرجانىّ والتفتازانىّ وغيرهما من العلماء وحفظ ما وقع بينهم من الاسئلة والاجوبة وصار يسأل الناس بتلك الاسئلة والقوم ليس فى تلك الطبقة فكلّ من سأله سؤالا من ذلك وقف وعجز عن الجواب المرضىّ وقصر فيتقدّم عند ذلك الشيخ علاء الدين ويذكر الجواب فيُعْجِب كلّ احد وبالجملة انّه كان عالما مفتّنا رحمه اللّه تعالى

وتوفّى القاضى ناصر الدين محمّد بن بدر الدين حسن الفاقوسىّ الشافعىّ احد اعيان موقّعى الدست بالديار المصريّة فى ليلة الاثنين تاسع b شوّال بالطاعون عن بعض وسبعين سنة وكان حشما وقورا وله فضل وافضال وحدّث سنين وسمع منه خلائق وكان معدودا من رؤساء الديار المصريّة وكان مولده بالقاهرة فى ليلة الجمعة خامس عشرين صفر سنة ثلاث وستّين وسبعمائة والفاقوسىّ نسبة الى قرية بالشرقيّة من اعمال مصر تسمّى منية الفاقوس c

---

a) = ١٩. b) Read prob. ١٩ (= ١٨); cp. 764.14. c) MS fol. 62a.

وتوفّى الامير سيف الدين آقبردى بن عبد اللّه القجماسىّ نائب غزّة بها وكان اصله من مماليك الامير قجماس والد اينال باى وترقّى بعده الى ان صار امير عشرة بمصر ودام على ذلك سنين كثيرة الى ان ولى نيابة غزّة بالبذل بعد قبض تمراز المؤيّدىّ فلم تطل مدّته ومات وكان تركىّ الجنس غير مشكور السيرة [سنة ٨٩١]

وتوفّى دولات بجا الظاهرىّ والى القاهرة ثمّ محتسبها بالطاعون فى يوم السبت اوّل ذى القعدة وكان اصله تركىّ الجنس من اوباش مماليك الظاهر برقوق أَعْرِفُه قبل ان يلى الوظائف وهو من جملة حرافيش المماليك السلطانيّة ثمّ ولّاه الملك الاشرف الكشف ببعض الاقاليم فاباد المفسدين وقويت حرمته فمن يومئذ صار ينقله من وظيفة الى اخرى حتّى ولى القاهرة مرّتين وعدّة اقاليم ثمّ ولّاه حسبة القاهرة وقد تقدّم من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الاشرف وفى الجملة انّه كان ظالما فاجرا فاسقا غشوما شيخا a ظالما خبيثا عليه من اللّه ما يستحقّه ولو لا انّه شاع ذكره لكثرة ولاياته وورّخه جماعة من اعيان المؤرّخين ما ذكرتُه فى هذا الكتاب ونزّهْتُه عن ذكر مثله

وتوفّى الامير ثمّ القاضى صلاح الدين محمّد بن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه الفُوِّىّ الاصل المصرىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصريّة بالطاعون فى ليلة الاربعاء خامس ذى القعدة ومولده فى شهر رمضان سنة تسعين وسبعمائة ونشأ بفخرة تحت كنف والده الصاحب بدر الدين وتزيّا بزىّ الجند وولى الحجوبيّة فى دولة الملك الناصر فرج ثمّ ولى الاستاداريّة فى الدولة المظفّريّة ثمّ عُزل ثمّ اعيد اليها بعد سنين ثمّ عُزل بأبيه وصودر ولزم داره سنين طويلة هو ووالده الى ان ولّاه الملك الاشرف بعد سنة خمس وثلاثين حسبة

a) Read prob. شحيحا; cp. Lane, s. v. شيّح, "treat with harshness".

[سنة ٨٤١] القاهرة واخذ صلاح الدين بعد ذلك يتقرّب بالتُّحَف والهدايا للسلطان ولخواصّه الى ان اختصّ بـه. ونادمه وصار يبيت عنده فى ليالى البطالة بالقلعة وحجّ اميرَ الركب الاوّل وعاد فولّاه كتابة السرّ على حين غفلة بعد عزل القاضى محبّ الدين محمّد ابن الاشقر من غير سعى فى يوم الخميس ثانى عشرين ذى الحجّة سنة اربعين وثمانمائة وترك زىّ الجند ولبس *a* زىّ الفقهاء وصار يُدْعَى بالقاضى بعد الامير فباشر كتابة السرّ بحرمة وافرة وعظم فى الدولة فلم تطل ايّامه ومات فى حياة والده واستقرّ والده عوضه فى كتابة السرّ وكان صلاح الدين حشما متواضعا كريما يكتب المنسوب الّا انّه كان من الكذبة الذين يضرب بذكرهم المثل يُحْكَى عنه من ذلك اشياء كثيرة ورأيتُ انا منه نوعا غير انّ الذى حُكى لى عنه اغرب وقد جرّبتُ انا كذبه بانّه لا يضرّ ولا ينفع وهو انّ غالب كذبه كان على نفسه فيما وقع له قديما وحديثا فهذا شىء لا يضرّ احدا ولعلّ اللّه ان يسامحه فى ذلك

وتوفّى الشهابىّ احمد بن الامير سيف الدين قرطاى بن عبد اللّه سبط بكتمر الساقى بالطاعون فى ليلة الاثنين عاشر ذى القعدة ومولده فى يوم الاحد ثالث عشرين شعبان سنة ستّ وثمانين وسبعمائة بالقاهرة ومات ولم يخلّف بعده مثله فى ابناء جنسه لفضائل جُمعت فيه من حسن كتابة ونظم القريض وحلو محاضرة وجودة مذاكرة وكان سمينا جدّا لا يحمله الّا الجياد من الخيل رحمه اللّه ومن شعره [المجتثّ]

حُبِّى ٱلْمُعَذِّرُ وَافَى مِنْ بَعْدِ هَجْرٍ بِوَصْلِ
وَقَالَ صِفْ لِى عِذَارِى فَقُلْتُ يَا حُبُّ نَمْلِى *b*

وله *c* ايضا *d* [الطويل]

رَعَى ٱللّٰهُ أَيَّامَ ٱلرَّبِيعِ وَرَوْضُهَا بِهَا ٱلْوَرْدُ يَزْهُو مِثْلَ خَدِّ حَبِيبِى

---

a) MS fol. 62*b*. *b*) I.e., نَمْلِى and نَمْ لِى. *c*...*d*) MS om., line blank.

وَإِنّى وَحَقِّ ٱلْحُبِّ لَيْسَ تَرَحُّلِى *a* سِوَى لِمَكَانٍ مُمْرِعٍ وَخَصِيبِ [سنة ٨٤١]

وتوفّى الامير اسكندر بن قرا يوسف صاحب تبريز مشتّتا عن بلاده بقلعة أَلْنْجا *b* ذبحه ابنه شاه قوباط فى ذى القعدة خوفا من شرّه وملك بعده البلاد اخوه جهان شاه بن قرا يوسف وكان شجاعا مقداما قويّا فى الحروب اباد قرا يلك فى مدّة عمره وتقاتل مع شاه رخ ابن تيمورلنك غير مرّة وهو ينهزم على اقبح وجه وكان اسكندر ايضا على قاعدة اولاد قرا يوسف لا يتديّن بدين الّا انّه كان احسن حالا من اخويّه شاه محمّد واصبهان وقد مرّ من ذكر اسكندر هذا واخوته جملة كبيرة تُعرف منها احوالهم

وتوفّى نور الدين علىّ بن مُفلح وكيل بيت المال وناظر البيمارستان المنصورىّ فى *c* يوم الجمعة ثانى عشرين *d* ذى القعدة بالطاعون وكان معدودا من بياض الناس وله تردّاد الى الرؤساء غير انّه كان عاريا من العلوم

وتوفّى الامير الكبير سودون من عبد الرحمٰن نائب الشأم ثمّ اتابك العساكر بالديار المصريّة بطّالا بثغر دمياط فى يوم السبت العشرين من ذى الحجّة لم يخلّف بعده مثله حشمةً ورئاسة وعقلا وتدبيرا وشدّة وقد مرّ من ذكره فى واقعة الامير قنى باى نائب الشأم فى الدولة المؤيّديّة انّه كان نائب طرابلس ووافق قنى باى المذكور وانهزم بعد قتل قنى باى الى قرا يوسف بالشرق وانّه كان ولى نيابة غزّة فى الدولة الناصريّة فرج وتقدمةَ الف بالقاهرة وانّه قدم على الامير ططر بعد موت المؤيّد واستقرّ بعد سلطنة الملك الاشرف دوادارا كبيرا عوضا عن الاشرف المذكور ثمّ نُقل الى نيابة دمشق بعد عصيان تنبك البجاسىّ فدام مدّة سنين ثمّ نُقل الى اتابكيّة العساكر بالديار المصريّة عوضا عن جار قطلو بحكم انتقل جار قطلو الى نيابة دمشق عوضه ثمّ مرض

---

a) MS ترجلى. *b*) Cp. 757.1. *c*) MS fol. 63*a*. *d*) But cp. 769.14, 853.18.

[سنة ٨٤١] وطال مرضه الى ان اخرج عنه السلطان اقطاعه وعزله عن الاتابكيّة ثمّ سيّره بعد مدّة اشهر الى ثغر دمياط بطّالا فدام به الى ان مات وكان اجلّ المماليك الظاهريّة برقوق وهو احد من ادركناه من ضخماء الملوك وعظمائهم مع حسن الشكالة والزىّ البهج رحمه اللّه تعالى

امر النيل فى هذه السنة الماء القديم خمسة اذرع وثلاثة وعشرون اصبعا مبلغ الزيادة عشرون ذراعا وخمسة عشر اصبعا

INDICES.

I. NAMES OF PERSONS, TRIBES, SECTS, ETC.

a) شهاب الدين

---

a) شهاب الدين

---

a) شهاب الدين

---

a) شهاب الدين

اسندمر الناصرى 130.18

اسندمر النورى الظاهرى 561.4 569.6

الاسندمرى انظر آقبغا واينمش وسودون

الاشبيلى انظر عبد الرحمان ابن خلدون

الاشرفى انظر آقبردى واحمد بن ارغون شاه واينال الابوبكرى
وجانبك (الخازندار) وجانبك (الدوادار) وجانبك قلق سيز وجانم
وخيربك وسنطباى وشاهين الحسنى وطوغان وعبد اللطيف
وقانبك الابوبكرى وقراجا وكمشبغا

الاشقتمرى انظر تمان تمر ومقبل الرومى ويلبغا

الاشقر انظر آقبغا المحمودى وازبك واينال وابو بكر بن سليمان
وسودون وقانى باى ومحمد ابن الاشقر ويحيى ابن كاتب حلوان

اصبهان بن قرا يوسف 414.9 475.4 664.4 719.12 740.7 742.20
821.1 855.8

الاصبهانى انظر احمد بن اسحق بن عامر ابو العباس

الاصبهنى محمود ابو الثناء 156.19

الاطروش انظر آقبغا الظاهرى الجمالى

اطلمش 48.12 59.11 70.16

الاعراب انظر العربان

الاعرج انظر بلاط وبيغوت وسودون وقرس وبشبك

الاعور انظر ارغون شاه (النوروزى) وتمراز وقرمش ويونس التركى

افتخار الدين انظر يقوت الارغون شوى

ابن افتكين انظر عبد الوهاب

الاقرم اقوش وايبك وشاهين 445.11

الافرنج انظر الفرنج

الافضلى انظر منطاش 358.9

512.20 518.14 533.1 535.4 560.3 562.16 606.7 782.9 785.18

تغرى بردى البشبغاوىّ (والد مؤلّف النجوم الزاهرة) 2.2, 19 5.14

11.20 13.14 14.2, 12 15.18 16.12 17.10 18.20 20.3 24 3, 11 25.6

28.4 30.11 33.3, 14, 17 34.15 36.8 37.1, 21 41.9, 20 45.4 56.11, 19

59 12 68.16 73.4 92 20 93.6 94.11 98.4 101.5 104 20 105.8

112.1 124 1 128.15 129 12 131.20 136 2 139.21 141.3 144.3

145.20 147 7 149.6, 21 161.19 166.2 167.6 178.4 186.5 187.21

192.22 193.6 201.19 208.4 211.2 213 22 214.15 220 2 223.1

225.22 228.4, 20 229 12 231.19 241.14 243.11 245.8 246.6 247.1

249.22 250.17 251.11 259.1, 10 260.6 264 10, 19 288.21 294.6

305 12 324 21 432.7 442.20 444.3 451 18 453 17 455.3 459 17

472 12 517.20 555.21 557.9 654.15 706.9 793.21 815.15

تغرى بردى البكلمشىّ المؤيّدىّ 745 18 721.21 691.16

تغرى بردى البيدمرىّ 16.21

تغرى بردى الجلبانىّ 16.15

تغرى بردى سيّدى الصغير 325.16 243.3 232.15 223 21 210.2 201.2

326.12 328 10 330.11 333 15 452.8

تغرى بردى العجفارىّ 118.17

تغرى بردى قرا 4.12

تغرى بردى المحمودىّ الناصرىّ 539.3 522.1 511.18 505.2 493.11

541 3 576 13 594.20 595.14 601 10 605 3 613 11 620 22 621 21

659 21 700 4 700 18 711.4 793.12 824 16

تغرى برمش 216 7 200.15

تغرى برمش انظر حسين بن احمد البهسنىّ

التفتازانىّ سعد الدين 852.5 850 20

---

a) بدر الدين.

a) بدر الدين.

وعمر بن ابراهيم بن محمّد وفرج ومحمّد بن خضر بن داود
ومحمّد بن صالح ومحمّد بن محمّد بن محمّد ابن الشحنة
الحمزاوىّ انظر بردبك وجانبك وسودون وقانى باى ويشبك
حمزة (ابن اخت جمال الدين الاستادار) 248.1 217.9
حمزة بن تغرى بردى 434.18
حمزة بن رمضان 400.16
حمزة بن علىّ بك بن دلغادر 844.17 732.20 368.21
حمزة بن قرا يلك 759.8 757.3 370.5
حمّص اخضر طشتمر 288.20
الحمصىّ انظر احمد ابن السنبلىّ وسودون وعمر بن موسى
الحموىّ انظر احمد بن محمّد ابن البارزىّ وابو بكر بن علىّ بن
حجّة وسودون النوروزىّ وكمشبغا وعبد الرحمان بن محمّد بن
سليمان ومحمّد بن احمد بن عمر ومحمّد بن محمّد ابن البارزىّ
حميد الدين 369.20
الحنفىّ شمس الدين محمّد 520.19
ابن حيّار انظر نعير بن حيّار
ابو حيّان اثير الدين 156.19
حيدر بن دوغان بن جعبر بن هبة اللّه 841.12
ابن الحبرىّ محمّد بن علىّ 475.11

خاصّ خرجى (ازبك الابراهيمىّ) 131.8
الخافىّ ابو بكر بن محمّد بن علىّ 841.16
ابن الخبّاز محمّد بن اسماعيل 284.18
خجا انظر ارسطاى من خجا علىّ وازبك خجا وخث خجا
ودمشق خجا وشادى خجا

الدمرداشىّ الطنبغا فرنج 597.3

دمشق خجا بن سالم الدوكارىّ 162.3 7.19

الدمشقىّ انظر ابراهيم بن محمّد بن مفلح تقى الدين واحمد بن حجّى ابو العبّاس واحمد بن علىّ بن ابراهيم بن عدنان الشريف واحمد بن ناصر بن خليفة واحمد بن محمود بن كشك واحمد بن يوسف بن محمّد وعبد اللّه جمال الدين (290.21) وعبد اللّه بن يوسف تقىّ الدين وعبد الرحمان بن علىّ بن محمّد ركن الدين وعلىّ بن ايبك وعمر بن حجّىّ ومحمّد بن ابراهيم بن بركة العبدلىّ ومحمّد بن محمّد بن احمد بدر الدين ابن مزهر ومحمّد بن محمّد بن عمر ابن الاخنائىّ ومحمّد بن يوسف بن صلاح

الدميرىّ انظر بهرام بن عبد اللّه (تاج الدين) وعبد الرحمان بن محمّد بن عبد الناصر (تقىّ الدين) وعلىّ بن يوسف بن مكّىّ (نور الدين) ومحمّد بن محمّد بن احمد (زين الدين)

الدميرىّ صفىّ الدين 137.6

ابن دوغان (دوقان) انظر حيدر وخشرم

الدوكارىّ انظر حسن بك بن سالم ودمشق خجا

دولات باى المحمودىّ 750.4 527.13

دولات خجا الظاهرىّ 727.3 722.2 713.12 712.20 690.3 678.21 675.12 761.9 764.9 769.18 853.6

دولات شاه الكردىّ 701.18

الدبروطىّ عبد الرحمان بن نفيس 31.9

الدبرىّ انظر سعد بن محمّد ومحمّد بن عبد اللّه

الديلمىّ محمّد 451.1

الذهبىّ الحافظ 156.15

a) See Glossary.

a) In the necrologies every mameluke whose father's name is unknown is called ابن عبد اللّه.

العثمانىّ انظر الطنبغا وبهادر وجلبان وشادى تجا ومنكلى
ويدى شاه ويشبك

العاجل بن نعير 127.7 227.7 331 14 332.3

عجلان بن نعير بن منصور بن جماز الحسينىّ 290.7 618.16 805.19

ابن عجلان انظر بركات بن حسن وحسن وعلىّ بن حسن وابو
القاسم بن حسن ومحمّد وكبيش

العاجم (الاعاجم) 5.8 73.9 78 2 475.7 485.15 578.4 659.3 684.16
794.1 837.1

العاجمىّ الزهورىّ 141.19

العاجمىّ السعدىّ 142.15

العاجمىّ انظر بردبك وزادة الخوزيانىّ وعاشق محمود وعلىّ
التبريزىّ وقنبر بن محمّد السيرامىّ وكزل ومحمّد بن محمّد
ابن محمّد بن محمّد ومحمود ومنكلى بغا ونصر الله بن عبد الله
ابن محمّد بن اسماعيل ويوسف بن محمّد بن عيسى السيرامىّ

ابن العاجمىّ انظر احمد بن محمود بن محمّد بن عبد الله وابو بكر
(شرف الدين) بن سليمان

عذرا بن نعير بن حيّار بن مهنّا 614.2 800.12

ابن عذرا انظر قرقماس

ابن عدنان انظر احمد بن علىّ بن ابراهيم وعلىّ بن ابراهيم

العدنانىّ علىّ بن محمّد 446.20

ابن العديم انظر عمر بن ابراهيم بن محمّد ومحمّد بن عمر
ابن ابراهيم

بنو العديم 830 8

العراقىّ انظر احمد بن عبد الرحيم وعبد الرحيم بن الحسين
ابن ابى بكر

---

a) علاء الدين. *b*) نور الدين.

a) نور الدين. *b*) علاء الدين.

a) علاء الدين. *b*) نور الدين.

القيصرىّ انظر احمد بن محمود بن محمّد (صدر الدين)

ابن الكابولىّ عيسى 117.18
ابن كاتب السمسرة انظر محمّد بن عبد اللّه
ابن كاتب جكم انظر عبد الكريم بن بركة
ابن كاتب المناخ انظر عبد الرزّاق بن عبد الوهّاب وعبد الكريم ابن عبد الرزّاق
كاس انظر محمّد بن فندو
كافور الرومىّ الصرغتمشىّ (شبل الدولة) 636.17 543.5 514.10 236.9 797.20
كافور الهندىّ المسلمىّ (زين الدين) 813.4
كالو مصباح خان (وزير خان) 842.19
الكاملىّ انظر احمد بن محمّد بن زيّاد وجيّاش بن محمّد بن زيّاد (زين الدين)
ابن كبك انظر اسلماس وحسين ومحمّد بن علىّ
الكبكيّة 201.6
ابن كبير عماد الدين 447.20
كبيش بن عجلان 293.10
كتك انظر شاهين كتك
الكتيلان انظر القطلان
الكجكنىّ حسن (حسام الدين) 137.14
كردى بك 373.6
كردى بن كندر 331.3
الكردىّ انظر حسين ودولات شاه
كرشجى انظر محمّد بن بيازيد

مبارك المجنون الظاهرىّ 146.16 40.6

المتبولىّ احمد بن موسى بن نصير (شاب الدين) 797.1

المتوكّل على الله الخليفة العبّاسىّ محمّد ابو عبد الله بن ابى بكر
2.14 68.14 95.8 124.16 125.14 134.18 139.14 172.16 175.13
275.5

مجترك انظر مشترك

مجد الدين انظر اسماعيل بن ابراهيم بن محمّد واسماعيل بن علىّ ابن عبد الله البرماوىّ وسالم المقدسىّ وعبد الغنىّ ابن الهيصم وعيسى الارتقىّ وفضل الله بن عبد الرحمان بن عبد الرزّاق ابن مكانس ومحمّد بن يعقوب بن محمّد بن ابراهيم الفيروزابادىّ

المجنون انظر سودون تلى ومبارك ويلبغا الاحمدىّ

المجوس 835.6

ابو المحاسن انظر يوسف

المحالىّ علىّ نور الدين 628.22

محبّ الدين انظر احمد بن نصر الله بن احمد... الششترىّ البغدادىّ ابن الاشقر ومحمّد بن محمّد بن محمّد ابن شحنة

المحلّىّ انظر ابراهيم بن عمر بن علىّ (برهان الدين الناجر) وعبد الرحمان بن محمّد بن عبد الناصر (تقىّ الدين)

محمّد (الشريف محتسب دمشق) 216.9

محمّد *a* بن ابراهيم بن احمد الصوفىّ 806.12

محمّد بن ابراهيم بن اسحاق ابو المعالى السلمىّ المناوىّ (صدر الدين)
2.15 34 5 61.9 70.17 153.9 295.15 296.3

محمّد *a* بن ابراهيم بن بركة المزيّن العبدلىّ الدمشقىّ 438.8 290.16

محمّد *a* بن ابراسيم الشطنوفىّ 807.5

a الدين

a) ناصر الدين *b*) شمس الدين

a) ناصر الدين *b*) شمس الدين

---

a) شمس الدين *b*) ناصر الدين

a) شمس الدين. *b*) ناصر الدين.

a) ناصر الدين. *b*) شمس الدين.

a) نصر الدين. b) شمس الدين.

a) شمس الدين. *b*) ناصر الدين.

محمّد *a* بن يوسف بن صلاح الدمشقىّ الحلاوىّ 845.1

محمّد بن يونس النوروزىّ 23.9 16.20

المحمّدىّ انظر آقبغا وازبك واينال ضضع وتمربغا ودقماق ودمرداش وسودون وقانى باى وقجماس وقطلقتمر وكزل وينتمر

ابن المحمّرة انظر احمد بن محمّد بن صلاح

ابن محمود (نائب الاسكندريّة) 714.13

محمود (شرف الدين الخطيب) 22.8

محمود خان صرغتمش 158.17 84.11 65 1

محمود شاه اليزدىّ التاجر 322.5

محمود بن عبد اللّه الكلستانىّ السيرامىّ (بدر الدين) 485.17 142.8

محمود العاجمىّ (جمال الدين) 152.15

محمود بن علىّ (جمال الدين) 277.8 211.11

محمود بن قرا يلك 759.15 755.9

محمود بن قلمطاى 429.1

محمود بن محمّد الاقصرائىّ (بدر الدين بن شمس الدين) 776.4 486.9

محمود العينىّ (العينتابىّ بدر الدين) 18 ,594.5 462.1 392.15 136.12 595.12 598.7 651.5, 11 673.2 692.13 722.21 774.23 792.4 795.16 832 8

المحمودىّ انظر آقبغا واسنبغا وتغرى بردى ودولات باى وشيخ ويلبغا

محيى الدين انظر احمد المدنىّ ويحيى بن حسن بن عبد الواسع الحيحانىّ

المخزومىّ انظر محمّد بن عبد اللّه بن ظهيرة (جمال الدين)

a) ب الدين

مقبل الرومىّ الظاهرىّ (سيف الدين) 227.14 223.22 201.22 199.15
255.21 262.20 435.17

مقبل الظاهرىّ (الحاجب) 16.22 10.1

مقبل القرمانىّ (نائب طرسوس) 373.4 367.13

ابن مقداد انظر عبد الله بن مقداد بن اسماعيل الاقفهسىّ (جمال الدين)

المقدسىّ انظر سالم (مجد الدين) وعبد الله بن محمّد (موفّق الدين) ومحمّد بن عبد الله بن سعد الديرىّ

المقريزىّ احمد بن علىّ (تقىّ الدين) انظر فى فهرست المؤلّفين

ابن مقلّد انظر محمّد بن محمّد بن مقلّد القدسىّ (بدر الدين)

المقوقس 820.2

المقيرىّ احمد (عماد الدين) 567.20 وانظر احمد بن عيسى بن سليم

ابن مكانس انظر عبد الرحمان بن عبد الرزّاق بن ابراهيم (فخر الدين) وعبد الكريم بن عبد الرزّاق بن ابراهيم (كريم الدين) وفضل الله بن عبد الرحمان (مجد الدين)

ابن المكلّلة انظر علىّ ومحمّد بن احمد ابن المكلّلة (تاج الدين)

ابن مكّىّ انظر علىّ بن يوسف

المكّىّ ابو الخير 446.19

المكّىّ انظر احمد بن ثقبة بن رميثة وعلىّ بن محمّد بن حسين ابن عليّف وعنان بن مغامس بن رميثة

ملج (من مماليك تغرى بردى) 654.16

الملطىّ (نائب الوجه القبلىّ) 390.3

الملطىّ انظر يوسف بن موسى بن محمّد

الملك الاشرف انظر احمد بن سليمان الايّوبىّ واسماعيل بن احمد ابن رسول واينال العلائىّ وبرسباى الدقماقىّ وخليل بن قلاوون وشعبان بن حسين

الوليد بن يزيد الاموىّ 270.8

اليافعىّ عبد الله 284.10

ياقوت الارغون شاوىّ الحبشىّ (افتخار الدين) 814.14 659.18 569.16

ياقوت المعتصمىّ 836.17

يحيى بن اسعد ابو كم القبطىّ (علم الدين) 108.12 94.16 71.7
352.2 823.5

يحيى بن اسماعيل بن عبّاس الملك الظاهر (عزيز الدين) 799.16 630.1

يحيى بن بركة بن محمّد بن لاقى (شرف الدين) 467.16

يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحجابىّ المغربىّ (محيى الدين) 682.17

يحيى بن رويك 631.20

يحيى بن محمّد الكرمانى (تقىّ الدين) 817.21

يحيى ابن المدنىّ (نجم الدين) 828.8

يحيى بن المستعين 321.2

يحيى بن يوسف بن محمّد السيرامىّ (نظام الدين) 787.5 286.6
812.15

اليحياوىّ انظر تنبك وجانبك وعلّان

يدى شاه العثمانىّ 17.1

اليزدىّ محمود شاه 322.5

ابو يزيد بن مرادبك بن اورخان بن عثمان 82.6 45.12 11.3 7.20
84.14 156.4 158.8

يشبك 4.13

يشبك (اخو الملك الاشرف برسباى) 814.22 604.9 571.9

يشبك (الخاصّكى) 344.16

يشبك بن ازدمر 182.6 131.4, 10 130.23 129.9 128.7 115.10 50.19

a) جمال الدين.

a) جمال الدين.

II. AUTHORS.

III. TITLES.

IV. COUNTRIES, CITIES, STREETS, BUILDINGS.

99.3 105.5, 20 106.17 110.17
125.20 128.10 130.19 137.1
140.19 144.16 171.19 172.4 *a*
174.20 176.1 193.16 194.8
198.13 224.13 226.18 245.11
251.20 252.5 253.18 *a* 273.1
277.8 289.4, 20 298.10 *a* 316.1
320.21 325.9 328.22 333.14
334.9 341.10 *a* 346.18 354.12
358.7 381.7 391.13 437.2 482.4
483.4 515.10 531.17 561.5, 13 *b*
567.6 *a* 588.5 603.16 611.13 *a*
651.17 653.12 670.4 714.11
719.9 723.12 736.16 742.15
754.7

اسوان 273.3

الاشرفية انظر الشبعة

اشموم طنّاح 32.12

اطفيح 238.15 683.6

اعزاز 331.16

افريقية 837.21

الافقسية 603.20 606.22 607.13
608.4 609.2 680.22

اكل من ديار بكر 370.8 701.19

النجا 757.1 855.3

أمحرة 664.14 665.15 837.14

انطاكية 199.3 227.8

انقرة 83.8

ايلة 595.1

الايوان 166.17 5.13 وانظر دار العدل

باب البحر بالمقس 103.13

باب البحرة 613.21 687.10

باب توما (بدمشق) 309.16

باب الجابية (بدمشق) 309.18
349.17 574.23

باب الجديد (بدمشق) 349.22
378.22 379.6

باب الدهيشة 768.6

باب الرميلة 132.12

ب زويلة 22.17 40.20 187.17
223.8 236.1 301.3 315.5 339.16
347.19 354.12 357.17 377.7
392.5 421.18 422.20 442.18
495.22 612.13 667.4 712.4
740.16 785.6

a)

a) الفلعة.

a) الثغر.

a) الثغر *b*) رملة لد

a) When emirs were retired from office they were frequently sent to Jerusalem to remain there; references have been omitted.

a) And at the end of each year's necrology.

463.20 الهيصم
466 Cancel note *h* (read تصدّى)
467.1 prob. أُضرّ
467.3 prob. يُشتهد بحلم
484.8 جيّدة
508.19 prob. وذقّفه
525.20: cp. Gloss., s. v. عيش
527.4: cp. 525.20
552.1 الرجبيّ
553.12 وجلس (so X)
554.12 هائلة
556.15 وفيات
568.20 فسدّ
572.13 واسترّق
609.21 فَيَا لَكَ أَشْرَقًا
614 *l* الاذان
635.5 prob. وهمز
641.3 من المماليك القرانيص
641 *b* Y om.
675.13: om. واخيه (cp. Index).
862.11 احمد
863.1 وبى
863.6 فهرست
863.10 عمان
863.18 الدين
864.5 احمد
864.14 العسكلانيّ
865.12 نجا
866.4 ارق should begin a new line

Dr. O. Rescher offers the following additional corrections for pp. 1—690: 9.3 وفوقانيّات; 9.5 بالث; 11.4 الخال; 14.2 يتنثلون; 14.4 والسراج [= سراج الدين]; 17.1 كُمشبغا; 20.16 ثمّ; 24.8 موافقته; 26.12 تنثور; 40.14 ايتمش; 47.18 ذلك; 49.18 الحلبيّين; 50.5,15 زحف; 221.10 خبيثة; 256.14 الحُوَنْ; 259.23 تمامائة; 269.12 فحذيه; 271.17 قلاوون; 273.12 يُسمّه; 423.18 نذكره; 425.12 انهماكه; 469.2 جرى; 469.3 اقلعت; 472.10 بذكره; 475.8 الخبيثة; 480.15 الخزانة; 567.14 [الخفيف] نصرانيّا.

234.1 فقدموها
237.17 الاشرف
239.10 بكتمر
240.15 فخرج
245.3 المنصوريّ
247.1 اسنقرّ
249.9 وافى
252.8 ففرّ
256 *l*: cp. Gloss.
260.1 الحنفيّة
262.17: read as in X
264.11 مختصر
267.19 ونُبِّت
269.9 وقرّى
270.2 بمن
272.4 اطبان: cp. Gloss.
272.13 فيسدّوا
275.1 الادباء
275.21 عشرين
281.1 ويصرخون
282.3 الاقاليم
284.20 قضاء
289.5 مخلطا
289.10 ونقّذ
290 *g* جبو = به جِىّ
311.9 ضُيّق
312.1 لحقوق
314.15 بالاسكندريّة
315.17 بقتله
319.15 وكلّمهم
320.4 يُفِوّض
320.12 ذكره
360.3 يُعَبْ
367.19 ابن
368.6 حندروس
385.18 بالناس
402.4 طظر
402.7 لارندة
403 *l*: cp. 591.10
409.2 الطنبغا
428.18 كمال
433.2 اثره
434.2 اتابكا (but cp. Gloss., s. v. يسر)
435.22: cp. شقل, 263.1
438.4 شهاب
440 *h*: but cp. 549.17
445.18 جرج
452.7 اهمّ
460.22 وناب

75.13 وتزوج
75.14 كوركان
79.5 ترآى
87.8 وقمج: cp. 59.20
93.19 مَشَت
96.1 ظنّا
96.2 بجواب
101.12 سُنُّور
104.8 يكفيه
109.22 وقرا يوسف
110.11 وقَبْلَ
115.20 رجب
116.8 الافرنج
120.10 وإبنه (cp. Gloss.)
122.7 نفقة
124.7 رهجة: cp. Gloss., هجّ
131.8 خرجىّ: cp. Gloss., s. v. برّ
133.4 خرجى
138.6 الحنفيّة
138.17 الثُّريّا
144.19 بالعطلقجاوى (so Y)
148.20 سيف
151.12 استادارْه جمال
153.2 المصريّة
160.14 عُثْمَانْ
163.1 غير
163.15 om. second بن
164.8 يتضمّن
164 *l* النائب
167.12 وتساعوا (cp. 600.8)
169 *e*: cp. Gloss.
174.14 وعلّان جلّق
174.19 رابع: cp. 160.16
184.8, 20 الخروج
184.19 وخافه
197.6 نوروزا
197.13 اقفينتم
208 *f* يعنى
213.12 الاعور: prob. الناصرىّ
214.1 الملك
215 *i* Baedeker
220.18 فتقهقر
222.3 وقبّح
225.5 ثمان وثمانمائة
225.13 بابزبر
225.21 ناب
226.9 add *h* after عشرين
227.6 اخيه
227.21 هذا
233.12 بيت

ADDITIONS AND CORRECTIONS

3.13 بُلطا

5.12 شوّال

7.21 ثامن

12.15 اليوسفىّ

14.21 عليهم

15.21 الخواطر

16.7 ظفروا

16.14 omet first شادى

16.22 شاه

20.19 شيخ: cp. 161.3

22 *k* cp. Gloss., s. v. جبل

23.11 المعروف

24.20 طاعة

25.16 prob. الجرجاوىّ

26.8 تسابّا

29.21 فارس

36.5 شيخ: cp. 161.3

36.22 ورفقته

37.15 خطّهما: cp. Gloss., s. v. اخذ

39.12 خاجا

40.1 سَبْعٌ

40.2 آينْمُش

40.17 كبيرا لكبره ولا صغيرا لصغره

42.11 المشهورة: cp. Gloss.

45.8 بن

46.9 دفعه

47.19 ايّام

49.1 الفريقين

50.9 عشره

51.1 قلب

55.10 وصراخهم

64.18 وانثنى

67.3 منخربه

67.16 وغيرها

72.6 والعَمَل

73.19 قليج

74.11 احدهم: see Gloss. s. v. من

75.2 شدّة

after (since) we have come in sight of them". مواقع *circumstances*, 701.11.

وقف I على فرسه = acc. in Lane, 309.14. IV, 616.11, 617.7, perhaps = I, *stand* (poss. pass., but other verbs are act.; cp. s. v. نزل). V في, *hesitate, stumble, in* reading, 677.3; *be at a standstill, neglected* (affairs, business; Dozy s. v. وَقْف), 167.21, 770.9.

ولد X two acc., *have a son by*, 842.9.

ولى. وال, see s. v. كشف; ولاية 463.15 is used loosely for, or should be followed by, نظر; cp. 279.11.

يسر. جلس (قعد, أُجلس) رأس الميسرة, 68.19, 104.21, 178.5, 434.2, said of Taghrî Birdî in the years 803, 805, 808 A.H., indicating an importance in position only next to that of the اتابك (whose seat was at the right of the Sultan), but without any specific title; the addition of اتابك, 434.2, is evidently an error, for in 808—9 Yeshbek was اتابك (187.21), and T.B. became اتابك in 810 (193.7); there were also a نائب السلطنة, a رأس نوبة الامراء, and a امير سلاح in office at this time; cp. also 811.9. امير ميسرة الشام, 125.11: this office does not seem to be mentioned elsewhere; Kalk. IV, 185, states that the second assistant حاجب stood at the left of the النائب at Damascus.

يوم. يومنا هذا, "the day of which we are speaking", 565.5; يوم ذاك كلّ شهر "that same day every month", 589.13; في اليوم "on that same day", 72.20, 715.2; يوم مشهور, cp. s. v. شهر. أيّام الناس *annals*, 485.13, 775.17. مواومة, مياومة, cp. s. v. سعى.

ADDITIONS AND CORRECTIONS

3.13 بُلطا

5.12 شوّال

7.21 ثامن

12.15 اليوسفيّ

14.21 عليهم

15.21 الخواطر

16.7 ظفروا

16.14 omet first شادى

16.22 شاه

20.19 شبخ: cp. 161.3

22 *k* cp. Gloss., s. v. جبل

23.11 المعروف

24.20 طاعة

25.16 prob. الجرجاوىّ

26.8 تسابّا

29.21 فارس

36.5 شبخ: cp. 161.3

36.22 ورفقته

37.15 خطّهما: cp. Gloss., s. v. اخذ

39.12 خاجا

40.1 سَبْعٌ

40.2 آيِتْمُش

40.17 كبيرا لكبره ولا صغيرا لصغره

42.11 المشهورة: cp. Gloss.

45.8 بن

46.9 دفعه

47.19 ايّام

49.1 الفريقين

50.9 عشره

51.1 قلب

55.10 وصراخهم

64.18 وانثى

67.3 منخريه

67.16 وغيرها

72.6 والعَمَلِ

73.19 فليح

74.11 احدهم: see Gloss. s. v. من

75.2 شدّة

after (since) we have come in sight of them". مواقع *circumstances*, 701.11.

وقف I على فرسه = acc. in Lane, 309.14. IV, 616.11, 617.7, perhaps = I, *stand* (poss. pass., but other verbs are act.; cp. s.v. نزل). V في, *hesitate, stumble, in* reading, 677.3; *be at a standstill, neglected* (affairs, business; Dozy s.v. وَقْف), 167.21, 770.9.

ولد X two acc., *have a son by*, 842.9.

ولى. وال, see s.v. كشف; ولاية 463.15 is used loosely for, or should be followed by, نظر; cp. 279.11.

يسر. جلس (قعد, أُجلس) رأس الميسرة, 68.19, 104.21, 178.5, 434.2, said of Taghrî Birdî in the years 803, 805, 808 A.H., indicating an importance in position only next to that of the اتابك (whose seat was at the right of the Sultan), but without any specific title; the addition of اتابك, 434.2, is evidently an error, for in 808—9 Yeshbek was اتابك (187.21), and T.B. became اتابك in 810 (193.7); there were also a نائب السلطنة, a رأس نوبة الامراء, and a امير سلاح in office at this time; cp. also 811.9. امير ميسرة الشام, 125.11: this office does not seem to be mentioned elsewhere; Ḳalḳ. IV, 185, states that the second assistant حاجب stood at the left of the النائب at Damascus.

يوم. يومنا هذا, "the day of which we are speaking", 565.5; يوم ذاك كل شهر "that same day every month", 589.13; في اليوم "on that same day", 72.20, 715.2; يوم مشهور, cp. s.v. شهر. ايّام الناس *annals*, 485.13, 775.17. مياومة, مواية, cp. s.v. سعى.

V), 217.18. IV acc. p. إلى th., *let* some one *come to harm*, 309.11, 310.16. V ب p., *enter the service of* some one, 845.3 (= تخدمته 453.17, 813.6, 818.15, 840.20); = VIII, 806.15. واصل *gift, contribution*, 810.1.

وطن II acc., 340.7: if correct, *assign districts, grazing limits to*, the Turkoman and Bedouin emirs; read prob. وظّف, he «appointed», or «confirmed in office», their emirs (cp. 502.5).

وعد VI *come together* (horses) at the appointed time and place *for a race*, 404.9 (but Y reads فلد اعدّ).

وعظ. وعظيّات *hortatory passages*, 832.10.

وفى X على p. ب th., *aim* (i.e., draw the bow; cp. Dozy) *at* some one *with* an arrow, 530.10.

وقت. فى وَقْتٍ *for a space of time*, 817.12; فى الاوقات *sometimes, occasionally*, 822.19; أَوْقات طَيِّبة «good times», *festivities*, 340.11, 376.14, 403.17, 422.2.

وقع. For وقع من, «be done by», MS Y reads عن 114.14, 525.15 (but cp. 218.14, 226.8; Y reads وقع منه نكتة فى حقّه 204.20, lit., «an anecdote», i.e., a strange thing, «was done by him to him»). وقع فى مثل هذا = «do a (reprehensible) thing like this», 194.17, 208.10, but وقع فى ذلك 247.1, «fall for this», i.e., «be caught in such a trap» (Lane). وقع فى محلّه «it suited the conditions, was exactly what was needed», 487.16; وقع هذا منه الموقع الحسن «this made a good impression upon him, was well received by him, he agreed to it», 264.5, rather than «it stood him in good stead», as in Lane, though there is something of the latter idea 263.13, 357.3, 481.5, 516.11; cp. Dozy حسن موقعه عنده and وقع ذلك منه بالمواقعة, also له موقع فى النفوس, «it made a deep impression on men», 822.20. وقع العين على العين, «come face to face, close», 605.22 (not actually «begin the combat» as in Dozy); so 262.12: «where (how) can they go further (escape) بعد وقوع العين فى العين,

one's self with smoke); cp. the anointing of the column and sides of the fountain at the Nilometer, Ḳalḳ. IV, 47.

هول. II acc. p. (= على in Dozy), بالعصى 615. 1. هائل = مهول («large», 694. 19, 696. 20), *extraordinary, splendid*, 632. 20.

هون I الروح لا تهون, «life is precious», 209. 17. IV acc. p., *beat* some one, 189. 7, 210. 12 (cp. 218. 2 and Dozy).

وَتْر *instrumental music* (Dozy اوتار), 520. 5.

وثب V على th. مع p., *struggle for* (the power, rule) *with* some one, 518. 2 (cp. I with من, 425. 20, and so قاتل مع, 98. 11).

وحش. مستوحش *living alone* with his family, without visitors (not by choice but by compulsion; possibly pass., «shunned»), 316. 23. فمن اساء لا يستوحش, 756. 18: «who does evil must not take offence (scil. if he is blamed)».

ودع I acc. p., *allow* some one *to remain in office*, 517. 16. دَعْ (with the omission of a preceding «he says» or «he thinks») = «he is ready or willing that», 46. 13: the highest aim of each one was what would bring himself to the sultanate and would keep others therefrom, and (scil. «he says») «let the world be turned upside down»; MS 1788, fol. 66*b*, each one was busy securing the offices and fiefs which he desired ودَع الدنيا تخرب ويحصل له مراده and «let the world perish», providing that his desire be fulfilled.

ورخ (= ارخ) II acc., p., *mention* some one *in a history, give his history*, 853. 11.

وزع II acc. th., *remove* (goods from a house; = نزع), 517. 3; ل p., acc. and على, *assign, give to* some one a sum of money charged against تركات خارجة عن المودع certain estates outside of (or possibly, as a disbursement from) the ḳâdî's treasury, 122. 5.

وسع IV في p., *take energetic steps in regard to* some one, 643. 7.

وصل I الى p., *get at* some one, i. e., do harm to him (cp. Dozy,

both likewise used of dust; still, he may have intentionally chosen the figure of the crackling of a fire to express uproar.

هدى. باسم اللّه ابن الهدية, 218.7, seems to be a form of invitation to accompany one home.

هرب III من p., «try to flee from some one», i. e., be importuned by, 600.5 (but cp. 615.1).

هرجة *full-weight* (dînârs), 71, note e, 106.5, 416.10.

هرش *pure, file,* (silver) *coins* (Dozy, «scratch), 537.13.

همّ. الاسمطة بتلك الهمم العظيمة, «banquets with such rare viands!" or «with such elaborate details!" 281.4.

همل. مُهْمَل *of no account* (ليس بشيء), *not worthy of notice,* 796.23, 813.12, 827.2.

همر I على p., *abuse, revile* some one, 635.5 (read prob. همز على).

هنأ II acc. p., *permit* one *to enjoy a long reign,* 756.6; cp. V بالملك, «enjoy a long reign", 838.4. التهانيء 377.10, 420.19, 612.16, 616.3 (and MS 1788 fol. 98*b*: اجتمع خلائق وهم من التخليق بالزعفران والتهانيء في امر كبير), lit. «greetings of welcome," which might suffice in some of these passages, but in others the word is used in a technical sense; in 612.16, if correct, it denotes a concrete object: «التهانيء, which were arranged in rows upon the shops in the streets of Cairo, without any one having sent them for this purpose" (the suffix «them" is masc., but perhaps is used for the fem.); 377.1, تهانيء is replaced by مغاني, «singing girls"; hence the term must denote not only songs of welcome but also the whole ceremony and all the objects connected therewith: the groups of women singing and beating the tambourines, etc.; so also the تخلّق بالزعفران connected with the «welcomes" is not only «rubbing one's self with saffron" (Burton's translation in the conclusion to Night 1001) but also the burning of the perfume in utensils and hence perfuming

(the office was vacant from Barkûk's reign until 808 A.H.; Ṭhâhirî, p. 112, makes the last previous appointee Âlṭûn Bôghâ al-ʿUthmânî, not Sudûn al-Fakhrî); he was properly addressed as النائب كافل الممالك الاسلاميّة; (b) governor of one of the chief provinces of Egypt and Syria, that of Damascus particularly distinguished as النائب كافل السلطنة الشريفة بالشأم المحروس, the others as نائب السلطنة الشريفة بكذا, while the Sultan's appointee to one of the less important cities such as حمص was النائب بكذا. نائب الغيبة, a temporary نائب السلطنة in Cairo during the absence of the Sultan (and of the نائب السلطنة when there was one), though with powers much curtailed (cp. Ḳalḳ. IV, 18) 201. 21, 23 (two or more), 335. 20, 352. 7, 450. 21, etc. In cities with a citadel, e. g., Damascus, there was a نائب القلعة, 378. 21, who held it for the Sultan, refusing entrance even to the نائب of the city. رأس نوبة, e. g., 364. 9, = رأس نوبة النوب, e. g., 469. 10; the addition is made to distinguish the chief رأس نوبة from the many subordinates who are called by the same title; cp. 10. 5; according to Ḳalḳ., IV, 18, the addition is merely popular usage, and makes the title logically incorrect; intended is رأس رؤوس النُّوَب; cp. also s. v. امير.

نور II منوّر الشيبة, 549. 12, 772. 19, *having glistening white hair*; cp. s. v. بدر.

نَوْع *example, specimen, instance,* 840. 22; نوع من *version* (of a story or report), 701. 5; تعاطى نوع المتجر *become engaged in business,* 730. 20.

نول VI acc. th. ل p., *appropriate for one's self what* (معلوما, a sum of money) is meant for another, 205. 1.

هج. هجّة *uproar, quarrel,* 480. 18, 541. 5, 9, 723. 16; 124. 7, where the combination with غبرة (cp. غبرة وعفرة in Dozy) would seem to show that the author had in mind هيج or وهج,

each of the many dîwâns had its ناظر, Kalkashandî enumerating about twenty of them at Cairo; while the كاتب السرّ was sometimes called ناظر [دواوين] الانشاء الشريف, the ناظر الدولة = ناظر الدواوين 222. 11, 717. 21, who shared in the duties of the wazîr, and is seventh in Thâhirî's list of the dîwân officials; the head of the dîwân at Damascus was called ناظر المملكة, or ناظر النظّار, and by the people الوزير; there was a ناظر مملكة also in the other provincial capitals, and other نظّار in important cities, 684. 3, 790. 8; cp. also s. v. ولي.

نظم VIII: لم ينتظم لهم امرٌ, «they could not come to an agreement or decision", 497. 20 (cp. Dozy, and 523. 11); نظام الملك, title of a regent who exercises the functions of government, except those of the treasury, for a sultan who has not yet reached the age of puberty; the نظام is generally the boy's اتابك, appointed at the time the boy is named heir-apparent, 182. 13, 483. 11, 531. 22.

نفذ, subj. الكلمةُ, «the government was effectively carried on, law and order were established", 267. 18, 523. 10. II acc. th., *concur in* a decision rendered by other judges, 487. 11, 822. 13; علي p., acc. th., *secure the concurrence of* other judges *in validating a decree* of succession, 424. 8 (cp. ثبت). على نفذات متفرّقة *on various occasions, repeatedly,* 291. 19, 359. 18.

نفع. منفوع *advantage*, 716. 2.

نقل I *pass in succession* (days), 770. 10, (a man) في, *through* various offices, 450. 15 = تنقّل, 283. 15, 290. 14, etc.

نقي. الخبز النقيّ *bread made of the finest flour,* نقيّ, 396. 10: Lane, «Manners and Customs", describes a consecrated bread made of very fine flour at the tomb of the Sayyid Aḥmad al-Badawî, and distributed in the form of little balls on certain ceremonial occasions.

نوب. تاب واناب, used ordinarily of repentance and return to Allah (e. g., 657. 2), is *return to the allegiance of the Sultan*, 225. 21. نائب السلطنة (a) highest official next to the Sultan, 174. 7

quick and clever for important matters". لَسْت منـدوبا اليه «I am not inclined to do it, I prefer not to", 427.21.

ندح. مندوحة: the cause or excuse for (في) an action may be a man, 722.23, as well as a fact (ب), 544.7 (+ ل of the person excused; 702.10, ل of the act).

نزل I ل p., «dismount for some one" (i.e., so as not to force or permit him to give the salute of an inferior to a superior, since one on foot must anticipate in greeting one who is mounted), 243.19. IV (pass.?) is used some times where I act. is expected, 413.14; cp. 118.19 (نزلوا = أُنْزِل); MS 1788 fol. 89b: وسار حتّى نزلا من قلعة الجبل... وقال الملك العزيز ما على هذا أُنْزِلت (but 742.19, أُنزل, «he was given lodging").

نسب I acc. p. أن, *ascribe the origin of* some one's *name to the fact that,* 555.6. نِسْبَتُه, with ب of the name, 144.18; but without ب, 506.12, where اتالي is called a نسبة, although the ending is not that of the relative adjective; 500.2, however, the MSS read الاتالى, as though it were.

نسر. مَنَاسِرُ *robber-bands,* 335.8.

نصف IV acc. غاية الانصاف, «he concurred without reservation", i.e., admitted that he had been in error, 556.2. VIII على p. *be victorious over,* 821.21, 852.7.

نظر I acc. p. *study under* some one (= رأى), 476.2; acc. p. في مقام *regard* some one *as though* he were, 524.17 (cp. 852.11).

نَظَرَ followed by an interrogative sentence: «If he were here, the Sultan would see who [or, «if any one", من ذا] equals Shaikh in bravery", i.e., that no one equals him, 208.8. The title الناظر and office النظر, including ناظر الجيش, «inspector of the army", 515.15, refer to the secretarial and judicial, in contrast to the military (cp. شدّ) service, hence the ناظر قطيا, 279.11, and ناظر الاسطبل, 502.18, are addressed as «ḳâḍî";

ملوك = امراء, e. g., 270. 5, 811. 15; cp. s. v. امير; ملوكيّة «fit for kings", i. e., *exceptional*, 355. 14.

من in pregnant constructions = *at*: 94. 5, فارقه من اطراف بغداد «he left him in the neighborhood of Bagdad" (though here possibly partitive); 41. 15, لَلقيَهٗ من الفرات, «he would surely meet him at the Euphrates"; 521. 6, لبس الخلعة من مجلسه, «he put on the robe at his majlis" (i. e., put it on and rode from there 553. 11); 566. 7, من ناحيته «on the same side as he"; 243. 20 (Ms X), انزله من المزّة «he lodged him at al-Mazza". من احدهم (not after a negative) = احدٌ منهم, 74. 11. من = المشترى من, «bought from such and such a slave-dealer"; hence in the case of slaves whose fathers' names are unknown it replaces ابن; e. g., البشبغاوىّ = تغرى بردى من بشبغا, 2. 19. من سنين, من ايّام, several days or years *before*, or *for* several years past, 398. 10, 491. 6, (Wright, = منذ).

مهل II or IV على p., *grant a delay to*, 320. 9, 489. 1 (Dozy, V). نفْسَهٗ *allow one's self to relax* (in taking exercise), 801. 7 (i. e., for some time those who were married had been allowed to live outside the barracks, hence would normally not continue the strict discipline and exercise enforced there).

موه II p., *outwit* the enemy, 237. 3.

نتج I *succeed, prosper*, 160. 21, 170. 17, 661. 8, 793. 22, 822. 5 (also ed. Juynboll, I, ٥١٥. 15, II, ٢٠٩. 17, instead of يَنْتَجِ or ينجح as proposed by Fleischer in the suppl. notes, or بتنجّح as I was persuaded to emend. II, ٥٧٧. 21). نتيجة *success*, 821. 11.

ندب acc. p. في = ل *order* or *send* some one *to do* something, 219. 13; so ب 611. 7; cp. 268. 3: بان ركب, «he urged him to ride and he rode"; 285. 12 read prob. بَنْدْبِ للمهمّات, «he was

what sense could this be considered an act of mockery, where was the joke?

مثل. مثل تيمور لنك, «so great a one as Tamerlane», i. e. Tamerlane himself, 34.13; so also 26.15, 333.2; «such as he», i. e. «he and others like him», 238.2, 703.21. مثْلَها, *in this manner, to this same degree,* 743.20. جاوز المثل امثالاً, 68.12, i. e., «it had no equal».

مرّ X. خلع عليه باستمراره, *bestow on* some one *a robe of honor and confirm* him *in the office he now holds,* 317.18, 339.21, كان امرّ عليه من; على عادته +, 318.19, «cause some one more trouble than any other person or thing does», 435.12.

مسّ. Cp. s. v. رقّ.

مسك IV عليه = الطريق عليه قطع الطريق, *intercept* some one, 249.5. مَسَكَة (في اللسان) *condition of being tongue-tied,* 794.5, 842.4.

مشى I ذلك عليه, «that (plan, ruse) was successful against him», «he was beguiled into accepting it», 64.7, 79.11, 97.11, 226.5, 236.18, 336.18, 524.2; مشى الحال (حاله) بذلك «thereby conditions (his circumstances) were improved», 357.8, + على «as regards» or «at the hands of», 750.16 (neg., i. e., he did not get along with him). مشى على قدميه في الاسواق, 675.14, seems to indicate not merely a lack of pretensions to respectability, but the commission of evil deeds (unless the phrase is misplaced).

مع is used not only of «having» cities (under one's jurisdiction), 116.18, and offices, 91.5, 222.12, but also wives, 106.9.

معقل II *pretend that one is* عاقل, 155.12, 819.9.

ملأ. امير الملأ, 800.12, title of the emir of the آل فضل (817.15), the most important of the Arabic tribes of Syria; cp. 614.2.

ملك VI ان, «have control of one's self to such an extent that», i. e., *be able to* 606.1 (with acc. نفسه as in Dozy, 614.18).

with the two religions", said of a Muslim who sells his services to a Christian enemy, 638. 9.

نفظ V بـ th., *merely say something,* use words without intending them to be taken literally, 735. 11 (but read probably تلطّف: «he did not believe that the Governor of Tripoli asked to be relieved merely as a matter of good-form"). من لفظه, after verbs of telling, narrating, *vivâ-você*, 220. 7, 438. 16 (+ لنفسه, «recite something vivâ-você of one's own composition"), 441. 1, 2, 446. 19, 447. 13, 472. 5.

لفق. الملفّق (الجناس) = المتشابه (cp. Dozy), 520. 14.

لمّ I acc. p., عليه = على نفسه, 76. 11.

لنك. الدراهم اللنكيّة, 667. 19, are mentioned between those of Karamân and Cyprus; hence possibly from Lango (Cos), though there is no evidence of a special coinage of the Knights of St. John there at this time (Rabîʿ al-Awwal, 834); ʿAlî Pâshâ Mubârak (XX, 142. 8 fr. bel.) speaks of the prohibition of الفضّة التركيّة in this year (in Ramaḍân, however), and of the الملكيّة in 831; possibly التكيّة, of «Takka", was meant.

لهج I بـ, بأن, ان, *talk about something* 250. 18, 406. 6, 564. 4, 669. 18, 712. 13, 728. 21.

لولا with the omission of the apodosis «and this would have happened", 19. 5, 26. 9, 104. 11, 166. 7, 774. 23; cp. vol. II, Gloss.

ما لـم = «his fear", 385. 18; «his worry", 562. 18. ما. ما بـه = ما 114. 15, ما لم = متى ما لم 237. 2 = إن لم. ما is redundant 766. 18, ما هو, غير أنّ الازدراء بالغير عليّ ما ذا, كيت وكيت, «it is thus and thus". 688. 14: «but disapproval of the change, what is it against me?" i. e., «why should I not express my disapproval of it"? or, reading عَلَى, «the condemnation is directed against the change, whatever the cause may be". الفشار ما اليه, 734. 13: «what belongs to mockery"? i. e., what is its definition, in

كيف. فَكَيْفَ *how much the more, how much the less*, 62.13: «If any one whom my father's words did not please could have seen the fight which the people of Damascus now fought, and their courage, although they were without governor or any one else to direct their affairs and how much the more would that have been the case if — (فكيف ذاك لو كان معهم) they had with them their ruler and his mamelukes, and the emirs of Damascus and its armies and those attached to them— surely he would have to repent and admit the shortsightedness of his own opinion"; 312.2, 476.5, 801.2. كَيْفَ ما *wherever*, 799.4.

ل. Duration of time is expressed as (a dative of) possession, 616.4 («the decorations had a long time", i. e., were displayed a long time); with a phrase or clause replacing the subject, 626.12 (وكان له بها من العام الماضى, «he had been there since the last year"); 637.11 (كان له سنين قد انقطع, «the pilgrimage had been omitted for several years"), 731.9, 763.20 (لى مقدار كيت وكيت باقول, «I have been saying for such and such a length of time, ‹For the love of the Prophet of God give me this small amount', and not a single one has given me anything"); so also II, ٩٧٣.13.

لا negating the perfect, 789.9. ولا = أو (in a question), 677.12.

لالا (with suffix لالاتى, لالاته) *tutor and guardian of a son of the Sultan*, 5.10, 10.9, 35.6, 102.8, 104.16, 166.15, 168.5, 480.1.

لبس. لبس التشريف بنيابة, «he wore the robe of honor with the governorship of a place", i. e., «he accepted the appointment", 46.16, 213.20, or «he began the administration", 213.15; so IV, 242.17. لبس من, cp. من.

لبن. حلب الالبان (= لبن حلب) *fresh milk*, 257.6.

لطف III acc. p., *treat* (a physician, his patient), 518.8, 766.12. VI Cp. s. v. صحف.

لعب. فى ذهاب مُهْجَتِهِ, *risk* one's *life* 486.18; بالدينَيْن, „play

"administer the office of wazîr for the time being"); كفى همّه بموته, 542.16, "he found his anxiety removed by the death of" some one (= كفاه موته همّه). X *be sufficient, complete, full* (an army), 600.12.

كفّوىّ, 705.20, is probably "brought from Kaffa" (Theodosia; spelled كفا in Ḳalḳ. IV, 460.19), between which port and Egypt there were regular trade relations, though the silk or satin in question may have come originally from Persia, India, or China.

كلف II acc. *spend*, 847.6 (but 257.12 the more usual تكلّف; hence read possibly كُلّف).

كلم II acc. نفسه, *talk to one's self, mutter*, 821.13; acc. p. and فى, or V, acc. p. and فى, *urge* some one *to accept* or *grant* something, 118.21, 212.10, 242.13, 304.19, 310.10, 319.15, 516.16 (ان, 681.6); 105.17, 119.10, 241.21; without مع, 321.4. V فى *exercise authority over*, 479.9, 482.7, 813.7, على 685.14, 713.11; التكلّم *command, authority*, 479.11 (= تحدّث).

كمل VI ب, *they were all present in*, 2.3.

كمن. كمينٌ من *a secret hate or grudge against*, 57.11, 249.20, 754.8; pl. كمائن 24.7, 375.11 (Y كوامن; so XY 622.9).

كنى. كواهى, 367.20; cp. Dozy, s. v. كاخى, from Muḥîṭ; it is probably in the construct state, cp. 200.16.

كون 641.10: The Sultan desired to seize a large number of his mamelukes, banish others, and distribute still others among the emirs, and he said, احسب ان مائة الف دينار ما كانت ومتى حصل نفع المماليك المشتروات لاستاذهم او لذرّيته "I reckon that 100 000 dînârs is what they cost [?]; and when has any profit from the purchased mamelukes come to their master or his heirs?" (i. e., they are of no profit or use). See also s. v. بدّ, ل.

كيت وكيت used of quantity, 534.6, 763.20.

Lower Egypt two, of Sharkîya and Gharbîya, hence 329.19; and, 32.16, Maḥalla in Gharbîya is said to be the seat of both a كاشف and a كبير (q. v.); but a كشف of البحيرة also is spoken of, 672.20, though Kalk. states that it had only a وال, and possibly الجيزة should be read (the same error in Ṭhâhirî, p. 130, lines 3 and 6). There were also كشّاف in all the provinces of Syria, e. g., كاشف برّ دمشق, 221.6, 810.9 (Ṭhâhirî p. 131, speaks of two for the Damascus province); كاشف الرملة, 200.15; and a combined كاشف ونائب القدس, 200.16, though Kalk. mentions only a نائب and وال there; the status of certain places varied, e. g., for اذرعات Kalk. states that when the appointee was an "emir of 40" his title was والي الولات, when an "emir of 100", كاشف الكشّاف. Distinct from the foregoing was the official called كاشف التراب, 557.5, 634.18, كاشف الجسور, i. e., "inspector of embankments", 661.17, sent in the spring of each year to each district of Egypt to attend to those canals which were a charge against the Sultan's treasury; occasionally this duty was entrusted to the regular wâlî of a district (cp. Kalk., III, 448), 713.20, or even to the كاشف of Upper Egypt; the كاشف الجسور of Gîza was a more permanent official (Ṭhâhirî, p. 130; cp. Kalk, IV, 65, though there was also a wâlî there, IV, 66). ولّي الكشف, 652.2, scil. بعدّة الاقاليم, as 830.20.

كفل. الكافل, or كافل الممالك الاسلاميّة, is a title that belonged rightfully only to the نائب السلطنة at Cairo (when there was such an official; Kalk. VI, 66), but دفل السلطنة, or كافل followed by the name of a province, e. g., 831.11, كافل الممالك الشأميّة, is the title of a نائب of a province (not of one whose jurisdiction is confined to a city).

كفى II acc., *administer* an office financially, i. e., meet its expenses, 651.21, 724.18, (724.7, تكفية الدولة بيومه = تكفية بومه

said of one who is sunk in poverty, and aims at the highest power (ريش, is also "wealth and prosperity").

كذب I *be unable to fulfill* one's *promise*, 651.21; cp. Lane, "he found his hopes to be false".

كرّ I في *attack* the enemy, 50.22; + ب, *with* troops, 77.2; II acc. th., من p., *cause* something *to be repeated by* some one, 340.14.

كرم. الكريمة = الاخت (i. e., اختى), 178.6, 251.1, 254.4; cp. كريمة الملوك والسلاطين, a لقب specifically of the sister of the Sultan, Kalk. VI, 78.12; but كريم is in general an adjective used of the possessions of an emir, just as سلطانىّ = شريف (Kalk. IV, 60). الاكرم (does not appear among the many epithets in Kalk. except in the combination اكرم نجباء الابناء فى العالمين, applied to the higher officers of the pen, VI, 36.11), a (Christian) secretary to the vizier, 398.9.

كرى. مُكارِى, "a rented [animal]", hence *ass*, 654.7.

كسح V *limp, suffer from a disease of the feet*, 241.1, 779.7.

كسر. كسّارات *blows, physical injuries*, 222.2, 848.16.

كشيح 729.2, apparently a variety of *clover*, like the قتّ, growing on uncultivated soil, to which the Arabs bring their horses for grazing; = كتيح "Khiṭaṭ", I, 107.31, ed. Wiet 1, 95, with variant كسح; cp. possibly Payne-Smith, I, col. 1785.

كشف. كاشف (pl. كشّاف 652.2; inf. كَشْف, 853.9, كشوفيّة, 675.17), an officer "of the sword," below the نائب and above the والى in rank; in Egypt there were two, one in البحرىّ, 247.12, 713.19, one in القبلىّ, 32.16 (his seat is apparently given as Maḥalla, though Kalk., IV, 65, places it at Munyat Ghamr); occasionally there was one كاشف الكُشّاف for Upper and Lower Egypt combined, 485.2, while on the other hand, there were later substituted for Upper Egypt three, of Fayyûm, Upper Ṣaʿîd and Lower Ṣaʿîd, and for

قيل IV acc. p. *permit* some one *to resign* his *office*, 626.22 (pass.). القائلة (اشتدّت) 699.8, either *heat of midday* (but حمى الحرّ precedes) or *lethargy of midday*, the desire to rest.

ك, 707.22: instead of the tamyîz acc.: أقْرَبُ الطُّرقِ كالمفازة, "the nearest of the roads as a means of escape" (but one expects مسافة, and note that مسافة is used also as a synonym of مفازة with the signification "desert"); MS 1788, fol 80a, under the year 842, after describing the orderly arrangement of battalions, reads: فصاروا كالتعبئة, "as tactics demanded".

كأس, pl. كوّوسات (cp. Dozy), *drums* 528.7 = كوسات, 18.4.

كبر. The MSS in some places seem to read plainly كبيرة (جماعة) for كثيرة, and even عالم كبير (395.13) and مال كبير (e. g., 640.5, 649.19); cp. عظيم in Ṭabarî, Gloss.; I have generally corrected to كثير; so اكبر for اكثر, 209.17. كبير 540.18 = امير كبير; 32.10: (المحلّة) كبير probably = والى, whose seat was at al-Maḥalla (Ḳalḳ, IV, 66.15; but cp. s. v. كشف), = or وال كبير, since the wâlî of Maḥalla was an "emir of forty", and there were also wâlîs who were merely "emirs of ten"; 571.9, 681.9, *leader* of an unorganized crowd or party; 678.6, *captain* of a Chinese junk.

كتبة, 410.21, in the narrower sense defined 657.17 = حَسَبَة, "book-keepers", "accountants", and the deprecatory remark, 781.6, concerning their lack of general knowledge is elaborated by Ḳalḳ., I, 54 et seq., who uses كاتب مال in this sense, as distinct from كاتب انشاء.

كحل. "Whoever likes this kind of [or this method of applying] collyrium, يكتّحل, let him use it on himself", 650.9; said of one who rashly engages in hopeless undertakings and brings sufferings on others.

كدش. إمّا اكديش او نشابة للريش, 426.2: "either a nag for draft or a feathered shaft", "either the slowest or the swiftest",

قهقر II perhaps *hesitate, wait,* 220.18.

قوس. Cp. حلقة. Possibly اقشية, 19.4, 144.21, is an error for اقسية, i. e., أَقْسِيَة, pl. of قسيّ, which, though it does not occur in the Arabic dictionaries, is in Payne-Smith s. v. ܩܫܬܐ, where the forms قسيّون, قسيين, القسيون, denoting "bowmen", occur; note also قسيّ = قشيّ, "a bad silver coin".

قول. فلمّا وجد المقال قال, i, e., he seized the opportunity when it presented itself, 426.3, 525.5.

قوم I عن p., *depart from* some one, 526.15; من and الى *rise (and go) from* one place *to* another, 333.13; مع *be a partizan of, side with*, 238.12; في *insist upon* (an action), 311.13, 504.6,20; *be persistent in* doing, 588.8, 822.11. IV في pl., *stay in* a place *and exercise authority over* it, 690.7; acc. p. من pl., *dismiss* some one *from, refuse to permit* him *to enter*, 270.11. الناس مع العاثم, "people support one who is energetic, who shows initiative", 539.21. قوم, "crowd", said somewhat contemptuously, in contrast to امّة, 677.14, 688.3, 852.11 (= الناس, same line); من غير جنس القوم *not of the* (Arabic) *race*, 547.21. كان على مذهب القوم *he was a Shiite*, 841.15.

قوى I عنده p. and ان, "it was confirmed in his mind", he believed it (even though it was not a fact), 269.8 (cp. 573.9, 576.1); "he determined that he would", 602.17; subj. امره, جانبه, ب p., "his cause was strengthened through the adhesion of", 311.16, 501.19.

قيد II acc. th., ل p., *give* some one a horse, 244.9, 615.11 (= قوّد).

قير. مقيّره 800.19: cp. Bar Bahlûl: ܩܝܪܐ المقيّرة والقيارة; Payne-Smith: مقرعة والقياره التى لها شيب من شعر مفتول مقيّر; cp. also the references to برجاس 430.4, 827.2.

556.5. قاضى العسكر 70.6, 549.5: according to Ḳalḳ., IV, 36, there was an "army judge" of each school except the Hanbalite; it was the function of the army judges to accompany the Sultan on the march; in Cairo they sat below the Chief Ḳâḍîs in the Hall of Justice. القاضى, 279.13, is a mere complimentary title; Ḳalḳ. VI, 153.9,15, shows that various dîwân officials were adressed as "judge".

قطع I acc. *rob* (a tent), 181.7. III على p. *cut* some one *off from his position* by sharp tactics: after luring him away, march, or send troops, quickly to take his position, 117.11.

قلّ X بالمسير, sometimes merely *set out*, but occasionally *continue to march, push on*, 32.22, 258.22, 373.20, 496.23; بالعساكر (بالمسير om.) *lead* the army *on a march* 336.2; بالقضاء, *become chief ḳâḍî*, 822.9, 839.3.

قلب IV, cp. دوكة. قلب فى قلب فى قلب, 35.11, *threefold center* (in maneuvers): possibly this is the same as the تثليث, "triangle", "wedge", of Ḥâjjî Khalfâ, II, 309.10, s.v. علم التعبئة; MS 1788, fol. 89*a* (842 A.H.), describes a تعبئة الجنّح, with right, left, center, and two wings, جناحين, which, since the right and left flanks have already been mentioned, must here refer to some threefold disposition of the center.* مقلّب, a part of, or an object accompanying, the robe known as the كامليّة; it is always of sable, سمّور (perhaps = مقلوب, "lining"), 101.12, 361.1, 705.20, 714.5.

قلع IV (intran.) *sail*, 602.11 (cp. مقلعة, 402.18).

قلم. See s.v. دون.

قماش *saddle-cloth*, 368.11.

قمع. مقمّعة بالحناء *dyed, striped*, with henna, 254.15; "1001 Nights", Breslau ed. X, 209, reads قماع النساء بين الخضاب (= كبنان النساء in Macnaughten; cp. Dozy): "the dyed ones", i.e., the fingers, though the meter indicates an error; the "Rujû' ash-Shaikh ilâ Ṣibâhu" (Berlin, MS 6388) has a chapter فى خضاب الكفّ وقموع الاناملِ.

on the march or in the field, 387.1 (cp. Kalk. IV, 16; مقدّم العسكر, special title of the governor of Gazza: Ṭhâhirî, 134.20; but Kalk. states that there was sometimes a full نائب, sometimes merely a مقدّم العسكر there, and gives this same title to the commander of Sis; العسكر here = اجناد الحلقة). For مقدّم with الدولة, الخاصّ and التركمان, see Kalk., V, 468.

قرّ X acc. title, *be appointed as*, 198.16, 317.9, 318.16, 372.18; *be appointed one of*, من, with a stipend, ب, 796.1; ب p., في office or acc. title, *appoint* some one *to* or *as*, 64.1, 314.3, 358.18, 499.18; 306.8, 316.18, 352.6; acc. p., ب, *appoint* some one *to exercise* a function, 319.9.

قرأ. قُرِئَ الجيش (infin. قراءة الجيش = ناظر الجيش ما يتعلّق بالاقطاعات (or قرأ ناظر الجيش القصص but not to be confused with قرأ كاتب السرّ القصص, 312.19, which refers to non-military affairs; cp. 522.21, where «the affairs of the people" are considered after the قراءة الجيش) 312.19, 479.8, 522,13, 20, 540.15, 674.1; cp. قُرِئَ المولد النبوىّ, 627.10. القرّاءون *the Karaite Jews*, 679.16.

قرط. قيراط, cp. s.v. قدر.

قرناص, pl. قرانيص, those mamlukes of the Sultan who have been long in service and are in line for promotion to the rank of emir; practically the equivalent of «emir of five", which title does not appear in Ibn T. B. at all; originally 100 in number, they later became fewer (Ṭhâhirî, 115.17, where مماليك الخدمة = الاجناد, cp. s.v. خدم), 15.7, 16.11, 510.3, 511.2, 640.22, 700.10, 768.9.

قسم IV acc. p., في عدم, *he adjured* him *not to*, 243.18.

قسى. Cp. قوس.

قصد I acc. الكلام, ب, *use an expression in a certain way*, 822.1.

قضى I acc. قُوَاه *have control of one's faculties, be conscious*, 771.13. VI acc. حوائج *attend to* some one's *business affairs*

فيض IV acc. th. على pl., *place, bestow*, a robe of honor *upon* (cp. Lane, فيض I, «the coat of mail covered him"), 562.8, 681.9.

قبل II الارض ل, «kiss the ground, make obeisance, in sign of submission to a ruler who is not present in person", 307.9 (cp. line 11, «kiss the ground before a ruler in behalf of some one who is not present, نيابةً عنه"). لا قبَلَ له به said of physical power, not authority, 650.8, 699.16. في امله امور فمات قَبْلَها; «he had hopes, but died before (realizing) them", 836.9.

قتل III acc. p., «fight with", i.e., *lead*, soldiers *in battle*, 77.18; مع p. *fight* with, i.e., *against*, 98.14.

قحم VIII acc. الرئاسة, *push one's self forward, aspire to leadership*, 786.5, 836.9.

قد. فقد introduces the apodosis of a conditional clause even when the perfect is intended in a future sense, 743.2: «if he would rebuild it, well and good, والّا فقد مشى, if not, he would march against him" (but read possibly والّا فعل).

قدر. 763.20: في مقدار كيت وكيت باقول «for such and such a length of time I have been saying"; 827.9: ليس عنده من الشجاعة والاقدام مقدار القيراط من صناعته, «but of bravery and initiative he has not the ķirâț-measure of his profession", i.e., not the smallest amount.

قدم I على *come to* (not in hostility), 28.15, 16, 42.22, 44.9, 11, 168.17, 182.5, etc. تقادم الوف, تقدمة الف, 42.18, 128.17, see s.v. امير. تقدمة المماليك, the position of commander of the mamelukes in one of the barracks of the citadel, a eunuch of the rank of emir charged with their education, 71.12, where مقدّم الرفرف = «commander of the mamelukes in the Rafraf barracks" (cp. 534.9, 839.18); مقدّم حلقة, a subordinate officer commanding 40 soldiers of the guard when

مع p. acc. th., *do* something *to* some one, i. e., *punish*, 260.6, 299.11.

فقه II acc. p. ب th., *develop* some one's *mind by* (reading history to him), 775.11; but read probably ثقّفه, and cp. 508.19 (read there وثقّفه).

فلك. مفلوك *doomed, hopeless,* 41.16, 170.7, 171.9, 507.7.

فنّ. الفنون *virtues, excellent moral* or *intellectual qualities,* 568.21, 619.18.

فهم. سؤال استفهام *a question the answer to which will settle a doubtful point,* 555.18 (cp. Dozy). To the sciences of المعقول, والمنقول (see Dozy, s. v.) are added المفهوم والمنظوم, 850.21, the former being «interpretation», and including lexicology, etc.

فاز I في *be safe in,* i. e., be entitled to safety because of being in, 529.6, MS Y (MS X فان).

فوض VI مع p. في th., *confer, argue, with* some one (in a مجلس) about something, 43.24. مفاوضة مجالس السلطان, 821.19, see ad loc. (in Kalk. IV, 61.16 there is a similarly strange reading, اكابر مجالس بيوتهم for الاكابر في مجالس بيوتهم); 775.17 read possibly بتفاوض مجلسه or بينفاص; see s. v. فصّ.

فوقانيّة = فوقانيّ in Dozy, 615.17, 667.1.

في. «A letter في سابع شوّال, *dated* Shawwâl 7», 731.15. The use of في between repetitions of the same word, e. g., 609.10 (also ed. Juynboll, II, 176), occurs in another sense 65.11 (cp. قلب). كانوا في مال = كان لهم مالٌ, e. g., لكونهم في النزر اليسير: «they would be in a little amount [they would have, gain, a little] by tyranny and would lose great sums [scil., which they might have gained] with [the loss of] justice», 714.16; cp. Tabarî, Gloss., s. v. في

فيد. فائدة تحت, «profit under» (instead of «in», 656.15), 271.13. 754.11: «His life from that to the present day was فائدة, profit», i. e., excess, he deserved to die that day.

فرس. فراسات, 281.20, as a pl. of فرسة = فرصة, "opportunities"; but read possibly فُرسات.

فـرط IV ب p, *come upon some one suddenly* (an attack of sickness), "he had a sudden or violent attack of it", 423.9, 424.13.

فرع. 400.6: ذكر فرعا منّا قلناه, "he narrated a variety, a modified form, approximately the same thing"; cp. s. v. عهد.

فسح. فَسْحُ مَجْلِس "making room in a majlis": the interruption that takes place at such a time, hence a mere temporary interruption (of a quarrel), 708.22. فُسْحة الاجل: (these interventions took place at a time of) *the interval of fate,* i. e., at a time when his appointed day of death was not yet due, 42.2.

فسق I فى امرأة (= ب in Dozy) 51.19. فسقيّة *vault, crypt, grave* (cp. Dozy), 434.14, 580.19.

فشر. فُشار "an act or word designed to ridicule another and thereby exalt one's self," 734.13; so in the example from "1001 Nights" quoted by Dozy, s. v., it is parallel to هجو; cp. 744.4.

فشو IV acc. السلامَ *be profuse, excessive,* in greeting, 399.16.

فصل. فيصل 118.9, cp. s. v. عن. المفاصل 423.17 = مرض المفاصل, 241.1, *arthritis.*

فضّ VII, not only the meeting *broke up,* but also, with pl. subj., *they went away after having assembled,* 35.7; 775.17 مجلسه لا ينفضّ معه الّا فى, "his séance with him was never concluded except in reading history", is perhaps a slip for, "was never held"; cp. فوض.

فظيع *coward, poltroon,* 206.1; cp فَظِعَ بالامر in Lane.

فعل I is used vaguely 299.12, "I did so", i. e., "I offered to do so"; without acc., *do what is asked of one,* 88.15, 479.5;

غيب. مغيّبات *secret thoughts,* 745.12, but 797.7, as in Dozy, "the things of the invisible world".

غير II acc., زيّه *change one's dress or uniform,* i. e., transfer from one branch of the service to another, 548.5,7. غَيْرَ (Dozy غير ما) *more than a single,* i. e., several; غَيْرَ مَرّةٍ "several times"; غير موضع "in many passages" 288 9; 646 13: "it was not غير ساعة more than a moment before [الّا: but] they took the city". الغير, 688.15, cp. s. v. ما.

ف on the one hand is omitted after امّا (e. g., 353.15) and after various phrases or clauses beginning with "until" (58.5: "he staid there until Saturday, he descended", in English, "when he descended"; the omission here is strictly logical, the verb being in apposition with the time phrase), but on the other is inserted after many other conjunctival phrases; e. g., after مع ذلك, 69.17, بالجملة, 69.20, وايضا, 260.18, 270.4 (twice in one sentence: وايضا فراعة ... فطلوب, "and furthermore, [then] respect for the sultanate [then it] is demanded"); or after a subject not introduced by امّا, 397.11, 462.2, 601.16, 708.12 (ومثله فكثير), 743.23*(إلّا انا فانّي).

فتح. تفتّحت العيون اليه, "people had their eyes upon him", i. e., regarded him as a possible aspirant fer the throne, 478.12.

فتو. كتب على الفتوى, 163 9; for this Suyûṭî, "Ḥusn", I. 276, has simply افتى.

665.7: "(The King of Abyssinia) rode in great pomp, having in his hand a cross of red jacinth قد قبض عليه ووضع يده على فخذه, which he had seized, and placed his hand upon his thigh"; the significance of the phrase is not clear, as the text is possibly in disorder: اخبرني in line 6 has no sequel; cp. for the thigh in oaths, "Globus", XCII, 1907, p. 256.

expects (ودام رأسك); 525.20: قد عاش الملك الظاهر ونحن بخدمته becomes 527.4: «Ṭhâhir died بحسرة أن in regret that we should be (i.e., that we were not) in obedience to him»; if these are two versions of the same speech, the former must be: «Ṭhâhir would have been happy, would have prospered, with us in his service» (had we been in his service).

عين V على p, *get the upper hand of* (in a contest), 249.10. في عينه انّه (بنظره, he regarded him) *from the standpoint that,* 811.11. معيان, 427.13, is defined as one who was *accustomed to commit all kinds of sins.*

غبرة, 124.7, cp. هجّ.

غدر V على p., *be lacking to some* one, i.e, he is short of it, 684.11.

غدق IV على p, ب th., *give something lavishly to* some one, 260.14, 518.6.

غرض V *be prejudiced, have some ulterior motive,* 674.13 (read possibly تغرّض ل, 253.7, «have a fondness for», instead of تعرّض ل). 706.18: «It was worth 4000 dirhams عند صاحب الغرض, to some one who desired it», i.e., at the most.

غلب V pass., عن th., *be unable to* carry the booty, i.e., there was so much of it, 607.6.

غلظ. مُغَلِّظات *foods which thicken the blood* (cp. غليظ in Dozy), 456.3.

غلم. غلمان, 647.12, are particularly *grooms,* those attached to the service of the stables (Ḳalḳ. V, 471, Ṭhâhirî, 124.12, 132.12).

غمى IV acc. p, *immerse,* 133.4 (cp. Lane, s. v. اغمّ); 743.16 occurs the more usual غمس.

غنم. 592.10: «safety is غنيمة, booty»: to come unharmed from a battle is to be reckoned equal to taking booty.

غنى. المغانى, 214.13, cp. s. v. هنأ.

dirhams on each 1000 dinars of assessed (estimated) valuation"; حسابا عن, "calculated to be of the value of", 685.20; 686.2: "all this [these stipends of so and so many gold dinars] were given in silver حسابا عن الذهب من سعر الدينار بمائتين وعشرين, at an exchange rate of 220 [silver dirhams] per gold dinar". 118.9: "They could not return to Damascus

الّا عن فيصل من امر صفد, excepting at the cost of an entire relinquishment of the affair of Safad", or "excepting by a relinquishment of the command of Safad".

عنفوان: the name of a plant and a place (in a verse), 441.14.

عنى VI acc., *engage in* a business or profession, 548.4, 830.19 (. III 786 10, 788.12). VIII ب *rear, educate*, 780.7. 542.7:

"He died معنى, figuratively", i.e., virtually, though not in the physical sense.

عهد. الايمان المعهود فى كل قليل, the (kind of) *oath* sworn (renewed) every little while, 487.12: i.e., an oath of temporary allegiance to one who exercises supreme authority during the minority of a Sultan. القتال المعهود بعينه "battle" *in the real sense of the term*, as distinguished from فرع من قتال, "in a derived sense", i.e., of no importance, 688.8.

عود IV بالجواب اعادوا 212.9 (but الجوابَ 320.10). استقرّ على عادته "he was reappointed to the same office", was continued in

his office, 73.6, etc, + أولا, 143.20, etc.

عوض V acc. and من th., *replace, repair*, a loss with some thing else, 716.3.

عير III acc. p., ب th., *find fault with*, 75.11, 745.5 (pass.).

عيساويّة *Christian* religion), 639.8 (but a tribe of Arabs, 72.2).

عيش. 728.7: تعيش رأس مولانا "long live (the head of) our master"! i.e., "I congratulate you on thus disposing of your enemies"; cp. "1001 Nights", Night 260, and Burton, "Supplemental Nights", VI, 17; 641.2: "Put them to the sword

and fill their places with others, وما دام رأسك تعيش, and as long as your head lives" (the phrase is elliptical; one

is perhaps an error for المُعَلِّم, though this is more specifically the title of those who trained the Sultan's slaves in the use of arms, 34.5, 417.2, 475.23. معلوم 205 1, cp. نول VI. العلامة, not only the signature of the Sultan, but the act of signing and the attendant ceremony, 479.18, 505.10, 540.15, 674.2, 770.9.

علن IV ب, *proclaim aloud, shout out* some thing, 612.15.

علو I سنّة *become old,* 295.21 (سنّ عالٍ 456.14); acc. أمْرٌ (Dozy, acc. of animals) 51.20; علاه اصْفِرارٌ ورعدة, "he was overcome by paleness and trembling", 669.7. على, cp. دفن. عليه, 563.2 = على رأسه, 543 14, "before himself", 651.18: ولى نيابة الاسكندرية على اقطاعه تقدمة الف بالديار المصرية, "he became governor of Alexandria against, i. e., at the expense of (drawing his income from) his fief in (another part of) Egypt"; شيء على ديوان الجوالى, "a small stipend against, i. e., from, the bureau of capitation taxes", 495.13, 482.9; cp. also s. v. وزع. من على (return) *via, over* (an island), 583.3, 5.

عم. عامّى, sing. of عامّ, 593.20; pl. عوامّ, 553.1 (cp. Dozy). المتعمّمون 483.16, 781.9, are particularly the officials of the dîwâns, as distinct from the emirs.

عمل I acc., *fill the office of, act as,* is used not only with an indefinite (cp. Dozy), but also with a definite, acc. 548.6. ب *yield a revenue* (Dozy, acc.), 388.22. X acc. and ب th., *use* (wine) *as* (medicine), 280.11. معاملة, pl. معاملات, *government,* i.e., *province* (= عمل), 666.6, 686.13; cp. Ṭâhirî, 46.13.

عن. 64.17: "They imposed a tax upon them عن اجرة املاكهم ثلاثة اشهر, from their rents, three months", i.e., at the rate of three months' rent (cp. the simpler phrase 69.6); 69.5: عن عبرة كلّ الف دينار خمسمائة درهم, "at the rate of 500

عرى. (عارٍ, pl.) عُراة, *having thrown away their arms* (cp. Dozy), 389.17, 557.21.

عزم. كانوا على عزم دورهم, instead of عزموا على المشى الى دورهم, "they intended to go [or: were on the way to] to their houses", 752.10 (cp. 681.5).

عسى. (يطلم) ما عسى كان يفعل "what possibly could he have done?" "what wrong could he have done?" 706.5, 756.7 (but ما عسى ان يكون, 850.2, as in Dozy: "as great as possible").

عشر. The pl. of امير عشرة is frequently امراء عشروات (e. g., 173.6, where MS X has even عشراوات), but sometimes امراء عشرات, 16.11, 316.17; without امراء, 16.18, 469,16; so عشْرينات = امراء عشرين.

عصم. فى عصْمته (cp. Lane, عصمة النكاح) = فى حريمه, "among his wives, women", 384.16, 747.14; اعادها لعصمته, said of a divorced wife, 254.9.

عَطِر *aromatic* (said of plants), 609.5.

عطو IV. Cp. اخذ.

عقد VIII. Cp. s. v. خير: so also للناس فيه اعْتقادٌ, 284 9, المُعْتَقد 31.9, 76.17, 127.21, 138.1, 141.19, 155.18, etc, 229.14, 806.4.

علم I acc., *believe, feel certain of* (cp. حقّ V), 337.17; ب *realize, be conscious of* (the results of one's own acts), 678.19. امير عَلَم, "emir of the flag", 267.12, 436.6, was in charge of the Sultan's band, 21st official in Ḳalḳashandî's list (IV, 13), an "emir of ten", though according to Ṭhâhirî not necessarily even of that rank. فى طيّ عَلَمه "in his register" (cp. Dozy), i. e., subservient to him, acknowledging him as sovereign, 682.4 (cp. انا مملوك السلطان, 681.5). العلم the title by which a صيرفىّ, a (Christian) banker is addressed, 279.13,

عدّ I acc. th., *enumerate, mention* something *as an example of a previous statement,* 712.14. Instead of the usual عُدّ من (e. g., 221.11), معدود من (146.1), معدود alone, 19.4: *famous, renowned* (cp. Ibn Duraid, 138.15 = مذكورين 215.8), and with ب, *renowned for* bravery, 459.9. VI الى, *make an appointment with one another for* a certain time, 656.21, but read possibly عهد VI (cp. يوم معهود) or وعد VI. عُدّة 656.1 = كسوة تابوت. عدّة القصيدة *length* of the poem, i. e., عدّة الابيات.

عدل. عدل القمح معدّل, 355.21: see Kremer, "Beiträge"; or read معدّل, "he acted as equalizer", fixer of the price of grain",

عذر VIII with من of the ground of the excuse, 709.20 (hence, as in Lane, "he complained of"), 745.5; ب of the act excused, 745.5, but of the excuse itself, 212.5,11, 424.17; عن of the act excused, 212.11 ("for his not being present"), 424.17 ("for their not entering", i. e., for his refusal to permit them to enter).

عرض I على p., *pass in review before,* 54.21, 255 12, 386.8, 388.18, 678.12 = V بين يديه 417.11. عرض التكلّمَ على *offer the command to* some one, urge him to accept it, 479.11, cp. 724.9. V ل *have recourse to,* 253.7 (cp. غرض).

عرف I pass., acc. (so MSS), *be called* 29.16,18, 71.13, 110.4, 131.8, 145.15, 715.3 etc (but ب 30.12, 138.2, 157.12, etc.). ب p., *take notice of* some one *and remember* him, 780.21 (= ل; cp. عرف له ذلك, 801.19, 836.11, as in Dozy) II acc. th., *teach,* 460.22; عرّفه حقّ المعرفة, 206.16, and simply عرّفه 208.5, i. e., "teach him a lesson", punish, defeat him. ذكر التعريف ب *give an account of* some one, 432.8.

the following clause begins «and they corrupted», so that an intervening clause could not have had «silt» as its subject; (c) as a matter of fact, the years 806 and 807 were years of extremely low Nile, and extraordinary silting would take place in extraordinarily high Nile; if nevertheless اطّيان is to be read, the whole clause must be transposed to line 2, so that it may follow الغلاء in construction.

ظنّ I: cp. s. v. خير. ظَنينٌ بنفسه 425.11, «suspected of having secret ambitions» (cp. l. 7). فيما أظنّ, 290.15, if it means simply «in my opinion», is misplaced, and belongs in l. 10 (cp. 471.11).

ظهر I عنه (= فيه) *appear in* some one, *he displayed*, qualities (Lane, with the contrary meaning, 50.21); cp. مس, 661.8. ظهر أمرهُ *he prospered*, 443.6. IV acc., *produce, yield, give up*, particularly money under torture, 218.1 (so Vol. II, p. ١٥٧.3: «he was a faķîr, and used to give away his wealth»; ١٨١.5), 562.13, 681.16 (cp. خصم).

عبأ. عبى (pl.) *horse-covers*, 256.7; MS 1788, fol. 109b, of silk.

عبث I ب *raid, commit piracy upon*, 561.12; but cp. تعبيث, 702.13.

عبر. عبرة *a stated or estimated income* (as in the example cited by Dozy), 69.5. عبارة *deference, politeness*, 320.9, 746.18.

عجز I من p., *be unable to persuade* some one, 268.1; في th., *become weary in* trying to please some one, i. e., use all one's efforts to please him, 295.10 (but IV means «be eloquent»; cp. Hava), 796.15 (here possibly = عن, «be unable to»).

عجل X, 432.17, is tautological: «my father hastened to go to him before his command came too soon»; cp. the use of سبق with سلف, 312.1; but read possibly يستعلج, «before his affair became strong», i. e., before he became successful and prosperous.

emir's mamelukes, و in ومماليكهما (بطلبهما), 179.21, may be an error for من; or وعساكرهما (i. e., their «soldiers of the guard") may have been intended; so MS Y, 262.17, reads: «he went out with the battalion of his mamelukes and [with; but «of" is also possible, in which case طلب has a wider meaning] his soldiers"; MS X: «he went out, with his battalion and his mamelukes, from his [the Sultan's] army", where the battalion is again «soldiers" as against «mamelukes".

طلع. لطالِعٍ *at the time of an auspicious conjunction* of the planets, 258.13.

طلق II acc. and من p., *cause* a woman *to be divorced from* her husband 255.19. IV أُطلق اعنّتها من *the start of the* (horse) *race was at* a place, 404.10.

طمع 309.1: «he left the candles burning حتّى لا يطمع احد فيه بانّه ولّى so that no one might become emboldened by (the fact), or hope, that he had fled, and so that the people might believe that he was standing firm in the battle"; cp. 719.24, 799.19, and Vol. II, Gloss.; but لا يَظُنّ or لا يتّهم, «might suspect", is expected here.

طول VI subj. اعناقهم, الى th., *they became ambitious for,* 700.13, 809.13 (Dozy, without عنق). سنين طويلة, 544.8, cp. Dozy, مال طويل.

طير. كاد (ان) يطير فرحًا *he almost flew with joy,* 80.7, 756.2 = طار عقلُه in Lane and Dozy.

طين. أَطْيان means (a) «various kinds of clay", (b) «lands, landed estates"; it can not in the pl., 272.4, mean «silt", as proposed in JA, May, 1917, p. 517; إطّيان, *the act of becoming silted,* might be read, but I rejected this because (a) ثمّ or ثمّ انّ is not used without a following verb unless the following noun is in the same construction as a noun in the preceding clause; (b) the subject of the preceding sentence is «officials", and

صرّ I acc. th., ل p., *give* a purse, *sum*, of money to, 121.21, 184.12, 533.16; ب of the money, 219.6.

صعد. صَعيدىّ صَوْف, 427.5.

صغر. صُغَيِّرًا *for a short time*, 847.4.

صلو. مصلّاة = مصلّى, 653.20, 656.6, 657.14, 769.20.

صوب II (no acc.) على p., *aim at* some one (cp. Dozy) 185.19.

صور V acc. th.: كان يتصوّر اقوالّهم, 428.16: *apprehend, grasp the logical implications* of their arguments; cp. 549.11, 816.21.

لَهُ صُورة *considerable, much* 485.16, 676.14, 792.8, etc.

صوف. Cp. صعيدىّ, مربّع.

طبل. طُبّال, pl. of طَبّال, 256.17. طبلخاناة, 643.1, a *balcony* over a door-way; probably originally the place where the طبلخاناة, or band, played.

طلخم 849.23 for صلخم (472.18, 856.3).

طرخان *free from the duties of office* 246.1 = بطّال 246.13; cp. Ibn Iyâs, I, 253, bel., and 254.2; Kalk., XIII, 48, يستقرّ طرخانًا, and طرخانيّة, a written order granting this status; but «Khiṭaṭ», II, 323.26, جعله طرخاناه يقيم حيث شاء; طرخان in Persian is «prince», then «one who says whatever he pleases».

ططريّات 256.18, cp. تتريّة in Dozy.

طقز (Turk., «nine»). طقزات, *tribute consisting of various objects, nine of each*, 63.6.

طلب I acc. p., الى place, *summon* some one (to come) *to*, 109.5 (pass.), 135.15, 219.18, 287,6 etc. (Dozy, of legal summons and invitation); hence قدم بطَلَب «he came by (as a result of) summons», 246.10, 382.6; and نزل الطَّلَبُ اليه «the summons was sent to him», 87.18. طلّب قُدّامًا *push forward, seek to get in front*, 605.14. Since طُلْب is battalion of an

called so and so, 555.8; بعلم *gain a reputation for* learning, 467.2, but see s. v. شهد. يوم مشهور occurs several times (e. g., 42.11) for يوم مشهود; so also Ṭhâhirî, 87.18, 142.1.

شور. أُشير اليه بالاصابع, 802.6: not merely «he became famous" (Dozy, s. v. المُشار اليه), or «notorious", but «people began to talk about his possible ambitions to make himself Sultan"; cp. تفتّحت العيون اليه 478.12, and صبع به in Lane.

شيخ. شيخ الاسلام is a title applied to the chief ḳâḍî of each of the four schools, 376.11, 384.12, 784.23 (see the Index). The title شيخ الشيوخ, 157.7, was at first peculiar to the shaikh of خانقاه سعيد السعداء («Khiṭaṭ" II, 419.14, 422.23), but was given also to the shaikh of Siryâkûs in 725 A.H., and after 806 to every head of a cloister; Ḳalḳ. VI, 163.8, records for Siryâkûs also شيخ شيوخ الاسلام.

شيط VIII = X, 325.3, 572.17.

صبع. حمله على (رؤوس) الأصابع 549.9, 795.15 (cp. 657.10), «carry a corpse on the finger-tips", indicates either that the bier was raised in the air (cp. Ḥarîrî, Maḳâmât, ed. Deren., I, 248), or that the number of those who carried it was very great.

صبّى *servant*, 619.18 (here not «page", as in Dozy); but الصّبْيان, 757.16 = المماليك الاجلاب.

صحب. صُحْبة 257.3, خوند البُكْرى = 254.4 صاحبة قاعة العواميد. *together with,* is used also in reference to things, 536.5.

صحف. تسرت, 819.6, is said to be a تصحيف of تشْرب, which was pronounced تسرب by one who wished to يتذاوق ويتلاطف, «be witty, use words with a hidden meaning", but whose vicious pronunciation made the play on words unintelligible; but what the pun in تسرت would have been is not clear; perhaps nonsense words were used in this exercise of the wits.

صدف III. صدف ذلك بان instead of ان, 486.5; cp. also 42.1.

examine it hypercritically?" i. e., one must not be too exact; it is said sarcastically, and there is implied also, «who is niggardly?" the answer being, «the Sultan", who is later described كان عنده بخل.

شحن. ب مشحون is said also of letters or books *filled* with imprecations, data, 668.11, 684.20.

شد. المُشدّيّة, 105 2 = الشدّ, 548.5. The title شادّ is a military one, so that شادّ الدواوين (e. g., 94.16, and Quatremère, I, I, 111) is not technically a dîwân official, as are the ناظر and كاتب; hence 548.5,7.

شرى. مشترى *the act of purchasing,* 509.19; المُشْتَرَاوات *mamelukes, not enfranchised, bought by the reigning Sultan,* 7.2, 27.16, 256.17, 264.21; cp. خدم, سلطانيّة, سيفيّة.

شُشْش *a kind of intoxicating drink,* 799.1.

شعل IV acc. and ب, *light up a place with* candles, 377.4 (pass.).

شغل IV (no acc.) *teach jurisprudence* (Dozy, I), 136.10, 157.4, 805.2, 812.20. VIII ب p., «become busied with some one", i. e., *talk, gossip, about* him, 802.6 (cp. شور).

شقّ, acc. الاساس, *break ground for a new building,* 193.14.

شكار *the hunt* (Turk.); امير شكار, 329.2, is 18th in Ṭhâhirî's list, an «emir of forty" (p. 114; in charge of the Sultan's شكارخاناه, p. 127), 22d in Ḳalḳashandî's, an «emir of ten" (IV, 22).

شنع I «be bad" (subj. death), i. e. *severe, widespread,* 654.9 (= فشا 659.8).

شهد IV على p. ب or acc. th., *cause* some one *formally to declare, acknowledge,* or *promise* something 316.8 (pass., cp. Ibn al-Athîr IX, 59.2), 320.4, 487.5, 667.18. VIII احتلم: read so probably (instead of the MSS لم يشتهر بعلم) 467.2, *give evidence of attaining to puberty;* cp. IV in Lane, VIII in Dozy.

شهر VIII ب (pass., in a broader usage than Dozy, s. v.), *be*

the legal authorities", 287.3 (cp. line 15); قُتِل بسيف السلطان, «he was killed by order of the Sultan", 300.15. السَّيْفي preceding a personal name is a permutative of سيف الدين (which is the lakab of almost every emir among the Mamelukes, and is an intensitive of it when applied to an emir of the higher ranks: Kalk. V, 488, 504); following a personal name and followed itself by another personal name (i. e., by a genitive in apposition with the relative ending), it takes the place of a relative adjective derived from the latter; e. g., آق بلاط السَّيْفيّ دمرداش, 416.18 = آق بلاط الدمرداشيّ, 373.11; when it follows a personal name, but without a following genitive, it denotes a mameluke whose owner has died and who has thereafter been transferred to the Sultan's dîwân, e. g., ارغون السيفيّ, 16.21, 23.10; hence السيفيّة, 425.10, 430.17, 770.18, one of the three classes into which the Sultan's mamelukes are divided by Ṭhâhirî, 116.13, the others being المشتراوات (q. v.), and السلطانيّة in a narrower sense of the term, i. e, those purchased by previous Sultans (cf. Ibn Iyâs, I, 320.2, السلطانيّة والسيفيّة, = Ibn T. B., 17.3, السلطانيّة); but he uses السلطانيّة also in the more usual sense (116.7), = مماليك السلطان in Ibn T. B. 387.5, embracing all three of these classes; in actual practice Ṭhâhirî's السلطانيّة are generally designated by the name of the previous Sultan who owned them, each group forming a faction which might or might not unite with the others, and each probably living in separate barracks (486.21)

شبك. شُبّاك, 471.17 = قُبّة, 396.7 (cp. Dozy).

شتّ. شتات *absence,* 849.5; مشتّت *absent, exiled,* 855.2

شحّ. مَنْ هو المُشاحِح لذلك, 686.4: «who would scrutinize this,

fol. 94b, اسلمها العزيز: "he gave her charge over al-'Azîz".

سَلامة الباطن connotes perhaps *naivete, simple-mindedness,* 425.11, 635.2.

سمر III acc. p. ب, *entertain* some one *at night by* (reading), 775.1.

سمع. Cp. حضر.

سنّ. سُنَيْنات *hooks, points of the letter* س (and also "teeth"), 428.15 (= اسنان, Kalk. VI, 221.8).

سهم. سهام نشّاب, 636.4, instead of either word alone (e. g., 266.10).

سود II *blacken* (paper; cp. Lane), i. e., "write uselessly", "waste the paper", 427.21. The dictionaries do not record سَيّدى, "my prince", as the equivalent of "the Prince" and denoting exclusively a son of the Sultan, particularly the heir-apparent, so that رأس نوبة سَيّدى, 402.6, = "captain of the guard of the Sultan's son", 383.10; as applied to the two emirs, Kirkmâs and Taghrî Birdî, it is merely a nick-name; but it appears also as the proper name of a certain slave-dealer (see the index); the pl. أسياد, "descendants of the Sultan", 689.11, but السادة, title of respect applied to "officers of the pen", 484.9.

سوع. مساعة, 169.11, cp. سعى.

سيبة, 708.10: in Turkish, "a three-footed ladder", as in the Muḥîṭ; Spiro, "a trestle, tripod"; Dozy suggests "three-footed table", which would be appropriate here, since it served as a shade.

سيف. ورد الخبر بسَيْف الامير, 487.18, is a mixed phrase, from ورد الخبر بموت الامير and the frequent ورد (وصل, قدم) سيف الامير, "the sword of the emir arrived", as certain evidence of his death, 110.1, 730.8, 738.17, 751.18, 19. توفّى بسيف الشرع, "he was executed in accordance with a decree of

سقط IV acc., ب, *diminish* one number by another, *subtract from it* so much, 273.16 (pass.; cp. Dozy).

سقى I acc. th., *give something to drink to*, 36.15.

سكت I عن *desist from* some one or something (e. g., a journey that is planned), 196.23, 388.13 (cp. 220.5, 259.13, where, perhaps, «desist from talking about" might be meant). سكت على مضض, he suffered in silence", 317.3. سَاكِت, *gentle, self-restrained,* 136.3, 278.19, 296.18, 467.1, 468.9, 809.16, 811.23, 813.17, is in the acc. difficult to distinguish from ساكنا, particularly in MS X.

سكر. مُسْكِرات *intoxicants,* 721.4.

سكن. Cp. سكت and حرك. مسكين is used without the article, after a definite noun, possibly as an exclamation, 69.21; cp. 428.15: «poor fellow! (a) shaikh without teeth!"; vol. II, p. ٨٣٥: الآمر مسكين المقتول بالسكّين; frequent in modern Arabic.

سكندرىّ = اسكندرىّ *a kind of material* 705.17, 741.19, 742.3; MS 1788, fol. 104b, specifically silk.

سلطن. سُلْطان الحَرافيش, 763.11: cp. Lane, «Manners and Customs", index, s. v. «sheykh of thieves". السَّلْطنة = *the Sultan,* 733.15, 757.20, 759.9, etc.; المماليك السلطانيّة, cp. s.v. سيفيّة.

سلك IV acc. th. مع p., *cause* something *to have validity in the estimation of* some one, *give* him *convincing evidence* (قرائن) *thereof,* 260.15 (cp. Dozy, سلك I). The MS has مسَلك, 785.7, 841.16, i. e., مُسَلِّك, (*a Sûfî teacher*); so Ḳalḳ. VI, 26, also.

سلسل II *proceed gradually and uninterruptedly :* من شىء الى شىء, «grow worse and worse" (sickness), 507.1.

سلم II acc. p., and acc. th., *entrust to* some body something, 57.12 (cp. Dozy); IV in the same construction, MS 1788,

administer, i.e., raise sufficient money to meet the demands of their office, unjustly"), 571.5; 568.20: "but as far as the others [rulers without ideals] are concerned, فسدّ بما شئت, they administer, get along in office, with whatever you please, in any manner that suits them".

سرّ. ما ورّا · سرير الخلافة *all the affairs of the throne or empire,* 318.11 (cp. Dozy, s.v. باب).

سرب. سراب الاقذار, 749.15, فناء سراب, 755.4, 847.16, *sewer:* سراب is probably a sing. (Dozy: sing. سرب, pl. سراب), a form indicated also by سَرابانيّ in Hava.

سرج II acc., *manage* a horse *expertly, ride* him *swiftly,* 445.8 (cp. Lane, سُرُج).

سرع. ما كان باسرع من مجيئه "nothing was quicker than his coming", "he came almost immediately", 735.1 ("Khalâsat al-Âthâr", IV, 361.25: فما كان باسرع من تنثيفه ثمّ برز).

سعى I في and ب, *work to secure an office by* offering bribes, 854.4; because of the contrast between being chosen for an office and working for it, i.e., asking, سعى = *request,* 164.8; cp. 26.11. V في = I, 167.12, 600.8 (but MS X reads VI). 169.11: "the reports came to them مُياوَمةً ومُساعاةً (MS X مُواَيمة)": the first word means "daily" (the variant in X may also mean this; cp. Boethor, s.v. "journal"), and despite Huart in JA, 1917, p. 516, who prefers to interpret "by agreement and by rivalry", the author probably intended مُساعَاةً to mean *hourly*; cp. 211.3, في كلّ يوم وساعة; indeed, the form occurs in this sense in "Tâj al-ʿArûs", s.v. ربع, though Lane, s.v. سعى, thinks that مساعاة is a mistranscription for مساوعة.

سفر. مسفِّر *an official escort* on a journey, one who is charged with seeing that another arrives at his destination (whether post or prison), 128.4, 132.2, 341.11, 620.4, 751.3, 809.5.

رمى I الاساسَ *lay the foundations,* 348.5, 422.18 = شقّ الاساس 193.14 (cp. Syriac ܠܡܪܡܐ). لم يَرُمْ, 638.19, is perhaps to be corrected to لم يَرْضَ.

روح. راحت (no sub.), على p., *there was rest (no more trouble) on his account* 99.5 (also vol. II, p. ٩٩, note 6; الدنيا is omitted as subject, just as it is omitted as object after اراح الله منه, 546.19, or اراح, 849.6, and Lane).

روق. حبس الاراقة *retention of the urine, stricture,* 410.18.

زحم. "Between this and that is a زِحام", i.e., a long distance, *a great difference,* 677.10.

زحف. زحافيّ a kind of قبقاب, *clog.* 822.17.

زردكاش, lit. "keeper of the coats of mail or armory", 45.21, 230.20, etc., was an "emir of forty" in rank, 17th official in the list of Ṭhâhirî, 114.15.

زمر. زُمّار, pl. of زامِر, 257.17.

زَنْك, pl. زنوك ("Muḥîṭ", جُنْك, جنوك), *Chinese junk,* 678.4, 6.

سأل I acc. p. ب, *invite* some one *to accept an office,* 6.17, 778.12; مسوّولا فيه 791.16, means that the official was urged to accept the office, not that he asked the Sultan to appoint him.

سبق III ب, *race with* (dromedaries), i.e., *hold a* dromedary *race,* 404.15.

سجد. فُرشت السّجّادة ل "the prayer-mat was spread for him", i.e., *he was installed as shaikh,* 229.8, 407.4 (cp. Dozy).

سحب V *flee, desert,* 169.4, 241.7, 328.17, 373.7, 379.7, 380.10, 386.3, 396.18.

سحلية = سَحْل or سُحوليّة, 824.19.

سدّ I acc. *administer* (temporarily) *affairs, an office,* 342.6, 352.3, 746.10; without acc., 272.13 ("so that they would then

رعى III acc. p. *show favoritism to,* 151.11 (the obj. here is Shaikh, the subj. Jamâl ad-Dîn, who had been ustâdâr to Bajâs, and then became ustâdâr to Faraj).

رفع VI عند p., 66.3: «they came before him one after the other" (bringing the money; there is no reference to bringing charges against each other); عند = الى (see Dozy, رفع, I), and رفع الى means «to bring contributions, taxes, to the authorities"; but possibly correct to تدافعوا lit., «they pushed one another", i. e., came in throngs.

رق. رقة يملك 399.13 = «his slavery is one of possession by conquest" (said of a Moslem prisoner in a foreign country, as the only fact that distinguishes him from a Moslem at home put in chains for debt by a Christian official; cp. مَنْ يُمَلِّكُ أَمْرُهُ عليه in Dozy). الذى مسّه الرِقّ 520.17, 775.10: «one whom slavery has touched", but by implication, «one who has had experience and become educated"; i. e., رِقّ = رِقّة as defined in Dozy; but cp. also مَسّهُ الفقر, «poverty touched him", Burton, «Sup. Nights", VI, 105.

رَكِب, I acc. or على pl., *ascend, climb up* or *upon* a wall, etc., 50.7, 53.11, 61.21, 418.8. على p., *ride against,* i. e., *rebel against* some one, 134.10, 146.8, 271.6, 11, 328.13, 425.7 (without على). الرَّكْب الاوّل *the advance* (dromedary) *caravan* (see Dozy) as distinct from the حاجّ المحمل, 626.10, each having its own emir, 731.4, 5; cp. 454.15. وعليه السلاح الكامل من الخوذة الى الركب, 699.2: apparently رُكُب, «stirrups", but the plural instead of dual is suspicious, nor are stirrups part of the armor.

رمح. رَمّاح makes the pl. رمّاحة, 417.1, 660.18, 745.11.

رمد. مِرْماد a *know-nothing,* 821.21.

or ill". رئيس, is particularly the head of a dîwân, 399.3, 471.8, 780.18, or at least is restricted to officials not «of the sword" (Ḳalḳ., VI, 14; used also of Jews and Christians, id. 173, 174).

ربّ. ارباب العاهات *the infirm* 763.14 (cp. Dozy, s. v.). الربّانيّون *Rabbinical,* as opposed to Karaite, *Jews,* 679.15.

ربص, V في th., *postpone* 767.5 (Dozy: ب).

ربع. ربيع, the act of *pasturing* horses *in the spring* 251.20 (I as an act. also ʿAlî Pâshâ XVII, 59.10; in Dozy, II), but 253.16, «meadow", as in Dozy. ربعة, *copy, manuscript, of Bukhârî* 376.1 (Dozy, of the Koran; cp. 451.11). مُرْبِع *a sailing vessel,* 608.1 (مربّع الـقـلاع =) 607.18; Lane: «the sail of a full ship"). صوف مربع (ثياب), 753.10.

ربو *soft, marshy* (ground), 185.15, 18.

رجب. رجبيّة, *pilgrimage in the month of Rajab* (cp. Dozy), 559.22, 670.10, 684.6 (حجّ رَجَبيّة; ʿAlî Pâshâ V, 45.17, رجبيًّا).

رجع V *recover a little from an attack of sickness,* 765.18.

رجل used pleonastically: رَجُل مَلِك 526.3, «a prince", رجل اسير, «a prisoner", 616.8 (as frequently in colloquial Arabic).

ردّ V *visit,* with ل, 845.4 and الى بابه, 776.9.

ردف, II acc. th., ب th., *follow up* one thing *with* another, i. e., cause one to be followed by another (Lane, IV), 74.15. IV acc. p., *act as a reserve to* some one, *support* him, 50.17, 197.12; ب *with* men or weapons, 368.4, 369.14, 606.5, 666.7, 747.18.

رسل, IV (no acc.) ب *send news of,* 190.19, 191.2. رُسُليّة *embassy,* 439.6 (cp. vol. III, 103.13).

رشد, II acc. p., *declare* a boy *to have reached the age of puberty, to be of age,* 13.23. V *be declared of age,* 13.22.

رضم, VIII *flounder* (in the mire), 262.15, 697.15.

745.2, «the change [scil. in his attitude, his apparent turning toward the one from the other] was for this purpose alone" (i.e., to receive the gifts).

دول. اقلب دَوْلَةً بدولة غيرها 518.5: «he made quick changes in his fortune or circumstances, adapted circumstances to meet his ends" (cp. تقلّب in Lane); the text reads اقبل. دولة in such titles as مقدّم الدولة, ناظر الدولة, refers particularly to the vizierate (Ḳalḳ. V, 468); so also 724.7.

دام IV على th., *continue to do* something *uninterruptedly*, 773.1 (= اداميا or دام عليها); دام بعدها, 834.19, either «it [i.e., the wearing of it] continued thereafter", or «he continued" [scil. wearing it]. ما دام, 641.2, cp. s. v. عيش.

دون. الدِّيوانُ المُفْرَدُ (with art.) 104.20, 236.6 (cp. «Khiṭaṭ", II, 202.19), but generally ديوان المُفْرَد as in Dozy; = الديوان السلطانيّ 68.17. الديوان as a collective, or = صاحب الديوان, 687.17. قَلَم الدِّيْوَنَة *the art, profession, or employment of those engaged in the service of a dîwân*, 548.4, 781.6.

ذا. على ما ذا, see s. v. ما. لَيْسَ بذاك *not very vehement* (battle), 171.8, *not very large or valuable* (gift of cloth), 722.17, *not very deferential* (address), 746.17. ذلك, تلك *such!* when said of things or acts not previously mentioned = «great, important", 280.6, 316.23, 557.1, 632.20, 803.23.

را, in أرّاك شَبْرا, «roi", 609.1; cp. ريد افرنس, Ḳalḳ., V, 485.

رأس I *hold office* (cp. رئيس), 217.16, 806.15. لا بدّ لهم معنا من رأس, 15.2 = لا بدّ لهؤلاء من إدارة فتنة, 16.4, i.e., apparently مراس; but MS 1788, fol. 99b reads: «he now gave his attention الى من له عنده رأس مدة بحاصله عليها من خير وشرّ to those against (for) whom he had any ancient cause (i.e., for hate or friendship) to requite them therefor with good

cp. also MS Paris 1788, fol. 81b: ثمّ اراد الدخول تحت ذيلى فلم امكّنه من ذلك اجلالا له.

درّ. لـلّـه دُرُّه من كمال الـديـن, 421.15, instead of the simple لِلّهِ (دُرُّ) كمال الدين; but possibly مِنْ كَمَالِ دِينٍ was meant: "what a kamâl ad-dîn, i. e., perfection of the faith, he was", with a play on the name.

دَرْبَنْد *narrow pass*, 76.2.

درجة, "minute", has the pl. دَرَجٌ 477.4.

درك. ارباب الأدْراك (cp. Dozy) from among the Arab tribes, 292.3, 481.9; there were اصحاب الدرك who guarded the Pilgrim road, ʿAlî Pâshâ IX, 19.29, 25.4 from bel.

دغل. على دَغْلٍ (سكت he kept silence) *with secret hate in his heart*, 218.12.

دعا. دعوى *profession* (of astrology), 258.20.

دفن acc. p. and على p., *bury* some one *in the same vault as* another, 281.3, 471.16, 548.19, 813.15.

دقّ I ب th. *beat on* the tambourine, 377.5. الدقّة الادبيّة, 428.13, according to the example given is *witticism*, "philological subtlety".

دكّ. دكّة, "the stand on which a coffin rests", has pl. دَكَك 654.19 (cp. Dozy).

دكس I (no obj.) *spur on*, 530.8.

دهر. رجال الدهر *efficient men* (cp. Lane, s.v. دهريّ), 491.2, 804.9.

دهى I *be astonished, stupified*, 384.21 (Dozy VII).

دور I في p., *remain in* some one (subj. "breath of life", i.e., he was saved), 195.8; على (subj. الامر) *the matter rested, was settled, upon the understanding that,* 203.11 (= استقرّ على); على *go to, ask, one after the other*, 128.10. الدورة على هذا,

recorded by Landberg, «Syrie", p. 383, or VI pass.; Dozy has VI act. مخمول *unfortunate, a dupe,* 562.12, 849.3 (but خامل, 749.19).

خوذة *helmet,* 74.8, 530.8.

خور. خارت طباعه, *his disposition,* i. e., *determination, weakened, he changed his mind,* 202.14.

خوف. خيفت السبل, *the roads were feared, unsafe, full of robbers,* 770.10, 837.11 (cp. Dozy, خافت الطرق), although in the latter passage the author seems to have used يخاف as an active = يُخيفُ (cp. Lane, اخاف اللصوصُ الطريقَ).

خوند. صارت خوند بسلطنة ابنه, «she became a princess through the accession of her son to the sultanate", 165.16, though Ṭhâhirî, p. 121, restricts the title to the four wives of the Sultan; خوند الكبرى, 842.9 (cp. «second", «third", and «fourth princess", Ṭhâhirî, p. 27); pl. خوندات 254.17 (MS Y خواندات, so also Ṭhâhirî, 121.6, but خوندات, line 8).

خير. تَرَكهُ بالخَيْرِ *leave in security, leave some one alone,* 708.20; ويُعْتَقدُ فيه الخيرُ وشُهِرَ (بُظَنّ) فيه (به) الخيرُ والصلاحُ i. e., *he was reverenced as a saint* 157.8, 564.10, 582.20, 21.

خيط. 221.7 the MSS read خَايَطَ الفقرَ ألوانًا: read possibly خاط: «he sewed poverty in various colors", or better, خلط «he painted, shaded (cp. Dozy), poverty in all colors", i. e., he suffered all kinds of vicissitudes.

خيم. خام *tent,* 181.6, 217.3 (= وطاق 216.22), 369.9, 625.7 (cp. مخيّم 216.11, 229.21, 231.4, 368.5).

دبق. دبوقة *braid of hair,* 254.19 (cp. «Khiṭaṭ", s. v. سوق الشرابشيين).

دخل. دخل تحت ذيله *he entered under his skirt, he claimed his protection,* 217.7; when the Arab says دخيلك, he takes hold simultaneously of the edge of the garment of the one whose protection he claims; cp. «1001 Nights", Night 6;

note: «small gold pieces, mere spangles of metal, were stuck as gifts [i. e., نقوط] on the brows and cheeks of singing girls".

خفى. ما خفاهم اعظم, 465.3, is unintelligible to me; possibly ما جفاهم: «the suffering which he caused them was greater", i. e., than the suffering evidenced by his crying out in his grave. (بواطنهم) خفاء = خفايا, their *secret thoughts,* 629.8. في خفية من *unknown to,* 724.2.

خلل, «unsoundness" of eye, which is then referred to as ذاهبة, «gone", 337.16.

خلط, see خبط.

خلع I and IV, على p., ب office, *bestow on* some one *a robe of honor with appointment to* (MSS read generally IV) 29.9, 29.12, 214.6, 244.12, 13 etc.; with additional ب of sum of money, 382.15. The robe, according as it was bestowed for various purposes, is خلعة السفر 90.2, here identical with the خلعة الاستمرار of 543.17, bestowed upon an official come from Damascus to Egypt and confirmed in his previous office, to which he returns; خلعة الرضى 94.8, 130.17, 480.2 (= الاستمرار).

خالف III acc. p. ب, *urge against* some one *a course contrary to his own proposal,* 311.20. V لم يتخلّف اثنان *no two differed from each other, all agreed, acted together* 511.6; so VIII, 320,1. خليفة الازمن 365.16; خلفاء الحكم, cp. حكم. خليفتيّ *belonging to, proper to, the Caliph,* said of his robes (probably a substantive, since MSS have masc. with fem. noun), 165.11, 305.3, 318.20. خلّفَ *send after,* i. e., *for* some one, 203.19, 730.2, so ارسل خلف 203.11, 267.8, 304.11; but كان خلف *be opposed* to, 425.16, and ساق خلف *pursue,* 740.22. بخلاف *more than,* 772.6.

خلق II = I *measure* (the Nilometer), 589.21.

خمّ. الخمّ, 456.4, is apparently «lethargy", *lethargus.*

خمل. تخومل *become obscure, poverty-stricken* 587.16, 651.21, 813.11 (cp. خمل 430.15), either a form like تَحَوْدَث,

tradition for some one (Dozy, s. v., خرج II), 487.14. خارجة عن, 122.7, see s. v. وزع. خَرْجة 674.2 is probably the same as the خرجاه of Ṭhâhirî, 26.8 (cp. Dozy خركاه, «pavilion»), here possibly a *balcony*, the شبّاك of Ṭhâhirî, 87.7; Dozy records خرجة شبّاك, «balcony», from Boethor.

خردفوشيّ, 286.17, is perhaps for حرفوش (pl. حرافيش, 853.8), «man of the lowest class», «black-guard» (Burton, «1001 Nights,» IV, 229; pointed خرفوش in the Breslau ed., IV, 138); cp. also خرفيش, «utensils of no value» (Dozy).

خرع. مُخْتَرَع *marvelous, ingenious* (decoration of the city), 612.18; for an example of the ingenuity displayed see 788.3.

خرق. VII *be inexact, exaggerate*, 756.11, = VIII, 635.10 (Lane, «lie», is too strong a term here).

خزن. خزانة, either *a sum* (cp. Dozy) or *a chest of money*, 629.8; خزانة الخاصّ *the private wardrobe of the Sultan*, 381.19; خزانة شمائل, name of a prison, 105.18, 224.9, 236.3, 362.14.

خصم I acc. p., *contend with*, is used not only of litigation, but also of physical combat, 95.7; cp. اخصام *enemies*, 337.13; خصم *an installment, sum of money to be credited toward the liquidation of a debt*, 681.16 (cp. ضهر IV, and Dozy s. v. حسم).

خطب. بطل الخُطْبة 273.3, i. e., more than 40 mosques ceased to have the Friday services with sermon (cp. 286.14). بيت الخطابة *sacristy*, 407.16.

خفّ. II (no object), 827.2: «Allah granted relief». IV عن, 61.8, = II in Lane. 825.16: لبس الخافيف الكبار العالية, i. e., «he was the first of those who wore voluminous, high (turbans instead of the light) turbans (previously worn)». خفائف الذهب والفضّة 543.11 (only in MS X), «light» gold and silver coins scattered among the people: if correct, cp. perhaps 71, note g, and Burton, «1001 Nights», VIII, 275,

ارباب الخدم الجوانيّة are mentioned in distinction to the مشتراوات; but see s. v. سيف for مماليك السلطان in this special sense, and note that according to Kalk. III, 457 (but not IV, 50), the المماليك السلطانيّة had fiefs of greater value than those of the اجناد الحلقة, though less than those of the emirs; so Ibn Dukmâk, e. g., (IV, 132. 18) mentions several places which were shared by مماليك السلطان and اجناد الحلقة; and Ṭhâhirî, p. 116, mentions a large number of minor positions held by the مماليك السلطان; cp. «Khiṭaṭ", II, 214. 30: نقله من الجامكية الى وظيفة من وظائف الخدمة; the inference is that the appointment to such a position «in the service" meant also enfranchisement; cp. Ibn T. B., 432. 10, 555. 3—556. 20, for the advancement from slave (مملوك في طبقة) to freedman, then to ساقي خاصّ, مملوك خاصّكي, and finally to امير. الخدمة *levee, formal reception* or *audience,* 678. 1 et cet.; with حضر, «take place", 313. 11, عمل, «hold", 166, 17, 365. 7; مشى في, «march in the ceremonial procession" (= في الموكب), 246. 1; تردّد خدمته, «attend regularly the reception" (of one other than the Sultan here), 802. 3; but قام في خدمته, 211. 11, «be of service to, aid" (in line 9 خدم is «gifts"), with the implication, perhaps, «aid to secure advancement in the official service"; قماش الخدمة, 194. 1.

خرج I = pass. of IV, *be taken, carried out,* 28. 2, 122, 19, 256. 13, 657. 16 (الاموات, hence خرجة, «funeral", 771. 23; cp. Dozy). *Come to an end* (month), 251. 9. خرج بقتله, «he was sent out with orders to kill him", 110. 19 (cp. ارسل). خرج من سيء الى سيء *grow worse and worse* (cp. Lane من حال الى حال) 319. 3. IV اقطاعه and ابتاعة عنه *deprive* some one *of his fief,* 246. 11, 466. 14, 467. 20, 537. 6, 803. 18, 856. 1 (in vol. VII also أُخرجت وظيفته عنه, lit. «his office was declared vacant of him"); اخرج اقطاعا ل *grant a fief to* some one, 243. 6, 246. 16; also خيلا, 509. 5, 12, 16, and اخرج خرجا من المماليك, *free a number of mame'ukes,* make them freedmen, 509. 14, 18. اخرج اليه نفلا *extract* (produce) *a*

this year (835 A.H.) there are no statistics of the Nile to be given, for this year was shifted to 836." The previous shift-year was 803 (154.13). Cp. «Khiṭaṭ" I, 82.11 (Wiet II, 2.10), II, 273.19, Ḳalḳ. XIII, 54. هو على حاله «he is as he should be", i.e., «leave him alone", 494.21.

حير VIII في نفسه بين وبين, *hesitate in deciding which of two men to support*, 223.1.

خبأ. خبايا *hiding-places*, 647.18 (but in its usual signification, «hidden treasure", 221.10); cp. line 17, «they hid", اختفين; but the word is suspicious, and possibly should be حنايا, «vaults", «arcades".

خجداش (خشداش), pl. خجداشين, خجداشية, 478.10, etc., «companions in service"; cp. اغات and انيات.

خدع VII p., *be deceived by some one,* yield to his deceitful words or acts, 82.13, 336.18, 375.2.

خدم I, عند p., *be in the service of*, 116.1, 804.18, 811,18, acc., «in the capacity of", 221.5; اتّصل, توصّل, تعلّق, بخدمته *be attached to the service of,* hold a position under (used generally of the so-called military offices; cp. 548.7; but e. g., 807.13, of the كتابة السرّ; cp. also s. v. وصل). مماليك الخدمة, «*mamelukes" who are in service* as distinguished from mamelukes in the proper sense of the term, i. e., from slaves acquired through purchase and not yet enfranchised, 265.1; cp. اعتقه وجعله في خدمته, 552.6, and see s. v. امير and شرى; hence «Khiṭaṭ", II, 216.2, Ḳalḳ. IV, 60.17, VI, 201.20, use اجناد الامراء, «the emirs' soldiers", rather than «mamelukes". استخدم is used not only with «Sultan" as subject, 264.21, 430.17 (cp. Quatremère, «Mamlouks", I, i, 161.1), but also with «emir" (cp. Ḳalḳ. IV, 51.3); but المستخدمون, denoting those in the service of the Sultan (Quatremère translates «enrôlés", loc. cit., but «officiers subalternes" I, i, 111.27) as distinct from his bought mamelukes, is not used by Ibn T. B.; 7.2 the مماليك من

the «arbalète à anneau" described by Gallway, «The Cross-bow", with a ring or stirrup at the end; although the term used for this seems to have been قسيّ رِجْل ورِكاب (Kalk. IV, 12, where this kind of cross-bow is said to have been very rare in Egypt), the technical term may not have been a fixed one.

حمد. 596.4 is the only passage I have noted in which the adjective محمّديّ, *Muhammadan*, is used by Ibn T. B. (cp. «Khiṭaṭ", II, 221.20).

حمى I acc. p. من office, *save*, i. e., *excuse*, some one *from accepting* an office, 116.1. سار على حَمِيَّة الى = «make one's escape to", 353.15 (cp. على حامية, II, 176(٩٧).4; Quatremère, «Mamlouks," II, II, 10, translates على حمية «en ordre de battaile").

حنث. الحانثة (الأيمان) *violated* (oaths), 253.1.

حوك. حائك has the pl. حُيّاك, 714.11.

حول II acc. السنة (i.e., حوّل السنة القبطيّة الى السنة العربيّة) *shift (the number of) the year;* when using the Coptic months with the Muhammadan year, give a year the next higher number than it would have in normal enumeration, so as to rectify once every thirty-three years the difference between the solar and lunar years; e.g., the Coptic Naurûz, or New Year's Day, Toot 1, in the year 834 A.H., occurred almost at the end of that Muhammadan year; the following Toot 1 (which in regular enumeration would have been Toot 1, 835) fell after the beginning of the Muhammadan year 836, hence was called Toot 1, 836; in other words, the year 835 was omitted in the accounts of the bureaus of taxation (which used the Coptic months). Ibn T. B. 679.8 reads: «this year [835 A.H.] ended on the fourth of [the five intercalary days added at the end of the Coptic year and called] النسيّ, and the year 836 was shifted to 837," which is evidently a slip, for 823.12 reads correctly: «in

ḳâḍî, 408.8 (cp. Quatremère, «Mamlouks", II, ii, 107.10); *the regular semi-weekly audience* of the Sultan, or of his specially appointed representative to hear complaints during his absence, 335.22, 484.1, 559.23; 356.10, الحكم بين الناس is said to have been later one of the functions of the الدوادار الثاني and the رأس النوبة الثاني (the date for the former would be 824 A.H. according to 512.9, but the data for the latter are evidently incorrect, since the Âḳbirdî mentioned had ceased to be رأس نوبة ثاني in 818 A.H. and died in 820); formerly only the bringing of the people's written complaints to the Sultan had been the duty even of the الدوادار الكبير, Ḳalḳ., IV, 19, while the chief رأس نوبة in his judicial authority was restricted to the Sultan's mamelukes; «Khiṭaṭ", II, 219—222, narrates that after 753 A.H. it was the حاجب who gradually usurped the function of the ḳâḍî (at first only in commercial matters) للحكم بين الناس, such jurisdiction being given the «diabolical" name حكم السياسة. خليفة الحكم, نائب الحكم, a ḳâḍî presiding at a minor court (he was appointed by the chief ḳâḍî and was called also قاضي الحكم, Thâhirî, 92.6), 458.13, 471.2, 660.12, خلفاء الحكم, 127.20, 469.18 (cp. 470.1); أمين الحكم, أمناء الحكم 69.12, 800.1, *treasurer of the funds held under the jurisdiction of the court* (cp. Quatremère, «Mamlouks", II, ii, p. 107). بِحُكْم, *on account of*, 22.15, 23.19, 56.12, etc.; بحكم أَنْ with imperf., *so that* or *in that* 515.3; على هذا الحكم «*for this reason, on this basis*, Mu'ayyad may have (i.e. may be considered to have) conquered Egypt a second time", 399.21.

حلّ acc., *interpret*, 338.17, 485.15. VII عن p., *desert* some one, 306.1. محلول العقيدة *without faith* or *religion* 637.13.

حلف I على p. ب th., *adjure, invite* some one (cp. Dozy) *to*, 243.19; ل p. بأن th., *swear to* some one *that*, 320.7. المتحالف, 339.11, cp. صلف.

حلق. حَلْقة أقواس (قسيّ, MS 1788 fol. 109b), 753.8, possibly

مستحضر لمذهبه *one who knows* (the law of his own school) *by heart,* 152.5, 549.10.

حطّ. حطّ نفس, *self-abasement*, 822.11, should probably be حصّ نفس, *irascibility;* cp. MS 1788 fol. 71*a*, كان بينهما حصوص انفس, defined as رغم الانف, hence «quarrels"; but fol. 86b has حظوظ الانفس, apparently in the same sense; whereas ارباب الحظوظ, 813.12, is apparently «addicted to pleasures".

حطم I ب p., *rush out with, lead*, troops *to the attack,* 79.20 (cp. Ṭabarî, Gloss.).

حطى, title of the ruler of Abyssinia, is pointed الحَطّى by Ḳalḳ. V, 322, 485.

حظّ. Cp. حطّ.

حفظ. محتفظًا به *under guard, close surveillance* (not: «guarded" in the sense of protected), 408.22; MS 1788 fol. 115*b*: اخرجه من السجن محتفظًا به فضربه. حفظ طاح, 787.10, is said of one who, while gifted with a prodigious memory, was deficient in logical reasoning; perhaps حِفْظُهُ طَاحٍ, «his ability to memorize is extensive; but this is an occasion for penetrating into the essence of things" (not for mere memory).

حقّ V acc., *believe* a thing *to be true* (though in fact it may not be true), 383.15 (cp. 384.9), 674.21 (cp. line 22). على حقيقته = حقيقه: «their contention, statement, was true", 232.2, 599.3; with غَيْرِ, «*not meant in earnest*", 767.5.

حكم IV acc. الامرَ, ل p., *establish the power* or *command in the hands of* some one, *secure it to* him, 524.4. V في p. *exercise authority over* (cp. الحكم بين, below), 183.4, 399.11. VI الى p., *appear before* (the Sultan) *for trial* (subj. is singular; perhaps to be considered a passive of III, i. e., «be cited before"). الحُكْم بين الناس *judicial authority,* i. e., that of the

حرك. لم يَتَحَرَّكْ سَاكِنٌ «no one moved", «nothing happened", «nothing was done", 374.15, 522.8, 711.17.

حسب. 686.2: «All this was silver حِسابًا عن الذهب من سعر الدينار بمائتين وعشرين reckoned on a gold basis with the dinar valued at 220" (scil. dirhams); the more usual expression would be حسابا عن كلّ دينارٍ مائتان وعشرون درهما «at the rate of 220 dirhams per dinar"; cp. 685.20.

حسر. تحسرة: cp. s.v. عيش.

حسن II ل p. acc. th., *advise* some one *to do* something (Dozy, «approve"), 211.17, 246.21, 336.19, 491.1, 848.12. IV أَحْسَنَ بالشرّ «he did well with the evil", *he accepted the lesser evil, avoided a more serious fate,* 725.1.

حشم. تَحَشُّم *respect,* i. e., *being respected,* 284.2 (cp. حشم, «respected" 289.1, 809.15; elat., 677.12, admir., 421.16). VIII مع p., *be deferential in talking to one, give one the precedence,* 479.1; طرح الاحتشام *cast aside formalities, give up the external marks of honor or class,* 296.6.

حصر VII ل th., *embarrass one's self in* a matter, *give one's self trouble for* it, 102.6.

حصل II acc., *produce, collect, seize,* is said also of horses, 55.18, and men, 238.17. محصول *substance, purpose* (of a writing or speech = مقصود), 452.1, 743.21, 768.22; متحصّل, 492.5, 527.3, also *income,* 386.11, 388.21.

حضّ. Cp. حثّ.

حضر I *be present at the Capital* or *return to it* (cp. حضره «Capital"), 672.19, 801.21; حضرت العلامة *the validation* (signing) *of the documents* (redressing wrongs, making appointments, etc.) *took place,* 479.18 (cp. حضر الخدمة 313.11); احضر على 284.18 =, or is to be corrected to, حضر على; at any rate the following سمع على (cp. also 295.18) shows that there is a difference between حضر على and سمع على; note also سمع حضورا *attend a course of lectures in person,* 467.2.

IV, 45.18), in which were the Sultan's private chambers; i. e., they were the خاصّكيّة; cp. البرّانيّة s. v. برّ.

حبّ II acc. p. ل (or في) th., *cause some one to desire something*, 600.17. محبّب ل (= الى Lane) 549.16, 550.19.

حتّى *wait until*, 132.9, 710.20, 826.21. After a negative main clause the verb following حتّى is pluperfect: «he did not reach Gazza until he had killed», i. e., «before he reached Gazza he had killed», 259.5; cp. 223.10, 262.2, 263.8, 280.10, etc. حتّى when preceded by a perfect with the force of an imperfect, is also followed by such a perfect, 212.14, 759.10. حتّى إنّ may be translated *for even*, 270.3, 600.10.

حجّ. محتجاج is rather *penetrating, discerning, quick*, 281.21, than «argumentative» (Lane).

حاجب I acc. p., as an act of deference, *precede some one on entering a room, stand before him* as the chamberlain stands before the Sultan, 673.22, 674.8.

حذّ. Cp. اخذ.

حدث V مع p. ل p., *speak with* some one *on behalf of* another, 92.7; مع p. في th., *urge* something *upon* some one, 86.7, 115,23.

حدرة *street* or *square*, 767.10; cp. حدرة البقر, 626.9, 802.9, and Salmon, «Ètudes sur le Topographie du Caire», p. 113 (Ṭhâhirî, 29.20, 30.3, reads خدرة); the word occurs also in the description of the Pass of Akaba quoted by ʿAlî Pâshâ XIV, 9.2 from bel., hence prob. = حَدْراء, «slope» (particularly at the foot of a mountain) = حَدَر.

حرب. حَرْبيّا *in a war-like manner, as a war signal, in alarm*, 528.7 (cp. 697.6).

حرز VIII على *guard, preserve* (religion), 164.4, (self, take precautions), 208.14.

جمد *freeze to death,* 280.7.

جمع VIII على p., *join* some one, i. e., go over to his side or party, 117.19, 129.16; ب p., *have a meeting with* some one, 91.21, 635.13, 640.20; ل p., *be given* (two offices) *at the same time to one individual,* 675.10, 676.18.

جمل. وفي الجُمْلة, وبالجُمْلة, *and in short, on the whole, in conclusion,* is followed by أنّ, 743.6, 841.6; ف 69.20, 295.7, 473.2 and often (ف omitted 774.6, 831.8, 853.12). من جُمْلة (الامراء) *merely one of, merely an* (emir, i. e., without office), 101.5, 102.11, 313.5 et cet.; cp. 469.15. ما لك فينا جَميلة 211.1 is possibly (cp. Landberg, «Syrie" p. 316, (ما فيها جميلة) «that would be only natural for you to do in regard to us" (rather than: «have you no kindly feeling for us?").

جنب. أجْنَبيّ عن *unaccustomed to, removed from* (cp. Dozy), 295.1.

جنح. كانا جناحَيْ مملكته, «they were the two wings of his power", i. e., his main support, 749.9.

جند. See s. v. خدم.

جنس. يا جِنْس النحس, said to an individual, 194.19; so MS 1788, fol. 84a, لكونه تركمانيًّا غير الجنس, because he was a Turkoman, (of) a different race".

جنو. The جنوية, «palisade", was evidently portable, 265.15; MS 1788, fol. 98a, mentions الجنويات with السلالم and مكاحل النفط among the siege weapons.

جنى. V على p., *find fault with,* i. e., *oppose,* 518.17.

جهر. أجْهَر *near-sighted,* 676.21.

جوّ. المماليك ارباب الخِدَم الجَوّانيّة, those who performed «interior" services, 7.2, probably has reference to the service of the three interior palaces of the citadel (cp. Ḳalḳ. III, 375.19,

opposed to المقدّمون, «officers"; MS Paris 1788, fol. 115a, reads: من الامير الكبير الى مقدّم الجبليّة, «from highest to lowest officers", in which مقدّم الجبليّة apparently = مقدّم الحلقة; cp. جنديّ as opposed to امير, 777.13.

جرّ I pass., *be led* (horses), 667.2 (cp. Kalk. IV, 61.6: حَمَلَ واحد بجرّة راكب على جمل آخر).

جرد. ركب جريدةً على الخيل (= ركب على جرائد الخيل, 361.22), *ride without baggage, ride post-haste* 230.10 (subj. sing.), 237.18, 366.17, 368.2, 573.13, 574.17.

جرم. لَهُ جُرْمٌ (مَالٌ) *considerable, much,* 64.19 = له صورة (q. v.) = له بال in Dozy.

جرى III acc. p. في th., *engage one in conversation concerning,* 486.16 (cp. Dozy). V (= تجرّأ) على اللّه *be impious, curse,* 273.7. على جارى العوائد *as was customary,* 315.8.

جزى III acc. p., عن and ب th., *punish one for* (a crime) *by means of* (a punishment), 270.1.

جشر. فَرَسٌ سَاقَهَا جشاراً, «horses which they (?) drove in a herd or drove", 256.11; read possibly جُشَّارٌ, «which drivers drove", or جَشَّارى, pl. of جَشَّارِيّ; cp. التركمان الجشاريّة, 117.11, and Wahrmund: جَشَّارِيّ, «Viehknecht".

جعل acc. p., ب *place one in charge of* (a place), 228.17; ل p., ان *give one permission to,* 313.23.

جلّ. جُلّ مَقْصُود *chief aim, highest ambition,* 338.17. (استادار) الجلال 467.20 = العالية, 463.10, i. e., of the sultan.

ج. الجَلَب, الاجلاب, المماليك الجُلْبان, called also المشترَاوات, the mamelukes bought by the reigning sultan, as distinguished from those bought by preceding sultans and from the السّيفيّة (q. v.), 18.4, 203.2, 640.21, 642.7, 643.2, 671.11, 723.4, 757.17.

بوز *white* (horse), 545.11.

بوك . بَوائك *stalls*, 530.5.

بول. ما باله *what does he mean*, i. e., *what justification has he*, followed by imperf., 207.16, by ب, 489.6. ذو بال *a subject of attention, regular practice*, 253.8.

بيد IV acc.. *(try to) ruin one's reputation*, 794.1, 852.7.

تبع . تابع (Dozy), *valet, groom* (pl. = غلمان 647.12) 818.13; but اتباع, 646.15, are the irregular auxiliaries, Beduin and Turkomans, of 702.12.

ترجم acc. per., ب *call some one by a title* (in writing his biography), 461.15.

تلف the liver *atrophied* (in jaundice, following malaria), 280.17.

تمّ . ثمّ (ما) *there is* (not), 495.16, 542.17, 663.4, 720.17.

تمربغاوتي *a kind of drink*, 799.1.

تومن *10000 gold dinars*, 64.11, 65.17.

ثبت I ب *hold* (the army) *steady*, 83.2. II and IV acc. th., على p., *cause an act to be validated by* a judge, *secure from* him *his signature to a document declaring a proposed action to be legal*, 267.19 (ثَبّتَ خَلْعَه على القضاة), 424.7, though the more usual عند of the judge occurs 287.14, and على of the defendant, 307.11; cp. نفذ.

ثقف II acc. p. ل th., *direct one to, educate one in, teach one the* (Hanafite) *law*, 508.19 (MS reads تفقه); cp. s. v. فقه.

ثلم acc. p. ب th., *attack one's reputation with a charge of*, 455.13. ثُلمة في *a disgrace to* (Islam), 850.9.

ثني . في اثنا ذلك = في اثناء ذلك 110.1. ثانيًا = ايضا, *to its former condition* (they let him down and pulled him up *again*), 213.1.

جبل . الجبلية, 22.21, are possibly «soldiers quartered in the barracks of the قلعة الجبل, citadel", and then *privates* as

if tassels are meant, cp., for the noise they made, Dozy's note on عقاص.

بَشْتَكيّ *a kind of drink,* 799.1.

بشر III acc., *be present* (at a battle), 607.8, *practice* (a religion), 783.3; *administer* particularly *business, civil, legal, affairs* in contrast to holding a military office, 453.16 (no acc.), 785.4, 807.20, 847.4 (no acc.), 854.6; hence مباشرون as opposed to امراء, 173.9, 222.8, and فنون المباشرة, 844.16; but with امرة, نيابة, 433.1, 448.19.

بصر IV acc. th., ل per., *find something for,* 217.6: «see that you get a heavy shackle for him"; cp. Lane, أنْظُرْ لي فلانا.

بعد. قريبًا غير بعيد *probably, without much doubt,* 475.10.

بعض. بَعْضُ جَماعة instead of simply بَعْض or جماعة 606.5; بُعَيْض *a very few,* 545.6, 693.13, 821.16.

بقيّة *a reserve,* spec. *of strength;* for بقى فيه بقيّة (495.11, 708.20, 716.18) 801.5 has بقى فية شيء.

بكتر. بكاتر *coats of mail,* 639.3.

بلص. بلاصيّ pl. بلاصيّة, *a soldier* (generally in the service of a كاشف) *employed in the collection of taxes* (تعانى البلص, 830.19), 221.5, 254.14, 292.2, 357.21, 570.5, 652.2.

بلع. ابتلعه المنصب «the position swallowed him up", «he was not a big enough man for the position", 821.11.

بلغ. بلغ فى الحفرة منها عدّة اموات «in each trench thereof a number of corpses could be placed", 658.12.

بله. بَلَه = بُلوهيّة *stupidity, malapropism,* 545.16.

بُكْلة («vessel": Dozy) has the pl. بُكَل, 530.6.

بَنَادقة pl. of بُنْدُقيّ, *Venetian* (sequins), 668.3.

بسوب. In my copy of Dozy is a marginal note to بسباب, «desert", correcting it to بيباب; but see possibly 53.3, 720.1.

ب. With an infinitive after verbs of sending ب is used in the same way as after أمر: «he sent him بقتله, with orders to kill him", 137.16. *Including*, 257.23. إمّا بها وَإمّا عليها *whether for good or for evil, whatever might result*, 426.4.

بَتْر *beach, shore*, 381.3.

جبوحة: extreme degree of *obscurity, misfortune*, 426.3; also Paris MS 1788, fol. 107b, but MS 1789, fol. 21a, substitutes ضيق.

بَحْث «discussion", «learned argumentation" (407.14), has the pl. بُحوث, 579.18, as well as أبحاث.

بدّ. لا بُدَّ *at least*, 15.2, 16.1 («let this be at least while we hold the gate"), 242.5 («then at least let Taghrî Birdî be the one"), 716.2 («if he should be at least amîr silâḥ").

بدر. بوادِر النزع *the throes of death*, 517.5. بادِر, *glistening*, said with reference to gray hair (read possibly نائر; cp. s.v. نور), 801.3.

بدلات of gold and enamel, 256.10, are probably *head-stalls* and *breast-leather*; the word occurs also «Khiṭaṭ" II, 61, 3 from bel.

بدنات *flanks* (of a wall), 698.3.

برّ. الاجناد البرّانيّة, 60.7, according to the implications of Ḳalḳ. III, 376, IV, 56, are those who are not خاصّكيّة (cp. s.v. جوّ); «Khiṭaṭ", II, 217, below, uses خرجيّة as opposed to خاصّكيّة.

برأ. بريّ as a sing. from بَرِيّة («creature", «human being"), 464.1.

برجاس. Cp. سوق.

برز II = IV. 416.13.

برشم. بَراسِم, part of the accoutrement of a war-horse, 697.6;

governorship of the provinces; when the Syrian Governors and the Cairo officials were together at a ceremony (364.5) the اتابك (and presumably the امير سلاح, not mentioned here) ranked the governors of Damascus (cp. 674.1) and Aleppo; then came امير مجلس and امير آخور; then the governors of Tripoli and Hama; then راس نوبة. Nevetheless for an اتابك to be appointed to the governorship of Damascus, or even of Aleppo, without having first been governor in one of the smaller Syrian cities, was a special honor, indicative of confidence in the appointee when away from the sultan's presence (735.18; cp. 448.21). In the case of some of the minor positions the multiplication and degradation of offices (10.5, 27.1) gave titles compounded with امير to those who were not in reality emirs (e.g., the many امير آخور, also امير جندار; the امير طبر and امير علم were «emirs of 10" according to Kalk. IV, 12, but not necessarily so according to Ṭhâhirî, p. 115).

امين. See حكم.

أَنْ omitted (cp. Spitta-Bey, § 165*b*), 92.2, 131.21, 137.11, 231.18.

إِنْ. After هدّد, as after oaths, the apodosis of إِنْ is omitted: «he threatened them if they should not return", i.e., he warned them to return, 642.20. Cp. also s.v. كان.

إِنِّي, pl. إِنِيات, *younger foster-brother* (cp. اغا and خجداش), a slave who, when bought by the sultan, receives instruction from an older slave and hence owes the latter respect, 101.14, 140.14, 148.10, 211.5, 354.17, 469.11, 512.1, 528.10, 555.2.

اود. Instead of قَوَّى أَوَدَهُ (cp. Dozy), قام بأَوَدِهِ: *supply some one's needs*, 495.12.

اول. آلَة *a mere tool, agent*, 65.2, 503.16.

اوه V *say* اه as a sign of pleasure, 205.20.

ايض. فَ وَأَيْضًا *furthermore*, 260.18, 270.4; so وايضا ان, 510.13.

II, 110), running as high as 300 (141.6) or even 1000 (265.1, 443,18), though these numbers included «owned" (cp. s.v. شرى) as well as «service" mamelukes (the number of the former depended only upon the ability of an emir to purchase and maintain them). There were also «emirs of 40", called technically «emirs of the drums" (cp. Dozy, s.v. طبلخاناة; but the «emir of 100" naturally had an even larger band playing at his door), who might have as many as 60 mamelukes of the service (90.18) or even 80 (9.11; i.e., a double طبلخاناة); and the titular «emir of 10" might have as many as 20 (cp. «Ḥusn", ib.); «emir of 5" (called by Ḳalḳ., IV, 15, a mere title of honor) is used but seldom by Ibn T.B., e.g., 27.8 (cp. قرناص). ملك الامراء, امير الامراء (also ملك الملوك) are titles of honor applied to the governor (نائب) of any of the Syrian provinces, 164.13, or to the inspector (كاشف) of one of the Egyptian provinces, 279.11 (Ḳalḳ. V, 455). امير is also an element in several titles of office in the military service, and in general such a title implies that the occupant is at least of the rank of emir of 10 (but see below): only an emir of 100 might be appointed to one of the seven highest positions at Cairo normally filled during this period, the relative order of six of them being fairly constant: (1) امير كبير (i.e., اتابك); (2) امير سلاح; (3) امير مجلس; (4) امير آخور; (5) حاجب الحجاب; (6) دوادار; the remaining one, رأس نوبة (cp. s.v. نوب), is sometimes placed above the حاجب, 5.16, 166.23, sometimes below, 3.1 (cp. 324.8); and the emirs themselves sometimes expressed varying preferences for other offices also (716.1). During the sultanate of Faraj the office of رأس نوبة الامراء (cp. 443.1) was revived (808 to 812 A.H.; 174.9, 201.14, 292.11; there was a رأس نوبة النوب at the same time, 193.20) as second only to the اتابك (cp. also 312.10, where the second اتابك is evidently to be deleted); he revived also the نيابة السلطنة (174.6; cp. s.v. نوب; see also s.v. يسر). There were a similar gradation and advancement in the

543.20, 556.9, 566.5, 569.13, 782.10; in Steingass, «Persian-English Dictionary", s.v. اقا, simply «older brother".

افرنتى *European (gold coin),* 351.17, 356.16, 496.5, 596.3 et seq.; cp. Ḳalḳ. III, 441, إِفْرَنْتى.

اقش. اقشيّة, an epithet applied to certain horsemen famous as bowmen (cp. s.v. قوس).

أكلة, pl. of آكِل, *tax-collectors, extortioners,* 729.13, 739.13; X reads بوكّل for بوخّذ, 71.2.

إِلّا *but as for* (like أمّا, followed by noun or pronoun, and with ف before the predicate), 40.16, 743.23, 774.3; strengthening إنّما, 295.7 (MS Y), 677.6 and كُلّ ما, 798.13: «all of the manuscripts are written *only* in his handwriting".

إلى (the terminus a quo being omitted), «they plundered even as far as", 238.11; «he expended up to large sums", 257.13.

أمّ. أمَام *before* (temporal), 747.23 (cp. 748.10).

أمّا without following ف, 378.10, 538.21, 568.19.

امر II, two acc., as denominative from امير عشرة, etc., 458.1; V, acc., *be appointed emir of* (ten, twenty, etc.), 155.11. امور *hopes, pretensions, claims,* 804.12, 819.8, 836.9. امير مائة *emir,* or *lord* (and see 143.13 for the exceptional case of one who became an emir while he was still a slave), *of 100 mamelukes* who were in his personal service (cp. خدمة) and whom he was obliged to pay and maintain from the revenues of his fief; but when summoned for duty by the Sultan he was also commander of a battalion (طُلْب) of the «soldiers of the guard" (اجناد الحَلْقة, each of whom had an income from a fief of his own, although some of them during this period were simultaneously in the service of the emirs, 387.14); hence «commander of 1000", e.g., 243.2, implies always «emir of 100" also. The titular number 100 was sometimes exceeded in fact (by 10, according to «Ḥusn",

GLOSSARY.

ا ر . انستئجارات, *rents*, 585.10,15 (included by Makrîzî, «Khiṭaṭ», among the new taxes of the reign of the Sultan Faraj).

اخذ I عن نفسه *defend one's self*, 642.9 (Dozy with على and ل). اخذ واعطى *conduct affairs, attend to business*, 480.7; في th., *take steps in regard to, make preparations for*, 684.13, 731.11. اخذ الامرُ حدّه *the matter reached its limit, it was useless to do anything more*, 592.10. اخذ خطّه ب *he took his signature*, or *note, for a sum* of money (cp. «Ṭabarî Contin.,» Gloss., Kalkashandî, VI, 30, «Ḥusn», II, 111.23), 37.15.

اخر . مؤخّرة *vacant* (office, fief), 7.11, i. e., مؤخّر عنها (cp. Dozy for اخّر «depose from office», and 467.1 if correct; but read possibly أضطُرّ = اضرّ «be poor, in distress»); elsewhere the author uses شاغر of a vacant office of fief.

اخو . اخوة as the pl. of أخْت, 106.9, 288.22, 456.15, 570.20; اخوان *members of a Sûfî order* (cf. Dozy), 710.23.

ادم . بني آدم *man* (sing.), 720.16; cp. Landberg, «Syrie», p. 347.

ازن . أزّان *one who performs on the* اوزان (cp. Dozy, and Ibn Iyâs, I, 322.13), 614.21.

اصل X acc., *take all of* (the money), 272.17 (von Kremer, «Beitr.», «sich aneignen»).

اطا = أبّ 208.1, 261.5.

اغا, const. اغاة, pl. أغَوات, *an older foster-brother* (cp. إني, *younger foster-brother*) 241.7, 469.15, 479.12, 510.18, 539.7,

of the earlier numbers of this text have made it plain that the reader who has not carefully studied the author's style and vocabulary may, despite the dictionaries, go astray. And where a given expression may have any one of several meanings according to the dictionaries, the editor has deemed it useful to single out which one the author's usage demands; thus, titles of office and their relative importance change under different administrations; the significance of a passage may depend upon small matters of precedence; therefore attention has been given to this subject in the glossary.

With the exception of a portion of the first number of this volume, the proofs have been read only by the editor, who has felt more and more the injustice of imposing on the good nature of others; those competent to read proof to advantage all have their own tasks. To save time, some pages have been passed to print after a single reading. The errors listed below, as far as pp. 1—321 are concerned, were nearly all noted by Huart in JA, Jan. 1915, p. 176, May 1917, p. 515.

To the list of works mentioned in No. 1, p. v., there should be added the following:

Al-Ḳalḳashandî, *Ṣubḥ al-Aʿshâ*, Cairo, 1913—1918.

Ibn Iyâs, *Badâʾiʿ az-Zuhûr fî Waḳâʾiʿ ad-Duhûr*, Bulak, 1311 A.H.

Murray, *Handbook for Travelers in Asia Minor*, 1895.

Aṭh-Ṭhâhirî, *Zubdat Kashf al-Mamâlik* (ed. Ravaisse), Paris, 1894.

My thanks and those of all Arabists who may find Ibn Taghrî Birdî's Annals of use are due the University of California, which through its Editorial Committee provided for the publication of the work and through its Board of Research furnished the photographic reproductions of the Arabic manuscripts; access to these was generously permitted by the Bibliothèque Nationale and Yale University Library.

WILLIAM POPPER.

EDITOR'S NOTE.

To the remarks made in the editor's note to the first number of this volume (March, 1915) a few additions are necessary. The text of the present number (pp. 691 et seq.) is based upon a single MS, Paris 1788 [1], which begins with Barsbai's campaign of 836 A. H. The editor has occasionally supplied missing words or sentences; but wherever there might be doubt as to the contents of the missing portion, he has merely added a foot-note calling attention to the probable fact of omission.

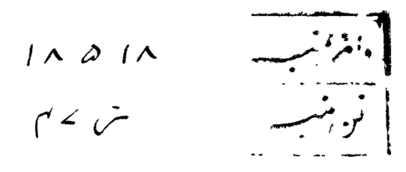
In general the treatment of Vol. 6 is the same as that described in the editor's note to Vol. 2. The foot-notes have been made very brief; their purpose is only to justify the editor's acceptance or emendation of the text where it might be suspected; this will explain why there are foot-notes, for instance, to some place-names but not to others: such as can readily be found in Yâḳût are tacitly accepted [2].

In the glossary there have been included not only words and constructions not recorded in Lane and Dozy, but also other passages concerning which there might be doubt. The occasional interpretations that have been advanced by reviewers of some

1) It ends with the year 856; the note in Slane's "Catalogue", p. 326, is due to the fact that some of the leaves were transposed in binding, the folio numbers being added later, so that they do not betray the error; the MS is complete, the blank page numbered 173 being in reality the end of the MS.

2) The equivalent dates given in the foot-notes indicate the variations from dates reckoned according to the standard tables; where the difference is of but one day, it may be due not to carelessness of the author (as was stated in No. 1, p. IV) but to the fact that the commencement of the month was based on actual observation of the new moon (JA, May, 1917, p. 515).

TABLE OF CONTENTS



ABU 'L-MAḤASIN IBN TAGHRI BIRDI'S ANNALS

ENTITLED

AN-NUJUM AZ-ZAHIRA FI MULUK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

(Vol. VI, part 2)

824—841 A.H.

EDITED BY

WILLIAM POPPER

ABU 'L-MAḤASIN IBN TAGHRI BIRDI'S ANNALS

ENTITLED

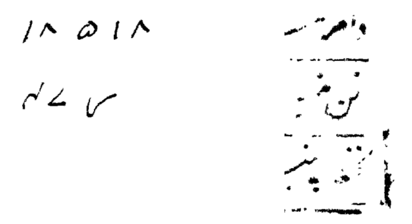
AN-NUJUM AZ-ZAHIRA FI MULUK MIṢR WAL-ḲÂHIRA

(Vol. VI, part 1)

801–823 A.H.

EDITED BY

WILLIAM POPPER



University of California Publications in

SEMITIC PHILOLOGY

VOLUME VI, PART 2

1920 - 1923

EDITOR

WILLIAM POPPER



UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY, CALIFORNIA

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS

UNIVERSITY OF CALIFORNIA PUBLICATIONS

IN

SEMITIC PHILOLOGY

Vol. 6, No. 5, pp. 691–993, with Indices and Glossary. June 1923

ABÛ 'L-MAHÂSIN IBN TAGHRÎ BIRDÎ'S ANNALS

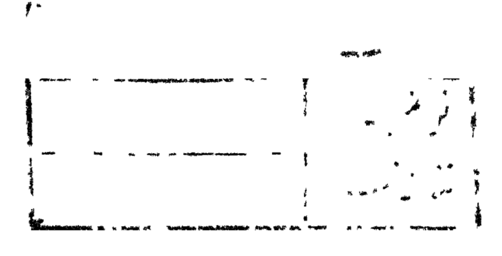
ENTITLED

AN-NUJÛM AZ-ZÂHIRA FÎ MULÛK MISR WAL-KÂHIRA

(Vol. VI, part 2, No. 2)

EDITED BY

WILLIAM POPPER



UNIVERSITY OF CALIFORNIA PRESS
BERKELEY